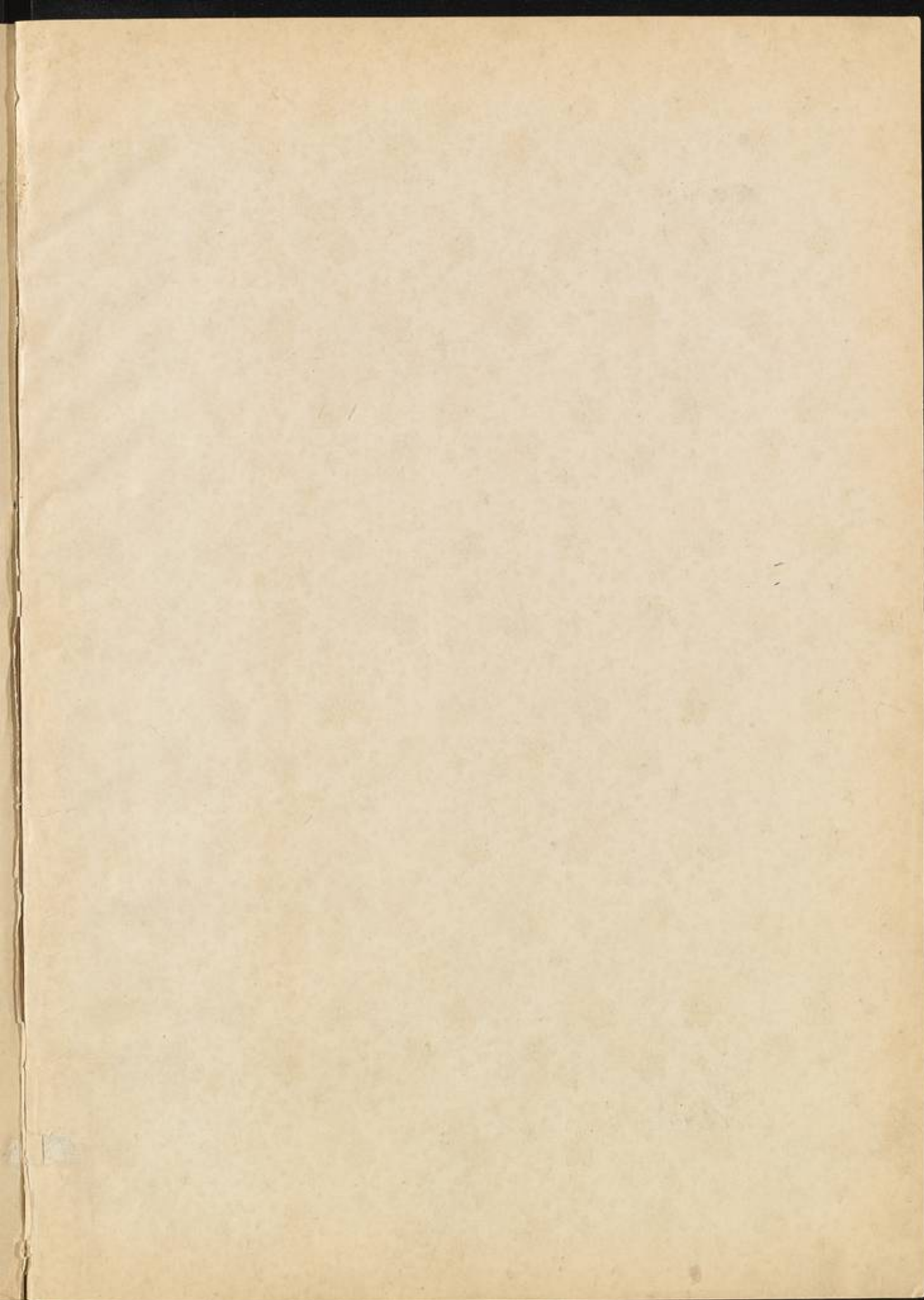


Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES







أخباركم

وما جاء فيها من الآيات

شأن اليتيم

أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق

الجزء الأول

طبعة جريزة

سنة ١٣٥٢ هجرية



صححها وعلق حواشيها ووضع فهرسها

بشاري الصالح المتين

طبع على نفقة

المطبعة الماجدية و محمد سعيد عبد المقصود

المطبعة الماجدية

لاصحابها: محمد كامل كزوي واخوانه  
مكتبة المكتبة



## بِسْمِ اللَّهِ الْحَرَامِ الْحَرَامِ

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ  
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ  
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ  
عَنِ الْعَالَمِينَ (سورة آل عمران)

الحجاز من اقدم البلدان التي ردد البشر اسمها في مختلف العصور ، مقرونا بالتوقير والتمظيم ، وتاريخها حافل بالحوادث بما يجب ان تكون موضع درس وتدقيق ، ولما ظهر الاسلام في مكة المكرمة ، وسطعت انواره من بطحائها ، وصارت الكعبة المعظمة قبلة المسلمين ، اتجهت الانظار اليها وازدادت العناية بأمرها . ولما بلغ المسلمون قمة المجد والسيادة في منتصف القرن الثاني ، فشت العناية باكثر العلوم الاسلامية ، وتنبه رواة الحديث والمغازي الي وجوب التصنيف والتدوين فيهما ، بحيث صار لكل منهما رجال قصروا عليها ابجائهما .

التدوين في الاسلام

وكان طبيعياً ان يعنى خلال ذلك بتاريخ الحجاز ومدنه لما لهذا البحث من علاقة وثيقة بتفسير القرآن الكريم ، وشرح الاحاديث النبوية وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان طبيعياً ان تكون مكة المكرمة — مهبط الوحي ، ومهوى افئدة المسلمين — في الطليعة فيهب رجال منهم لتدوين تاريخها وخطتها . لأن تاريخ مكة المكرمة هو في الحقيقة يشغل قسماً كبيراً من تاريخ الاسلام ، وتاريخ الحضارة الاسلامية ، فلا بدع اذا عنى علماء التاريخ منذ هذا الوقت

خطط مكة

ب

أقدم المؤلفات

بتدوين المؤلفات القيمة التي تصف أما كتبها ، وتشرح تطوراتها . وأقدم ما ذكرته المعاجم في هذا الشأن هي : مؤلفات محمد بن عمر الواقدي ( ١٣٠ - ٢٠٧ ) وعلی بن محمد المدائنی ( ١٣٥ - ٢٢٥ ) وأبي الوليد الأزرقی ( .. - نحو ٢٥٠ ) والزبير ابن بكار ( ١٧٢ - ٢٥٦ ) وعمرو بن شبه ( ١٧٢ - ٢٦٢ ) ومحمد بن اسحاق الفاكهي ( ... - نحو ٢٨٠ ) ، ويمكن القول بأن هذه المؤلفات سلسلة آخذة بعضها برقاب بعض من حلقة واحدة ، دونت في زمن واحد . وقد فقد أكثر هذه الكتب القيمة (١) ولم يبق منها الا تراث نفيس هو ( اخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار ) تأليف أبي الوليد محمد الأزرقی ، وتبدو أهمية هذا التراث الخالد بوجه خاص متى ذكرنا ان مكة المكرمة هي البلدة الوحيدة بين الأمصار الاسلامية التي لا تزال تحتفظ بمواقعها وآثارها

قال ابن النديم صاحب الفهرست :

ترجمة المؤلف

وروايات المؤرخين عنه « الأزرقی واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر بن عمرو بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقا بن جفنة بن عمرو بن عامر مزيبيا هذا من خط ابن الكوفي واحد الاخباريين واصحاب السيرولة من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير . » وقال الفاسي في كتابه ( العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ) (٢)

« محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني ابو الوليد الأزرقی المكي مؤلف اخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم جده ابو الوليد احمد ابن محمد الأزرقی ، وابراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر بن الأزرقی »

(١) توجد نسخة من كتاب الفاكهي في احدى خزائن اوربا ، وقد طبع وستيفلد المستشرق الالماني الزبادات التي اضافها الناكهي الي كتاب الأزرقی ضمن المجموعة التاريخية نقلًا عن هذه النسخة ، واعلمنا من تنق بروايته بأنه توجد نسخة منه في نجد .  
(٢) من مخطوطات المكتبة الماجدية بمكة .



ابن عمرو بن الحارث بن ابي شمر العدني ، روي عنه اسحق بن احمد الخراعي  
 وابراهيم بن عبد الله الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا . وما علمت متى  
 مات الا انه كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم  
 ذكرها في ترجمته ، لانه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في الجاهلية  
 صار المنتصر بالله (١) وترجمه بأمير المؤمنين ولم ار من ترجمه واني لا اعجب من  
 ذلك ، وروى النورى رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد ان ذكر في حدود  
 الحرم نقلا عن ابي الوليد الازرقى هذا انه اخذ عن الشافعي وصحبه روى عنه ،  
 وانما كان ذلك وهما لامرین ، احدهما : ان الذين صنّفوا في طبقات الفقهاء الشافعية  
 لم يذكروا في اصحاب الشافعي الا احمد بن محمد بن الوليد جد ابي الوليد هذا .  
 والامر الثاني : لو ان ابا الوليد هذا روى عن الامام الشافعي لاخرج عنه في  
 تاريخه لما له من الجلالة والمقامة كما اخرج عن جده وابن ابي عمر العدني ، وابراهيم  
 ابن محمد الشافعي ابن عم الامام الشافعي ، والسبب الذي اوقع النورى في هذا  
 الوهم ان احمد الازرقى جد ابي الوليد هذا يكنى بابي الوليد فظنه النورى هو  
 والله اعلم وانما نهيت على ذلك لثلا يعثر بكلام النورى .

وقال الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون :

« الامام ابو الوليد محمد بن عبد الكريم الازرقى المتوفى سنة ٢٢٣ ، وهو

اول من صنف في تاريخ مكة ، ومختصره زبدة الاعمال »

وجاء في كتاب دستور الاعلام (٢) بمعارف الاعلام مؤلفه شمس الدين

محمد بن عمر بن عزم المغربي التونسي :

« الازرقى الى جده الازرق صاحب تاريخ مكة محمد بن عبد الله بن احمد

سنة ٢٠٤ وجده احمد بن الوليد بن عتبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن

(١) اخبار مكة . طبع اوربا . ص ٤٩٢ (٢) من مخطوطات مكتبة الحرم المكي ( قسم التاريخ رقم ٢٢٦ )

ابن شمر الغساني المكي روى عن سفيان بن عيينه وداود بن عبد الرحمن العطار وروى عنه حفيده سنة ٢١٢ .

هل كان غسانيا؟

فمن أقوال المؤرخين هذه يتضح ان مؤلف اخبار مكة هو ابو الوليد محمد ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الغساني يمت بنسبه الى اسرة ابي شمر الغساني

وقد اتفق في ذلك الازرق نفسه (١) والفاسي (٢) ، وابن النديم (٣) معا ولكن صاحب الفهرست يختلف واياها في نسبه الاعلى . على ان الذي لاشك فيه ان ابالوليد هو من اسرة عثمان بن عمرو الغساني الملقب بالازرق الذي عاصر صاحب الرسالة ﷺ وقد جاء هذا من سوريه الى مكة وصار حليفاً للمغيرة بن ابى العاص بن امية (٤) ويقول ناشر الطبعة الاوربية في مقدمته : « ولكن اذا كان ابو شمر المذكور هو نفس ابو شمر الذي ذكره ابن دريد فان اسرة الازرق تمت بقراية الى آل جفنة » ودخل النبي ﷺ على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتابا ان يتزوج الازرق في أي قبائل قریش شاء وولده ، وذلك الكتاب مكتوب في اديم أحمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم في سنة ٨٠ فذهب بمناعمهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وقد كان للازرق ثلاثة اولاد وهم : عمرو ، ونافع مؤسس فرق الازارقة ، وعقبة . وعقبة هذا هو أول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام (٥)

(١) انظر ص ١ (طبعة جديدة) و ص ٣ ٤٥٨٦ (طبعة أوروبا) (٢) القماليين ج ٢  
 (٣) النهرست (٤) ذكر ابن سعد رواية بأن الازرق جد المؤلف كان روميا وأن ولده سلمة ادعى فيها بعد أنهم من غسان الى آخر ما ذكر فن اراد الايضاح فليراجع الطبقات الكبير (ج ٣ ق ١ ص ١٧٦) (٥) ص ٢٠٠ طبع

وقد ولد المؤلف في مكة المكرمة في القرن الثاني للهجرة ولم يعرف بالضبط تاريخ ولادته ، ولا اشار اليه أحد من المؤرخين ، لان الاقدمين اهلوا ذكره بتاتاً . وترجمته التي وصلت الينا هي من رواية المتأخرين .

اما وفاته ، فهي غير مضبوطة على التحقيق ايضاً ، فقد ذكر الحاج خليفة صاحب كشف الظنون انها عام ٢٢٣ ، وقال ابن عزم التونسي : انها عام ٢١٢ (١) والحقيقة ان كلاهما اخطأ السبيل . فان الازرقى توفي بعد هذا التاريخ بعشرات السنين ، فقد ذكر الفاسي في كتابه العقد الثمين ان الازرقى كان في عهد المنتصر على قيد الحياة .

اما ناشر الكتاب وستنفيلد الالماني فهو يقول في مقدمته : « بينما نرى أخباراً نقلها عن جده تقع في عام ٢١٩ (انظر ص ٢٠١) (٢) نرى للمؤلف نفسه مذكرات تعود الى تاريخ سنة ١٢٦ (انظر ص ١٦٢) (٣) وكذلك يخبرنا في صفحة ٣٣٣ عن أشياء شاهدتها ورآها بعينه عام ٢١٩ ، وعن حوادث ٢٢٠ — ٢٢٥ (انظر ص ٣٠٠) . واما كلامه عن صالح بن العباس الذي ولي مكة للمرة الثانية على عهد المعتصم من سنة (٢١٩ — ٢٣٢) وقوله عنه انه يملك اليوم قصر سقر (انظر ص ٤٩٢) فالفهم من سياق كلامه انه يروي ذلك بعد عزله ، اذ هو يتحدث عن سنة ٢٢٧ (انظر ص ٤٥٣) وعن سنة ٢٢٩ (ص ٣٢٩) فيما يتعلق بالمباني الحديثة ونقشها بمكة لاسيما في عهد الخليفة المتوكل من سنة ٢٣٦ حتى سنة ٢٤٣ . وفي صفحات (٢٠٦) (٤) — ٢٧٨ ، ٣٩٨ ، ٢٠٩ ، (٥) ٢١١ ، (٦) ٣٣٢ ، ١٧٩ (٧) يروي اخباراً يرجع تاريخها الى سنة ٢٣٩ ، ثم يتحدثنا في (صفحة ١٨٣) (٨) ان كسوة الكعبة من سنة ٢٠٠ — ٢٤٤ بلغت ١٧٠ ثوباً ويقول انه ختم اخباره في سنة ٢٤٤ .»

(١) نرجح ان هذا تاريخ وفاة جده (٢) ص ١٩٣ طبع (٣) ص ١٤٧ طبع  
 (٤) ص ١٩٨ طبع (٥) ص ٢٠١ طبع (٦) ص ٢٠٣ طبع  
 (٧) ص ١٧١ طبع (٨) ص ١٧٢ طبع

« وأما إشارة الفاسي في مذكرته (ص ٤٩٢) إلى أنه كان على قيد الحياة في عهد الخليفة المنتصر فأني لا اشاطره الرأي في ذلك فان المنتصر حكم الثلاثة الأشهر الأخيرة من سنة ٢٤٧. والثلاثة الأشهر الأولى من سنة ٣٤٨ وإني اعد هذه الفقرة من الزيادات التي وضعها الراوية لمسا ورد فيها من كلمة (اليوم) ومما يؤيد ذلك في (صفحة ٢٢٦) (١) ورود ذكر لوقوع تغيير في عهد المتوكل أي قبل سنة ٢٤٧ او فيها مما لم يمكن الأزرق نفسه بهمل الإشارة اليها لو كان قد شهدها. ومن هذا استنتج انه ختم كتابه في عام ٢٤٤ ثم مات عقيب ذلك» (٢) اما نحن فاننا نوافق الفاسي في روايته ونخالف وستنفيلد في استنتاجاته لانه اذا كان الأزرق اعلم ذكر حوادث وقعت في سنة ٢٤٧، فليس هذا بينة على موته، واذا نحن اجلنا النظر في كتابه وجدنا ان الخزاعي يروي حوادث عن سنة ٢٣٠ ونيف (انظر ص ٢٠٢) (٣) وكذلك أخباراً عن عام ٢٤١ (انظر ص ٢٢١) (٤) في حين ان الأزرق نفسه يذكر أشياء وقعت في عام ٢٤١ (انظر ص ٢١٤ و ٢١٧) (٥) ولم يشر الى الحوادث التي ذكرها الخزاعي عن تلك السنة

وكلمة (اليوم) الواردة في (صفحة ٢٩٢) عن انتقال قصر سقر الى المنتصر التي اعترض على ذكرها وستنفيلد هي صريحة واضحة، لا تنبل التأويل. فلا يبعد والحالة هذه ان يكون الأزرق حياً في عهد المنتصر كما روى الفاسي وأنه توفي عقيب ذلك.

« ان هذا الكتاب يشبه من بعض الوجوه كتاب ابن هشام في السيرة النبوية، وذلك باشتراك اشخاص عديدين في تأليفه. بيد انه لا يشبهه من جهة كونه مختصراً من مجموعات كبيرة، بل بالعكس فقد كان صغير الحجم ثم زيد عليه تلاوات كثيرة وضم اليه مواد عديدة ادت الى اتساعه» (٦)

أخبار مكة

(١) ص ٢١٧ طبع (٢) مقدمة وستنفيلد ص ٨ (٣) ص ١٩٤ طبع  
(٤) ص ٢١٣ طبع (٥) ص ٢٠٦ و ٢٠٨ طبع (٦) مقدمة وستنفيلد ص ١

والحقيقة التي لا ريب فيها ان واضع كتاب اخبار مكة أو بعبارة صريحة  
جامعه ومرتبته ومؤلفه هو محمد بن عبد الله الأزرقى رواية عن جده احمد بن محمد  
الأزرقى وغيره من الرجال المعروفين ، وكانت روايته عن جده أكثر من روايته  
عن غيره مما يدعوننا للقول بأن المؤلف الأصلي للكتاب هو جده احمد .

جد المؤلف

وجد المؤلف هو احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن  
الحارث ابن ابي شمر الغساني ابو الوليد وابو محمد الأزرقى المكي . روى عنه جماعة  
منهم البخارى فى صحيحه ، وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد الأزرقى مؤلف  
تاريخ مكة وغيرها قال : مات سنة اثنتى عشرة ومايتين . وقال الحاكم : مات  
سنة اثنتين وعشرين ومايتين . وقال صاحب الكمال : مات بعد سنة سبع عشرة  
ومايتين او فيها . (١)

الرواة

وكذلك نرى بين تضاعيف الكتاب ان اشخاصاً آخرين يروون عن  
المؤلف — اى محمد بن عبد الله — وهما : اسحق بن احمد بن اسحاق بن نافع  
الخرزاعى ابو محمد ، ومحمد بن نافع بن احمد بن اسحق بن نافع الخرزاعى ، فالاول  
يروى عن محمد الأزرقى والثانى يحدث عن عم ابيه اسحق .

وقد كان اسحق مقرى مكة حيث قال الفاسى عنه : « اذ من كبار اهل  
القرآن وأحد فصحاء مكة ، وقال الذهبى : كان ثقة حجة ، رفيح الذكاء ، توفى  
يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ٣٠٨ بمكة . » (٢) والاخبار التي شاهدت بانفسه  
رواها فى الكتاب بدون اسناد الى الأزرقى وقعت ما بين عام ٢٣١ - ٢٨٤

اما محمد بن نافع الخرزاعى الراوية الاخير فله على كتاب الأزرقى حاشيتان  
تتعلقان بزيادة دار الندوة (٣) وزيادة باب ابراهيم (٤) . هذه رواية الفاسى

(١) الفاسى : القصد الثمين (باختصار) (٢) القصد الثمين (٣) اخبار مكة ص ٣٤٤  
طبعة اوربية (٤) اخبار مكة ص ٣٢٧ (طبعة اوربية)

والحقيقة ان لابي الحسن محمد الخزاعي تعاليق اخرى منها للمباس معاليق الكعبة  
ذهباً في عام ٣١٠ (١) .

ويقول الفاسي : نقلا عن المسبحي انه كان في سنة ٣٤٠ هـ حيناً ثم يذكر ايضاً  
ان احد الاندلسيين جاء عام ٣٥١ الى الحج ولقي ابا الحسن الخزاعي وقرأ عليه  
فضائل الكعبة من تواليقه (٢) .

اختصار اخبار مكة  
لقد كان كتاب ( اخبار مكة المكرمة وما فيها من الآثار ) مجموعة صغيرة  
كما قلنا ثم اضيفت اليه مواد وزيادات جمة ، بحيث اصبح تاريخاً ضخماً ومن ثم  
اختصره اثنان ، ونظمه ثالث في ارجوزة ، والى القارى خلاصة تاريخية عن  
ترجمة هؤلاء :

أ ( هو سعد الدين بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائي المكي من علماء القرن الثامن  
للهجرة اختصر تاريخ الازرق في كتاب سماه ( زبدة الاعمال وخلاصة الافعال ) :  
قال في مقدمة كتابه : « اما بعد فهذه رسالة مشتملة على فضيلة مسكة شرفها الله  
تعالى وكيفية بناء الكعبة و... اختصرتها من تاريخ مكة شرفها الله تعالى  
وبناء الكعبة وعظام قدرها من جمع الحافظ ابي الوليد محمد بن عبد الله بن  
أبي الوليد احمد بن محمد بن الوليد الفسائي (٣) الازرق الشافعي المكي  
رحمة الله عليه بعد فراغني من سماعها على... الشريف ابي اليمن محمد بن احمد  
ابن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر العمري القرشي الشافعي المكي الحوازي  
وذلك بالحرم الشريف تجسده الميزاب في ثالث عشر صفر ختم بالخير والظفر  
سنة ٧٦٢ تذكراً لنفسه وترغيباً للطالبيين... وسميتها زبدة الاعمال وخلاصة  
الافعال وجعلتها على بابين في ذكر فضيلة الكعبة وفيه اربعة وخمسون فصلاً  
وباب في ذكر فضيلة المدينة وفيه خمسة وعشرون فصلاً . »

الاسفرائي

(١) اخبار مكة ص ٢٠٥ (اوربية) ، ١٩٧ طبع (٢) معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٦٨

(٣) في الاصل النياتي وهو خطأ

فمن هذه المقدمة يستبان أن هذا الكتاب ينقسم الى قسمين ، الاول في البحث عن مكة وهو الذي اختصره من خطط الازرقى ، والثاني في البحث عن المدينة ، وهو من زيادة المختصر . لأن الازرقى اختص كتابه بمكة المكرمة فقط : ومن مطالعة النسخة الخطية التي بين ايدينا نعلم ان الاسفرائني اعمل البحث التاريخي من مختصره جداً ، واكتفى بالبحث في فضائل الحج والعمرة وما لها علاقة بذلك

وقد كان المظنون انه لا يوجد من هذا المختصر سوى نسخة في باريس واخرى في المتحف البريطاني بلندن ، بيد اننا حين البحث في مكتبة الحرم المكي وقفنا على نسخة من هذا الكتاب ( تاريخ رقم ٦٤ - ٢٣٤ ) تقع ( في ١٩٦ ) ورقة او ( ٣٩٢ ) صفحة بخط واضح انتهى النسخ من كتابتها في ١٧ ربيع الاول سنة ١٠٠٩ . وقد كانت هذه النسخة في ملك شخص يسمى « عبدالرحيم بن محمد القاضي » ثم انتقلت الى شخص آخر اسمه « عبدالله الحنفي العباسي »

( ب ) يحيى بن محمد الكرمانى المصرى من علماء القرن التاسع ؛ اختصر تاريخ الازرقى عام ٨٢١ وسماه كتابي الصفحة الاولى من النسخة الخطية : ( مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للامام ابى الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد الازرقى رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى ) قال فى مقدمته : ( وبعد فهذا مختصر تلخصته من كتاب الامام العلامة ابى الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد الازرقى وحذفت الاسانيد وبعض الزوائد ، واضفته اليه بعض فوائد ) وقال فى آخر الكتاب : « هذا آخر ما انتخبه الفقير يحيى بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للازرقى رحمه الله تعالى فى شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر الحروسية . . » ويوجد من هذا الكتاب نسخة فى براين .

( ج ) اما ناظم كتاب ( اخبار مكة المكرمة ) الارمانتى ، فقد ذكره صاحب ( الدرر الكامنة ) لابن حجر ، و ( الطالع السعيد ) فى تاريخ الادب ورجالها العاملين (

الكرمانى

الارمانتى

للادفوى ، وهو : عبد الملك بن احمد بن عبد الملك الانصارى الارمانى المنعوت تقى الدين ولد بأرمنت سنة ٦٣٢ ، وتوفي بمدينة قوص سنة ٧٢٢ :  
 وكان من الفقهاء الشافعية ، وله ارجوزة فى الحلى ، ونظم تاريخ مكة للازرقى  
 أرجوزة : سماها « نظم تاريخ مكة للازرقى فى ارجوزة »  
 قال الادفوى : كان شاعراً ، اديباً ، خفيف الروح ، كبير المرؤة ؛ كثير  
 المرؤة ، محسناً للناس .  
 أما ارجوزته لتاريخ مكة فهى مفقودة .

...

اذا كان التاريخ جغرافية الماضى ، والجغرافية تاريخ الحاضر ، فان الخطط  
 هى همزة الوصل بينهما ، وفرع منهما ، لأن الخطط مزيج من التاريخ والجغرافية  
 تبحث فى تاريخ البلدان ، وتطورها خلال العصور المختلفة ، وقد كان ولا يزال  
 التأليف فى هذا العلم فاشياً بين الامم والشعوب منذ اقدم العصور .  
 وقد سار المسلمون على غرار من تقدمهم فى هذا النوع من التدوين فكان لهم  
 القدر المعلى فى تأليف كثير من خطط البلدان الإسلامية التى ما برحت من اوثق  
 المصادر التى يرجع اليها فى التاريخ والجغرافية فكان لها ولا ريب الفضل الاكبر  
 فى حفظ تاريخها وتتبع معالمها وآثارها .

الخطط

وكتاب ( أخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار ) هو كتاب خطط  
 اكثر منه كتاب تاريخ ، فقد تتبع الأزرقى انشاء الكعبة العظيمة ، ومعاهد مكة  
 المكرمة وما فيها من آثار واماكن ، وألم بمجمل تاريخها وجغرافيتها منذ نشأتها  
 وأتى على صورة موضحة مما سلف لها من مجد طارف وتلبد بحيث تجمعت فى الكتاب  
 ميزات خاصة قلما تجدها فى كتاب غيره ، وصار ما وضع بعد ذلك من الكتب  
 التى تبحث فى خطط مكة عالة على خطط الأزرقى .

خطط الأزرقى



وقد درسنا كتاب ( اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ) درساً وافياً واستقصينا بحوثه استقصاء تاماً فالغنياء كتاباً مهماً ، غزير المادة ، كثير الفائدة رغم خلوه من الابحاث السياسية والاجتماعية

طريقته في التأليف

وقد اختط الازرق لنفسه خطة سهلة سلسة في تدوين كتابه وهذا وقدمه الى بحوث وفصول مبنوية مستوفاة عن طريق الرواية المعنونة التي رآها الغربيون انها أقوم طريق فاتبعوها في مؤلفاتهم مع تبديل طفيف ، وتوخى الافاضة في ما يهيم طلاب التاريخ والجغرافية والأدب ، واننا نعتقد ان الازرق من جهابذة المؤلفين الذين يعز بهم العرب والمسلمون في تقييد كثير من الشوارد والاوابد ، وفي تدوين طائفة كبيرة من المعلومات التي يندر ان يجدها المتبع في كتاب آخر لذلك فان كتابه يعد في طليعة المصادر القيمة التي لا يستغنى عنها طالب العلم .

الطبعة الاوربية

لقد كان كتاب الازرق مفقوداً ، الى ان اتيح لفرد ينان وستنفيلد (١) المستشرق الألمانى الوقوف على ثلاث نسخ منه في بعض مكاتب اوربا ، فانكب على دراسة هذه النسخ ومقابلتها وتصحيحها ، ثم باشر طبع الكتاب في ليبسك بلمانيا وانتهى من ذلك في عام ١٨٥٨ ميلادية (١٢٧٥ هجرية) ، فجاءت الطبعة في ٥١٨ صفحة منها ١٤ صفحة للتصحيحات ، وعلاوة على ذلك فان الناشر صدر هذه الطبعة بمقدمة تاريخية عن المؤلف بلغ عدد صفحاتها ٢٥ بحث فيها بحثاً مستفيضاً عن الازرق وخططه ووصف النسخ الخطية التي اطالع عليها وغير ذلك من المعلومات

(١) فرد ينان وستنفيلد من المستشرقين الالمان المعروفين مات عام ١٨٩٩ م ، وكان من أساتذة جامعة غرطة ، وهو من اكثر المستشرقين عملا في نشر الكتب العربية ، فقد زاد عدد منشوراته ومؤلفاته على مئتي كتاب منها تبوؤة تواريخ مكة ، استشرق طبعها ثلاث سنوات وجمووعة تواريخ مكة هذه تقع في اربعة مجلدات الاول كتاب الازرق ، والى في خلاصات من تواريخ الناسي وابن فهد وابن ظهيرة مع التفارس للمجموعة والثالث تاريخ الاعلام لقطبي والرابع خلاصة تاريخية عن هذه الكتب باللغة الالمانية مع خارطة لمسكة المسكرومة .

القيمة استفدنا منها اثناء البحث عن ترجمة الازرق كثيراً . وقد اصبحت  
 النسخة المطبوعة من خطط الازرق نادرة جداً حيث مضى على طبعها ٧٥ سنة  
 وقد تصفحنا الطبعة الاوربية مراراً ، حين دراستنا لخطط الازرق  
 فالفيناها مشحونة بالتحريف ، مملوءة بالتصحيح ، ونحن مع احترامنا للناشر  
 الفاضل لعنايته بطبع العشرات من الكتب العربية ، فلايسعنا الا اظهار الاسف  
 لاقتضاره في الطبع على بعض النسخ الخطية منها دون ان يحمل نفسه مشاق  
 مراجعة المصادر الاخرى لتصحيح هذا التشويه ، وذلك التحريف .

طبعتنا الجديدة

وقد كان هذا التحريف والتشويه في مقدمة العوامل التي حملتنا على طبع  
 خطط الازرق في طبعة مصححة ، اعتماداً على ثلاث نسخ خطية وقد جعلنا حين الطبع  
 نسخة الطبعة الاوربية أمماً ، بحيث كنا نجعلها الاساس في التصحيح ، وتبويب  
 الابحاث والفصول الى غير ذلك من المسائل .

( ا ) وهذه الطبعة ، كان وستنفيد اخرجها للناس عام ١٢٧٥ اي منذ ٧٧ سنة  
 وهي في ٥١٨ صفحة من القمط الوسط وبحرف دقيق يضاف اليها مقدمة للناشر  
 باللغة الالمانية تقع في ٢٥ صفحة

وصف النسخ التي

اعتمدنا عليها

ومن الفصول المهمة التي وضعها الناشر هو المجلد الرابع من المجموعة التاريخية  
 لمسكة المسكرومة ، فقد ذكر فيه المستشرق خلاصة تاريخية عما ورد في المجموعة  
 التاريخية ، مع اضافة خارطة لمسكة المسكرومة وضعها وفق التعريفات التي ذكرها  
 الازرق في كتابه ، مع فهرس أبجدية لأسماء الاعلام والقبائل والاماكن

اما النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تصحيح طبعتنا هذه فهي ثلاثة :  
 ( ب ) النسخة الخطية الاولى ، وهي من مخطوطات المكتبة الحمودية  
 بالمدينة المنورة ( قسم التاريخ رقم ٥٣ ) ، ناقصة الأخير تقصاً كبيراً بحيث  
 يحتوي الموجود أكثر من النصف ، وعدد صفحاتها الخطية ( ٢٧٨ ) وكل صفحة  
 تحتوي على ٢٣ سطراً ، وطولها ٢٤ سانتيماً وعرضها ١٧ سانتيماً .

النسخ الخطية

نسخة المدينة الاولى

وقد جاء في غلافها ما يأتي :

( كتاب تاريخ مكة حرسها الله تعالى . كامل والله الحمد ) ؟ واخبارها وما جاء في ذلك تأليف ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق ابن عمرو بن الحارث بن ابي شمر النسائي الازرقى رحمه الله تعالى آمين »  
وجاء في آخر النسخة ( ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضوان الله عليه ومجلسه ) ولم يذكر تاريخ الكتابة ولا اسم الناسخ وانما الارضة اكات بعض هذه الصفحة .

وهذا القسم الموجود من النسخة المذكورة فيه بياض في بعض الاماكن منها وكانت قريبة من النسخة ( د ) الآتي وصفها ، وهي صنوتها .  
ولكن هذه النسخة تمايز عن اخواتها بأن مقدمتها تحتوي على اسماء رواة تدل على شيء من تاريخ كتابتها ، والى القارىء ما ورد فيها :  
ذكر ما كانت السكبة عليه فوق المساء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض وما جاء في ذلك :

نبأ الشيخ الامام السند الاوحد امام مقام ابراهيم صلوات الله عليه ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام السيد الاوحد الامام بالتمام الشريف ابي بكر بن الحسن الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ الاجل ابو القاسم عبد الرحمن بن ديلم الشيبلي فاتح بيت الله الحرام ، والشيخ الاجل ابو موسى عيسى بن محمد البستي ، قالا نبأ الشيخ العدل ابو علي الحسن بن خلف بن هبة الشامي ، قال : حدثني ابي ابو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم الشامي في المسجد الحرام سنة سبع وخمسين واربعماية قال : نبأ ابو محمد الحسن بن احمد بن نافع الخزاعي ، وابو بكر احمد بن عبد المؤمن قالا نبأ ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق الخزاعي وهو عم ابي الحسن الخزاعي قال نبأ : ابو الوليد . . الخ

(ج) والنسخة الخطية الثانية هي من مخطوطات المكتبة المحمودية بمدينة المنورة ايضاً (تاريخ رقم ٩٦) ، وهذه النسخة كاملة غير ان فيها بياض اكثر من الاولى وتتفق والاولى نصاً في كثير من الاحايين ويكاد تاريخ روايتها ان يقارب زمن رواية النسخة الاولى ، ولكنها تختلف وايها بأن فيها تحريف ، اشرنا اليه في ما كتبه .  
وهذه النسخة تقع في ٤٠٧ صفحات ، وفي عدد اسطر صفحاتها اختلاف .  
وقد ذكر على غلافها ما يلي .

احمد حماد سنة ١١٤١

كتاب اخبار مكة حرسها الله تعالى تأليف ابي الوليد الازرقى رحمة الله عليه  
واول سيدنا الفقيه الامام العالم العامل الصدر الكبير الر . . . . . وحده المحترم  
جمال العلماء سيد الفضلاء مفتي المسلمين بقية السلف جمال الدين ابي القاسم  
عبد الرحمن بن عبد المجيد بن حنص الصقراوى ابقاه الله تعالى ونفع به ،  
تأليف ابي الوليد الازرقى في اخبار مكة والسكبة للطواشي الاجل الكبير المحترم  
الرئيس الاخض الاو . . . . . تقي الدين جوم المسعودى ادام الله سعاداته وتوفيته  
وأجاز له ان يرويه عنه مناولة بروايته عن الفقيه الامام الحافظ ابي الطاهر احمد  
ابن محمد السافى الاصبهاني رضى الله عنه عن ابي الحسن على بن المشرف الانماطى  
قال اخبرنا : أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي قراءة عليه في شهر  
سنة سبع وخمسين واربعمائة عن ابي جهضم الصمداني عن ابي اسحق احمد  
الخزاعي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله الازرقى المصنف ورواه ايضاً سيدنا الفقيه  
الامام العالم جمال الدين ابقاه الله عن الشريف ابي محمد عبد الله بن يحيى بن اسماعيل  
العثماني الديباجي عن ابي مشرف المذكور وذلك بتاريخ السادس عشر من  
ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وستماية بنهر الاسكندرية المحروس »

وتتمهي النسخة بما يلي :

« آخر كتاب مكة حرسها الله تعالى نسخته جمعه الفقير الى ربه نصر بن

عبد المنعم بن ابي الوقار السرخي عفي الله عنه وغفر له ولولا . . . اه .  
اما الصفحة الاولى من هذه النسخة فهي تبدأ :

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

حدثنا ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزازي قال : حدثنا

ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن احمد الأزرق الح . «

( د ) ووقعنا على نسخة خطية نالته في مكتبة الاستاذ الشيخ عبدالستار الدهلوي  
من علماء مكة المكرمة ، يقول صاحبها انه نسخها بقلمه عن النسخة الخطية الموجودة  
في دار الكتب بمصر القاهرة .

النسخة الثالثة

وهذه النسخة كاملة وهي في جزئين وتمتاز عن النسخ الاخرى انه مضاف

اليها فهرساً للمواضيع العمومية .

والجزء الاول يحتوي على ٢٨٥ صفحة من القطع الكبير ، في كل صفحة

٢٣ سطراً ، وينتهي بفصل ( ذرع المقام ) .

والجزء الثاني يحتوي على ٢٣٣ صفحة من القطع الكبير ، في كل صفحة

منه ٢٣ سطراً ايضاً : وقد كتبت عناوين هذه النسخة بالخبر الاحمر .

وهذه النسخة قريبة الشبه من المطبوعة في ليبسك ، حتى يكاد الانسان ان

يقول بأنها منسوخة عنها ، وفي بعض الاماكن منها بياض قليل .

وقد جاء في غلاف الجزئين :

« كتاب اخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الاثار

تأليف العلامة المؤرخ ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الأزرق المسكي

رواية ابي محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزازي المسكي .

الوقف لله عز وجل بالمكتبة الفيضية المباركة كشاوية البكرية المسكية

حرسها رب البرية عن كل آفة و بلية آمين »

وجاء في الصفحة الأخيرة من الجزء الأول :

« الى هنا انتهى النصف الاول من تاريخ مكة للامام المؤرخ ابي الوليد محمد ابن عبدالله بن احمد الأزرقى من رواية أبى محمد اسحق بن احمد بن اسحق ابن نافع الخزاعى .

ويتلوه النصف الثانى أوله باب ماجاء فى اخراج جبريل زمزم لام اسماعيل عليها السلام »

وجاء فى الصفحة الأخيرة من الجزء الثانى :

« الى هنا تم كتاب تاريخ مكة للأزرقى برواية ابى محمد الخزاعى المكي والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ من النسخ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه لنفسه ولئن شاء الله من بعده ابى الفيض عبد الستار بمكة المشرفة والحمد لله وحده .

ونقلت من نسخة نقلت خلف المقام فى المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة فى شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الهجرة » .

وقد أغفل الاستاذ تاريخ النسخ فلم يرد ذكر لذلك فى هذه النسخة وقد اضاف الاستاذ الناسخ فى آخر الجزء الثانى ترجمة للأزرقى الجدى والحفيد والخزاعى الراوية نقلا عن العقدة الثمين وغيره ، وأشار الى مختصرى الأزرقى وانتهى بحثه فى ذكر بعض تواريخ مكة التى وضعت بعد الأزرقى .

## ف

رموز النسخ

وقد رمزنا لهذه النسخ في هوامش الكتاب بالاشارات التالية :

- ا — الطبعة الاوربية
- ب — نسخة المدينة الاولى
- ج — نسخة مكة
- د — نسخة المدينة الثانية
- طبع — طبعتنا الجديدة هذه

طريقتنا في التصحيح وكنا نرجع الى النسخ الخطية الثلاثة ، لتصحيح المتن في الطبعة الاوربية ، وقد كانت هذه الاصول كثيرة التحريف والتشويه ، لذلك كنا نرجع في المسائل التي لانظمن الى صحتها ، الى مصادر اخرى من دينية وتاريخية وبوجه خاص خطط مكة المكرمة ، فجاءت طبعتنا الجديدة كما يراها القارئ خلو من التحريف الا ما ندر .

وقد أردنا ان نضيف الي كل بحث من بحوث الازرقى تعليقات تتضمن ما وقع بعد المؤلف على التفصيل والنقص . ولكننا أحجمنا فيما بعد فاكنتينا بالتعليقات المختصرة ، اللهم الا في الابحاث التي لاغنى عن ذكرها ، فعلمنا عاينها بتعليقات مطولة . ومن الابحاث المهمة التي اضفناها الى هذه الطبعة بحث (في بناية الكعبة الاخيرة) وآخر في (تاريخ كسوتها) ثم بحث تحليلي عن (ذي الخالصه) يراه القارئ في الصفحة ٢٥٦ من هذه الطبعة ، وهذا البحث كان مجهولاً فاجلينا غامضه ، وبيينا حقيقته . ويقيننا ان هذا الفصل يسر رجال العلم والتحقيق .

اما الأعلام من الاماكن فقد علمنا على بعضها واشرنا الى جهاتها وتحدداتها ، واغفلنا ذلك في القسم الآخر نظراً لورود ذكرها في القسم الجغرافي من خطط الازرقى — وهو يقع في الجزء الثاني من طبعتنا هذه — وسنحلي هذا القسم بالشروح الوافية ان شاء الله تعالى .

وقد قسمنا الكتاب الى جزئين تسهيلا للمراجعة ، وعيننا بأخراج الطبعة  
نظيفة ، ووضعنا لها فهرس ليسهل على القارىء مراجعة الابحاث التى يريد  
بدون عناء ولا مشقة .

ولا نحب الاطالة فى بيان محاسن هذه الطبعة ، فهى تدل على نفسها بنفسها ،  
وجل ما نبتغيه ان يكون طبع خطط الارزقي مقدمة لطبع خطط البلاد العربية  
السعودية وتواريخها التى حفظتها لنا المكاتب العامة والخاصة وهى كثيرة والله الحمد  
لاسيما فى هذا العهد الزاهر الذى يمكن ان نسميه عهد ( النهضة العلمية ) الحققة ،  
نظراً لما نراه من عناية :

مضرة صاحب الجريدة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

بنشر العلم والثقافة بمختلف الوسائل وشقى الاساليب ، خلد الله ملكه وأطال عمر  
جلالته ذخراً للمسلمين والعرب وركنا للعلم والادب آمين

مكة المكرمة مغرة شوال سنة ١٣٥٢

ع  
م



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيد الامة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه

### ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما جاء في ذلك

اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقية المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابى الحسن على ابن خلف الشامي عن ابى القاسم خلف بن هبة الله الشامي عن ابى محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابى الحسن محمد ابن نافع الخزاعي عن ابى محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي عن ابى الوليد محمد ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن اوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابى شمير الغساني الازرق قال حدثنا جدى احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار: كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق (١) الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض ، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابى المهدي قال حدثنا ابو ايوب البصرى عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين ، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى عن سعيد بن سلام عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل

(١) كذا في نسخة اخرى . وفي نسخة «خلق»

ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحاً هفافة فصفت الماء فأبرزت عن خشقة (١) في موضع هذا (٢) البيت كأنها قبة فدحا الله الارضين من تحتها فادت ثم ماتت فأوتدها الله تعالى بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت مكة أم القرى (٣) ، قال وحدثني يحيى ابن سعيد عن محمد بن عمر (٤) بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال : لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارض بألفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة (٥) السفلى

## ذكر بناء الملائكة الكعبة

قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف كيف كان (٦)

حدثنا ابو الوليد قال حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن ابيه قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين (٧) قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه اذ جاءه رجل شرجه من الرجال يقول طويل (٨) فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقال الرجل: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اني أريد أن أسألك فسكت (٩) إني وأنا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعدا فالتفت الى قمت فجلست الى جنبه فقال يا محمد فأين هذا السائل؟ فأومأت الى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له ابي عم تسأل؟ قال أسألك عن بدء هذا الطواف

(١) كذا في جميع الاصول والاعلام . ورواها ابن شهر بن عمير بن شبة « خيمة » بالعين المهملة عوضاً عن الفاء وقل الخشقة واحدة الخشف وهي حجارة تثبت في الارض نباتاً اما الخشمة فهي أكمة لامية بالارض . وقيل هو ما غاب عليه السهولة وليس بحجر ولا طين

(٢) الزيادة في ب ، ج (٣) بياض في ب (٤) كذا في ا ، ج ، و في ب « عمره » (٥) مخرومة في ب (٦) بياض في ب من أول هذا الفصل الى نهاية فصل ذكر زيارة الملائكة البيت الحرام (٧) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام نقلاً عن الازرقعي « حدثنا الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « اذ جاءه رجل طويل » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « فرد عليه السلام وسكت »

بهذا البيت لم كان وأنى كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبى نعم من أين أنت؟ قال من أهل الشام قال أين مسكنك؟ قال: في بيت المقدس قال: فهل قرأت الكتابين؟ — يعني التوراة والإنجيل — قال الرجل نعم قال أبى يا اخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني الا حقا (١) أما بدؤ هذا الطواف بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة أي رب خليفة من غيرنا (٢) ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون، ويتباغضون ويتباغون؟ اي رب (٣) اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لانفسد فيها، ولا نسفك الدماء، ولا نتباغض، ولا نتحاسد، ولا نتباغى، ونحن نسبح بحمدك، ونقدس لك، ونطيعك، ولا نعصيك فقال (٤) الله تعالى اني أعلم مالا تعلمون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا رداً (٥) على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش، ورفعوا رؤوسهم، وأشاروا بالاصابع (٦) يتضرعون، ويكون اشفاقا لغضبه (٧) وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله (٨) اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع (٩) الله تعالى تحت العرش بيتا (١٠) على اربع أساطين من زبرجد وغطاهن بياقوتة حمراء (١١) وسمى ذلك البيت الضراح (١٢) ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال (١٣) فطافت الملائكة بالبيت (١٤) وتركوا العرش وصار أهون عليهم من العرش (١٥) وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم ليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه أبداً (١٦) ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقال لهم (١٧)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « احفظ عني ولا ترو عني الا حقا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « اي رب » محذوفة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « قل » (٤) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « رد » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وأشاروا بالاصابع » محذوفة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « من غضبه » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « الله تعالى » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « ووضع » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « بيتا وهو البيت المعمور » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « ينشاهن بياقوتة » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وسمى ذلك البيت الضراح » ساقطة وقال ياقوت: الضراح بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور، وتيل هي الكعبة رفها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضررها عن الارض اي بدمها (معجم البلدان) (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « فقال » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « بهذا البيت » (١٤) كذا في الاعلام والروض الانف . وفي جميع الاصول « من العرش » ساقطة (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وهو البيت ... أبداً » ساقطة (١٦) كذا في الاعلام والجامع اللطيف وفي جميع الاصول « لهم » ساقطة

أبنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فأمر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل صدقت يا بن بنت رسول الله ﷺ هكذا كان

## ذكر زيارة الملائكة

البيت الحرام شرفها الله

حدثني أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا الرزاق قال حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله ﷺ : ما هذا الغبار أرى على عصابةك أيها الروح الأمين؟ قال : اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن يسار قال : بلغني والله أعلم ان الله تعالى اذا اراد أن يبعث ملكا من الملائكة لبعض أمور في الارض أستأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فيهبط الملك مهلا ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال : ويصلي في البيت ركعتين ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال : قال رسول الله ﷺ : هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش ، البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت . حدثني أبو الوليد قال وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن وهب بن منبه أن ابن عباس أخبره ان جبريل وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله ﷺ : ما هذا الغبار الذي أرى على عصابةك أيها الروح الأمين؟ قال : اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها ( ١ )

## ذكر هبوط آدم الى الأرض

وبناؤه الكعبة ، وحججه ، وطوافه بالبيت

حدثنا ابو الوليد حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو (١) الحضرمى عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال : لما أهبط الله آدم الى الأرض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وهو مثل الفلك من رعدته قال : فطأ طأ الله عز وجل منه الى ستين ذراعاً ، فقال : يا رب مالي لا أسمع اصوات الملائكة (٢) ولا احسهم ؟ (٣) قال : خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطف به واذا كرتني حوله كرتني حول الملائكة تصنع حول عرشى قال : فاقبل آدم عليه السلام يتخطا فطويت (٤) له الارض وقبضت له المغاور فصارت كل مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء أو بحر فجعل له خطوة (٥) ولم تقع قدمه في شيء من الأرض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الأرض فابرز (٦) عن أس ثابت على الأرض السفلى فقذفت فيه الملائكة من (٧) الصخر مالا (٨) يطبق حمل (٩) الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان ، وطور زيتا ، وطور سينا والجودي ، وحراء حتى استوى على وجه الارض ، قال ابن عباس : فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان قال : وكان غضباً ورجساً قال : فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ربح آدم عليه السلام قال : ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند قال : فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم واسماعيل فرمعا قواعده (١٠) واعلامه وبنته قریش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لوسقط ، ما سقط الا عليه . حدثنا ابو الوليد

(١) كذا في ١ ، ج والاعلام . وفي ب « عمرة » (٢) كذا في ١ ، ج والاعلام . وفي ب « ملائكتك » (٣) كذا في ١ ، ب وفي ج « ولا احسهم » وفي الاعلام ساقطة (٤) كذا في ١ ، ج والاعلام . وفي ب « وطويت » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام الكلمات الاخيرة ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « فكشف » (٧) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « لا » ساقطة (٨) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « لا » ساقطة (٩) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول والاعلام ساقطة (١٠) كذا في ١ ، ج . وفي ب « قواعده البيت »

حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما تاب على آدم عليه السلام أمر أن يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض له الفاوز فصار كل مفازة يمر بها (١) خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء (٢) أو بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرا تا وبركة (٣) حتى انتهى الى مكة، وكان قبل ذلك قد اشتد بكأوه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة، فيها نور يلهب من نور الجنة، ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة وكان كرسي آدم عليه السلام يجلس عليه، فلما صار آدم عليه بمكة وحرس له تلك الخيمة (٤) بالملائكة كانوا يحرسونها ويدودون عنها ما كن الارض، وما كنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له، والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس، ولم تسفك فيها الدماء، ولم يعمل فيها بالخطايا، فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون، وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم الشريف كله، الخل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوزهم حين ولا شيطان ومن أجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم، ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء (٥) دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من أجل (٦) خطيئتها التي أخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت، وإن آدم عليه السلام كان اذا أراد لقاءها ليلم (٧) بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها، فلم تنزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى وبني بنو آدم بها من بعده (٨) مكانها (٩) بيتنا بالطين

(١) كذا في ا، ج. وفي ب «بمرها» (٢) كذا في ا، ج. وفي ب «من ماء» (٣) كذا في ا، ج. وفي ب «وتركه» (٤) كذا في ا، ج. وفي ب «الجهة» (٥) كذا في ا، ج. وفي ب «حواء» (٦) كذا في ا، ب. وفي ج «لاجل» (٧) كذا في ا، ج. وفي ب «لقاها ليلم» (٨) كذا في الاعلام. وفي جميع الاصول «بدها» (٩) كذا في ا، ج والاعلام. وفي ب «مكانا»

والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم و ( ١ ) من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الفرق  
 وخفي ( ٢ ) مكانه فلما بعث الله تعالى ابراهيم خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظلال الله  
 تعالى له مكان البيت بغمامة فكانت حنفاً البيت الاول ثم لم ( ٣ ) تزل راكدة على حنفاه تظل ابراهيم  
 وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فذلك ( ٤ ) قول الله عز وجل :  
 ( واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ) أي الغمامة التي ركبت على الحنفاً لتهديه مكان القواعد فلم يزل  
 بحمد الله منذ رفعه ( ٥ ) الله معمورا . قال وهب بن منبه : وقرأت في كتاب من الكتب الأولى ( ٦ )  
 ذكر فيه أمر الكعبة ( ٧ ) فوجد فيه أن ليس من ملك من الملائكة ( ٨ ) بعثه تعالى الى الارض  
 إلا أمره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرماً ملبياً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت  
 ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد . وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن  
 عبد الله بن لبيد قال : بلغني أن ابن عباس قال : لما أهبط الله سبحانه آدم عليه السلام الى الارض  
 اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم أنزل عليه الحجر الأسود — يعني الركن —  
 وهو يتلألاً من شدة بياضه فأخذه آدم عليه السلام فوضه اليه أنساً به ثم نزلت عليه العصا فتقبل  
 له : تخط يا آدم فتخطا فإذا هو بأرض الهند و ( ٩ ) السند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى  
 الركن فتقبل له : احجج قال : فحج ( ١٠ ) فلقيته الملائكة فقالوا : برحمتك يا آدم لقد حججنا هذا  
 البيت قبلك بألفي عام \* وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني  
 محمد بن اسحاق قال : بلغني ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الأرض حزن على ما فاتته مما كان يرى  
 ويسمع في الجنة من عبادة الله فيبوء الله له البيت الحرام وأمره بالسير اليه فسار اليه لا ينزل منزلاً إلا  
 فجر الله له ( ١١ ) ماء معيناً حتى انتهى الى مكة فاقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف به فلم تزل

( ١ ) كذا في الأعلام . وفي ب « يسرونه ومن بعدهم » . وفي ا ، ج « هم و » ساقطة [ ١ ] كذا في جميع  
 الأصول . وفي الأعلام « وغير » ( ٣ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « ولم » ( ٤ ) كذا في ا ، ب . وفي ج « وذلك »  
 ( ٥ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « رفها » ( ٦ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « الاول » [ ٧ ] كذا في ا ، ج . وفي ب  
 « من أمر » ( ٨ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « الملائكة » ساقطة . [ ٩ ] كذا في ا ، ج . وفي ب « او »  
 [ ١٠ ] كذا في ا ، ج . وفي ب « حج فحج » [ ١١ ] كذا في ا ، ج . وفي ب « به »

داره حتى قبضه الله بها \* **حدثني** جدى قال : حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكمب : يا كهب أخبرني عن البيت الحرام قال كهب : انزله ( ١ ) الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام فقال له : يا آدم ان هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي ، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش ، ويصلى عنده كما يصلى عند العرش فلما أغرق ( ٢ ) الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعده . **حدثني** جدى قال : وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ( ٣ ) ابي عياش قال : بلغنا عن اصحاب النبي ﷺ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كهبا ثم نسق ( ٤ ) مثل الحديث الأول \* **وحدثني** جدى قال : وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : كان آدم عليه السلام أول من أسس البيت وصلى فيه حتى بعث الله الطوفان \* **حدثنا** مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن ابان ان البيت أهبط ياقوتة لآدم عليه السلام أو درة واحدة ( ٥ ) \* **وحدثني** جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال : كان البيت الذي بوأه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ ياقوتة من يواقيت الجنة ( ٦ ) حمراء تلهب ، لها بابان احدهما شرقى ، والآخر غربى وكان فيه قناديل من نور آتيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت ابيض ، والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء \* **حدثنا** جدى قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال : لما بنى ابن الزبير السكبة أمر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرًا أمثال الابل الخلف قال فقالوا : انا قد بلغنا صخرًا معمولًا أمثال الابل الخلف قال قال : زيدوا فاحفروا ، فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلتاقم ( ٧ )

( ١ ) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « انزل » [ ٢ ] كذا في ا و ج . وفي الاعلام . وفي ب « غرق »

[ ٣ ] كذا في ا ، ج . وفي ب « بن » ساقطة [ ٤ ] كذا في ا و ج . وفي ب « ساق »

[ ٥ ] كذا في ا و ج وفي ب « واحدة » زائدة [ ٦ ] كذا في ا و ج . وفي ب « وكان من ياقوتة حمراء » زيادة

[ ٧ ] كذا في ا و ج . وفي ب « تلقاهم »



فقال : مالكم؟ قالوا : لسنا نستطيع ان نزيد ، رأينا أمراً عظيماً فلا (١) نستطيع . فقال لهم : ابنوا عليه ، قال فسمعت عطاء يقول : يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام \* وحدثنى جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عليه السلام خر آدم ساجدا يبكي فهتف به هاتف فقال : ما يبكيك يا آدم؟ قال : ابكاني انه حيل بيني وبين تسبيح ملائكتك وتقديس قدسك ، قيل له : يا آدم . قم الى البيت الحرام ، فخرج الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفجر (٢) عيوننا ، وعمرانا ، ومدائن (٣) وما بين قدميه الخراب والمعاش قبلقني أن آدم عليه السلام تذكر الجنة فبكاء ، فلو عدل بكاء الخلق ببكاء آدم حين أخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاء الخلق وبكاء آدم عليه السلام ببكاء داود حين أصاب الخطيئة ما عدله \*

حدثنى جدي قال : اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أن آدم عليه السلام اشتد بكأؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ، ولتبكي لبكائه قال : فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له (٤) بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة يا قوتة حمراء من يا قوت (٥) الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلتهب من نور الجنة ، فلما صار آدم عليه السلام الى مكة وحرس (٦) له تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يجرسونه ويزودون عنها سكان الأرض ، وسكانها يومئذ الجن ، والشياطين ، ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة ، لانه من نظر الى شي منها وجبت له ، والأرض يومئذ نقية طاهرة طيبة لم تتجس (٧) ولم تسفك فيها الدماء ، ولم يعمل فيها بالخطايا (٨) فلذلك جعلها الله يومئذ مستقر للملائكة (٩) وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، قال : فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام ثم رفعها اليه \* حدثنى مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل [ واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت ] قال وضع الله تعالى

[١] كذا في ١ ، ج . وفي ب « ولا » [٢] كذا في ١ ، ج . وفي ب « تفجر » [٣] كذا في ١ ، ج . وفي ب « مداينا » [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ب « ووضها » [٥] كذا في ١ ، ج . وفي ب « يواقيت » [٦] كذا في ١ ، ب . وفي ج « خرس » [٧] كذا في ١ ، ب . وفي ج « تتجس » [٨] كذا في ١ ، ج . وفي ب « الخطايا » [٩] كذا في ١ ، ج . وفي ب « مستقراً للملائكة »

البيت مع آدم عليه السلام فأهبط الله تعالى آدم الى الارض ، وكان مهبطه بارض الهند ، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض ، وكانت ( ١ ) الملائكة تهابه فقبض الى ستين ذراعاً فخرن آدم عليه السلام اذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم . فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى : يا آدم اني أهبطت معك بيتا يطاف حوله ( ٢ ) كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج آدم عليه السلام ومد له في خطو ( ٣ ) فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة فلم يزل على ذلك ، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به ، ومن بعده من الانبياء ، حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن ( ٤ ) عمران عن عمر بن أبي ( ٥ ) معروف عن عبد الله بن ابي زياد أنه قال : لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال : يا آدم ابن لي بيتا بجذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي . فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فعدفت فيه ( ٦ ) الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الأرض وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة ( ٧ ) كذلك حتى كان زمن الذرق فرفعها الله سبحانه وتعالى ( ٨ )

## ما جاء في حج آدم عليه السلام

ودعائه لذريته ( ٩ )

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثت ان آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت ، فلما فرغ من بنائه قال : أي رب ان لكل اجيراً اجراً وان لي اجراً ، قال : نعم ! فاسألني قال : أي رب تردني من حيث اخرجتني ، قال : نعم ! ذلك لك قال : اي ( ١٠ ) رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي قررت به من ذنوبي ان تغفر

( ١ ) كذا في ا ، ج . وفي « فيكانت » ( ٢ ) كذا في الاعلام . وفي ا ، ج « به » ( ٣ ) كذا في ب ، ج . وفي ا « خطوة » ( ٤ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « بن ابي » ( ٥ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « ابي » ساقطة ( ٦ ) الزيادة في الاعلام . وفي جميع الاصول « فيه » ساقطة ( ٧ ) كذا في جميع الاصول والاعلام . وفي ج « الملائكة » ( ٨ ) كذا في ب ، ج . وفي ا « تعالى » ساقطة ( ٩ ) الزيادة في ا ، ج . وفي ب « لذريته » ساقطة ( ١٠ ) كذا في ا ، ج وفي ب ( يا )

له قال نعم ! ذلك لك ، **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه قال : كان ابو هريرة يقول : حج آدم عليه السلام ففضى المناسك فلما حج قال : يا رب ان لكل عامل أجراً ( ١ ) قال الله تعالى : أما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فبأه بذنبه غفرت له ، فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت : برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ، قال : فكان آدم عليه السلام اذا طاف بالبيت يقول هذلاء ( ٢ ) الكلمات وكان طواف آدم عليه السلام سبعة أسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار ، قال نافع : كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك ، **حدثني** محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم عليه السلام سبعا بالبيت ( ٣ ) حين نزل ، ثم صلى تجاه ( ٤ ) باب الكعبة ركعتين ، ثم اتى الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سرى ريتي وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، اللهم انى اسألك ايما نأ يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن ( ٥ ) يصيبني الا ما كتبت لى ( ٦ ) والرضا بما قضيت على . قال : فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات فاستجبت لك ، ولن يدعونى بها احد من ولدك الا كشفت غمومه وهومومه وكففت عليه ضيعته ، ( ٧ ) ونزعت الفقر من قلبه ، وجعلت الغناء بين عينيه ، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر ، وأتته الدنيا وهى راعمة وان كان لا يريد بها ، قال : فذ طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف

## سنة الطواف ( ٨ )

**حدثني** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال : كان اول شئ عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طواف بالبيت

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى ب جزاء ( ٢ ) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « هذه »  
 (٣) كذا فى ١ ، ج . وفى ب « بالبيت سبعا » ( ٤ ) كذا فى ١ ، ب . وفى ج « وجاء »  
 (٥) كذا فى ١ ، ج . وفى ب « لا » ( ٦ ) كذا فى ١ ، ج . وفى ب « لا » ( ٧ ) كذا فى جميع الاصول والجامع اللطيف . وفى الاعلام « كففت عليه ضيعته » ساقطة  
 (٨) العنوان فى ج .

فلقيته الملائكة فقالوا : بر نسكك (١) يا آدم طفناً بهذا (٢) البيت قبلك بالفي سنة \*  
**حدثني** جدي عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن ابي لبيد المدني قال : حج آدم عليه السلام فلقيته  
الملائكة فقالوا : يا آدم بر حجك قد حججنا قبلك بالفي عام ، **حدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن  
عثمان بن ساج قال : أخبرني سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة ماشياً ، وان  
الملائكة لقيته بالمزمين فقالوا بر حجك يا آدم انا قد (٣) حججنا قبلك بالفي عام ، **حدثني** جدي  
عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه  
قال : حج آدم عليه السلام وطاف (٤) بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا : بر حجك  
يا آدم أما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفي عام قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا  
نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال آدم عليه السلام : فزيدوا فيها ولا حول  
ولا قوة إلا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك قال : ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنيانه البيت  
فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا كنتم تقولون في طوافكم ؟ قالوا :  
كنا نقول قبل أبيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فاعلمناه ذلك فقال آدم :  
عليه السلام زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم قال :  
ففعلت الملائكة ذلك .

## ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزلها

### وفضل البيت الحرام والحرم

**حدثني** ابو الوليد قال **حدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه  
انه قال : ان آدم عليه السلام لما هبط الى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ، ولم يرف فيها  
أحدًا غيره فقال : يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدم لك (٥) غيري ؟ قال :

(١) كذا في اوج . وفي ب « حجك » (٢) كذا في اوج . وفي ب « هذا » (٣) كذا في ب . وفي  
اوج « فقد » (٤) كذا في اوج . وفي ب « فطاف » (٥) كذا في اوج . وفي ب « يقدمك »

اني (١) سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ، ويقدم لي ، وسأجعل فيها بيوتاً ترفع لذكري  
ويسبحني فيها خلقي ، وسأبوئك فيها بيتاً أخناره لنفسي ، واختصه بكرامتي ، وأوتره على بيوت  
الأرض كلها باسمي ، فأسميه بيتي ، وانطقه بعظمتي ، واجوزه بحرمانتي ، واجعله أحق بيوت الأرض  
كلها وأولها بذكري ، وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسي ، فاني اخترت مكانه يوم خلقت  
السموات والأرض ، وقبل ذلك قد كان بعيني فهو صفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي لي  
ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ، ولكن على كرسي الكبرياء والجلوت وهو الذي استقل  
بعزتي ، وعليه وضعت عظمتي وجلالي ، وهناك استقر قراري ، ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي  
ثم أنا بعد ذلك ملء كل شيء ، وفوق كل شيء ، ومع كل شيء ، ومحيط بكل شيء ، وامام كل شيء  
وخلف كل شيء ، ليس ينبغي لشيء أن يعلم علمي ، ولا يقدر قدرتي ، ولا يبلغ كنه شأني ،  
اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرماً وأمناً ، أحرم بحرمانته ما فوقه ، وما تحته ، وما حوله فن  
حرمة بحرمتي فقد عظم حرمانتي ، ومن أحله فقد أباح حرمانتي ، ومن أمن أهله فقد استوجب بذلك  
أمانتي ، ومن أخافهم فقد أخزني في ذمتي ، ومن عظم شأنه عظم في عيني ، ومن تهاون به صغر في عيني  
ولكل ملك حيازة ما حواليه ، ووطن مكة خيرتي وحيازتي وجزيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي  
وأضيافي في كنفتي وأضيافي ضامنون علي في ذمتي وجواري فاجعله أول بيت وضع للناس ، وأمره بأهل  
السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجا شعماً (٢) غبرا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجبون بالتكبير  
عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا (٣) وينتجبون بالبكاء نحيبا فن اعتمره لا يريد غيري (٤) فقد زارني  
ووفدالي ونزل بي ومن نزل بي فحقيق علي أن أتخفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده وضيافه وان  
يسعف كل واحد منهم بما حوته ، تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء  
أمة بعد أمة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله  
من عماره ، وسكانه ، وحامته ، وولاته ، وسقاته يكون أميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني  
قد ذخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به للقرية مني والوسيلة الي وأفضل المنازل في دار المقام واجعل

(١) كذا في اوج . وفي ب ( اني ) - ساقطة ( ٢ ) كذا في ب و ج . وفي ا « شبا »  
( ٣ ) كذا في ا و ج وفي ب . « حجيجا » ( ٤ ) كذا في ا و ج . وفي ب « غير لي »

إسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثنائه ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو أبوه  
يقال له إبراهيم أرفع له قواعده ، واقضي على يديه عمارته ، وانبط له سقايته ، وأريه حله وحرمه ومواقفه  
واعلمه مشاعره ومناسكه ، واجعله أمة واحدة ، قانتالي ، قائما بأمري داعياً الى سبيلي اجتبيه واهديه  
الى صراط مستقيم ، ابتليه فيعبر ، وأعافيه فيشكر ، وينذر لي فيني ، ويعدني فينجز ، وأستجيب (١) له  
في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم فاجعلهم أهل ذلك البيت ، وولاته ، وحامته ، وخدامه ، وسدانه  
وخزانه ، وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا . فاذا فعلوا ذلك فانا الله أقدر القادرين على ان استبدل من  
أشاء بمن أشاء ، اجعل إبراهيم امام أهل ذلك البيت ، واهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن  
من جميع الانس والجن يطئون فيها آثاره ، ويتبعون ( ٢ ) فيها سنته ، ويقفون فيها بهديه ، فمن  
فعل ذلك منهم أوفى نذره ، واستكمل نسكه ، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه ، وأخطأ بغيته (٣)  
فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا ؟ فانا مع الشعث الغبر الموفين بندورهم المستكلمين مناسكهم  
المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يريدون وما يكتفون وليس هذا الخلق ، ولا هذا الامر الذي  
قصصت عليك شأنه يا آدم بزائد في ملكي ، ولا عظمتي ، ولا سلطاني ، ولا شيء مما عندي الا كما  
زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة ابحر ( ٤ ) تمدها من بعدها سبعة ابحر ( ٥ ) لا تحصى بل  
القطرة أزيد في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيئاً من ملكي ولا  
عظمتي ولا مما عندي من الغناء والسعة الا كما نقصت الارض ذرة وقعت من جميع ترابها ، وجبالها  
وحصاها ، ورمالها ، واشجارها بل الذرة أنقص في الارض من هذا الامر لو لم أخلقه لشيء مما عندي  
وبعد هذا من هذا مثلاً للعزير الحكيم ، حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا اسماعيل بن  
عبد الكريم الصنعاني قال : حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « و » ساقطة

(٢) كذا في او ج . وفي ب « بها آثاره يتبعون »

(٣) « كذا في او ج . وفي ب « نصيبه »

(٤) (٥٤٤) كذا في ب و ج . وفي ا « سبعة البحر »

## ما جاء في البيت المعمور

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال اخبرني أبو سعيد عن مقاتل برفع الحديث الى النبي ﷺ في حديث حدث به قال : سمي البيت المعمور لانه (١) يصل في كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي ﷺ ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة \* حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتا في السماء بجبال الكعبة فوق قبتها اسمه الضراح (٢) وهو البيت المعمور يرد كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابداً \* حدثني جدتي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابداً \* وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال : بلغني والله اعلم ان بيتا في السماء يقال له الضراح بجبال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها \* حدثني جدتي قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال : سألت ابن الكواء عليا رضي الله عنه ما البيت المعمور؟ قال : هو الضراح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابداً ، \* حدثني ابو محمد (٣) قال حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي (٤) قال حدثنا سفيان بن عيينة بنحوه الا أنه قال : في السماء السابعة وقال : لا يعودون اليه ابداً (٥) الى يوم القيمة \* حدثنا أبو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعائي قال حدثنا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال : شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب

(١) كذا في ا. و. ج. وفي ب « انه » [٢] كذا في ا. و. ج. وفي ب « رخاص »

(٣) في هامش ب « محمد الخزاعي » زائدة (٤) في هامش ب « عبد الرحمن بن سعيد بن حسان الخزومي »

(٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ابدا » ساقطة

وهو يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها (١) بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل (٢) فقام ابن الكواء وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه وهو خفي قال: أفرايت البيت المعمور ماهو؟ قال: ذلك (٣) الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة

## ما جاء في رفع البيت المعمور

زمن الفرق وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال: بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرق والآخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الفرق رفع في ديباجتين فهو (٤) فيهما الى يوم القيامة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس: كان ذهابا فرفع زمان الفرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جويبر: كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الفرق فهو في السماء \* حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي ﷺ في حديث حدث به ان آدم عليه السلام قال: اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئا من نورك يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض هذا (٥) البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ام »

(٢) كذا في ا و ج . وفي ب « بجبل »

(٣) كذا في ا و ج . وفي ب « ذلك »

(٤) كذا في ا و ج . وفي ب « وهو »

(٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « هذا » ساقطة



## ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام

بعد موت آدم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قل : حدثنا جدى عن سعيد بن سالم بن عثمان بن ساج بن وهب بن منبه انه قال : لما رفعت الخيمة التي عزي الله بها آدم من حلية ابانة حين وضعت له بمكة في موضع البيت ومات آدم عليه السلام فبنى بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بوى لابراهيم عليه السلام .

## ما جاء في طواف سفينة نوح

عليه السلام زمن الغرق بالبيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قل : حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري البصرى عن دارد بن ابي الفرات الكندى عن علباء بن احمر اليشكرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلهم وانهم كانوا اقاموا (١) في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الله تعالى الى الجودي قال (٢) فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بنهر الارض فذهب فوق على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولعننت رجلها بالطين فعرف نوح ان الماء قد انضب فهبط الى اسفل الجودي فابتى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السفنهم على ثمانين لغة احداها العربية (٣) قال : فكان لا يفتقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر (٤) عنهم .

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اقاموه » - ساقطة .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قال » - ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « العربي »

(٤) كذا في ب ، ج . وفي ا « يغير »

## أمر الكعبة بين نوح و ابراهيم عليهما السلام

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد انه قال (١) كان موضع الكعبة قد خفي ودرس في زمن الفرق (٢) فيما بين نوح و ابراهيم عليهما السلام قال: وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لاتعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يقبث موضعه (٣) وكان ياتيه المظلوم والمتعوز (٤) من اقطار الارض ، ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك (٥) الا استجيب له . وكان الناس يحجون الى موضع (٦) البيت حتى بوأ الله مكانه ل ابراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشرايعه (٧) فلم يزل منذ اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض معظما محرما بيته تتناسخه الامم (٨) والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال: وقد كانت الملائكة تحجبه قبل آدم عليه السلام \*

## ما ذكر من تخير ابراهيم عليه السلام

موضع البيت الحرام من الارض

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة فقالت له الملائكة: يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال: فبناه من حجارة سبعة اجبل قال: ويقولون خمسة وكانت الملائكة تاتي بالاجارة الى ابراهيم من تلك الجبال \*

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « قال » ساقطة (٢) كذا في ب . وفي ١ ، ج « من الفرق » . وفي الاعلام « زمن العاؤون » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « من غير تعيين محله » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البمود » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وما دعى عنده امد » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى مكة الى موضع » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شائره » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « محترما بيته عند الامم الخ »

## باب ما جاء في اسكان ابراهيم

ابنه اسماعيل و امه هاجر في بدى امره عند البيت الحرام كيف كان

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه (١) اسماعيل و امه هاجر ، واسماعيل طفلا يرضع و حملوا فيما يحدثني على البراق ، قال عثمان بن ساج : وحدثنا عن الحسن البصرى انه كان يقول في صفة البراق عن النبي ﷺ قال : انه اتاني جبريل بدابة بين الحمار والبغل ، لها جناحان في نخذيها تحفزاتها تضع حافرها في منتهى طرفها ، قال عثمان : قال محمد بن اسحاق : ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت ومعلم الحرم قال : نخرج وخرج معه لايمر ابراهيم بقرية من القرايا الا قال : يا جبريل ابهذه امرت ؟ فيقول له جبريل عليه السلام : امضه حتى قدم مكة وهي اذ ذاك عضاه من سلم وسمر وبها ناس يقال لهم العماليق خارجا من مكة فيما حولها ، والبيت يومئذ ربة حمراء مدرة . فقال ابراهيم لجبريل : اها هذا امرت ان اضعهما ؟ قال : نعم ! قال : فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلها فيه وامر هاجر ام اسماعيل ان (٢) تتخذ فيه عريشا ثم قال : ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع الاية ثم انصرف الى الشام وتركها عند البيت الحرام ، وحدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين ام اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عليه السلام بام اسماعيل ، واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد — يشير لنا بين البير وبين الصفة — يقول فوضعها تحتها ، ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت ام اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكدا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بانه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة

يقول ابن عباس: فقالت له ام اسماعيل: الى من تتركها وابنها؟ قال: الى الله عز وجل قالت: رضيت بالله فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى تعمدت تحت الدوابة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شئتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى فنى ماء شئتها فانقطع درها فجاء ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط قال: فحسبت ام اسماعيل انه يموت فاحزنها، يقول ابن عباس: قالت ام اسماعيل: لو تغيبت عنه حتى لا ارى موته، يقول ابن عباس: فعمدت ام اسماعيل الى الصفا - بين رءته مشرفا - فتوضعت عليه - اى ترى احدا بالوادى - ثم نظرت الى المروة ثم قالت: لو مشيت بين هذين الجبلين تعالت حتى يموت الصبي ولا اراه قل ابن عباس: فمشيت بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تميز بطن الوادى فى ذلك الا رملا، يقول ابن عباس: ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا تتعمل حتى يموت ولا تراه فمشيت بين الصفا والمروة كما مشيت اول مرة، يقول ابن عباس: حتى كان مشيها بينهما سبع مرات، قل ابن عباس: قال ابو القاسم عليه السلام: ولذلك طاف الناس بين الصفا والمروة، قل: فرجعت ام اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ (١) فسمعت صوتا قد آب (٢) عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت: قد اسمع صوتك فأغثنى ان كان عندك خير قل: فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر - يعنى زمزم - فظهر ماء فوق الارض حيث فخص جبريل، يقول ابن عباس قل ابو القاسم عليه السلام: ففاضته ام اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تانى بشئتها فاستمتت وشربت ودرت على ابنها **حدثني** جدى قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرنى محمد بن اسحاق قال بلغنى ان ملكا اتى هاجر ام اسماعيل - بين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو دابة حمراء مدرة فقال لها: هذا اول بيت وضع للناس فى الارض وهو بيت الله العتيق، واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه (٣) للناس، قال ابن جريج: وبلغنى ان جبريل عليه السلام حين هزم (٤) بعقبة فى موضع زمزم قال لام اسماعيل: - وشار لها الى موضع البيت -

(١) كذا فى ١، ج. وفي ب. ينشغ « (٢) كذا فى ب. وفي ١، ج. « فرأت »

(٣) كذا فى ١، ج. وفي هامش ب. « برقان قواعد » (٤) كذا فى ١، ج. وفي هامش ب. « حين نزل هزم »

هذا اول بيت (١) وضع للناس ، وهو بيت الله العتيق ، واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معمورا ، محرما ، مكرما الى يوم القيامة ، قال ابن جريج : فماتت ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابراهيم واسماعيل ودفنت في موضع الحجر

**حدثني** جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى على بن عبد الله بن الوازع عن ايوب السخيتاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملك الذي اخرج زمزم لهاجر قال لها : وسياتي ابو هذا الغلام فيبنى بيتا هذا مكانه — و اشار لها (٢) الى موضع البيت — ثم انطلق الملك

## ما في كبر من نزول جرهم مع ام اسماعيل في الحرم

**حدثني** جدى عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما اخرج الله ماء زمزم لام اسماعيل فبينما هي على ذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى ، فراى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فأرسلوا جريين (٣) لهم حتى اتيا ام اسماعيل فكأماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها ، قال : فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت ام اسماعيل : هولى قالوا لها : اناؤذنين لنا ان نزل معك عليه ؟ قالت : نعم ! يقول ابن عباس : قال ابو القاسم عليه السلام : القى ذلك ام اسماعيل وقد احبت الانس (٤) فنزلوا وبعثوا الى اهلهم فقدموا اليهم وسكنوا تحت الدوح ، واعتشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها ، حتى ترعرع الغلام ونفسوا (٥) فيه واعجبهم ، وتوفيت ام اسماعيل ولعامدم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد ، فلما بلغ انكحوه جارية منهم . قال : وهي في كتاب المبتدا عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن اسامه ، يقول ابن عباس : فاقبل ابراهيم من

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بيت » ساقطة . (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « لها ساقطة » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « رجلين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « احبت الانس بهم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « واتسوا »

الشام يقول : حتى اطالع تركتي فاقبل ابراهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسألها عنه فقالت : هو غائب ، ولم تلن له في القول فقال لها ابراهيم : قولي لاسماعيل : قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك : غير عتبة بيتك فاني لم ارضها ، يقول ابن عباس : وكان اسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل اهله هل جاءكم احد بعدى ؟ فلما رجع سأل اهله فقالت امرأته : قد جاء بعدك شيخ فنعته له فقال لها اسماعيل : قلت له شيئاً : قالت : لا قال : فهل قال لك من شيء ؟ قالت : نعم ! اقرى عليه السلام وقولي له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل : انت عتبة بيتي فارجمي الى اهلك فردها اسماعيل الى اهلها (١) فانكحوه امرأة اخرى ، يقول ابن عباس : ثم لبث ابراهيم ماشاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امرأته الاخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزله وعرضت (٢) عليه الطعام والشراب فقال : ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت : اللحم والماء قال : هل من حب او غيره من الطعام ؟ قالت : لا قال : بارك الله لكم في اللحم والماء ، قال ابن عباس : يقول رسول الله ﷺ : لو وجد عندها يومئذ حياً لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضاً ذات زرع ، ثم ولي ابراهيم عليه السلام وقال : قولي له : قد جاء بعدك شيخ فقال : اني (٣) وجدت عتبة بيتك سالحة فاقرها فرجع اسماعيل عليه السلام الى اهله فقال : هل جاءكم بعداي احد ؟ فقالت : نعم ! قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال : فهل عهد اليكم من شيء ؟ قالت : نعم ! يقول : اني وجدت عتبة بيتك سالحة فاقرها (٤)

## ما ذكر من بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير (٥) عن سعيد بن جبير قال : حدثنا عبد الله بن عباس قال : لبث ابراهيم ماشاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعداً تحت الدوحة التي بناحية البير يبرى نبلا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الى اهلها ) ساقطة (٢) كذا في ب ٤ ج . وفي ا ( وعرض )  
 (٣) كذا في ا ٤ ج . وفي ب ( ثم اني ) (٤) كذا في ا ٤ ج . وفي ب ( فاقرها )  
 (٥) كذا في ا ٤ ج . وفي ب ( كثير بن ابي كثير )

او نبالا له (١) فسلم عليه ونزل اليه فقمعد (٢) معه فقال (٣) ابراهيم : يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني  
 بأمر فقال له اسماعيل : فاطع ربك فيما امرك ، فقال ابراهيم : يا اسماعيل امرني ربي ان ابني له بيتا ،  
 قال له اسماعيل : واين ؟ يقول ابن عباس : فاشار له الى اكمة مرتفعة على ماحولها عليها رضراض من  
 حصباء (٤) ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها ، يقول ابن عباس : فقاما يحفران (٥) عن القواعد  
 ويحفرانها ويقولان : ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء ، (٦) ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم  
 ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء (٧) وشق على الشيخ ابراهيم  
 تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر — يعني المقام — فكان يقوم عليه ويبنى ويحوله في نواحي البيت  
 حتي انتهى الى (٨) وجه البيت ، يقول ابن عباس : فلذلك سمي مقام ابراهيم لقيامه عليه ،  
**حدثني** مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعائي عن معمر عن ايوب  
 السخيتاني وكثير بن كثير — يزيد احدهما على صاحبه — عن سعيد بن جبير في حديث حدث به  
 طويل عن ابن عباس قال : فجاء ابراهيم واسماعيل يبري نبلا له او نباله تحت الدوحة قريبا من زمزم  
 فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده والولد بوالده قال معمر : وسمعت رجلا يقول : بكيا  
 حتي اجابتهما الطير . قال سعيد : فقال : يا اسماعيل ان الله عز وجل قد امرني بأمر قال : فأطع ربك فيما  
 امرك قال : وتعينني قال : واعينك قال : فان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتا هاهنا فعند ذلك رفع  
 ابراهيم القواعد من البيت . **حدثني** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج قال  
 قال مجاهد : اقبل ابراهيم والسكينة ، والصررد والملك من الشام فقالت السكينة : يا ابراهيم ربض على  
 البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا رايت عليه السكينة قال :  
 وقال ابن جريج : اقبلت معه السكينة لها رأس كراس الهرة وجناحان .  
**وحدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال : قال علي بن ابي طالب :

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « نبلا له او نباله » [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب « وقعد »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « فقال له » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « من الحصباء »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « يحفران » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « السميع العليم للدعاء »  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « البيان » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « الى » - انقطة

أقبل إبراهيم عليه السلام والملاك والسكينة والصرر دليلاً حتى تبوأ البيت الحرام كما تبوأ العنكبوت  
 بيتها فحفر فأبرز عن روض في أسها ( ١ ) أمثال خلف الأبل لا يحرك الصخرة إلا ثلاثون رجلاً قال:  
 ثم قال لإبراهيم: قم فابن لي بيتاً قال يارب واين؟ قال: سنريك قال: فبعث الله تعالى سحابة فيها  
 رأس تكلم ( ٢ ) ، إبراهيم فقال يا إبراهيم ان ربك يأمرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر  
 إليها وياخذ قدرها فقال له ان رأس أفد فعلت؟ قال: نعم! فارتفعت السحابة فأبرز عن أس ثابت  
 من الأرض فبناه إبراهيم عليه السلام، قال: وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 قال: اخبرني محمد بن ابان عن ابن اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب  
 في حديث حدث به عن زمزم قال: ثم نزلت السكينة كأنها غمامة او ضبابة في وسطها كهيئة اراس  
 يتكلم يقول يا إبراهيم خذ قدرى من الأرض، لا ترد ولا تنتص، فخط فذلك بكة وما حواله مكة  
**حدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبره ( ٣ ) قال:  
 لما بعث الله تعالى إبراهيم خليفه ليبي له ( ٤ ) البيت طلب الاساس الاول الذي وضع بنو آدم  
 في موضع الخيمة التي عزى الله بها آدم عليه السلام من خيام ابنة حين وضعت له بمكة في موضع  
 البيت الحرام فلم يزل إبراهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي اسس بنو آدم في زمانهم في موضع  
 الخيمة، فلما وصل إليها اظلم الله له مكان البيت بغمامة، فكانت حفاف البيت الاول، ثم لم يزل  
 راكدة على حفافه، تظل إبراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فامته ثم انكشفت الغمامة فذلك  
 قوله عز وجل واذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت — اى الغمامة التي ركبت على الحفاف ليهتدى بها مكان  
 القواعد — فلم يزل والحمد لله منذ يوم رفعه الله معموراً. **حدثني** مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا  
 عبد الرحمن بن عبد الله مولى بن هاشم قال: اخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة ( ٥ )  
 عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ( ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين  
 فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ) قال: انه ليس باول بيت . كان نوح في البيوت

( ١ ) كذا في ب . وفي « في أسها » سابقة . اما في ج فقد جاءت العبارة « فأبرز عن أس ثابت عن روض  
 امثال الخ » ( ٢ ) كذا في ب . وفي ا، ج « يتكلم » ( ٣ ) كذا في ب . وفي ا، ج « اخبر »  
 ( ٤ ) كذا في ب . وفي ا، ج « له » سابقة . ( ٥ ) كذا في ب . وفي ا « غرغرة » وفي ج « ترارة »



قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً . هذه الآيات قال : ان ابراهيم أمر ببناء البيت فضاق به ذراعاً فلم يدرك كيف يبني فأرسل الله تعالى اليه السكينة وهي ريح خجوج (١) لها رأس حتى تطوقت مثل الحجفة فبنى عليها وكان يبني كل يوم سافاً ومكة يومئذ شديدة الحر ، فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل : اذهب فالتمس حجراً أضعه هاهنا ليهدي الناس به ، فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقال من اين لك هذا الحجر ؟ قال : من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك (٢) ، ثم انهدم فبنته العالقة ، ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم ، ثم انهدم فبنته قريش . فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا : اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه ، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بشوب (٣) فبسط ثم وضعه فيه ثم قال : ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الشوب . ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله ﷺ فوضعه ، حدثني جدى قال : حدثني سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال : اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن احجار الحجر يطيقه اولاً يطيقه ثلاثون رجلاً ، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل : (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ) قال : التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ، قال الخزازي : وحدثناه ابو عبيد الله باسناد عن سفيان مثله .

حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال : حدثنا ابو عوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بنياه بقصة (٤) ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يسقفانه ولكنها اعلماه فطافا به (٥)  
حدثني جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال : لما أمر ابراهيم ان يبني

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب «خجوج» (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بنياني وبنائك»  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأمر بوضع شوب» (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بني بنينه»  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اعلماه وطافاه»

البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل: ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف (١)  
فأناه بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر، ثم قال: أتاني به من لم يكن على (٢) حجرك

وحدثني جدى قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال: اقبل  
ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتها فرفع  
صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة: ابن على فلذلك (٣) لا يدخله اعراي نافر ولا  
جبار الا رأيت عليه السكينة. وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري البصرى  
عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال: قال الله تعالى: يا آدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله  
كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان  
فرفع، حتى بوأ لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا، وئبير، ولبنان، والطور، والجبل الاحمر  
وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا عمر بن سهل عن يزيد بن نافع (٤) عن سعيد عن  
قتادة في قوله عز وجل: (واذ يرفع ابراهيم القواعد) قال: ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا  
وطور زيتا، ولبنان، والجودي، وحرا، وذكر لنا ان قواعد من حراء.

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا العلاء عن  
عمر بن مرة عن يوسف بن ماهر قال: قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل  
عليه بالحجر من الجنة، وانه وضعه حيث رأيتم، وانكم ان تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم، فتمسكوا  
به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن اسحاق قال: لما أمر ابراهيم  
خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم، وهي  
بعد (٥) ريح هفافة، ومعه ملك يدلّه على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن  
عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر، فقال: يا اسماعيل ان الله تعالى قد

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « يبتدون منه للطواف » (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب « الى »  
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فلذلك » (٤) كذا في جميع الاصول. وفي هامش ب « زريع »  
(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب « تعد »

امرني ان ابني له بيتسا ، فقال له اسماعيل : واين موضعه ؟ قال : فأشار له الملك الى موضع البيت قال :  
فكما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس ( ١ ) اساس آدم الاول فحفر عن  
ربض في البيت فوجد حجارة عظاما ما يطبق الحجر منها ثلاثون رجلا ، ثم بنى على اساس آدم الاول  
وتطوقت السكينة كأنها حية على الاساس الاول ، وقالت : يا ابراهيم ابن علي فبنى عليها فلذلك لا يطوف  
بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنى البيت وجعل طوله في السماء تسعة اذرع  
وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه  
وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا ، وجعل طول  
ظورها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شها اليماني من الركن  
الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا ، فلذلك سميت الكعبة لأنها على خلة الكعب ، قال : وكذلك  
بنيان اساس آدم عليه السلام ، وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع ( اسعد الحميري ) هو الذي  
جعل لها بابا ، وغلقا فارسيا ، وكساها كسوة تامة ، ونحمر عندها . قال : وجعل ابراهيم عليه السلام  
الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تفتحها العنز فكان زرا بالغم اسماعيل ، قال : وحفر ابراهيم  
عليه السلام جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقي فيه ما يهدي للكعبة  
وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لحي ، هبل ، الصنم الذي كانت قريش تعبده ويستقسم عنده  
بالأزلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة . قال : وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة  
على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله اسماعيل في نواحي البيت  
حتى انتهى إلي موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل : يا اسماعيل أبغني حجرا أضعه هاهنا  
يكون للناس علما يبتدئون منه الطواف . فذهب اسماعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه جبريل  
بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح ، وقال  
اذا رأيت خليلي يبني بيتي فاخرجه له ، قال : فجاءه اسماعيل فقال له : يا ابيه من اين لك هذا ؟ قال :  
جاءني به من لم يكن لي الى ( ١ ) حجرك جاء به جبريل ، فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبني عليه

( ١ ) كذا في جميع الاصول وفي بـ بان الاساس . ( ٢ ) كذا في جميع الاصول . وفي بـ « علي »

ابراهيم وهو حينئذ يتلألاً تلاً لئلاً من شدة بياضه فاضاء نوره شرقاً، وغرباً، وبعنا، وشاماً، قال: فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال: وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية، والاسلام. فأما حريقه في الجاهلية فانه ذهب امرأة في زمن قريش تجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة (١) واحترق الزكن الاسود، واسود وتوهنت الكعبة، فكان هو الذي هاج قريشاً على هدمها وبنائها. واما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير الكندي، احترقت الكعبة واحترق الزكن فتفلق بثلاث فلق حتى شد (٢) شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال: ولولا مامس الزكن من انجاس الجاهلية وارجاسها مامسه ذو عاهة الاشقي، قال سعيد بن سالم: قال ابن جريج: وكان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال: وهي مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة. قال: ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضى بها رضا. (٣)

**حدثني جدي** قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال: السكينة لها رأس كراس الهرة، وجناحان. **حدثني مهدي** ابن ابي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب قال: السكينة، لها رأس كراس الانسان (٤) ثم هي بعد ريح هفاوة. **حدثنا مهدي** بن ابي المهدي قال: حدثنا الفزاري عن جوير عن الضحاك قال: السكينة الرخة \*

## ذكر حج ابراهيم عليه السلام

وأذانه بالحج، وحج الانبياء بعده، وطوافه، وطواف الانبياء بعده

**حدثنا ابو الوليد** قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد ابن اسحاق قال: لما فرغ ابراهيم خليل الرحمن من بناء البيت الحرام جاءه جبريل فقال: طف به سبعاً

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فاحترقت استارها »

(٢) كذا في هاشم ب. وفي جميع الاصول « شد » ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « رضا رضا »

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب « كراس الهرة الانسان »

فطاف به سبعاً هو واسماعيل يستلمان الأركان كلها في كل طواف ، فلما أكمل سبعاً هو واسماعيل (١) صلياً خلف المقام ركعتين . قال : فقام معه جبريل فأراه (٢) المناسك كلها (٣) الصفا والمروة ومعنى ومزدلفة ، وعرفة ، قال : فلما دخل منى وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جرة العقبة ، فقال له جبريل : ارمه ، فرماه ابراهيم بسبع حصيات فغاب عنه ، ثم برز له عند الجرة الوسطى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ، ثم برز له عند الجرة السفلى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات مثل حصي الخذف فغاب عنه ابليس ، ثم مضى ابراهيم في حجه وجبريل يوقفه على المواقف ويعلمه (٤) المناسك حتى انتهى الى عرفة ، فلما انتهى اليها قال له جبريل : أهرقت مناسكك ؟ قال ابراهيم : نعم ! قال : فسميت عرفات بذلك (٥) لقوله اعرفت مناسكك ؟ قال : ثم امر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال : فقال ابراهيم : يا رب ما يبلغ صوفى ؟ قال الله سبحانه : اذن وعلى البلاغ ، قال : فعلا على المقام فاشرف به حتى صار ارفع الجبال وأطولها فجمعت له الارض يومئذ سهلاً وجبلها وبرها (٦) وبجرها وانسها وجنبا حتى اسمعهم جميعاً قال : (٧) فادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه (٨) يمناً وشاماً (٩) وشرقاً وغرباً وبدأ بشق اليمن فقال : أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم ، فاجابوه من تحت التخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها ، لبيك اللهم لبيك قال : وكانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا أن الله عز وجل أراد أن يجعل المقام آية فكان أثر قدميه في المقام الى اليوم قال : افلا تراهم اليوم يقولون ؟ لبيك اللهم لبيك قال : (١٠) فكل من حج الى اليوم فهو من اجاب ابراهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين ، او ثلاثاً فثلاثاً على هذا قال : واثر قدمي ابراهيم في المقام آية وذلك قوله تعالى : « فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن

- (١) كذا في جميع الاصول وفي ب « هو واسماعيل » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذراهما »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كلها حتى » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويرفه »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لذلك » (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب « برها » ساقطة  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « بوجهه »  
 (٩) كذا في جميع الاصول « وفي ب يمناً وشاماً »  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكان » بدلا من « قالو »

دخله كان آمناً » وقال ابن اسحاق : وبلغني أن آدم عليه السلام كان استلم الأركان كلها قبل إبراهيم وحجه اسحاق وسارة من الشام ، قال : وكان إبراهيم عليه السلام يحجه كل سنة على البراق ، قال : وحجت بعد ذلك الانبياء والامم ، وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج إبراهيم واسماعيل ما شيين ، قال : ابو محمد عبيد الله المخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله **حدثنا** الازرقى قال : وحدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك .

**حدثني** مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي ﷺ قال : كان النبي من الأنبياء اذا هالكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي (١) ومن معه حتى يموت فيها ، فمات بها نوح ، وهود ، وصالح وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر ، وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج موسى النبي على جبل احمر فر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزرتا باحدهما مرتدى بالاخري فطاف بالبيت ، ثم طاف بين الصفا والمروة فيينا هو بين الصفا والمروة اذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول : لبيك عبدي انا معك ، فخر موسى ساجداً

**حدثني** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل ، **حدثني** جدي قال : حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية : يعني رواحلهم . **حدثني** جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال إبراهيم : ربنا أرنا مناسكنا ، امر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم ارى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله قال : ثم خرج به جبريل فلما مر

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيتعبد بها ومن .. »

بجمرة العقبة اذا بابليس (١) عليها فقال جبريل: كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة الوسطى فقال له جبريل: كبر وارمه ثم (٢) ارتفع ابليس الى الجرة القصوى فقال له جبريل: كبر وارمه، ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل: هل عرفت ما اريتك؟ (٣) ثلاث مرات قال: نعم! قال: فأذن في الناس بالحج قال: كيف اقول؟ قال: قل: يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك قال: فن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف: قال مجاهد: حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث.

**حدثني** جدى قال عثمان: واخبرني موسى بن عبيدة قال: لما أمر (٤) ابراهيم بالأذان في الناس بالحج استدار بالارض فدعى (٥) في كل وجه يأبها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال: فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطأأت الجبال حتى بعد (٦) صوته، قال عثمان: واخبرني ابن جريج قال: قال ابن عباس: رضوان الله عليه يأتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، بعيد. قال غيره: يأتوك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر، يأتين من كل فج عميق بعيد، قال عطاء: وأرنا مناسكنا، ابرزها لنا وأعلمناها (٧) وقال مجاهد: أرنا مناسكنا، مذابحنا قال: واخبرني عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن اسحاق قال: حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله ابن الزبير قال: لعبيد (٨) بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام دعا الى الحج؟ قال: بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمين فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب أن لبيك اللهم لبيك (٩) ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لبيك لبيك، والى المغرب بمثل ذلك، والى الشام بمثل (١٠) ذلك ثم حج باسماعيل ومن معه من المسلمين من جرهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره وصلى بهم الظهر

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اذا ابليس » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب هذه الكلمات ساظفة الى ثم انطلق (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما اريتك مناسكك »  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لما أمر الله ابراهيم » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فدعا الله »  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقد » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علمناها قل »  
 (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لمبيد الله » (٩) كذا في ب . وفي ا ، ج « اللهم » محذوفة  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فمثل »

والعصر والمغرب والعشاء يعني ثم بات بهم - حتى أصبح وصلى بهم الغداة ، ثم غدا بهم الى نمرة فقام (١) بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو (٢) الموقف من عرفة الذي يقف عليه الامام (٣) يريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به وبمن معه حتى اتى المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة وبمن معه وهو الموقف الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يريه ويعلمه كيف ترمى الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن به في الناس ثم انصرف ابراهيم (٤) راجعاً الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله (٥) والمرسلين ، قال عثمان : اخبرني ابن اسحاق قال : امر (٦) الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بالحج وافامته للناس واره مناسك البيت وشرع له فريضه وكان ابراهيم يوماً حين أمر بذلك بيت المقدس من ايليا قال عثمان : واخبرني زهير بن محمد قال : لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال : اي رب انى (٧) قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال اخصب فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلأما ما بين الجبلين ثم علا على ثبير (٨) فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابدح من في قلبه متقال ذرة من ايمان فقالوا : (٩) لبيك اللهم لبيك قال : ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين (١٠) فصاعداً لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان : واخبرني زهير بن محمد أن اول من (١١) أجاب ابراهيم حين أذن بالحج اهل اليمن ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني عثمان ابن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن عمران طاف بين العفا والمرودة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول : لبيك اللهم لبيك فأجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابراهيم »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الامام » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابراهيم »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الانبياء » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « قال كما امر »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انى » سائطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علا من ثبير »  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قالوا » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مسلمون »  
 (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » سائطة



واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثني غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : مر بصفاح الروحاء ستون نبيا ابلهم مخطمة بالليف قال عثمان : واخبرني غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس قال : اقبل موسى نبي الله تعالى (١) يلبي تجاؤ به جبال الشام على جبل احمر عليه عباءتان قطوانيتان ، قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال : بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحاً قد حجه ، وجاءه ، وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله (٢) قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله عز وجل هوداً الى عاد فتشاغل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجه . ثم بعث الله تعالى صالحاً عليه السلام الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ، ثم بوأه الله عز وجل لابراهيم فخجه ، وعلم مناسكه ، ودعا الى زيارته ، ثم لم يبعث الله نبياً بعد ابراهيم (٣) الا حجه قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان (٤) من اهل العلم انه كان يقول : كأني انظر الى موسى بن عمران منهبطاً من هرشا عليه عباءة قطوانية يلبي بحجة (٥) قال عثمان : اخبرني محمد بن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه أنه كان يقول : لقد سلك فجع الروحاء سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف مخطمي ابلهم بجبال الليف ، ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا .

**حدثني جدي قال :** قال عثمان بن ساج : اخبرني محمد بن اسحاق قال : حدثني طلحة بن عبد الله ابن كريز الخزاعي أن موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال : يا صفي الله انه الشدا اذا هبطت بطن الوادي فاحترم موسى نبي الله على وسطه بشوبه (٦) فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول : لبيك اللهم لبيك قال : يقول الله تعالى : لبيك يا موسى هذا انا معك ، قال عثمان : واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله ﷺ

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « نبي الله تعالى » بخذوف . (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اهلك الله تعالى » . (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعده نبيا » . (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كان » ساطة . (٥) كذا في ب ، ج . وفي « بحجه » . (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحترم وسطه بشوبه » .

قال : لقد مر بفتح الروحاء او قال : لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على نوق حمر خطمها الليف ، ولبوسهم العباء ، وتلبيتهم شتى ، منهم يونس بن متى فكان يونس يقول : لبيك فراج الكرب لبيك ، وكان موسى يقول : لبيك انا عبدك لديك لبيك ، قال : وتلبية عيسى لبيك انا عبدك ، ابن امتك ، بنت عبدك لبيك ، قال : عثمان واخبرني مقاتل قال : في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين (١) نبيا منهم هود ، وصالح ، واسماعيل ، وقبر آدم ، وابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، ويوسف في بيت المقدس

**حدثني** جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال : خطب صالح الذين آمنوا معه فقال لهم : ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاطعنوا عنها (٢) فانها ليست لكم بدار قالوا : رأينا رأيتك تبع فمرنا نفعل قال : تلحقون بحرم الله وأمنه لا ارى لكم دونه ، فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا (٣) في العباء وارتحلوا قلصا حرا مخطمة بجبال الليف ثم انطلقوا آيين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فنلك قبورهم في (٤) غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك فعل هود ومن آمن معه وشعيب ومن آمن معه .

**حدثني** جدى عن رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم الرازى عن جرير بن عبد الحميد الرازى عن الفضل (٥) بن عطية عن عطاء بن السائب أن ابراهيم عليه السلام رأى رجلا يطوف بالبيت فأنكره فسأله ممن انت ؟ فقال : (٦) من اصحاب ذى القرنين قال (٧) : واين هو ؟ قال : هو ذا بالابطح فتلقاه ابراهيم فاعتنقه (٨) فقيل لذي القرنين : لم لا تركب ؟ قال : ما كنت لأركب (٩) وهذا يمشى فحج ماشيا \*

- (١) كذا في ١ ج . وفي ب « سبعون » (٢) كذا في ١ ج . وفي ب « منها »  
 (٣) كذا في ١ ج . وفي ب « واحرموا » (٤) كذا في ١ ج . وفي ب « من »  
 (٥) كذا في ١ ج . وفي ب « الفضيل » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قال »  
 (٧) كذا في ١ ج . وفي ب « فقال له » (٨) كذا في ب . وفي ١ ج « فاعتنقه » محذوفة  
 (٩) كذا في ١ ج . وفي ب « ما اركب لاركب »

## قوله عز وجل إن أول بيت وضع للناس

وما جاء في ذلك

حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن جريج قال : بلغنا ان اليهود قالت : بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه (١) مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة ، وقال المسلمون : الكعبة اعظم (٢) فبلغ ذلك (٣) النبي ﷺ فتزل إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وحيى فيه (٤) آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ، ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس (٥) قال عثمان : واخبرني خفيف قال : اول بيت وضع للناس قال : اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد : اول بيت وضع للناس مثل قوله كنتم (٦) خير أمة أخرجت للناس ، قال عثمان : واخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم انه قرأ (٧) إن أول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال : الآيات بينات هي مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت وقال : ياتين من كل فج عميق ، وقال عثمان : واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل : إن أول بيت وضع للناس الذى ببكة [ اى مسجد ] مبارك (٨) وهدى للعالمين وقال : لتندرام القرى ومن حولها ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابى أنيسة في قول الله عز وجل : إن أول بيت وضع للناس الذى ببكة مبارك قال : كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتنا قبل أن تكون الكعبة في الارض وقد بنى قبله بيت واكن الله سماه بيتنا ، وجعله الله مباركا وهدى للعالمين قبله لهم \*

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « لانها » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « افضل »

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « ذلك » ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « فيه » ساقطة

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « والله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس » زائدة

(٦) كذا في ب . وفي ا ، ج « كنتم » محذوفة (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « قال »

(٨) الخطوط مضافة من عندنا والذي في ب « ببكة مبارك . اى مسجداً »

## ما جاء في مسألة ابراهيم خليل الله

الأمن ، والرزق لأهل مكة شرفها الله تعالى

والسكّاب التي وجد فيها تعظيم الحرم

**حدثنا** ابو الوليد قال : واخبرني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال :  
 اخبرني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي قال : دعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين  
 وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى : ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار ،  
 وقال زيد بن اسلم : سأل ابراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به ثم مصير الكافر الى النار ، قال عثمان :  
 واخبرني محمد بن السائب الكلابي قال قال : ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من  
 الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا آمنا ، وآمن فيه الخفاف  
 ورزق اهله من الثمرات ، تحمل اليهم من الافق ، قال عثمان : وقال ( ١ ) مقاتل بن حيان : انما  
 اختص ابراهيم في مسألته في الرزق ( ٢ ) للذين آمنوا فقال تعالى : الذين كفروا سأرزقهم مع الذين  
 آمنوا ولكن امتعهم قليلا ( ٣ ) في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير ، قال عثمان :  
 وقال مجاهد : جعل الله هذا البلدا آمنا لا يخاف فيه من دخله ،

**وحدثني** جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال : حدثني سعيد بن السائب بن يسار  
 قال : سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة  
 ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم .  
**حدثني** جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما وضع  
 الله الحرم نقل اليه ( ٤ ) الطائف من الشام ، **حدثني** مهدي بن ابي المهدي قال . حدثنا يحيى بن سليم  
 قال : سمعت عبدالرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول : سمعت الزهري يقول : ان الله عز وجل نقل  
 قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من ( ٥ ) الثمرات ،

( ١ ) كذا في ب ، ج . وفي ا « قال » ( ٢ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « بالرزق » ( ٣ ) كذا في ا ، ج .  
 وفي ب « قليلا » ساقطة ( ٤ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « له » ( ٥ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « من » ساقطة

**حدثنى جدى قال :** حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء ابراهيم يطالع اسماعيل عليهما السلام فوجده غاييا ووجد امرأته الاخرة ، وهي السيدة بنت مضا بن عمرو الجرهمي ، فوقف فسلم ، فردت عليه السلام واستترته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال : ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت : اللحم والماء ، قال : هل من حب او غيره من الطعام ؟ قالت : لا قال : برك الله لكم في اللحم والماء ، قال ابن عباس رضوان الله عليه : يقول رسول الله ﷺ : لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه ، فكانت تكون ارضا ذات زرع.

**حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلى احد على (١) اللحم والماء في غير مكة الا وجع بطنه وان (٢) اخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك أذى ، قال سعيد بن سالم : فلا ادري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله (٣) ولا يخلى احد على (٤) اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه .**

**حدثنى جدى قال :** حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال : وجد في المقام كتاب [ هذا بيت الله الحرام بمكة ، توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل ، مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن ، لا يحله اول من اهله ] ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقة الحجر [ انا الله ذو بكة الحرام ، وضعتها يوم صنعت (٥) الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى تزول أخشباها مبارك لأهلها في اللحم والماء ]

**وحدثنى جدى قال :** حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا رشيد بن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدعوا له رجلا من اهل اليمن وآخر من الرهبان فأذا فيه [ انا الله ذو بكة (٦) حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفاء

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « عن » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « فان »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب رقيه ( ٤ ) كذا في ا ، ج . وفي ب « عن »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « وضعت » وفي هامتها « صنعتها يوم صنعت »

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « بكة الحرام »

**حدثني جدي** عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : وأخبرني ابن جريج قال : أخبرنا بجاهد قال : إن في حجر في الحجر [ أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها في اللحم والماء ، يحملها أهلها ، ولا يحملها أول من أهلها ] وقال : لا تزول حتى تزول الأخشبان ، قال أبو محمد (١) الخزاعي : الأخشبان يعني الجباين ، قال : (٢) وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني خفيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : وجد في بعض الزبور [ أنا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء وجعلت رزق أهلها من ثلاثة سبل فليس يرثي أهل مكة (٣) إلا من ثلاث طرق (٤) من أعلى الوادي ، وأسفله ، وكذا ، وباركت لأهلها في اللحم والماء

**حدثني جدي** قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرني محمد بن إسحاق قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد أنه حدثه أنهم وجدوا في بئر الكعبة في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعام مكتوب في إحداها [ هذا بيت الله الحرام رزق الله (٥) أهله العبادة لا يحله أول من أهله ] والآخر براءة لبني فلان حي من العرب من حجه الله حجوها ، قال : (٦) **حدثني جدي** قال قال : عثمان أخبرني ابن إسحاق أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود قال : (٧) فاذا هو [ أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورته الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى تزول (٨) أخشباها مبارك لأهلها في الماء واللبن ] **حدثني جدي** قال : قال عثمان : أخبرني محمد بن إسحاق قال : زعم إيث بن أبي سليم أنهم وجدوا حجراً في الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين حجة وذلك عام الفيل إن كان ما ذكر لي حقاً . من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعملون (٩) السيئات ، وتجزون الحسنات أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب .

- (١) كذا في ب . وفي أ ، ج « أبو محمد » - ساقطة (٢) كذا في ب . وفي أ ، ج « قال » - ساقطة  
 (٣) كذا في أ ، ج . وفي ب « أهلها » (٤) كذا في ب . وفي أ ، ج « ثلاثة طرق »  
 (٥) كذا في أ ، ج . وفي ب « الله » - محذوفة (٦) كذا في ب . وفي أ ، ج « قال » - ساقطة  
 (٧) كذا في ب . وفي أ ، ج « قال » - ساقطة (٨) كذا في أ ، ج . وفي ب « لا يزول حتى يزول »  
 (٩) كذا في أ ، ج . وفي ب « يعملون »

## ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام

الكعبة بعده ، وأمر جرهم

حدثنا ابو الوليد قل : حدثنا مهدي بن ابى المهدي حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقمريش : إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمة فأهلكهم الله ، ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله فلا (١) تهاونوا به وعظموا حرمة . حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : أخبرني ابن اسحاق قال : ولد لأسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام اثني عشر رجلا وأمهم السيدة بنت مضا بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا (٢) نابت بن اسماعيل ، وقيدار ابن اسماعيل ، وواصل بن اسماعيل ، ومياس (٣) بن اسماعيل ، وآزر (٤) وطيا (٥) بن اسماعيل ويطور (٦) بن اسماعيل ، ونبش (٧) بن اسماعيل ، وقيدما (٨) بن اسماعيل (٩) وكان عمر اسماعيل فبا يذكرون ثلاثين (١٠) ومائة سنة فمن نابت بن اسماعيل ، وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان (١١) اكبرهم قيدار ونابت ابنا اسماعيل ومنها نشر الله العرب ، وكان من حديث جرهم وبنى اسماعيل أن اسماعيل لما توفي دفن مع أمه في الحجر . وزعموا أن فيه دفنت حين ماتت فولى البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله أن يليه ، ثم توفي نابت بن اسماعيل فولى البيت بعده

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ولا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام نقلا عن الازرقى « ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام من زوجته السيدة رعاة بنت مضا بن عمرو الجرهمي اثني عشر رجلا .. »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « تياس » وعلى هامشها « متاس » . وفي الطبري « ماسن » وفي سيرة ابن هشام « ماش » (٤) كذا في ب . وفي ا ، ج « آزر » ساقطة  
 (٥) كذا في ا ، ج والطبري . وفي ب « طماس » وفي الروض الانب نقلا عن الدارقطني « طميا »  
 (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « قطزر » وفي الطبري « وطرر » وفي ابن هشام « تطورا » .  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « قيس » وفي ابن هشام « نيش » وفي الطبري « نيس »  
 (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب والطبري « قيدمان » وفي ابن هشام « قيدما »  
 (٩) الى هنا ينتهي ذكر ولد اسماعيل ولا يوجد في جميع الاصول تمة الاثني عشر وهم حداد ودومة والهبع  
 (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ثلاثون (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكان »

Al - Azhar

> Alhar Makka I, 24/10



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY

CONDITIONS GOVERNING THE USE OF PRIVATE

1. Assignments to private studies are made on the recommendation of the Executive Officer of the School or Department.
2. Assignments expire at the close of each of the academic years of the University, unless a different date has been specified.
3. Every occupant of a private study, unless otherwise provided, must be registered with the University for each year.
4. The right is reserved to revoke the assignment at any time.

مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسماعيل أبو أمه وضم بني نابت بن اسماعيل وبني اسماعيل اليه فصاروا مع جدهم أبي أمهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم ، وجرهم وقطورا يومئذ أهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم ، وعلى قطورا رجل منهم يقال له السמידع ملكا عليهم وكانا حين ظمنا من اليمن اقبلا سيارة ، وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكة رأيا بلدا طيبا واذا ماء وشجر فاعجبها فنزلابه (١) فنزل مضاض بن عمرو بن معه من جرهم اعلا مكة وقميقعان ، فحاز ذلك ، ونزل السמידع اجيادين واسفل مكة فحاز ذلك ، وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها ، وكان السמידع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كندا وكل في قومه على حياله (٢) لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ، ثم ان جرهما وقطورا بنى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب او شبت الحرب بينهم على الملك وولاة الامر بمكة مع مضاض بن عمرو بن نابت بن اسماعيل ، وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السמידع فلم يزل بينهم البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من قميقعان في كتيبته (٣) سائرا الى السמידع ومع (٤) كتيبته عدتها من الزمخ ، والدرق ، والسيوف والجمعاب تتقع بذلك (٥) معه ويقال ما سميت قميقعان الا بذلك وخرج السמידع بقطورا من اجياد معه الخليل والرجال ويقال ما سمي اجياد ، اجيادا الا لخروج (٦) الخليل الجياد منه مع السמידع حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السמידع وفضحت قطورا ويقال ما سمي فاضح فاضحا (٧) الا بذلك ، ثم ان القوم تداعوا للصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا بأعلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز (٨) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاضطلحو (٩) بهذا الشعب واسلحو الامر الى

[١] كذا في ب وسيرة ابن هشام . وفي ا ، ج « ونزلا » [٢] كذا في ب . وفي ا ، ج « جباله »  
 [٣] كذا في الروض الانف . وفي جميع الاصول « كتيبة » [٤] كذا في ا ، ج ، والروض الانف . وفي ب « ومعه »  
 [٥] كذا في ب ، والروض الانف . وفي ا ، ج « ذلك » [٦] كذا في ا ، ج ، والروض الانف . وفي ب « بخروج »  
 [٧] كذا في ب والروض الانف . وفي ا ، ج « فاضحا » ساطعة . [ فاضح : هو موضع قرب مكة عند أبي تيس وهو عند سوق الرقيق الى اسفل من ذلك ] ياقوت [٨] كذا في ا ، ج . وفي ب « بكبير »  
 [٩] كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال ابو محمد بن سعيد بن حبيب فاضطلحو بذلك » زيادة

مضاض بن عمرو الجرهمي (١) فلما جمع (٢) اليه (٣) امر اهل مكة وصار ملكها له دون السميذع نحر للناس وأطعمهم فأطبخ للناس كلهم (٤) فأكلوا فيقال : ما سميت (٥) المطابخ ، مطابخ الا بذلك ، قال : فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو ، والسميذع أول بني كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي : هي تلك الحرب يذكر السميذع ، وقتله ، وبغية والتماسه ما ليس له

ونحن قتلنا سيد الحى عنوة فأصبح فيها وهو حيران موجه  
وما كان ينبغي ان يكون سواءنا (٦) بها ملكا (٧) حتى اانا السميذع  
فذاق وبلا حين حاول ملكنا وعالج منا غصة تتجرع  
فنحن عمرنا البيت ككنا ولاته نحامي (٨) عنه من اانا وندفع  
وما كان ينبغي ان يلى ذلك غيرنا ولم يك حى (٩) قبلنا ثم يمنع  
وكنا ملوكا فى الدهور التى مضت ورتنا ملوكا لا ترام فتوضع (١٠)

قال ابن اسحاق : وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان تبع نحر بها واطعم بها وكانت منزله ، قال : (١١) ثم نشر الله تعالى بنى اسماعيل بمكة واخوانهم من جرهم اذ ذاك الحكم بمكة وولاية البيت كانوا كذلك بعد نابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا فى الارض وابتغوا المعاش (١٢) والتفسيح فى الارض فلا يأتون قوماً ، ولا ينزلون بلداً الا اظهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم فوطئوهم ، وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم التى كانوا اصطلمحوها عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت لا ينازعهم اياه بنو (١٣) اسماعيل نخوتهم وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بنى او قتال .

- (١) كذا فى ب . وفى ا ، ج « الجرهمى » ساقطة [ ٢ ] كذا فى جميع الاصول . وفى هامش ب « رجم »  
(٣) كذا فى الروض الانف . وفى جميع الاصول « اليه » ساقطة  
(٤) كذا فى ب . وفى جميع الاصول ( كلهم ) ساقطة (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « سمي »  
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام ( خلافتنا ) (٧) كذا فى جميع الاصول وفى الاعلام « ملك »  
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفى الاعلام « ندافع » (٩) كذا فى ب والاعلام . وفى ا ، ج ( حين )  
(١٠) كذا فى ب والاعلام . وفى ا ، ج « وتوضع » (١١) كذا فى ا ، ج . وفى ب « قل » ساقطة  
(١٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب « الماش » (١٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « بنى »

حدثني بعض اهل العلم قال: (١) كانت العماليق هم ولاية الحكيم بمكة فضيعوا حرمة البيت (٢) الحرام واستحلوا فيه (٣) اموراً عظماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام رجل منهم يقال له عموق فقال: يا قوم ابقوا (٤) على أنفسكم فقد رأيتم وستمتم من هلك من صدر الامم قبلكم قوم هود، وصالح، وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته واياكم والظلم والاحاداد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع الله (٥) دابرهم، واستأصل شأفتهم، وبدل ارضها غيرهم (٦) حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة انفسهم، قتلوا ثم إن جرهما وقطورا خرجوا سيارة من اليمن واجدبت (٧) بلادهم عليهم فساروا بنذر اريهم ونعمهم (٨) واموالهم وقالوا: نطلب مكانا فيه مرعى تسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقنا فيه فان كل بلاد ينزلها (٩) احد ومعه ذريته وماله فهي وطنه والارجعنا الى بلدنا (١٠) فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء طيبا، وعضاهاً (١١) ملتقة من سلم، وسمر ونباتا يسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفاً من البرد في الشتاء فقالوا: (١٢) ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فاقاموا مع العماليق، وكان لا يخرج من اليمن قوم (١٣) الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفراً يسيراً فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان (١٤) السמידع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكة وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة والركن (١٥) الاسود والمقام وموضع زمزم مصعداً يمينا وشمالا وقيعتان الى اعلا الوادي، ونزل السמידع اسفل مكة وأجبادين (١٦) وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان حوزهم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليمنى والغربي وأجبادين والثنية الى الرمضة فبنيا فيها البيوت واتسعا في المنازل وكثروا على العماليق

(١) كذا في ا، ج. وفي ب « قالوا » (٢) كذا في ب. وفي ا، ج « البيت » ساقطة

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب « منه » (٤) كذا في ا، ج وهامش ب. وفي ب « ابقوا »

(٥) كذا في ب. وفي ا، ج « الله » محذوفة (٦) كذا في ا، ج. وفي ب « غيرها »

(٧) كذا في ا، ج. وفي ب « فأجدبت » (٨) كذا في ج. وفي ا « والفهم » وفي ب « وانفسهم »

(٩) كذا في ا، ج. وفي ب « نزلها » (١٠) كذا في ا، ج. وفي ب « بلادنا »

(١١) كذا في ا، ج. وفي ب « معيناً وعضاة » (١٢) كذا في ا، ج. وفي ب « قالوا »

(١٣) كذا في ا، ج. وفي ب « لا يخرج قوم من اليمن » (١٤) كذا في ا، ج. وفي ب « كان » ساقطة

(١٥) كذا في ب. وفي ا، ج « الواو » ساقطة (١٦) كذا في ا، ج. وفي ب « من أجبادين »

فنازتهم العاليق فمعتهم جرمهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عموق : ألم اقل لكم لا تستخفوا بحرمة الحرم فقلبتوني ، فجعل مضاض والسמידع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومه وكثروا ووربلوا وأعجبهم البلاد وكانوا (١) قوماً عرباً وكان اللسان عربياً ، فكان ابراهيم خليل الله عليه السلام يزور اسماعيل عليه السلام فلما سمع لسانهم (٢) وإعراهم سمع لهم كلاماً حسناً ورأى قوماً عرباً وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم أمر اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعدة فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهي أم البيت وهي زوجته التي غسلت رأس ابراهيم حين وضع رجله على المقام ، قالوا : وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت أمه قد دفنت في الحجر ايضاً وترك ولداً من رعدة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكنههم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرمهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا (٣) ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فأعادته جرمهم على بناء ابراهيم عليه السلام وكان طوله في السماء تسعة (٤) اذرع. وقال بعض اهل العلم كان الذي بنى البيت لجرهم ابو الجمرة فسمى عمرو الجادر (٥) وسموا بنو الجمرة ، قال : ثم ان جرهما استخفوا (٦) بأمر البيت والحرم ، وارتكبوا اموراً عظاماً ، واحداثوا فيها احداثاً لم تكن . فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال : يا قوم احذروا البغي (٧) فانه لا بقاء لاهله قد رأيتم من كان قبلكم من العاليق استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فمفرقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه (٨) معظماً لحرمة او آخر جاء (٩) بايعا لسلطته او مرتعباً في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وضعار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانوا » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلسانهم »

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « وكانوا » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « تسع »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « عمرو بن الجادر » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « استخفت »

(٧) كذا في ب ، ج . وفي ا « النبي » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « حله او جاءه »

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « او جاء آخر »

والطير يأمن فيه ، قال قائل منهم : يقال له مجدع من الذي يخرجنا منه ؟ السنا اعز العرب واكثرهم رجلا وسلاحا ؟ فقال مضاض بن عمرو : اذا جاء الامر بطل ماتقولون . فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، وكان للبيت خزانة بئر في بطنه (١) يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرمهم أن يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل أعلاه أسفله وسقط منكسأ فهلك (٢) وفر الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت (٣) الأركان الأربعة ، وقد بلغنا في الحديث (٤) أن ابراهيم خليل الله مسح (٥) الأركان الاربعة كلها أيضاً ، وبلغنا في الحديث أن آدم مسح قبل ذلك الأركان الاربعة (٦) فلما كان من أمر هؤلاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانة الكعبة ما كان بعث الله حية سوداء الظهر ، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدى فخرست البيت خمسمائة سنة لا يقربه أحد بشيء من معاصي الله إلا أهلكه الله تعالى ، ولا يقدر أحد أن يروم سرقة ما كان في الكعبة ، فلما أرادت قريش بناء البيت منعتهم (٧) الحمية هدمه فلما رأوا ذلك اعترضوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا : (٨) اللهم ربنا إنما أردنا عمارة بيتك فجاء طير (٩) أسود الظهر ، أبيض البطن أصفر الرجلين فأخذها فاحتملها فجرها حتى ادخلها أجياداً . وقال بعض أهل العلم : ان جرهما (١٠) لما طفت في الحرم دخل رجل منهم وامرأة يقال لهما أساف ونائلة البيت ففجرا فيه فسخها الله تعالى حجرتين فأخرجها من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رأها وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرها يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان . وقال بعض أهل العلم : أن عمرو بن لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس : (١١) إنما نصبا هاهنا (١٢) أن آباءكم ومن قبلكم كانوا يعبدونها وإنما القاه إبليس عليه

- (١) كذا في ١ ج . وفي ب « بطنها » (٢) كذا في ١ ج . وفي ب « وهلك »  
(٣) كذا في ١ ج . وفي ب « مسخت » (٤) كذا في ١ ج . وفي ب « في الحديث » ساقطة  
(٥) كذا في ١ ج . وفي ب « مسح » (٦) كذا في ١ ج . وفي ب « وبلغنا . . . الاربعة » ساقطة  
(٧) كذا في ١ ج . وفي ب « منعتها » (٨) كذا في ١ ج . وفي ب « وقالوا »  
(٩) كذا في ١ ج . وفي ب « طائر » (١٠) كذا في ١ ج . وفي ب « جرهم »  
(١١) كذا في ١ ج . وفي ب « الناس » [١٢] كذا في جيم الاصول والعبارة نائصة والاصح [ إنما نصبا  
هاهنا ليهما وأن . . . ]

وكان عمرو بن لحي فيهم شريفاً سيداً مطاعاً ما قال لهم فهو دين متبع ، قال : ثم حوآهما قصي بن كلاب بعد ذلك فوضعها يذبح عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف علينا في نسبهما فقال : قائل اساف بن بغا ونائلة بنت ذؤب فالذي ثبت عندنا من ذلك عن نثق (١) به منهم عبد الرحمن بن أبي الزناد كان يقول : هو أساف بن سهيل ونائلة بنت عمرو بن ذيب . وقال بعض اهل العلم : أنه لم ينجس بها في البيت وانما قبلها ، قالوا : فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسرا ، وكانت مكة لا يقربها ظالم ، ولا باغ ، ولا فاجر الا نفي منها وكان نزلها بمهد العاليق وجرهم جبابرة فكل من اراد البيت بسوء أهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة . ويروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : سميت بمكة لأنها كانت تبتك اعناق الجبابرة . وحدثني جدي قال : ويروى عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول : (٢) سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسطوا عليه . وروي عن عطاء بن يسار ومحمد (٣) بن كعب القرظي أنها كانتا يقولان : إنما سمي البيت العتيق لقدمه

حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن (٤) خيثم قال : كان بمكة حي يقال لهم : العاليق فأحدثوا فيها إحدانا فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئاً فيمتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط رؤس آباؤهم ، — وكانوا من حمير — ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي : فمات لابن خيثم : وما الطوفان؟ قال : الموت . حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابن عباس رضوان الله عليه أنه كان بمكة حي يقال لهم : العاليق فكانوا في عز ، (٥) وكثرة ، وثروة وكانت لهم اموال كثيرة من خيل ، وإبل ، وماشية وكانت (٦) ترعى بمكة وما حولها من مر ، ونعمان وما حول ذلك ، وكانت الخرف عليهم مظلة ، والأربعة مقدقة ، والادوية نجال ، والعضاه (٧) ملتفة والارض مبقلة وكانوا في عيش رخى فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم والاحاد بالظلم واظهار المعاصي والأضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بنق » [٢] كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب « قال انما »

[٣] ذكر في جميع الاصول « بمد » بحذف الميم الثانية والاصح ما ذكرناه

[٤] كذا في ا ، ج . وفي ب « ابن » ساقطة [٥] كذا في ا ، ج . وفي ب « عز »

[٦] كذا في ا ، ج . وفي ب « فكانت » [٧] كذا في ا ، ج . وفي ب « العضاه »

بشكر الله (١) حتى سلبهم الله تعالى ذلك فتقصمهم بحبس المطر عنهم ، وتسليط الجذب عليهم فكأثوا (٢) يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء فأخرجهم الله تعالى من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى الحقمهم الله تعالى بمساقط رؤس آبائهم وكانوا قوما عربياً من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فأبدل الله تعالى الحرم بدمهم بجرهم (٣) فكانوا سكانه حتى بنوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عزوجل جميعاً \*

## ما نكر من ولاية خزاعة الكعبة

بعد جرهم ، وأمر مكة

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلابي عن ابي صالح قال : لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم امورا عظيما ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمه الحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يهدا اليها سرا وعلانية وكلما عدا سفية منهم على منكر وجد من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته (٤) الكعبة فيقال فجر بها او قبلها ففسخا حجرين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حى في العرب واكثرهم رجلا ، واموالا ، وسلاحا وأعز عزة فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له : مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو (٥) قام فيهم خطيبا فوعظهم وقال : يا قوم ابقوا (٦) على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رايتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وقوم (٧) صالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ، ولا يغرنكم (٨) ما انتم فيه من الامن والقوة فيه ، واياكم والاحاد فيه بالظلم فانه يوار وایم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه وألحد

[١] كذا في ب . وفي ا ، ج « الله » محذوفة [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانوا »

[٣] كذا في ب والاعلام . وفي ا ، ج « جرهم » [٤] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بامرة منهم »

[٥] كذا في ا ، ج ، د . وفي ب « ابن مضاض بن مضاض » [٦] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « القوا »

[٧] كذا في ا ، ج ، د . وفي ب ، د « قوم » ساقطة [٨] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يترنك »



الا قطع الله عز وجل دابرهم ، واستاصل شأقتهم ، وبدل ارضها (١) غيرهم ، فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد (٢) رأيتم وسمعتهم من سكنته قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كان اطول منكم اعمارا واشد قوة ، واكثر رجالا (٣) واموالا ، واولادا فلما استخفوا بجرم الله وألحدوا فيه بالظلم انرحمهم الله منها بالانواع الشتى فمنهم من أخرج بالذرة ، ومنهم من أخرج بالجذب ، ومنهم من أخرج بالسيف ، وقد سكنتم مساكنهم ، وورثتم الارض من بعدهم ، فوقروا حرم الله وعظموا بينه الحرام وتنزهوا عنه وعمما فيه ولا تظلموا من دخله (٤) وجاء معظما لحرماته وآخر جاء بايما اسلعته او مرتقباً في جواركم ، فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا من حرم الله خروج ذل ، وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذى هو لكم حرز وامن والطير والوحوش تأمن فيه ، فقال له قائل منهم : يرد عليه يقال له : مجذع (٥) من الذى يخرجنا منه ؟ السنا اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو : اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرمهم فى الحرم وما تسرق من مال السكبة سراً وعلانية عمد الى غزالين كانا فى الكعبة من ذهب وأسياف قلمية (٦) فدقها فى موضع بئر زمزم وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرمهم فى الحرم ما احدثت حتى غشى مكان البئر ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده فى ليلة مظلمة فحفر فى موضع بئر (٧) زمزم وأعمق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فبيناهم (٨) على ذلك اذ كان من أمر أهل مأرب ما ذكر (٩) أنه القت طريقة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مز يقيام بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة ابن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد (١٠) بن كهلان ابن سبأ بن يشجب (١١) بن يعرب بن قحطان وكانت قدرأت فى كها تنها أن سد مأرب سيخرب

[١] كذا فى جميع الاصول . وفى د « ارضا » [٢] كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وند »

[٣] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « رجالا » ساقطة [٤] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « دخله »

[٥] كذا فى ا . وفى ب ، ج ، د « مجذع » وفى هاشم ب « منجدع » [٦] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « تليعة »

[٧] كذا فى ب . وفى بقية الاصول « بئر » ساقطة [٨] كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فييناهم »

[٩] كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ما كان ذكر » [١٠] كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ريد »

[١١] كذا فى ا ، ج . وفى ب « يشجب » وفى د « يسجب »

وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه من بلد إلى بلد لا يظأون بلداً الا غابوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم: سيروا وأسيروا فلن تجتمعوا (١) أنتم ومن خلفتم أبداً فهذا لكم أصل وأنتم له فرع ثم قالت: مه مه وحق ما أقول ما علمني ما أقول الا الحكيم المحكم رب جميع الأنس من عرب وعجم، فقالوا: (٢) لها ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير (٣) فحضبوه بالدم تلون أرض جرم جيران بيته المحرم، قال: فلما انتهوا إلى مكة وأهلها جرمهم وقد (٤) قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بنى إسماعيل وغيرهم أرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم إنا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً الا فسيح أهلها لنا وترحزحوا عنا فتقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا إلى الشام وإلى الشرق فحيث ما بلغنا أنه أمثل لحقنا به وأرجوا أن يكون مقامنا معكم يسيراً، فأبى جرم ذلك إياء شديداً واستكبروا في أنفسهم وقالوا: لا والله ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارتحلوا عنا حيث أحببتهم فلا حاجة لنا بجواركم، فأرسل إليهم ثعلبة أنه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع إلي رسلتي التي أرسلت فان تركتموني طوا نزلت وحمدتكم وهاسيتكم في الرعي والماء، وأن أبيتهم أقت (٥) على كرههم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن تشربوا الا رنقا، — سئل ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء —  
وانشد زهير (٦)

كأن ريقها بعد الكرى اغتبتت من طيب الراح لما بعد أن غبنا

سح السقات على ناجودها شبا من ماء ابنة لا طلقا ولا رنقا

وإن (٧) قاتلتوني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء، وقتلت الرجال ولم اترك احداً منكم ينزل الحرم أبداً، فأبى جرم أن تتركه طوعاً وتعبت لقتله فاقتتلوا ثلاثة ايام وأفرغ عليهم الصبر

[١] كذا في ب، د. وفي ا، ج «تجمعوا» [٢] كذا في ا، ج. وفي ب، د «نالوا»

[٣] كذا في ا، ج. وفي د «البعير الشدتم» وفي ب «الشدتم» فقط

[٤] كذا في جسيم الاصول وفي د «الواو ساقة» (٥) كذا في ا، ج، د. وفي ب «اقم»

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د «زهير» ساقة (٧) كذا في ا، ج، د. وفي ب «فان»

ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت (١) منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل جرهما ولم يعن جرهما في ذلك وقال: قد كنت احذركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلى (٢) وما حول ذلك فبقايا جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم افناهم السيف في تلك الحرب واقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما الحمى؟ فدعوا طريفة فاخبر بها الخبر (٣) فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم: قد اصابني (٤) بؤس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا: فما ذا تأمرين؟ فقالت: فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير (٥) قالوا: فأتقولين؟ قالت: من كان منكم ذا هم بعيد، وجل شديد، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عمان (٦) المشيد. فكان ازد عمان ثم قلت: من كان منكم ذا جلد وقصر، وصبر على ازمات (٧) الدهر فعليه بالأراك (٨) من بطن مر فكانت خراعة. ثم قلت: من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل. فكانت الاوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الحمر والخير، والملك والتامير، وتلبس الديباج والحبر، فليلحق ببصرى (٩) وعوير (١٠) — وهما من ارض الشام — فكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخليل العتاق، وكنوز الارزاق (١١) والدم المهرق، فليلحق بارض العراق. فكان الذي سكنوها آل جذيمة الابرش، ومن كان بالخير من غسان، وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولهم حديث

(١) كذا في جميع الاصول وفي ب « يقاب » (٢) ننونا من اودية السراة في عسير وهذا الوادي يفيض الى القنطرة على ساحل البحر الاحمر وحلى فريضة على ساحل البحر الاحمر في تهامة عسير  
(٣) كذا في ج. وفي جميع الاصول « فاخبروها » ساقطة (٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قد اصابوا  
(٥) كذا في ا، د وفي ب، ج « التسيير » (٦) عمان مقاطعة كبيرة على الساحل الشرقي من جزيرة العرب  
(٧) كذا في ب، د. وفي ا، ج « ازمات » (٨) وادي الاراك متصل بنية. وقال نصر: اراك فرع من دون نافل قرب مكة، « تاج العروس » قلنا والمرروف اليوم أنه واقع في الجنوب من الرصيفة، وخلف جبال بحرة  
(٩) بصرى وتعرف اليوم بـ (بصرى اسكى شام) من أعمال جبل حوران بالشام (١٠) كذا في ب، د، و ياقوت. وفي ا، ج « عوير » وفي التيجان « عويرا ». وهي ماء لعلب بارض السماوة (ياقوت) وارض السماوة تسمى اليوم ببادية الشام. (١١) كذا في ا، ج. وفي د « الاراق » وفي ب « للاراق »

طويل اختصرناه، وأنخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحن فولى امر مكة، وحجابه الكعبة وقال: (١) حسان بن ثابت الانصاري يذكر أنخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة، وغسان الى الشام (٢)

فلما هبطنا بطن مر (٣) نخزعت	خزاعة منا في حلول كراكر
حموا (٤) كل واد من تهامة واحتموا (٥)	بصم (٦) القننا والمرهفات البواتر
فكان لها المربع في كل غارة	تشن بنجد والفجاج العوابر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة	وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا يثرب	بلا وهن منا ولا بتشاجر (٧)
وجدنا بها رزقا عدما لم بقيت (٨)	وآثار عاد بالحلال الظواهر
غلت بها الانصار ثم تبوات	بيثربها دارا على خير طائر
بنو الخزرج الاخير والاوس انهم	حموها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طفا في الدهر عنها وذبيوا (٩)	يهودا بأطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة (١٠)	بكموم المطايا والخيول الجماهر
يوثمون نحو الشام حتى تمكنوا (١١)	ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
يصيدون فصل القول في كل خطبة	اذا وصلوا ايمانهم بالمخاضر
اولاك بنو ماء السماء توارثوا	دمشقاً بملك كبراً بعد كبر

[١] كذا في جميع الاصول . وفي ب (وقال لهم) (٢) كذا في جميع الاصول . ونسب صاحب التيجان القصيدة الى عمرو بن ايف الساسي ، وفي ياقوت انها لعون بن ابوب الانصاري الخزرجي (٣) هو مر الظهران على مرحلة من مكة للكرمة ويسمى اليوم وادي فاطمة (٤ ، ٥) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان وياقوت «حت» (٦) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان «يض» (٧) في ياقوت رواية البيت هكذا :

وسرنا الى ان قد نزلنا يثرب بلا وهن وغير تشاجر

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب «غدا من بقيت من» وفي د «عوامل بقيت من» (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب «وربيوا» وفي د «وذبيوا» (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت «ذات منظر» (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت «برومون أهل الشام حتى تمكنوا»

قال: فلما حلزت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسماعيل وقد كانوا اعنزلوا حرب جرم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحولم (١) فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان اصابه من الصبابة الى مكة ما احزنه ارسل الى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم والنزول معهم بمكة في جوارهم ومت اليهم برأيه وتوريمه قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزله الحرب فأبّت خزاعة ان تقررهم (٢) وفتتهم عن الحرم كله ولم يتركوهم ينزلون معهم فقال عمرو بن لحي: وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من وجد منكم جرهما قد قارب الحرم فدمه هدر. فترعت ابل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من قنونا تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة ففضى على الجبال من نحو اجياد حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر الابل في بطن وادي مكة فابصر الابل تنحدر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف (٣) ان هبط الوادي ان يقتل فولى منصرفاً الى أهله وانشأ يقول:

كان لم يكن بين الحجون (٤) الى الصفا (٥) أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولم يتربع واسطاً (٦) جنوبه (٧) الى المنحنا (٨) من ذى الراكدة (٩) حاضر  
بلى نحن كنا اهلها فأزالنا (١٠) صروف الليالي والحدود (١١) العواتر

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د « حوله » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يقر بهم »  
[٣] كذا في ا ، ج . وفي ب [ بخاف ] وفي د [ بخاف ] (٤) الحجون هو الجبل المشرف على مسجد المرس  
بأعلى مكة على عينك وأنت مصد (راجع قول الازرقى والخزاعي في هذا الكتاب وكذلك الفاكهي والناسي ايضاً)  
(٥) الصفا : مكان عال في اصل جبل اصف من جرة البقية بين المأزمين اذا ذهبت الى منى كان يقعد عنده المساكين  
قاله الحميدي . وقال الفاكهي اسم للجبلين اللذين دون البقية ، وقال بعض المكيين بل تلك النامية من بركة القمري الى  
البقية تسمى واسط المقم « تاج الروس » (٧) كذا في ا ، د ، وياقوت والتيجان . وفي ب « فحنونه » وفي ج « بجنوبه  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والروض « الى السر » . والمنحني : مكان مرتفع واقع في منتهى شارع  
البياضية على بين الصاعد الى منى ، واما السر فقد ذكره ياقوت باسم السر فقال هو واد بين مكة ومنى . . عن بين الجبل  
(٩) وادي الازك قيل هو موضع قرب نمره وقيل هو من مواقف عرفة بضه من جهة الشام وبضه من جهة  
اليمن ، وازك جبل لهذيل « تاج الروس » وذكر الازرقى هذا الوادي في بحث [ شق ملاءة مكة البهائي ]  
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت « فأبادنا » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « والحدود »

- وبدلنا ربي بها دار غربة  
فان تملء الدنيا علينا بكلها  
فكننا ولاة البيت من بعد نابت  
ملكنا ففرزنا فاعظم بملكنا  
فانكح جدى خير شخص علمته (٥)  
فان تنثنى الدنيا علينا بحالها  
فاخرجنا منها المليك بقدره  
اقول اذا نام الخلى ولم انم  
وبدلت منهم اوجهاً لا أحبها  
وصرنا احاديثاً وكننا بغبطة  
فسحت (١٢) دموع العين تبكى (١٣) لبلدة  
بها الذيب يعوى والعدو المحاصر (١)  
وتصبح (٢) حال بعدنا وتشاجر  
نطوف بهذا البيت وانخير ظاهر (٣)  
فليس لي غيرنا ثم فاخر (٤)  
فابناؤه منا ونحن الاصاهر (٦)  
فان لها حلا وفيها التشاجر (٧)  
كذلك بين (٨) الناس تجرى المقادر  
أذا العرش لا يبعد سهيل وعامر (٩)  
وحمير قد بدلتها واليحابر (١٠)  
كذلك عضتنا السنون الغواير (١١)  
بها حرم أمن وفيها المشاعر (١٤)

- (١) كذا في جميع الاصول وفي رواية ياقوت كما يأتي وابدلنا ربي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو المحاصر  
(٢) كذا في ١، ج، وفي ب «و يصلح» وفي د «ويصبح» (٣) كذا في الروض الانف والتيجان والاعلام.  
وفي ١، ب، ج، د «نشئ بهذا البيت» وفي (نطوف فانا تحطى لدينا المنكر)  
[٤] هذا البيت ساقط من جميع الاصول، والزيادة في الروض الانف والتيجان مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ  
(٥) كذا في جميع الاصول. وفي الاعلام «وكنا لاسماعيل صهياً وجيرة» وفي ياقوت «الم تنكحوا من خير شخص علمته»  
(٦) كذا في الاعلام. وفي جميع الاصول (فأبناؤنا منه ونحن الاصاهر) (٧) هذا البيت ساقط من جميع الاصول.  
والزيادة في الروض الانف والتيجان والاعلام (٨) كذا في الاعلام. وفي جميع الاصول «يال الناس»، وفي التيجان  
«بالانسان» (٩) كذا في جميع الاصول وفي الروض الانف. وفي التيجان «مدى الليل لا يبقى سهيل وعامر  
وعامر جبل من جبال مكة» الروض الانف ومعجم البلدان «(١٠) كذا في ١، ج، وفي ب و «والتحائر»  
وعلى هامشها «والمحائر» وفي د «واليحابر». وفي الروض الانف ومعجم البلدان «قبائل منها ويحابر». اما حمير  
ويحابر بضم أوله فهما من قبائل اليمن ويقال أن يحابر هي مراد كذا قال الحنظلي في شرح البيرة «ص ٣٨»  
(١١) كذا في ١ و الروض الانف والتيجان والاعلام. وفي ب «عظتنا الوائر» وفي هامشها «الغواير»  
وفي ح «عضتنا» وفي د «عظتنا الغواير» (١٢) كذا في ١، ج، والتيجان. وفي ب، د، الاعلام «وسحت»  
(١٣) كذا في جميع الاصول. وفي التيجان «تجربى» (١٤) كذا في جميع الاصول. وفي الاعلام  
والروض الانف «بها الامن امن الله فيه المشاعر»

بود انيس ليس يؤذى حمامه ولا منفراً يوماً وفيها العصافر (١)  
 وفيها وحوش لا ترام (٢) أنيسة إذا خرجت منها فما أن تغادر (٣)  
 فيا ليت شعري هل تمر بعدنا جياذ (٤) فمضى سيله فالظواهر  
 فبطن مني وحش كأن لم يسر به مضاض ومن حي عدي عمابر (٥)

## وقال ايضاً

يا ايها المي سيروا إن قصركم أن تصبحوا ذات يوم لاتسرونا (٦)  
 إنا كما كنتموا (٧) كنا فقيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيروننا (٨)  
 حثوا (٩) المطي وأرخوا (١٠) من أزمتهما قبل الممات وقضوا ما تقضونا  
 قدم مال دهر علينا ثم أهلنا كنا بالبنى فيه (١١) وبر (١٢) الناس ناسونا  
 إن التفكر لا يجدى (١٣) بصاحبه عند (١٤) البديهة (١٥) في علم له دوننا  
 قضوا اموركم بالخزم إن لها امور رشد رشتم ثم مسنونا  
 واستخبروا في صنيع الناس قبلكم كما استبان طريق عنده الهونا  
 كنا زماناً ملوك الناس قبلكم بمسكن في حرام (١٦) الله مسكونا

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام والروض الانف اختلاف يسير في رواية هذا البيت  
 (٢) كذا في الروض الانف والاعلام . وفي جميع الاصول « تراب » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب  
 « تمارد » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (جيا) (٥) قد ورد ذكر هذه القصيدة في كتب الادب  
 والتاريخ باختلاف في الترتيب والالفاظ يطول شرحها فليرجع اليها من شاء . (٦) كذا في الروض الانف وسيرة  
 ابن هشام . وفي جميع الاصول مقلت الالف من اقفية [٧] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « كنتم »  
 [٨] كذا في جميع الاصول . وفي الروض الانف كما يأتي : كنا أناسا كما كنتم فقيرتنا دهر فأنتم كما كنا تكونونا  
 [٩] كذا في الروض الانف . وفي ا ، ج « ارجو » . وفي ب ، د « أزوجوا » [١٠] كذا في ب ، د والروض الانف .  
 وفي ا ، ج « وارجوا » [١١] كذا في جميع الاصول . وفي الروض الانف « فينا » [١٢] كذا في الروض  
 الانف . وفي ا ، ج « وند » وفي ب ، د « وند » [١٣] كذا في الروض الانف . وفي جميع الاصول « لا يجري »  
 [١٤] كذا في ب والروض الانف . وفي ا ، ج « عبد » وفي د « عز » [١٥] كذا في جميع الاصول والروض  
 الانف . وفي ب « الندبة » [١٦] كذا في جميع الاصول والروض الانف . وفي د « جوار »

قال فانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من  
 أمنها ، وملكها فحزنوا على ذلك حزناً شديداً فبكوا على مكة (١) وجعلوا يقولون الاشعار في مكة ،  
 واحتازت خزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما حولها  
 لا ينازعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر  
 فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرواً (٢)  
 وهو عمرو بن لحي وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو  
 الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقه وقد كان قد أعور عشرين فحلاً (٣) وكان  
 الرجل في الجاهلية اذا ملك الف ناقه فقأ عين فحل إبله فكان قد فقأ عين عشرين فحلاً ، وكان اول  
 من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولحانها على التريد وعم في تلك السنة جميع حاج العرب  
 بثلاثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وكان (٤) قوله فيهم ديناً تبعاً  
 لا يخالف وهو الذي بحر البحيرة ، ووصل الوصيلة ، وحى الحام ، وسيب السايبة ، ونصب الاصنام  
 حول الكعبة ، وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قریش والعرب  
 تستقسم عنده بالأزلام ، وهو اول من غير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان أمره بمكة في العرب  
 مطاعاً (٥) لا يعصي ، وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال : لعمرو  
 ابن لحي حين غير الحنيفية (٦)

يا عمرو لا تظلم بمكة      إنها بلد حرام  
 سائل بعاد ابن عم      وكذلك تحترم الانام  
 وبنى العماليق الذين      لهم بها كان السوام

[١] في ب سقطت اللمة الاخيرة من « قال فانطلق .... فبكوا على مكة » [٢] كذا في جميع الاصول . وفي د  
 « عمرو » [٣] كذا في جميع الاصول وربما أن قد الاولى زائدة [٤] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (فكان )  
 [٥] كذا في جميع الاصول . وفي د « مطاع » [٦] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين الحنيفية »



فزعوا أن عمرو بن لحي أخرج ذلك الجرهمي من مكة فقتل بأطم (١) من اعراض مدينة النبي ﷺ نحو الشام فقال الجرهمي : وقد تشوق (٢) الى مكة

الالايت شعري هل ابين ليلة واهلي (٣) معاً بالمأزمين (٤) حلول  
 وهل ازين (٥) العيس تنفخ في البرا لها بمى والمأزمين (٦) ذميل  
 منازل كئنا اهلها لم تحل بنا زمان بها فيما اراه تحول (٧)  
 مضى اولونا راضين بشانهم جميعا وغالتي بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم حليل بن حبشية ابن سلول (٨) بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصى ابنته حبي ابنة حليل (٩) وكانوا هم حجاباه ، وخرانه والقوام به ، وولادة الحكم (١٠) بمكة وهو عامر لم يخرب فيه خراب ولم تبين (١١) خرازة فيه شيئاً بعد جرمهم ولم تسرق منه شيئاً علمناه ولا سمعنا به وترافدوا (١٢) على تعظيمه ، والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغبشاني : (١٣)

نحن وليناها فلم نغشه وابن مضاض قايم يهشه  
 ياخذ ما يهدى له يفشه نترك مال الله ما نمشه (١٤)

حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال : خرج ابو سلمة بن عبد الاسد الخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا

[١] كذا في ا ، ج . وفي ب « باضم » وفي د « بارض » [٢] كذا في ب . وفي ا ، ج « قد يتشوق » وفي د « وتشوق » [٣] كذا في جميع الاصول . وفي ا « وأهل » [٤] المأزمين هو الموضع الذي يسميه اهل مكة اليوم المضيبي بين المزدلفة وعرفات . وذاكر صاحب مرآت الحرمين ( ج ١ ص ٣٤٠ ) أن طوله « ٤٣٧٢ » متراً .

[٥] كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت « ابصرن » [٦] كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت [ بالهرمين ] [٧] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ورد البيت هكذا » . منازل كئنا اهلها لم تحل بنا ما زمان بها فيما اراه تحول وورد نس البيت في ياقوت هكذا : منازل كئنا اهلها فأزانا زمان بنا بالصالحين خذول

[٨] كذا في جميع الاصول . وفي ب « سلوك » [٩] كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليل » [١٠] كذا في جميع الاصول وفي هامش ب « الامر » [١١] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د [ خراب ولم تبين ] ساقطة [١٢] كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب [ وتوافروا ] زئمة [١٣] كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب [ البهساني الخراعي ] [١٤] كذا في جميع الاصول . وفي ب [ يشه ]

على غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابوسلمة : انى ارى ناقتى تنازعنى شقا افلا أرسلها وأتبعها ؟  
 قولوا : فافعل فأرسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم لمعى ذلك اذ اقبل اليهم  
 رجل فقال : من القوم ؟ فقالوا : من قریش قال : فرجع الى شجرة فقام (١) امام الماء فتكلم عندها  
 بشىء ثم رجع اليها فقال : لينطلقن احدكم معى الى رجل يدعوه قال ابو سلمة : فانطلقت معه فوقف  
 بى تحت شجرة فاذا وكر معلق قال : فصوت به يا ابيه يا ابيه قال : فزعزع شيخ راسه فاجابه ، قال :  
 هذا الرجل قال لى : من الرجل ؟ قلت : من قریش قال : من ايها ؟ قلت : من بنى مخزوم بن يقظة  
 قال : ايهم ؟ قلت : ابوسلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة قال :  
 ايها منك انا ويقظة سن أتدرى من يقول ؟ (٢)

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر  
 بلى نحن كنا اهلها فأزلنا صروف الدهر والجدود (٣) العوائر

قلت لا قال : انا قايلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمى اتدرى لم سمى اجياد اجياداً ؟  
 قلت لا قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا اتدرى لم سمى قعيعان قعيعان (٤) قلت لا قال :  
 لتتعمق السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه \*

## باب ما جاء في ولاية قصى بن كلاب البيت الحرام

وامر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك

حدثنا ابو الويد قال حدثني جدى : قال حدثنا سعيد بن سالم : عن عثمان بن ساج عن ابن جريج  
 وعن ابن اسحاق — يزيد احدهما على صاحبه — قالا : اقامت (٥) خزاعة على ما كانت عليه من  
 ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة سنة وكان بهض التبابعة قد سار اليه واراد هدمه وتخريبه فقامت  
 دونه خزاعة فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم آخر فكذلك واما التبغ الثالث الذى نحر له وكساه

(١) كذا فى ا، ج . وفى د « فقال » وفى ب « فقام » ما نطقت [٢] كذا فى جميع الاصول . وفى هـ « اش » ب « انزل »  
 (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د ( المدود ) [٤] كذا فى ب . وفى جميع الاصول [ تعيقان ] الثانية ساوطة  
 [٥] كذا فى جميع الاصول . وفى د [ قامت ]

وجعل له غلقاً وأقام عنده اياماً ينحرك كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد من اهل عسكره (١) شيئاً منها يردّها الناس في الفجاج والشعاب فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع عليها الطير فنأكل ثم تفتابها (٢) السباع اذا امست لا يرد عنها انسان ولا طير ولا سبع ثم رجع الى اليمن انما كان في عهد قريش فلبثت خزاعة على ما هي عليه وقر يش اذ ذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاة فيهم ربيعة بن حرام (٣) بن ضبة (٤) بن عبد بن كبير (٥) بن عنزة بن سعد ابن زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة وقصيا ابني كلاب مع امها فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل ، وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

لا اري في الاس شخصاً واحداً فاعلموا ذاك كسعد بن سيل

فارس اضبط فيه عسرة فاذا ما عاين القرن نزل

فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي المجمل

وزهرة اكبرها فتزوج ربيعة بن حرام أمها وزهرة رجل بالغ ، وقصى فطيم او في سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلادهم من ارض عنزة من اشراف الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب لأمه ولربيعة بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ، ومحمود ، وجملة (٦) بنو ربيعة فبينما قصي بن كلاب في ارض قضاة لا ينتمى الا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاة شيء وقصي قد بلغ فقال له التضاعي : الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا ؟ فرجع قصي الى أمه وقد وجد في نفسه مما قال له التضاعي فسألها عما قال له فقالت : والله انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله . فأجمع قصي للخروج الى قومه واللحاق بهم وكره الغربية في ارض قضاة فقالت له

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د وردت هذه الجملة هكذا « كل يوم عنده مائة ولا عسكر »

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تفتابها » (٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « حرام »

(٤) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « ضبة » (٥) كذا في ١ ، ج . وفي ب « عبد كثير » وفي د « عبد كبير »

(٦) كذا في ب ، د والروض الانف وفي ١ « حن ومحمودة وجملة » وفي ج « حسن ومحمودة وجملة »

أمه يابني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك . فأقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليداً حازماً بارعاً نخطب الى حليل (١) بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبي ابنة حليل فعرف حليل نسبه (٢) ورغب في الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكة ، فأقام قصي معه حتى ولدت حبي لتقصي عبدالدار وهو اكبر ولده ، وعبد مناف وعبد العزى ، وعبداً بنى قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته حبي المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولدها فيفتح (٣) وكان قصي يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر خزاعة عنه ، فلما حضرت حليلاً (٤) الوفاة نظر الى قصي ، والى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى ان يجعلها في ولد ابنته فدعا قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي ، فلما هلك حليل أبت خزاعة ان تدعه وذلك (٥) وأخذوا المفتاح من حبي فشى قصي الى رجال من قومه من قريش وبنى كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان ينصروه ، وبعضهم فاجابوه الى نصره وارسل قصي الى اخيه لأمه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاة يدعوهم الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعة بينه وبين ولاية البيت (٦) ويسأله الخروج اليه بمن اجابه من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته من ابيه حن ومحمود وجلهمة (٧) بنور ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه ، فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وجمع (٨) ونزلوا منى وقصى مجمع على ما اجتمع عليه من قتالهم (٩) بمن معه من قريش ، وبنى كنانة ، ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليل » (٢) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « النسب »

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ففتحته » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليلاً »

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ذلك » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « بينه من ولاية » وفي د « بينه

وبينه من ولاية » (٧) وردت هذه الاسماء في هذا الموضوع باختلاف ونحوه . وقد صححناها كما ذكر في هامش

الصفحة ٥٧ (٨) عرفة ارض مستوية تبلغ مائة ميلين طولاً في مثلها عرضاً وحدها من الجبل المشرف على بطن عرنة الى

جبالها الى قصور آل مالك . جمع : هي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وحدها بن بطن بحير والمأزمين

(٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قبايلهم »

فلما كان آخر ايام منى ارسلت قضاة الى خزاعة يسألونهم أن يسلموا الى قصي ما جعل له حليل (١) وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكرهم ما كانت فيه جرمهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم ، والبغي فأبت خزاعة أن تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضي مأزمي منى قال : فسمي ذلك المكان المنعرج (٢) لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء (٣) وأنتهك من حرمة فاقتلوا قتالا شديداً حتى كثرت القتلى في الفريتين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصالح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريتين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلموا على أن يحكوا بينهم رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه فحكوا يعمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم : موعدم فناء الكعبة غداً فاجتمع اليه (٤) الناس وعدوا القتلى فكانت في خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعه وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي (٥) إنما كانت مع قريش من بني كنانة قبائل يسيرة (٦) واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة ، فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة قام يعمر بن عوف فقال : الا اني قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم وانى قد حكمت لقصي بحجابه الكعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وارث لا تخرج خزاعة عن مساكنها من مكة ؛ قال : فسمي يعمر من ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولى قصي بن كلاب حجابه الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعزبهم وتملك على قومه فملكوه ، وخزاعة مقبحة بمكة على ربايعهم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الآن ، وقال قصي : (٧) في ذلك وهو يشكر لاختيه رزاح بن ربيعة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليل » (٢) المنعرج : مكان خلف الجبل المقابل لتبير وهو على حافة طريق السيارات الى عرفات ايام الحج وبهذا المكان يجري قناة عين زبيده وقد اقيم عليه آلة بخارية رافعة لتوصيل الماء الى قناة منى (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الدم » (٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اليه » ساقطة (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مع قصي خزاعة انما » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قلال يسيرة » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قصي بن كلاب »

انا ابن العاصمين بنى لوى      بمسكة مولدى وبهاربيت  
ولى البطحاء قد علمت معد      ومرونها رضيت بها رضيت  
وفيهما كانت الآباء قبلى      فما شويت اخى ولا شويت  
فلست لغالب ان لم تأثل      بها اولاد قيدير والنبيت  
رزاح ناصرى وبه أسامى      فلست اخاف ضيا ما حبيت

فكان قصى اول رجل من بنى كنانة اصاب ملكا ، واطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة ، والرفادة والسقاية ، والندوة ، واللواء ، والقيادة فلما جمع قصى قريشا بمسكة سمي مجعما وفي ذلك يقول حذافة ابن غانم الجمحي يمدحه

ابوهم قصى كان يدعى مجعما      به جمع الله القبائل من فسر  
هم نزلوها والمياه قليلة      وليس بها الا كهول بنى عمر

يعنى خزاعة قال اسحاق بن احمد : وزادنى ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي

اقننا بها والناس فيها قلائل      وليس بها الا كهول بنى عمر  
هم ملوا (١) البطحاء مجدا وسوددا      وهم طردوا عنها غواة بنى بكر  
وهم حفروها والمياه قليلة      ولم يستقى الا بنكد من الحفر  
حليل الذى عادا كنانة كلها      ورابط بيت الله في العسر واليسر  
احازم إما أهلكن فلا تزل      لهم شاكر حتى توسد في القبر

ويقال من اجل تجمع قريش الى قصى سميت قريش قريشا ، قال ابو الوليد : وانشدنى عبدالعزيز

ابن اسماعيل الحلبي في التقرش وهو الاجتماع ( ٢ )

ايجدى كسحننا للطعان اذا      اقترش القنا وتقعع الحجف (٣)

(١) كذا في الروض الانف . وفي جيمع الاصول « ماكوا » ( ٢ ) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الاجام »

( ٣ ) كذا في ب ، د . وفي ا « كجدى كسحننا الطعان » وفي ب « كجدى كسحننا الطعان »

## ولبعضهم (١)

قوارش بالرمح كان فيها شواطئ تنتزعن به انتزاعاً (٢)  
 والتجمع النقرش في بعض (٣) كلام العرب ويقال: كان يقال لقصى القرشي ولم يسم قرشي  
 قبله ويقال ايضاً: ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي وقد قيل ايضاً انما سميت قریش قريشاً  
 انها كانت تجاراً تكاسب وتنجر وتحترش (٤) فشبهت بحوت في البحر،  
 حدثني ابو الحسن الوليد بن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال:  
 قيل لابن عباس: لم سميت قريش قريشاً؟ قال: بأمر بين مشهور بدابة في البحر تسمى قريشاً  
 والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً  
 تاكل الفث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشاً  
 هكذا في البلاد حتى قريش يا ككون البلاد اكلا كشيئاً (٥)  
 ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخوشا

ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال: لخاز قصي شرف مكة وانشا دار الندوة  
 وفيها كانت قريش تقضى امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة  
 للمشورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون، وحلفاءهم فلما كبر قصي ورق كان (٦) عبد الدار  
 بكره (٧) واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار  
 وعبد العزى وعبد بنو (٨) قصي بهالم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر  
 والشرف، والعزى وكان قصي، وحى ابنة حليل يحبان عبد الدار وبرقان عليه لما بران عليه من شرف  
 عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حبي: لا والله لا ارضى حتى تخص عبد الدار بشيء تاحقه بأخيه

[١] كذا في ١، ج. وفي ب، د [خلف الاحمر] زائدة [٢] كذا في ١، ج. وفي ب، د «قوارش ينتزعن»  
 (٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «بعض» ساكنة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي هامش ب «وتتخذش»  
 (٥) كذا في جميع الاصول. وفي فتح الباري «كشيئاً» (٦) كذا في ب. وفي جميع الاصول «وكان»  
 [٧] كذا في ج. وفي جميع الاصول «بكرة» (٨) كذا في جميع الاصول. وفي ا «بني»

فقال قصي : والله لالحقته به ولا أحبونه بذروة الشرف حتى لا يدخل احد من قريش ولا غيرها الكعبة الا باذنه ولا يقضون امرأ ولا يعقدون لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة التي فيها الذكر ، والشرف ، والعز بين ابنيه فاعطى عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة ، واللواء ، واعطى عبد مناف السقاية ، والرفادة ، والقيادة ، فأما السقاية فخياض من آدم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فتدفعه (١) الى قصي يصنع به طعاما للحجاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد ، فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت ، وولاية دار الندوة ، واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار ، وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت ان تشاور في امر فتحها لم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار (٢) او بعض ولده او ولد اخيه ، وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف ابن عبد الدار درعها ثم درعها اياه وانقلب بها اهلها فحججوها فكان (٣) عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محيصاً ، (٤) وانما سميت دار الندوة لاجتماع النداة (٥) فيها يندونها يجلسون فيها لابرام امرهم وتشاورهم ، ولم تزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ثم وليها ولد من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله ﷺ من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله ﷺ من الكعبة مشتملا على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب بأبي أنت وأمي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه ﷺ ان الله يأمركم

[١] كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج «فيدقوه» (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ياض في الاصل

(٣) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج «وكان» (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب «محصا»

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «الندى» . وقد ادخلت دار الندوة في المسجد الحرام فيما بعد وهي واقعة في

الرواق الشامي الى باب الزيادة .



أن تؤدوا الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب : رضي الله عنه فاسمعتها من رسول الله ﷺ قبل تلك الساعة فنلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فذفع اليه المفتاح وقال غيبوه ثم قال : خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه ، واعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظالم. فخرج عثمان ابن طلحة الى هجرته مع النبي ﷺ واقام ابن عمه شيبه بن عثمان ابن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده ، وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة ابن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرًا طويلا فلما قدموا حججوا مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعا يحجبون ، وأما الواء فكان في ايدي بني عبد الدار كلهم يليه منهم ذوو السن والشرف في الجاهلية حتى كان يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم ، وأما السقاية ، والزفاعة ، والقيادة فلم تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبد مناف السقاية ، والزفاعة وولى عبد شمس بن عبد مناف القيادة وكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقا و يأخذ من كل ذبيحة من بدنة او بقرة او شاة فخذها فيجمع (١) ذلك كله ثم يحزر به الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة جذب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقا ، وكعكا فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور (٢) وطبخه وجعله ثريدا واطعم الناس وكانوا في جماعة شديدة حتى اشبعهم فسمى بذلك هاشما وكان اسمه عمرو فني ذاك يقول ابن الزبير السهمي

كانت قريش بيضة فتغلقت فملح (٣) خالصها لعبد مناف  
ازايشين وليس يوجد رايش والقابيلين هلم للاضياف  
وانخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكاف  
والضاربين الكيس (٤) تبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف  
عمرو العلاء هشم الثريد لعشر كانوا بمكة مسذنين عجاف

يعني بعمر العلاء هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي وكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفي

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيجتمع » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الجزر »

(٣) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « فالخ » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الكيش »

عبدالمطلب قام (١) بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك ، وكان النبي ﷺ قد ارسل بحال يعمل به الطعام مع ابى بكر رضى الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجة النبي ﷺ في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم عمر رضى الله عنه في خلافته ثم الخلفاء هلم جرا حتى الآن وهو طعام الموسم الذى تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة وبمنى حتى تنقضى ايام الموسم . واما السقاية فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر كرم آدم (٢) وبئر خم (٣) على الابل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا . فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة اباراً وكان الماء بمكة عزيزاً انما يشرب الناس من ابار خارجة من الحرم فاول من حفر قصي بمكة حفر بيراً يقال لها العجول (٤) كان موضعها في دار أم هاني بنت ابي طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقمون منها ويتراجزون عليها قال قائل فيها اروى من العجول تمت انطلق

ان قصيا قد وفى وقد صدق بالشعب للحى ورى المغتبق (٥)

وحفر قصي ايضا بيرا عند الزدم الاعلا (٦) عند دار ابان بن عثمان التى كانت لآل جعش بن رآب ثم دثرت فنشلها جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف واحياها . ثم حفر هاشم بن عبد مناف بئر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البئر التى فى حق المقوم ابن عبد المطلب فى ظهر دار الطلوب . مولاة زبيدة بالبطحاء فى اصل المستنذر (٧) وهي التى يقول فيها بعض ولد هاشم نحن حفرنا بئر بجانب المستنذر نسقى الحجيج الاكبر وحفر هاشم ايضا سجلة (٨) وهي البئر التى يقال لها بئر جبير بن مطعم دخلت فى دار القوارير

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فقام » (٢) ذكر المؤلف هذه البئر فى « الابار التى بمكة قبل زوم » وذكر شق معلقة مكة البهاني وما فيه « فذكر انها بالفجر فى شعب حواء ، وقال الناسى هي على بين الداهب الى منى وليست على جادة الطريق (٣) بئر خم قال الفاكهي : بالشعب الذى يقال له خم مما يلى بابها المروف بباب الماجن . (٤) بئر العجول : كانت بباب رواق ام هاني ثم دخلت الدار والبئر فى المسجد فى زيادة المهدي . (٥) كذا فى جميع الاصول وفى فتوح البلدان ومعجم البلدان روايات تختلف عنها (٦) تعرف هذه البئر اليوم ببئر جبير بن مطعم وهي بجانب مسجد الراية فى الملاء . (٧) بئر بدر : كانت عند المستنذر فى خطم الخدمة على قم شعب ابى طالب . (٨) سجلة كانت برباط السدرة كما ذكر الناسى

فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ، ويقال : وهبها له عبد المطلب حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وسأله المطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جانب زمزم يسقي فيه من ماء بئر فاذن له في ذلك وكان يفعل ، فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقي الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على ابار مكة كلها (١) ، وكان منها مشرب الحاج ، قال : وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج لان (٢) يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذذاك غليظة جداً ، وكان الناس اذ ذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون (٣) فيها الماء من هذه البيار ثم يذبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عنهم غلظ ماء آبار مكة وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد الا لأنسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة ، فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي . فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطائف و يقتضى (٤) منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج ايام الموسم حتى ينقضى في الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب (٥) والحجاجة من عثمان ابن طلحة ، فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال : يا رسول الله بأبي انت وأمي اجمع لنا (٦) الحجابة والسقاية . فقال رسول الله ﷺ : اعطيكم ما ترزءون فيه ولا ترزءون منه . فقام بين عضادتي باب السكبة فقال : الا ان كل دم او مال او مائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج ، وسدانة الكعبة فاني قد امضيتها لاهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية . فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنه فكان يفعل فيها كفعله دون

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « كلها » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لا يكسر »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يسقون » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويقبض »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « العباس بن عبد المطلب » ساقطة

(٦) كذا في ا ، ج ، وهامش ب . وفي ب ، د « لى »

بني عبد المطلب ، وكان محمد بن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس : مالك ولها نحن اولى بها منك (١) في الجاهلية والاسلام ، قد كان ابوك تكلم فيها فأقت البينة و (٢) طلحة ابن عبيد الله ، وعامر بن ربيعة ، وازهر بن عبد بن (٣) عوف ، ومخرمة بن نوفل ، ان العباس بن عبد المطلب كان يلها في الجاهلية بعد عبد المطلب وجدك ابو طالب في ابله في باديته بعرة (٤) وان رسول الله ﷺ اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه لا ينازعه (٥) فيها منازع ، ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه وجده يأتيه الزبيب من ماله بالطايف وينبذه حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن . واما القيادة فولها من بني عبد مناف ، عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده أمية بن عبد شمس ، ثم من بعده حرب بن أمية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس عيلان ، وفي الفجارين الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة والاحاييش يومئذ مع بني بكر تحالفوا (٦) على جبل يقال له : ( الحبشى ) على قريش فسموا ( الاحاييش ) بذلك ، ثم كان ابوسفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس (٧) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ابوسفيان ابن حرب في العير يقود الناس فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابوسفيان بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت آخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام وفتح مكة \*

## ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة

وتغير الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق ان بني اسماعيل وجرهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فففسحوها في البلاد

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « منك » ساقطة (٢) وردة هذه العبارة مشوشة ، مبتورة في جميع الاصول . وقد اضفنا اليها حرف الواو لارتباط المعنى المقصود . (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بن » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « برة » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « لا ينازعه » (٦) كذا في ب ، د . وفي ا « بحالفوا » وفي ج « تحالفوا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « للناس »

والتسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظن من مكة ظاعن منهم الا احتمل معه (١) من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصباغة بمكة وبالكمبة حيث ما حلوا وضموه فطافوا به كالطواف بالكمبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم خاصة ، حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره ، فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات واتجسوا (٢) ما كان يعبد قوم نوح منها على ارض ما كان بقي فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتنسكون (٣) بها من تعظيم البيت ، والطواف به والحج والعمرة ، والوقوف على عرفة ، ومزدلفة ، وهدي البدن ، والاهلال بالحج ، والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه ، وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان ، وسيد السايبة ، وبجر البحيرة ووصل الوصيلة ، وحمل الحام عمرو بن لحي . **حدثنا** جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال : قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال (٤) رسول الله ﷺ : رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه — يعني امعاءه — في النار على رأسه فروة فقال له رسول الله ﷺ : من في النار ؟ قال : من بيني وبينك من الامم . وقال رسول الله ﷺ : هو اول من جعل البحيرة والسايبة والوصيلة ، والحام ، ونصب الاوثان حول الكعبة ، وغير الحنيفية (٥) دين ابراهيم عليه السلام

## باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة

### والاستقسام بالازلام

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدى احمد بن محمد قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان ابن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق قال : ان البئر التي كانت (٦) في جوف الكعبة ، كانت على يمين

(١) كذا في كتاب الاصنام . وفي جميع الاصول « احتملوا معهم » [٢] كذا في كتاب الاصنام . وفي جميع الاصول « واتجسوا » [٣] كذا في كتاب الاصنام . وفي جميع الاصول « يتنسكون »  
 (٤) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « قال » الاولى ساقطة [٥] كذا في جميع الاصول . وفي ب « دين الحنيفية »  
 [٦] كذا في جميع الاصول . وفي ب « البئر كان »

من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفرها ليكون فيها ما يهدى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي فقدم بصنم يقال له : هبل من هيت من ارض الجزيرة ، وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه على البئر في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به على اهله بعد طوافه بالبیت وحلق رأسه عنده ، وهبل الذي يقول له ابوسفیان يوم أحد اعل هبل — اى اظهر دينك — فقال النبي ﷺ : الله أعلى وأجل (١) . وكان اسم البئر التي (٢) في بطن الكعبة (الاحسف) وكانت العرب تسميها (الاحشف) قال محمد بن اسحاق : كان عند هبل في الكعبة سبعة قداح كل قدح منها فيه كتاب . قدح فيه (العقل) اذا اختلوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة عليهم فان خرج العقل (٣) فعلى من خرج حمده ، وقدح فيه (نعم) للامر (٤) إذا أرادوه يضرب به في القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به ، وقدح فيه (لا) فاذا أرادوا الامر ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر ، وقدح فيه (منكم) وقدح فيه (ملصق) وقدح فيه (من غيركم) وقدح فيه (المياه) (٥) فاذا أرادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ماخرج به عملوا به وكاتوا إذا أرادوا أن يختموا غلاماً او (٦) ينكحوا منكحاً (٧) او يدفنوا ميتاً او شكوا في نسب احدهم (٨) ذهبوا به الى هبل وبمائة (٩) درهم وجزور فاعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم (١٠) الذي يريدون به ما يريدون ثم قالوا : يا إلهنا هذا فلان (١١) اردنا به كذا وكذا فأخرج الحق فيه ، ثم يقولون لصاحب القداح : اضرب فان خرج عليه (١٢) منكم كان منهم وسيطاً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه (ملصق) كان ملصقاً على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به (نعم) عملوا به

[١] كذا في ب ، د والاصنام ومعجم البلدان . وفي ا ، ج «أعل واحد» [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «الذي» [٣] كذا في السيرة . وفي جميع الاصول العبارة الاخيرة ساقطة [٤] كذا في ا ، ج والسيرة . وفي ب ، د «الامر» [٥] كذا في جميع الاصول والسيرة . وفي الاصنام وبلوغ الارب ومعجم البلدان «الميت» [٦] كذا في ب والسيرة . وفي جميع الاصول «أن» [٧] كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب ، د «جارية» [٨] كذا في ج ، د والسيرة . وفي ب ، د «احد منهم» وفي ا «احد» [٩] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د والسيرة «ومائة» [١٠] كذا في جميع الاصول والسيرة . وفي ب «صاحبها» [١١] كذا في جميع الاصول . وفي السيرة «هذا فلان بن فلان» [١٢] كذا في السيرة . وفي جميع الاصول «عليه» ساقطة

وان خرج (لا) أخره عامه ذلك حتى يأتوا به مرة أخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح . وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد ان يذبحه ، وقال محمد بن اسحاق : كان هبل من خرز (١) العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته قریش فجعلت له يداً من ذهب (٢) وكانت له خزائنة للقربان ، وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنسكاح وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح (٣) وقالوا :

انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعذرة والنسكاحا  
والبرء (٤) في المرضي والصحاحا ان لم تقبله فمر القداحا

### باب ما جاء في اول من نصب الاصنام (٥)

وما كان من كسرهما

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال: حدثني محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بأمرأة منهم الكعبة ففجر بها ويقال انما قبلها فيها ففسخا حجر بن اسم الرجل اساف بن بغاء ، واسم المرأة نائلة بنت ذئب (٦) فأخرجها (٧) من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة ، وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يمسحان ، يتمسح (٩) بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان ، فلما كان عمرو ابن لحي امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس : ان من كان قبلكم كان يعبدهما ، فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولها من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق

[١] كذا في جميع الاصول . وفي هامش د « حجر » [٢] كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذهب »

[٣] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « القداح » [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة

[٥] كذا في جميع الاصول . وفي ب « الازلام » [٦] كذا في جميع الاصول . وفي سيرة ابن هشام « نائلة بنت ذئب »

[٨] كذا في ج . وفي جميع الاصول « فأخرجها » [٩] كذا في ا ، ج . وفي ب [ . يتمسح ] وفي د « تمسح » ،

الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ويقال : جعلها جميعا في موضع زمزم وكان ينحدر عندهما وكان اهل الجاهلية يمرّون بأساف ونائلة ويتمسحون بهما وكان الطائف اذا طاف بالبيت يبدأ بأساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها ، فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله ﷺ مع ما كسر من الاصنام . **حدثني** محمد بن يحيى المديني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن حزم عن عمرة انها قالت : كان اساف ونائلة رجلا وامراة فسحبا حجرا فخرجتا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة ، والآخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ، ويقال : ان ذلك الموضع كان يسمى ( الحطيم ) وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس . فلم يزل امرها يدرس حتى جعلت ثيابها كلبا بليت اخلفوا لها ثيابا ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم ، وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منها امرأة طامث ففي ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي حازم الاسدي أسد خزيمية :

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من أساف

**حدثني** جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال : لقد دخل رسول الله ﷺ مكة (١) يوم الفتح وان بها ثلاثماية وستين صنما قد شدتها (٢) ابليس بالرصاص وكان بيد رسول الله ﷺ قضيب فكان يقوم عليها ويقول : (٣) جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم يشير اليها بقضيبه فتساقط (٤) على ظهورها ، و**حدثني** جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله ابن مسعود قال : دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنما فجعل يطعنها ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدي الباطل ولا يعيد

**حدثنا** محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنما ، منها ما قد شد بالرصاص فطاف على راحلته وهو يقول : جاء الحق وزهق

[١] كذا في جميع الاصول : وفي ب « الى مكة » [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « شدتها لهم »

[٣] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيقول » [٤] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فتساقط »



الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، ويشير اليها فما منها صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره ، ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها ، وقال ابن اسحاق : لما صلى النبي ﷺ الظهر يوم الفتح امر بالاصنام التي كانت حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفي ذلك يقول فضالة بن عمير بن الملوح الليثي في ذكر يوم الفتح :

أرما (١) رأيت محمداً وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام  
رأيت نور الله أصبح بينا والشرك يفتشى وجهه الاظلام

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما يزيد رسول الله ﷺ على ان يشير بالقضيب الى الصنم فيقع لوجهه فطاف رسول الله ﷺ سبعا على راحلته يستلم الركن الاسود (٢) بمحجنه فلما فرغ من سبعة نزل عن راحلته ثم انتهي رسول الله ﷺ الى المقام وجاءه معمر بن عبد الله بن فضالة (٣) فاخرج راحلته والدرع عليه والمغفر وعمامته بين كتفيه فضلي ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال : لولا ان تغلب بنو (٤) عبد المطلب لتزعت منها دلوأ . فتزع له العباس بن عبد المطلب دلوأ فشرب وأمر بهيل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لابي سفيان بن حرب : يا أبا سفيان (٥) قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه قد انعم عليك ، فقال ابو سفيان : دع هذا عنك يا ابن العوام فقد اري ان (٦) لو كان مع اله محمد غيره لكان غير ما كان .

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخة قالوا : (٧) كان اساف ونائلة رجلا وامرأة ، الرجل اساف بن عمرو ، والمرأة نائلة بنت سهيل من جرم فزانيا في جوف الكعبة فسمخا حجر بن فاختوذوها يعبدونها وكانوا يذبجون عندها ويحلقون رؤسهم تندها اذا نكسوا ، فلما كسرت الاصنام كسرا فخرجت من احدها امرأة سوداء شمطاء تحمش وجهها عريانة ناشرة الشعر

[١] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «لوما» [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «الاسود» ساقطة

[٣] كذا في ب ، ج . وفي ا ، د «نضلة» [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ا «بنو» ساقطة

[٥] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «ابن حرب» واردة متأخرة [٦] كذا في جميع الاصول . وفي د «ان» ساقطة

[٧] كذا في جميع الاصول . وفي ب «قال»

تدعو بالويل فقيل لرسول الله ﷺ في ذلك - فقال : تلك نائلة قد أيست ان تعبد ببلادكم ابداً .  
ويقال : رن ابليس ثلاث رنات رنة حين لعن فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ، ورنه حين رأى  
رسول الله ﷺ قائماً بمكة يصلي ، ورنه حين افتتح رسول الله ﷺ مكة فاجتمعت اليه ذريته  
فقال ابليس : أيئسوا ان تردوا امة محمد (١) على الشرك بعد يومهم هذا ابداً ، ولكن أفسحوا فيهم النوح  
والشعر ، وذكر الواقدي عن اشياخه قال : نادى منادى رسول الله ﷺ يوم الفتح بمكة ، من كان  
يؤمن بالله ورسوله (٢) فلا يدعن في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام  
قال : وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بضم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى  
يكسره ؛ وكان ابو تجارة يعملها في الجاهلية وبيعهها ولم (٣) يكن في قريش رجل بمكة الا وفي بيته  
صنم ، وقال الواقدي : وحدثنى ابن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن بعض آل جبير بن مطعم  
عن جبير بن مطعم قال : لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فلا يترك في بيته صنما الا كسره واحرقه (٤) وثمنه حرام . قال جبير : وقد كنت ارى قبل  
ذلك الاصنام يطاف بها بمكة (٥) فيشترها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من  
قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل يمسحه ، واذا خرج يمسحه تبركاً به ، قال الواقدي : واخبرنا  
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل (٦) قال : لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت  
تضرب صنم في بيتها بالقدم فلذة فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور \*

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « أمة » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالله واليوم الآخر »  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فلم » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أو حرقه »  
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بمكة » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سهل »

## باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن نصبها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق قال : نصب عمرو بن لحي الخليفة بأسفل مكة (١) فكانوا يلبسونها القلايد ويهدون اليها الشعير ، والخنطة ، ويصبون عليها اللبن ، وينبجون لها ، و يعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال له : نهيك مجاود الريح (٢) ونصب على المروة صنما يقال له : مطعم الطير (٣)

### ما جاء في مناة واول من نصبها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق أن عمرو بن لحي نصب ( مناة ) على ساحل البحر مما يلي قديداً (٤) وهي التي كانت للأزد (٥) وغسان يحجونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ، ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك مجاود الريح (٦) ومطعم الطير فكان (٧) هذا الحى من الانصار يهلون بمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احداً منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته ، وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته ، وان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يجن رجاج الباب رأسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم (٨) امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها

- ( ١ ) ذكر ابن الكلبى والالوسى ، وياقوت موضع هذا الضم بتبالة ، وزاد السهيلي وياقوت بأنه في العبلات او العبلاء وهو قرية من اعمال الطائف معروفة اليوم بهذا الاسم محاذية لوادى ركة .  
( ٢ ، ٣ ) لم يرد ذكرهما في كتاب الاصنام والكتب الاخرى التي بحثت في هذا الموضوع ، وكذلك اغفل الاستاذ احمد زكى باشا الاشارة اليهما في التسمية ، التي أضافها الى كتاب الاصنام  
(٤) كان في ودان على ساحل البحر الاحمر بين ينبع ورايح وودان هي احدى محطات الحج المصرى في السابق  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د . « الازد » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نهيك ومجاود الريح  
(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وكان » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وتهدم »

ولكن البر من اتقى (١) ، قال وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم (٢) من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل (٣) بقديد .  
**وحدثني** جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب الكلابي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد .

## باب ما جاء في اللات والعزى

وما جاء في بدوهما كيف كان

**حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا (٤) ممن مضى كان يتعد على صخرة لتقيف (٥) يبيع السمن من الحاج اذا مروا فيلت سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فمات ، فلما قتده الناس قال لهم عمرو : ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة ، وكان العزى ثلاث شجرات سموات بنخلة (٦) وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو : ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطايف ، ويشتوا بالعزى لحرتهامة ، وكان في كل واحدة شيطان يعبد ، فلما بعث الله محمداً صلوات الله عليه بعث بعد الفتح خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها فقطعها ، ثم جاء الى النبي صلوات الله عليه فقال له النبي صلوات الله عليه : ما رأيت فيهن ؟ قال : لاشيء ، قال : ما قطعتهن فارجع فاقطع ، فرجع فقطع ، فوجدت تحت اصلها امرأة ناشرة شعرها قائمة عليهن كأنها تنوح عليهن فرجع فقال : انى رأيت كذا وكذا قال : صدقت .  
**حدثني** جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنا محمد بن اسحاق ان عمرو بن لى اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى يأتوا

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «من ظهورها الاية» (٢) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « بدينها »

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « المسلك » (٤) كان اللات رجلا من تقيف [ يا قوت ]

(٥) اللات . كانت بالطائف في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم . فلم تزل كذلك حتى اسلمت تقيف فيمض رسول الله صلى الله عليه وسلم القيرة بن شعبة فهدمها وحرقتها بالنار (٦) العزى : كانت بواد من نخلة الشامية يقال له (حراض) بارزاء النعير عن يمين المصعد الى العراق من مكة ، وذلك فوق ذات عرق الى البستان « بدتان بن معمر » بتسعة اميال

العزى فيطوفون بها ، ويحلون عندها ، ويعكفون عندها يوماً ، وكانت نخزاعة . وكانت قریش وبنو كنانة كلها يعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان سدننها الذين يحجبونها بنو (١) شيبان من بنى سليم حلفاء بنى هاشم ، وقال عنان : واخبرنا محمد بن السائب الكلبي قال : كانت بنو نصر (٢) وجشم ، وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى . قال الكلبي : وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وترايا للسدنة — وهم الحجبة — وذاك من صنيع (٣) ابليس وامره .

**حدثني جدي عن محمد بن ادریس عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال :** قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام ، فخرج هشام بن العاصي في مائتين قبل يعلم ، وخرج خالد ابن سعيد بن العاصي في ثلاثمائة قبل عرنة (٤) وبعث خالد بن الوليد الى العزى يهدمها فخرج خالد في ثلاثين فارساً من اصحابه الى العزى حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى النبي ﷺ فقال : اهدمت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : هل رأيت شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن (٥) يصيح بها ، قال خالد : واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح بها ويقول :

أعزى (٦) شدى شدة لا تكذبني أعزى ألقى القناع (٧) وشمرى

اعزى ان لم تقتلى المرء خالداً فبوتى بانم (٨) عاجل او تنصرى (٩)

فأقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول :

ياعز (١٠) كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بنى » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بنو قصى »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صنم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عرفة »

(٥) هو دية بن حرس الشيباني (٦) كذا في كتاب الاصنام . وفي جميع الاصول « أعزى »

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بالقناع » . وفي كتاب الاصنام وياقوت : على خالد ألقى الحمار وشمرى

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بذنب » (٩) اورد ياقوت والكلبي البيت هكذا :

فأنك الا تقتلى اليوم خالداً تبوتى بئذ عاجل وتنصرى

(١٠) كذا في خزنة الادب ونيل الارب والاصنام وفي جميع الاصول « يا عز » ساقة

قال: فضر بها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال: نعم تلك العزى قد  
 أليست ان تعبد ببلادكم ابداً. ثم قال خالد: يا رسول الله الحمد لله الذي اكرمنا بك وانقذنا بك (١)  
 من الهلكة لقد كنت ارى ابى يأتى العزى (٢) بخير ماله من الابل والغنم فيذبجها للعزى وقيم  
 عندها ثلاثاً ثم ينصرف اليها مسروراً ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الرأى الذى كان يعاش  
 في فضله وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع. فقال رسول الله ﷺ:  
 ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدى تيسره له، ومن يسره للضلالة كان فيها، وكان هدمها  
 خمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادتها أفلح بن النصر السلمى من بنى سليم؛ فلما  
 حضرته الوفاة دخل عليه ابو لهب يعودده وهو حزين فقال له: (٣) مالى اراك حزينا؟ قال: اخاف  
 ان تضيع العزى من بعدى، قال له ابو لهب: فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك. فجعل ابو لهب يقول لكل  
 من لقي: ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يداً بقيامى عليها، وان يظهر محمد على العزى وما  
 اراده يظهر فابن اخى، فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابى لهب وتب.

**حدثنى** جدى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن حدثه قال: جاء حسان  
 ابن ثابت الانصارى الى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله اينذنى ان اقول فانى  
 لا اقول الا حقاً، قال: قل: فانشأ يقول:

شهدت باذن الله ان محمداً رسول الذى (٤) فوق السموات من عل  
 فقال رسول الله ﷺ: وانا اشهد فقال حسان بن ثابت:

وان ابا يحيى ويحيى كليهما (٥) له عمل في دينه متقبل  
 فقال رسول الله ﷺ: وانا اشهد. فقال حسان بن ثابت:

وان الذى عاد اليهود ابن مريم رسول اتى من عند ذى العرش مرسل

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج «بك» ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي د «الى العزى»  
 (٣) كذا في جميع الاصول. وفي د «له» ساقطة (٤) كذا في ديوان حسان والاصنام. وفي جميع الاصول  
 «الذي» (٥) كذا في جميع الاصول والاصنام. وفي الديوان «كلاهما»

فقال النبي ﷺ : وانا اشهد ، فقال حسان بن ثابت :  
وان اخا الأحقاف اذ يعدلون له (١) يجاهد في ذات الاله ويعبد (٢)  
فقال رسول الله ﷺ : وانا اشهد ، فقال حسان بن ثابت :  
وان التي (٣) بالجزع (٤) من بطن نخلة ومن دانها قول (٥) عن الحق معزل (٦)  
فقال النبي ﷺ : وانا اشهد . قال سفيان : يعني العزى . واما مناة فكانت بالمشال من قديد \*

## ما جاء في ذات انواط

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر  
ابن راشد البصرى عن الزهرى عن سنان بن ابى سنان الديلى عن ابى واقد الليثى — وهو الحارث  
ابن مالك — قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ الى حنين وكانت لكفار قرىش ومن سواهم (٧) من  
العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها (ذات انواط) يأتونها كل سنة (٨) فيعلقون عليها أسلحتهم  
ويندبحون عندها ويعكفون عندها يوما (٩) قال : فرأينا يوما ونحن نسير مع النبي ﷺ شجرة  
عظيمة خضراء فسأيرتنا من جانب الطريق فقلنا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات  
انواط . فقال لهم (١٠) رسول الله ﷺ : الله اكبر ، الله اكبر ؛ فاتم والذي نفس محمد بيده كما قال  
قوم موسى : اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون الاية انها السنن سنن من كان قبلكم .  
حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال : اخبرني ابن ابى حبيسة عن داود بن

[١] كذا في ج والديوان والاصنام . وفي جميع الاصول « يعدلون له » بدال مهمة (٢) كذا في جميع الاصول  
والاصنام . وفي الديوان هكذا : يقوم بدين الله فيهم فيعدل (٣) كذا في ب ، د والديوان والاصنام .  
وفي ا ، ج « الذي » [٤] كذا في جميع الاصول والديوان . وفي كتاب الاصنام « بالسد » (٥) كذا في الاصنام .  
وفي ا والديوان بكسر الفاء . وفي د بالضم وفي ب « نل » . والنل لا خير عنده ، والارض القل وهي التي لا تبث فيها  
ولا خير . [٦] كذا في الديوان والاصنام وفي جميع الاصول بضم الميم [٧] كذا في جميع الاصول . وفي ب  
« سولهم » . وكانت ذات انواط قرية من مكة كما ذكر ياقوت [٨] كذا في جميع الاصول و« امش ب » . وفي ب  
« قرن » [٩] كذا في جميع الاصول . وفي د « يوما » ساقطة (١٠) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « لهم » ساقطة

الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت ذات انواط شجرة يعظمها (١) اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون عندها يوما ، وكان من (٢) حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيما لها فلما مر رسول الله ﷺ الى حنين قال له رهط من اصحابه : فيهم الحارث بن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ، قال : فكبر رسول الله ﷺ وقال : (٣) هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام \*

### ما جاء في كسر الاصنام (٤)

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال : اخبرني عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة بث سرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى وبعث الى ذى الكفين (٥) صنم عمرو بن حمزة الطفيل بن عمرو الدوسي فجعل يحرقه بالنار ويقول :

يا ذا الكفين لست من عبادكا

ميلادنا اقدم من ميلادكا انى حششت النار فى فوادكا (٦)

وبعث سعيد بن عبيد الأشهلي الى مناة بالمشال فهدمها . وبعث عمرو بن العاصى الى سواع (٧) صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول : انتهيت اليه وعندك السادن فقال : ماتريد ؟ قلت : هدم سواع

(١) كذا فى ا ، ج وفى ب د « تعظمها » (٢) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وكان عندهم من »  
 (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الواو » ساقطة (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « جامع كسر »  
 [٥] لم يذكر الازرقى المكان الذى كان فيه هذا الصنم ، كما أن المؤرخين اختلفوا ذكر ذلك بتاتا  
 (٦) كذا فى الروض والاصنام ومعجم البلدان وبلوغ الارب . وفى جميع الاصول الالف ساقطة .  
 [٧] ذكر السكبي روايتين عن الموضع الذى كان فيه سواع ، نقل مرة برهاط من ارض ينبع ، وآخر برهاط من بطن نخلة ، وتابته الالوسى وياقوت فى ذلك ، والرواية الثانية اقرب الى الحقيقة من الاولى ، فإن قبائل هذيل وبني لحيان تقيم فى ضواحي مكة . ورهاط هو واد كبير يقع فى شرقى وادى فاطمة (مر الظهران) وفى غريبه قرية الحديدية ، ويقال لوادى رهاط وادى غران ايضا كما ذكر ياقوت نقلا عن عرام . وفى وادى رهاط خمسة عشر هينا نجوى فيه وهو خصب التربة ، وفيه نخيل كثير .



قال ومالك وله ؟ قلت : امرني رسول الله ﷺ ، قال : لا تقدر على هدمه ، قلت : لم ؟ قال : يمنع  
قال عمرو : حتى الآن انت في الباطل (١) ويحك ! وهل يسمع (٢) ويبصر ؟ قال عمرو : فدنوت منه  
فكسرتة وامرت اصحابي فهدموا بيت خزائنه ولم يجدوا فيه (٣) شيئا ثم قلت للسادن : كيف رايت ؟  
قال : اسلمت لله تعالى

### مسير تبع الى مكة ثم فيها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال . حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن مساج قال . اخبرني  
ابن اسحاق قال : سار تبع الاول الى الكعبة (٤) واراد هدمها وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت  
وامر مكة ، فقامت خزاعة دونه وقالت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع آخر فكذلك . واما التبابعة  
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير في البلاد فاذا دخل مكة  
عظم الحرم والبيت واما التببع (٥) الثالث الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول زمان قريش قال :  
وكان سبب خروجه ومسيره اليه ان قوما من هذيل من بني لحيان جاءوه فقالوا : ان بمكة بيتنا تعظمه  
العرب جميعا ، وتفد اليه ، وتنحدر عنده وتوجه وتعمره وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره  
وانت اولي ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك ، فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتا  
ثم صرفت حاج العرب اليه كذت احق به منهم قال : فاجمع المسير (٦) اليه

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المدني قال : لما كان تبع  
بالدف من جمدان بين أميج وعسفان (٧) دفت بهم دوابهم واظلمت الارض (٨) عليهم فدنوا اخباراً  
كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا : هل هممت لهذا البيت بشئ ؟ قال : اردت ان اهدمه  
قالوا : فانو له خيرا ان تكسوه ، وتنحدر عنده فأنجحت عنهم الظلمة وانما سمي الدف من اجل ذلك

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في غي الباطل » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « او »  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيها » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « مكة »  
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « التببع » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « على السير » وفي د « السير »  
(٧) أميج : ذكر السموودي نقلا عن الاسدي أن أميج بند خليص بجهة مكة بميلين قال : وبهده بميل وادي الازرق  
ويسرف بران . وأميج لخزاعة اه قلنا وخليص قرية في وادي فاطمة . اما عسفان فهي المرحلة الثانية للقوافل الصادرة  
من مكة الى المدينة ، وتبعد عن مكة ستة وثلاثون ميلا . (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الارض » ساقطة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال: فسار حتى اذا كان بالدف من جمدان بين امج وعسفان دفت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا: هل هممت لهذا البيت بسوء؟ (١) فاخبرهم بما قال له الهذليون وبما اراد ان يفعل فقالت (٢) الاحبار: والله ما ارادوا الاهلاك كك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يردده احد (٣) قط بسوء الاهلك. قال: فما الحيلة؟ قالوا: تنوى له خيراً ان تعظمه وتكسوه وتنحدر عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجحت (٤) عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم، فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم، وانما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم البيت، ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت (٥) سلاحه بقميعةان فيقال: فبذلك سمى قميعةان وكانت خيله بأجباد ويقال: انما سميت اجباد، اجباداً، بجباد خيل تبع، وكانت مطابخه في الشعب الذي يقال له: شعب عبد الله بن عامر ابن كرز فلذلك سمى الشعب المطابخ، فاقام بمكة اياما ينحرف في كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد ممن في عسكره منها شيئاً يردها الناس فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع الطير فتاكل ثم تنتابها السباع اذا امست لا يصدعنها (٦) شيء من الاشياء انسان ولا طير ولا سبع، يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب وجعل له بابا يغلق بضبة فارسية، قال ابن جريج: كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة ارى في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع، ثم ارى ان يكسوها فكساها الوصائل ثياب حبرة من عصب اليمين، وجعل لها بابا يغلق، ولم يكن يغلق قبل ذلك، وقال: تبع في ذلك وفي مسيره شعراً:

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا (٧) وبرودا  
واقننا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليدا  
وخرجنا منه (٨) نؤم سهيلا قد رفعنا (٩) لواءنا معقودا

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب «بني» (٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د «نقال»  
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «احد» ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي د «فانجحت»  
(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د «فكان» (٦) كذا في د. وفي ا، ج «لا يصدعها» وفي ب «لا يردعها»  
(٧) كذا في ا، ج. وفي ب، د «ملاء معصبا». وفي هامش د «معصبا» (٨) كذا في جميع الاصول.  
وفي الروض «ثم مرنا عنه» (٩) كذا في ب، د واروض وفي ا، ج «انرفنا»

## ذكر مبتدأ حديث الفيل

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال : كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل (١) مكة عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من ملوك حمير يقال له : زرعة ذو نواس (٢) وكان قد تهود واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم من أشلاء (٣) سبوا فانهم كانوا على دين (٤) النصرانية على اصل حكم الانجيل وبقايا من دين الخواريين ولم رأس يقال له : عبد الله بن ثامر ، فدعاهم ذو نواس (٥) الى اليهودية فأبوا فغيرهم فاختراروا القتل فخذ لهم أخذودا وصنف لهم القتل فمنهم من قتل صبراً ، ومنهم من اوقد له النار في الاخذود فألقاه في النار الا رجلا من سبا يقال له : دوس بن ذى ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى اعجزهم في الرمل فأتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له : بعدت بلادك عنا (٦) ولكن سأ كتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له الى النجاشي يأمره بنصره ، فلما قدم على النجاشي بعث معه رجلا من الحبشة يقال له : ارياط وقال : ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، واخر بثلث بلادها ، فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئا من قتال ثم ظهر عليهم ارياط (٧) وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فأتانا في البحر وكان آخر العهد به ، فدخلها ارياط فعمل ما امره (٨) به النجاشي فقال قائل من اهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه ، لا كدوس ولا كاعلاق (٩) رحله وقال ذو جردن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم :

دعيني لا أبالك لن تطيق  
لدا عزف القيان اذا اتشينا  
لحاك الله قد أنزفت ريق  
وإذ نسقي من الحجر الرحيق

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض اهل العلم من مكة (٢) كذا في الروض . وفي جميع الاصول «ذوالنواس»  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش د « اسلاء » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين » ساقطة  
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ذو النواس » [٦] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فقال بعدت بلادك ونأت ديارك عنا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « ارياط » ساقطة [٨] كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ما امر به »  
(٩) كذا في ا ، ج والروض الانف . وفي ب « ولا كاعلا ورحله » وفي د والطبري « كاعلاق »

وشرب الخمر ليس على علراً  
 وغمدان الذي نبئت (١) عنه  
 مصابيح السليط يلحن (٣) فيه  
 فاصبح بعد جدته رماداً  
 واسلم ذو نواس مستميتا (٥)  
 وقال ذو جدن ايضاً : (٦)

هونكا (٧) لن يرد الدمع ما فاتنا (٨) لا تهلكي أسفا في اثر من ماتا  
 ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سلحين بيني الناس ابياتا (٩)

### ذِكْرُ الْفَيْلِ حِينَ سَمَاقَتِهِ الْحَبْشَةِ

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق انه قال : لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم الى ارياط وابرهة ، وكان ارياط فوق ابرهة فأقام ارياط باليمن سنتين في سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة فأنحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم سار (١١) احدهما الى الآخر فكان ارياط يكون بصنعاء ومخاليقها ، وكان ابرهة يكون بالجند ومخاليقها ، فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لا تصنع بان تلتقي الحبشة بعضهم ببعض فتغنيها بيننا فابرز لي

- [١] كذا في جميع الاصول . وفي الروض ومعجم البلدان « حدثت » [٢] كذا في جميع الاصول والروض . وفي معجم البلدان « بناء متيدا » [٣] كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفي الروض « تلوح » ، وفي ب « بلحق » [٤] كذا في التيجان والروض ومعجم البلدان . وفي جميع الاصول « كتهاض » [٥] كذا في جميع الاصول . وفي الروض والتيجان « مستكينا » [٦] كذا في جميع الاصول . وفي معجم البلدان « عاقمة بن شراحبيل بن مرتد الحميري » وفي د « فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم » زائدة . [٧] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان » [٨] كذا في جميع الاصول . وفي الروض « هونك لبس الخ » وفي معجم البلدان « ياخني ما يرد الخ » [٩] كذا في ا ، ج وهامش ب والروض ومعجم البلدان . وفي ب « بنيانا » وفي د « بنيانا » [١٠] كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » [١١] كذا في ب ، د والروض . وفي ا ، ج « صار »

وابرز لك فأينا ما (١) اصاب صاحبه انصرف اليه جنده . فارسل اليه ارباط قد انصفت ، فخرج ارباط وكان رجلا عظيما ، طويلا ، وسيما ، وفي يده حربة له . وخرج له ابرهة وكان رجلا قصيرا حادرا ، لحيا دحداحا ، وكان ذا دين في النصرانية ، وخلف ابرهة عبداً له يحمى ظهره يقال له : عتودة فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارباط الحربة فضرب بها رأس ابرهة يريد يافوخه ف وقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشمته (٢) فبذلك سمي ابرهة الاشرم ، وحمل غلام ابرهة عتودة على ارباط من خلف ابرهة فزرقه بالحربة فقتله ، فانصرف جنود ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديداً وقال : عدا على اميري بغير امرى فقتله ، ثم حلف النجاشي لا يدع ابرهة حتى يعأ ارضه (٣) ويمجز ناصيته ، فلما بلغ ذلك ابرهة حلق رأسه ثم ملا جرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه ايها الملك إنما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك ، وكلنا طاعته لك الا اني كنت أقوى على امر الحبشة منه ، واضبط وأسوس لهم منه وقد حلفت رأسي كاه حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه . فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضى عنه وكتب له ان اثبت بارض اليمن حتى يأتيك امرى فاقام ابرهة باليمن ؛ وبني ابرهة تند ذلك ( القليس ) بصنعاء الى جنب غمدان فبنى كنيسة واحكمها وسماها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة أني قد بنيت لك كنيسة لم بين مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف حاج العرب اليها ؛ قل ابو الوليد : اخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني من اثق به من مشيخة أهل اليمن بصنعاء ان يوسف ذانواس — وهو صاحب الاخدود الذي حرق اهل الكتاب بنجران — لما غرقة الله عز وجل وجاءت الحبشة الى ارض اليمن فعبروا من دهلك (٤) حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان اعظم قصر يعلم في الارض وغلبوا على اليمن وبني ابرهة الحبشي القليس للنجاشي وكتب اليه اني قد بنيت لك بصنعاء بيتا لم تبني العرب

[١] كذا في جميع الاصول . وفي الروض « ما » ساقطة [٢] كذا في جميع الاصول . وفي ب والروض « شفته »

[٣] كذا في جميع الاصول . وفي الروض « بلاده » [٤] دهلك جزيرة قريبة من جزائر فرسان الواقعة بجندا سير

في البحر الاحمر . وقد قال عنها ياقوت : بانها بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية اذا سخطوا على احد نفوه اليها .

ولا العمم مثله ولن انتهى حتى اصرف حاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم. فبنى القليس بحجارة قصر باقيس الذي بمأرب، — وبقليس صاحبة الصرح الذي ذكره الله في القرآن في قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيسه اذا جاءها — فوضع الرجال نسقا يناول بعضهم بعضا الحجارة والآلة حتى نقل ما كان في قصر باقيس مما احتاج اليه من حجر او رخام او آلة للبناء (١) وجيد في بنائه وأنه كان مربعا مستوي التربع وجعل طوله في السماء ستين ذراعا، وكبسه من داخله عشرة اذرع في السماء، وكان يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سور بينسه وبين القليس مايتا ذراع مطيف به من كل جانب وجعل بين ذلك كله بحجارة تسميها اهل اليمن الجروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين اطباقتها الابرة مطابقة به وجعل طول ما بنى به من الجروب عشرين ذراعا في السماء ثم فصل ما بين حجارة الجروب بحجارة مثلثة تشبه الشرف مداخلة بعضها ببعض حجراً اخضر، وحجراً احمر وحجراً ابيض، وحجراً اصفر، وحجراً اسود وفيما بين كل سافين خشب ساسم مدور الرأس غلظ الخشبية حضن (٢) الرجل ناتئة على البناء فكان مفصلاً بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بافريز من رخام منقوش طوله في السماء ذراعان، وكان الرخام ناتئاً على البناء ذراعاً ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها بريق من حجارة نغم جبل صنعاء المشرف عليها، ثم وضع فوقها حجارة صفر، لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق، فكان هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض حايط القليس ستة اذرع، وذكروا انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه، وكان له باب من نحاس عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله (٣) اربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره، وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشحرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً جدرها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة، وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة اذرع في عشرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة تؤدي ضوء الشمس

[١] كذا في ب، د، د، وفي ا، ج « البناء » [٢] كذا في جسيم الاصول . وفي ب « خصر »

[٣] كذا في جسيم الاصول . وفي ب « طوله »

والقمر الى داخل القبة ، وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ — وهو عندهم الابنوس — متصل بالعاج الابيض (١) ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة ، وكان في القبة سلاسل فضة وكان في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقال لها : كعيب وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها : امرأة كعيب كانوا يتبركون بها في الجاهلية وكان يقال لكعيب : الاحوزي — والاحوزي بلسانهم الحر — وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذاً شديداً وكان آلى (٢) ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيؤتى به الا قطع يده قال : فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له أم عجوز فذهب بها معه لتستويهه من ابرهة فأتته وهو يلرز للناس (٣) فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال : لا اكذب نفسي ولا افسد على عمالي فأمر بقطع يده فمالت له أمه : اضرب بمعولك ساعى بهر ، اليوم لك ، وغدا لغيرك ليس كل الدهر لك فقال : ادونها فقال لها : ان هذا الملك ايكون لغيري ؟ قالت : نعم ، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال : لا ابني حجراً على حجر بعد يومى هذا ، وأعفا الناس من العمل وتفسير قولها ساعى بهر ، تقول : اضرب بمعولك ما كان حديداً ، (٤) فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت في العرب فدعا رجل (٥) من النساء : من بني مالك بن كنانة (٦) فتيين منهم فأمرها ان يذهبا الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنماء فيحدثا فيه فذهب بها (٧) ففعل ذلك ، فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال : من فعل هذا ؟ فقيل : رجلان من العرب فمضب من ذلك وقال : لا انتهى حتى اهدم بيتهم الذى بمكة قال : فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه فكان من أمر الفيل ما كان ، فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي اليميني فذكر العباس ما في القليس من النقض والذهب والفضة وعظم ذلك عنده وقيل له : انك تصيب فيه مالا كثيراً وكثيراً فتأقت نفسه الى هدمه

[١] كذا في جميع الاصول . وفي ب « والابنوس » زائدة [٢] كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تد آلى »  
 [٣] كذا في ب ، د . وفي ا « بازز الناس » وفي ج « بادر الناس » [٤] كذا في جميع الاصول . وفي ب « جديداً »  
 [٥] كذا في جميع الاصول . وفي ب « رجلان » [٦] كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بن قيس ) زائدة  
 [٧] كذا في جميع الاصول . وفي ب « هما » ساقطة

واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال : ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا اهدمه وعظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم (١) باشياء مما يحبون ويكرهون ، قال ابن وهب : كلما بلغك باطل وانما كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتنوا به فر بالدهل — وهو الطبل — وبزمار فليكونا قريبا ثم اعله الهدامين ، ثم مرهم بالهدم فان الدهل والمزمار انشط لهم ، واطيب لانفسهم ، واثبت مصيب من تقضه مالا عظيما مع انك تناب من الفسقة الذين حرقوا غمدان وتكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكركم وكان بصنعاء يهودى عالم قال فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له : ان ملسكا يهدم القليس بلى اليمن اربعين سنة قال : فلما اجتمع له قول اليهودى ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه ، قال ابو الوليد : فحدثني الثقة قال : شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيما ثم رأيت دعاء بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التي معه فاحتملها الرجال فلم يقر بها احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالورديين — وهي المعجل — فاعلق فيها السلاسل ثم جبندها النيران وجبندها الناس معها (٢) حتى ابرزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها وثب (٣) رجل من اهل العراق كان تاجرا فصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له فلم يلبث العراقي ان جندم فقال راع الناس هذا لشرائه كعيبا قال ثم رأيت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة \*

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال : فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشي غضب رجل من النساء احد بنى فقيم من بنى مالك بن كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعدها فيها — اى احدث فيها — ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا ؟ فقيل له : صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذى تبيع العرب اليه بمكة لما سمع بقولك اصرف اليهسا حاج العرب فغضب فجاءها فقعدها فيها اى انها ليست لذلك بأهل ، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ، ثم امر الحبشة قهبيات وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه

(١) كسنا في ب ، د . وفي ا ، ج ه م ، ساقطة [٢] كسنا في د . وفي جميع الاصول « مهم »

(٣) كسنا في جميع الاصول . وفي الا وثت \*



فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا ان جهاده حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة — بيت الله الحرام — فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له : ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة والى (١) مجاهدته عن بيت الله الحرام (٢) وما يريد من هدمه وإخراجه فأجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فأتى به أسيراً فلما اراد قتله قال له ذو نفر : ايها الملك لا تقتلني فعسى أن يكون مقامي معك خيراً لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق ، وكان ابرهة رجلاً حليماً ورعاً ذا دين (٣) في النصرانية ، ومضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس (٤) ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة وأخذله نفيل اسيراً فأتى به فقال له نفيل : ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة (٥) فأعفاه وخلي سبيله (٦) وخرج (٧) به معه يده حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود ابن معتب في رجال ثقيف فقالوا له : ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيننا هذا بالبيت الذي تريد — يعنون اللات — انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رغال يده على مكة، فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس (٨) فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجعت العرب قبره فهو قبره الذي يرجم بالمغمس وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفي

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابى رغال

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة يقال له : الأسود بن مفسود (٩) على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال أهل تهامة من قريش وغيرهم فأصاب فيها ما تبي بعير لعبد المطلب

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الى » ساقطة (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ب « سبحانه »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « وذا دين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « وناهس » ساقطة . وفي د  
 « شهران وناهس » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والطاعة لك » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج « طريقته »  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وبار » (٨) المنس : واقع بين الجرانة والشرايع في طريق البيل الى  
 الطائف وكان اقرب معروف الى يومنا هذا (٩) كذا في ا ، ج والروض . وفي ب ، د « مفسود »

ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهتت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك؛ وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة فقال له: سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم: ان الملك يقول لكم اني لم آت لحر بكم اما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدمائكم فان هو لم يرد حربي فأتني به فلما دخل حناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقتيل له: عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة فقال عبد المطلب: والله ما نريد حر به وما لنا بذلك من (١) طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله عليه السلام او كما قال: فان يمنعه منه (٢) فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه (٣) فقال له حناطة: فانطلق معي (٤) اليه فانه قد امرني ان آتية بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه (٥) حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل (٦) عليه وهو في محبسه فقال: ياذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال ذو نفر: وما غناء رجل اسير في يدي ملك ينتظر ان يتله بكرة او عشية ما عندى غناء في شيء مما نزل بك الا أن أنيساً (٧) سايس الفيل صديق لي فسأرسل اليه فأوصيه بك وأعظم عليه حثك وأسأله أن يستأذن لك على الملك وتكلمه (٨) فيما بدا لك ويشفع لك عنده بخير إن قدر على ذلك قال: حسبي، فبعث ذو نفر الى انيس فقال له: إن عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير (٩) مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤس الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بعير فاستأذن له (١٠) عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال: افعل فكلم انيس ابرهة فقال له: ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير (١١) مسكة (١٢) وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤس الجبال فأذن له عليك فليكحك

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي الروض . « منه » (٢) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « منه » ساقطة  
(٣) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « منه » ساقطة (٤) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « معي » ساقطة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض أهل بيته » (٦) كذا في جميع الاصول والروض . وفي ب « د » دل «  
(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « د » أنيس » (٨) كذا في ب ، د والروض . وفي ا ، ج « ويكلمه »  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « عين » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « له » ساقطة  
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « عين » (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « د » وسيدها »

في حاجته فأذن له ابرهة ، وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمهم واجملهم (١) فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه : قل له : ما حاجتك؟ قال له الترجمان : ان الملك يقول لك : ما حاجتك؟ قال : حاجتي ان يرد الملك على مايتي بعير اصابها لى فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه : قل له : قد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلتني ، تكلمني في مايتي بعير اصبتها لك وتترك بيتاً هو دينك ودين آباءك وقد جئت لهدمه لا تكلمني فيه ، قال عبد المطلب : انى انا رب ابلى وان للبيت ربا سيمنعه (٢) قال : ما كان ليمتنع مني قال : انت وذاك ، قال ابن اسحاق : وقد كان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة الحميرى يعمر بن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد بنى بكر وخويلد ابن وائلة الهذلى وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ، ولا يهدم البيت فأبى عليهم ، والله اعلم اكان ذلك ام لا ، وقد كان ابرهة رد على عبد المطلب الابل التى كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال خوفا عليهم من (٣) معرة الجليش (٤) ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة ، وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه على ابرهة وجنده ، فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة :

يارب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك  
لا يغلبن صليهم ومحالم عدوا محمالك  
ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بديلك  
ولئن فعلت فانه امر يتم به فعالك (٥)

(١) كذا في ب والروض . وفي جميع الاصول « واعظمه واجله » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « سيمعه »  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « الحبش »  
(٥) كذا في سيرة ابن هشام وبلوغ الارب . وفي جميع الاصول بعض الاختلاف في الرواية ، واختلال في الوزن صحناها كما جاء في المصادر المذكورة

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهه فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضاً :

قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غر بالحرم  
كاده تبع فيما جندت حمير والحى من آل قدم  
فأنتنى عنه وفي أوداجه خارج (١) امسك منه بالسكظم  
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذلك على عهد ابرهم  
نعبد الله وفينا شيمة صلة (٢) القربي وإيفاء الذم  
إن للبيت لربا مانعا من يرده بأثام يصطلم

يعنى ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، ولما اصبح ابرهه تهباً لدخول مكة وهياً فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محموداً (٣) وابرهه مجمع لهدم الكعبة ثم الانصراف الى اليمن ، فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتفم اذنه فقال: ابرك محمود (٤) وارجع راشداً من حيث جئت فاذك في بلد الله الحرام ، ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتم حتى أصعد (٥) في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فأبى فضربوا رأسه بالطبرزين فأبى فادخلوا محاجن لهم في مرآقه فبزغوه (٦) بها ليقوم فأبى فوجهوه (٧) راجعا الى اليمن فقام يهرول ، ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ، فوجهوه الى مكة فبرك ، وارسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطايف والبلسان ، مع كل طير منها ثلاثة احجار يحملها ، حجر (٨) في منقاره وحجران في رجله أمثال الحمص والعدس لا تصيب (٩) احداً منهم الا هلك ، وليس كلم اصابت وخرجوا هار بين يبتدرون الطريق التي منها جاءوا ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلم على الطريق

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « خارج » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « صلة »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « محمود » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « محموداً »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صد » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « فيدموه » وفي هامتها

« فزغوه » وفي د « فيدموه » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ووجهوه »

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حجراً » (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يصيب »

الحي اليمين فقال (١) نفيل بن حبيب حين رأى ما أنزل الله بهم من نعمته :

أين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب

وقال نفيل ايضاً حين ولوا وعانوا ما نزل بهم

ألا حيت عنا يارديننا نعمناكم مع الاصباح عيننا (٢)

ردينة لورأيت ولن تريه (٣) لذا جنب المحصب ما رأينا

إذا لعذرتني وحمدت امرى ولم تأسى على ما فات بيننا

حمدت الله اذ عاينت (٤) طيراً وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يسأل عن نفيل كأن على للحبشان ديننا

نخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل ممالك (٥) على كل منهل ، وأصيب ابرهة في جسده

وخرجوا به معهم تسقط (٦) انملة انملة كلما سقطت منه انملة اتبعها (٧) منه مدة تمت (٨)

قيحاً ودما حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فامات (٩) حتى انصدع صدره عن قلبه فيما

يرعمون . واقام بمكة فلال من الجيش وعسفاء (١٠) وبعض من ضمه العسكر ، فكانوا بمكة يعملون

ويرعون لاهل مكة . قال ابن اسحاق : وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث

ان اول ما رؤيت (١١) الحصبة والجدرى بأرض العرب ذلك العام ، وانه اول ما رؤى (١٢) بها من

مرابر الشجر الحرمل والحنظل والعشر (١٣) من ذلك العام ، قال ابوالوليد : وقال (١٤) بعض المكيين

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وقال » (٢) البيت التالي زيادة في ب :

انا ناقبس منكم عشاء فلم يقدر لقابسكم لدينا

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب والسيرة « فلا تريه » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي

بلوغ الارب والسيرة « ابصرت » (٥) كذا في بلوغ الارب والسيرة . وفي جميع الاصول « بكل مهلك » ساقطة

(٦) كذا في جميع الاصول وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « تسقط انامله انملة انملة » (٧) كذا في ا ، ج .

وفي ب ، د « اتبعها » (٨) كذا في السيرة . وفي جميع الاصول « تمت » (٩) كذا في بلوغ الارب والسيرة .

وفي جميع الاصول « فامات » ساقطة (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عشنا »

(١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رأيت » (١٢) كذا في ا ، ج وفي ب « من رأي » وفي د « ما رأي »

(١٣) كذا في ا ، ج وهامش د . وفي ب « الحنظل والعشر » وفي د « الحنظل والعشرق »

(١٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة

انه اول ما كانت بمكة حمام النيام، حمام (١) مكة الحرمية ذلك الزمان، يقال: انها من نسل الطير التي رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جدة، ولما هلك ابرهة ملك الحبشة ابنه (٢) يكسوم ابن ابرهة وبه كان يكنى، ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة، وهو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن، وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخلوها الى ان قتلوا ثلاثين سنة (٣) ولما رد الله سبحانه عن مكة الحبشة وأصابهم ما أصابهم من النعمة اعظمت العرب قريشا وقالوا: اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم، فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار يذكرون (٤) فيها ما صنع (٥) الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاشرم والفيل ومساقه الى الحرم، وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمة، قال ابن اسحاق: حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين قالت: رأيت قائد الفيل وسائسه (٦) بمكة اعميين مقعدين يستطمان. قال ابن اسحاق: فلما قتلت الحبش ورجع الملك الى حمير سرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة، فخرجت وفود العرب جميعها لتهنئة سيف بن ذي يزن، فخرج وفد قريش، ووفد ثقيف، وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفيهم (٧) ابني عمرو بن قيس وفيهم مسعود بن معتب، ووفد غطفان، ووفد تميم، وأسد، ووفد (٨) قبائل قضاعة والازد فأجازهم وأكرمهم وفضل قريشا عليهم في الجائزة لمساكنهم في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى. قال ابو الوليد: وحدثني عبد الله بن شبيب الربيعي قال: حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال: حدثني احمد بن القاسم الربيعي مولى قيس (٩) ابن ثعلبة عن السكابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال: لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ﷺ بستين اتاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئته وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بنار قومه، فأناه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد شمس، وخويلد

(١) كذا في ١، ج ٠. وفي ب ٤، د « وحام » (٢) كذا في جميع الاصول. وفي د « ملك ابنه »

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي « ابنين وثلاثين سنة » (٤) كذا في ١، ج ٠. وفي ب « يذكرون صنع » وفي د

« ويذكرون » (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « انزل » (٦) كذا في جميع الاصول وفي د « ساسية »

(٧) كذا في ١، ج ٠. وفي ب ٤، د « وفيهم » (٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب « ووفد » ساطرة

(٩) كذا في جميع الاصول. وفي ب « بني قيس »

ابن اسد في ناس من وجوه قریش من (١) اهل مكة فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له : غمدان وهو الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت :

لا تطلب (٢) النار الا كابن ذي يزن خيم في البحر للاعداد احوالا (٣)  
 اتى هرقل (٤) وقد شالت نعماتهم (٥) فلم يجد عنده النصر (٦) الذي سالا  
 ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا  
 حتى اتى ببني الأحرار يقدمهم (٧) تخالم فوق متن الارض اجبالا  
 بيض مراربة غلب أساورة أسد يربين في الفيضات اشبالا  
 لله درهم من فتية صبر (٨) ما ان رأيت لهم في الناس امثالا  
 لا يضرجون وان حرت (٩) مغافرم ولا نرى منهم في الطعن ميالا (١٠)  
 أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم في الناس فلالا  
 فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعا في رأس غمدان داراً منك محلالا  
 تلك المكارم لا قعبان من ابن شيبا بماء فعادا (١١) بعد أبوالا  
 فالتط بالمسك اذا شالت نعماتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالا

فاستأذنوا عليه فأذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلصف (١٢) ووميض (١٣) المسك من مفرقه الى قدمه (١٤) وسيفه بين يديه، وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك فدنا عبد المطلب

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا يطلب »  
 (٣) ورد نص هذا البيت في التيجان كما يلي : ان المسكارم والافضال في وزن الجح في البحر للاعداد احوالا  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « هرقل » (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي التيجان « نعماتهم »  
 (٦) كذا في ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج « بعض » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « يقدمها »  
 (٨) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « لله درهم من عصبة خرجوا » (٩) كذا في د . وفي ا ، ج « حرت »  
 وفي ب « جرت » (١٠) ورد نص هذا البيت في التيجان كما يلي :

لا يضرجون وان جذت مفاخرهم فلا ترى منهم في الطعن ميالا

(١١) كذا في ا ، ج والتيجان . وفي ب « فمادت بند » وفي د « فمادت ام »  
 (١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بلصف » (١٣) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « ووميض »  
 (١٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الي قدمه » ساقطة

فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن : ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوكة فقد أذنا لك فقال له عبد المطلب : إن الله عز وجل قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً ، صعباً ، منيعاً ، شامخاً ، باذخاً وأنبئك منبتاً طابت أرومته ، وعزت جرتومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، في أكرم معدن ، وأطيب موطن ، وأنت أبيت اللعن رأس العرب ، ورابعها الذي تخصب به ، وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد (١) وعمودها الذي عليه العماد ، ومعلمها الذي تلجأ اليه العباد ، سلفك خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف (٢) فلن يخمد (٣) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه (٤) أيها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك السكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة ، (٥) قال : وأيهم أنت أيها المتكلم قال : انا عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف قال : ابن أختنا قال : نعم قال : ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً وناقاً ورحلاً ، ومستناخاً سهلاً ، وملكاراً بجلاً (٦) يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقاتلكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ، ولكم الكرامة ما اقمتم ، والحياء اذا ظعنتم يقال : ثم قال : انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في الانصراف ، قال وأجرى عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهه (٧) فأرسل الى عبد المطلب فادناه وأخلاه مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي أمراً لو غيرك يكون لم ابح به له ولكني وجدتك معدنه فأطلمتكم طلعه (٨) وليكن عندك مطويّاً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ فيه أمره ، إنى أجد في الكتاب المسكون ، والعلم المحزون ، الذي اخترناه (٩) لانفسنا واحتجناه دون غيرنا ، خيراً (١٠) جسيماً وخطراً عظيماً فيه شرف للحياة ، وفضيلة للناس (١١) عامة ولرهطك كافة (١٢) ولك خاصة ، قال : أيها الملك مثلك سر ، وبر فما هو فذاك أهل الوبر والمدر زمراً بعد زمر ، قال : فاذا ولد بتهامة غلام به علامة .

- (١) كذا في ج . وفي جميع الاصول « تنقاد » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « حلف »  
(٣) كذا في التيجان . وفي ا ، ج « بجعل » وفي ب ، د « بنجل » (٤) كذا في ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج « خلفه »  
(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « المرزبة » (٦) كذا في جميع الاصول والتيجان . وفي ب « رنحلاً »  
(٧) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « انتباهه » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طلعة »  
(٩) كذا في البداية والنهاية . وفي جميع الاصول « اخترناه » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « خيراً »  
(١١) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « اللوفاة للناس » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان  
« كافة » ساقطة



كانت له الامامة ، ولسكن به الزعامة ، الى يوم القيامة ، فقال له (١) عبد المطلب : أبيت اللعن لقد آتيت بخبر ما آب بمثله وافد قوم ، ولولا هيبه الملك واعظامه واجلاله لسألته من سارة ابائى ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك ان يخبرنى بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح ، قال : هذا حينه الذى يولد فيه اوقد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة ، يموت ابوه وأمه ويكفله جده وعمه ، وقد ولدناه (٢) مراراً والله باعته جهاراً ، وجاعل له منا انصاراً ، يعز بهم اوليائه ، وينذل بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عرض ، ويستبيح بهم كرايم الارض ، يعبد الرحمن ، ويدخر (٣) الشيطان ، ويكسر الاوثان ويحمد للنيران ، قوله فصل (٤) وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله قال : نخر عبد المطلب ساجداً فقال له : ارفع رأسك ، ثلج صدرك ، وعلا كعبك ، فهل احسست (٥) من امره شيئاً ؟ قال : نعم ايها الملك كان لى ابن وكنت به معجباً وعليه رقيقاً فزوجته كريمة من كرايم قومه ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمداً ، مات ابوه وأمه وكفلته انا وعمه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كلما ذكرت من علامة ، قال له : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، انك يا عبد المطلب ، لجده غير الكذب ، وان (٦) الذى قلت ، لكما قلت فاحفظ بابنك واحذر عليه من (٧) اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لم عليه سبيلا ، فاطوما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فانى لست آمن ان تدخلهم النفاسة ، من ان تكون لك الرياسة فيبتغون (٨) لك الغوائل ، وينصبون لك الحبايل ، وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا ان الموت محتاجى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى ، حتى أصير بيثرب (٩) دار مملكته ، (١٠) فانى (١١) أجد فى الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، ان بيثرب (١٢) استحكام امره ، واهل نصره ، وموضع قبره ، ولولا انى

- (١) كذا فى ب . وفى جميع الاصول « له » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى التيجان « وجدناه »  
(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « يدحن » وفى د « يدحر » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا « فضل »  
(٥) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « من احسست » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « قال وان »  
(٧) كذا فى ب والتيجان . وفى جميع الاصول « من » ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول والتيجان .  
وفى ا « فيبتغون » (٩) كذا فى ب ، د والتيجان . وفى ا ، ج « يثرب » (١٠) كذا فى التيجان . وفى جميع الاصول « مملكته » وهو خطأ ظاهر . (١١) كذا فى ج ، والتيجان . وفى جميع الاصول « فانه »  
(١٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « يثرب »

أقيه الآفات ، واحذر عليه العاهات ، لأوطأت أسنان العرب كعبه ، ولأعليت على حدائة (١)  
 سنه ذكره ، ولكنى صارف ذلك اليك ، عن غير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل رجل منهم بماية (٢)  
 من الابل وعشرة اعبد ، وعشر امام ، وعشرة ارطال ذهب ، وعشرة ارطال فضة وكرش (٣)  
 مملوة عنبراً ، وأمر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال له : (٤) ايتني بخبره ، وما يكون من امره  
 عند رأس الحول ، فمات سيف بن ذى يزن من قبل ان يحول الحول ، وكان عبد المطلب يقول : ايها  
 الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاذ ، ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبى شرفه  
 وذكره ونفخه فاذا قيل له : وما ذلك ؟ يقول : ستعلمن ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا النصح نحقبها المطايا الى اكوار اجمال ونوق  
 مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فنج عميق  
 تؤم بنسا ابن ذى يزن وتفري ذوات بطونها أم الطريق  
 وزعى (٥) من مخايلها بروقاً مواقفة الوميض الى بروق  
 ولما واقفت (٦) صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد : وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع باصحابه فقال : لم تركيب فعل ربك باصحاب  
 الفيل الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان فى الاخبار المتواطئة والشعار المتظاهرة فى الجاهلية  
 والاسلام حجة وبيان لشهرته وما كانت العرب تؤرخ به ، فكانوا يؤرخون فى كتبهم وديونهم من  
 سنة الفيل ، وفيها ولد رسول الله ﷺ فلم نزل قريش والعرب بمكة جميعاً تؤرخ بعام الفيل ، ثم  
 أرخت بعام الفجار ، ثم أرخت ببنيان الكعبة فلم نزل تؤرخ به حتى جاء الله بالاسلام فأرخ المسلمون  
 من عام الهجرة ، ولقد بلغ من شهرة امر الفيل وصنع الله باصحابه واستفاضة ذلك فيهم حتى قالت  
 عائشة رضى الله عنها : على حدائة سنه لقد رأيت قايد الفيل وسايسه اعميين ببطن مكة يستطيعان  
 وقد ذكر (٧) غير واحد من احداث قريش أنه رآها اعميين :

- (١) كذا فى التيجان . وفى ج « على حدائة من سنه » وفى بقية الاصول « حداته من .. »  
 (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى التيجان « بنان » (٣) كذا فى ب والتيجان وفى جميع الاصول « كرس »  
 (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قال له » ساقطة (٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « زعى »  
 (٦) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « واقفت » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ذلك » زائدة

## ما جاء في شواهد الشعر في ذلك

قال ابو الطفيل الفنوي وهو جاهلي (١)

ترعى مذائب وسمى اطاع لها بالجزع (٢) حيث عصى أصحابه الفيل  
وقال صيفي بن عامر : وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو جاهلي يعنى قريشا  
قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا (٣) بأركان هذا البيت بين الاخشاب (٤)  
فعدكم منه بلاء ومصداق غداة ابي يكسوم هادي (٥) الكتائب  
فلما اجازوا بطن نعمان (٦) ردم جنود المليك (٧) بين ساف وحاصب  
فولوا سراعا نادمين ولم يؤب الى اهله بالجيش (٨) غير عصائب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش اذ كل ما بعثوه رزم  
مخاجنهم تحت اقرباه وقد كلوا انفه بالخزم (٩)  
وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يعموه قفاه كلم  
فأرسل من فوقهم حاصبا يلفهم (١٠) مثل لف القزم (١١)  
يحث على الطير اجنادهم (١٢) وقد تأجوا كثرؤاج الغنم

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهو جاهلي » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالجزع »  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب « وتسحوا » (٤) الاخشاب : جبال مكة وجبال منى  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هادي » (٦) نعمان . واد بين عرفات وجبل كرا ويسمى نعمان الاراك  
وفيه بئر عين زبيدة التي تجري الى مكة (٧) كذا في ٤١ ج وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « اله » وفي د « الاله »  
(٨) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي السيرة وبلوغ الارب « فلجيش » وفي جميع الاصول « ملجيش »  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب هكذا : مخاجنهم تحت اقرباه وقد شرموا انهم فانحرم  
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب « فلفهم » (١١) كذا في جميع الاصول وبلوغ الارب  
والسيرة . وفي ب « القزم » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب : تحض على الطير احبارهم

وقال ابو الصلت النعفي وهو جاهلي

ان آيات ربنا بينات ما يمارى فيهن (١) الا كفور  
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يجبو كانه معقور  
واضعاً (٢) حلقة الجران كما قطر صخر من كبكب محدير  
وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو (٣) بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبسته كانه مكرس  
من بعد ما هم بشر محبس (٤) بمحبس ترهق فيه الانفس  
وقت بثاث (٥) ربنالم تدنس ياواهب الحى الجميع الاحس  
وما لهم (٦) من طارق ومنفس وجاره مثل الجوارى الكنفس  
انت لنا في كل امر مضرس وفي هنات اخذت بالانفس

وقال ابن اذينة النعفي

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبير  
لعمرك ما للفتى عصرة لعمرك ما إن له من وزر  
ابعد قبائل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر  
بألف الوف وحراية كمثل السماء قبيل المطر  
يضم صراخهم (٧) المقربات ينفون من قاتلوا بالذفر (٨)  
سعالى مثل عديد التراب تيبس منها رطاب الشجر

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د، «ين» (٢) كذا في جميع الاصول. وفي السيرة وبلوغ الارب «لازما»  
(٣) كذا في د. وفي جميع الاصول «عمر» (٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج «مجلس»  
(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د «ثياب» وفي تصحيحات الطبعة الاروية «ثياب»  
(٦) كذا في ب، د. وفي ا، ج «هم» (٧) كذا في ب، د. وفي ا، ج «صراخهم»  
(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب «بالذفر»

## ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

حدثني ابو الوليد قال: حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال: حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خيثم القاري عن ابي الطفيل قال: قلت: يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان بنتها (١) قريش قال: كانت برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية (٢) وهي (٣) يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروميا كان فيها (٤) يقال له يا قوم (٥) نجاراً بناء فلما قدموا به مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من (٦) الضواحي فبينما رسول الله ﷺ ينقلها معهم اذ انكشفت نمرته (٧) فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم، فما رؤيت له عورة بعدها، فلما جمعوا الحجارة وهموا بتقصها، خرجت لهم حية سوداء الظهر، بيضاء البطن لها رأس مثل رأس الجدى تمنعهم كلها ارادوا هدمها، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا: ربنا اردنا عمارة بيتك فأرأوا طائراً اسود ظهره، ابيض بطنه، اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها احياداً ثم هدموها وبنوها (٨) عشرين ذراعاً طولها، قال ابو الطفيل: فاستقصرت قريش لتقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبراً، قال: حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال: جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة فقال: ان قريشاً تقوت في بنائها فمجزوا واستقصروا فبنوا وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر: صدقت قال: (٩) حدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « تبنيها » (٢) الشعبية. واقعة في جنوب جدة، وتبعد عنها مقدار مرحلتين وهي تربية من الرأس الاسود، ومعرفة الى اليوم. (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وهو » (٤) كذا في ب. وفي جميع الاصول « كان فيها » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « يا قوم » (٦) اضنا « من » يستقيم المعنى. وفي جميع الاصول محذوفة (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب « عورته » (٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب « وبنوا » (٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « قال » ساقطة

الزهري قال : لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم اجرت امرأة من قريش السكبة فطارت شرارة (١) من مجمرتها في ثياب السكبة فاحترقت (٢) فوها البيت للحريق الذي اصابه فتشاغلت قريش في هدم السكبة فبابوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة : اريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة ؟ قالوا : بل نريد الاصلاح قال : فان الله لا يهلك المصلحين قالوا : من الذي يعاوها (٣) فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة : انا اعلوها فاهدمها فارتي الوليد على جدر (٤) البيت ومعه الفأس فقال : اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ، ثم هدم فلما رأت (٥) قريش ما هدم منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كاد (٦) يشتجر بينهم فقالوا : تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وشاحا نمره فحكوه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية الثوب ثم ارتقى وامرهم أن يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذي وضعه ، حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال : جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بفيان قريش السكبة وماهاجم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا : كانت السكبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان في بطن السكبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى السكبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تجرسه بعنقا الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فخرست السكبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تزل كذلك حتى بذت قريش السكبة (٧) وكان قرنا الكعبش الذي ذبحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقا من دخلها ، يخلقان ويطيبان اذا طيب البيت فكان فيها معاليق من حلية كانت تهدي الى السكبة (٨) فكانت على ذلك من امرها ثم ان امرأة ذهبت تجمر السكبة فطارت

(١) في جميع الاصول « شررة » (٢) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « فاحترقت »

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « يلو » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » .

وجدر لفة جدار وهي لفة الحجازيين الى يومنا هذا وتجمع على جدر بضم اولها (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رآته »

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « كان » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « للسكبة »

من محمرتها شرارة (١) فاحترقت (٢) كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما  
 احترقت (٣) الكعبة توهنت جدرانها (٤) من كل جانب وتصدعت وكانت الخرف الاربعة عليهم (٥)  
 مظلة والسيول متواترة ، ولمكة سيول عوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال (٦) فدخل الكعبة وصعد  
 جدرانها (٧) وأخافهم ففرغت من ذلك قريش فزعوا شديداً وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها أن ينزل عليهم  
 العذاب قال : فيديناهم على ذلك يتناظرون (٨) ويتشاورون اذ اقبلت سفينة للروم (٩) حتى اذا كانت  
 بالشعبية وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاشترى خشبها وأذنوا  
 لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يمشروهم ، قال : وكانوا يعشرون من دخلها  
 من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها ، فكان في السفينة رومي نجار بناء يسمى باقوم فلما  
 قدموا بالخشب مكة قالوا : لو بنينا بيت ربنا فأجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وترافدوا في النفقة ورعوا قبائل  
 قريش ارباعاً ثم اقرعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح بنى عبد مناف وبني زهرة  
 على الوجه الذي فيه الباب وهو الشقي وقدح بنى عبد الدار و بنى اسد بن عبد العزى و بنى عدى بن كعب  
 على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بنى سهم (١٠) و بنى جمح و بنى عامر بن لؤى  
 على ظهر الكعبة وهو الشق الغربى وطار قدح بنى تيم (١١) و بنى مخزوم و قبائل من قريش ضموا معهم  
 على الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجباد ، فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ ظلام لم ينزل عليه الوحي  
 ينقل معهم الحجارة على رقبته فينقلها اذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك  
 اول ما نودي والله اعلم فما رؤيت لرسول الله ﷺ عورة بعد ذلك ولبح (١٢) برسول الله من الفزع  
 حين نودي فأخذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال : لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك ثقيل

(١) في جميع الاصول . « شرارة » (٢ ، ٣) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « حرقت »

(٤) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « جدرانها » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانت الخرف الاربعة  
 متواترة عليهم الخ » وفي د « وكانت الخرف والاربعة عليهم الخ » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سيل على  
 تلك الحال عظيم » (٧) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « جدرانها » (٨) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية  
 وفي جميع الاصول « يتناظرون » (٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الروم »

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سهم » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ا « هم »

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولبح »

الحجارة ، قال : ما اصابني هذا (١) الا من التعرى فشد رسول الله ﷺ ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم تبرراً وتبركا بالكعبة (٢) ، فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها (٣) سوداء الظهر ، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدى تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة : يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح ؟ قالوا : بلى قال : فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ، ولا مالا من ميسر ، ولا مهر بغي ، وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله لا يقبل الا طيباً ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون : اللهم ان كان لك في هدمها رضاء فآتمه واشغل عنا هذا الشعبان فاقبل طائر من جوار السماء كهيئة العقاب ظهره اسود ، وبطنه ابيض ، ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فافجرة فاها (٤) فأخذ برأسها ثم طار بها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش : انا لترجوا ان يكون الله سبحانه وتعالى قد رضى عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه وقالوا : من يبدأ فيهدمه ؟ فقال الوليد بن المغيرة : انا ابدؤكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجلى وان كان غير ذلك لم يرزأنى (٥) فعلا البيت وفي يده عتلة يهدم (٦) بها فترزع من تحت رجله حجر فقال : اللهم لم ترع ؟ (٧) انما اردنا الاصلاح وجعل يهدمه حجراً حجراً بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش : انا نخاف ان ينزل (٨) به العذاب اذا امسى فلما امسى لم تر (٩) بأسا فاصبح الوليد بن المغيرة (١٠) غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الاول (١١) الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فابصروا حجارة كانتها الابل الخلف (١٢)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا الامر » . (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وعملها » زائدة

(٣) كذا في ج . وفي جميع الاصول . « تحرسها » (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فاه »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « برزنى » (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يهدمه »

(٧) كذا في السيرة الحلبية ، د . وعلى رواية ثانية « لم ترع » ، وفي ا ، ج « لم ترع » ، وفي ب ، د « لم ترع »

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ان ينزل » ساقطة (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « فلما لم ير » وفي د

« لم ير » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن المغيرة » ساقطة (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د

« الاولى » ساقطة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الخلف »



لا يطبق الحجر منها ثلاثون رجلا ، يحرك (١) الحجر منها فترتج (٢) جوانبها ، قد تشبك (٣) بعضها ببعض فأدخل الوليد بن المغيرة عتله بين الحجرين فانفلقت منه فلقه عظيمة فأخذها أبو وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت (٤) من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها بركة كادت أن تخطف ابصارهم ورجفت مكة بأسرها ، فلما رأوا ذلك امسكوا عن أن ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا (٥) ما أخرجوا من النفقة قلت النفقة عن أن تبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رأيهم على أن يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقرون (٦) عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة أساساً يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء (٧) البيت في الحجر ستة أذرع وشبراً فبنوا على ذلك فلما وضعوا أيديهم في بنائها قالوا : ارفعوا بابها من الأرض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا إلا بسلم ولا يدخلها إلا من أردتم أن كرهتم أحداً دفعتموه ، ففعلوا ذلك وبنوها بساف من حجارة ، وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا إلى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد مناف وزهرة : هو في الشق الذي وقع لنا (وقالت تيم ومخزوم : هو في الشق الذي وقع لنا) (٨) وقالت سائر القبائل : لم يكن الركن مما استهنا عليه فقال أبو أمية بن المغيرة : يا قوم إنما أردنا البر ، ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ، ولا تنافسوا فانكم إذا اختلفتم تشتمت أموركم ، وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم أول من يطلع عليكم من هذا الفج قالوا : رضينا وسلمنا ، فطلع رسول الله ﷺ فقالوا : هذا الأمين قد رضينا به فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلاً فأخذوا بأطراف الثوب فكان من بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود ، وكان اسن القوم ، وفي الربع الثالث العاصم بن وائل ، وفي الربع الرابع أبو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي ﷺ على الجدر ثم وضعه بيده فذهب

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يحرك » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فترتج »

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يشبك » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فنزت »

(٥) كذا في ب ، د وفي ا ، ج « أجمعوا » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يقرون » وفي هامش د

« يقرون » (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بناء » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وقالت تيم الخ » ساقطة

رجل من اهل نجد ليناول النبي ﷺ حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب: لا فناول العباس النبي ﷺ حجراً فشد به الركن ففضب النجدى حيث نحي فقال النجدى: واعجباه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنّاً ، واقلمهم مالا فرأسوه عليهم في مكرتهم وحوزهم كأنهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن عليهم حظوظا وجدوداً ويقال: انه ابليس ، فبنوا حتى رفعوا اربعة اذرع وشبراً ثم كبسوها (١) ووضعوا بابها مرتفعاً على هذا الذرع ورفعوها (٢) بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف (٣) فقال لهم باقوم الرومي: انحبون ان تجعلوا سقفها مكبساً او مسطحاً؟ فقالوا: بل ابن بيت ربنا مسطحاً قال: فبنوه مسطحاً وجعلوا فيه ست دعائم في صفيين في (٤) كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعاً وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع وبنوها من اعلاها الى أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر مدماك والحجارة ستة عشر مدماك وجعلوا ميزانها يسكب في الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها ، وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها وجعلوا في دعائمها (٥) صور الانبياء ، وصور (٦) الشجر ، وصور (٧) الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام ، وصورة عيسى بن مريم وأمه ، وصورة الملائكة عليهم السلام اجمعين ، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله ﷺ البيت فأرسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء زمزم (٨) ثم امر بثوب قبل بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال: ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال: امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي فرفع يديه عن عيسى بن مريم وأمه (٩) ونظر الى صورة ابراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه يستقسم

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « كبسوا لها » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ورفقوا » وفي هامشها « ربوا » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « موضع السقف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطه (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدرانها ودعائمها » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صورة » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بماء من ماء زمزم » (٩) قوله قال: ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال: امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي الخ . وكذا قوله بعد قال: أخبرني بعض الحجبة عن مسافع بن شيبه بن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم

بالازلام ما (١) لابراهيم وللازلام ، وجعلوا لها بابا واحداً فكان يغلَق ويَفْتَسِح ، وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرني الكيش وجعلوه عند ابي طلحة عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان

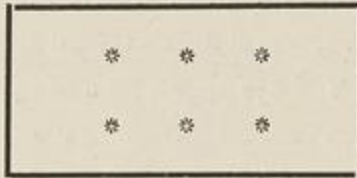
قال: يشبه أمح كل صورة فيها الاما تحت يدي قال : فرقع يده عن عيسى بن مريم وأمه . هذه الزيادة المدرجة لم تأت في طرق من طرق حديث اخراج الصور والتمائيل من الكعبة الذي رواه اصحاب السنن ومفادها متروك وباطل بوجوده ( الاول ) انه لامعني لتخصيص نحو بما عدا هاتين الصورتين وقد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي في البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابنى أن يدخل البيت وفيه الآفة فأمربها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قتلهم الله لقد علموا ما استقبلوا بها قطعتم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه ، قال في الفتح : في الحديث كراهية الصلاة في المكان الذي فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب كافر الامم من جهة الصور ( الوجه الثاني ) أن اقراره صلى الله عليه وسلم على ابقاء هاتين الصورتين اقرار على منكر كما تشهد لذلك الاحاديث المتواترة والتي صلى الله عليه وسلم لا يقر على منكر قطع كما يشهد له امتناعه من دخول البيت والتمائيل فيه لانه لا يقر على باطل ولانه لا يحب فراق الملائكة وهي لا تدخل بيتا فيه صورة كما في الزرقاني على المواهب نقلا عن الفتح ( الوجه الثالث ) أنه كيف يصح أمره صلى الله عليه وسلم بابقاء الصورتين وقد وقع في حديث جابر عند ابن سعد وأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيحج كل صورة فيها فلم يدخلها حتى سميت الصور وكان عمر هو الذي أخرجها كما في فتح الباري وسيأتي مثله في الكتاب قال في الفتح : والذي يظهر أنه مما ما كان من الصور مدهونا مثلا وأخرج ما كان مخروطا اه . وفي الزرقاني على المواهب ووقع عند الواقدي في حديث جابر وكان عمر قد ترك صورة ابراهيم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها فقال : يا عمر ألم أمرك أن لا تدع فيها صورة قتلهم الله جعلوه شيئا يستقيم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فقال : امحوا ما فيها من الصور قتل الله قوما يصورون ما لا يخافون قال في الفتح : وفي حديث اسامة أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأى صورة فدعا بجماع فجعل يحجوها وهو محمول على أنه بقيت بقية خنيت على من سماها اولاً ، وقد حكى ابن خالد عن سعيد بن عبد العزيز أن صورة عيسى وأمه بقيتا حتى رآهما بعض من أسلم من نصارى غسان فقال : انكسما لبلاد عربية فلما هدم ابن الزبير البيت ذهباً فلم يبق لهما أثر وقال عمر بن شبة : حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج سأل سلمان بن موسى عطاء أدركت في الكعبة تمائيل قال : نعم أدركت تمثال مريم في حجرها ابنا عيسى مزوقاً وكان ذلك في العمود الاوسط الذي يلي الباب قال : متى ذهب ذلك قال في الحريق وبه عن ابن جريج أخبرني ابن دينار أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي كانت في البيت وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهرا عن عمير مولى ابن عباس عن اسامة أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فامرني فتيته بناء في دلو فجعل يبل الثوب ويضرب على الصور ويقول : قتل الله قوما يصورون ما لا يخافون انتهى . وروى ابن أبي شيبة عن ابن عمر أن المسلمين تجردوا في الازر وأخذوا الدلاء وانجروا على زعم ينسلون الكعبة ظهرها وبطنها فلم يدعوا أثراً من المشركين الا محوه وغسلوه انتهى فلعل صورة مريم كان لا يذهبها النسل اه كلام الزرقاني على المواهب . وأنت خير بان هذا كله أقوم شاهد على بطلان هذه الزيادة والله سبحانه وتعالى اعلم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وما »

ابن عبد الدار بن قصي واخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب  
عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في الجب وعلقوا فيه الحلية وقرنى الكبش  
وردوا الجب في مكانه فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما  
يصعد عليه (١) الى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية .

حدثني جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن (٢) ابن ابى نجيح عن ابيه عن حو يعطب  
ابن عبد العزى قال : كانت في الكعبة سلق امثال لجم البهم يدخل الخائف فيها يده فلا يريه احد  
فجاء خائف ليدخل يده فاجتذبه (٣) رجل فشلت يده فلقد رأيت في الاسلام وانه لأشل

وحدثني جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال : سأل سليمان بن موسى  
الشامي عطاء بن ابى رباح وانا اسمع ادرى في البيت تمثال مريم وعيسى قال : نعم ادرى في  
تمثال مريم مزوقا في حجرها عيسى ابنها قاعداً مزوقاً ، قال : وكانت في البيت اعمدة ست سواري  
وصفها كما نطقت في هذا الترتيب



قال : وكان تمثال عيسى بن مريم (٤) ومريم عليها السلام في العمود الذي يلي الباب، قال ابن جريج :  
فقلت لعطاء : متى هلك ؟ قال : في الحريق في عصر ابن الزبير قلت : أعلى عهد النبي ﷺ كان ؟  
قال : لا ادرى واني لاظنه قد كان (٥) على عهد النبي ﷺ قال له سليمان : افرايت تماثيل صور كانت  
في البيت من طمسها ؟ قال : لا ادرى غير انى ادرى من تلك الصور اثنتين درسها وأراها  
والطمس عليها قال ابن جريج : ثم عادت عطاء بعد حين فخطلى ست سواري كما خططت ثم قال :

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ج « عليه » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاجتذبه » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن مريم » محذوفة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قد كان » ساقطة

تمثال عيسى وأمه عليهما السلام في الوسطى من اللاتي تلين (١) الباب الذي يلينا اذا دخلنا قال : ابن جريج : الذي خط هذا التبريع ونقط هذا النقطة ، حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال : ادركت في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : اخبرني بعض الحجبة عن مسافع بن شيبه بن عثمان ان النبي ﷺ قال : يا شيبه أمح كل صورة فيه الا ما تحت يدي قال : فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه ، حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول : انما يكره ما فيه الروح ، قال عمرو : ان يصنع التمثال على ما فيه الروح فأما الشجر وما ليس فيه روح فلا ، حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال : زجر النبي ﷺ عن الصور وأمر عمر بن الخطاب زمن (٢) الفتح أن يدخل البيت فيمحو ما فيه من صورة ولم يدخله حتى محي

حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبديد (٣) عن الحسن أن النبي ﷺ لم يدخل الكعبة حتى أمر عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال : حدثنا يزيد بن عياض بن جعدة عن ابن شهاب أن النبي ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور (٤) الملائكة وغيرها فرأى صورة ابراهيم فقال : قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها وقال : امحوا ما فيها من الصور الا صورة مريم ، اخبرني محمد بن يحيى عن الثمثة عن ابن اسحاق عن حكيم بن عباد بن حنيفة وغيره من أهل العلم أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب : قالت أسماء بنت شمر : ان امرأة من غسان حجت في حاج العرب فلما رأته صورة مريم في الكعبة قالت : بأبي وامي إنك لعربية فأمر رسول الله ﷺ أن يمحو (٥) تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « يان » وفي د « ليل » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « عام »  
 (٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب . وفي د « عن عبديد الله » (٤) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « صورة »  
 (٥) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « يمحو »

حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة يوم الفتح أقبل حتى أتى البيت فطاف به سبعمائة على راحلته يستلم الركن (١) بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعى عثمان ابن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمالة من عيدان فطرحها

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عمر قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ البيت فإذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وأحسبه قال : والسكبش أو رأس الكبش فامرهم أن يحموها قال : فما دخل حتى حيت قال : فلما دخل رأى الأزام قد صورت في يد إبراهيم فقال : قاتلم الله لقد أبي انهما لم يستقسما بالأزلام

حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي قالا : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خنيم قال : كان رسول الله ﷺ غلاما حيث هدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره أزاره يتقى به فليج به فأخذه العباس فضمه إليه قال رسول الله ﷺ : اني نهيت أن أتعرا

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول : اسم الذي بنى الكعبة باقوم وكان روميا كان في سفينة أصابتها ريح فحجبتها (٢) يقول حبستها فخرجت إليها قریش بمجدة فأخذوا السفينة وخشبها وقالوا : ابنه لنا بنيان الشام

حدثني جدي محمد بن يحيى عن سفيان بن عمرو بن دينار قال : لما أرادوا ان يبنوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائهم وكانت تشرف على الجدار قال : فقالوا : ان اراد الله ان تتمه فسيكفيكموها ثم قال عمرو : فسمعت ابن عمير يقول : فجاء طير ابيض فأخذ بأنيابها (٣) فذهب بها نحو الحجون وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريح عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن الوليد بن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان : ما اظن ابا خبيب — يعني ابن الزبير — سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها ، قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت :

(١) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « الحجر » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فحجتها »

(٣) كذا في تصحيفات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « بانثائها »

قال رسول الله ﷺ: ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه فاهل لاريك ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة (١) اذرع وزاد الوليد في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باباً شرقياً، وباباً غربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت: قلت: لا، قال: تعزراً لئلا يدخلها احد الا من ارادوا، فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعون به يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل يدفعونه فيسقط، قال عبد الملك: انت سمعتها تقول هذا: قال: نعم قال: فنكت بعصاه ساعة ثم قال: انى وددت انى تركته وما تحمل حدثنى جدى قال: حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال: الم ترى ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد ابراهيم؟ قالت: فقلت: يا رسول الله الا تردها على قواعد؟ قال: لولا حدنان قومك بالكفر لفعلت، قال عبد الله بن عمر: لئن كانت (٢) عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم، اخبرني محمد بن يحيى قال: حدثنا سليم بن مسلم عن المثني بن الصباح قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كان طول الكعبة في السماء تسعة (٣) اذرع فاستقصروا طولها وكرهوا ان يكون بغير سقف، وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة (٤) اذرع، وتركوا في الحجر من عرضها ستة (٥) اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النقعة، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابى سبرة عن يحيى بن شبل عن ابى جعفر قال: كان باب الكعبة على عهد ابراهيم وجرحم بالارض حتى بنتها قريش، قال ابو حذيفة بن المغيرة: يامعشر قريش ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم، فان جاء احد من تكروهون رميم به فيسقط فكان نكالا لمن رآه ففعلت قريش ذلك وردموا الردم الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبة وكسوها الوصائل وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن ابى حميد عن مودود مولى عمر بن علي عن عمر ابن علي قال: قال رسول الله ﷺ: انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبع » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « كانت » محذوفة

(٣ ، ٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تسع » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ستة »

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال : حدثني خالد بن القاسم عن ابن أبي نجارة عن أمه  
قالت : أنا انظر الى رسول الله ﷺ يضع الركن بيده فقلت : لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر ؟  
قالت : للوليد بن المغيرة ويقال : حمل الحجر في كساء طاروني كان للنبي ﷺ

وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن  
ابن الحارث عن هشام عن سعيد بن المسيب قال : الذي أخذ الحجر الذي انفلق من غمز العتلة من  
اساس الكعبة فتزا من يده فرجع مكانه ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم  
قال : الذي اخذ الحجر فتزا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي : وقد ثبت انه ابو وهب  
ابن عمرو بن عائذ ، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبة قال :  
اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة نفر من قريش منهم جمعة بن هبيرة ، وعبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام ، والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة ، وعبد الله بن زمعة بن الاسود فتذاكروا  
احاديث العرب فقال معاوية : من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه ؟  
قالوا : من أعلم من امير المؤمنين بهذا قال على ذلك : ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه (١) لقد علمنا  
اموراً فنسيناها قالوا جميعاً : هو ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، قال معاوية : كذلك  
كنت اسمع من (٢) ابي وكان حاضراً في ذلك اليوم ، قال : فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان  
مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطعم فيكم غيركم ولسكن جزءوا البيت اربعة  
اجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن ارباعاً ؟ قالوا : إنه (٣) ابو امية بن المغيرة قال : هكذا كنت اسمع  
ابي يقول ، قال : فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن حكموا (٤) بينكم اول من يطعم  
من هذا الباب ؟ قال : ابو حذيفة بن المغيرة قال : نعم ، قال : فمن النفر الذين رفعوا الثوب حين (٥)  
وضعه رسول الله ﷺ ؟ قال : جدك عتبة بن ربيعة احدهم ، قال : كذلك كنت اسمع ابي يقول

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « حفظنا » (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب « من » ساقطة

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « انه » ساقطة (٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اجعلوا »

(٥) كذا في ا ج وهامش ب . وفي ب ، د « حتى »



قال : فمن كان من الربع الثاني قالوا : ابو زمعة بن الاسود بن المطلب قال : كذلك (١) كنت أسمع  
ابن يقول ، قال : فمن كان في الربع الثالث ؟ قالوا : ابو حذيفة بن المغيرة ، قال : كذلك (٢) كنت  
أسمع ابن يقول ، قال : فمن كان في الربع الرابع ؟ قالوا : ابو قيس بن عدى السهمي قال : هذه واحدة  
قد اخذتها عليكم العاصي بن وائل قال : فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا  
طيباً من كسبكم قالوا : ابو حذيفة بن المغيرة قال : هذه أخرى قد اخذتها عليكم القائل هذا والمتكلم  
به ابو أحيحة سعيد بن العاصي قال : فأسكت القوم

**حدثني** سعيد بن محمد رجل من قريش قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن  
ابن طالب رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال :  
لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس  
فاذا حجر فيه مكتوب أنا يعمر بن عبد قرا اقرا على ربي السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة •

## باب ما جاء في فتح الكعبة

ومتي كانوا ينتحونها ، ودخولهم اياها ، وأول من خلع النعل والخلف عند دخولها

**حدثنا** ابو الوليد قال : اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد  
ابن عمرو الهذلي عن أبيه قال : رأيت قريشاً يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس  
وكان حجابهم يجلسون عند بابه فيرتقى الرجل اذا كانوا لا يريدون دخوله فيدفع وي طرح وربما عطاب  
وكانوا لا يدخلون الكعبة بمخاض يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة ، أخبرني محمد بن يحيى  
عن الواقدي عن اشيائه قالوا : لما فرغت قريش من بناء الكعبة كان أول من خلع الخلف والنعل  
فلم يدخلها بها الوليد بن المغيرة إعظاماً لها فجرا ذلك سنة ، **حدثني** محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز  
ابن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى  
وهي أم حكيم بن حزام دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها الخاض فيها فولدت حكيماً في الكعبة

فجعلت في نطع وأخذ ما تحمت مشبرها (١) فغسل عند حوض زمزم وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لغاً — واللغاً أنه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عرياناً — الا الحس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحس في ثيابه فاذا طاف الرجل أو المرأة وفرغ من طوافه جاء بثيابه التي طاف فيها فطرحها حول البيت فلا (٢) يمسها احد ولا يجرها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقة بن نوفل يذكر اللغاً

كفي حزناً كرى عليه كأنه لقي بين ايدي الطائفين حريم

يقول لا يس ، حدثنى جدى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع (٣) قال: سألنا علياً عليه السلام بأى شيء بعثك رسول الله ﷺ الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه في حجته سنة آسع؟ قال: باربع ، لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبي ﷺ عهد فاربعة اشهر ، قال ابو محمد : ووجدت (٤) في كتاب قديم فيها سمع من ابى الوليد ومن كان له عند النبي ﷺ عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عند النبي ﷺ عهد فعهده (٥) اربعة اشهر ، حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهرى أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحس ، قریش وأحلافها — والأحسى المشدد في دينه في بعض كلام العرب — فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب أحسى قال : فان لم يجد من يعيره من الحس ثوباً فانه يلقى ثيابه ويطوف عرياناً وان طاف في ثيابه القاها إذا قضى طوافه يجرها فيجعلها عندها فلذلك قال تبارك وتعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال :

السملة (٦) من الزينة ، حدثنى جدى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى داود (٧) عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن كثير أنه سمع طاوساً يقول : يا بنى آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويعم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « منبرها » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا »

(٣) كذا في ا ج . وفي ب « يتبع » وفي د « يتبع » (٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ووجدته »

(٥) كذا في ا ج . وفي ب ، د « فهدى » ساقطة (٦) كذا في ا ج . وفي ب ، د « السملة »

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « رواد »

من الجنة فقبلوا (١) حتى يأتي، يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد يقول (٢) لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم بالبيت عرباناً ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم إن (٣) طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه ففي ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جريج: لما أن أهلك الله تعالى من أهلك من (٤) ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابايل عظمت جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا: اهل الله قاتل (٥) عنهم وكفاهم مؤنة عدوم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى، وقالت قريش وأهل مكة: نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولادة البيت الحرام وسكان (٦) حرمة وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب (٧) لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احدانا في دينهم اداروها بينهم فقالوا: لا تعظمون شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما (٨) عظموا من الحرم فتركت الوقوف على عرفة، والافاضة (٩) منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحج (١٠) ودين ابراهيم ويقرون لسائر العرب ان يقفوا عليها، وأن يفيضوا منها الا انهم قالوا: نحن احس اهل الحرم فليس ينبغي لنا ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم ايامهم يحل لهم ما يحل لهم، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم، وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك، ثم ابتدعوا في ذلك اموراً لم تكن حتى قالوا (١١) لا ينبغي للحمس ان ياقطوا (١٢) الاقط ولا يسألوا السمن وهم حرم

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « فقبلوا » (٢) كذا في ب. وفي جميع الاصول. « ثم يقول »  
 (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وان » (٤) كذا في ب. وفي جميع الاصول « من أهلك من » ساقطة  
 (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « قاتل الله عنهم » (٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ساكني »  
 (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب « العرب » ساقطة (٨) كذا في ا، د وفي ب، ج « كما »  
 (٩) كذا في جميع الاصول. وفي ا « الاضافة » (١٠) كذا في ب، د. وفي ا، ج « الحج »  
 (١١) كذا في ب. وفي ا، ج « فقالوا » وفي د « قالوا » (١٢) كذا في جميع الاصول. وفي د وهامش ب « ياقطوا »

ولا يدخلوا بيتنا من شعر ولا يستظلوا ان (١) استظلوا الا في بيوت الأدم ما كانوا حرماً ثم رفعوا في ذلك فقالوا : لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل في الحرم اذا كانوا (٢) حجاجاً او عماراً ولا ياكلون في الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قراء واما شرا وكنوا مما سنوا به انه اذا حج الضرورة من غير الحس - والحس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم ممن ولدوا من حلفائهم وان كان من ساكني الحل (والاحسنى المشدد في دينه) - فاذا حج الضرورة من غير الحس رجلاً كان او امرأة لا يطوف بالبيت الا عرياناً الضرورة اول ما يطوف إلا ان يطوف في ثوب احسني اما عارية واما اجارة يقف احدهم بباب المسجد فيقول : من يعير مصوناً ؟ من يعير ثوباً ؟ فان اعاره احسني ثوباً او اكرهه طاف به ، وان لم يعره التي ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان يبدأ باساف فيستلمه ثم يستلم الركن الاسود ثم يأخذ عن يمينه ويطوف ويجعل الكعبة عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا استلم الركن ثم استلم نائلة فيختم بها طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس (٣) فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عرياناً ، ولم يكن يطوف بالبيت عريان الا الضرورة من غير الحس ، فأما الحس فكانت تطوف في ثيابه فان تكرم منكروم من رجل او امرأة من غير الحس ولم يجد ثياب احسني يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التي عليه فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل فاذا فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها لثاً يطرحها بين أساف ونائلة فلا يمسه احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال الشاعر يذكر ذلك القا :

كني حزناً كرى عليه كأنه لقا بين ايدي الطائفين حريم

يقول لا يمسه ، (٤) فصار هذا كله سنة فيهم وذلك من صنع إبليس وتزيينه لهم ما يلبس عليهم من تغيير الحنيفية دين إبراهيم فجاءت امرأة يوماً وكان لها جمال وهيئة فطلبت ثياباً عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا من ان تطوف عريانة فترعت ثيابه بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اذ » (٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول وهامش ب « جاؤا »

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « بمس » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لا تمس »

فوضعت يديها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا احله  
قال : فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد تزوجت في قريش ، قال : وجاءت  
امرأة ايضاً تطوف عريانة وكان لها جمال فرآها رجل فاعجبته فدخل الطواف وطاف في جنبها لأن  
يمسها فأدنى عضده من عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرج من المسجد من ناحية بني سهم  
هار بين علي وجوهها فرعين لما اصابهما من العقوبة فلقياها شيخ من قريش خارجاً من المسجد فسألها  
عن شأنها فأخبراه بقضيتها فأفتاهما ان يعودا فرجعا الى المكان الذي اصابها فيه ما اصابها  
فيدعوان ويخلصان (١) ان لا يعودا فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وأخلصا اليه ان لا يعودا  
فافتزقت اعضادهما فذهب كل واحد منهما في ناحية \*

## حج أهل الجاهلية وازناء الشهور ومواسمهم

وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن  
اسحاق عن السكابي عن ابى صالح مولى أم هانى عن ابن عباس قال : كانت العرب على دينين حلة  
وحمس ، فالحمس (٢) قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والايوس والخزرج وجشم  
وبنور ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأزد شنوءة ، وجذم ، وزبيد ، وبنو ذكوان من بني سليم ، وعمرو  
اللات ، وثقيف ، وغطفان (٣) والغوث ، وعدوان ، وحلاف ، (٤) وقضاعة وكانت (٥) قريش اذا  
أنكحوا عريانياً امرأة منهم اشترطوا عليه أن كل من ولدت له فهو أحسب على دينهم ، وزوج الادرم  
تيم بن غلب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنة (٦) مجداً ابنة تيم ربيعة بن عامر بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بخلقان » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « والحمس »  
(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « غطفوان » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « الواو » محذوفة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانت » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ابنته »

صعصعة على أن ولده منها أحسبي على سنة قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي :

سقى قومي بني مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال

وذكروا أن منصور بن عكرمة بن خصفة (١) بن قيس بن عيلان (٢) تزوج سلمى بنت ضبيعة بن علي بن يعمر بن سعد بن قيس بن عيلان (٣) فولدت له هوازن فرض مرضاً شديداً فنذرت سلمى لئن برأت لحمسنه فلما برأ حمسته (٤) فلم تكن نساؤهم ينسجن ولا يفرزن الشعر ولا يسليهن السمن إذا أحرموا ، قال : وكانت الحس إذا أحرموها لا يأقطوا الاقط ، ولا يأكلوا السمن (٥) ولا يسليونه ، ولا يمحضون اللبن ، ولا يأكلون الزبد ، ولا يلبسون الوبر ، ولا الشعر ، ولا يستظلون به ما داموا حرماً ، ولا يفرزون الوبر ، ولا الشعر ولا ينسجنه وإنما يستظلون بالادم ولا يأكلون شيئاً من نبات الحرم وكانوا (٦) يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا إذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الاسلام فان كان من أهل المدر — يعني أهل البيوت والقرى — نقب نقباً في ظهر بيته فنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحس تقول لا تعظموا شيئاً من الحل ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمةكم ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا يقفون (٧) به ولا يفيضون منه وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة بمضى (٨) المأزمين يقفون به عشية عرفة ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا عممت الشمس رؤوس الجبال دفعوا وكانوا (٩) يقولون : نحن أهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحس فتحمست قريش ومن ولدت فتحمست معهم هذه القبائل فسميت (١٠) الحس وإنما سميت الحس حمسا للتشديد في دينهم فالاحسبي (١١) في لغتهم المشدد في دينه ، وكانت الحس من دينهم اذا أحرموها ان لا يدخلوا بيتا من

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « حفصه » وفي د « خصفة » (٣٤٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عيلان »

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما برأ حمسته » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب سقطت العبارة الاخيرة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب «

يقضون » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويفيضون في الموسم بمضى »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » (١٠) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « فسماوا »

(١١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « والاحسبي »

البيوت ولا يستظلوا (١) تحت سقف بيت ينقب احدهم نقباً في ظهر بيته فممنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهر (٢) بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويحرمون ان يبروا (٣) تحت عتبة الباب ، وكانوا كذلك (٤) حتى بعث الله نبيه محمداً ﷺ فاحرم عام الحديدية فدخل بيته وكان (٥) معه رجل من الانصار فوقف الانصارى بالباب فقال (٦) له : الا تدخل ؟ فقال الانصارى : انى احسنى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : وانا احسنى دينى ودينك سواء فدخل الانصارى مع (٧) رسول الله ﷺ كما رآه دخل من بابه فانزل الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ، وكانت الحلة تطوف بالببيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة يحجها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك من يفعل ذلك فكانوا اذا طافت المرأة منهم عريانه تضع احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

قال ابن عباس : فكانت قبائل من العرب من بنى عامر وغيرهم يطوفون بالببيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدكم الى باب المسجد قال للحمس : من يعير مصوناً ؟ من يعير معوزاً ؟ فان اعاره أحسنى ثوبه طاف به (٨) والا التي ثيابه بياب المسجد ثم دخل للطواف فطاف (٩) بالببيت سبعاً عرياناً وكانوا يقولون لانطوف في الثياب التي قارفنا (١٠) فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نسائهم تتخذ (١١) سيوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها وهو يوم تقول فيه قول العامرية (١٢)

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ولا يستظلون » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ظهور »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يدخلون » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكانوا على ذلك »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال وكان » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقال »  
 (٧) كذا في ا ، ج ، وهامش د . وفي ب ، د « على » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيه »  
 (٩) كذا في ب . وفي ا ، ج « الطواف وطاف » وفي د « الطواف فطاف » (١٠) كذا في ا ، ج ، وهامش ب .  
 وفي ب « فارتقتنا » وفي ج « فارتقتنا » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « يتخذ » وفي د « سخذ »  
 (١٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « وهو يوم تقول العامرية »

الا ان يتكرم منهم متكرم فيطوف في ثيابه فان طاف فيها لم يحل له ان يلبسها ابداً ولا ينتفع بها  
ويطرحها لثاً — واللقا هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها بباب المسجد فلا يمسه احد من  
خلق الله حتى تبلبها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام — وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي :

كفي حزناً كرى عليه كأنه لقساً بين ايدي الطائفين حريم

قال الكبي : فكان أول من أنسا المشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة فكح  
الى معاوية بن نور الكندي وهو يومئذ في كندة ، وكانت النساء قبل ذلك في كندة لانهم كانوا قبل  
ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة من ارداد المقاول فنسا ثعلبة بن مالك ثم نسا  
بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ، ثم نسا بعده سرير بن القلمس ، ثم كانت النساء في  
بني ققيم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان آخر من نسا منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن  
عبد بن ققيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الركن الاسود فلما رأى الناس  
يزدحمون عليه قال : ايها الناس انا له جار فأخروا عنه نخفة عمر بالدرة ثم قال : ايها الخلف الجاني قد  
اذهب الله عزك بالاسلام ، فكل هؤلاء (١) قد نسا في الجاهلية والذي ينسا لهم اذا ارادوا ان لا  
يجلوا المحرم قام بفناء الكعبة يوم الصدر فقال : ايها (٢) الناس لا تحلوا حرماكم ، وعظمو شعائركم  
فاني اجاب (٣) ولا أعاب ولا يعاب (٤) لتول قلته (٥) فهناك يحرمون المحرم ذلك العام ، وكان  
أهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الأول ، وصفر ، صفر الاخر (٦) فيقولون صفران وشهران ربيع  
وجماديان (٧) ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسا النساء (٨)  
سنة ويترك سنة ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التي ليست بمحرمة وكان ذلك من فعل إبليس  
ألقاه على السنتهم فأروه حسناً فاذا كانت السنة التي ينسا فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجمع (٩)  
الناس اليه يوم الصدر فيقول : يا أيها الناس إني قد أنسا العام صفر الأول — يعني المحرم — (١٠)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها »

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اخاف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي تفسير ابن كثير « ولا مرد »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قلت » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صفر الثاني »

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شهران جادي » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الانسان »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويجمع » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ينير ما لم يحرم »



فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويتدثون العدة فيقولون : لصفر وشهر ربيع الأول صفرين (١) ويقولون لشهر ربيع الآخر ولجمادى الأولى شهرى ربيع ، ويقولون لجمادى الآخرة ولرجب جماديين ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان (٢) شعبان ، ويقولون لشوال شهر رمضان ، ولذى القعدة شوال ، ولذى الحجة ذا القعدة (٣) ، ولصفر الأول وهو المحرم الشهر الذى انساها ذا الحجة (٤) فيحجون تلك السنة فى المحرم ويبطل من هذه السنة شهراً ينسئه ثم يخطبهم فى السنة الثانية فى وجه السكعبة ايضاً (٥) فيقول : أبها الناس لآتحلوا حرماكم وعظموا شعائركم فإني أجاب ولا آعاب ولا يعاب لقول قلته (٦) اللهم إني قد آحلت دماء المحلين طيء وختم فى الأشهر الحرم وإنما آحل دماءهم لأنهم كانوا يعدون على الناس فى الأشهر الحرم من بين العرب فيعرونهم (٧) ويطلبون بثارهم ولا يقفون عن حرما الأشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب فكان سائر العرب من الحلة والحسن لا يعدون فى الأشهر الحرم على آحد ولولقى آحدم قاتل آبيه أو آخيه ولا يستاقون مالا اعظاما للشهور الحرم الا ختم وطفىء فانهم كانوا يعدون فى الأشهر الحرم فهنالك يجرمون من (٨) تلك السنة المحرم وهو صفر الأول ثم يعدون الشهور على عدتهم التى عدوها فى العام الأول فيحجون فى كل شهر حجتين ثم ينسأ فى السنة الثانية فينسأ صفر الأول فى عدتهم هذه وهو صفر الآخر فى العدة الثانية (٩) حتى تكون حجتهم فى صفر ايضاً حجتين (١٠) وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج فى كل أربع وعشرين سنة الى المحرم الذى ابتدأ منه الانساء يحجون فى الشهور كلها فى كل شهر حجتين ، فلما جاء الله بالاسلام انزل فى كتابه « إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله » فانزل الله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم » فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان استعمل

- (١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « صفران » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « رجب »  
 (٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ذى القعدة » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ذى الحجة »  
 (٥) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ايضاً » ساقطة (٦) انظر هامش رقم (٤ ، ٣ ، ٤) من صحيفة ١١٨  
 (٧) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فيفرونهم » وفى د « فيفرونهم » (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « من » ساقطة  
 (٩) كذا فى ب . وفى جميع الاصول . « المستقيمة » (١٠) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الحجون »

النبي ﷺ عتاب بن اسيد بن ابي العيص (١) بن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما فرغ منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة (٢) فقسم بها غنائم حنين في ذى القعدة ثم دخل مكة ليلا معتمرا فطاف بالبیت وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها كبائت فأنشأ الخروج منها راجعا الى المدينة فهبط من الجعرانة في (٣) بطن سرف (٤) حتى لقي طريق المدينة من سرف ولم يؤذن للنبي ﷺ في الحج تلك السنة وذلك ان الحج وقع (٥) تلك السنة في ذى القعدة ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره (٦) فيه بشيء فلما جاء الحج حج المسلمون والمشركون فدفعوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب ابن اسيد ويقف بهم المواقف لانه امير البلد وكان المشركون ممن كان له عهد ومن لم يكن له عهد في ناحية يدفع بهم ابو سيارة العدواني على اتان عوراء رسنها ليف ، قال (٧) فلما كان سنة تسع وقع الحج في ذى الحجة فارسل النبي ﷺ ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الى مكة واستعمله على الحج وعلمه المناسك وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع ثم نزلت سورة براءة خلاف ابى بكر فبعث بها النبي ﷺ مع على عليه السلام وأمره اذا خطب ابو بكر وفرغ من خطبته قام على فقرأ على الناس سورة براءة ونبذ الى المشركين عهدهم وقال : لا يجتمع من مسلم ومشرک على هذا الموقف بعد عامهم هذا ، وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه الذى يخطب على الناس ويصلى بهم ويدفع بهم في الموقف ، فلما كان سنة عشر اذن الله عز وجل لنبيه ﷺ في الحج فحج رسول الله حجة الوداع — وهي حجة التمام — فوقف بعرفة فقال : يا أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا شهر ينسأ ولا عبدة تحظا وان الحج في ذى الحجة الى يوم القيامة ، قال : وكانت الافاضة في الجاهلية الى صوفة — وصوفة رجل يتال له اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة بخدمها

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العاص » (٢) الجعرانة : في طريق الحج العراقي ، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلو متراً ، فيها مسجد وبئر قديم ، ماؤه عذب وفيه بعض النواد المدنية وهذا المسكان هو أحد منتزهات المسكين (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » (٤) سرف : واد بين التنعيم وقبر ميمونة بنت الجارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم في طريق وادى فاطمة ووادى سرف يسمى اليوم « النوارية » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقع » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا امر » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة

فجعل اليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحبشية يومئذ يلي حجابة الكعبة وامر مكة يصطف الناس على الموقف فيقول حبشية: اجيزي (١) صوفة فيقول الصوفي: اجيزوا ايها الناس فيجوزون (٢) ويقال ان امرأة من جرم تزوجها اخزم (٣) بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد (٤) وكانت عاقراً فنذرت ان ولدت غلاما ان تصدق به على الكعبة عبداً لها يخدمها ويقوم عليها، فولدت من اخزم الغوث فتصدقت به عليها فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرم فولى الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة (٥) وقالت أمه حين اتمت نذرها وخدم الغوث بن اخزم الكعبة (٦):

انى جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العلية  
فباركن لى بها إليه واجعله لى من صالح البريه (٧)

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده فى زمن جرم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة فى عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان (٨) بن مضر فى زمن قريش فى عهد قصى وكانت من بنى (٩) عدوان فى آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذى قام عليه الاسلام ابوسيارة العدوانى وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان، وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب، (١٠) فاذا كان (١١) الحج فى الشهر الذى يسمونه ذا الحجة خرج الناس الى مواضعهم فيصبحون بمكاه يوم هلال ذى القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم (١٢) فيها اسواقهم

- (١) كذا فى ا، ج. وفى ب « اجزني » وفى د « اجيزني » (٢) كذا فى ا، ج. وفى ب « فيجيزون » وفى د « فيجوزوا » (٣) كذا فى ا، ج. وفى ب، د « امرأة اخزم امرأة من جرم تزوجها اخزم » (٤) كذا فى ا، ج. وفى ب، د « الازد » (٥) كذا فى جميع الاصول. وفى السيرة (مكانه الذى كان به من الكعبة) (٦) كذا فى جميع الاصول. وفى السيرة « فقال مر بن أدا لوفاه نذر أمه » (٧) كذا فى ا، ج. وفى ب، د: « فاقبل اللهم لا تباعه ان كان اتم فملى قضاءه وفى السيرة » وكان الغوث بن مر فيما زعموا اذا دفع بالناس قال: « ثم ذكر هذا البيت . » (٨) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « عيلان » (٩) كذا فى ا، ج. وفى ب، د « بنى » ساقطة (١٠) كذا فى ا، ج. وفى ب، د « الضرب » وفى هـ « الظرب ». (١١) كذا فى جميع الاصول وفى ب « كان » ساقطة (١٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ب « يقوم »

بعكاظ (١) والناس على مداعيتهم (٢) وراياتهم منحازين في المنازل تضبط (٣) كل قبيلة اشرفها وقادتها (٤) ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء ويجمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة (٥) فاقاموا بها عشراً اسواقهم قائمة فاذا رأوا هلال ذى الحجة انصرفوا الى ذى الحجاز (٦) فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قائمة ثم يخرجون يوم التروية من ذى الحجاز الى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بنى الحجاز وانما سمي يوم التروية (٧) لترويتهم من (٨) الماء بنى الحجاز ينادى بعضهم بعضاً ترووا من الماء لأنه لا ماء بعرفة ولا بللزدلفة يومئذ وكان يوم التروية آخر اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ ، ومجنة ، وذي الحجاز التجار من (٩) كان يريد التجارة ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من أهله متى اراد ، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيترووا من الماء فتنزّل الحس أطراف (١٠) الحرم من نمرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكان النبي ﷺ في سنته التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحس في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة ، قال جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف : أضللت بعيراً في يوم عرفة فخرجت أقصه واتبعه بعرفة اذ ابصرت محمداً بعرفة فقلت : هذا من الحس ما يوقفه هاهنا فعميت له ، قال : وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام منى فلما ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلك لهم فانزل الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم وفي قراءة أبي بن كعب في مواسم الحج — يعني منى وعرفة وعكاظ ومجنة ، وذا الحجاز — فهذه مواسم الحج فاذا جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف (١١) الحلة على الموقف من عرفة عشية عرفة وتقف الحس على (١٢) انصاب الحرم من

(١) عكاظ : بالقرب من نواحي ركة الى جهات الطائف (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي «مبايعتهم»

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يضبط » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقادتها »

(٥) المجنة : سوق باسفل مكة بر الظهران المعروف اليوم بوادي فاطمة قرب جبل يقال له الاسفل . وسياتي رواية

الازرق عن مجنفة في الصحاح التالية . (٦) ذى الحجاز : سوق برة على ناحية كيب . وقد اشار اليه الازرق في الصحاح

التالية . (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سميت تروية » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة

(٩) في جميع الاصول « ومن » وقد حذفنا الواو منها ليستقيم المعنى . (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب

« فينزّل الحس اطراف » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يقف »

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من »

نمرة فاذا دفع النياس من عرفة وافاضوا افاضت الحس من انصاب الحرم. وافاضت الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعاً (١) وكانوا يدفعون من عرفة اذا طلعت الشمس للغروب وكانت على رؤس الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحس من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعاً بمزدلفة فيبيتون (٢) بها حتى اذا كان في الغلس وقفت الحلة والحس (٣) على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت على رؤس الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا يقولون: أشرق ثبير كما تغير - اي اشرق بالشمس (٤) حتى تدفع من المزدلفة - (٥) فانزل الله في الحس ثم افيضوا من حيث افاض الناس - يعني من عرفة - والناس الذين (٦) كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة وتميم ، فلما حج النبي ﷺ خطب الناس بعرفة فقال : ان اهل الشرك والاونان كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم وانما لا تدفع (٧) من عرفة حتى تغرب الشمس ، ونحل (٨) قنطرة الصائم ، وتدفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس هدينا مخالف لهدى (٩) اهل الشرك والاونان ، قال: (١٠) الكلابي وكانت هذه الاسواق بعكاظ، ومجزة ، وذى الحجاز قائمة في الاسلام حتى كان هدينا من الدهر (١١) فاما عكاظ فاما (١٢) تركت عام خرجت الحزورية (١٣) بمكة مع ابي حمزة الخثاري بن عوف الازدي الاباضي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس ان ينهبوا (١٤) وخفوا الفتنة فتركوا حتى الآن ثم تركت مجزة وذو (١٥) الحجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وبمنى وبعرفة ، قال ابو الوليد : وعكاظ وراء (١٦)

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ياض في الاصل بضعة انظر (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيبتوا »  
 (٣) كذا في ا ج . وفي ب د « الحس جميعاً » . (٤) كذا في ب د . وفي ا ج « اشترقت الشمس » .  
 (٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من المزدلفة » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » .  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ياض في الاصل بضعة انظر (٨) كذا في ا ج . وفي ب د « نحل »  
 (٩) كذا في ب د . وفي ا ج « هدى » . (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقال » .  
 (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من الدار » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فانها »  
 (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « المروراء » (١٤) كذا في ا ج . وفي ب د « ينهبوا »  
 (١٥) كذا في ا ج . وفي ب د « ذي » (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وزان »

قرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها وهي سوق (١) لتيس بن  
عيلان وثقيف وارضها (٢) لنصر ومحنة سوق باسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكفانة وارضها  
من ارض كفانة وهي التي يقول فيها بلال (٣)

الآيت شعري هل ابيت ليلة      بفتح (٤) وحولى اذخر وجميل (٥)  
وهل أردن (٦) يوما مياه بحنة      وهل يبدو لي (٧) شامة وطفيل

وشامة وطفيل جبلان مشرفان على بحنة ، وذو المجاز سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة قريب  
من كعبك علي فرسخ من عرفة (٨) وحباشة (٩) سوق الازد وهي في ديار الاوصام (١٠) من بارق (١١)  
من صدر قنونا وحلى من ناحية (١٢) اليمن وهي من مكة (١٣) على ست ليال وهي (١٤) آخر سوق

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سوق » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وأرض »  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب العبارة الاخيرة ساقطة (٤) فبح : واد معروف بمكة واقع في مدخلها  
بين طريق جدة وبين طريق التنعيم ووادى فاطمة ، ويسمى ايضا وادي الزاهر لكثرة الاشجار والازهار التي كانت  
فيه قديما ، أما اليوم فيعرف باسم الشهداء ، وذلك على ما نتقد اشارة الى الوقعة التي وقعت يوم التروية عام ١٦٩  
بين الحسين بن علي بن الحسن وبين جيوش بني العباس واسفرت عن قتل الحسين وجماعة من عسكره وأهل بيته .  
وهذا الوادي هو من منزهات مكة فيه بيوت مهجورة ومقام عامرة وقصر لجلالة الملك عبد العزيز يسمى « قصر المنصور »  
اسس عام ١٣٤٧ (٥) اذخر . ثنية قرب مكة بينها وبين المدينة (التاج) . وجميل : واد قرب مكة (ياقوت)  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أردا » (٧) كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفي ا « لى » ساقطة  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على فرسخ من عرفة » ساقطة (٩) حباشة : اكنى ياقوت والزبيدي  
يقولها انه سوق تهامة القديمة وهي سوق لقينقاع . ومن الغريب ان يذكر ياقوت في مقدمة كتابه « معجم البلدان »  
ان أول البواعث لجمع هذا الكتاب انه سئل عن حباشة الخ ، ثم لا يذكر عنه ما يشق الغليل  
(١٠) الاوصام : ذكرها الزبيدي في التاج باسم ( الوصم ) وقال انها قرية باليمن . (١١) بارق : واد من  
اعظم الودية اتساعا ، خصب التربة ، كثير الحيرات ، وقراء تلسف خمسين فرسوخا كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل  
ووادي بارق ويسمى « وادي منرف » واقم بين محابل والقنفذة في تهامة عسير ، وقد كان في تشكيلاته الادارية  
السابقة ناحية تابعة لقضاء محابل ، مركزها « المعجمة » واشهر القبائل النازلة في هذا الوادي هي « ال حلي » و« ال  
موسى بن علي » « والساحل » « وحمضة » . اما وادي قنونا فهو يمتد من جبال خنم الى القنفذة ايضا ويمد من اودية  
تهامة عسير الكبيرة . ووادي حلي : يتحد وادي تيه مع وادي عوص امام محابل فيكونا وادي حلي فيمتد من هناك  
حتى مرقأ حلي على ساحل البحر الاحمر (١٢) كذا في ا ج . وفي ب ، د « بناحية » (١٣) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب « وهي من مكة » ساقطة (١٤) كذا في جميع الاصول . وهامش ب . وفي ب « في »

خربت من اسواق الجاهلية وكان والى مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى قتلت الازد واليا كان عليهما من غنى (١) بعثه داود بن عيسى ابن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة فاشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخر بها وتركها الى اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال : وكانوا يرون ان الحجر الفجور العمرة في اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة وذى الحجاز الا محرمة بالحج وكانوا يعظمون ان ياتوا شيئاً من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور ، وسفك فيه من الدماء فكانوا يامنون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون : اذا برا الدبر ، وعنى الوبر ، ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر — يعنون اذا برا دبر الابل التي كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفا وبرها — فقال رسول الله ﷺ في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فاعتمر رسول الله ﷺ عمرة كلها في ذى القعدة عمرة الحديبية ، وعمرة القضا من قابل ، وعمرة من الجعرانة كلها في ذى القعدة وارسل عائشة رضی الله عنهما مع اخيها عبد الرحمن بن ابى بكر ليلة الخسبة فاعتمرت (٢) من التنعيم قال : وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث بقتل الرجل ، او يظلمه ، او يضره فير بطحاً من لحا الحرم قلادة في رقبة ويقول : انا ضرورة (٣) فيقال : دعوا الضرورة (٤) بجعله وان رمي بجعره في رجله فلا يعرض له احد فقال النبي ﷺ : لا ضرورة (٥) في الاسلام وان من احدث حدثاً اخذ بجحدته ، قال : فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفاً ، سيداً ، مطاعاً يطعم الطعام ، ويحمل المعرم وكان ما قال لهم فهو دين متبع لا يعصى ، وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء الذي يغير به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية ، وهو الذي جاء بهبل من ارض الجزيرة فجعله في السكبة وجعل عنده سبعة قدام يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما يخرج فيه فاذا اراد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ج « عنى » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اعتمرت »

(٤٤٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ضرورة : الضرورة » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا ضرورة »

الرجل امراً (١) او سفراً اخرج منها قدحين في احدهما مكتوب امرني ربي ، وفي الآخر نهاني  
ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفل (٢) فان خرج الناهي جلس ، وان خرج الامر مضى ، وان خرج  
الغفل (٣) اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الامر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها  
قدح مكتوب عليه العقل ، وقدح فيه نعم ، وقدح فيه لا ، وقدح فيه منكم ، وقدح فيه من غيركم (٤)  
وقدح فيه ملصق ، وقدح فيه المياه (٥) فاذا ارادوا ان يختنوا غلاما ، او ينكحوا ايما (٦) ، او يدفنوا  
ميثا ذهبوا الى هبل بمائة درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن حبشية بن سلول بن كهب بن عمرو الخزاعي :  
وكانت القداح اليه فقالوا : هذه مائة درهم وجزور ولقد اردنا كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان  
فان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم او منكم فما خرج من ذلك انتهبوا اليه في انفسهم ، وان خرج  
لا ضرب على المياه (٧) فان خرج (منكم) كان منهم وسيطاً ، وان خرج (من غيركم) كان حليفنا ، وان  
خرج (ملصق) كان دعياً نفيماً فكشوا زمانا (٨) وهم يخلطون ، وكان عمرو بن لحي غير تلبية ابراهيم  
خليل الرحمن عليه السلام بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ مثل له ابليس  
في صورة شيخ نجدى على بعير اصهب فسار به ساعة ثم لبي ابليس فقال : لبيك اللهم لبيك ، فقال عمرو  
ابن لحي : مثل ذلك فقال ابليس : لبيك لا شريك لك ، فقال عمرو : مثل ذلك فقال ابليس :  
الاشريك هو لك فقال عمرو : وما (٩) هذا ؟ قال ابليس لعنه الله : ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك  
هو لك ، تملكه وما ملك ، فقال عمرو بن لحي : ما ارى بهذا (١٠) بأساً فلهاها فلبى الناس على ذلك  
وكانوا يقولون : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك  
فلم تزل تلك تليبتهم حتى جاء الله بالاسلام ولبى رسول الله ﷺ تلبية ابراهيم الصحيحة لبيك اللهم  
لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك . فلهاها المسلمون

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الامر » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نقل »  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « العقل » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقدح فيه من غيركم » ساقطة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المائة » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اماء »  
(٧) كذا في د . وفي جميع الاصول « المائة » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي د « زما »  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » محذوفة (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « بهذا » ساقطة



## أكرام أهل الجاهلية الحاج (١)

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : (٢) أخبرني محمد بن اسحاق ان هاشم (٣) بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته خصمكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاكموا اضيافه وزوار بيته يأتونكم شعنا غبراً من كل بلد ، فكانت قريش توافد على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون بالشئ اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجا لهم من منفعة

## اطعام أهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني محمد ابن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش : يا معشر قريش انكم جيران الله واهل الحرم وإن الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من اموالهم فيدفعونه (٤) الى قصي فيصنعه طعاماً للحاج ايام الموسم بمكة ومعنى تجرى (٥) ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهي الزفادة حتى قام الاسلام وهو (٦) في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومعنى للناس حتى ينقضى الحاج \*

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عنوان الفصل » - اقط (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطه

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « هشام » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويدفعونه »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تجرى » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ثم »

## ما جاء في حريق الكعبة

وما أصابها من الرمي من ابى قيس بالمنجنيق

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني (١) جدى احمد بن محمد و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن (٢) خيثم عن عبيد الله بن سعد أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة محرقة حين ادبر جيش الحصين بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقف ومعه ناس غير قليل فبكى حتى أتى لا نظر الى دموعه تحدر كحلا في عينيه من إمدد كأنه رؤس الذباب (٣) على وجنتيه فقال : يا أيها الناس والله لو ان ابا هريرة أخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحرقوا بيت ربكم لقاتم ما من احد اكنب من ابى هريرة انحن نقتل ابن نبينا ونحرق بيت ربنا ؟ فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم ، وحرقتم بيت الله فانظروا النعمة فوالذى نفس عبد الله بن عمرو (٤) بيده ليلبسنكم الله شيعاً وليدينن بعضكم بأس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته في المسجد فما في المسجد أحد الا هو (٥) يفهم ما يقول : فان لم يسكن يفهم فانه يسمع رجع صوته فقال : ابن الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟ فوالذى (٦) نفس عبد الله بن عمرو بيده لو قد ألبسكم الله شيعاً واذاق بعضكم بأس بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر

**حدثني** جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي بن الخنفة قال : أول ما تكلم في القدر حين احترقت الكعبة فقال رجل : طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة وكان (٧) ذلك من قدر الله ، وقال (٨) الآخر : ما قدر الله هذا .

**حدثنا** (٩) مهدي بن ابى المهدي عن عبد الملك الذمارى قال : أخبرنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عليم (١٠) الكندى قال : قال سلمان الفارسي : لتحرقن هذه الكعبة على يدي رجل

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ امس ب « ابى »  
 (٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « اللبان » وفي د « الذباب » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمر »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هو » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والذى »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكان » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال وقال »  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال اسحاق : ثنا ابو عبد الله قال : ثنا سفيان باسناده مثله حدثنا مهدي الخ »  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليم »

من أهل (١) الزبير، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر الزهري قال: سألت  
 اباعون (٢) متى كان احتراق الكعبة؟ قال: يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان  
 ياتينا نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء  
 سنة أربع وستين، قلت: وما كان سبب احتراقها؟ قال: جاءنا موت يزيد توفى لأربع عشرة ليلة  
 خلت من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر والحصين بن  
 نمير يومئذ عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقة التي اصاب أهل الشام بعشرين ليلة، قال ابوعون:  
 ما كان احتراقها الا منا وذلك ان رجلاً منا — وهو مسلم ابن ابي خليفة (٣) المذحجي — كان هو  
 واصحابه يوقدون في خصاص لم حول البيت فأخذ ناراً في زج رمحه في النفط وكان يوم ريح فطارت  
 منها (٤) شرارة (٥) فاحترقت الكعبة حتي صارت الى الخشب فقلنا لم: هذا عملكم رميم بيت الله  
 عز وجل بالنفط والنار فانكروا ذلك، قال: (٦) حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي: حدثني (٧)  
 رباح بن مسلم عن ابيه قال: كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت شرارة (٨) هبت بها الريح (٩)  
 فاحترقت ثياب الكعبة واحترق (١٠) الخشب، حدثني محمد بن يحيى قال قال: (١١) الواقدي  
 وحدثني عبد الله بن يزيد عن عروة بن اذينة قال: قدمت مكة مع ابني يوم احترقت الكعبة فرأيت  
 الخشب قد خلصت اليه النار، ورأيتها مجردة من الحريق ورأيت الركن قد اسود فقلت: ما اصاب  
 الكعبة؟ فأشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير فقالوا: (١٢) هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ ناراً  
 في رأس رمح له فطارت به الريح فضربت استار الكعبة فيما بين الركن اليماني الى الركن (١٣) الاسود  
 حدثني (١٤) محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال:

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «آل» (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب «عوف»  
 (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «خلية» وفي تصحيحات الطبعة الاروية «حابة» (٤) كذا في ب، د.  
 وفي ا، ج «منه» (٥) (٨) في جميع الاصول «شررة» وهو خطأ ظاهر. (٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د  
 «قال» ساقطة (٧) كذا في ا، ج. وفي ب، د «وحدثنا» (٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د «الرياح»  
 (١٠) كذا في جميع الاصول. وفي ب «واحتقرت» (١١) كذا في جميع الاصول. وفي د «عن الواقدي»  
 (١٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب «قالوا» (١٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «الركن» ساقطة  
 (١٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب «وحدثني»

نصبنا المنجنيق على ابي قبيس واعتنقته (١) الرجال وقد أُلجأنا القوم الى المسجد فبنوا خصاصاً (٢) حول البيت في المسجد ورفاقاً من خشب تكنهم من حجارة المنجنيق فكنت اراهم اذا امطرنا عليهم الحجارة يكونون (٣) تحت تلك الرفاف قال : فوهن الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة فهي تنقض حدثننا (٤) محمد بن يحيى عن الواقدي عن رباح بن مسلم عن ابيه قال : رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من ابي قبيس حتى تخرقها فلقد رأيتها (٥) كأنها جيوب النساء وترتج من اعلاها الى اسفلها واقد رأيت الحجر يمر فيهوى الآخر على اثره فيسلك طريقه حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق (٦) المنجنيق واحترق تحته ثمانية عشر رجلاً من اهل الشام فجعلنا نقول : قد اظلم (٧) العذاب فكنا اياماً في راحة حتى عملوا منجنيقاً آخر فنصبوه على ابي قبيس حدثننا (٨) محمد بن اسماعيل بن ابي عصيدة قال : حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال : كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة فسمعنا لها انيناً كأنين المريض آه آه

حدثننا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني عجوز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة فقلت لها : اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان ؟ قالت : (٩) كان المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت (١٠) الخيام ، والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق ، قال عثمان : وبلغني انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني جمح (١١) والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فمشى الحريق حتى اخذ في البيت فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون فضعف بناء الكعبة (١٢) حتى ان الطير ليقع عليه فتمتأثر حجارتها

(١) كذا في د . وفي ا ، ج « واعتنقته » وفي ب « فاعتنقه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخصاصا »

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « يكتنون » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني »

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « رأيت » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحترقت »

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « اظلمهم » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا ابو الواليد

قال : ثنا محمد بن اسماعيل » (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فقالت » (١٠) كذا في جميع الاصول .

وفي ب « فاحترق » (١١) باب بني جمح : كان بين باب الخياطين وبين باب ابي البختري بن هاشم ، وفي عام ٣٠٦ جعل

البابان باباً واحداً وهو الباب المعروف اليوم ؛ « باب ابراهيم » (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « البيت »

## باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة

وما زاد فيها من الاذرع التي كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها الحجاج

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : سمعت غير واحد من اهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة و بناها قالوا : لما ابطأ عبد الله ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتخلف وخشي منهم ؛ لحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه ، وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شره بالخر وغير ذلك ويثبط الناس عنه ويجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي بني أمية فيطنب في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم أن (١) لا يؤتى به الا مغلولاً فارسل اليه رجلاً من اهل الشام في خيل من خيل الشام فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال : لان يستحل الحرم (٢) بسببك فانه غير تاركك ولا تقوى عليه وقد لج في امرك وأقسم ان لا يؤتى بك الا مغلولاً ، وقد عملت لك غلاماً من فضة ، وتلبس فوقه الثياب ، وتبر قسم امير المؤمنين فالصلح خيراً عقبه وأجل بك وبه ؛ فقال : دعوني اياماً حتى انظر في (٣) امرى فشاور أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضی الله عنه فأبت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت : يا بني عش كريماً ومث كريماً ولا تتمكن بني أمية من نفسك فتلعب بك فاللوت احسن من هذا ، فأبى عليه ان يذهب اليه في غل وامتنع في مواليه ومن تألف اليه من اهل مكة وغيرهم وكان (٤) يقال لهم : الزبيرية فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر اهل المدينة وما فعلوا بهامه (٥) ومن كان معه (٦) بالمدينة من بني أمية واخراجهم ايام منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهز اليهم مسلم بن عقبة المري في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكة وكان مسلم مر بضا في بطنه الماء الاصفر فقتل له يزيد : ان حدث بك الموت فول الحصين بن نمير الكندي على جيشك . فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة (٧) فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم وأسرف في القتل فسمى بذلك

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ان » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حرمة البيت »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « في » ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « بهاله » (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « معه » ساقطة

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اهل المدينة » ساقطة

مسرفاً وانهب المدينة ثلاثاً . ثم سار الى مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال له (١) يا برذعة الحمار لولا اني اكره ان اتزود عند الموت معصية امير المؤمنين ما وليتكم انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تتمكن قريشا (٢) من اذنك فتبول فيها لا تكن (٣) الا الوقاف ثم التقاف ثم الانصراف ، فتوفي مسلم المسرف ومضى الحصين بن نمير الى مكة ، فقاتل ابن الزبير بها اياماً ، وجمع ابن الزبير اصحابه فتحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد (٤) خياماً ورفافاً يكتنون فيها من حجارة المنجنيق ويستظلون فيها (٥) من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المنجنيق على ابني قبيس وعلى الاحمر — وهما اخشابا مكة — فكان يرميهم بها فتصيب (٦) الحجارة الكعبة حتى تخرقت (٧) كسوتها عليها فصارت كأنها جيوب النساء فوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد ناراً في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارت شرارة (٨) في الخيمة فاحترقت وكانت في ذلك اليوم رياح شديدة ، والكعبة يومئذ مبنية ببناء قريش مدماك من ساج ، ومدماك من حجارة من اسفلها الى اعلاها ، وعليها الكسوة فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة (٩) وعشرين يوماً ، وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفي لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين (١٠) وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة اشهر . فلما احترقت الكعبة ؛ واحترق الركن الاسود فنصدع كان (١١) ابن الزبير بعد ربطه بالفضة فضعفت جدارات (١٢) الكعبة حتى انها لتنقض من اعلاها

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « له » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قريش »  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لا يكن » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحرام » زائدة  
(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بها » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فتصيب بهم »  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تخرق » (٨) كذا في د . وفي جميع الاصول « شررة »  
(٩) كذا في ا ، ج وهامش د . وفي ب ، د « بتسعة » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سنة اربع وستين » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكان » (١٢) كذا في ب ، د . وفي جميع الاصول « جدران »

الى اسفلها وتقع (١) الحمام هليها فتتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من كل جانب ، ففزع لذلك أهل مكة وأهل الشام جميعاً والحصين بن نمير مقيم محاصر (٢) ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجلاً من أهل مكة من قریش وغيرهم فيهم عبدالله بن خالد بن أسيد ورجال من بني أمية الى الحصين فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا : ان ذلك كان منكم رميتموها بالنفط . فانكروا ذلك (٣) وقالوا : قد توفي امير المؤمنين فعلى ماذا تقاتل ؟ ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه رأى (٤) صاحبك — يعنون معاوية بن يزيد — وهل يجمع (٥) الناس عليه ؟ فلم يزالوا حتى لان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن أسيد : اراك (٦) تهمنى في يزيد . ولم يزالوا به حتى رجع الى الشام \* فلما ادبر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع الاخر سنة أربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم وشاورهم (٧) في هدم الكعبة فأشار عليه ناس غير كثير بهدمها وأبى اكثر الناس هدمها وكان اشدهم عليه (٨) اياه عبد الله بن عباس وقال له : دعها على ما اقرها عليه رسول الله ﷺ فأنى أخشى ان يأتى بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني فيتهاون الناس في حرمتها ولكن ارقعها ، فقال ابن الزبير : والله ما يرضى احدكم ان يرقع بيت ابيه وأمه فكيف أرقع بيت الله سبحانه وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى أسفله حتى أن الحمام ليقع (٩) عليه فتتناثر حجارته ؟ وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبدالله — وكان جاء (١٠) معتمراً — وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن أمية فأقام اياما يشاور وينظر ثم اجمع على هدمها ، وكان يجب ان يكون هو الذى يردها على ما قال رسول الله ﷺ على قواعد ابراهيم ، وعلى ما وصفه رسول الله ﷺ لعائشة رضی الله عنها ، فاراد ان يبنيها بالورس ويرسل الى اليمن فى ورس يشتري له قتيل له : ان الورس يرفق (١١) ويذهب ولكن ابنها بالقصة فسأل عن القصة فأخبر ان قصة صنعاء هي اجود القصة

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « وقع » وفي د « وقع » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « بحاصر »  
 (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ذلك » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « أمر »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تجمع » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « براك »  
 (٧) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « فشاورهم » (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « عليه » ساقطة  
 (٩) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « لقع » (١٠) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « شيجا »  
 (١١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « برقت »

فأرسل الى صنعاء باربع مائة دينار يشتري (١) له بها قصة ويكترى عليها وأمر بتنجيج ذلك ثم سأل رجلا (٢) من أهل العلم من أهل مكة من اين اخذت قریش حجارتها؟ فاخبروه بمقلعها فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه ، فلما اجتمعت الحجارة (٣) واراد هدمها خرج أهل مكة منها الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرقا من (٤) ان ينزل عليهم عذاب لهدمها ، فأمر ابن الزبير بهدمها فما اجترأ احد على ذلك ، فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه فأخذ المعول وجعل يهدمها ويرمى بحجارتها ، فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترأوا فصعدوا يهدموها (٥) وارقي ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها رجاء ان يكون فيهم صفة الحبشى الذى قال رسول الله ﷺ : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، قال وقال مجاهد: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: كأني به أصيلع أفيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد: فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموا (٦) واعانهم الناس فما ترجلت (٧) الشمس حتى ألصقها كلها بالارض من جوانبها جميعاً وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حين هدمت (٨) الكعبة حتى فرغ منها وأرسل الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون (٩) اليها ففعل ذلك ابن الزبير ، وقال ابن الزبير: اشهد لسمعت عائشة رضی الله عنها تقول : قال رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا في بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا في الحجر منها اذرعاً ولولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة وأعدت ما تركوا (١٠) منها وبلغت لها بايين موضوعين بالارض باباً شرقياً يدخل منه الناس، وباباً غربياً يخرج منه الناس وهل تدريين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت: قلت:

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يشتري » (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « رجلا »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « الحفر » وفي د « الحفرة » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يهدموا » وفي هامشها « وهدموا » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فهدموا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترجلت » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حين هدمها » وفي هامشها « ثم هدمت » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يصلوا »  
 (١٠) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « تركها »



لا ، قال : تعزراً ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه أن (١) يرتقى حتى اذا كاد ان (٢) يدخل دفعوه فسقط فان بدا القومك هدمها فيلحق لأريك ما تركوا في الحجر منها فأراها قريباً من سبعة (٣) اذرع ، فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم فوجده داخل في الحجر نحو (٤) من ستة اذرع وشبر كأنها اعناق الابل اخذ بعضها بعضاً كتشبيك الاصابع بعضها (٥) ببعض يحرك الحجر من القواعد فتحرك الأركان كلها ، فدعا ابن الزبير خمسين رجلاً من وجوه الناس وأشرفهم واشهدهم (٦) على ذلك الاساس ، قال : فأدخل رجل من القوم (٧) كان ايدياً يقال له : عبد الله بن مطيع العدوي عتلة كانت في يده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان جميعاً ، ويقال ان مكة كلها رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف الناس خوفاً شديداً حتى ندم كل من كان (٨) اشار على ابن الزبير بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديداً واسقط في أيديهم فقال لهم ابن الزبير : اشهدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس (٩) ووضع حدات (١٠) الباب باب الكعبة على مدماك على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب الآخر بازائه في ظهر الكعبة مقابلة (١١) وجعل (١٢) عتبته على الحجر الاخضر الطويل الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة قريباً من الركن الشمالي وكان البناء يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم البيت جعل الركن في ديباجة وادخله في تابوت واقفل عليه ووضعه عنده في دار الندوة وعمد الى ما كان في الكعبة من حلية فوضعها في خزانة الكعبة في دار شيبه بن عثمان فلما بلغ البناء (١٣) موضع الركن امر ابن الزبير بموضعه فنقر في حجرين (١٤) حجر من المدماك الذي تحته ، وحجر من المدماك الذي فوقه بقدر الركن وطوبق (١٥)

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب د « ان » ساقطة (٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « اذا كان » وفي د « اذا كاد »  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب د « سبع » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب د « نحو »  
(٥) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بعضها » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب د « فاشهدهم »  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الناس » (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « كان » ساقطة  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاساس الاول » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار »  
(١١) كذا في ا ، ج . وفي ب د « مقابله » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وجعل مقابله »  
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « البنيان » (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « حجر »  
(١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطوبق »

بينهما فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير ، وجبير بن شيبه بن عثمان ان يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم ابن الزبير : اذا دخلت في الصلاة صلاة الظهر فأحمله واجعله في موضعه فانا اطول (١) الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفص صلاتي — وكان ذلك في حر شديد — فلما اقيمت الصلاة كبر ابن الزبير وصلى بهم ركعة خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير بن شيبه بن عثمان ودار الندوة يومئذ قريبة من الكعبة نخرقا به الصفوف حتى ادخله في الستر الذي دون البناء فكان (٢) الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه جبير ابن شيبه فلما اقرره في موضعه وطوبق (٣) عليه الحجران كبروا تخفف (٤) ابن الزبير صلاته (٥) وتسامع الناس بذلك وغضبت فيه (٦) رجال من قريش حين لم يحضرهم ابن الزبير وقالوا : والله لقد رفع في الجاهلية حين بنته قريش فخسكوا فيه اول من يدخل عليهم من باب المسجد فطلع رسول الله ﷺ فجعله في رداءه ودعا رسول الله ﷺ من كل قبيلة من قريش رجلا فاخذوا بأركان الثوب ثم وضعه رسول الله ﷺ في موضعه (٧) وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلاث فرق فأنشطت منه شظية (٨) كانت عند بعض آل شيبه بعد ذلك بدهر طويل فشهده ابن الزبير بالفضة الاتك الشظية من اعلاه — موضعها بين في اعلا الركن — وطول الركن ذراعان قد اخذ عرض جدار الكعبة ومؤخر الركن داخله في الجدر مضرس على ثلاثة رؤس ، قال ابن جريج : فسمعت من يصف لون مؤخره الذي في (٩) الجدر قال بعضهم : هو مورد ، وقال بعضهم : هو ابيض قالوا : وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا في السماء فلما ان بلغ ابن الزبير بالبناء ثمانية عشر ذراعا قصرت بحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها واستسج ذلك اذ صارت عريضة لا طول لها فقال : قد كانت قبل قريش تسعة (١٠) اذرع حتى زادت قريش فيها تسعة (١١) اذرع طولها في السماء فانا ازيد تسعة (١٢)

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اطول في » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وكان »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطوق » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « فأنفخ »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في صلاته » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيه » ساقطة  
 (٧) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « موضع » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأنشطت  
 منه شظية » وفي هامشها « وأنشطت » (٩) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « فيه »  
 (١٠) (١١) (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تسع »

اذرع اخرى فبناها سبعة وعشرين ذراعاً في السماء وهي سبعة وعشرون (١) مدماً كما وعرض جدارها ذراعان وجعل فيها ثلاث دعائم وكانت قریش في الجاهلية جمعات فيها ست دعائم وارسل ابن الزبير الى صنعاء فأتى من رخام بها (٢) يقال له البلق فجعله في الروازن التي في سقفها للضوء (٣) وكان باب (٤) الكعبة قبل بناء ابن الزبير مصراعاً واحداً فجعل له (٥) ابن الزبير مصراعين طولها احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاها اليوم وجعل الباب الآخر الذي في ظهرها بازائه على الشاذروان الذي على الاساس مثله ، وجعل ميزابها يسكب في الحجر ، وجعل لها درجة في بطنها في الركن الشامي من خشب معرجة يصعد فيها الى ظهرها ، فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة خلقتها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي وقال : من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التعميم فمن قدر ان ينحدر بدنة فليفعل ومن (٦) لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم يقدر فليصدق بقدر طولها وخرج ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمروا من التعميم شكرياً لله سبحانه ولم ير يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ، ونحّر ابن الزبير مائة بدنة ، فلما طاف بالكعبة (٧) استلم الاركان الاربعة جميعاً وقال : انما كان ترك استلام هذين الركنين الشامي والغربي (٨) لان البيت لم يكن تاماً ، فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف (٩) استلم الاركان جميعاً ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة فكتب (١٠) الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه واحده فيه باباً آخر فكتب اليه يستأذنه في رد البيت على ما كان عليه في الجاهلية (١١) فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سد بابها الغربي الذي كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر واكسبها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبراً

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبعم وعشرين » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « برخام منها »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « للضوء » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يباب »  
 (٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « لها » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فن »  
 (٧) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بالبيت » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « والركن  
 الغربي » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طائف » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكتب »  
 (١١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فكتب اليه » الخ ساقطة :

مما يلي الحجر و بناها على اساس قريش الذي كانت استقصرت عليه وكبسها بما هدم منها وسد الباب الذي في ظهرها وترك سائرها لم يحرك منها شيئاً فكل شيء فيها اليوم (١) بناء ابن الزبير الا الجدر الذي في الحجر فانه بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج ، والدرجة التي في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج ، فلما فرغ الحجاج من هذا كله وفقد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما اظن اباخبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة فقال الحارث : انا سمعته من عائشة قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : سمعتها تقول : قال لى رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان ينوه فلهي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة (٢) اذرع وقال رسول الله ﷺ : وجعلت لها بابين موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل الناس منه ، وباباً غربياً يخرج الناس منه ، قال عبد الملك ابن مروان انت سمعتها تقول هذا قال : نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل ينكت منكسا بقضيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك ، قال ابن جريج : وكان باب الكعبة الذي عمله ابن الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعاً فلما كان الحجاج نقض من الباب اربعة اذرع وشبراً عمل لها هذين البابين وطولهما ستة (٣) اذرع وشبراً فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بستة وثلاثين الف دينار فضرب منها على بابي (٤) الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في بطنها وعلى الاركان في جوفها ، قال ابو الوليد قال جدى فكلمها كان (٥) على الميزاب وعلى الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب البيت في الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب فانه رق وتفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد

(١) كذا في ١٤ ج . وفي ب ، د « اليوم » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « سبع »

(٣) كذا في ١٤ ج . وفي ب ، د « ست » (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « باب »

(٥) كذا في ١٤ ج . وفي ب ، د « كان » ساقطة

ابن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على صوافي مكة بنانية عشر الف دينار ليضرب بها (١) صفائح الذهب على بابي (٢) الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار فضرب عليه (٣) الصفائح التي هي عليه اليوم والمسامير وحلقنا باب الكعبة وعلى الغياريز (٤) والعتب وذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع في ذلك بابي الكعبة ولكن ضربت عليها (٥) الصفائح والمسامير وهما على حالهما، قال ابو الوليد: اخبرني المثنى بن جبير الصواف (٦) انهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة وجدوا (٧) فيه ثمانية وعشرين الف مثقال فزادوا عليها (٨) خمسة عشر الف دينار وان الذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون (٩) الف دينار وقالوا ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوباً اصفر؛ قال ابن جريج: وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها مؤزرًا به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الجزعة التي تلتقي من دخل الكعبة من بين يدي من قام يتوخى مصلى رسول الله ﷺ في موضعها وجعل عليها طوقاً من ذهب فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وأزر به جدرانها وهو اول من زخرف المساجد

وحتى ثنى جدي قال لما جرد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في (١٠) الفتنة لم يبق عليها شيئاً مما كان عليها من الكسوة فجمت فاستدرت بجوانبها وعددت مدايمكها فوجدتها سبعة وعشرين مداكاً ورأيت موضع الصلة التي (١١) بنى الحجاج مما يلي الحجر أثر الحبناء فيها بين بناء ابن الزبير القديم وبين بناء الحجاج بن يوسف شبه الصدع وهو منه كالمتهرى بأقل من الاصبع من اعلاها بين (١٢) ذلك لمن رآه ورأيت موضع الباب الذي سده الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الاخضر

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « منها » (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « باب »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ف ضربت عليها » وفي هامش ب « ف ضربت عليه »  
 (٤) كذا في ب وفي جميع الاصول « الغياريز » (٥) كذا في د . وفي جميع الاصول « عليها »  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « ابن حنين العراف » (٧) كذا في هامش ب . وفي جميع الاصول وجدء  
 (٨) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « عليه » (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثلاثا وثلاثين »  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « من »  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « بين »

الذي في الشاذروان تبين حداته (١) من اعلاه الى اسفله، ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما بني من هذا الباب الشرقي ألطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير وكل ذلك بلنقوش .

**حدثنى جدي** قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ انه قال لها : يا عائشة لولا حدائة قومك بالكفر لرددت (٢) في الكعبة ما نقصوا منها وجعلت لها باباً آخر

**حدثنى جدي** قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لعائشة : اذا فتح الله لي ان شاء الله رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فادخلت من الحجر فيها وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً آخر فان قريشاً انما جعلوا الدرجة لان لا يدخل الناس الا باذن ، **حدثنى جدي** قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا الى منى فننظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير الناس ان يهدموا فله يجترى احد على هدمها فلما راهم لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه لم يصبه شيء اجترءوا على هدمها قال فهدموا (٣) وادخل عامة الحجر فيها فلما ظهر الحجاج رد الذي كان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان وددنا اننا تركنا ابا خبيب (٤) وما تولى من ذلك — يعني ابن الزبير —

**حدثنى (٥)** جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد قال : رأيت ابن الزبير هدم الكعبة وأراهم اساساً داخل في الحجر اخذ بعضه بعضاً كما حرك منه شيء تحرك كاه فبنى عليه الكعبة **حدثنى مهدي بن ابي المهدي** عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال : شهدت ابن الزبير احتفر في الحجر فاصاب اساس البيت حجارة حمر

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي « حدابه » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لزدت »

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال فهدموا » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابا حبيب »

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج الزوار ساقطة

كاتبها الخليلي (١) تحرك الحجر فيمتهزله البيت فاصاب في الحجر من البيت ستة اذرع وشبراً واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير : هذا قبر اسماعيل فجمع قريشاً ثم قال لهم اشهدوا ثم بنى

**حدثني** محمد بن واضح عن سليم (٢) بن مسلم عن عمر بن قيس عن سعيد بن مينا — وكان علي سوق مكة لابن الزبير — قال : لما اراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الاساس فاذا وضع الباني العلقة في حجر ارتجت جوانب البيت فامسك عنه ، **حدثني** ابراهيم بن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمبيدالله ابن ابي يزيد قال : رأيت ابن الزبير حين هدم الكعبة فاراح اساساً آخذاً بعضه ببعض كلما حرك منه شيء . تحرك كله قال : فرأيت فضل البيت في الحجر قال سفيان : فذكر نحواً من ستة (٣) اذرع **حدثني** جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن سليمان بن مينا عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : اذا رأيت قريشاً هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت (٤) فمت

**حدثني** جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن يسار بن عبد الرحمن قال : شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساء القباطي وقال : من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم قال : فما رأيت يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة (٥) من يومئذ ، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه قال : هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبنائها من اسها وادخل (٦) الحجر عنده وكان قد احترق واحترق (٧) الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرأيته منكسراً حتى شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر في البيت ونصب الخشب حول البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشداه بالفضة ثم رد البيت على بناءه وزاد في طولها فجعلها سبعة وعشرين ذراعاً وخلق جوفها ، واطبخ جدرانها بالمسك حين فرغ منها ، وجعل لها بابين موضوعين بالارض باباً في وجهها ، وباباً بازائها من خلفها (٨) يدخل من هذا الذي في وجهها

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « الخليلي » وفي د « الخليلي » (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « سليمان » (٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « ست » (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « تمت » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « منحورة » (٦) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « وداخل » (٧) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « واحترق » - اقطعة (٨) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « نكته »

ويخرج من الآخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشياً مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبدالله بن صفوان وعبيد بن عمير، **حدثني** محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الخارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: ارتحل الحصين بن نمير من مسكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين وامر ابن الزبير بالخصاص التي كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكس مما فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة متوهنة ترمج من اعلاها الى اسفلها فيها امثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق واذا (١) الركن قد اسود واحترق (٢) وتعلق من الحريق فرأيتسه ثلاث (٣) فرق (٤) فشاور ابن الزبير الناس في هدمها فاشار عليه (٥) جابر بن عبد الله، وعبيد بن عمير (٦) بهدمها وأبى ذلك عليه ابن عباس وقال: (٧) انا اخشى ان يأتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني فيتهاون الناس بحرماتها فلا احب ذلك، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل عن ابي عون عن ابيه قال: رأيت الحجر قد انفلق واسود من الحريق فانظر الى جوفه ابيض كأنه الفضة وقد كان شاور المسور بن مخزومة بن نوفل (٨) قبل ان يموت بهدمها وبنائها فاشار عليه بذلك .

**حدثنا** محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمر يسأل ناييل بن قيس الجذامي عن الاساس فقال ناييل اتبعنا الاساس في الحجر فوجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كأنه اصابعي هنده وشبك بين اصابعه فسمعت ابن عمر يكبر ويحمد الله عز وجل على ذلك اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن عمرو (٩) عن ابي الزبير قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول: دعانا ابن الزبير خمسين رجلا من قريش فنظرنا الى الاساس (١٠) فاذا هو اصل بالحجر مشبك كاصابع يدي هاتين وشبك بين اصابعه فقال ابن الزبير: اشهدوا ثم بئى . قال عبد الرحمن ابن سابط: فجلست مع ابن عباس فاخبرته فقال ابن عباس: مازلنا نعلم ان من البيت في الحجر

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د « فاذا » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « واحرق »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثلاث » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية  
 « فلق » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اليه » (٦) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب  
 « عبد الله بن عمر » (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الواو ساقطة » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « بن نوفل »  
 ساقطة وورد عوضا عنها « ذلك » وفي د « بن نوفل » ساقطة ايضا (٩) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د  
 « عمير » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اساس الكعبة »



حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجر فيه وكان الناس يطوفون من وراء الستر (١) ويصلون الى موضعه وجعل الركن في تابوت في سرقة من حرير فلما ما كان من حلى البيت وما وجد فيه من ثياب او طيب فانه جعله عند الحجبة في خزانة الكعبة حتى اعاد بناءها قال عكرمة : فرأيت الحجر الاسود فاذا هو ذراع او يزيد ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل بن ابي عون عن ابيه قال : لما هدم عبدالله بن الزبير البيت ندم كل من كان اشار عليه واعظموا (٢) ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس انه ابنى على ابن الزبير هدمها وقال : اخاف ان يأتى بعدك من يهدمها ثم ياتي بعد ذلك آخر فاذا هي تهدم ابداً وتبنى فسكت عبد الله بن الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها .

واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال : لما بنى ابن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس (٣) الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه (٤) ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية تحمروا بها غفلة الناس نصف النهار في يوم صايف ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبدالله ابن ابي فروة عن ابي جعفر قال : ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرأيت قريشا غضبوا في ذلك ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن خلاد بن (٥) عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسباً قال : وكان الركن في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نقر له حجران طوبق بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف نصف النهار فاشار الى جبير بن شيبه الحنظلي فادخله في موضعه وبني عليه قال عطاء ابو خلاد وانا حاضر ذلك . واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبدالرحمن الحنظلي عن مسافع الحنظلي

(١) كذا في ١ ج . وفي ب ، د « الاساس » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعظموا »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « الاس » (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب

« رفعوه » ساقتة (٥) كذا في د وهامش ب . وفي جميع الاصول « عن »

قال : لما بنى ابن الزبير البيت (١) حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجة قال مسافع : وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج الحجة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة ابن عبد الله بن الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا ، واخبرني مسافع ان الركن اخذ عرض الضفير ضفير (٢) البيت ، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريح وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسود قال فلما احترقت الكعبة تصدع بثلاث فرق فشد ابن الزبير بالفضة ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد عن ابيه عن جده قال : رأيت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنى وفرغ خلق جوفها بالغنبر والمسك واطبخ جدرها من خارج بالمسك وسترها بالديباج وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث فرق من الحريق الذي اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشد بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتمر من خيمة جمانة (٣) ماشياً (٤) فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولبى حتى نظر الى (٥) البيت ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريح عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : وفد الخارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما اظن ان ابا خبيب - يعنى ابن الزبير - سمع من عائشة رضی الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها قال الخارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ ان قومك استقصروا في بنيان الكعبة ولولا حدائة قومك بالشرك أعدت فيها ما تركوا منها فان بدا اتومك ان يدينوها فهلي لاريك ما تركوا من البيت فاراها قريباً من سبعة (٦) اذرع ، **حدثني** محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطف بن خالد الخزومي عن ابيه عن قبيصة بن ذؤيب قال : سمعته يقول : لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت وردده على بنيانه الاول

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « الكعبة » (٢) كذا في ب ، د وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ا ، ج « عرض الصفيين حتى البيت » (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جمانة » والجمانة اكمة واقنة امام مسجد عائشة بقدر غلوة تقارب المسجد المنسوب لعل بالتنعيم (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ماشياً » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « الى » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع »

قال : ليتني كنت حملت ابن الزبير وما (١) تحمل ، حدّثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعه عن محمد بن كعب القرظي قال : لما حج سليمان بن عبد الملك (٢) وهو خليفة طاف بالبيت وانا الى جنبه قال : كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير ؟ فاشار له عمر ابن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الآخر الى ما كان ابن الزبير فعل وأنه (٣) جعل لها بايين وأدخل الحجر في البيت فقال سليمان : ليت ان امير المؤمنين — يعني عبد الملك — كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز : أما انى قد (٤) سمعته يقول : ليت انى تركت ابن الزبير وما تحمل قال سليمان : انى سمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم ثم التفت الى محمد بن كعب فقال : كم طولها ؟ قال : سبعة وعشرون (٥) ذراعا قال : وعلى ذلك كانت ؟ قال : لا قال : فكيف كانت ؟ (٦) قال : كانت على عهد النبي ﷺ ثمانية (٧) عشر ذراعا قال : فمن زاد فيها ؟ قال : ابن الزبير قال سليمان : لولا انه امر كان امير المؤمنين فعله لاجبت ان اردھا على ما بناھا ابن الزبير ثم قال : على بحجاب البيت فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر الى ما فيها من الخلى فقال لابن كعب : ما هذا ؟ قال : يا امير المؤمنين اقره رسول الله ﷺ يوم فتح (٨) مكة ثم اقره الولاة بعده ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم قال : صدقت \* (٩)

### ما جاء في مقالع الكعبة من أين قاع

حدّثنا ابو الوليد قال : حدّثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : لما أراد ابن الزبير هدم الكعبة سأل رجلا من اهل العلم من اهل مكة من أين كانت قريش اخذت حجارة الكعبة حين بنتها ؟ فأخبر أنهم بنوها من حراء ومن تبير (١٠) ومن المقطع (١١) وهو الجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بن مروان » زائدة  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وانما » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قد » ساقطة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعشرين » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكيف كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « ثمانية » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فتحة »  
(٩) وقد بنيت الكعبة للمرة الحادية عشر في عام ١٠٣٩ هـ وقد بسطنا تفاصيل ذلك في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء فنرجع اليه (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « وتبير » قلنا في مكة أنبذة عديده ، قد نشر المعلم الى ابيها المقصود ونعتقد انه تبير الملاصق لجبل حراء . (١١) المقطع : بين طريق الطائف وبين منى وعرفات ، ويملو المقطع جبل النعيم .

ابن خلف بن الاسود الخزاعي على يمين من اراد المشاش من مكة مشرفا على الطريق وانما سمي المقطع لانه جبل صاب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال : انما سمي المقطع لان اهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم ورواحلهم من عصابة الحرم فاذا لقيهم احد قالوا : هذا من اهل الله فلا يعرض له حتى اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع فقطعوا قلائدهم وقلائد رواحلهم التي من عصابة الحرم هنالك فسمى بذلك المقطع ، ومن قافية الخندمة (١) والخندمة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهرها المشرف على دار ابي صبيح الخزومي في شعب آل سفيان (٢) دون شعب الخوز (٣) وذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر الى شعب آل سفيان (٤) ثم الى منى وهذا الموضع مرتفع في الجبل موضع مقلعه بين بين هذه الثنية وبين الثنية التي تشرف على شعب الخوز يسلك (٥) منها من منى الى مكة من سلك شعب الخوز ، ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جدة وهو الجبل المشرف على ذي طوى ويقال له : حلحلة (٦) قال : جدى ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة بمكة ، ومن جبل باسفل مكة عن يسار من انحدر من ثنية بنى عضل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبة (٧) ، ومن مزدلفة من حجر بها يقال له : المفجري (٨) فهذه الجبال السبعة التي يعرفها اهل العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة قال مسلم بن خالد : ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبال .

(١) قلنا لا يزال البناءون يقطعون الحجارة لبناء من هذا الجبل الى يومنا هذا ، وتمتد المقاطع فيه الى شعب عامر في جهات المنابذة (٢ ، ٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابي سفيان » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « الخوز » وفي د « الخوز » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي يسلك » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حلحلة » ويقال له جبل المقطم او حلحله وهو قريب من جبل « المشى » بين المدرة وتدي في وادي الزاهر ولا يزال البناءون يقطعون منه الحجارة لبناء الافران خاصة . اما قول الازرقى بانه يشرف على ذي طوى ، فان ذلك بعيد الوقوع ، الا اذا كان يقصد بان الواقف على حلحلة يشاهد ذي طوى ، وذلك قبل حدوث الابنية الواقعة بينهما فيما بعد فيصح ذلك . اما الجبل المشرف على ذي طوى فسمه جبل ( البكاء ) ولا يزال تقطع منه الحجارة الى اليوم ايضا ويجوز ان حجارة الكعبة اخذت من الجبلين مما (٧) على يسار الداهب من الشبيكة الى جروم وفي منتهى حارة الباب جبل يشرف على ريس الرسان يسمى اليوم « مقلع الكعبة » قد قطعت منه حجارة لبناء الكعبة عام ١٠٣٩ هـ ويجوز انه المقصود من اشارة الازرقى لان الشبيكة وضواحيها تعتبر منذ القدم والى يومنا هذا من « اسفل مكة » او « المسئلة » كما يقول الاهلون (٨) كذا في جميع الاصول . قلنا والمدروف في المعجم ( المفجر ) بدون ياء . وهو بن منى ومزدلفة . وفي تلك الضواحي مكان تقطع منه الحجارة لعين زبيدة .

## في معاليق الكعبة وقرني الكعبش

ومن علق تلك المعاليق

**حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا ابن عيينه عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن خاله مسافع بن شيبه عن صفية بنت شيبه ان امرأة من بني سليم ولدت عامتهم قالت لعثمان بن طلحة: لم دعاء النبي ﷺ بعد خروجه من البيت؟ قال: قال لي: اني رأيت قرني الكعبش في البيت فنسيت ان أمرك ان تخمرهما فانه لا يذغى ان يكون في البيت شيء يشغل (١) مصليا قال عثمان: (٢) وهو الكعبش الذي فدى به اسماعيل (٣) بن ابراهيم عليهما السلام.

**حدثني** محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن عمرو بن قيس انه كان يقول: كان قرنا الكعبش في الكعبة فلما هدمها ابن الزبير وكشفها وجدوها في جدار الكعبة مطليين (٤) بمشق قال: فتناولها فلما مسها همدنا من الايدي، قال محمد بن يحيى: عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبه بن عثمان قال: سألته هل كان في الكعبة قرنا كعبش؟ قال: نعم كان فيها، قلت: رأيتها قل: حسبت انه قال ابي اخبرني انه رأها، وعن ابن جريج عن مجوز قالت: رأيتها وبها مغرة (٥)

**حدثني** محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال: لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى كان مما بعث به اليه هلالان فبعث بها فعلقها في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين وبعث الوليد بن يزيد بالسري الزينبي (٦) وبهالين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائة، قال ابو الوليد: اخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ (٧) انه قرأ حين خلق الكعبة واخبرني غير واحد من الحجة سنة اثنتين واربعين ومائتين وبعث ابو العباس بالصحفة الخضراء

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « يستغل » (٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د « سفيان »

(٣) كذا في ب. وفي جميع الاصول « اسماعيل » مذوقة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب « متعطين »

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د « مرة » (٦) كذا في ا، ج. وفي ب « الوشي » وفي د « الربى »

وفي تصحيحات الطهمة الاوربية « الوشي » (٧) كذا في جميع الاصول والاعلام. وفي ب « الصانع »

وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونية ، كل هذا معلق في البيت وكان هارون الرشيد (١) قد وضع في الكعبة قصبتين علقهما مع المعاليق (٢) في سنة ست وثمانين ومائة (٣) وفيها بيعة محمد وعبد الله ابنيه وما عقد لهما وما اخذ عليهما من اليهود وبعث المأمون بالياقوتة التي تعلق في (٤) كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة من ذهب وبعث امير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عملها من ذهب مكاملة بالدر الفاخر والياقوت الزفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق في وجه الكعبة في كل موسم

**حدثني سعيد بن يحيى البلخي قال :** أسلم ملك من ملوك التبت (٥) وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة انسان ، وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخرز الجواهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم ، والسرير من فضة وكان على السرير فرشاة الديباج وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاة (٦) والازرار على قدر السكرين (٧) في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث به الى (٨) امير المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ بمرور من خراسان فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل بواسط وأمره أن يبعث به الى الكعبة فبعث به مع نصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من أهل بلخ من القواد فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين (٩) وحج بالناس تلك السنة اسحاق ابن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب نصير (١٠) بن ابراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فكثت ثلاثة ايام منصوباً ومعه لوح من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت أسلم وبعث بهذا (١١) السرير هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد ابن سعيد ابن اخت نصير الأعجمي فيقرأه على الناس بكرة وعشية ويحمد الله الذي هدى ملك التبت

- (١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الرشيد هارون » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التعلاليق »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الوار » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البيت » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مزوجة »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الكنديين جمع كند » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى » ساقطة  
 (٩) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « ومايتين سنة » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا « نصير »  
 (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا »

الى الاسلام ثم دفعه الى الحجية واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار شديدة بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان (١) يزيد بن محمد بن حنظلة (٢) الخزومي على مكة وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي (٣) الى مكة مقبلاً من (٤) اليمن فسمع به يزيد بن محمد فغندق على مكة وسكها بالبقيان من انقائها وأرسل الى الحجية فاخذ للسريير وما عليه منهم فاستعان به على حربه (٥) وقال: امير المؤمنين يخلفه لها وضره (٦) دنانير ودرهم وذلك في سنة اثنتين ومائتين فبقي (٧) الناج واللوح في الكعبة الى اليوم .

## نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة

الذي كان مع السريير (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام (٩) المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله ذا الرياستين الفضل بن سهل (١٠) بالبعثة بهذا السريير من خراسان (١١) الى بيت الله الحرام في سنة مائتين وهو (١٢) سريير الاصبهيد (١٣) كابل شاه بعد مهرب (١٤) بنى دومي (١٥) كابل شاه المحمول تاجه الى مكة الخزومي

- (١) في الناسي نقل عن الجهرة ان الوالي كان عيسى بن يزيد الملوذي (٢) كذا في ا ج . وفي ب « يزيد بن طاحنة حنظلة » وفي د « يزيد بن محمد بن طاحنة » (٣) كذا في ب د . والعند النمين نقل عن الارزقي . وفي ا ج « البلوي » . (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى »
- (٥) كذا في ا ج . وفي ب د « حريمهم » (٦) كذا في ا ج . وفي ب د « ضربه على »
- (٧) كذا في ب د . وفي ا ج « وبقي » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن الزبير »
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الامام » عذرة . (١٠) الفضل بن سهل : هو من وزراء الخليفة المأمون وكان يلقب بندي الرياستين توفي عام « ٢٠٢ » (١١) خراسان : أول حدودها مما يلي المراق أراذ وار قصبه جوين ويهق واخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اراف حدودها « ياقوت » (١٢) كذا في ج ، وانحاف الوري . وفي جميع الاصول « ومو »
- (١٣) كذا في ا ج د . وفي ب ج « الاصبهيد » وفي انحاف الوري « الاصبهيد » والاصبهيد وكابل شاه : لقب ملوك كابلستان المروفة اليوم بالافغان وهي كلمة مصرية عن التانارية معناها الامير « شاه العليل ومحاضرات الادباء »
- (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ج انحاف الوري « مهرب » ومهرب : من ملوك كابل كان معاصراً لمنوچهر شاه المعجم ، وفي اساطير فارس انه بنت بنسبه الى الضحاك العربي ، وكانت لمهرب فتاة اسمها « رودابه » اقترنت بزبال بن سام من وزراء منوچهر فولدت رستم البطل الفارس المشهور « الشاهزمنة وقاموس الاعلام ، وبرهان قاطع (١٥) اضفا « دومي » من عندنا يستقيم المعنى وقد ورد ذكرها في الصفحات التالية من الكتاب . وفي انحاف الوري « رومي »

سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن نبأ (١) امر (٢) الاصبهيد أنه اضعف عليه الخراج والغدية (٣) عن بلاد كابل والقندهار (٤) ونصبت المنابر وبقيت المساجد فيها وخرج الاصبهيد كابل شاه نازلا عن سريره هذا خاضعاً لله (٥) مستسلماً (٦) حتى حاول حدود كابل واراض الطخارستان (٧) ووضع يده في يد صاحب جبل (٨) خراسان (٩) ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين من خطة (١٠) الذل (١١) للدين ولامام المسلمين ثم اقام البريد من القندهار الى الباميان (١٢) وازاف (١٣) بلاد كابل (١٤) والقندهار الى بلاد خراسان واذعن (١٥) للوالي (١٦) مع (١٧) الجنود مقيماً (١٨) حدود الله (١٩) والاسلام عاملاً باحكامه فيه وفي من اختار الاسلام معه واقام على العهد في مملكته وسير الامام اكرمه الله الرايات الخضر (٢٠) على يدي ذي الرياستين

(١) كذا في دواخاف الوري . وفي ا « بناء » وفي ج « بناء » وفي ب « بناء » ساقطة  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب واخاف الوري « أمر » ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري « الغرية » (٤) اقتدهار : هي اليوم من ديار الافغان ، وكانت عاصمتها في القديم « قاموس الاعلام »  
(٥) كذا في اخاف الوري . وفي جميع الاصول « لله » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري يياض في الاصل (٧) الطخارستان : واقعة في شرقي بلخ وهي طخارستانان العليا والسفلى . واسم الطخارستان مجهول اليوم ، وهذه المقاطعة معدودة من ديار الافغان « قاموس الاعلام » (٨) كذا في ا ، ج . وفي د واخاف الوري « خيل » وفي ب « جبل » (٩) اذننا هذا الاسم من عندنا وهي ساقطة من جميع الاصول ليستقيم المعنى فان مقاطعة خراسان يطلق عليها « جبل خراسان » وكان ذو الرياستين واليا عليها (١٠) كذا في جميع الاصول واخاف الوري . وفي ب « حله » وفي ا ، ج « خطه » (١١) كذا في ب ، د واخاف الوري . وفي ا ، ج « الذي » (١٢) الباميان : بلدة وكورة في الجبال بين باغ وهران وغزنة « باتوت » واقعة بين جبلي « هندوكوه » و « باباكوه » ويعد مرها من الطرق العسكرية المهمة ، وقد خربها جنكيز خان لما استولى على تلك النواحي « قاموس الاعلام »  
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري « واصناف » (١٤) بلاد كابل : كانت تطبق على المقاطعة الشمالية الشرقية من مملكة الافغان « قاموس للاعلام » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري « وادعن » (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري « الموالي » (١٧) كذا في جميع الاصول واخاف الوري . وفي ب « من » (١٨) كذا في جميع الاصول . وفي اخاف الوري « مقنا » (١٩) كذا في اخاف الوري . وفي جميع الاصول « الله » مخذوة (٢٠) الرايات الخضر : رايه الدولة العباسية في عهد الامون وقد اتخذها شعاراً وسميا بدلا من السواد لاسباب سياسية ثم عاد الى السواد بعد مدة .



الى القشيمير (١) وفي ناحية التبت (٢) ما سيرها فاطهره (٣) الله سبحانه على (٤) بوخان (٥) وراور (٦) بلاد بلور (٧) صاحب جبل خاقان (٨) وجبل التبت (٩) وبعث به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحية السير (١٠) ما طلب على باراب (١١) وشلوغر (١٢) وزاول (١٣) و (١٤) بلاد اطراز (١٥) وقتل قائد النغر وسبا (١٦) اولاد جينغويه الخرنجى (١٧) مع خاتوناته (١٨) بعد اخجاره

(١) القشيمير او الكشمير : هي من البلاد الهندية ، واقعة في القسم الشمالي منها ، وفيها حكومة مستقلة تابعة لمركز الحكومة الهندية (٢) التبت : هي بلاد واسعة ، واقعة على جبال شامخة بين الصين والروس والهند ، وتمتد اليوم من ممالك الصين . والتبت او التوبات اصطلاح جغرافي اطلقته العرب والنرس على هذه البلاد ، ولكن هذا الاسم غير معروف هناك . ويسمونها اهلها « بونت او يهوت » ، وتعرف عند الصين باسم « ديشان » ، أما المغول فيطلقون عليها اسم « تنوت » . « قاموس الاعلام وتورك تاريخي وجغرافية ملطبرون » (٣) كذا في د اتخاف الوري . وفي جميع الاصول « فاطهر » (٤) اضفنا « على » من عندنا ليستقيم المعنى وقد سقطت من جميع الاصول . (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج اتخاف الوري « برخان » ويحتمل ان تكون « بوغوخان » ومعناها « امير الجبل » المقاطعة المعروفة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « راود » وفي د « زاود » وفي اتخاف الوري « لاود » . ونظن انها « راور » وراور مخنفة من « رام ور » فارسية معناها « امير الطريق » وانها لقب امير بلاد البلور (٧) بلاد بلور : او كوه بلور - اي جبال بلور : هي سلسلة جبال عظيمة في الشرق الاقصى من آسيا واقعة بين تركستان الشرقية المعروفة باسم « جبال الخطا » ويطلق عليها الترك خيتاي « وتركستان الشرقية المغربية المسماة بـ « ماوراء النهر » . وجبال بلور سلسلة جبال منمورة بالتلوج المستمرة « قاموس الاعلام وجغرافية ملطبرون ومعجم البلدان » (٨) كذا في ا . وفي ب « صاحب جبل خاقان » وفي د « صاحب جبل خاقان » ، وفي اتخاف الوري « صاحب خل خاقان » . وجبل خاقان : يسمى « جنان طاغ » وهو يصالى التبت من الجهة الغربية وواقع بين التبت وتركستان الشرقية « قاموس الاعلام » (٩) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب بخذف الواو . وفي اتخاف الوري « خيل التبت » (١٠) كذا في اتخاف الوري . وفي جميع الاصول « التريد » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « تارات » وفي د « ناراب » وفي اتخاف الوري « ناراب » وباراب : ولايسة وراء نهر سيحون في تخوم الترك وهي ابعد من الشاش قرية من بلاد ساغون ، ويقال قزاب ايضا ثم سميت باسم « اطراز » « قاموس الاعلام ومعجم البلدان » (١٢) كذا في ا . وفي ب واتخاف الوري « ساوغر » وفي د « شاوغر » وفي ج « شاوور » وشاوغر من بلاد الترك بين المعبرة وجويكت من بلاد الشاش « المسالك والممالك ومعجم البلدان » (١٣) كذا في جميع الاصول . امام موقعها الجغرافي فلم تهتد اليه في المعاجم (١٤) كذا في ج ، د . وفي جميع الاصول الواو ساقطة (١٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلاد الطران » وفي د « بلاد اطراز » وفي اتخاف الوري « بلاد الطراز » واطراز بلد قريب من اسيدجياب من تخوم الترك ، واقع بين جويكت ونوشجان « معجم البلدان والمسالك والممالك » (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري يياض في الاصل (١٧) كذا في المسالك والممالك . وفي ا « جينغويه الخرنجى » ، وفي ج « جينغويه الخرنجى » وفي ب ، د « جينغويه الخرنجى » وفي هـ ، ش « الخرنجى » وفي

اياه ببلاد كيماك (١) وبعد (٢) غلبه ماغاب (٣) على مدينة كاسان (٤) وبعث (٥) بمفاتيح قلاع فرغانة (٦) الى العرب فمن قرأ هذه السطور (٧) فليعن على تعزير الاسلام وتذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب على الناس تعزير الدين اذ اقامت (٨) به الأئمة (٩) ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعونة على ما يكسب الاسلام كهذا (١٠) العز (١١) وهذه المفاخر (١٢) وقد (١٣) نسختنا ما كان حفر على صفيحة تاج مهرب بنى دومي (١٤) كابل شاه في سنة سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح ومن نصر (١٥) دين الله نصره الله (١٦) لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز وكتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين في سنة مايتين .

وشخص امير المؤمنين هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان

اتخاف الوري « جينويه الخزنخي » . وجينويه الخرنخي ، ملوك الترك والتبت والخرر كلهم خاقان خلا ملك الخرنخي فانهم يسونه جينويه والخرنخي (بضم اللام) من بلاد الترك ، بجانب فرغانة وهم « المسالك والممالك » وقد وصفها الشاعر الرسالة ابو دلف مسمر بن مهلهل اليبوعي الحجازي من رجال القرن الرابع ، في رحلته الى الصين احسن وصف ، وذسكروا ياقوت هذه الرحلة في مادة الصين وغيرها ، وطبعت في برلين على حدة ايضا .

(١٨) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « خاتونابه » وفي ج « خاتون » وخاتون : المرأة باللغة التركية (١) بلاد كيماك : ولاية واسعة في حدود الصين واهلها ترك يسكنون الخيام ، وقد ورد ذكرها في رحلة ابودلف المنصور ، و يقول شمس الدين سامي بيك في كتابه قاموس الاعلام انه لا يمكن بالتحقيق تحديد هذه المقاطعة اليوم لان اسم كيماك مجهول غير معروف عند اهله . (٢) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « بد » ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « غايته » (٤) كاسان او كاشان . مدينة كبيرة في اول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء التاش واهلها قلعة حصينة وعلى بابها وادي اخيسيك « معجم البلدان » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ممت » (٦) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بماوراء النهر مناخمة ببلاد تركستان وقصبتها اخيسيك ، كان فيها حكومة اسلامية مسنقة يطلق عليها « أمارة خوقند » ثم استولى عليها الروس وضماها الى مملكتهم وهي اليوم احدي مقاطعاته الاسيوية « معجم البلدان وقاموس الاعلام » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « هذا المسطر » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ذمت » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « الامة » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « لهذا » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « العز » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي د واتخاف الوري « المناخرة » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « وفيه » ساقطة

(١٤) في جميع الاصول . « دومي » ساقطة ، وقد اضناها من عندنا ليسقيم المني (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي اتخاف الوري « نصر » ساقطة (١٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د واتخاف الوري « الله » محذوفة .

سنة ست وثمانين ومائة فلم يدخل مدينة السلام ونزل منزلاً منها على سبعة (١) فراسخ على شاطئه  
الفرات يقال له: الدارب (٢) وقد بني له بها منزل ثم شخص خارجاً ومعه الامين ولى العهد محمد (٣)  
ابن امير المؤمنين والمأمون ولى العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين ومعه جميع وزرائه وقرابته  
فصل الى المدينة من الرينة (٤) وقدمها فاقام بها يومين لم يصنع في الاول منها (٥) شيئاً الا الصلاة  
في المسجد والتسليم على النبي ﷺ وجلس في اليوم الثاني في المقصورة حيال المنبر فامر بالمقصورة  
فخلقت كلها ودعا بدفاتر (٦) العطاء فاخرج يومه ذلك لاهل العطاء ثلاثة اعطية وبدأ بالعطاء بنفسه  
فبودى (٧) باسمه ووزن له عطاؤه فجعله في مكة ثم فعل ذلك بالامين والمأمون، ثم بينى هاشم المبدئين  
في الدعوة على غيرهم فأعطوا كذلك (٨) عشيتهم ثم قام الى منزله فاصبح غادياً من المدينة الشريفة  
الى مكة العظيمة فلما قدمها عزل العنابي صهره محمد بن عبد الله عن صلاة مكة وولى مكانه سليمان  
ابن جعفر بن سليمان فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة الحج ثم فتح له  
باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره وقام مسروراً على باب البيت وأجيف احد المصريين فكث  
فيه طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا بالامين محمد ولى العهد فكلمه (٩) طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا  
بالمأمون عبد الله ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان (١٠) ابن ابي جعفر ثم دعا بالفضل بن الربيع ثم بعيسى  
ابن جعفر وجعفر بن جعفر بن موسى امير المؤمنين فدخلوا عليه جميعاً (١١) ثم دخل بعدهم الحارث  
وابان ومحمد بن خالد وعبيد بن يقطين ونظراؤهم ودعا بيحيى بن خالد ولم يكن حاضراً فأتى به معجلاً  
حتى دخل (١٢) ودعا بجعفر بن يحيى ثم كتب وليا العهد كل واحد منهما على نفسه كتاباً لامير المؤمنين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبعة » ساقطة (٢) كذا في معجم البلدان وهي محلة في بغداد . وفي  
ا ج « الدارب » وفي ب د « الدارات » (٣) كذا في ب د . وفي ا ج « محمد ولى العهد »  
(٤) الرينة : من قري المدينة على ثلاثة أميال « ياقوت » (٥) كذا في ا ج . وفي ب د « منها »  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بدفاتير » (٧) كذا في ا ج . وفي ب د « فبودى »  
(٨) كذا في ب د . وفي ا ج « ذلك » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكلمه »  
(١٠) كذا في ا ج . وفي ب د « سليمان » (١١) كذا في ا ج . وفي ب د « وردت جميعاً قبل « فدخلوا »  
(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب د « حتى دخل » ساقطة

فما اخذ على (١) كل واحد منهما لصاحبه وتؤكد فيه عليها بخط يده وحضرت الصلاة (٢) صلاة الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم الظهر ثم عاد (٣) الى الكعبة فكان فيها الى ان فرغوا من الكتابين واحضروا الناس سوى من سمينا قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن الخزومي واسد ابن عمرو قاضي مدينة الشرقية وبعض من حجة البيت (٤) ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجلة وأمر بجشر (٥) من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وأرسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر ابن موسى وقد كانوا (٦) انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا متضجرين وأخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما (٧) الطين وليس من الخواتيم الا خاتما ولي العهد فقرأ على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت (٨) في الكتابين الا اسماء من كان في الكعبة حيث كتب الكتابان (٩) ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتابان طينا (١٠) ولا طويا ولا ختما في جوف الكعبة ثم أمر امير المؤمنين بعد ان شهدوا (١١) على الكتابين ان يعلقا في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس وضمنها (١٢) الحجة واستحلفهم على حفظها (١٣) والقيام بها وان يصونوها ويعلقوها في وقت الحج منشورين وصنع لهما قصبستان من ذهب فكلوها (١٤) بفضوص الياقوت ، والزبرجد ، واللؤلؤ ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصدًا لم يعد (١٥) المراحل حتى وافى الكوفة .

.....

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الصلاة » ساقطة  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « علا » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ومن بعض حجة البيت »  
(٥) كذا في ا . وفي ب ، د « بجبس » وفي ج « بحر » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكانوا قد »  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولم يكتب »  
(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الكتابين » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب « الكتابين بان طينا » وفي د  
« الكتابين طينا » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بان شهد » ، وفي د « ان شهد » (١٢) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب « وختما » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حفظهم » (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب  
« فضة وكلوها » (١٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لم يعدو »

## نسخة الكتابين الذين كتبنا في بطن الكعبة

الذين شهد عليهما ، ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له محمد بن هارون أمير المؤمنين في صحة من بدنه وعقله وجواز من أمره طائعاً غير مكره ان أمير المؤمنين هارون ولاني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعاً وولي أخي عبد الله بن أمير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدي برضاء مني وتسليم طائعاً غير مكره وولاه خراسان بثغورها وكورها وجنودها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون أمير المؤمنين على الوفاء بما جعل له أمير المؤمنين هارون من البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدي وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها وما اقطعه أمير المؤمنين هارون من قطيعة وجعل له من عقدة اوضيعة من ضياعه وعقدة او ابتاع له من الضياع والعقد بما اعطاه في حياته وصحته من مال او حلى او جواهر او متاع او كسوة او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن أمير المؤمنين موفراً عليه مسلماً له وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً باسمه واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هارون أمير المؤمنين فان اختلفنا في شيء منه فالتول فيه قول عبد الله بن هارون أمير المؤمنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا آخذه منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها مما ولاه أمير المؤمنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلمه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احداً من الناس جميعاً ولا ادخل عليه مكرهاً في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من أموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده ولا اغير عليه شيئاً بسبب من الاسباب ولا آخذه ولا احداً من عماله وكتابه وولاية امره ممن صحبه واقام معه بمحاسبة ولا اتبع شيئاً مما جرى على يديه وأيديهم في ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه أمير المؤمنين في حياته وصحته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور وغير ذلك ولا أمر بذلك احداً من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا احدث فيه نفسي بشيء أمضيه عليه ولا التمس فيه قطيعة ولا انتقص شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعطاه

في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابي هذا وأخذ له على وعلى جميع الناس البيعة  
 ولا اخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاء ولا في خلمه ولا في مخالفته ولا اسمع من احد من  
 البرية في ذلك قولاً ولا ارضي بذلك في سر ولا علانية ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من  
 ير من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا أحد من ولد  
 آدم عليه السلام من ذكر ولا انثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شيء من الامور سرها وعلانياتها  
 وحقها وباطلها وباطنها وظاهرها ولا سبب من الاسباب أراد بذلك إفساد شيء مما اعطيت عبد الله  
 ابن هارون أمير المؤمنين من نفسي وأوجبت له على وشرطت وسميت في كتابي هذا وأراد به أحد من  
 الناس أجمعين سواء أو مكروهاً أو أراد خلمه أو محاربه أو الوصول الى نفسه ودمه أو حرمة أو سلطانه  
 أو ماله أو ولايته جميعاً أو فرادى مسرين أو مظهرين له ان انصره واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن  
 نفسي ومهجتي ودمي وشعري وبشري وحرمي وسلطاني واجز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه  
 ولا اسلمه ولا اتخلى منه ويكون امرى وأمره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً وان حدث بأمر المؤمنين  
 حدث الموت وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين أو احدنا أو كنا غائبين عنه جميعاً  
 مجتمعين كنا أو متفرقين وليس عبد الله بن هارون أمير المؤمنين في ولايته بخراسان فعلي لعبد الله بن  
 هارون أمير المؤمنين ان امضيه الى خراسان وأسلم له ولايتها وأعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها  
 ولا احبس قبلى ولا في شيء من البلدان دون خراسان واعجل اشخاصه الى خراسان واليساً عليها  
 وعلى جميع اعمالها منفرداً بها مفوضاً اليه جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه أمير المؤمنين  
 من قواده وجنوده واصحابه وكتابه ، وعمله ، ومواليه ، وخدمه ، ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم  
 وأموالهم ولا احبس عنه أحداً منهم ولا اشركه معه في شيء منها احداً ولا ارسل عليه أميناً ، ولا كاتباً  
 ولا بنداراً ولا أضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون أمير المؤمنين وعبد الله بن هارون  
 على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين  
 وذمتي وذمم آياتي ، وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلق اجمعين من  
 عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا

نقضت شيئاً مما شرطت لهارون أمير المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين وسميت في كتابي هذا أو حدثت نفسى ان انقض شيئاً مما أنا عليه أو غيرت أو بدلت أو حدثت أو غدرت أو قبلت من احد من الناس صغيراً أو كبيراً برأ أو فاجراً ذكراً أو انثى جماعة أو فرادى فبرئت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله ﷺ ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً وكل امرأة هي اليوم لى او تزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذراً واجباً لله تعالى فى عنق حافياً راجلاً لا يقبل الله منى الا الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ السكبة الحرام وكل مملوك هو لى اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه الله تعالى وكل ما جمعت لأمر المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت فى كتابى هذا لازماً لى الوفاء به لا اضمر غيره ، ولا أنوي الا اياه فان أضمرت أو نويت غيره فهذه اليهود والمواثيق والايمان كلها لازمة لى واجبة على وقواد أمير المؤمنين وجنوده وأهل الآفاق والامصار وعوام المسلمين براء من بيعتى وخلافتى وعهدى وولائتى وهم فى حل من خلعى وإخراجى ومن ولايتى عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل من هرض المسلمين لاحق لى عليهم ولا ولاية ولا تبعه لى قباهم ، ولا بيعة لى فى اعناقهم وهم فى حل من الأيمان التى اعطونى براء من تبعتها ووزرها فى الدنيا والآخرة .

شهد سليمان بن أمير المؤمنين المنصور ، وعيسى بن جعفر ، وجعفر بن جعفر ، وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى أمير المؤمنين ، وإسحاق بن موسى أمير المؤمنين وإسحاق بن عيسى بن على ، وأحمد ابن اسماعيل بن على ، وسليم بن جعفر بن سليمان ، وعيسى بن صالح بن على ، وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر ، وخزيمة بن حازم ، وهرثمة بن أعين ، ويحيى بن خالد ، والفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، والعباس بن الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، وعبد الله بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، والقاسم بن الربيع مولى أمير المؤمنين ودقاقة بن عبد العزيز العبسى ، وسليمان بن عبد الله بن الاصم ، والربيع بن عبد الله الحارنى وعبد الرحمن ابن ابى السمراء الفسائى ومحمد بن عبد الرحمن قاضى مكة ، وعبد الكريم بن شعيب الحجبي وابراهيم بن عبد الله الحجبي ، وعبد الله بن شعيب الحجبي ، ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحجبي

وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه الحجبي ، وعبد الواحد بن عبد الله الحجبي ، واسماعيل بن عبد الرحمن ابن نبيه الحجبي ، وابان مولى أمير المؤمنين ، ومحمد بن منصور ، واسماعيل بن ضبيح ، والحارث مولى أمير المؤمنين ، وخالد مولى أمير المؤمنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة .

## نسخة الشريط الذي كتبه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون أمير المؤمنين في صحة من عقله وجواز من أمره وصدق نية فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح له ولأهل بيته ولجماعة المسلمين ان أمير المؤمنين هارون ولاني العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون أمير المؤمنين ولاني في حياته وبعده تغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد بن أمير المؤمنين الوفاء بما عقد لي به من الخلافة والولاية للعباد والبلاذ بعده ولاني خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لي في شيء مما أقطعني أمير المؤمنين أو ابتاع لي من الضياع والعقد والدور والرابع أو ابتعت منه من ذلك وما اعطاني أمير المؤمنين هارون من الأموال والجواهر والكساء والمتاع والدواب في سبب محاسبه ولا تبيع لي في ذلك ولا لأحد منهم ابداً ولا يدخل علي ولا على أحد ممن كان معي ومعنى ولا عمالي ولا كتابي ومن استعنت به من جميع الناس مكروهاً في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك وأقر به وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورضي به أمير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وجعلت له على نفسه أن أسمع لمحمد بن أمير المؤمنين وأطيعه ولا اعصيه ، وأنصحه ولا أغشه ، وأوفي ببيعته وولايته ، ولا اغدر ، ولا انكث ، وانفذ كتبه ، واموره وأحسن موازرتة ومكانفته ، واجاهد عدوه في ناحيتي باحسن جهاد ما وفي لي بما شرط لي ولعبد الله هارون أمير المؤمنين وسماه في الكتاب الذي كتبه لأمر المؤمنين ، ورضي به أمير المؤمنين وقبله ولم ينقص شيئاً من ذلك ولا ينقص أمراً من الامور التي اشترطها لي عليه هارون أمير المؤمنين وان احتاج محمد بن هارون أمير المؤمنين الى



جند وكتب الي يأمرني باشخاصهم اليه او الى ناحية من النواحي او الى عدوه من أعدائه خالفه  
او اراد نقض شيء من سلطانه وسلطاني الذي أسنده هارون أمير المؤمنين الينا وولانا أن أنفذ أمره  
ولا خالفه ولا اقصر في شيء ان كتب به الي وان أراد محمد بن أمير المؤمنين أن يولي رجلا من  
ولده العهد والخلافة من بعدى فذلك له ما وفاقى بما جعل لي أمير المؤمنين هارون فاشترط لي عليه  
وشرطه على نفسه في أمري وعلى انفاذ ذلك والوفاء له بذلك ولا انتقض ذلك ولا اغيره ولا ابدله ولا  
اقدم فيه احداً من ولدي ولا قريباً ولا بعيداً من الناس اجمعين الا أن يولي هارون أمير المؤمنين احداً  
من ولده العهد من بعدى فيلزمي ومحمداً الوفاء بذلك وجعلت لأمير المؤمنين ومحمد بن أمير المؤمنين  
على الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابي هذا ما وفاقه محمد بن أمير المؤمنين ولمحمد بن أمير المؤمنين  
هارون بجميع ما اشترط لي هارون أمير المؤمنين عليه في نفسي وما أعطاني أمير المؤمنين هارون من جميع  
الاشياء المسماة في الكتاب الذي كتبه له عبد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذم آبائي وذم  
المؤمنين واشدما أخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده وموآثيقه والأيمان  
المؤكددة التي أمر الله عز وجل بالوفاء بها فان نقضت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا له  
او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن دينه ومن محمد  
رسوله ﷺ ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً به وكل امرأة هي اليوم لي أو أتزوجها الي  
ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة طالق الحرج وكل مملوك لي اليوم أو املكه الي ثلاثين سنة احرار لوجه الله  
تعالى وعلى المشي الي بيت الله الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة نذراً واجباً على وفي عنقي حافياً راجلاً  
لا يقبل الله مني الا الوفاء به وكل مال هو لي اليوم أو املكه الي ثلاثين سنة هديا بالغ الكعبة وكل ما  
جعلت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا أضمر غيره ولا انوى سواه  
شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على محمد بن أمير المؤمنين .

فلم يزل (١) الشرطان معلقان (٢) في جوف الكعبة حتى مات هارون الرشيد أمير المؤمنين

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « نزل » (٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج « معلقان »

وبعد ما مات (١) بسنتين في خلافة محمد بن الرشيد ثم كلف الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله الحجبي أن يأتيه بها فترعهما من السكبة وذهب بها إلى بغداد فأخذها الفضل فخرقهما (٢) وأحرقهما بالنار. (٣)

## نسخة ما كان كتب (٤) على صحيفة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الامام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في الموضع (٥) الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكراً لله عز وجل (٦) على (٧) الظفر بمن غدر وتبجيلاً للسكبة إذا استخف بها من نكث وحال عما أكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل بسده (٨) الثلمة التي اخترمها (٩) الخلع في الدين فانه قد كان جرماً على الغدير والاستخفاف بما أكد في بيت الله عز وجل وحرمه (١٠) وتوخى الامام تذكير من تنفعه (١١) الذكري ليزيدهم (١٢) به (١٣) يقيناً في دينهم ، وتعظيماً لبيت ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعدي فانما (١٤) علقنا هذا التاج بعد غدر الخلع واخراج الشرطين واحراقه ايها (١٥) فأخرجه الله من ملكه بالسيف واحرق محلته بالنار عبرة (١٦) وعظة وعقوبة بما كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بد موته » (٢) كذا في د . وفي ا ، ج « خرجهما » بخاء مهلهة . وفي ب « خرتمها » (٣) اعتمادنا رواية الازقي في متن هذين السكتاين ، وقد كانت تظليلاً الخطأ والتجريف . ورجعنا عند التصحيح الى رواية الطبري واليهقوبي وغيرها ، فكتفينا بذلك دون الاشارة الى التصحيحات
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حفر » ، وفي انحاف الوري « كان مكتوباً على صحيفة التاج محموراً »
- (٥) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ب « موضع » (٦) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ا « عز وجل » محذوفة (٧) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ب « على » ساكنة
- (٨) كذا في ب ، د . وفي ا « بشدة » ، وفي ج « بسدة » وفي انحاف الوري « بسد » (٩) كذا في انحاف الوري وتصحيحات الائمة الاروية . وفي جميع الاصول « اجترمها » (١٠) كذا في ج ، ب وانحاف الوري . وفي ا « بيت الله وحرمه » وفي د « بيت الله الحرام وحرمه » (١١) كذا في ب ، د وانحاف الوري . وفي ا ، ج « ينفعه »
- (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي انحاف الوري « ليزيدهم » (١٣) كذا في جميع الاصول . وانحاف الوري . وفي ب « بذلك » (١٤) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ج « فلما » (١٥) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ب « ايها » (١٦) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري : وفي ب « غيرة »

وبعد عقد الامام المأمون اكرمه الله بخراسان لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق وبلوغ الراية السوداء (١) بلاد كابل ونهر السند وتصيير مهرب بنى دومي كابل شاه سريره (٢) وتاجه على يدي ذي الرياستين الى باب الامام المأمون أمير المؤمنين واسلام كابل شاه واهل طاعته على يدي الامام عمرو فأمر الامام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً لثروه (٣) من الأئمة المهديين (٤) ان يدفع السرير الى خزان (٥) بيت مال المسلمين بالمشرق ويعلق (٦) التاج في بيت الله الحرام بمكة ويعث به ذو (٧) الرياستين والى الامام على المشرق ومدبر خيوله ، وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الامام المأمون أمير المؤمنين اكرمه الله ووفوا (٨) له بوفائه بعهد الله وأطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه (٩) بعماله بكتاب الله (١٠) واحيائه (١١) سنة رسول الله ﷺ وبرؤوا (١٢) به (١٣) من الخلوغ لغدره ونسكته وتبديله فالحمد (١٤) لله رب العالمين معز من اطاعه ومنزل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم ، كتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في (١٥) سنة تسع وتسعين ومائة .

## ذكر الجب الذى كان في الجاهلية (١٦) في الكعبة

ومال الكعبة الذى يهدى لها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : كان في الكعبة على يمين من دخلها جب عميق حفره (١٧) ابراهيم خليل الرحمن واسماعيل

- (١) الراية السوداء : هي شعار العباسيين (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سريره » ساقطة  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي انحاف الوري بياض في الاصل ، واللائظة معرفة على كل حال .  
 (٤) كذا في ج ، وانحاف الوري . وفي جميع الاصول « المهديين » (٥) كذا في انحاف الوري وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول « خزان » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ب « وتعلق »  
 (٧) كذا في ب ، د وانحاف الوري . وفي ا ، ج « وفي »  
 (٨) كذا في ب ، د وانحاف الوري . وفي ا ، ج « وفي »  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي انحاف الوري « كذا » (١٠) كذا في ا ، ج وانحاف الوري . وفي ب ، د « الله عز وجل » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي انحاف الوري بياض في الاصل (١٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « وبروا » (١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د وانحاف الوري « به » ساقطة  
 (١٤) كذا في ب ، د وانحاف الوري . وفي ا ، ج « والحمد » (١٥) كذا في جميع الاصول وانحاف الوري . وفي ب « في » ساقطة (١٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « في الجاهلية » ساقطة  
 (١٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حفر » بحذف الهاء

عليهما السلام (١) حين رفع القواعد وكان يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلى او ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك وكانت الكعبة ليس لها (٢) سقف فسرق منها على عهد جرم مال مرة بعد مرة (٣) وكانت جرم ترتضي لذلك رجلا يكون عليه بحرسه فيبيننا رجل ممن ارتضوه (٤) عندها اذا سولت له نفسه فانتظر (٥) حتى اذا انتصف النهار وقلصت (٦) الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطرق ومكة اذا ذلك شديدة الحر بسط رداءه ثم نزل في البئر (٧) فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فأرسل الله عز وجل حجراً من البئر فخبسه حتى راح الناس فوجدوه (٨) فاخرجوه واعدوا ما (٩) وجدوا في ثوبه (١٠) في البئر فسميت تلك البئر الأخسف فلما أن خسف بالجرمى وحبسه الله عز وجل بعث الله عند ذلك ثعباناً واسكنه (١١) في ذلك الجب في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة يحرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع رأسه وفتح فاه فلا يراه احد الا ذعر منه وكان ربما يشرف على جدار الكعبة فاقام كذلك في زمن جرم وزمن خزاعة وصدرأ من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند المقام عليه (١٢) والنبي ﷺ معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد (١٣) فجاء عقاب فاخطفه ثم طار به نحو اجياد الصغير ، قال حدثني جدى : قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال : لقد همت أن لا ادع في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن كعب : والله ما ذلك لك . فقال عمر : لم ؟ فقال : ان الله عز وجل قد بين موضع كل شيء وأقره رسول الله ﷺ فقال عمر : صدقت ، حدثني جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال : جلست الى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام فقال : جلس الى عمر

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « صلوات الله عليهما » ( ٢ ) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثوبا »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بدمرة » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فينا رجلا  
 ممن ارتضوه به » (٥) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « فينظر » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب  
 « وقامت » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البئر » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فوجدوه »  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وانما فأما » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وجدوه في البئر »  
 (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فسكنه » (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عليه » ساقطة  
 (١٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بدم » ساقطة

ابن الخطاب رضي الله عنه مجلسك هذا فقال : لقد هممت ان لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها — يعني الكعبة — قال شيبه : فقلت له انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله ﷺ ، وابوبكر رضي الله عنه فقال عمر : هما المرءان اقتدى بهما ، **حدثني** جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين (١) بن علي أن عمر رضي الله عنه (٢) قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه : لقد هممت ان اقسم هذا المال (٣) — يعني مال الكعبة — فقال له علي : ان استطعت ذلك . فقال عمر : وما لي لا استطيع ذلك أولا تعينني على ذلك ؟ فقال علي : إن استطعت ذلك فردها عمر ثلاثاً ، فقال علي رضي الله عنه : ليس ذلك اليك ، فقال عمر : صدقت .

**وحدثني** محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا : قال عمر رضي الله عنه : لقد هممت أن لا اترك في الكعبة شيئاً الا قسمته فقال له أبي بن كعب : والله ما ذلك لك قال : ولم ؟ قال : قرر الله (٤) موضع كل مال وأقره رسول الله ﷺ قال : صدقت وكان (٥) ابن عباس يقول : سمعت عمر رضي الله عنه يقول : ان تركي هذا المال في الكعبة لا آخذه فأقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال : ماتقول يا بن ابي طالب ؟ احلف بالله لئن شجعتني عليه لأفعلن . قال فقال له علي : اتجمعه فياً وأحرى صاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب ادم طويل فمضى عمر ، قال : وذكروا أن النبي ﷺ وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين الف (٦) اوقية من ذهب مما كان يهدى الى البيت وأن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : يارسول الله لو استعنت بهذا المال على حر بك فلم يجره ثم ذكر لابي بكر فلم يجره ، **حدثني** محمد بن يحيى قال حدثني بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ثم لا ادري ما حاله بعد ، **حدثني** جدي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة أن الحسين بن الحسن العلوي عمه الى خزانة الكعبة في سنة مائتين في الفتنة حين اخذ الطالبيون مكة فأخذ مما فيها مالا عظيماً وأنتقله اليه وقال : (٧) ما تصنع الكعبة بهذا المال

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « عن الحسن بن علي او الحسين بن علي عليهم سلام الله ونحيته »

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رضي الله عنه وارضاه » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اللباب »

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د

« وقالوا وكان » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « البأ » وفي د « التا » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقلا »

موضوعاً لا تنفع به ، نحن احق به نستعين به على حربنا ، حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زرارة ابن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبه بن عثمان يقول: حضرت الوفاة فتي منا من اصحابنا من الحجة بالبوابة من قرن (١) فاشتد عليه الموت جداً فمكث اياماً ينزع نزعا شديداً حتى رأوا منه ما غمهم وأحزنهم من شدة كرهه فقتل له ابوه : يا بني لعلك اصبحت من هذا الابرق (٢) شيئاً — يعني مال الكعبة — قال نعم يا أبت (٣) اربعمائة دينار فقتل ابوه : اللهم ان هذه الأربعمائة دينار علي في أنضر مالي (٤) للكعبة ثم انحرف الى اصحابه فقتل : اشهدوا أن للكعبة علي اربعمائة دينار في أنضر مالي (٥) أوذيها اليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث الفتى أن مات ، قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد العطار (٦) يتحدث عن عبد الله بن زرارة أن مال الكعبة كان يدعي الأبرق ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يرزأ أحد منه (٧) قط من اصحابنا الا بان النقص في ماله وأدنى ما يصيب صاحبه أن (٨) يشدد عليه الموت قال : ولم يرزأ أحد من مضي من مشيخة (٩) الحجة يخذرونه (١٠) أبناءهم ويخوفونهم (١١) اياه ويوصونهم بالنزعه عنه ويقولون ان تزلوا (١٢) بخير ما دمتم أعفة عنه وان كان الرجل ليصيب (١٣) منه الشيء فيضعه (١٤) عند الناس ، حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحنظلي قال : لما بوسع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين (١٥) بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في الفتنة في سنة مائتين حين ظهرت المبيضة (١٦) بمكة أرسل الى الحجة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار وقال : نستعين بها على امرنا فاذا آفأ الله علينا رددناها في مال الكعبة فدفعوا اليه وكتبوا

(١) البوابة : اسم اصحاء بارض تهامة اذا خرجت من اعالي وادي النخلة اليمانية ، وقرن البوابة : واد بجي من السراة لسعد بن بكر وابيض قريش « يافوت » فلما وهو في طريق الطائف ونجد . (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الارن » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يا ايه » (٤) كذا في د . وفي ا ، ج « أنضر مال » وفي ب « أنضر مالي » ساقطة (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مال » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يوسف بن ابراهيم بن عثمان بن محمد العطار » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « يرزأ منه احد » وفي د « يرزأ احد منه » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لان » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مشيخة » ساقطة (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يخذرونهم » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويخوفونهم » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لن تزلوا » (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يصيب » (١٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيضه ذلك » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن حسين » ساقطة (١٦) المبيضة : فرقة من التانوية وهم اصحاب المنقع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية

عليه بذلك كتابا وأشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى أمير المؤمنين (١) المأمون تقدم الحجة واستعدوا عليه عند أمير المؤمنين فقضاهم أمير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد (٢) بن محمد وهو وال علي اليمن فقبضتها الحجة وردوها في خزانة الكعبة ، **حدثني جدي قال** : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : **حدثنا أيوب ابن موسى عن سعيد بن (٣) يسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال : (٤) ارسل معي بجلي الى الكعبة فقتل له : ممن أنت ؟ قال : من اهل العراق قال : ما احقكم يا اهل العراق أما فيكم مسكين ؟ أما فيكم (٥) يتيم ؟ أما فيكم فقير ؟ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة . قال ابن يسار : فكان (٦) معي حلي بعثت بها (٧) الى الكعبة فقتل له : وانا مستحي فقتل : (٨) وازت ايضاً ثم قال لي كما قال للآخر \***

### في ذكر من كسى الكعبة في (٩) الجاهلية

**حدثنا عم ابني ابو محمد قال** : حدثنا ابو الوليد قال : **حدثني جدي قال** : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن همام بن منبه عن ابن هريرة عن النبي ﷺ انه نهى عن سب اسعد الحميري وهو تبع وكان هو أول من كسى الكعبة ، **وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال** : بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسى الكعبة كسوة كاملة (١٠) تبع وهو اسعد أرى في النوم انه يكسوها فكساها الانطاع (١١) ثم أرى ان يكسوها (١٢) فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب اليمن وجعل (١٣) لها باباً يعلق وقال اسعد في ذلك :

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « المأمون أمير المؤمنين » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن عباد » . انطاع  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وهو ابن يسار » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال »  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيكم » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكان »  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يتوبه » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا « كابة »  
(١١) الانطاع : جمع نطع وهو بساط من الاديم اى الجلد (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أن اكسوها »  
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فجعلها »

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضداً وبروداً  
واقنابه من الشهر عشرآ وجعلنا لبابه اقليدنا  
وخرجنا منه نوم سهيلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً

وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول : اول من كسا  
الكعبة كسوة كاملة (١) تبع كساها العصب (٢) وجعل لها باباً يعلق ، حدثني محمد بن يحيى  
عن الواقدي عن افلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك بن صرمة أم (٣) زيد بن ثابت  
قالت : رأيت على الكعبة قبل ان الد زيد بن ثابت وأنا به نسء (٤) مطارف خز خضراء وصفراء  
وكراراً واكسية من اكسية الاعراب وشقاق شعر - الكرار الخيش (٥) الزقيق واحدها (٦) كرا -  
حدثني جدى احمد بن محمد عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال  
ابن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال : نذرت أمى بدنة تنجرها (٧) عند البيت  
وجالنتها شقتين من شعر ووبر فنحرت البدنة وسترت الكعبة بالشقتين والنبي ﷺ يومئذ (٨) بمكة  
لم يهاجر فانظر (٩) الى البيت يومئذ وعليه كسى شتى من وصايل وانطاع وكرار وخز وتمارق عراقية  
- اى ميسانية - كل هذا قد رأيت عليه ، وحدثني جدى قال : حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج  
عن ابن ابي مليكة انه قال : بلغنى ان الكعبة كانت تكسى فى الجاهلية كسى شتى كانت  
البدنة (١٠) تجلل الحبرة والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمين وكان هذا يهدى للكعبة سوى  
جلال البدن هدايا من كسى شتى وخز وحبرة (١١) وانماط فيعلق (١٢) فتكسى (١٣) منه الكعبة

- (١) كذا فى جميع الاصول . وفى « كابة » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « العصب »  
والعصب : برود بناية يعصب غزها أى يجمع ويشد ثم يصبغ بعضه وينسج من غير المصوغ فيأتى موشى .  
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بنت » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « نسي »  
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الخيش » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « واحدها »  
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « نجرها » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يومئذ » ساقطة  
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « لم يهاجر » (١٠) كذا فى تصحيحات الطبعة الاوربية . وفى ا ، ج « البدنة »  
(١١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « حبر » (١٢) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « فعلق »  
(١٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « فكسا » وفى د « فكسا »



ويجعل ما بقي في خزانة الكعبة فاذا بلى منها شيء أخلف عليها مكانه ثوب آخر ولا ينزع مما عليها شيء من ذلك وكان يهدى اليها خلوق ومجمر وكانت تطيب بذلك في بطنها ومن خارجها .  
 وحدثني جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن ابي مليكة يقول: كانت قريش في الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالها من عهد قصي بن كلاب حتى نشأ أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر (١) بن مخزوم وكان يختلف الى اليمن يتجر بها فأثرى في المال فقتل لقريش: أنا اكسو وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات يأتي بالخبرة الجيدة من الجنيد (٢) فيكسوها (٣) الكعبة فسمته قريش العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموه الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل (٤).

## ذكر كسوة الكعبة في الاسلام وطيبها وخدمها

واول من فعل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي (٥) يحيى قال: حدثنا ابي عن (٦) خالد عن ابن المهاجر ان النبي ﷺ خطب الناس يوم عاشوراء فقال النبي ﷺ: هذا يوم عاشوراء يوم تنقضى فيه السنة، وتستتر فيه الكعبة، وترفع فيه الاعمال، ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن احب منكم ان يصوم (٧) فليصم . وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي « عمرو » (٢) الجنيد: بفتح الجيم والنون ، من ارض السكاسك (باليمن) ومسجد يمد من المساجد الثمينة الخططة معاذ بن جبل الصحابي (صفة جزيرة العرب) ، وهي اليوم مدينة صغيرة بين تمز وأب بنصف يوم (ماريض اليمن لاوراسي) (٣) كذا في ١ ، ٦ ، ج . وفي ب ، ٤ ، د « فيكسو »  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وانه اعلم بالصواب » زائدة .

قلنا نقل ابن حجر في فتح الباري روايات مختلفة عن اول من كسى الكعبة في الجاهلية ثم قل : فخصنا في اول من كساها مطاوعا على ثلاثة اقوال ، اسماعيل وعدنان وتبع . قل و يجمع بين الاقوال الثلاثة ان كانت ثابتة بان اسماعيل اول من كساها مطاوعا وأما تبع فأول من كساها الانطاع والوصائل ، وأما عدنان فعله اول من كساها بعد اسماعيل

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابي ساطعة » (٦) كذا في ١ ، ٦ ، ج وفي ب ، ٤ ، د « ابن »

(٧) كذا في ١ ، ٦ ، ج . وفي ب ، ٤ ، د « يصم »

جريح (١) قال: (٢) كانت الكعبة فيما مضى انما تكسى يوم عاشوراء اذا ذهب آخر الحاج حتى كانت بنو هاشم فكانوا يعلقون عليها الفمص (٣) يوم التروية من الديباج لان يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا فاذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الازار، **حدثني** جدي عن ابن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن نافع قال: كان (٤) ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم القباطي والخبرة (٥) فاذا كان يوم عرفة البسها اياها فاذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها الى شيبه بن عثمان فناطها على الكعبة، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي حبيسة عن ابيه قال: (٦) كسي البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبي ﷺ الثياب اليمانية، ثم كساه عمر وعثمان القباطي (٧)، ثم كساه الحجاج الديباج (٨) ويقال: (٩) أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال: ابن الزبير، ويقال: عبد الملك بن مروان، وأول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير، وأول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه ويلقب الاعمج (١٠) فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة.

**حدثني** محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت قال: كسا النبي ﷺ الكعبة، وكساها ابو بكر، وعمر رضي الله عنهما، واخبرني محمد بن يحيى قال: حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة الزبدي ان عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال، قال ابو الوليد: **وحدثني** جدي قال: حدثني سعيد بن سالم عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة القباطي من بيت المال (١١) وكان يكتب فيها الى مصر تحاك له هناك، ثم عثمان من بعده، فلما كان معاوية بن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطي

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن عثمان بن ابي نجيح » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة  
 (٣) كذا في ١٤ ج . وفي ب ، د « القميص » والقمص جمع القميص (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن ابن عمر » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « والخبرة الجيدة » (٦) كذا في جميع الاصول .  
 وفي ب « قال شهدت » (٧) القباطي : جمع قبطية بالضم وهو ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض .  
 (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الديباج » ساقطة . والديباج ممررة وهي القماش المنقوش  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقال » (١٠) كذا في جميع الاصول والناكبي والناسي . وفي ب « الاعمى » قال الناسي في القدر الثمين وشفاء الغرام : هو عبد الله الاصغر ويقال له الاعمج لثقل في لسانه .  
 (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال ابو الوليد الخ » ساقطة

وكسوة ديباج فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان للفطر (١) واجرى (٢) لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث بالطيب والمجمر (٣) والخلوق في الموسم (٤) وفي رجب وأخدمها عبيداً بعث بهم اليها فكانوا يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولاية بعده .

وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثني علقمة بن ابي علقمة عن أمه عن

عائشة رضی الله عنها زوج النبي ﷺ انها قالت : كسوة البيت على الامراء

وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثني هشام بن عروة ان عبد الله

ابن الزبير كسا الكعبة الديباج ، وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال : كان

معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت لتناديل المسجد من بيت المال ، واخبرني

محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبدالعزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله عن (٥) ابي جعفر محمد

ابن علي قال : كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة يهدون اليها البدن عليها الحبرات فيبعث بالحبرات

الى البيت كسوة فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج انخرس واني فلما كان ابن الزبير اتبع اثره

فكان يبعث الى مصعب بن الزبير بالكسوة (٦) كل سنة فكانت تكسى يوم عاشوراء ، واخبرني محمد

بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يجلب بدنه بالانماط فاذا نحرها

بعث بالانماط الى الحجة فيجعلونها على الكعبة قبل ان تكسى الكعبة ، واخبرني محمد بن يحيى عن

الواقدي عن اشياخه قالوا : فلما ولي عبد الملك (٧) بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج فيممر به على

المدينة فينشر يوماً في مسجد رسول الله ﷺ على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به (٨) الى

مكة وكان يبعث بالطيب اليها والمجمر والى مسجد رسول الله ﷺ ثم كان اول من اخدم الكعبة يزيد

ابن معاوية وهم الذين يسترون البيت ، وحدثني جدي قال : كانت الكعبة تكسى في كل سنة كسوتين

كسوة ديباج ، وكسوة قباطي فاما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق عليها (٩) القميص ويدلى ولا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لافطر » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « واحدى » وفي د « واحرى »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « بالطيب المجمر » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لكل سالوسم »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « بن » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « بيت بالكسوة »

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عبدالله » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « تطوى ويبعث بها »

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « عايبها » ساقطة

يخاط فاذا صدر الناس من منى خيط التميميص وترك الازار حتى تذهب (١) الحجاج لثلا يتخرقونه فاذا كان العاشوراء علق عليها الازار فوصل بالتميص فلا (٢) تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسى القباطي للفطر ، فلما كانت خلافة المأمون رفع اليه ان الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرقع حتى يسمح ، فسأل مبارك الطبري (٣) مولاه وهو يومئذ على بر يد مكة وصوافيها في اى الكسوة الكعبة احسن فقال له : في البياض فأمر (٤) بكسوة من ديباج ابيض فعملت فعلمت سنة ست ومائتين (٥) وأرسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسا : الديباج الاحمر يوم التروية ، وتكسى القباطي يوم هلال رجب (٦) ، وجعلت كسوة الديباج الابيض التي احدثها المأمون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر (٧) وهي تكسى الى اليوم ثلاث كساء ، ثم رفع الى المأمون ايضاً ان ازار الديباج الابيض الذي كساها (٨) يتخرق ويبلى في ايام الحج من مس الحجاج قبل ان يخاط (٩) عليها ازار الديباج الاحمر الذي يخاط في العاشور فبعث بفضل ازار ديباج ابيض تسكاه يوم التروية او يوم السابع (١٠) فيستر به ما يتخرق من الازار الذي كسوته للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر في العاشور ، (١١) ثم رفع الى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس الناس وتمسحهم (١٢) بالكعبة فزادها ازارين مع الازار الاول فاذا لم يقبضها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض ، سئل ابو الوليد عن اذال فقال اسبل : وقال الشاعر : في معنى ذلك - :

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدى سردها فاذا لها

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يذهب » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الطبري » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأمره »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ومائتي سنة » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شعبان »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ففطر » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « الذي كساها » ساقطة .  
 وفي د « الذي يخاط في العاشوراء » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بخلط »  
 (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سابم » (١١) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « العاشوراء » وكلاهما جائز  
 (١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وتمسحها »

ثم جعل فوقه في كل شهرين ازار (١) وذلك في سنة اربعين ومايتين (٢) لسكوسة سنة احدى واربعين ومايتين (٣) ثم نظر الحجابة فاذا الازار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في تابوت السكبة وكتبوا الى أمير المؤمنين ان ازاراً واحداً مع ما أذيل (٤) من قصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد فكساه بعد ثلاثة أشهر و (٥) يكون الذيل ثلاثة أشهر ، قال ابو الوليد : ثم امر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل باذالة (٦) التميميص التباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت السكبة (٧) في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت : أطيب السكبة أحب الى من ان أهدي اليها ذهباً وفضة ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني علقمة ابن أبي علقمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره (٨) حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله ابن الزبير خلق جوف السكبة أجمع ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير (٩) كان يجمع السكبة كل يوم برطل من مجمر ويجمع السكبة كل يوم جمعة (١٠) برطلين من مجمر (١١)

(١) كذا في ١٤٦ ج . وفي ب « ثم جعل الازار فوقه في كل شهرين » وفي د « ثم جعل الازار فوقه في كل شهرين ازار » (٢) كذا في ١٤٦ ج . وفي ب ٤ د « أربعين وثمانين سنة » (٣) هذه الزيادة في ب ٤ د ، وقد وردت مصححة ، فصحتها . (٤) كذا في ١٤٦ د . وفي ب « مع اذيل » وفي ج « اذيل » (٥) كذا في ١٤٦ ج . وفي ب ٤ د « الواو » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « باداله » (٧) كذا في ١٤٦ ج . وفي ب ٤ د « السكوسة » (٨) كذا في ١٤٦ ج . وفي ب ٤ د « تطهره » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خلق جوف السكبة الخ » ساقطة . (١٠) كذا في ب ٤ د . وفي ١٤٦ ج « الجمعة » .

(١١) ويضاف الى ذلك رواية الفاكهي من طريق مسمر عن جسر قال اصاب خالد بن جعفر بن كلاب اطيمة في الجاهلية فيها تمط من ديباج فأرسل به الى السكبة فنيط عليها فملى هذا هو أول من كسا السكبة الديباج وروى الدارقطني في المؤلف أن أول من كسا السكبة الديباج ثبلة بنت حيان والدة العباس بن عبد المطلب كانت أصوات العباس — وعلى رواية ضرار شقيق العباس — صغيراً فنذرت ان وجدته أن تكسو السكبة الديباج . قال ابن حجر بعد أن ذكر هذه الروايات جميعها : وحصلنا في أول من كساها الديباج على ستة اقوال (١) خالد (٢) او ثبلة (٣) او معاوية (٤) او يزيد (٥) او ابن الزبير (٦) او الحجاج ، ويجمع بينها بان كسوة خالد وثبلة

لم تشعلها كلها وإنما كان فيما كساها شيء من الديباج ، وأما معاوية فعمله كساها في آخر خلافته فصادف ذلك خلافة ابنه يزيد ، وأما ابن الزبير فكانه كساها ذلك بعد تجديد عمارتها فأوليته بذلك الاعتبار لئلا يداوم على كسوتها الديباج ، فلما كساها الحجاج بامر عبد الملك استمر ذلك ، فكانه أول من داوم على كسوتها الديباج في كل سنة اه تلتا : وقد كسيت في بدية خلافة الناصر العباسي كسوة خضراء ، ثم كسيت في زمنه أيضا كسوة سوداء ، فاستمر لونها اسوداً الى الآن .

ولما ضعف أمر العباسيين صارت ترسل الكسوة تارة من اليمن وأخرى من مصر ، الى ان استقرت في مصر ، فصارت ترسل الكسوة الخارجية السوداء اليها سنويا . وكان كلما يتجدد ملك او سلطان يرسل للكعبة بكسوة داخلية من الحرير الاحمر ، فلما استولت الدولة العثمانية على مصر والحجاز اختصت الدولة المشار اليها بكسوة البيت الداخلية وكسوة الحجرة النبوية ، علاوة على الشمع الكبار والصغار التي تسرح داخل الكعبة وخارجها وفي مقامات المسجد الحرام والمآثر الشريفة وكذا طيب الكعبة وبخورها كقطر الورد وماء الورد والعنبر والند ، وكذلك الجبال التي تلزم لربط استار الكعبة كانت كل هذه الاشياء الاخيرة ترسل سنويا مع الحمل الشامي .

واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية ، وبقيت مصر تصنع اعمشة الكسوة الداخلية والخارجية كلها الى عام ١١١٨ حيث أمر السلطان احمد بن السلطان محمد الرابع بحياكة كسوة الكعبة الداخلية التي ترسل من قبل السلطان عام توابعه الملك في استنبول ، فصنعت فيها وارسات في العام التالي الى مكة عن طريق مصر ، فاخصت استنبول من ذلك الوقت بحياكة الكسوة الداخلية ، واستمر سلاطين آل عثمان في ارسالها على النحو المذكور الى عهد السلطان عبدالعزير ابن السلطان محمود الثاني حيث انقطعت الدولة العثمانية عن ارسال الكسوة الداخلية ، وبقيت الكسوة التي كان ارسالها السلطان المشار اليه عام ١٢٧٧ ، في الكعبة الى يومنا هذا .

ولما دخل الامام سعود الكبير بن عبدالعزيز آل سعود الى الحجاز انقطعت مصر عن ارسال الكسوة الخارجية ، فكانهاها الامام المشار اليه عام ١٢٢١ من القز الاحمر ثم كساها في الاعوام التالية بالديباج والقيلان الاسود وجعل ازارها وكسوة بابها من الحرير الاحمر المطرز بالذهب والنفضة . ولما استردت الدولة العثمانية الحجاز عادت مصر الى ارسال الكسوة الخارجية كالسابق .

وفي عامي ١٣٣٢ و ١٣٣٣ هـ وذلك عقب اعلان الحرب العامة ، منعت الحكومة الانكليزية ارسال الحمل المصري الى الحجاز بسبب تحياز الدولة العثمانية بجانب المانيا وحلفائها ، ولكنها - اي انكلترا - كانت تسمح بارسال الكسوة والصره فقط ، فقد كان مأمورو الحمل المالكيون وامامه يحملون الكسوة والصره فيأتون بها الى مرفأ جدة ، حيث يسلمونها الى وكيل أمير مكة ثم يقبلون راجعين الى مصر . وقد كانت العادة المتبعة الى عام ١٣٣٢ ان يكتب اسم السلطان العثماني فقط على الحزام ، وفي عام ١٣٣٣ اضيف الى جانب اسم السلطان العثماني ، هذه العبارة « والامر بها السلطان الكامل حسين » اشارة الى السلطان حسين كامل الذي تولي السلطنة المصرية حينذاك . وقد كسيت الكعبة بهذه الكسوة بعد ان تزعت عنها الحكومة الحجازية في الحجاز العبارة المذكورة . وفي السنة التالية - اي عام ١٣٣٤ - كان الملك حسين بن علي اعلن الثورة ضد الدولة العثمانية فمادت مصر الى ارسال الحمل مع الكسوة حسب العادة القديمة .

وبقيت ترسل الكسوة طيلة هذه السنين الى عام ١٣٤١ ، حيث نشب خلاف بين مصر والحجاز بشأن البعثة الصحية وكان الحمل المصري وصل الى جدة في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة ، ولما رفض الملك حسين قبول البعثة رجع الحمل ومعه الكسوة الى مصر .

## ما جاء في تجريد الكعبة وأول من جردها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدى و ابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن (١) ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمير بمكة ، حدثنى جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : كانت على الكعبة كسى كثيرة من كسوة اهل الجاهلية من الانطاع والا كسية والكرار والانماط فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشيء بعد الشيء وكانت تكسى في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما القباطي يؤتى به من مصر غير ان عثمان رضى الله عنه كساها سنة بريدة ايمانية أمر بعملها عامله على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين ، فلما كان معاوية كساها الديباج مع القباطي قتال شيبة بن عثمان : لو طرح عنها ما (٢) عليهما من كسى الجاهلية تخفف (٣) عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنحاسيتهم (٤) فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردها و بعث اليه بكسوة من ديباج

وكانت الدولة العثمانية ارسلت عام ١٣٣٤ كسوة خارجية للكعبة مع الشريف على حيدر باشا لا كساء الكعبة عند استرداد مكة ، فبقيت الكسوة المذكورة في المدينة المنورة الى هذا العام اي - ١٣٤١ - جلبها الملك حسين من المدينة وكساها الكعبة . وفي عام ١٣٤٢ حسم الخلاف بين البلدين وعادت المياه الى مجاريها فرسلت مصر الكسوة الخارجية المعتادة وفي عام ١٣٤٣ دخلت جلالة الملك عبد العزيز آل فيصل ال سعود الى مكة المكرمة ، فأمر بجي الكسوة التي تأتي من الديار المصرية بسبب الحرب التي كانت قائمة بين جيوش جلالة الملك عبد العزيز وبين جيوش الملك على بن الحسين بين جدة وبحرة ، فاستعيرت عنها بكسوة من صنع الاحسا . وفي عام ١٣٤٤ كانت الحرب انتهت فاندجاب حكومة جدة فوردت الكسوة من مصر ، ولكنها انقطعت عن ارسالها منذ السنة التالية - اي عام ١٣٤٥ - بسبب توتر العلاقات بين البلدين ، فأمر جلالة الملك عبد العزيز ايده الله باعداد كسوة فاشرة في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة فصنعت من الجوخ الاسود الفاخر مبطناً بالقطن المزين . وفي السنة التالية - عام ١٣٤٦ - أسس جلالة دارا خاصة للكسوة والصناعة في محلة احياء بمكة المكرمة ، فكانت هذه الدار أول مؤسسة شيدت لميابة الكسوة في الحجاز ، وجاب للدار المذكورة عمال من الهند لدم وجود من بحسن صناعة الميابة في داخل البلاد ، وبقي هؤلاء في الدار المذكورة الى هذا العام - اي عام ١٣٥٢ - حيث حل مكانهم فريق من أهل البلاد مذقوا وتمرنوا خلال المدة الماضية على الميابة . وقد شرعوا في العمل في هذا الشهر الذي نكتب فيه هذا التعليق .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مما »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تخففت » (٤)

وقباطى وحبيرة ، قال : فرأيت شيبه جردها حتى لم يترك (١) عليها شيئاً مما كان عليها وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة التي بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس حاضراً في المسجد الحرام وهم يجردونها قال : فما رأيته أنكر ذلك ولا كرهه

**حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال :** جرد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق نخلتها وطيبها قلت : وما تلك الثياب ؟ قال : من كل نحو كرار وانطاع وخيرا (٢) من ذلك وكان شيبه يكسو منها حتى راي على امرأة حائض من كسوته فدفعها في بيت حتى هلكت — يعني الثياب — **حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال :** رأيت شيبه بن عثمان جرد الكعبة فرأيت عليها كسوة شتى كراراً وانطاعاً ومسوحاً (٣) وخيراً من ذلك (٤) **حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال :** قدمت مكة معتمراً فجلست الى ابن عباس في صفة (٥) زمزم وشيبه بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار : فرأيت جدارها (٦) ورأيت خلوقها وطيبها ورأيت تلك الثياب التي أخبرني عمر بن الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض فرأيت شيبه بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئاً مما صنع شيبه بن عثمان ، قال عطاء بن يسار : وكانت قبل هذا لا تجرد انما يخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه بن عثمان أول (٧) من جردها وكشفها وأخبرني محمد (٨) بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سليمان المحزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد ابن جبير بن شيبه أنه قال : جرد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها اياها ثم خلقها وطيبها قلت : وما كانت تلك الثياب ؟ قال : من كل ، كراراً وانطاعاً وخيراً من ذلك وكان (٩) شيبه يقسم تلك الثياب فرأى على امرأة حائض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « يبق » (٢) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « وخير »

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « مسحوا » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني محمد بن يحيى الخ »

ياض في الاصل (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قبة » (٦) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « جدرها »

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي ب « هو أول » وفي د « هو أول » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي د « جدي محمد »

(٩) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « فكان »



شبية فأمسك ما بقي من الكسوة حتى هلكت (١) — يعني الثياب —

حدثني جدتي قال: حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابى يحيى قال: حدثني علقمة بن ابى علقمة (٢) عن أمه عن عائشة أم المؤمنين ان شبية بن عثمان دخل على عائشة فقال: يا أم المؤمنين تجتمع عليها الثياب فكثير فيعمد الى بيار فيحفرها ويعمقها فتدفن (٣) فيها ثياب الكعبة لكي لا تلبسها (٤) الحايض والجنب (٥) قالت عائشة: ما أصبت وبئس ما صنعت لا تعد لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعتم عنها لا يضرها من لبسها من (٦) حائض او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى والمساكين (٧) وابن السبيل، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن (٨) موسى بن ضمرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد الله (٩) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قال: (١٠) رأيت شبية بن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن عباس: مثل ما قالت عائشة رضى الله عنها، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الاعرج عن فاطمة الخزاعية قالت: سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ عن ذلك فقالت: اذا نزعتم عنها ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس من حايض او جنب، قال ابو الوليد: سمعت غير واحد من مشيخة أهل مكة (١١) يقول: حجج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فجرد الكعبة وأمر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى، واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جدته فاطمة بنت عبد الله قالت: حجج المهدي فجرد الكعبة وطلا جدرانها (١٢) من خارج بالغالية والمسك (١٣) والعنبر قالت: فاخبرني جدك — تعنى (١٤) زوجها (١٥) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الحجبي — قال: صعدا على ظهر الكعبة بقوارير من (١٦) الغالية فجعلنا نفرغها على جدران الكعبة من جوانبها كلها وعبيد الكعبة

- (١) كذا في ب، د، وفي ا، ج « هلك » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن أبي علقمة » ساقطة  
 (٣) كذا في ب، د، وفي ا، ج « فيدفن » وفي الاعلام « فتدفن » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « يلبسها » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا الجنب » (٦) كذا في ا، ج . وفي ب، د « من » ساقطة  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والمال » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الله » (١٠) كذا في ب، د . وفي ا، ج « قل » الثانية ساقطة  
 (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من مشيخة أهل مكة » ساقطة (١٢) كذا في ب، د . وفي ا، ج « جدرانها »  
 (١٣) كذا في ا، ج . وفي ب، د « الواو » ساقطة (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « يبنى »  
 (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « زوجها » ساقطة (١٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من » ساقطة

قد تعلقوا بالبكرات (١) التي تحاط عليها ثياب الكعبة ويطولون بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزازي : انا رأيتها وقد غير الجدر الذي بناه الحجاج مما (٢) يلي الحجر وقد انفتح من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار اصبع من دبرها ومن وجهها وقد رهم بالخص الابيض .

حدثني جدى قال . حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة فرجع اليه انه قد اجتمع نلى الكعبة كسوة كثيرة (٣) حتى انها قد اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً ثم ضمخها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك والعنبر وطلا (٤) جدرانها (٥) كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلاث كسي من قباطى وخز وديباج والمهدي قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وهي تظلى بالغالية وحين كسيت ثم لم يحرك ولم يخفف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة المائتين وكثرت الكسوة ايضاً عليها جداً فجردها حسين بن حسن العمالي في الفتنه وهو يومئذ قداً خذ مكة لبالي دعت المبيضة الي انفسها وأخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً ، قال جدى : فاستدرت بجوانبها وهي مجردة فرأيت جدات (٦) الباب الذي (٧) كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسده الحجاج بأمر عبد الملك فرأيت جداته (٨) وعتبه على . لها وعددت حجراته التي سد بها فوجدتها ثمانية وعشرين حجراً في تسعة (٩) مداميك في كل مدامك ثلاثة احجار الا المدماك الاعلى فان فيه اربعة احجار رأيت الصلة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير قل : فرأيت (١٠) تلك الصلة بينه (١١) في الجدر وهي كالمبرية من الجدر الآخر ، قال اسحاق : (١٢) ورأيت جدرانها كون العنبر الأشهب حين جردت في آخر ذى الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين وأحسبه من تلك الغالية ، قال وكان تجريد الحسين

- (١) كذا في كتاب الاعلام . وفي ا ، ج « قد خرطوا في الكبار » . وفي ب ، د « قد خرطوا في البكار »  
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما » (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « كبيرة » وفي د « كبيرة »  
 (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فالى » (٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « خارجها »  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي »  
 (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جداته » (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبعة »  
 (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « رأيت » (١١) كذا في ب ، د . وفي ا و ج « بينه الى »  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بهض »

ابن الحسن إياها أول يوم من المحرم يوم السبت سنة مائتين ، ثم كساها حسين بن حسن كسوتين من قز رقيق احداها صفراء ، والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين (١) الأختيار أمر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام ، قال ابو الوليد : وابتدأت كسوتها من سنة المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين ومائة وسبعون ثوباً ، قال محمد الخزاعي : و (٢) أنا رأيتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فانفتح من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها وقد رهم بالخص الابيض وقد رأيتها حين جردت في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين فرأيت جدرانها كون العنبر الاشهب من تلك الغالية \*

## ما جاء في دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طلحة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال : دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال : ها يا عثمان غيبوه قال : فخرج عثمان الى الهجرة وخلفه شيبه فحجب ، وأخبرني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي ﷺ قال : (٣) خذوها يا بني ابي طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ، وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة بن ابي طلحة حين (٤) قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال : خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الطاهرين » ساقطه (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطه

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطه (٤) كذا في د . وفي جميع الاصول « حين » ساقطه

فداه ابى وأمى ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، وأخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن (١) غالب بن عبيد الله انه قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة الى عثمان ابن طلحة يوم الفتح ثم قال : خذوها يا بنى ابى طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر ، وسمعت غيره يقول الا ظالم ، وأخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة « ان الله يامرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها »

**حدثنى** جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن اشياخه قالوا : انصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعدما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم أرسل بلالا الى عثمان بن طلحة فقال ﷺ : قل له : ان رسول الله ﷺ يامرک ان تأتبه بمفتاح الكعبة فجاء بلال الى عثمان فقال : ان رسول الله ﷺ يامرک ان تأتبه بمفتاح الكعبة فقال عثمان : نعم فخرج الى أمه سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية ورجع بلال الى النبي ﷺ فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه : — والمفتاح يومئذ عندها — یا أمت أعطينى المفتاح فان رسول الله ﷺ أرسل الى وأمرنى ان آتى به اليه فقالت له أمه : اعيذك بالله ان تكون الذى تذهب بمأثرة (٢) قومك على يديك فقال : والله لتدفعنه او ليأتينك غيرى فيأخذه منك فادخلته في حجرها وقالت : اى رجل يدخل يده هاهنا ؟ فيبينها على ذلك اذ سمعت صوت ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته حين رأى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج ، فقالت أمه : يا بنى خذ المفتاح فلئن تاخذنه انت احب الى من ان ياخذنه تيم وعدى فاخذنه عثمان فأتى به النبي ﷺ فناوله اياه فلما ناوله اياه (٣) فتح الكعبة وأمر رسول الله ﷺ بالكعبة ففلقت عليه ومعه أسامة بن زيد ، وبلال بن رباح ، وعثمان بن طلحة فمكث فيها ماشاء الله وكان البيت يومئذ على ست اعمدة ، قال ابن عمر : فسألت بلالا ابن صلى رسول الله ﷺ ؟ قال : جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره ، وثلاثة وراءه ، قالوا : ثم خرج رسول الله ﷺ والمفتاح فى يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله ﷺ .

**حدثنى** جدى عن ابن ادريس عن الواقدى قال : حدثنى على بن محمد بن عبد الله العمري عن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مأثرة »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما ناوله اياه » سائطة

عنصور الحجبي عن أمه صفية ابنة شيبه عن برة ابنة ابى تجرة قالت : انا انظر الى رسول الله ﷺ حين خرج من البيت فوقف على الباب فاخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في فمه ﷺ ، وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا : فلما اشرف رسول الله ﷺ وقد لبط بالناس حول الكعبة خطب رسول الله ﷺ خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله ﷺ ومعه المفتاح فتنحى ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس ، وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس بن عبدالمطلب يده فقال : بأبي وأمي (١) يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله ﷺ : اعطيكم (٢) ما ترزءون فيه ولا اعطيكم ما ترزءون منه ثم قال ﷺ : ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال : ادع لي عثمان ، فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو بمكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال ﷺ : لعلك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت ، فقال عثمان : لقد هلكت قريش يوماً إذاً وذلت ، فقال رسول الله ﷺ : بل عزت وعمرت يوماً يا عثمان (٣) قال عثمان : فدعاني رسول الله ﷺ بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله ﷺ وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال : خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ، يا عثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز وجل ، قال عثمان : فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال ﷺ الم يكن الذي قلت لك؟ قال : فذكرت قوله لي بمكة فقلت : بلى أشهد انك رسول الله فاعطاه المفتاح والنبي ﷺ مضطجع عليه بثوبه وقال عليه السلام : غيبوه

### الصلاة في الكعبة

وأيّن صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السخنياني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : اقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقه لأسامة بن زيد حتى اتاخ بفناء

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا « وأمه » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أعطيكم »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حيث شئت الخ » يياض في الاصل

الكعبة ثم دعا بعثمان بن طلحة فقال : ائتمني بالمفتاح فذهب عثمان الى امه فأبته ان تعطيه اياه فقال : (١) والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبى او ظهرى قال : فأعطته اياه ، فجاء به الى النبي ﷺ فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول الله ﷺ ، وأسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان بن طلحة فاج فوا (٢) عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتى قويا فبدرت فرجحت الناس فكنت اول من دخل الكعبة فرأيت بلالا عند الباب فقلت له : اى بلال اين صلى رسول الله ﷺ؟ قال : بين العمودين المتقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر : فسئلت أسأله كم صلى ﷺ .

وحدثني جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن (٣) عن موسى بن عقبة عن نافع قال : كان عبدالله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار (٤) الذى قبل وجهه حين تدخل قريبا من ثلاثة (٥) اذرع فصلى وهو يتوخى (٦) المكان الذى اخبره بلال ان النبي ﷺ صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي فى اى جوانب البيت شاء .  
وحدثني جدى و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن عطاء بن ابى رباح والحسن بن ابى الحسن البصرى وملاووس ان النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة .

وحدثني جدى عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي ﷺ صلى فى الكعبة بين العمودين ، وحدثني جدى ويوسف بن محمد بن محمد بن ابراهيم العطار — يزيد أحدهما على صاحبه فى اللفظ والمعنى واحد — قالوا حدثنا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبيرة بن شيبة بن عثمان عن ابيه عن عبد الحميد بن جبيرة بن شيبة عن أخيه شيبة بن جبيرة بن شيبة بن عثمان (٧) قال : حج معاوية ابن ابى سفيان وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابى الزهين (٨) العبدرى بمائة الف درهم

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى د « فقات » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « فأجابوا »

(٣) كذا فى ا ، ج . وفى ب « ابن سليمان العطار » ، وفى د « ابن عبد الرحمن العطار »

(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الجدر » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ثلث »

(٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يتوخى » (٧) كذا فى جميع الاصول وفى ب « مصعب بن شيبة بن

جبيرة الخ » يابض فى الاصل . (٨) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « ابى الزهين » قلنا سمي ابن الزهين لأن نمرشا

رهنت جده النضر فسمى النضر الزهين

فجاء شيبية بن عثمان فقال له : ان لى فيها (١) حقاً وقد اخذتها بالشفعة ، فقال له معاوية : (٢) فاحضر المال قال : اروح به اليك العشية وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاوية تمهياً للخروج الى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبیت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام اليه شيبية حين اراد ان يدخل الدار فقال : يا أمير المؤمنين قد احضرت المال قال : فائتت حتى ياتيك رأي فاجيف (٣) الباب ، وارخى الستر ، وركب معاوية من الدار دؤابة وخرج من الباب الآخر ومضى معاوية الى المدينة ، فلم يزل شيبية جالس بالباب حتى جاء المؤذن فسلم وأذنه بصلاة المغرب فخرج الى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام اليه شيبية فقال : أين (٤) أمير المؤمنين ؟ قال : قد راح الى الشام ، قال شيبية : والله لا أكلمه (٥) ابداً فلما حج معاوية حجته الثانية بعث الى شيبية ان يفتح له الكعبة حتى يدخلها ويصلى فيها ، قال شيبية ابن جبير بن شيبية : فارساني جدي بالفتح وأنا غلام حدث وأبي شيبية بن عثمان ان يفتح له الباب (٦) ولم يات ولم يسلم عليه قال شيبية بن جبير : فلما رأى معاوية استصغرنى وقال : من أنت يا حبيب قال : قلت أنا شيبية بن جبير فقال : لا بأس يا ابن أخي غضب أبو عثمان ، شيبية مكان شيبية ففتحت له الكعبة فلما دخل اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه أبو يوسف الحميرى فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلى اذا بخلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً ضعيفاً فقال لى : يا شيبية انظر هذا عثمان بن محمد ابن ابى سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة (٧) تحريكاً هو اشد من الاول فقال : انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابى سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال : لا بى (٨) يوسف الحميرى انظر عبد الله بن عمر فانى رأيتنه آفنا خلف المقام حتى اسأله ابن صلى النبي ﷺ من الكعبة ؟ فقام ابو يوسف الحميرى فجاء بعبد الله بن عمر فقال له معاوية : يا ابا عبد الرحمن ابن صلى رسول الله ﷺ عام دخلها ؟ قال : بين العمودين المقدمين اجعل

(١) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « فيه » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قل له معاوية » ساقطة

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « ف . . ب » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « فأين »

(٥) كذا فى ج . وفى ا « لا أكلمه » وفى ب ، د « لا كلمته » (٦) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « الباب » ساقطة

(٧) فى جميع الاصول . وفى ب « الحلقة » ساقطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « لا بى »

بينك وبين الجدر ذراعين او ثلاثا فبيننا نحن كذلك اذ رج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة تحريكاً اشد من الأولى (١) فقال معاوية : انظر هذا عبد الله بن الزبير فان كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاوية وهو مغضب فقال : ايها يابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تساله عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لي ونفاسة على فقال له معاوية : على رسلك يا ابا بكر فاتمنا نرضاك لبعض دينانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلواً (٢) فشرب منه وصب باقيه على رأسه وثيابه ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه خلف المقام في حلقة (٣) فنظر اليه محمداً فقال له عبد الرحمن : ما نظرتك الى ؟ فوالله لا يبي خير من ابيك ولا أمي خير من أمك (٤) ولأنا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة ، فلما جلس في مجلسه قال عجولوا على بعبد الرحمن ابن ابي بكر (٥) فقد رايت خلف المقام قال : فادخل عليه فقال : مرحباً يا بن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج منك آتفاً لجفائنا بك وذلك لنأى دارنا عن دارك فارفع حوائجك فقال : (٦) على من الدين كذا ، واحتاج الى كذا ، واجر الى كذا ، واقطعني كذا ، فقال معاوية : قد قضيت جميع حوائجك (٧) قال : وصلتك حم (٨) يا اباير المؤمنين ان كنت لأبرنا (٩) بنا وأوصلنا لنا ، حدثني (١٠) احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : حدثني نافع ان ابن عمر أخبره (١١) ان النبي ﷺ دخل الكعبة فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي ﷺ قال : فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل قال : وكان يومئذ شاباً قوياً فلما دخل اتى النبي ﷺ خارجاً قال : فسأل بلالا وكان خلف النبي ﷺ : اين صلى رسول الله ﷺ ؟ فأشار له بلال الى السارية الثانية عند الباب قال : صلى رسول الله ﷺ عن يمينها تقدم عنها شيئاً ، حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال : بلغني ان الفضل

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الاول » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « دلواً » ساقطة  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في حاقه » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا مي  
 خير من أمك » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « الصديق » زائدة  
 (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » (٧) كذا في ج . وفي ا « لحوائجك » وفي ب ، د « حوائجك »  
 (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « برحم » (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا أبر »  
 (١٠) كذا في ا ، ج . . وفي ب ، د « وحدثني » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اخبر » .



ابن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي ﷺ يوماً فقال : لم اره صلى فيها ، فقال ابى : وذلك فيما بلغنى ان النبي ﷺ استعانه لحاجة فجاى وقد صلى ولم يره ، قال عبد المجيد : قال ابى : وذلك انه بعثه فجاى بذنوب من ماء زمزم ليطمس به الصور التى فى الكعبة فصلى خلافه (١) فلذلك لم يره صلى وحدثنى جدى ومحمد بن يحيى ومحمد بن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقها عليه (٢) فذكرت فيها ، قال (٣) عبد الله بن عمر : سألت بلالا ماذا صنع رسول الله ﷺ ؟ قال : جعل عموداً عن يساره ، وعمودين عن يمينه ، وثلاثة اعمدة من وراه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى ، وحدثنى جدى (٤) عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه انه رأى على ابن حسين يصلى فى الكعبة ، وحدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد الزنجى قال : رايت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له : ما اكثر دخولك البيت يا ابا عبد الله ! قال : والله انى لأجد فى نفسى ان اراه مفتوحاً لم لأصلى فيه ، وحدثنى جدى قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن موسى بن عقبة قال : طفت مع سالم بن عبد الله بن عمر خمسة اسبع كلما طفتنا سبعاً دخلنا الكعبة فصاينا فيها ركعتين وحدثنى جدى قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن نافع قال : كان ابن عمر اذا قدم مكة حاجاً او معتمراً فوجد البيت مفتوحاً لم يبدأ بشيء اول من أن يدخله .

حدثنى جدى قال : حدثنا سفيان عن مسعر عن سمالك الخنفي قال : سألت ابن عمر عن الصلاة فى الكعبة فقال : صل فيها فان رسول الله ﷺ صلى فيها وستأتى آخر فينهاك فلا تطعه — يعنى ابن عباس — فأتيت ابن عباس فسألته فقال : ايتم به كله ولا تجعل شيئاً منه خلفك (٥) وستأتى (٦) آخر فى أمرك (٧) به فلا تطعه — يعنى ابن عمر — (٨) ، وحدثنى جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سمالك الخنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : ليس من أمر حجك دخولك البيت قال : وحدثنى جدى قال :

- (١) كذا فى جميع الاصول . ولعل الصحيح « خلفه » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « عليها »  
 (٣) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « فقال » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « قال » زائدة .  
 (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وستأتى آخر فينهاك الخ » ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « وسيا »  
 (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بأمرك » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « يعنى ابن عباس »

سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله ﷺ إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج (١) فلم يدخلها ، قال : وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال أوصاني عبد الكريم بن أبي المخارق أن (٢) لا أخرج من منزلي يوم الجمعة حتى أصلي ركعتين ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل ، وحدثني جدي قال حدثنا سالم بن سالم البلخي قال : حدثنا ابن جريج أن عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل الكعبة وصلى (٣) في جوفها \*

## ما جاء في رقي بلال الكعبة

وأذانه عليها يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن (٤) ابن ابي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقي بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس : يا عباد الله لهذا (٥) العبد الأسود أن يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم أن يسخط (٦) الله عليه هذا الامر يغيره فأنزله الله عز وجل (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى) الآية (٧) وأخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشيائه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله ﷺ بلالا أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤس الجبال وقد فر (٨) وجوههم وتغيبوا خوفاً أن يقتلوا فمنهم من يطلب الامان، ومنهم من قد اومن فلما أذن بلال رفع (٩) صوته كأشد ما يكون قال : فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله تقول جويرية بنت ابي جهل : قد لعمرى رفع لك ذكرك ، أما الصلاة فسنصلي ووالله ما محب من قتل الأحبة ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه ، وقال خالد بن أسيد : الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم ، وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم ، وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثم حج » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وان »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « فصلى » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تنا »

(٥) كذا وردت في جميع الاصول مبتكرة ونظن أنها « ما لهذا » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سخط »

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الآية » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقر »

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ورفم »

وقال الحكم ابن ابى العاصى : هذا والله الحدث الجليل ان يصبح عبد بنى جمح ينهق على بنية (١) ابى طلحة ، وقال سهيل بن عمرو : ان كان هذا سخطا (٢) لله فسيغيره الله ، وقال ابوسفيان بن حرب : اما انا فلا اقول شيئاً لو قلت شيئاً لاخبرته هذه الحصة ، فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال : اما انت يا فلان فقلت : كذا ، واما انت يا فلان فقلت : كذا ، واما انت يا فلان فقلت : كذا ، فقال ابوسفيان : أما انا يا رسول الله فما قلت شيئاً فضحك رسول الله ﷺ ، قال ابوالوليد : وكان بلال (٣) لأيتام من بنى السباق (٤) ابن عبدالدار أوصى به (٥) ابوم الى امية بن خلف الجحى وأمىة الذى (٦) كان يعذبه وكان اسم اخيه كحيل بن رباح \*

## باب ما جاء فى الحبشى الذى يهدم السكعبة

وما جاء (٧) فىمن ارادها بسوء وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاصى السعيدى عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أنه قال : اخرجوا يا أهل مكة قبل احدى الصيادين ؛ قيل : وما الصيادان ؟ قال : ريح (٨) سوداء تحشر الذرة والجمل ، قيل : فما الاخرى ؟ قال : تحبش البحر بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل الخمل حتى يفتها الى السكعبة فيخربونها (٩) والذى نفس عبد الله بيده لانظر الى صفته فى كتاب الله افيجح أصيلع قائماً يهدمها بمسحاته ، قيل له : فالى المنازل يومئذ امثل ؟ قال : الشعف (١٠) — يعنى رؤس الجبال —

وحدثنى جدى عن ابن عيينة عن زياد بن سعد (١١) عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يخرب السكعبة ذو السويقتين من الحبشة

- (١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بنته » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الساق » (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بلالا » (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الذى » ساطة (٥) كذا فى ا ، ج ، د ، هـ « بهم » (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « زنج » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « جاء » ساطة (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الشمفة » (٩) كذا فى ا ، ج ، د ، هـ « فيخربوها » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الشمفة » والشمفة محركة رأس الجبال تجتمع على شمس وشموف وشماف . (١١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « بيد »

**حدثنى جدى قال** : حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاصى انه كان يقول : كأتى به أصيلىع أفيدع قائماً عليها يهدمها بمسحاته ، قال مجاهد : فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التى قال عبد الله بن عمرو فلم اراها .

**وحدثنى جدى قال** : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابى العالية عن على بن ابى طالب (١) أنه قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكأنى انظر اليه حبشياً أصيلىع أصيلىع (٢) قائماً عليها يهدمها (٣) بمسحاته .

**حدثنى (٤) جدى قال** حدثنا ابن عيينة عن امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن (٥) حفصة انها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليؤمن (٦) هذا البيت حبش (٧) حتى اذا كانوا بيبيداء من الارض خسف (٨) بأوسطهم وينادى اولم آخرهم (٩) نخسف (١٠) بهم فلا يبقى (١١) الا الشريد الذى يخبر عنهم ، فقال رجل (١٢) لجدى : اشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ ، قال امية : فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم هم حبش (١٣) **حدثنى (١٤) مهدي بن ابى المهدي قال** : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم قال : (١٥)

حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبه عن ابى امامة بن سهل عن رجل من اصحاب النبى ﷺ انه قال : (١٦) اتركوا الحبشة ما تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة ، وحدثنى جدى قال : حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابى عيسى المدينى قال لما كان

(١) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « على عليه السلام » (٢) كذا فى جميع الاصول . والاصيلىع تصغير اصيلىع وهو الصغير الاذنين (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى فتح البارى « اصيلىع اجمع حبش السابقين قائداً عليها وهى تهدم » (٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وحدثنى » (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « عن جده الخ » ساقطة (٦) كذا فى فتح البارى وج . وفى جميع الاصول « ليؤمن » (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ج « حبش » (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى فتح البارى « بخسف » (٩) كذا فى فتح البارى . وفى جميع الاصول « وآخرهم » (١٠) كذا فى جميع الاصول . وفى فتح البارى « ثم بخسف » (١١) كذا فى فتح البارى . وفى جميع الاصول « فلا يبقى » ساقطة . (١٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الرجل » (١٣) كذا فى ا . وفى ج « حبش » وفى ب « حبش » وفى د « حبش » (١٤) كذا فى ا ، ج . وفى ب ، د « وحدثنى » (١٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ا « قل » ساقطة (١٦) كذا فى جميع الاصول . وفى د « قال قل »

تبع بالدف من جمدان دفت بهم دوابهم وأظلمت (١) عليهم الارض فدعا الاحبار فسألهم فقالوا : هل هممت لهذا البيت بشيء ؟ قال : أردت ان اهدمه ، قالوا : فانوله خيراً ان تكسوه ، وتنحدر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة قال : وانما سمي الدف من اجل ذلك .

وحدثني جدى قال حدثنا : سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله ﷺ قال : يبائع للرجل (٢) بين الركن والمقام وان يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة (٣) العرب و(٤) تآنى الحبش (٥) فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابداً وهم الذين يستخرجون كنزهم (٦) \*

## ما يقال عند النظر الى الكعبة

حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف (٧) عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال : سمعت من (٨) عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقي احد ممن سمعها منه غيرى سمعته يقول حين راي البيت : اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام .

حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال : اخبرني (٩) يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : كان عمر بن الخطاب اذا راي البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ، حدثني (١٠) جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : ترفع الايدي في سبع مواطن ، في بدى الصلاة ، واذا رأيت البيت ، وعلى الصفا والمررة ، وعشية عرفة ويجمع ، وعند الجمرتين ، وعلى الميتم وحدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت عن

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « فأظلمت » (٢) كذا في فتح الباري . وفي ج « تبائع رجلا » وفي جميع الاصول « تبائع رجل » (٣) كذا في فتح الباري . وفي جميع الاصول « الواو » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي فتح الباري « نجى الحبشة » (٥) كذا في جميع الاصول وفتح الباري . وفي ب « كنوزهم » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يعقوب » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخبرني » ساقطة (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وحدثني »

مكحول أنه قال : كان النبي ﷺ إذا رأى البيت رفع يديه فقال : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه وأعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ، ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي ﷺ مكة (١) ابن جريج هو (٢) القائل  
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني غالب بن عبد الله عن سعيد ابن المسيب أنه كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام \*

### ما جاء في أسماء الكعبة وطر سميت الكعبة

ولأن لا يبنى بيت (٣) يشرف عليها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلقة (٤) الكعب قال : وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة فأول من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قریش : ربع حميد بن زهير بيتاً ، أما حياة وأما موتاً وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا (٥) بشر بن السري عن إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن أبي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إنما سميت بكعة لأنه يجتمع فيها الرجال والنساء (٦) ، و(٧) حدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري عن أبي عوادة عن مغيرة عن إبراهيم قال : بكعة موضع البيت ، ومكة القرية ، وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج أنه كان يقول : إنما سميت بكعة لتبائك الناس بأقدامهم قدام الكعبة ويقال : إنما سميت بكعة لأنها تبك اعناق الجبابرة ، حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن شيبه الحنفي عن شيبه بن عثمان أنه كان يشرف فلا يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة إلا أمر بهدمه .

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني موسى بن عبيدة عن محمد بن

(١) كذا في د . وفي جميع الاصول . « مكة » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « هو » ساقطة

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بيتا » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حلقه »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « جميعاً » زائدة

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة

كعب القرظي قال : انما سمي البيت العتيق لانه عتق (١) من الجبابة ، قال عثمان : واخبرني يحيى ابن ابي أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه (٢) من الجبابة ، قال عثمان : وقال مجاهد والسدي : انما سمي البيت العتيق السكبة اعتقها الله من الجبابة فلا يتجبروا فيها (٣) اذا طافوا وكان البيت يدعى « قادساً » ويدعى « ناذراً » ويدعى « القرية القديمة » ويدعى « البيت العتيق » ، قال عثمان : واخبرني النضر بن عربي عن مجاهد قال : البيت العتيق اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي انه له ، ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل ، حدثنا (٤) جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال : من اسماء مكة هي « مكة » وهي « بكة » وهي « أم رحم » وهي « أم القرى » وهي « صلاح » وهي « كوثى » وهي « الباسة » وأول من تقدم في صلاح فاسمع (٥) أهلها (٦) أول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : (٧) اخبرني ابن ابي أنيسة قال : بكة موضع البيت ، ومكة هي (٨) الحرم كله ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب الكلابي في قول الله عز وجل : ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك (٩) قال : وهي السكبة ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث ابن ابي (١٠) سالم عن مجاهد قال : سمعته يقول : بكة البيت وما حواليه مكة (١١) وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف وقال غيره : ان أول بيت وضع للناس أول مسجد بني للناس المؤمنين الذي ببكة وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء لا يضر احد كيف صلى ان مر احد بين يديه ، ومكة الحرم كله والبيت قبلة أهل المسجد ، والمسجد قبلة أهل مكة ، والحرم قبلة الناس كلهم مبارك ، فيه المغفرة ، وتضعيف الاجر في الطواف والصلاة تعدل مائة صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « اقرظي قال قواعتي » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العتيق لاجل الله سبحانه ان الله سبحانه اعتقه » (٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « اعتقها الله من الجبابة وقل اعتقها الله من الجبابة فلا يتجبروا فيها » (٤) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « واخبرني » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مسمع » (٦) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة (٧) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « قال » ساقطة (٨) كذا في ب ، د . وفي ١ ، ج « هي » ساقطة (٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « مبارك » معذوفة (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أنى » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومكة »

عن عثمان بن ساج قال : أخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم قال : بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ، ومكة ذو (١) طوى وهو بطن مكة (٢) الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح وحدثني جدي عن ابن ابي يحيى قال : بلغني أن اسماء مكة « مكة » « وبكة » « وأم رحم » « وأم القرى » « والباسة » « والبيت العتيق » « والحاطمة » تحطم من استخف بها « والباسة » تبسهم (٣) بساً — اى تخرجهم اخراجا اذا غشموا وظلموا —

وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن ماهك قال : كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في ناحية المسجد الحرام اذ نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال : ابيت ذلك ؟ (٤) فقلت : نعم فقال : اذا رأيت بيوتها — يعنى بذلك مكة — قد علت اخشبيها ونجرت بطونها انهاراً ، فقد اذف الأمر ، قال ابو الوليد : قال جدي : لما بنى (٥) العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصيارفة حيال المسجد الحرام أمر قوامه أن لا يرفعوها فيشرفوا (٦) بها على الكعبة ، وأن يجعلوا اعلاها دون الكعبة فتكون دونها اعظماً للكعبة أن تشرف عليها ، قال جدي : فلم تبق بمكة دار لسلطان ولا غيره حول المسجد الحرام (٧) تشرف (٨) على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار فانها على حالها الى اليوم \* (٩)

(١) كذا في ا ، ج ، هـ ، ومعجم البلدان . وفي ب ، د « ذي » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي معجم البلدان « الوادي » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تباسهم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذلك » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان بنى » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يشرفوا » (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحرام » محذوفة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترف » (٩) اورد اصحاب التواريخ والمعجم النوفية اسماء اخرى للكعبة المشرفة تجاوزت الاربعين فمن شاء فليراجع الكتب المذكورة . ونظم اتقاضي ابوالبقاء ابن الضياء الخنفي سبعة ابيات جمع فيها من اسماء مكة نحو الثلاثين اسما نقها ابن ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف وهي :

لمكة اسماء ثلاثون عدت	ومن بعد ذلك اثنتان منها اسم بكة
صلاح وكوفي والحرام وقادس	وحاطمة البلد العريش بقريه
ومعظشة أم القرى رحم ناسة	ونساسة رأس بنتسج لهزمة
مقدسة والقادسة ناشة	ورأس وناج أم ككوفى ككرة
سبوحة عرش أم رحن عرشنا	كذا حرم البلد الامين كبلدة
كذلك اسمها البلد الحرام لامنها	وبالمسجد الاسنى الحرام سمعت
وما كتيرة الاسماء الا لفضلها	جباها به الرحمن من أجل كعبة



## ما جاء في قول الله عز وجل

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال : اما (١) مثابة للناس فان الناس لا يقضون منه وطراً يشوبون اليه كل عام ، وأما امناً (٢) فان الله عز وجل جعله امناً من دخله كان آمناً ومن احدث حدثاً في بلد غيره ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله (٣) ولسكن (٤) اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكتنوه ، ولا يكسوه ، (٥) ولا يؤوه ، (٦) ولا يبائعوه ولا يطعموه ، ولا يستقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ، ومن احدث فيه (٧) حدثاً اخذ بمحدثه \*

## ما جاء في (٨) قول الله سبحانه

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : (٩) اخبرني ابن جريج قال : ترك النبي ﷺ القلائد حين جاء الاسلام ، قال عثمان : واخبرني النضر بن عربي عن عكرمة قال : قياماً للناس نظاماً لهم والشهر الحرام والهدى والقلائد قال : كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل من ذلك شيئاً عجبت له العقوبة على احلاله ، قال عثمان : اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال : قياماً للناس امناً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ، كل هذا كان امناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا ، قال عثمان : قال الضحاك : قياماً للناس قياماً لدينهم ومعالم حجهم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلائد حياة لهم في دينهم ومعاشهم لا يستحلوا ذلك وان يامنوا في ذلك ، قال عثمان : وقال السدي : قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجهم (١٠) والشهر الحرام للهدى والقلائد لا يستحلون (١١) فيه .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( انا ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مثابة للناس الخ » ساقطة  
 (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « دخل » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكذا »  
 (٥) كذا في د . وفي جميع الاصول « ولا يكسوه » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا يؤوه »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيه » ساقطة (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ما جاء في » ساقطة  
 (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحجهم »  
 (١١) كذا في ب ، وهامش د . وفي جميع الاصول « يستحلون »

## ما جاء في تطهير ابراهيم واسماعيل البيت للطائفين والقائمين والركع السجود وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال: قال عطاء: عن عبيد بن عمير الليثي قال: طهرا بيتي من الآفات والريب قال ابن جريج: الآفات الشرور والريب، قال عثمان: واخبرني محمد بن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عليه السلام اذ بني البيت (١) ان طهره من الاوثان فلا ينصب حوله وثن واما الطائفون فمن اعتر (٢) به من بلد غيره واما العاكفون والقائمون فاهل (٣) البلد والركع السجود (٤) فاهل الصلاة قال السدي: طهرا بيتي يعني امنا بيتي (٥) قال عثمان: اخبرني ابن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم بعمارة البيت الحرام (٦) ورفع قواعده وتطهيره (٧) للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود (٨) وهو يومئذ بالبيت المقدس من ايليا واسحاق فيما (٩) يذكرون يومئذ وصيف خرج ابراهيم حتى قدم مكة واسماعيل قد نكح النساء وحدثني جدي عن ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى: سواء العا كفف فيه والباد (١٠) قال: العاكف فيه اهل مكة، والبادى الغرباء سواء هم في حرمة

## ما جاء في أول من (١١) استصبح حول الكعبة

وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال الحرم

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنا اسحاق بن نافع يقال له الجارف — وليس هو الخزازي الذي حدث عنه ابو الوليد (١٢) — عن ابن (١٣) بزيع (١٤) ابن شموئيل (١٥) قال: سمعت مسلم بن خالد

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «الكعبة» (٢) كذا في ب. وفي ا، ج «اعتز» وفي د «اعتز»  
 (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «هل» (٤) كذا في د. وفي جميع الاصول «والسجود»  
 (٥) كذا في ا، ج. وفي ب «يمي» ساقطة وفي د «بيتي أمنا يعني بيتي» (٦) كذا في ب، د. وفي ا، ج «الحرام» محذوفة (٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب «وتطهير» (٨) كذا في ب، د. وفي ا، ج «والسجود»  
 (٩) كذا في جميع الاصول. وفي ب «مما» (١٠) كذا في جميع الاصول. وفي ا «والبادى»  
 (١١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «ما» (١٢) كذا في جميع الاصول. ونسقت أنها زيادة من النسخ  
 (١٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «ابن» ساقطة (١٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب «بزيع»  
 (١٥) كذا في جميع الاصول. وفي ا «شمول»

الزنجي يقول : بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام عقبه بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام الا شيء يسير فكان يضع على حرف داره ، وجدر داره وجدر المسجد واحداً ، مصباحاً كبيراً يستصبح فيه فيضيء له وجه الكعبة والمقام واعلا المسجد ، قال : واول من اجري للمسجد بيتاً وقناديل (١) معاوية بن ابي سفيان رحمة الله عليه ، حدثني جدي قال : وحدثني عبد الرحمن بن ابي الحسن ابن القاسم بن عقبه بن الازرق عن ابيه قال : اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدي (٢) عقبه بن الازرق بن عمرو الغساني كان يضع على حرف داره مصباحاً عظيماً فيضيء لاهل الطواف وأهل (٣) المسجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدراته جدرات (٤) دور الناس قال : فلم يزل يضع ذلك المصباح (٥) على حرف داره حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك بن مروان فمنعنا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه ، قال : فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع ، دخل بعضها حين وسع ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الأول ، حدثني (٦) جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يقول : كان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس ليلة هلال الحرم يوقدون (٧) النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرقة ، قال ابو الوليد : فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الأسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومائتين وضع عموداً طويلاً مقابله بجذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود جعل عمودين طويلين احدهما بجذاء الركن اليماني والآخر بجذاء الركن الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله أمر بعمد من شبه (٨) طوال عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لأهل الطواف وأمر بثمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه (٩) اثنتان

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «تناديلاً» (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب «حدثني» ذكر الناسي عن الناكهي رواية عن علي ابن ابي طالب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنها اول من سرح المسجد وذلك في عام ١٧  
 (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول «واعلى» (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «جدرات» ساقطة  
 (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «المصباح» ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «وحدثني»  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ويوقدون» (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب «شنة»  
 (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «وجه»

وحدثني جدي قال : أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب ، قال ابو الوليد : قال جدي : أول من انقب النفاطات بين الصفا والمروة في ليالى الحج ، بين المأزمين — مأزعى عرفة — أمير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله طاهر ابن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومائتين (١) فخرى ذلك الى اليوم ، قال الخزاعي : اخبرني ابو عمران موسى بن منوية قال : اخبرني الثقة أن هذه العمدة الصفر كانت في قصر بابك الخرمي بناحية ارمينية كانت (٢) في صحن داره يستصبح فيها فلما خنله الله وقتل بابك وأتى برأسه الى سامرا وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقاً عظيماً من المسلمين وأراح الله منه هدمت داره وأخذت هذه الاعمدة التي حول البيت الحرام في الصف (٣) الاول ، ومنها في دار الخلافة أربعة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة مائتين ونيّف وثلاثين فهذا (٤) خبر الاعمدة الصفر التي حول الكعبة وهي عشرة (٥) اساطين وكانت اربع (٦) عشرة اسطوانة فابعد (٧) في دار الخلافة بسامرا \*

## ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة

حتى صار الى ما هو عليه اليوم (٨) من خارج وداخل

قال ابو الوليد : كان ابراهيم خليل الرحمن بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها في السماء تسعة (٩) اذرع وطولها في الارض ثلاثين ذراعاً وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعاً وكان غير مسقف في عهد ابراهيم ثم بنتها قريش في الجاهلية والنبي ﷺ يومئذ غلام فزادت في طولها في السماء تسعة اذرع اخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعاً وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض ستة اذرع وشبراً فتركوها (١٠) في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم وجعلوا ربضاً (١١) في بطن الكعبة وبنوا

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وماني سنة » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « كان »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « النصف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهذا »

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عشر » (٦) كذا في ا . وفي جميع الاصول « اربعة »

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربعة » وقد زاد الخلفاء والملوك في ازمة مختلفة اعمدة الحرم والقناديل فكان عدد القناديل التي تخرج في الحرم وعلى ابواب المسجد والمنبر ما يقرب من الف وخمسمائة واستمر شعلها بالزيت الى عام ١٣٣٩ حيث استبدت بالكهرباء . (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الان »

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تسع » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تركوها »

(١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ربصا » وفي د « ربصا » .

عليه حين قصرت بهم النقطة وحجروا الحجر على بنية البيت لان (١) يطوف الطائف من ورائه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبدالله بن الزبير فهدم الكعبة وردھا الى قواعد ابراهيم وزاد في طولھا في السماء تسعة اذرع اخرى على بناء قریش فصارت في السماء سبعة وعشرين ذراعا وأوطأ بابھا بالارض وفتح في ظهرھا بابا آخر مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان يأمره ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردھا الى قواعد قریش التي استقصرت في (٢) بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتھا وسد بابھا الذي في ظهرھا ورفع بابھا هذا الذي في وجهھا والذي هي عليه اليوم من الذرع \*

## باب ذرع البيت من خارج

طولھا في السماء سبعة وعشرون (٣) ذراعا ، وذرع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة وعشرون (٤) ذراعا ، وذرع دبرھا (٥) من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة وعشرون (٦) ذراعا ، وذرع شقھا (٧) اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا ، وذرع شقھا الذي فيه (٨) الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد وعشرون ذراعا ، وذرع جميع الكعبة مكسرا اربعمائة ذراعا وثمانية عشر ذراعا ، وذرع نفذ جدار الكعبة ذراعات والذراع اربعة وعشرون اصبعاً ، والكعبة لما سقفتان احدهما فوق الآخر \*

## ذرع الكعبة من داخلها

قال ابوالوليد : ذرع طول الكعبة في السماء من داخلها الى السقف الاسفل مما يلي باب الكعبة ثمانية عشر ذراعا (٩) ونصف وطول الكعبة في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وفي سقف (١٠) الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير أتى به من اليمن من

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لان لا يطوف » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من »  
 (٣) كذا في ا . وفي ب « سبع وعشرين » وفي ج ، د « سبعة وعشرين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د  
 « خمس وعشرون » (٥) كذا في ا . وفي ج « دورھا » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وذرع دبرھا  
 من الخ » - ائدة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مقها » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في »  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمان عشرة » (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « سقفي »

صنعاء يقال له البلق وبين السقفين فرجة ، وذرع التحجير الذي فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان ونصف وذرع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع ، وفي التحجير ملين مربع من ساج في جدرات سطح الكعبة كما يدور ، وفيه (١) حلق حديد تشد فيها ثياب الكعبة ، وكانت أرض سطح الكعبة بالفسيفساء ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعته (٢) الحجية بعد سنة المائتين وشيدوه بالمرمر (٣) المطبوخ والجص شيد به تشييداً وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلي (٤) الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع ، وسعته ثمانية (٥) اصابع في ارتفاع مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع وسبعة عشر اصبعاً ، وذرع داخل الكعبة من وجهها من (٦) الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر (٧) ذراعاً وعشر اصابع ، وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو الشق الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر (٨) اصبعاً ، وذرع ما بين الركن الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع ، وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة (٩) عشر ذراعاً وستة اصابع ، وفي الكعبة ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسى في السماء ذراع ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية (١٠) اصابع في مثلها والكراسي ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسي رخام احمر بقدر سعة الكراسي وطول الرخام في السماء سبعة اصابع (١١) وعلى الكراسي اساطين متفرقة ملبسة ، الاسطوانة الاولى التي على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب وفضة وبقيتها مموهة (١٢) وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وهي الوسطى من الاساطين ملبسة صفائح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثالثة وهي التي تلي الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب وبقيتها مموهة (١٣) وذرع غلظها ذراعان

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » - اقامة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فقلعته »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالندر » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تلى »  
 (٥) وردت في جميع الاصول « ثنائي » وهو خدأ (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تسع عشرة » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمانى عشرة »  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د « ست » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمانى »  
 (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع » (١٢ ، ١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مموه »

ونصف وفوق الاساطين كرامى ساج مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكرامى ثلاث (١) جوايز ساج اطرافها على الجدر الذى فيه باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدر الذى يستقبل باب الكعبة وهو دبرها والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف (٢) وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدرور تحت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف وتحت الافريز طوق من فيفسا \*

### ذرع ما بين الاساطين

وذرع ما بين الجدر الذى يلى (٣) الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة (٤) اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة (٥) اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة (٦) اذرع ونصف (٧) وذرع ما بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذى يلى الحجر ذراعان وثمانية (٨) أصابع وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معالقا والمعاليق في ثلثي الاساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدر الذى بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة (٩) الاولى احد عشر معالقا ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان (١٠) وبقيتها مموهة ، ثم أمرت السيدة أم أمير المؤمنين في سنة عشر وثلاثمائة (١١) غلامها لؤلؤ بان يلبسها كلها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلاثين ومايتين \*

### صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة

قال ابو الوليد : وفي سقف الكعبة اربع روازن منها روزنة حيال الركن الغربى والثانية حيال الركن اليماني (١٢) والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطى وهي التي تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والروازن مربعة في اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن الكعبة

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثلثة » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والرحف »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « تلى » وفي د « بين » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « د » اربع  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج « وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الخ » ساقطة  
 (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمانى » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاسطوانة »  
 (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمان » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وتلانا » سنة  
 (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمان » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وتلانا » سنة  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الثاني »

## صفة الجزعة وذرعتها

قال ابو الوليد : وفي الجدر الذي مقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سوداء مخططة ببياض وذرع سعتها اثنا (١) عشر اصبعاً في مثلها وهي مدورة وحوها طوق ذهب عرضه ثلاث اصابع وهي تستقبل من دخل من (٢) باب الكعبة وارتفاعها من بطن (٣) الكعبة ستة اذرع ونصف يقال : ان النبي ﷺ صلى مقابل موضعها جعلها (٤) حيال حاجبه الايمن ، قال ابو الوليد : وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك \*

## صفة الدرجة

وفي الكعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها الى سطح الكعبة وهي مربعة مع جدرى الكعبة في زاوية الركن (٥) الشامي منها داخل في الكعبة من جدرها الذي فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع الجدر الاخر الذي يلي الحجر ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع عرض ذراع ونصف وبابها ساج فرد أعسر وهو في حد جدر الكعبة وكان ساجه باديا ليس عليه ذهب ولا فضة حتى امر به أمير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح من فضة وجعل له غلق من فضة في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب قفل من حديد في الملبن الذي يلي جدار الكعبة وباب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعاً وعدد اضفارها (٦) ثمانية واربعون ضفراً (٧) وفيها ثمان (٨) مستراحات وعرض الدرجة ذراع وأربعة (٩) اصابع وفي الدرجة ثمانى كواء داخلية في الكعبة منها اربع حيال الباب وأربع حيال الاسطوانة التي تلي الجدر الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف وتعرض ذلك الباب ذراعان \*

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د « انني » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقدة  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بطن » ساقطة (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جملة »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « ركن » وفي د « ركن » (٦) كذا في ا ، ب . وفي ج « اصنارها » وفي د « اظنارها »  
 (٧) كذا في ا ، ب . وفي ج « صفرأ » وفي د « ظنراً » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ثمانية »  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربعم »



## صفة الأزار (١) الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبة

و بطن الكعبة موزرة مدارة من داخلها برخام ابيض وأحمر وأخضر وألواح ملبسة ذهباً وفضة  
 وهما ازاران ازار اسفل (٢) فيه ثمانية وثلاثون لوحاً طول كل لوح ذراعان وثمانية (٣) اصابع من ذلك  
 الألواح البيض احد وعشرون (٤) لوحاً منها في الجدر الذي (٥) بين الركن الغربي والركن اليماني  
 سبعة ألواح ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود ستة ألواح ، ومنها في الملتزم لوحان  
 ومنها في الجدر الذي فيه باب (٦) الكعبة ثلاثة ألواح ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة ألواح  
 وعدد الألواح الخضراء تسعة عشر لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني اربعة ، ومنها  
 في الجدر الذي بين الركن اليماني والحجر الاسود اربعة ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ، ومنها  
 في الملتزم لوحان ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة (٧) \*

## صفة الأزار (٨) الأعلى

قال ابو الوليد : و (٩) في الأزار الأعلى الثاني اثنان وأربعون لوحاً طول كل لوح اربعة اذرع وأربع  
 اصابع ، الألواح البيض من ذلك عشرون لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود  
 خمسة ، ومنها لوح في الملتزم ، ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر  
 تسعة ، ومن الألواح الحمراء تسعة منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلاثة ، ومنها في  
 الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ، ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان ، ومنها في  
 الجدر الذي يلي الحجر لوحان ، ومن الألواح الخضراء ستة منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن  
 اليماني لوحان ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ، ومنها في الجدر الذي يلي

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الأزار » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اسفل » ساقطة  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اثنى » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « احد وعشرين »  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجدر الغربي » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد الألواح الخضراء الخ » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ج  
 « الأزار » (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الواو » ساقطة

الحجر (١) لوحان ، ومن اللوح الملبسة الذهب والفضة التي في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة (٢) اذرع وأربعة (٣) اسابع وعرض كل لوح منها ذراع وأربعة (٤) أصابع منها (٥) لوح في طرف زاوية الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي (٦) ولوح في زاوية الركن الغربي وهو مما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح وهو مما يلي الركن اليماني، وفي الملتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك اذا دخلت الكعبة لوح (٧) \*

### صفة المسامير التي في بطن الكعبة

قال ابو الوليد : وفي اللوح من المسامير ستة عشر مساراً منها في اللوح التي تلي الملتزم ثلاثة ، وفي اللوح التي بين الركن اليماني والركن الاسود وهي التي تلي الركن اليماني ثلاثة ، ومنها مسار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف ، وفي بقية اللوح مسار او مساران ، والمسامير مفضضة مقبوة منقوشة تدوير كل مسار سبع اصابع ، والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف (٨) وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار (٩) في جوانب البيت كله وفي نقشه حبل غير منقوش بنذهب (١٠) وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير كما يدور البيت منقوش عليه بماء الذهب من تحت الافريز الذي تحت السقف ، والافريز من فسيفسا منقوش واصل بالسقف \*

### صفة فرش أرض البيت بالرخام

قال ابو الوليد : وأرض الكعبة مفروشة برخام ابيض واحمر وأخضر عدد (١١) الرخام ستة وثلاثون رخامة ، منها اربع (١٢) خضر بين الاساطين وبين جدرى الكعبة عرض كل رخامة ذراع

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن اللوح الحضر ستة منها الخ » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربع » (٣ ، ٤) وردت في جميع الاصول « اربع » وهو خطأ (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ومنها » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اليماني » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واحد » زائدة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وفي بقية اللوح مسار الخ » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مذاب » (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مذهب » (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد » (١٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اربعة »

واربع اصابع وعرضهن من (١) عرض (٢) كراسي الاساطين ومن الجدر الذي فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذي بين الاساطين ست عشرة (٣) رخامة منهاست (٤) بيض وسبع حمر علوطن سبعة (٥) اذرع وخمسة عشر اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها اثنتان بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها (٦) اربعة اذرع ونصف ، وست عشرة (٧) رخامة ثمان بيض وثمان حمر طول كل رخامة سبعة (٨) اذرع (٩) وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذي بين الاساطين والجدرين واطرافهن في الجدر (١٠) الذي يستقبل باب الكعبة منها رخامة بيضاء عرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبي ﷺ صلى في موضعها وهي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في الاسطوانة الاولى من حيال باب الكعبة ، وعند عتبة باب الكعبة رخامتان خضراء وحمراء مفروشتان \*

## في ذكر ما غير من فرش ارض الكعبة

قال ابو الوليد : وذلك الى آخر شهر سنة اربعين ومائتين ومحمد المنتصر (١١) بالله ولى عهد المسلمين يومئذ بلى أمر مكة والحجاز وغيرها فكتب والى مكة اليه انى دخلت الكعبة فرأيت الرخام المفروش به ارضها قد تكسرو صار (١٢) قطعاً صغاراً ورأيت ما على جدرانها (١٣) من الرخام قد تزايل تهندهم ووها عن مواضعه (١٤) واحضرت من فقهاء اهل مكة وصلحائهم جماعة وشاورتهم في ذلك فاجمع ظنهم (١٥) بان ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد اقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مع » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كراسي مع عرض »

(٣) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « ستة عشر » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ستة »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « منها » ساقطة

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ستة عشر » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع »

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ونصف وست عشر الخ » ساقطة (١٠) كذا في د . وفي ا ، ج « الجدر »

وفي ب « الجدر » (١١) في جميع الاصول « المنتصر » وهو تحريف (١٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د

« و صار » ساقطة (١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « جدرانها » وفي د « جدرانها » (١٤) كذا في ب ، د .

وفي ا ، ج « مواضعها » (١٥) كذا في ا . وفي ب ، د « فاجتمع ظنهم » وفي ج « فاجمع كلهم »

وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوثق لها (١) فانهيبت ذلك الى امير المؤمنين (٢) ليرى رايه الميمون فيه ويأمر في ذلك بما يوقسه الله عز وجل ويسدده له (٣) وكان فرش ارض الكعبة قد انثلم (٤) منه شيء كثير شائن (٥) وكتب (٦) صاحب البريد الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وتواترت (٧) كتبهما به وتماليا في ذلك، وذكرنا في بعض كتبهما ان امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكة ومنى في هذا العام فهدمت منازل (٨) كثيرة وان السيل حمل في مسجد رسول الله ﷺ وابراهيم نبي الله ﷺ المعروف بمسجد الخيف فهدم سقوفه وعامة جدراته (٩) وذهب بما فيه من الخصباء فاعراه وهدم من دار الامارة بمنى وما فيها من الحجر جدرات وعدة ابيات وهدم العقبة المعروفة بجمرة العقبة وبركة الياقوتة (١٠) وبرك المأزمين (١١) والخياض المتصلة بها وبركة العيرة (١٢) وان العمل في ذلك ان لم يتدارك ويبادر باصلاحه كان على سيل زيادة (١٣) وهو عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة، ورفع جماعة من الحجة الى امير المؤمنين المتوكل على الله رفته (١٤) ذكروا فيها ان ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم يزل على ما هو عليه وان ذلك لكثرة وطىء (١٥) من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والجوارين (١٦) واهل مكة وانه لا يرزاها ولا يضرها وانه ليس في جدرانها من الرخام المترايل (١٧) ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف بسببه (١٨) وهن (١٩) ولا غيره وان زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها

- (١) وردت في جميع الاصول « ووافق » وفي « ووافق بها » ولا معنى لذلك وقد وردت في عبارات التاليف « ووافق لها فوضعتها هنا لاستقامة المعنى (٢) كذا في جميع الاصول . وفي « الى الامير » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي « له » ساقطة (٤) كذا في ا ج . وفي ب « بتلم » وفي « تلم » (٥) كذا في د . وفي ا ج « شئين » وفي ب « ساسن » (٦) كذا في ب د . وفي ا ج « فكتب » (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وواتر » (٨) كذا في ا ج . وفي ب د « منازل » وكلاهما صحيح (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سقرها وعامة جدرانها » (١٠) بركة الياقوتة : في معنى وقد ورد ذكرها في فصل البرك (١١) هما مأزما معنى (١٢) كذا في ا ج د . وفي ب « العيرة » وفي ج « العيرة » . والعيرة : موضع بابطخ مكة بجانب سيل الست . (١٣) كذا وردت في جميع الاصول . والعبرة هنا مشوشة (١٤) كذا في ج . وفي جميع الاصول « رفته » (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطىء » ساقطة (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « والجوارين » (١٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المترايل » (١٨) كذا في ب د . وفي ا ج « من سببه » (١٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهنا »

ملبس ذهباً وزاويتين فضة وأن (١) ذلك لو كان ذهباً كله كان احسن وأزين وان قطعة فضة مركبة على بعض جذرات السكبة شبه المنطقة فوق الازار الثاني من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب (٢) في زيق في الوسط فيه الجزعة التي تستقبل من توخي مصلى رسول الله ﷺ وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سالم بن الجراح ايام عمل الذهب على باب السكبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف عن عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار السكبة في (٣) تربيعها كان ابهى واحسن وان الرسمى المنصوب المقعد فيه مقام ابراهيم عليه السلام ملبس صفائح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة كان اشبه به واحسن (٤) واوثق (٥) له فأمر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل ذلك اجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له : اسحاق بن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من الصناع من تخيرهم اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخاميين وغيرهم من الصناع نيفاً وثلاثين رجلاً ومن الرخام الالواح الشخان (٦) ليشق كل لوح منها بمكة لوحين مائة لوح ووجه معه بذهب وفضة وآلات لشق الرخام ولعمل الذهب (٧) والفضة ، ورفع (٨) الحجة ايضاً (٩) رقعة (١٠) الى امير المؤمنين يذكرون له ان العامل بمكة ان تسلط (١١) على امر السكبة او كانت له مع اسحاق بن سلمة في ذلك يد لم يؤمن ان يعمد الى ما كان صحيحاً او يتعلل فيه فيخر به او يهدمه ويحدث في ذلك اشياء لا تؤمن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم لا يأمنون ذلك منه ، فأمر أمير المؤمنين بكتاب الى العامل بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتبها به أن امير المؤمنين قد أمر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الأعمال ورد الأمر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى ، فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ بمن معه من الصناع والذهب والفضة والرخام والآلات مكة لليلة بقيت من

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي « فان » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الذهب »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وأحسن » ساقطة  
 (٥) كذا في ج . وفي جميع الاصول « واوثق » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواح شخان »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الذهب » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقع »  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ايضاً » ساقطة (١٠) كذا في د . وفي جميع الاصول « رقعة » ساقطة  
 (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « له سلط » وفي د « ان يسلم »

رجب سنة احدى وأربعين ومائتين ومعه كتاب منشور مختم في اسفله بخاتم أمير المؤمنين الى العامل بمكة وغيره من العمال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانفته (١) على ما يحتاج اليه من ترويح هذه الاعمال وأن لا تجملوا على انفسهم في مخالفة ما أمروا به من ذلك سبيلاً ، فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد قدومه مكة بايام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجبة وناس من أهل مكة من صلحائهم من القرشيين وجماعة من الصناع الذين قدم بهم معه وأحضر منجنيقاً طويل الصقته الى جانب الجدر (٢) الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وسابورة (٣) فأرسل الخيط من أعلى المنجنيق وهو قائم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدرانها الاربعة فوجدها كأصح ما يكون من البناء وأحكامه (٤) فسأل الحجبة هل يجوز التكبير داخل الكعبة فقالوا : نعم فكبر وكبر من حضره داخل الكعبة وكبر الناس ممن (٥) في الطواف وغيرهم من خارجها وخر من في (٦) داخل الكعبة جميعاً سجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين بابي الكعبة فاشرف على الناس وقال : يا أيها الناس احمدا الله تعالى على عمارة بيته فانما لم نجد فيه من الحدث مما كتب به الى امير المؤمنين شيئاً بل وجدنا الكعبة وجدرانها واحكام بنائها واتقانها على اتقن ما يكون ، وابتدأ اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة بخالصة (٧) في دار الخزانة (٨) عند الخياطين (٩) وصار الى منى فامر بعمل ضفيرة تتخذ ليرد سيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك ضفيرة عريضة مرتفعة السمك وأحكامها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما ينحدر (١٠) من السيل يتسرب في اصل الضفيرة من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم بمنى ولا يدخل المسجد ولا (١١) دار الامارة منه شيء وصار ما بين الضفيرة (١٢) والمسجد وهو عن يسار الامام رقفاً (١٣) للمسجد وزيادة في سعته ثم هدم المسجد

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ومكاهمه » وفي د « ومكائنته » . (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الجدار »  
 (٣) كذا في ج . وفي جميع الاصول « سابورة » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاعلمه »  
 (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « من » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة  
 (٧) كذا في ا ، د . وفي ب « خارجاً » وفي ج « خالصة » (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « خزانة »  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الخياطين » وكلاهما ترتيب من الاخر (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وصار ما يتحلل » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا » ساقطة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الضفيرة »  
 (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقفا »

وما كان من دار الامارة مستهد ما وأعاد بناءه ورم ما كان مستهداً وأحكم العقبة وجدرانها وأصلح الطريق التي سلكها رسول الله ﷺ من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب الذي يقال له: شعب الانصار (١) الذي اخذ فيه رسول الله ﷺ البيعة على الانصار وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست فكانت الجرة زايلة عن موضعها ازالها جهال الناس برهيم الحصى وغفل عنها حتى ازيجت عن موضعها (٢) شيئاً يسيراً منها من (٣) فوقها فردها الى موضعها (٤) الذي لم تنزل عليه وبنى من ورائها جداراً اعلاه عليها ومسجداً متصلاً بذلك الجدار (٥) لان لا يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله ﷺ واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه واتخذ له قبة من خشب الساج مقبوة الرأس بضباب (٦) لها من حديد ملبسة الداخل بالأدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد امر بكتاب يقرأ لأمر المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كتابه قائماً على الصندوق فقرأ (٧) الكتاب فاعظم ذلك (٨) المسلمون اعظاماً شديداً وانكروه اشد النكرة وخاف الحجة ان يعود لئلا يرفعوا في ذلك رقعة (٩) الى امير المؤمنين فأمره (١٠) امير المؤمنين ان يتخذ كرسيّاً يقرأ عليه الكتاب وأن ينزه المقام عن ذلك ويعظم وعمل اسحاق الذهب على زاويتي السكبة من داخلها مكان ما كانت هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال واحد منقوشة مؤلفة نائمة وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار السكبة في تربيعها كلها منقوشة مؤلفة جليدة نائمة (١٢) يكون عرض المنطقة ثلثي ذراع وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة

- (١) شعب الانصار او البيعة : هو بين الحصب ومنى (٢) كذا في ا ، ب . وفي ج « فوضعها » وفي د « مواضعها »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن » (٤) كذا في ا ، ب . وفي ب ، د « مواضعها »  
 (٥) كذا في ا ، ب . وفي ب ، د « الجدر » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نصار »  
 (٧) كذا في ا ، ب . وفي ب ، د « يقرأ » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي د « ذ »  
 (٩) كذا في ج . وفي جميع الاصول « رفته » (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فامر »  
 (١١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ان » سابقة (١٢) كذا في ا . وفي ب « نائمة » وفي ج « نائمة » وفي د « نائمة »

التي تقابل من دخل من باب الكعبة فوق الطوق الذهب القديم الذي كان مركباً حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكبره ان يقلع ذلك الطوق الاول لسبب تكسر خفي في الجزعة فتركه على حاله لان لا يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المترايل من جدران الكعبة وكان يسيراً رخامين او ثلاثاً واعاد نصبه كماها بخص صنعاوى كان كتب فيه الى عامل صنعاء فحمل اليه منه حص مطبوخ صحيح غير مدقوق اثنا عشر حملاً فدقه ونخله وخاطه بماء زمزم ونصب به هذا الرخام وفي اعلى هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فألبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً (١) من الذهب الذي يتخذ للسقوف (٢) فصار كأنه سبيكة مضروبة عليه الى موضع الفسيفسا الذي تحت سقف الكعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد (٣) وحمض الانرج وتفض ما كلف من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذي دون السقف فوق الفسيفساء ثم البسها (٤) ثياب قباطى اخرجها اليه الحجابة مما عندهم في خزانة الكعبة والبس تلك الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفة بالاصباغ ، وكانت عتبة باب الكعبة (٥) السفلى قطعتين من خشب الساج قد رثنا ونخرتاً من طول الزمان عليهما فأخرجها وصير مكانها قطعة من خشب الساج (٦) والبسها صفايح فضة من الفضة التي كانت في الزاويتين التي صير مكانها ذهباً ولم يقلع في ذلك باباً (٧) الكعبة وحرطاً فأزىلاً شيئاً يسيراً (٨) وها قائمان منصوبان وكان في الجدر الذي في ظهر الباب يمنة من دخل الكعبة رزة وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب لان لا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة مضروبة وكان الرخام الذي قدم به معه اسحاق رخاماً (٩) يسمى المسير غير مشا كل لما كان على جدران الكعبة من الرخام فشقته وسواه وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق التي يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدر (١٠) المسجد الذي بين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « دقيقاً » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « السقوف »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بالورد » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « البسه »

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والبس تلك الخ » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب

« ندرتاً الخ » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « باب » (٨) كذا في ا . وفي ب « فزىلاً يسيراً »

وفي ج « وطوىلاً يسيراً » وفي د « فزىلاً شيئاً » (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رخام »

(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدار »



باب الصفا وبين باب السمايين واسم ذلك الرخام البذنجنا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدران المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونفضها (١) من الغبار وغسلها وجلاها ولبس عمدتها الحديد المعترضة (٢) بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على التساليف ، وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال التي بمني يوم النصف من شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين واحضر الحجة في ذلك اليوم اجزاء القرآن وهم جماعة فنفرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القرآن واحضروا ماء ورد ومسكا وعوداً وسكا مسحوا فطيلوا به جدران الكعبة وارضها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة فدعوا ودعا من حضر الطواف وضجوا بالنصرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا لأمير المؤمنين ولولادة عهود المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان يومهم ذلك يوماً شريفاً حسناً ، قال ابو الوليد : وأخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والطورق الذي حول الجرعة نحو من ثمانية آلاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على عتبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسي المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وسقفها نحو من مائتي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل وخالط (٣) اسحاق بن سلمة ما بقى قبله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة حقايق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه تراب مما قشر من جدران الكعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجة لما عسى ان يحتاجوا اليه لها وانصرف بعد فراغه من الحج في آخر (٤) سنة اثنتين واربعين ومائتين \*

### صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشرة اصابع وعرض ما بين جداريه (٥) ثلاثة اذرع وثمانى عشرة اصبعاً والجدران وعتبة الباب العليا ونجاف الباب ملبس صفايح ذهب منقوش

(١) كذا في ب ، د . وفي ا « نفضها » وفي ج « نفضها » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المرعنة »

(٣) كذا في ج . وفي ا « وخلق » وفي ب ، د « خلف » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « آخر » ساقطة

(٥) كذا في ا . وفي ب « حدابه » وفي ج « جدراته » وفي د « حداته »

وفي جدار (١) عضادتي الباب اربع عشرة حلقة من حديد مموهة بالفضة متفرقة في كل جدار سبع حلق يشد بها جوف الباب من استار الكعبة ، وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسباراً ، منها اربعة على الباب ، واربعة عشر في وجه العتبة ، والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير حول كل مسبار سبع اصابع ، واملين باب الكعبة الذي يطاءً عليه (٢) من دخلها داخل في الجدر عشر اصابع ، والملمين ساج ملبس صفائح ذهب ، وعرض وجه الملمين عشر اصابع ، وعرض وجهه (٣) الآخر اربع اصابع وفي الملمين من المسامير ستة واربعون مسباراً ، منها سبعة في اعلا الملمين وهي تلى العتبة ، وفي الجانب الايمن تسعة عشر مسباراً ، وفي الجانب الايسر عشرون مسباراً ، والمسامير مقبوة ملبسة ذهباً (٤) منقوشة تدوير حول كل مسبار منها سبع اصابع ، وذراع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع وها مصران عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشرة اصبعاً وعود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع فاذا غلقا فعرضها ثلاثة اذرع ونصف ، وفي كل مصراع ست عوارض ، والعوارض من (٥) ساسم (٦) وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وأم الغلق ملبسة فضة وطول الغلق اربع عشرة اصبعاً وفي المصراع الايسر (٧) حلقة فضة يكون فيها غلق الباب اذا غلق وفي الباب الايسر سكرة ووجه الباب ملبس صفائح ذهب منقوشة و صفائح ساذج (٨) مابين المسامير التي في العوارض صفائح مربعة منقوشة في كل مصراع خمس صفائح ، وتدوير حول الصفائح الساذج (٩) صفائح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه مربعان ، وعلى الانف كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله ، وعدد المسامير مائتا مسبار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون مسباراً (١٠) في كل عارضة ستة مسامير ، وفي كل مصراع عشرة مسامير ، وبين كل عارضتين مساران في طرفي الباب

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « جدران » وفي د « جدات » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عليها »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وجه » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الذهب »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج « مسلم »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « غلق رومي الخ » ساقطة (٨) كذا في تصحيحات الطبعة الاوردية .  
 وفي جميع الاصول « ساذج » (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ساذج » (١٠) كذا في جميع الاصول .  
 وفي ب « مسباراً صغاراً ومنها في كل » .

ومنها حول خرتة الباب التي يدخل فيها (١) الرومي اثنا عشر مساراً صغيراً ، ومنها في المصراع الايمن مساران من فضة ساذج موهان تدوير حول كل مسار ست اصابع وبينهما (٢) حاجز يفتح فيه الفلق الرومي الداخل وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير مقبوة ملبسة ذهباً وهي منقوشة تدوير كل مسار سبع اصابع والمسامير الصغار التي في المصراع (٣) الايسر خمسون مساراً وهي مضروبة حول الصفائح المربعة المنقوشة التي بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير والمسامير ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة وهي على صفائح ساذج عرض الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوقيتان فضة موهتان وفي السلوقيتين لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف السلوقيتين حلقتا ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل الباب وهما على ذراعين وستة عشر اصبعاً من الباب (٤)

## باب صفة الشاذروان وذرع الكعبة

ذرع الكعبة من خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة (٥) وعشرون ذراعاً وست عشرة (٦) اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حد الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً ، منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سد في ظهر الكعبة وبينه وبين الركن اليماني اربعة (٧)

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « الذي يدخل منه » وفي د « الذي يدخل فيه » (٢) كذا في جميع الاصول .  
 وفي ب « ومنها » (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذهباً وهي منقوشة الخ » ساقطة  
 (٤) وفي عام ٥٥٢ عمل اليفة المقتني العباسي باباً للكعبة مصنوعاً بالذهب والفضة ، وفي عام ٦٥٩ عمل المظفر صاحب اليمن باباً عليه صفائح من فضة زنتها ستون رطلاً ، وعمل الناصر بن محمد فلاوون صاحب مصر باباً عام ٧٣٣ ملاء بخمس وثلاثين الف درهم ، وفي عام ٨١٦ وضع الملك المؤيد صاحب مصر باباً محلي بالذهب . وفي عام ٩٦٤ قلع هذا الباب باسم السلطان سلیمان خان حيث وضع مكانه باباً جديداً حلاه بحلي كثيرة ، وفي هذا الباب الى عام ١٠٤٥ ، حيث ارسل السلطان مراد الرابع باباً صنعه في استانبول ، وضع مكان ذلك وهو الموجود الآن (انظر ايضا بحث بنا على الكعبة في هذا الجزء)  
 (٥) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « سبعة » (٦) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « عشر »  
 (٧) كذا في ١ ، ج . وفي د « اربع »

اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور ، وبين الركن اليماني (١) والركن الاسود تسعة عشر (٢) حجراً  
ومن حد الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثنا (٣) عشر اصبعاً ليس فيه  
شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجراً ومن حد  
الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه (٤) الحجر الاسود ذراعان ليس فيهما (٥) شاذروان  
وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشر (٦) اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة التي  
يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع ونصف  
وفيها (٧) من الدرج ثلاث عشرة درجة وهي من خشب الساج (٨) .

## ذكر الحجر

حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد قال: حدثنا جدي حدثنا سعيد بن  
سالم وعبد الرزاق بن همام قالا: حدثنا ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن  
عطاء بن خباب (٩) قال ابو الوليد: وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن  
ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب أن (١٠) الحارث بن عبد الله

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اربعة اذرع وفي الخ » ساقطه (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « تسعة حجر  
حجرا » وفي د « سبعة عشر حجرا » (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اثنا » (٤) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب « الحجر الاسود ثلاثة وعشرون الخ » ساقطه (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فيه »  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « ست عشرة » وقد بنى الشاذروان مرات غير ان المروف منها انه بنى  
عام ٥٥٤٢ ٦٧٠ ١٠١٠٤ . (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وفيه » (٨) ومن الدرجات التي وضعت  
للمعزود عليها الى الكعبة المشرفة ، درجة ارسلها المؤيد الجركسي عام (٨١٨) ثم جددت عام ١٠٩٧ وجعل لها حاجز  
من خشب . وفي عام (١١٢٧) عثقت هذه الدرجة فوضع مكانها درجة كان حسين حميدان الهندي ارسلها عام ١١١٦  
فامتنت الحكومة الحالية عن وضعها حينذاك بدون اذن من حكومة استانبول ولما عثقت الدرجة المذكورة اشترى محمد باشا  
المعمار هذه الدرجة بخساية ريال ووضعها مكان تلك . اما الدرجة الموجودة الان فهي اثنتان ، احداهما من خشب الساج  
وفيها من الدرج احدى عشرة درجة ارسلها الى مكة نواب مدراس محمد منور خان في سنة ١٢٤٠ ، وتايبها من خشب الساج  
وفيها من الدرج اربع عشر درجة ارسلها نواب رامفور كلب على خان في سنة ١٣٠٠ . وكلاهما مصنوعان ومموهان  
بالذهب والنفضة . (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د « خباب » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب  
« يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخ » ساقطه

ابن ابي ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك : ما اظن اباخبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها ؟ قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت : قال رسول الله ﷺ : ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة (١) اذرع وزاد الوليد بن (٢) عطاء بن خباب في الحديث وجعلت لها بايين موضوعين بالارض شرقياً وغربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا قال : تعززا لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد يدخلها دفعوه فسقط (٣) ، قال : (٤) عبد الملك انت سمعتها تقول هذا (٥) قال : قلت : نعم قال : فدكت بعصاه ساعة ثم قال : لوددت اني تركته وما تحمل .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : ما أبلى صليت في الحجر او في الكعبة .

**حدثنا** ابو الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدروردي عن علقمة ابن ابي علقمة عن ابيه عن عائشة انها (٦) قالت : كنت أحب ان ادخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحجر فقال لي : صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فاما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ، **حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن هشام بن حجير قال : قال ابن عباس : الحجر من البيت ، **حدثنا** ابو الوليد (٧) قال : حدثنا جدي عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة الخزومي قال : حدثني المبارك بن حسان الاتماطي قال : رأيت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعتة يقول شكوا اسماعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فأوحى الله تعالى اليه اني افتح لك باباً من الجنة في الحجر يجري عليك منه الروح الى يوم القيامة وفي ذلك الموضع توفي ، قال خالد : فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبع » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « عن »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ت « فسقط » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « قال » ساقطة  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها » ساقطة  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني جدي عن سفيان الخ ساقطة

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن قال : حدّثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال : حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سفطاً من حجارة خضر (١) فسأل قريشا عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علماً قال : فأرسل الى عبد الله بن صفوان فسأله فقال : هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه قال : فتركه .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني محمد بن يحيى قال : اخبرنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن عبيد ابن عمير انه قال : دخل بين عائشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فخلف ان لا يكلمها فأرادته على ان يأتيها فأبى فقيل لها : ان له ساعة من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجدبته فأدخلته الحجر ثم قالت له فلان عبدى حر وفلان والذي انا في بيته وجعلت تعتذر اليه وتحلف له .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني محمد بن يحيى حدّثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي عوف ان عائشة سألت ان يفتح لها باب الكعبة ليلا فأبى عليها شيبه بن عثمان فقالت لا ختها أم كلثوم ابنة ابي بكر انطلقى بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي و ابراهيم ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال : وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب (٢) فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا تزول حتى تزول اخشباها ، وقال ابن اسحاق : كان قبر اسماعيل عليه السلام وقبر أمه هاجر في الحجر ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : وأخبرني محمد بن يحيى عن ابيه ان أمير المؤمنين المنصور ابا جعفر حج وزياذ بن عبيد الله الحارثي يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر ثم دعا زياذاً فقال : انى رأيت الحجر حجارتها بادية فلا اصبحن حتى يستر جدار الحجر بالرخام فدعا زياذ (٣) بالعمال فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنياً بحجارة بادية ليس عليها رخام ثم كان المهدي بعد قد جدد (٤) رخامه ، **حدّثنا** ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال : ثم رأيت (٥) جعفر بن سليمان بن على وهو امير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلط بطن الحجر بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى

(١) كذا في د . وفي ا ، ج « خضرة » وفي ب « اخضر » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب مكتوب « ساقطة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال انى رأيت الحجر الخ » ساقطة

(٤) كذا في ب . وفي د « حديد » وفي ا ، ج « حرد » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رجعت »

قال ابو محمد الخزازي: انا ادركت هذا الرخام الذي عمله وكان رخاماً ابيض واخضر (١) واحمر وكان مزوى وشوابير صفاراً (٢) ومداخلا بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجدده ابو العباس عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة في سنة احدى واربعين ومائتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٣)

## الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء ابن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلى بن عبدالله بن عباس في الطواف (٤) وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتها وحسن وجوهها فقال عطاء: واين حسنهما من حسن عبدالله بن عباس؟ ما رأيت القمر ليلة اربع (٥) عشرة وأنا في المسجد الحرام طالماً من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوساً معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس: من هذا الفتى؟ فقالوا: هذا عبدالله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ: سبحان الذي مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى، فقال: عطاء سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابي يقول: كان عبد المطلب اطول الناس قامه وأحسن الناس وجهاً ماراً قط شيء (٦) الا احبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندى من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله ﷺ وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجبذوه فبكي فقال عبد المطلب: وذلك بعد ما حجب بصره ما لا يبيكي قالوا له: انه اراد ان يجلس على المفرش فمنعه فقال عبد المطلب: دعوا ابني فانه يحس بشرف ارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط، قال: وتوفي عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون، حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « واخضر » ساقطة (٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د « صفار »

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « ثم جدد بعد ذلك الخ » ساقطة

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب « في الطواف » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « اربعة »

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب « ماراً شيئاً قط » وفي د « ماراً شيء قط »

ابن سالم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة أن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: لو كان عندي سعة قدمت في البيت من الحجر اذرعاً وفتحت له باباً آخر يخرج الناس منه .

**حدثنا** ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير أن عائشة سألت النبي ﷺ ان يفتح لها الباب ليلا فجاء عثمان بن طلحة بالفتح الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله انها لم تفتح بليل قط قال: فلا تفتحها ثم قال لعائشة: ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في الحجر فادخلوا الحجر فصلى فيه .

**حدثنا** ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال: جاءت عائشة فدخلت البيت في ستاره ومعها نسوة فاغلقت الحجة البيت دون النساء فجعلن (١) ينادين يأأم المؤمنين قال مجاهد: فسمعت عائشة تقول: عليكن بالحجر فانه من البيت .

**حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدى عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال: تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن أهو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا انه لم يستكمل العدل وإن ذلك اذا كان زيد (٢) المحسن في احسانه وحط عن المسيء من (٣) اساءته (٤) ولوددت أنى ادركته وعلامته كذا وكذا ، **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا جدى: حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس (٥) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه قالت: لما نزلت تبت يدا ابى لهب وتب جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية امرأة ابى لهب ولها ولولة وفي يدها فهر فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ جلس في الحجر (٦) معه ابو بكر رضى الله عنه فاقبلت وهي تلمع الفهر في يدها وتقول: مذمماً أبينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا ، قالت: فقال ابو بكر رضى الله عنه: يا رسول الله هذه ام جميل وانا خشى عليك منها وهي امرأة فلو قت ، فقال: انها لن (٧) ترانى وقرأ قرآناً اعتصم به ، ثم قرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قلت: فجاءت حتى وقعت على

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جملت » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ر بد »

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فى » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « -ياته » وفي د « اياته »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تدرس » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لم »



ابن بكر رضى الله عنه وهو مع رسول الله ﷺ ولم تره فقالت: يا ابا بكر فأين (١) صاحبك؟ قال: الساعة كان هاهنا قالت: انه ذكر لى انه هجاني وايم الله انى لشاعرة وان زوجى لشاعر ولقد علمت قریش انى بذت سيدها ، قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعثرت في مرطها فقالت: نفس مندم ، فقال النبي ﷺ: الا ترى يا ابا بكر ما يدفع الله تعالى به عنى من شتم قریش يسمونى مذمماً وانا محمد فتالت لها أم حكيم ابنة عبد المطلب: مهلا (٢) يا أم جميل ، انى لحصان فما اكلم ، وثقاف فما اعلم وكتانا من بنى العم ، ثم قریش بعد اعلم ، قال ابو الوليد: فلم يزل رخام الحجر الذى عمله المهدي بعد عمل أبى جعفر أمير المؤمنين على حاله وكان سيله يخرج من تحت الاحجار التى على بابها الغربى حتى رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة احدى واربعين ومايتين والبس رخاماً حسناً قلع من جوانب المسجد الحرام من الشق الذى يلي باب العجلة الى باب دار عمرو بن العاص ومما يلي ابواب بنى مخزوم والباب الذى مقابل دار عبد الله بن جدعان وكان عبد الله بن عبيد الله ابن عباس بن محمد الهاشمى امر ان (٣) يقلع (٤) له لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف مولى العباس بن محمد الهاشمى برخامتين خضراوين (٥) من مصر هدية للحجر مكان ذلك اللوح وهى الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيئة الرورق والرخامة الاخرى هى الرخامة الخضراء التى تحت الميزاب تلى جدر الكعبة فجعلنا في هذين الموضعين وهما من احسن رخام (٦) في المسجد خضرة (٧) قال ابو محمد الخزازي: ثم حولت التى كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب (٨) امام الرخامتين اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين (٩)

(١) كذا في ا ، د . وفي ب « واين » وفي ج « فان » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أم حكيم الخ » ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثقلع » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خضراوان » (٦) كذا في ا ، ج . وفي د « رخامتين » وفي ب « رخام » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خضر » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب » (٩) تم عمره الناصر العباسي سنة (٥٧٦) والمستنصر العباسي (٦٣١) والملك المظفر صاحب اليمن (٦٥٩) والملك محمد بن قلاوون (٧٢٠) والملك على بن الاشراف شهبان (٧٨١) والملك الظاهر برقوق (٨٠١) ثم حوت اصلاحات محتانة فيه عام ٨٢٢ و ٨٢٦ و ٨٨١ وعمره الملك الظاهر جقمق (٨٤٣) والملك الاشراف قايتباي (٨٨٨) والسلاطان قانصوه الغوري (٩١٦) ، والسلاطان مراد خان (١٠٤٠) ، والسلاطان عبدالحميد خان (١٢٦٠) ولم تجر عادة بوضع كسوة على الحجر غير انه في عام ٨٥٢ وصلت كسوة الى الحجر مع كسوة البيت من مصر فوضعت في جوف الكعبة ثم كسى بها الحجر من داخل في السنة التالية .

## ما جاء في الدعاء والصلاة عند مشعب الكعبة

- حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء بن ابي رباح قال : من قام تحت مشعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
- حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنبة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال : صلوا في مصلى الاخيار ، واشربوا من شراب الابرار . قيل لابن عباس : ما مصلى الاخيار؟ قال : تحت الميزاب ، قيل وما شراب الابرار؟ قال : ماء زمزم ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا محمد بن سليم (١) حدثنا الزنجبي مسلم بن خالد (٢) عن ابن جريج عن عطاء انه قال : من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
- حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني (٣) محمد بن ابي عمر قال : حدثنا بشر بن السري عن حماد بن سلمة قال : حدثني أم شيبه (٤) قالت : سمعت أم عمرو امرأة الزبير تقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : اعزم بالله على امرأة صلت في الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر المكي حدثنا بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال : رأيت سعيد بن جبير يطوف فاذا دخل الحجر وضع نعليه على جدر الحجر ، **حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي ﷺ كان اذا حاذا ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول : اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعمو عند الحساب .
- حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني (٥) مسافع بن عبد الرحمن المجبي حدثنا بشر بن السري عن ايمن بن نايل قال رقدت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال : مثلك يرقد في هذا المكان \*

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بن سليم بن مسلم » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ابن عطاء »  
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثني » (٤) كذا في ا ، ج وهامش د . وفي ب ، د « ام شيبه »  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثني »

## صفة الحجر وذراعه

قال ابو الوليد : الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه مفروشة برخام (١) وهو مستو بالشاذرون الذي تحت ازار السكبة وعرضه من جدر السكبة من تحت الميزاب الى جدر الحجر سبعة عشر ذراعاً وثمان اصابع ، وذراع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعاً وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً ، وذراع (٢) من داخله في السماء ذراع وأربعة عشر (٣) اصبعاً ، وذراعه مما يلي الباب (٤) الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع وذراع جدر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذراع طول جدر (٥) الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع وأربع عشرة (٦) اصبعاً وعرض الجدار (٧) ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رخاماً (٨) وفي اعلاه في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلاث اصابع ، (٩) قال ابو محمد الخزامي : وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلي السكبة ، قال ابو الوليد : وذراع باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفي عتبة هذا الباب حجران ارتفاعهما (١٠) من بطن الحجر اربع اصابع وذراع باب الحجر الذي يلي المغرب سبعة (١١) اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في ثقب بين حجرين ، قال ابو محمد الخزامي : قد كان على ما ذكره ابو الوليد ثم كان رخامه قد تكسر من وطى الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله وامير مكة يومئذ ابوالعباس عبدالله بن محمد بن داود فرفعت ارض الحجر شيئاً حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار التي في عتبة الباب الغربي فكان كذلك حتى عمر في خلافة أمير المؤمنين المعتضد بالله فأشرف العمال (١٢)

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من مدر » (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وذراع الجدر »  
 (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اربع عشرة » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الباب » ساقطة  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدر » ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي د « ست عشر »  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي د « وطوله من وسطه في السماء » (٨) كذا في ج . وفي ا « رخاماً » وفي د « رخام »  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وثلاث اصابع الرخام من ذلك الخ » ساقطة  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ارتفاعها » (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع »  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العلماء »

في رفع أرضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبتى البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على بابي الحجر ولو كانوا جعلوه مستويا مع العتبتين كما كان كان اصوب ، قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذرع تدوير الحجر من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرع ما بين حدات الحجر من الشق الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعا واربع عشرة اصبعاً ، وذرع ما بين حدات الحجر من شق المغرب الى حد الركن اليماني اثنان وثلاثون ذراعا وذرع طوف واحد حول الكعبة مائة ذراع واثلاثة وعشرون ذراعاً وثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع طواف سبع حول الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً \*

## ما جاء في فضل الركن الاسود

**حدثنا ابو الوليد قال :** حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال : سمعت القاسم (١) ابن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الركن والمقام من الجنة .  
 وبه قال : **حدثني** جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك مامسهما ذبعا الا شفاه الله عز وجل وبه قال : **حدثني** جدي (٢) عن مسلم ابن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا مامسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم (٣) مامسه ذبعا الا برأ ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص : نزل الركن (٤) وانه لأشد بياضاً من الفضة ، قال : **حدثني** جدي عن سفيان عن ابن جريج مثله .

**حدثنا ابو الوليد (٥) قال :** **حدثني** جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس اخبره ان النبي ﷺ قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن : لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لألني (٦)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابا القاسم » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني جدي » ساقطة  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وارواهم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نزل الركن » ساقطة  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال حدثني جدي عن سفيان الخ » ساقطة  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « لاني »

اليوم كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليعيدنه الى ما خلقه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمعصية العاصين ، وستر زينته عن الظلمة والائمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شئ كان بدؤه من الجنة ، **حدثنا** ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما قالا : لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهلية مامسه ذو عاهة الا شفى وما من الجنة شئ في الارض الا هو .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل يبعث (١) الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يقول : الركن حجر من حجارة الجنة ولولا مامسه من الانجاس لكان كما نزل به .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس قال : (٢) حدثني عبد الله بن مسلم ابن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس قال : الركن يمين الله في الارض يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن ابيه عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر وقال : والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضي في الطواف فقال له على عليه السلام : بلى يا امير المؤمنين هو يضر وينفع قال : وبم (٣) ذلك ؟ قال : بكتاب الله تعالى قال : واين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال : قال الله تعالى : واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية (٤) قال : فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم اذ الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له : افتح فاك

(١) كذا في ب ، د ، د ، وفي ا ، ج « بت » (٢) كذا في ب ، د ، د ، وفي ا ، ج « قال » ساقطة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولم » (٤) كذا في ا ، ج ، د ، وفي ب « الآية » ساقطة

قال: (١) فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، قال: فقال عمر: اعوذ بالله ان أعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن (٢) ، **حدثنا** ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لبيعتن الله عز وجل هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استامه بالحق **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم المكي قال: سمعت ابن جريج يقول: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقول: ان هذا الركن الاسود يمين (٣) الله عز وجل في الارض يصافح بها (٤) عباده مصافحة الرجل اخاه .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال: سمعت القاسم بن ابي بزة يقول: الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وانزل الركن بين دار السايب بن ابي وداعة وبين دار مروان ودار ابن ابي مخذورة ، **حدثنا** مهدي بن ابي المهدي حدثنا الحكم بن ابان قال: حدثني ابي عن عكرمة قال: ان الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسخ الحجر (٥) فقد بايع الله ورسوله ، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري حدثنا العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك قال: قال عبد الله بن عمرو: ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رأيتم وانكم لم (٦) تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به .

**حدثنا** ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا يزيد بن ابي حكيم وابن عمارة وابن بكار عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره ، قال قال ابن عباس: لولا مامسه من ايدي الجاهليين (٧) لأبرأ الائمة والأبرص ، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني (٨) محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يا ابا حسن »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يمين » (٤) كذا في د . وفي ا ، ج « به » وفي ب « بها »  
 (٥) كذا في ب والجامع اللطيف . وفي جميع الاصول « الركن » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لن »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجاهلية » (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حدثني جدي »

انزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبغ رأى الركن والمقام فعرّفهما فضمهما اليه وأنس بهما ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريج عن ابيه انه قال : كان سلمان الفارسي قاعداً (١) بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال جلسائه : هل تدرون ما هو؟ قالوا : هذا الحجر قال : قد ارى ولسكنه (٢) من حجارة الجنة أما والذي نفس سلمان (٣) الفارسي بيده ايجيئين يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن مجاهد انه قال : يأتي يوم القيامة الركن والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافهما بالموافة ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ان (٤) الركن بين الله عز وجل في الارض يصفح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً عنده الاعطاء (٥) اياه ، قال عثمان : وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل بالوفاء بهمه .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي وابن ابي عمر بن عامر (٦) قالا حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن ابن القاسم بن عقبة الازرق عن ابيه عن عبد الاعلى عن عبد الله بن عامر بن كرزانه قدم مع جدته أم عبد الله ابن عامر معتمرة فدخلت عليها صفة بنت شديدة فاكرمتها واجازتها فقالت صفة : ما ادرى ما اكرم به هذه المرأة اما دنياها فعظيمة فنظرت حصاة مما كان نقر من الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها (٧) في حق ثم قالت لها : انظري هذه الحصاة فانها حصاة من الركن الاسود فاغسلها للرضي فاني ارجوا أن يجعل الله سبحانه لهم فيها الشفاء ، فخرجت في اصحابها فلما خرجت من الحرم و (٨) نزلت في بعض المنازل صرع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته (٩) الحصى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت

- (١) كذا في ج . وفي جميع الاصول « قابلاً » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رلك به »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليمان » (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان » ساكنة  
 (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أعطاه الله » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن عامر » ساكنة  
 (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج ( لها ) ساكنة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساكنة  
 (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اصابته »

اليهم فقالت: ويحكم انظروا في رحالكم ماذا خرجتم به من الحرم فما الذي اصابكم الا بذنب، قالوا: ما نعلم انا خرجنا من الحرم بشيء قال: (١) قالت لهم: انا صاحبة الذنب انظروا أمثلكم حياة وحركة قال: فقالوا: لانعلمنا احداً امثل من عبدالاعلا قالت: فشدوا له راحلة ففعلوا قال: ثم دعت فقالت: خذ هذا الحق الذي (٢) فيه هذه الحصة فاذهب به الى اختي صفة بذت شيبة قتل لها: ان الله سبحانه وضع في حرمه وامنه امرأ لم يكن لاحد ان يخرجها من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصة فأصابتنا فيها بلية عظيمة فصرع اصحابنا كلهم فاياك ان تخرجيها من حرم الله عز وجل، قال عبدالاعلا: فما هو الا ان دخلت الحرم فجلنا فنبعث رجلا رجلا، **حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال: الحجر الاسود نزل به ملك من السماء، وبه **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني ليث بن سعد عن مغيرة بن خالد الحزومي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة.

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير (٣) عن ابن عباس قال: الركن والمقام من جوهر الجنة، **حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن ابي لبيد عن ابن عباس قال: انزل الركن الاسود من الجنة وهو يتلأ لئلا تؤامن شدة بياضه فاخذته آدم عليه السلام فضمه اليه انساباً به.

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: (٤) اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس قال: سمعته يقول: الحجر الاسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة غيره ولولا مامسه من دنس الجاهلية وجهها مامسه ذو عاهة الا برأ، وبه عن عثمان ابن ساج قال (٥) اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول: لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر مامسه أجندم ولا أبرص الا برأ وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال (٦) اخبرني المثني بن الصباح عن مسافع

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ما بلعنا خرجنا بشيء قالت » (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب « الذي » ساقطة  
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « حدثنا ابو الوليد قال حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن سعيد  
ابن جبير » (٤) (٦٤٥٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة



الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا أن الله تعالى أطفأ نورهما لأضاء نورهما ما بين السماء والأرض؛ وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني معمر البصري عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: الركن من الجنة ولولم يسكن من الجنة لفتني .

**حدثنا** أبو الوليد أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: كان الحجر الأسود أبيض كالابن وكان طوله كعظم الذراع وما أسوداه إلا من المشركين كانوا يمسخونه ولولا ذلك مامسه ذو عاهة الأبرأ، قال عثمان وأخبرني ابن نبيه الحجبي عن أمه أنها حدثته أن أباهما حدثها أنه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يتلألأ يترأيا الإنسان فيه وجهه، قال عثمان: و(١) أخبرني زهير أنه بلغه أن الحجر من رضراض ياقوت الجنة و(٢) كان أبيض يتلألأ فسوده أرجاس المشركين وسيعود إلى ما كان عليه قال: وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم، له شينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق، **حدثنا** أبو الوليد قال: (٣) أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: نزل آدم عليه السلام من الجنة معه الحجر الأسود متأبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا أن الله طمس ضوءه ما استطاع أحد أن ينظر إليه ونزل بالباسنة ونخلة العجوة (٤) قال أبو محمد الخزازي: الباسنة آلات الصناعات .

**حدثنا** أبو الوليد قال (٥) أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابان بن أبي عياش أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً عن الحجر فقال: مروة من مرو الجنة \*

### باب ما جاء في (٦) تقبيل الركن الأسود والسجود عليه

**حدثنا** أبو الوليد قال (٧) حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد ابن جعفر قال: رأيت ابن عباس رضي الله عنه جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلا رأسه قبيل الركن الأسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً (٨) **حدثنا** أبو الوليد حدثني جدي حدثنا (٩) داود بن

(١) كذا في ب ٤ د . وفي أ ٤ ج « قال »  
 ساقطة (٤) كذا في جميع الأصول . وفي ب « العجوز » (٦) كذا في ب ٤ د . وفي أ ٤ ج « ما جاء في » ساقطة  
 (٨) كذا في أ ٤ ج . في ب ٤ د « ثلاثاً ثلاثاً » (٩) كذا في أ ٤ ج . وفي ب ٤ د « حدثنا » ساقطة

عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وهو يطوف بالبیت :  
ما أنت الا حجر ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك (١) ما قبلتك - يريد الركن .

حدثنا أبو الوليد حدثني مهدي بن أبي المهدي حدثنا سفیان بن عاصم عن ابن سرجس قال :  
رأيت الاصيلم (٢) - يعنى عمر بن الخطاب - يقبل الحجر ويقول : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا  
تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك - يريد الركن .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني  
أبى (٣) حدثني عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع الركن قال : أشهد أنك حجر لا  
تضر ولا تنفع وإن ربي الله الذى لا اله الا هو ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يمسحك ويقبلك  
ما قبلتك ولا مسحتك ، وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن أبيه قال : ردف عكرمة مولى  
ابن عباس دين فخرج الى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عدن فقال له أبى : كم دينك ؟ قال : كذا وكذا  
قال : فأقم و (٤) على دينك ومثله فأقام عنده سنة فسمعت منه ما اريد .

حدثنا أبو الوليد قال (٥) حدثني جدى عن سعيد بن سالم (٦) عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن  
أبى سفیان الجمحى قال : رأيت طائفاً من الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقال : قال عمر : انك لحجر  
ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك .

## باب ، اجاء فى فضل استلام الركن الاسود واليمانى

حدثنا أبو الوليد حدثني جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني معمر عن عطاء بن  
السايب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر : انى اراك تراحم على هذين الركنين فقال : (٧) انى سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : ان استلامهما يحط الخطايا حطاً ، حدثنا أبو الوليد قال (٨) حدثني جدى

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى ب ، د « نيك » (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « الاصلم »  
(٣) كذا فى ١ ، ج . وفى د « قال حدثني » وفى ب « حدثني ابى » ساقطة (٤) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج  
« او او » ساقطة (٥) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة (٦) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « بن سالم » ساقطة  
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب « قال » (٨) كذا فى ب ، د . وفى ا ، ج « قال » ساقطة

**حدثني** داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلا يقال له : حميد بن نافع قال لابن عمر : رأيتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك ، فقال ابن عمر : انك لانزال طاعناً في شي ما هو؟ قال : رأيتك تصفر لحيتك (١) وتلبس النعال السبئية (٢) ولا تهمل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقثك ولا تستلم الاهدين الركنين الشرقيين . قال : اما ما ذكرت من تصفير لحيتي فاني رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته ، واما ما ذكرت من النعال السبئية فاني رأيت رسول الله ﷺ لم يلبس غيرها حتى مات ، واما ما ذكرت من استلام الركنين الشرقيين فان رسول الله ﷺ لم يستلم غيرها حتى مات ، واما اهلالى حين تنبعث ناقثي فان رسول الله ﷺ لم يكن يهل (٣) حتى تنبعث به راحلته .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : سمعت غير واحد من أهل المدينة يذكرون ان رجلا سأل ابن عمر فقال : يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل خصالا ار بعا لا يفعلها الناس ، نراك لا تستلم من (٤) الاركان الا الحجر والركن اليماني ، ونراك لا تلبس من النعال الا السبئية ، ونراك تصفر شعرك ويصبغ (٥) الناس بالحناء ونراك لا تحرم حتى تنبعث (٦) بك (٧) راحلتك ، وتوجه فقال عبدالله : اني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال : وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه \*

## الزحام علي استلام الركن الاسود والركن اليماني

**حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ انه كان لا يدع الركن الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اتى عليهما ، قال : وكان لا يستلم الاخرين قال : وأخبرني نافع ان ابن عمر كان لا يدعها في كل طوف طاف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تضع اشياء لا يصنعها غيرك » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « السبئية »  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » بدلا من « لم يكن يهل » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج « وتصبغ » (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تستوي »  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ج « به » (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة

بهما حتى يستلهما لقد زاحم على الركن (١) مرة في شدة الزحام حتى رجع فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد بزاحم فلم يصل اليه حتى رجع الثانية فخرج فغسل عنه (٢) ثم رجع فما تركه حتى استلمه ،

**حدثنا** ابو الوليد قال (٣) حدثني ابن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه عن نافع قال : لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى انبهر (٤) ففتحني فجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه ، قال احمد بن ميسرة قال (٥) اخبرنا عبد المجيد قال ابى : ليس هذا بواجب على الناس ولكنه كان يجب ان يصنع كما صنع النبي ﷺ .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني حنظلة بن ابى سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبدالله يقول : ان عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رأيت زاحمنا عنه يوم النحر واصابه دم فقال : قد اخطأنا هذه المرة .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابى حرة قال : كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله بن عمر (٦) على الركن حتى نستلمه (٧) قال سفيان : وقال غير ابراهيم بن ابى حرة كان سالم بن عبد الله لو زاحم الأبل لزحما ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال : سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال : استلمه وزاحم عليه يا ابن اخي فقد رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى ، **حدثنا** ابو الوليد قال (٩) حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف فعلت يا ابا محمد في استلام الركن الاسود ؟ قال : كل ذلك استلم واترك قال : اصبحت وان رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره ان يضرب عنه الناس (١٠)

**حدثنا** ابو الوليد قال (١١) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابى يعقوب العبدي قال : سمعت رجلا من خزاعة كان اميراً على مكة منصور الحاج عن مكة يقول : ان رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الركنين » (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثم رجع فعاد الخ » - ساقطة (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » - ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انتهر » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا « عن ابن عمر » (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يستلمه » (٧) كذا في د . وفي ا ، ج « عند » .

يا عمر انك رجل قوى وانك تؤذى الضعيف فاذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الحجر ؟ وكان قد استأذنه في العمرة فقال : كلا قد فعلت استلمت وتركت فقال النبي ﷺ : اصبحت .

**حدثنا** ابو الوليد قال (١) حدثني جدتي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم اذا وجد فجوة فاذا (٢) اشتد الزحام كبر كلما حاذاه .

**حدثنا** ابو الوليد قال (٣) حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول : اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذ ولا تؤذى .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال : كان طاوس قل ما استلم (٤) الركنين اذا راى عليهما زحاما قل وقال ابن عباس : لا تؤذ (٥) مسلما ولا يؤذيك ان رأيت منه خلوة فقبله او (٦) استلمه والا فامض \*

## الختم بالاستلام والاستلام في كل وتر

**حدثنا** ابو الوليد قال (٧) حدثني جدتي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة كان يختم طوافه باستلام الاركان كلها وكان لا يدع الركن الثاني الا ان يغلب عليه .

**حدثني** جدتي حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال : طفنا مع طاوس حتى اذا حاذى بالركن قال : استلموا بنا هذا لنا خامس قال ابن ابي نجيح : فظننت انه يستحب ان يستلمه في الوتر \*

## استلام الركنين الغريبين الذين يليان الحجر

**حدثنا** ابو الوليد قال (٨) حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني موسى بن عقبة عن ابي النضر ان عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر الا انه كان يرى ان البيت لم

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » سائطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واداه »

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يستلم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا تؤذى »

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « و »

يتعم في ذلك الوجه ، وبه عن عثمان بن ساج اخبرني عثمان بن الاسود عن مجاهد (١) انه قال : الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٢) حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه حدثني نافع عن ابن عمر انه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي ذهب ليستلم وهو ناسي فلما مد يده قبضها ولم يستلم ثم اقبل على فقال اني نسيت ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٣) حدثني جدي عن سعيد ابن سالم عن ابن جريج اخبرني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض آل يعلى بن امية عن يعلى بن امية قال : طفت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستلمنا الركن الاسود ، قال يعلى : فكنت مما يلي باب البيت فلما حاذينا الركن الشامى مدت يدي (٤) لا استلم (٥) فقال : ماشأناك ؟ فقلت : (٦) الانستلم ؟ فقال الم تطف مع النبي ﷺ ؟ قال : قلت : بلى قال : افرأيت به يستلم هذين الركنين (٧) الغر بينين ؟ قال : قلت : لا ، قال : افليس لك في رسول الله اسوة حسنة ؟ قال : قلت : بلى (٨) قال : فابعد عنه .

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٩) حدثني جدي عن سعيد عن عثمان عن موسى بن عقبة اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم يزل يرى اباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت يدع مس الركن الاسود واليماني وانه لم يره بمس الركنين الاخرين \*

## ترك استلام الاركان

**حدّثنا** ابو الوليد قال (١٠) حدثني جدي حدثني يحيى بن سليم (١١) حدثنا اسماعيل بن كثير قال (١٢) حدثني مجاهد قال : كنا مع عبد الله بن عمر في الطواف فنظر الى رجل يطوف كاليدوى طويل مضطرب حجرة من الناس فقال : أي شيء تصنع ها هنا ؟ قال : اطوف فقال : مثل الجمل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكّر الله تعالى ثم قال له : ما اسمك ؟ قال : حنين قال : فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال : أحنيبي هو . **حدّثنا** ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (١٣) اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر رأى رجلا يطوف بالبيت لا يستلم فقال : يا هذا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أنه قال مجاهد » (١٣٤١٢٤١٠٠٤٩٤٣٤٢) كذا في ب ٤ د . وفي ا ٤ ج « قال » ساقطة (٤) كذا في ا ٤ ج . وفي ب ٤ د « يدي » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « استلم » (٦) كذا في ا ٤ ج . وفي ب ٤ د « الركنين » ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال قلت لا الخ » ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليمان »

ما تصنع هاهنا؟ قال : اطوف قال : ما طفت ؟ ، وبه عن عثمان بن ساج قال : واخبرني ابن ابي انيسة عن عطاء بن ابي رباح قال : طفت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص ومع ابن عباس ومع ابي سعيد الخدري فما رأيت منهم انسانا استلمه حتى فرغ .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال : رأيت (٢) عبد الله بن طاوس وطفت معه فلما حاذى الركن رفع يده وكبر \*

### استلام النساء الركن

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال (٣) اخبرني عطاء قال : قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة : انطلقت فاستلمت يام المؤمنين فحذبتها وقالت : انظلي عنا وأبت ان تستلم .  
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حكام بن سلم (٤) الرازي حدثنا المثنى ابن الصباح قال : كنا تطوف مع عطاء ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها ، غطي يديك لاحق للنساء في استلام الركن ، قال ابو محمد : حدثنا يحيى (٥) بن المقرئ حدثنا حكام بن سلم باسناده مثله \*

### تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثني جدي وعبد الله بن مسامة القعني قالا : حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق السبعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه \*

### استلام الركن اليماني وفضله

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال (٨) اخبرني عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قل » ساقطة (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « أريت »

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سلم » (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابو يحيى »

اليماني الا وعنده ملك يقول : يا محمد استلم ، وبه عن عثمان (١) اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابراهيم النخعي عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه قامة ، وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال : يا بني ادنني من الركن اليماني فانه كان يقال : انه باب من ابواب الجنة ، وبه عن عثمان قال (٢) واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي وقد (٣) مررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نظوف دونه فقلت : ما ابرد هذا المكان فقال : (٤) قد بلغني انه باب من ابواب الجنة ، وبه عن عثمان قال : وبلغني عن عطاء قال : قيل : يا رسول الله رأيتك تكثر استلام الركن اليماني ، قال : فقال : ان كان قاله ما أتيت عليه قط الا وجبريل قائم عنده يستغفر لمن استلمه ، (٥) وبه عن عثمان واخبرني زهير ابن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال : من ، وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال : قلت له : قم بنا يا ابا الحجاج فلنعمل ذلك ففعلنا ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثني جدي اخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين (٧) عن مجاهد قال : ما من انسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو الا استجيب له ، قال : وبلغني (٨) ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت \*

## باب ما يقال عند استلام الركن الاسود

حدثنا ابو الوليد قال (٩) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن ؟ قال : لا ، وكانه يامر بالتركيب .

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « عن عثمان قال » وفي د « عن عثمان بن ساج قال »  
 (٢) ٩٦ ، ٦ ، ج . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « وقد » ساقطة  
 (٤) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د « قال » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وبه عن عثمان الخ » ساقطة  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخبرنا سعيد بن عثمان الخ » ساقطة .  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقد بلغني » .



حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : انه كان اذا استلم الركن (٢) قال : بسم الله والله اكبر .

حدثنا ابو الوليد قال (٣) واخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال (٤) اخبرني موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر : بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وبالات (٥) والعزى وما يدعي من دون الله ، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان : بلغني (٦) انه يستحب ان يقال عند استلام الركن : بسم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد رسول الله ﷺ \*

### باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره ان اباة اخبره انه سمع النبي ﷺ يقول : فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ياسين حدثني ابراهيم عن الحجاج ابن المغرافصة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا مر بالركن اليماني قال : بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وبه عن عثمان قال (٨) واخبرني ياسين قال اخبرني (٩) ابو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي ﷺ كان اذا مر بالركن اليماني قال : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقال رجل : يا رسول الله ارأيت ان كنت عجلاً قال : (١٠) وان كنت اسرع من برق الخلب، قال ابو محمد الخزازي

(١) ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٤ ، ٩٠ كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الركن » ساقطة (٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « باللات » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « و بلغني » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة

انخلب السحاب الذي ليس فيه مطر ، قال : وأخبرت ان ابن عباس رضي الله عنه كان يقول بين الركنين : اللهم قنعني بما رزقتني (١) وبارك لي فيه واحفظني في كل غائبة لي (٢) بخير انك على كل شيء قدير قال عثمان : وبلغني ان رجلا كان على عهد رسول الله ﷺ يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات : اللهم انت الله وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القائم الدائم الذي لا تغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء بغير تعليم (٣) فسمع (٤) النبي ﷺ من صنيعة فقال : ان كان قاله والله اعلم بشروءه بالجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه . **حدثنا** ابو الوليد قال : (٥) حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرم عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين فقولوا : ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

**حدثنا** ابو الوليد قال : (٦) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمر (٧) بن قنادة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال : على الركن اليماني ملكان موكلان يؤمنان على دعاء من يمر بهما وان (٨) على الاسود (٩) مالا يحصى \*

## ما يقال عند استلام الركن ومن اى جانب يستلم

**حدثنا** ابو الوليد قال (١٠) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابى امية قال : يقال عند استلام الركن : اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك ﷺ ،

**حدثنا** ابو الوليد قال (١١) حدثني جدي حدثنا سفيان بن عبد الكريم عن (١٢) مجاهد قال : لا بأس ان يستلم الحجر من قبل الباب ؛ **حدثنا** ابو الوليد قال (١٣) حدثني جدي عن سعيد بن سالم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي « رزقني » (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « لي » ساقطة  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علم » (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، د « فبلغ »  
 (٥) (١٣٦ ١١٦ ١٠٦ ٦٦ ٥٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د  
 « عمرو » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج « الحجر الاسود »  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الكريم بن مجاهد »

عن عثمان بن ساج واخبرني خصيف (١) بن عبد الرحمن ان مجاهداً قال له : لا تستلم الحجر من قبل الباب ولكن استقبله استقبالا ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٢) حدّثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرت ان طائفاً استقبله حين ابتداء الطواف ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٣) حدّثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثني بن الصباح ان عطاء كان يستلم الحجر من اين شاء \*

### ما جاء في رفع الركن الاسود

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٤) اخبرني جدي حدّثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج (٥) قال (٦) اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : قال رسول الله ﷺ : اكنزوا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئاً من الجنة في الارض (٧) الا اعاده فيها قبل يوم القيامة ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٨) حدّثني جدي عن سعيد بن عثمان اخبرني ابراهيم الصايغ عن رجل عن عمرو بن ميمون الاودي عن يوسف بن ماهك قال : ان (٩) الله تعالى جعل الركن عيد اهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيداً لبني اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم (١٠) وان جبريل وضعه في مكانه وانه ياتي به (١١) فيأخذه من مكانه ، قال عثمان : وحدثت عن مجاهد انه قال : كيف بكم اذا أسرى (١٢) بالقرآن ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن؟ قال عثمان : وبلغني (١٣) عن النبي ﷺ انه قال : اول ما يرفع الركن والقرآن ورويا النبي ﷺ في المنام .

**حدّثنا** ابو الوليد قال (١٤) حدّثني جدي اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد (١٥) عن عبد الله بن عمرو (١٦) بن العاص قال : ان الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة \*

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «خصيف» (١٤٤٨٦٤٤٣٤٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «قال» ساقطة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ابن ساج» ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب «في الارض» ساقطة  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ان» ساقطة (١٠) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب «اظهركم»  
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «اتيه» (١٢) كذا في جميع الاصول وفي ب «سري»  
(١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب «واخبرني وبلغني» (١٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب «مزيد»  
(١٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «عمر»

## ما جاء في (١) تقبيل الأيدي إذا استلم الركن

حدثنا أبو الوليد (٢) قال (٣) حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم قال ابن جريج : قلت له : وابن عباس قال : وابن عباس حسبت كثيراً .

حدثنا أبو الوليد قال (٤) حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : رأيت عطاء (٥) ابن أبي رباح وعكرمة بن خالد وابن أبي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ، ورأيتهم يستلمون الركن الأسود والياني ويقبلون أيديهم ويمسحون بها وجوههم ورما استلموا ولا يمسحون بها أفواههم ولا وجوههم حدثنا أبو الوليد قال (٦) حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس بن أبي اسحاق عن عبد الله ابن أبي زياد قال : رأيت عطاء ومجاهداً وسعيد بن جبيرة إذا استلموا الركن قبلوا أيديهم .

حدثنا أبو الوليد قال (٧) حدثني جدي عن الزنجبي عن ابن جريج قال : قال عمرو بن دينار : جفا من استلم الركن ولم يقبل يده ، قال ابن جريج : وأخبرت أن النبي ﷺ كان إذا طاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن ، حدثنا أبو الوليد قال (٨) حدثني جدي حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حيان قال : رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم يده على خده او جبهته ، قال سفيان : ورأيت ايوب بن موسى إذا استلم (٩) الركن يضع يده على جبهته او على خده ، حدثنا أبو الوليد قال (١٠) حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب

## اول من استلم الركن الأسود

قبل الصلاة وبعدها من الأئمة

حدثنا أبو الوليد قال (١١) حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : اول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسن ذلك الولاة بعده (١٢) فاتبعته

(١) كذا في د . وفي جميع الاصول « ما جاء في » ساقطه (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما جاء في الخ » ساقطة  
(٣) ١١٤ ، ١٠٤ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٤ ، ٤٤ ، ٣٤  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عطاء » ساقطة (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « اذا طاف واستلم »  
وفي د « اذا استلم » (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من بعده »

## ذكر ما يدور بالحجر الاسود من الفضة

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي قال : كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اسابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت وترعزعت وتقلقت (٢) حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن (٣) ان ينقص فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور (٤) في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالحجارة التي بينها (٥) الحجر الاسود فثقت بالمس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها (٦) الفضة وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان مولى (٧) ابن المشعل وهي الفضة التي هي (٨) عليه اليوم

## ذكر (٩) ذرع ما يدور بالحجر الاسود من الفضة

ذراع واربع اصابع ، وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلاث ذراع ، وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون (١٠) ذراعا ، وحول الحجر الاسود طوق من فضة مفرغ وهو يلي الجدر ودخول الفضة التي حول الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر عن وجه حد (١١) الجدر اصبعان ونصف (١٢)

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رعرعت قلقت »  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على الركن » ساقطة (٤) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية .  
وفي جميع الاصول « حور » (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بينهما »  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها » (٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ومولى »  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هي » ساقطة (٩) كذا في ج . وفي جميع الاصول . « ذكر » ساقطة  
(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب د « وعشرين » (١١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « حد » ساقطة  
(١٢) قد ازيل الحجر الاسود عن مكانه غير مرة ، من جرهم وأباد والتهالق وخزاعة ، واخر من ازاله القرامطة عام ٣١٧ ، فقد قلعوه وذهبوا به الى البحرين فبقي الى عام ٣٣٩ حيث اعاده الخليفة العباسي المطيع لله الى مكانه ، وصنع له طوقان من فضة فلقوا الحجر بها وأحكموا بنائه

وفي عام ٣٦٣ دخل الحرم وقت القبلولة رجل رومي متكبرا ، حاول قلع الحجر ، فابتدره بماني طنبه بخنجره فلقاه ميتا  
وفي عام ٤١٤ تقدم بعض الباطنية فظعن الحجر بدبوس فقتلوه في الحال ، وفي اواخر القرن العاشر جاء رجل أعجمي بدبوس في يده فضرب به الحجر الاسود وكان الامير ناصر جابوش حاضرا فوجأ ذلك الاعجمي بالحجر فقتله .  
وفي آخر شهر محرم عام ١٣٥١ جاء افغاني فسرق قطعة من الحجر الاسود وسرق ايضا قطعة من استار السكبة وقطعتي فضة من المدرج النضي فأعدم عقوبة له وردعا لامثاله ، ثم اعيدت القطعة المسروقة يوم ٢٨ ربيع الثاني من العام المذكور الى مكانها فوضها جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود ايده الله يده بيد ان وضع لها الاخصائيون المواد التي تمسكها والمزوجة بالسك والعنبر . اما ما يدور على الحجر من الاطواق ، فان السلطان عبد الحميد العثماني

## ما جاء في الملتزم والقيام في (١) ظهر الكعبة

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٢) حدّثني جدّي حدّثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكي عن ابن عباس قال : الملتزم والمدعا والمتعوذ ما بين الحجر والباب ، قال ابو الزبير : فدعوت هنالك (٣) بدعاء بمجاهد الملتزم فاستجيب لي ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٤) حدّثني جدّي اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال : رأيت ابن عباس وهو يستعيد ما بين الركن والباب .

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٥) حدّثني جدّي حدّثنا يحيى بن سليم حدّثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : ما بين الركن والباب يدعا الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشيء الا استجاب له ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : وحدّثني جدّي حدّثنا سفيان عن (٦) عبد الكريم عن مجاهد قال : الصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك ، **حدّثنا** ابو الوليد حدّثنا عبد الله بن مسلمة القعني حدّثنا عيسى بن يونس عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال : طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت : الاتتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال : هكنا رأيت رسول الله ﷺ يفعل .

**حدّثنا** ابو الوليد حدّثني جدّي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم عن سعد بن خيثمة انه رأى ناساً يتعلقون بالبيت فقال والله لورايتنا وما نفعنا هذا والله ما يرضي بعضهم حتى انه ليستدبرها باسته ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٧) حدّثني محمد بن يحيى حدّثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال : مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الاسود (٨) فقال ليس هاهنا الملتزم ، الملتزم دبر البيت ، قال ابن عباس : هناك ملتزم عجائز قریش

ارسل عام ١٢٦٨ طوقاً من ذهب وزنه عشر اقات ركب على الحجر الاسود بعد ان ازبلت النضة ، ولم يعلم ان الحجر الاسود طوق بالذهب غير هذه المرة ، ويقول الحضراوي ان ذهب هذا الطوق من كنز وجد في شعب احياد بمكة المكرمة وفي سنة ١٢٨١ ارسل السلطان عبد العزيز طوقاً من فضة فوضع مكان الطوق الذي ارسله السلطان عبد المجيد .

وفي عام ١٣٣١ غيرت النضة المحاطة بالحجر الاسود وذلك في خلافة السلطان محمد رشاد العثماني

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة (٧٥٥٤٤٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج . « قال » ساقطة

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « هنك » (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن »

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاسود » ساقطة

**حدّثنا** ابو الوليد قال (١) حدّثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المنثني بن الصباح عن عطاء قال : طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة اسبوعا حتى اذا كانا في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك (٢) فقال الحارث اتدرى من احدث هذا احده عجايز قومك ، قال عثمان : وبلغني عن مجاهد قال قال معاوية بن ابي سفيان : من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، **حدّثنا** ابو الوليد حدّثنا سفيان بن حرب حدّثنا حماد بن زيد عن ايوب قال : رايت القاسم بن محمد وعمر بن عبدالعزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب فيتمتعون ويدعوان **حدّثنا** ابو الوليد قال (٣) حدّثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدّثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس قال : من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له ، فقيل له : (٤) وان كانت استلاما واحدة ، قال : وان كانت أوشك من برق الخلب .

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٥) حدّثني محمد بن يحيى حدّثنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبدالله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سريرتي وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي و يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي (٦) ، والرضا بما قضيت علي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد (٧) دعوتني بدعوات واستجبت لك ولن يدعوني (٨) بها احد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه (٩) ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيهِ ونجرت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريد لها قال : فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف .

**حدّثنا** ابو الوليد حدّثني احمد بن نصر العرنى عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ : طاف آدم بالبيت سبعا (١٠) حين

(١) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « قال » ساقطه (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طاف عبد الملك الخ » ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقيل له » ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لي » ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يدعوني » (٩) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « عنه » (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د « سبعا بالليل »

نزل ثم نسق مثل هذا الحديث ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (١) حدّثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جئت : ابن عباس وهو يتعوذ بين البسب والركن (٢) الاسود فقلت له كيف تقرا هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا ، قال لي : عكرمة مولاه ساحران (٣) تظاهرا .

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٤) حدّثني جدي عن عبدالمجيد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه (٥) قال : طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة فجبده وقال احدهما : اعوذ بالله من النار : وقال الآخر : اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٦) حدّثني جدي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه ان عائشة رضی الله عنه زوج للنبي ﷺ ارسلت الى اصحاب المصاييح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطففت معها فطافت (٧) ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والحجر تدعو ، **حدّثنا** ابو الوليد حدّثني جدي عن يحيى بن سالم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : كان يقال : ما بين الباب والحجر يدعا الملتزم ولا يقوم عبد (٨) عنده فيدعو الارجوت ان يستجاب له ، قال ابو الوليد : ذرع الملتزم وهو ما بين باب الكعبة وحد الركن الاسود اربعة (٩) اذرع .

## ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

**حدّثنا** ابو الوليد قال (١٠) حدّثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال : أمني جبريل عند باب الكعبة مرتين ، **حدّثنا** ابو الوليد قال (١١) حدّثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيده .

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحجر »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ساحران » (٥) كذا في ب ، وفي ا ، ج « ان » ساقطة وفي د شطب في الاصل

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قالت فطافت » (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد » ساقطة

(٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « اربع »



**حدّثنا** ابو الوليد قال (١) حدّثني جدّي حدّثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلة النبي ﷺ، وقبلة النبي ﷺ ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام.

**حدّثنا** ابو الوليد قال (٢) حدّثني جدّي عن سفيان عن عمرو (٣) قال رأيت ابن الزبير: اذا صلى العصر تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين، **حدّثنا** ابو الوليد قال (٤) حدّثني جدّي حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن السائب ان النبي ﷺ صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطرقة البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة، قال ابو الوليد: قال جدّي: كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي ﷺ من وجه الكعبة قبل ان يطلى على الشاذروان الذي تحت ازار الكعبة الجص والمرمر عند الحجر السابع او (٥) التاسع، قال جدّي: الذي يشك (٦) في باب الحجر الشرقي، قال ابو الوليد قال جدّي: ان رأيت المرمر والجص قد قرف عن الشاذروان فعد سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان السابع حجر طويل من اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع، قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول هذا الموضع الذي صلى فيه النبي ﷺ وهو الموضع الذي جعل فيه المقام حين ذهب به سيل أم نهشل الى ان (٧) قدم عمر بن الخطاب رضی الله عنه فرده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي ﷺ وابي بكر رضی الله عنه وبعض خلافة عمر رضی الله عنه الى ان ذهب به السيل \*

الى هنا انتهى الجزء الأول من كتاب ( اخبار مكة المكرمة )

ويليه ان شاء الله الجزء الثاني، واوله:

( باب ماجاء في فضل الطواف بالكعبة )

(٤٤٢٤١) كذا في ب، د، د، وفي ا، ج « قال » ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « عمر »

(٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « و » (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ب « شك »

(٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب « ان » ساقطة

# الملحقات

فصل في بيان... (فaded text)

فصل في بيان... (faded text)

فصل في بيان... (faded text)

## بناء الكعبة

( انظر ص ١٤٥ هامش رقم ٩ )

حصلنا مما أوضحه الازرقى واتفق عليه المؤرخون الآخرون : ان الكعبة بنيت عشر مرات  
وهي (١) بناية الملائكة (٢) بناية آدم (٣) بناية شيت (٤) بناية ابراهيم واسماعيل ، (٥) بناية  
العملاقة (٦) بناية جرم (٧) بناية قصي (٨) بناية قريش (٩) بناية ابن الزبير (١٠) بناية الحجاج .  
قلنا : وقد بنيت للمرة الحادية عشر عام ١٠٣٩ هجرية في عهد السلطان مراد بن السلطان احمد  
من سلاطين آل عثمان والى القارىء تفصيل نبأ هذه البناية : ذكر الاسدى انه حصل في اوائل القرن  
الحادى عشر تشقق بالجدار الشامى ازداد عام ١٠١٩ حيث وقع مطر بمكة جاء على اثره السيل فدخل  
المسجد الحرام فانهدت مياه الامطار الى داخل الكعبة من سطحها ، واصاب الجدران الشرقى والغربى  
وجدران الحجر تصدع فاراد السلطان احمد بن السلطان محمد هدم البيت الشريف وجعل هذه الجدران  
حجارة الكعبة المعظمة ملبسة واحداً بالذهب وواحداً بالفضة فمنه العلماء من ذلك وقالوا له يمكن حفظ  
بنطاق يلم هذا التثعث فعمل لها نطاقاً من النحاس الاصفر مغلفاً بالذهب ، وجرى تركيبه في اواخر  
عام ١٠٢٠ وأوائل عام ١٠٢١ وقد انفق عليه نحو ثمانين الف دينار .

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان عام ١٠٣٩ وقع مطر عظيم  
بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ، ونزل معه برد كثير ثم جرى السيل فى وادى ابراهيم فيما بين  
العصرين ، فجرف ما وجده أمامه من البيوت والدكاكين والاشباب والانبسة ، ودخل بها بيت الله  
الحرام . وبقي السيل الى قريب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول المطاف ، ودخل الكعبة  
المشرفة بارتفاع مترين عن قفل باب الكعبة . وفي صباح اليوم التالى فتحت سراديب باب ابراهيم  
فانسابت المياه منها الى اسفل مكة . وأحصى من مات في السيل المذكور فكانوا نحو الف نسمة .

وفي عصر اليوم المذكور — اى يوم الخميس — سقط الجدار الشامى من الكعبة بوجهيه وانجذب  
معه من الجدار الشرقى الى حد الباب الشامى ولم يبق سواه وعليه قوام الباب ، ومن الجدار الغربى من  
الوجهين نحو السدس ، ومن هذا الوجه الظاهر فقط منه نحو الثلثين ، وبهض السقف ، وهو الموالى

للجدار الشامي ، ويقول الغازي : وهذا الذي سقط من الجانب الشامي هو الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي ، وسقطت ايضاً درجة السطح .

وعلى اثر ذلك نزل الشريف مسعود بن ادريس شريف مكة والعلماء والاهلوت الى بيت الله الحرام حيث رفعوا الميزاب ومعاليق الكعبة ووضعوها في غرفة في بيت السادن الشيخ جمال الدين ابن قاسم الشيبلي الحنفي وكانت عشر بن قنديلا احدها مرصعة بالذؤل والاحجار الكريمة والبقية مموهة بالذهب ، وثلاثة وثلاثين قنديلا من الفضة وغيرها . ثم ارسلا هذا النبا الى استانبول عن طريق مصر . وبعد بضعة ايام شرع المهندس علي بن شمس الدين يستر حول الكعبة بأخشاب من جذوع النخل ، واستمر العمل بذلك سبعة عشر يوماً من ٢٦ رمضان - ١٣ شوال ثم البست ثوباً صبيغ باللون الاخضر .

ولما وصل النبا الى الخارج احدث هياجاً شديداً ، كما ان موسم الحج كان قد قرب ، فرأى والي مصر محمد باشا الألباني ان لا ينتظر ورود الامر السلطاني من الاستانة خوفاً من ازدياد التصدع في الكعبة المشرفة فأرسل رضوان اغا من حاشية البلاط العثماني ، مندوباً من قبله الى مكة المكربة وخوله صلاحية تامة لاتخاذ التدابير المستعجلة ، فوصلها يوم ٢٦ شوال من السنة المذكورة ، وشرع يوم الثلاثاء تاسع والعشرين من الشهر المذكور بمهمته ، حيث عقد مجلساً في بيت الله الحرام للمذاكرة في تنظيف المسجد مما قد تراكم فيه من اطار السيل ، وكانت الاثرية قد تحجرت من تأثير حرارة الشمس ، فكانت اكثرية الاراء بجانب رضوان اغا بالموافقة على التنظيف ، أما الأقلية وعلى رأسها محمد بن علي بن علان فكانت مخالفة لذلك ، طالبة الانتظار لورود الأمر من السلطان الذي هو ولي الأمر ، ولم تقف مخالفة الأقلية عند هذا الحد ، بل كانت تظهر مخالفتها في كثير من الاوقات ، أثناء عمارة الكعبة فاضطر رضوان اغا مراجعة العلماء واستفتائهم في المسائل التي يعلن محمد علي بن علان مخالفته لها مرات عديدة ، وقد ذكر ايوب صبري باشا هذه الفتاوي وأجوبة العلماء عليها في كتابه مرآت الحرمين بنصها باللغتين العربية والتركية . وأخيراً تغلب رضوان اغا على رأى مخالفة وشرع في العمل ، فاحضر كافة الوسائط النقاية الموجودة في جدة والمدينة والقنفذة ، ونظف الحرم والشوارع المطيقة به من الطين الذي غشيه ، وكان كالجبال الراسيات ، فكان ينقل ٣٠ - ٤٠ الف حمل يومياً ، الى ان انتهى العمل

يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ذى القعدة ، ثم انصرف رضوان أفا بعد ذلك الى تصليح ما خربه السيل في الشوارع والبرك ، والعيون ، ومدرج منى فانهي من ذلك يوم الخميس تاسع ربيع الثاني من عام الف وأربعين ، وكان وصل خلال هذه المدة آلات وموئن من مصر لعمل بناء السكبة، تحتوي على ما يأتي كما ذكرها ابن علان :

(٩٨) سواحي مجوزة و (٦٧) سواحي مفردة و(٢٤) سوبرا ، (٤٩) زناراً وعشرة قراباً وقاضن ١٢٥ لوح خشب بكر ودوامس ، ومحسسات ، ومئة عصي شون ، وكورتان كبار بلدى محلول و(١٣) حبلا بهروزياً وسحيلاً و ٢٠٠ مكمل اعلاف و ١٠٠ صرفانية وهي المكاتل التي تحمل على ظهور الجمال - ٢ و ٢٣ قنباً للجمال ، وسبع افراد ليف سلب مفتول ، وأربع ربطات قنب ، وخمسة قرمان تركية و (٢٥) مسحاة و (٨٠) لوجة وهي نحاس مدور للبكر و(١٣) قفة مسامير و (٢٢) قضيب حديد ، والان نذكر فيما يلي تاريخ عمارة السكبة المشرفة بالترتيب مقتطفة من يوميات الشيخ محمد علي بن علان الصديقي من علماء مكة المذكورة في كتابه ( أبناء المؤيد الجليل مراد ، ببناء بيت الوهاب الجواد) ومن يوميات نقلها أيوب صبري باشا في كتابه (مرآت الحرمين) عن المؤرخ التركي (سهيلى) وكلاهما - ابن علان ؛ وسهيلى - كانا شاهدى عيان للبناء المذكور :

في أوائل شهر ربيع الثاني ، ورد فرمان من السلطان مراد خان الى عامله بمصر محمد باشا الالباني يفتيه بانتدابه السيد محمد بن السيد محمود الحسينى الانقروى المعين حديثاً قاضياً للمدينة المنورة ناظراً من قبل جلالتسه على عمارة بيت الله الحرام ، وأجاز السلطان لوالى مصر بانتخاب شخص آخر من قبله يساعد السيد المذكور ، وأمر بأرسال المؤن والاموال لافاقها في سبيل ذلك . وقد ثبت والى مصر مندوبه رضوان أفا لمساعدة السيد محمد ، وشحن المؤن والاموال على السناييك التي أبحرت من مصر بقيادة محمد بيك سويدان تقل السيد محمد مندوب السلطان . وفي يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الثاني رست السناييك المذكورة فى ميناء جدة ، وأخرجت أحمالها وهي كما ذكر ابن علان : ٥٠٠ لوح دبسى و ١٠٠ زنار و ١٥ كرك غشم ، و ٣٠٠ لاطة ، و ٤ تراكه ، و ٩٠ سواحي مجوز ، و ٠٠٠ سواحي مفردة وقرابا واحدة ، ٢٠٠ تمساح رصاص ، و ١٥ قنطار حديد خام ، و ١٠ قناطير مسامير ، و ٨ سحل يف ، و ١٤٠٠ عصي شون ، و ١٤٠ قنب جمال ، و ٥ قناطير صاب ، و ٣٠٠ طشت وسطل نحاس .

يوم الاربعاء ٢٢ ربيع الثاني — شرع النجارون باحاطة الكعبة بسياج من الخشب يطيفون به على قدر حاجتهم ، ووضع صفايح من الخشب عليه ما يمنع وصول الناس للعملة . وفي اليوم التالي وصل مندوب السلطان الى مكة وباشر العمل بالاشتراك مع رضوان اغا مندوب والى مصر .

يوم الاثنين ٢٧ منه — وقع مطر بمكة فسقط على اثره حجران من الجدار الغربى ، وأحجار صغار ايضاً ، وجاء العمال فى هذا اليوم بالأحجار الكبيرة التي اقتطعوها للكعبة الشريفة من جبل الشبيكة قرب الشيخ محمود ، وقد كان طول كل منها نحو ذراع ونصف ، وسمكه نحو ذراع .

يوم الاربعاء ٢٩ منه — جرى الكشف على بناية الكعبة من قبل السيد محمد الناظر ورضوان اغا وشمس الدين عتاقى شيخ الحرم وعلى بن شمس الدين المهندس .

يوم الجمعة غرة جمادى الأولى — جمعت أحجار الكعبة المنتثرة فى صحنة الحرم وشرع النحاتون فى نحت الاحجار الجديدة المارة الذكر ، كما سلمت معاليق الكعبة التي كانت وضعت فى بيت السادن الى رضوان اغا .

يوم السبت ٢ منه — رفعت الأحجار الرخامية التي بالمطاف ووضعت بمكان قريب من باب السد ، وصقل النحاتون احجار الكعبة الساقطة . وفى خلال الأيام العشرة التالية أعد العمال الاماكن لوضع النورة وتجهيزها ، ومد السراقات للحجارين .

يوم الجمعة ١٥ منه — ٢٣ منه : قام النجارون فى هذا الاسبوع باصلاح باب سقاية العباس ونشر الاخشاب ، والحجارون بقطع الأحجار من جبل الشبيكة ، والنحاتون بنحتها وجاءت الأنباء بأن الباخرتين التي سيرها والى مصر من السويس حاملة بقية مؤون البناء قد غرقتا فى ساحل حسان قرب ينبع .  
يوم الاحد ٢٤ — ٢٩ منه : وضعت فى هذا الاسبوع ستارة ثانية حول الكعبة بارتفاع ستة أمتار منعاً لوصول الناس الى مكان البناية ، واتخذ طريق يسلك منه الى الحجر الاسود ، فكان الطائفون يطوفون بين هذه الستارة وبين الستارة التي وضعت حول المطاف ، وعين لمباشرة البناء على بن شمس الدين المسكى مهندس الحكومة ، ومحمد بن زين المكي المهندس ، وأخوه المعلم عبد الرحمن والمعلم سليمان الصخراوى المصرى رئيس النجارين ومن البنائين أيضاً فاتح عبد السيد الطباطبى المسكى ، وسالم القرشي ، والمعلم سليمان بن محمد البجع وابن حاتم ونور الدين وهؤلاء الاربعة مصريون

وقد صنع النجارون أيضاً سقالة من الخشب لصعود البنائون عليها الى جدر الكعبة .  
 يوم الأحد غرة جمادى الثانية — قلع الحزام الذى كان على أعلا الحجر الاسود وكان الطوق الكبير قد سقط حين سقط الجدر ، ورفع المنزب ، والصحيفة الذهبية المكتوب عليها بالازورد تاريخ وضع الحزام .  
 يوم الاثنين ٢ منه — اجتمع فى الحطيم رجال الحكومة والناظر والعلماء ومعهم المهندسون والبنائون حيث أجروا الكشف على الجدر الباقية والسقف ، فأعلن المهندسون انها مائلة الى الانهدام وأنه يقتضى تجديد بنائها .

يوم الثلاثاء ٣ منه — رفعت الاخشاب التى كانت وضعت بدل الجدر الساقطة من السيل ورفع ايضاً الرخام التى لا تزال قائمة ، أما رخام الارض فقد كبسوا عليه من الجباب ما يمنع تأثره من الأحجار حال انهدامها .

يوم الاربعاء ٤ منه — نقض العمال سقف الكعبة ونقلوا الرصاص والرخام وخشبة الكسوة الى سقاية العباس ، وفى اليوم التالى أتوا عملهم هذا .

يوم السبت ٧ — ٢٢ منه هدم العمال خلال هذين الاسبوعين الاحجار الباقية من الأبنية وغيرها يوم الاحد ٢٣ منه — شرعوا فى وضع الاحجار فى بناء الكعبة فوضعوها على الاساس من بعض الأطراف وعمل البنائون فى الجانب الشامى وهذا المدماك غير معدود فى مداميك الكعبة لانه وراء الشاذروان والمداميك التى فوقه الى منتهى سمكها فى بناء الزبيرهى خمسة وعشرون ، وقد بنيت كذلك فى هذا البناء .  
 يوم الاثنين ٢٤ منه — وضعت العتبة السفلى التى بسمت الشاذروان . وتبين أنه فى أسفل جدار البيت الشرقى دبل صغير فدك فى هذا البناء .

يوم الاربعاء ٢٦ منه — عمل البساة أحجار وجه المدماك الأول المنحوت ، وذرع سمكه ٢٤ قيراطاً بنزع العمل ، ونصبوا تلك الاحجار فى الجدر الاربعة ، وقد اشترك فى البناء ونقل المؤون فى هذا اليوم خاصة وفى الايام التالية رؤساء الحكومة والعلماء والاعيان وغيرهم .

يوم الاحد ٢٩ منه — شرعوا فى وضع المدماك الثانى وسمكه ٢٢ قيراطاً ثم صبوا الرصاص على وجه اسفل الجدار اليماني ليساوى المتأكل منه باقى الجدار فى سمته .

يوم الاثنين غرة رجب — وضعوا الحجر الذى بطرفه محل استلام الطائفتين من الركن اليماني

وكان طرف الحجر الذي تحته انكسر من أعلاه فوضع في محل ذلك من الرصاص المذاب ما يساوى به باقى الاحجار سمناً ، ووضعوا حجر الركن الغربى الشامى ، ونصبوا أحجار الجدار الشامى يوم الثلاثاء ٢ منه — ثم نصب احجار المدمك الثانى من جوانبه الاربعة وشرعوا فى ذلك ما وراء ذلك يوم الاربعاء ٣ منه — حملت النورة والاحجار ودك بها الجدار اليماني ، ووضعوا حجراً فى خد باب الكعبة على يمين الداخل اليها .

يوم الخميس ٤ منه — وضعت عتبة الباب الشريف بحملها ، والبس الصباغة النحاس المجعول غلافاً للحجر الاسود فضة .

يوم السبت ٦ منه — عمل البناءون الاحجار على المدمك الثالث وذرع سمك أحجاره ٢٠ قيراطاً ورسموا باب الكعبة الغربى ، وهو بجذء الباب الشرقى فى الجدار الغربى .

يوم الاحد ٧ منه — تم نصب الاحجار المنحوتة فى المدمك الثالث من جميع جوانبه ما عدى محل الحجر الاسود ، وموه الصباغة غلاف الحجر الاسود بالذهب .

يوم الاثنين ٨ منه — انتهى الدك بين الجدار وما فى أصل الكعبة من الرضم وعلى وجهه الرخام المفروش من جانب اليمين ، وشرعوا فى المدمك الرابع وذرع سمكه ١٨ قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٩ منه : احضر ما اعد للحجر الاسود من الغلافات المصفحة بالفضة الموهة بالذهب وعددها عشرة لوحات ثم جاءوا بصفايح من خشب مسمر بعضها فى بعض فى اعواد من ورائها فشدوا بذلك ما كان مفتوحاً بجذء الحجر الاسود لتقبيله ، وقاسع الحجر الذى على الحجر الاسود المطبق على اعلاه والمطيف به طرف من الجانب اليماني فوضعوا خشباً على طرف جدر الكعبة ودحرجوا عليها ذلك الحجر حتى نزل الى جذء باب الكعبة فحملة العتاله وبرزوه ، فلما رفع الحجر الكبير الذى على ظهر الحجر الاسود ، وقصد ابن شمس الدين رفعه من محله ورفع الحجر تحته أخذ عبد الرحمن بن زين البنا وصار يقلع به ما على ظهر الحجر الاسود من فضة وجير فتوس به فى وسط الحجر والتكى ، فاذا يقطع وجه الحجر الاسود أنقشر ما كان تحته ، وتفارق ما كان بينها وكادت تسقط ، ولسكن القائمون بامر العارة أمروا فى الحال برد الحجر الذى تحته بعرقه وان يجعل من فوق الحجر ، حجر يعرقه ويكون عليه مدار العمل ، وقد اشتغل العمال فى الصاق فلق الحجر بضعة ايام .



يوم الاربعاء - ١٠ منه ، حدث نتوء في بعض الاحجار حال وضعها فصار خارجا عن سطح الحجر وفيه بنى البناءون في المدمك الثالث من الجانب اليماني والجانب الغربي واتموا بناء المدمك الثاني باعلى دكة البيت سوى الحجر المحاذي للحجر الاسود .

يوم الخميس - ١١ منه : جازوا ليلا بحرف لسد ما بين الحجر الاسود والذي فوقه وسمك ذلك نحو اربع اصابع وعليها فضة وازادوا لحم طرف الفضة بطرف الحجر الاسود ، ولكن العامل المخصص ابي ذلك خوفا من تفكك الاحجار وعدم تمكنه من اعادته فيما بعد ، فتركوا ذلك واخذوا في حك الفضة من اطراف الحجر واستمر العمل في هذا اليوم ايضا ، واخذ البناءون في بناء الاحجار التي فوق الحجر الاسود وبجوانبه ، فآتموا به المدماميك الموازية لها ، وشرع قسم من البنائين من الركن الغربي الى اليماني فبنوا باقي الجدار ودكوا باطنه . وفي مساء هذا اليوم تم نمو به الحجر الاسود بصفائح الفضة يوم السبت ١٣ منه - شرعوا في وضع أحجار المدمك الخامس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً وعمل النجارون من أعلاها تحت السقف قواعد توضع على العمدة .

يوم الاثنين ١٥ منه - شرعوا في بناء المدمك السادس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً

يوم الاربعاء ١٧ منه - شرعوا في بناء المدمك السابع وذرع سمكه ١٧ قيراطاً .

يوم السبت ٢٠ منه - عمل المبيضون في بياض قيب سطح المسجد ، وذكر ابن علان أن كل قبة تبيض بثلاثة أرادب من الجص ، وأن جملة ما أنفق في ثمن الجص في عمارة الكعبة وتبييض المنابر والقبيب فوق أربعة آلاف دينار ، وفي الخشب فوق سبعة آلاف دينار . وشرع البناءون في بناء المدمك الثامن وذرع سمكه سبعة عشر قيراطاً ونصف قيراط .

يوم الاثنين ٢٢ منه - الصق في هذا اليوم خدأ باب الكعبة المصفيح بالفضة وهو من عمل السلطان سليمان ، وجازوا بالباب الشريف الذي كان أولاً وهو من عمل السلطان بيبرس وتصفينه بالفضة المموهة بالذهب من عمل السلطان سليمان . وشرع البنائون ايضا في بناء المدمك التاسع وذرع سمكه ١٧ قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٢٣ منه - تم وضع الباب وردف الباب العليا وقفله .

يوم الاربعاء ٢٤ منه - شرعوا في المدمك العاشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً ونصف قيراط

يوم الخميس ٢٥ منه - شرعوا في المدمك الحادي عشر وذرع سمكه ثمانية عشر قيراطاً

يوم السبت ٢٧ منه — شرعوا في المدمك الثاني عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً ، ومن هذا المدمك الى منتهى العمل عادوا الى الاحجار التي كانت في الكعبة وتركوا تحت الاحجار بل بنوا بها كما كانت .  
يوم الاحد ٢٨ منه — شرعوا في عمل خشب السقف ونشر صفايحه وهو اربع فجوات وكل فجوة اثنان وعشرون عوداً فيكون مجموع اعواده (٨٨) عوداً عدد ما كان فيها ابالا وعلي الاعواد صفايح اخشاب مسمرة عليها من ظهرها .

يوم الاثنين ٢٩ منه — شرعوا في المدمك الثالث عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً  
يوم الثلاثاء ٣٠ منه — اتموا المدمك الثالث عشر ومنه الشروع في النصف الثاني من مداميك الكعبة  
يوم السبت ٤ شعبان — اتموا خلال الايام الماضية المداميك الرابع عشر وسمكه ١٥ قيراطاً ونصف والخامس عشر وسمكه (١٤) قيراطاً ونصف ، والسادس عشر وسمكه (١٥) قيراطاً ، وشرعوا في المدمك السابع عشر وذرع سمكه (١٥) قيراطاً

يوم الثلاثاء ٧ منه — وصلوا الى المدمك الذي عليه بساتل اخشاب السقف الاول وهي ثلاثة .  
يوم الاربعاء ٨ منه — كشف الجباب المفروش على وجه رخامة الكعبة وحفروا مكان الأعمدة ووضع لها قواعد من الحجر الشبيكي (وعلى رواية أيوب صبرى من الحجر الشميسى) عوضاً عما نشر من أسفل العمدة ، وبقي من مداميك البيت نحو ستة وذرع سمك كل من المدمك الثامن عشر والتاسع عشر (١٥) قيراطاً

يوم الجمعة ١٠ منه — شرع المرخمون في ترصيص رخام الوزرة من الكعبة .  
يوم السبت ١١ منه — شرعوا في بناء الشاذروان ، وأقاموا واحداً من العمدة للكعبة ، وأجلسوه على القاعدة من الحجر وجعلوا على الحجر الذي تحته طوقاً من حديد صبوا فيه الرصاص المذاب ليربطوا بينه وبين العمود الخشب .

يوم الاحد ١٢ منه — أقاموا العمودين الثاني والثالث واستمروا في بناء الشاذروان  
يوم الثلاثاء ١٤ — وضعوا البساتل الثلاثة في محلها من الجدر ، وبنوا على المدمك المحيط بها وهو المدمك العشرون وذرع سمكه تسعة قراريط وهو أصغرها ذرعاً .

يوم الخميس ١٦ منه — بني المدمك الحادى والعشرون  
 يوم السبت ١٨ منه — بني المدمك الثانى والعشرون والثالث والعشرون ، وذرع سمك كل من  
 المدمك الحادى والعشرين الى الرابع والعشرين (١٤) قيراطا  
 يوم الثلاثاء ٢١ منه — وضعوا البساتل الثلاثة للسقف الثانى على أعلا الجدار للسكبة ، وبيده  
 وبين السقف تحته نحو ذراع بالعمل ، وبني المدمك الرابع والعشرون الذى فيه البساتل العليا .  
 يوم الاربعاء ٢٢ منه — بدأوا بوضع الالهة النحاس المموهة بالذهب على قبيب سطح المسجد  
 وعدتها نحو الثلاثين .

يوم الخميس ٢٣ منه — شرعوا في بناء المدمك الخامس والعشرين وذرع سمكه (١٣) قيراطا  
 يوم السبت ٢٥ منه — بدأ النجارون في عمل قطع درج السطح للسكبة وهى ست مراق تدور  
 دوران درج المنارة .

يوم الاحد ٢٦ منه — دكوا السطح بالآجر .  
 يوم الثلاثاء ٢٨ منه — بيضوا داخل البيت من تحت سقفه الى محل الوزرة  
 يوم الاربعاء ٢٩ منه — جاء العملة بالميزاب وهو من خشب في ذرع نحو ثلاثة اذرع ونصف  
 البارز منه مصفح بالفضة المحلاة بالذهب واللازورد مكتوب فيه اسم مهديه السلطان احمد خان  
 عام ١٠٢٠ مع حزام البيت .

يوم الخميس ٣٠ منه — بيضوا طنف سطح السكبة الآخر  
 يوم الجمعة غرة رمضان — البسوا السكبة كسوتها باحتفال مهيب .  
 يوم الاحد ٣ منه — اتوا ببناء الشاذروان وكان قد تكسر من رخامه عشرة فابدلوا برخام جديد  
 وضعوه في الجانب الغربى .

يوم الثلاثاء ٥ منه — شرع المرخون في نصب رخام الوزرة  
 يوم السبت ٩ منه — تم نصب درجة سطح السكبة  
 يوم الاحد ١٠ منه — نظفوا باطن الحجر وجانبه عما كان فيه وشرعوا في بناء جداره ، وابتدأوا  
 في عمله من الجانب العراقى ، فهدموا منه اربع تركينات الى الارض وانكشف تحت الرخام خجروان

شبيكي ، يقول ابن علان : لعله من احجار الكعبة التي اخرجت من بناء الزبير لها في عمل الحجاج فان الازرقى ذكر انه دفن ذلك في جوف الكعبة ، والذي وجد في باطنها احجار صغار مرضومة .

يوم الثلاثاء ١٢ منه — عمل للبناء في الحجر وهدم جداره شيئاً فشيئاً وكما هدموا شيئاً بنوا ما وراءه والقوا ما اخرجوه من جبابه و بعض احجاره بباطنه مع احجار الكعبة عند المقام ، وعمل المرخون ايضاً في ترخيم الوزرة .

يوم الخميس ١٤ منه — تم بناء وجه جدار الحجر

يوم السبت ١٦ منه — وضعوا احجار رفرف الحجر بمكانها وهي منقورة فيها اسماء من له في الحجر عمارة من خليفة او ملك ، وكان الجدار الذي تم بناؤه من عمارة الملك الاشرف قانصوه الغوري في اوائل القرن العاشر ، وقد فقد منه رخامة فابادت برخامة ملساء .

يوم الاحد ١٧ منه — شرع البنائون في هدم وجه الجدار الباطني المحاذي للكعبة ، وقد تبين ان رخاماً من رخام الطواف تكسر بما سقط عليه من احجار الكعبة حال سقوطها من السيل .

يوم الاثنين ١٨ منه — شرعوا في بناء جدار قدر قامة في اسفل درجة سطح الكعبة ، وتم وجهه جدار الحجر الباطني

يوم الاربعاء ٢٠ منه — شرع المرخون في ترخيم وزرة الجدار الشرقي وعمل الحدادون لدرجة باب السطح باباً .

يوم الخميس ٢١ منه — كحل المهندس ما بين سافات جدار الحجر ، والصق المعلم محمود الهندي قطع الحجر الاسود

يوم الجمعة ٢٢ منه — عمل المرخون في جوف الكعبة ، وكتب محضر ارسل الى والي مصر فيه شهادة المكيين بحسن عمارة البيت المعادة .

يوم السبت ٢٣ منه — سدوا الباب الغربي بحجارة شبيكية

يوم الاحد ٢٤ منه — تم ذلك الباب الغربي وترخيم الوزرة ، وما بقي الا ترخيم ارضها ، فان رخامها وان لم يقلع من محله الا انه تأثر في الجملة ، فشرع فيه المرخون .

يوم الاربعاء ٢٧ منه — اتم المرخون عملهم ، واخرجوا قواعد العمدة التحتية ومشاحب العمدة القديمة من سقاية العباس ودخل بها الكعبة لتعاد لمكانها ثم رؤى استبدالها بجديد منها .  
 يوم الخميس ٢٨ منه — ارسلوا الى الارض ثوب الكعبة بعد ان فكوا منه الخبال المربوطة واعادوا الصفيحة الذهب التي باعلا الباب مكتوباً فيها باللازورد قوله تعالى « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ونحته ثلاثة ابيات فيها تاريخ عمل الخزام للسلطان احمد خان وهو عام عشرين والالف وهى :

اللوح ذا لما استرم فجددا قدبدل السلطان احمد عسجدا

قيداً له من حديد ذو جدا الله انعم بالمجدد وأيدا

الهمت فى تاريخه لما بدا اللوح ذا السلطان احمد جددا

وفيه عمل المرخون فى سطح جدار الحجر تم تركوه وعادوا الى باطن الكعبة

يوم السبت ٨ شوال — رخموا وجه جدار الحجر ، وشرعوا فى ترميم المنكسر من رخام الطواف باخراج القطع المتكسرة وابدالها بسالم من ذلك ، وشرعوا فى صنع اخشاب لابدال بعض اخشاب رثت فى المقام الابراهيمى عند بابه وعملوا ذلك من خشب الصنوبر .

يوم الاحد ٩ منه — قلع المرخون المنكسر من الحجر والمنخسف من باطن الحجر وقرىوا القدر ووضعوها عند مقام المالكية ورفعوا باب المقام الابراهيمى وستروا على محله بستارة وشرعوا فى عملها حالا وشرع المنقلون فى تكحيل صفة المطاف وابواب المسجد ، وعاد فى هذا اليوم المعلم محمود الهندى فاصالح فى الحجر الاسود كما فعل فى شهر رمضان

يوم الاثنين ١٠ منه — وضعت الحديدات بين العمدة التى هى محل تعليق قناديل الكعبة وهداياها يوم الخميس ١٣ منه — ابدل المرخون من رخام الحجر ما تكسر منه ، وفيه نقل العملة ما اجتمع مما رث من خشب الكعبة الى الدكة الموالية لبيت ميرزا خندوم الى حذاء السليمانية ، وفيه جسدوا للعمدة مشاحب وقواعد

يوم الجمعة ١٤ منه — تم دهان الاخشاب التى بين شبايك المقام الابراهيمى بالزنجفر وبالاخضر

وجلى الذهب المكتوب فيه اسم الأمر بتجديده السلطان مراد الرابع بن سليم خان .  
 يوم السبت ١٥ منه — أصلح درابزين درجة رئيس المؤذنين وكان سقط نصفها التحق منذ سنة  
 فقلع الباقي وأصلح الجميع وكان العمل الأول للسلطان أحمد  
 يوم الأحد ١٦ منه — أصلح أسفل باب الكعبة وأعلاه وسمر ما يحتاج للأصلاح  
 يوم الثلاثاء ١٨ منه — أعاد الدهان دهان ما بين شبابيك المقام الإبراهيمي وأتم المنقلون المقام  
 بالحديد المطيف به بالنورة

يوم الخميس ٢٠ منه — تم فرش جباب الكعبة في جميع المعد له من الدكة المارة الذكر .  
 يوم الجمعة ٢١ منه — جلا المرخون رخام الحجر البيض والسود ودهنوها بالدهان الأسود والسندروس  
 يوم الأحد ٢٣ منه — أجرى النجارون إصلاحاً بالدرجة التي يصعد منها لباب الكعبة ، وفيه  
 وزنت ثمانية مثاقيل ذهب تصفح بها مشاحب العمدة الجديدة  
 يوم الأربعاء ٢٦ منه — أصلح المرخون رخام باب الحجر الشرقي بقلعه وإبدال الخراب بالصالح  
 وقلعوا الرخام المتكسر في المعجنة .

يوم الأحد غرة ذى القعدة — فتحت الكعبة وصعد المرخون لجلاء رخام الوزرة وركب النجارون  
 مشاحبها الجديدة على العمدة وأخشاب القواعد من تحتها وصفحوها بصفايح الذهب .  
 يوم الخميس ٤ منه — صعد المرخون لجلاء رخام سطح الكعبة وإصلاحه فانه من عجلهم في وضعه  
 وقع بعضه في غير موضعه فاقتلعوا ذلك وعملوه على وجه أتم .

يوم الجمعة ٥ منه — شرع المرخون ينقر في حجر من رخام الكعبة تاريخاً لعمارة الكعبة صاغ الفاظه  
 السيد محمد الأقروي قاضي المدينة وناظر العمارة هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم . تقرب بتجديد هذا البيت  
 العتيق الى الله سبحانه وتعالى ، خادم الحرمين الشريفين ، وسائق الحجاج بين البرين والبحرين  
 السلطان بن السلطان ، السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان خلد الله تعالى  
 ملكه وأيد سلطنته في أواخر شهر رمضان المبارك المنتظم في سلك شهر سنة أربعين وألف من الهجرة  
 النبوية ، على صاحبها أفضل التحية . سنة ١٠٤٠ »

يوم الاربعاء ١٠ منه — اتموا قلع رخام السطح واعادوه على ماينبغي واخذوا الاقونة جعلوها تحت  
جدر طنف السطح لئلا يدخل ماء المطر فيها الى الخشب تحتها فتعمل فيه الارضة .

يوم السبت ١٣ منه — عمل المرخون في جلاء رخام الشاذروان وجعلوا معها الوزرة التي تحت  
بيت زمزم بحذاء الكعبة

وقد تم أمس نقر التاريخ ، فأعطى اليوم الحجر المنقور فيه التاريخ للدهان فحلاه بالذهب وأتم عمله .  
وقام العمال في الايام التالية في تبييض بعض جهات المسجد ، وفي دفن الحفر التي كانت تلى بعض الابواب  
يوم الاثنين ٢١ منه — احضرت معاليق الكعبة ، وكانت كما ذكر في السابق عشرون قنديلا  
من الذهب العين ، واحدة منها مصطنعة باللؤلؤ ، وثلاثون قنديلا من الفضة ، فسلمت الى سادن البيت  
الشيخ محمد الشيبى بحضرة الجمع واشهد عليه انه تسلم ذلك ، ثم دعى بشيخ الوقادين فعلقها في اماكنها  
وفيه بنى المرخون الحجر الذى نقر فيه التاريخ قبالة الباب الشرقى .

وفي الايام التالية غسلوا الكعبة بماء زمزم وبخروها ، وجلا المرخون من وجه الحجر .

يوم الجمعة ٢٥ منه — جاء ابن شمس الدين والسادن فكحلوا بالنورة ما بين الفضة المصفتح بها  
الخشب في خدى الباب

يوم هلال ذى الحجة — اصلحوا الحجر الاسود ودهنوه بسواد وسندروس

يوم ٢ الحجة — عملوا محل شعل النار عند الالهة والاعیاد من اعلا مقام الشافعي ، وهو آخر  
عملهم في هذا البيت والمسجد الحرام .

وقد تم خلال شهر رمضان وشوال والتعدة اصلاحات حجة في ابواب الحرم وماتات الائمة وغيرها  
ورد ذكرها ايضاً في اليوميات التي نقلنا عنها هذا .

قال ايوب صبرى : وبعد مضي سنتان على العمارة المارة الذكر نزلت امطار غزيرة في مكة المكرمة  
اثرت على سقف الكعبة ، فصدر امر السلطان مراد الى عامله في مصر احمد باشا بانتداب شخص يتولى  
اصلاح السقف ، ومقام ابراهيم ، وتبديد باب الكعبة ، فانتدب الوالى المشار اليه ، رضوان أغا المرة  
الثانية للقيام بهذه الخدمة فحضر الى مكة المكرمة ومعه المهندس عبدالرحمن ، وكان وصوله اليها في اوائل  
ذى الحجة من عام ١٠٤٤ وبعده النزول من منى شرع في العمل ، وكان جمع قبل ذلك بحاساً من العلماء

تلى عليهم الفرمان السلطاني ، فاعترض ابن علان وحز به على ذلك وخالفوه ، ثم انصاعوا فيما بعد ووافقوه على التيام بالاصلاحات المذكورة .

وقد تم اصلاح الخراب الحادث في سطح الكعبة خلال بضعة اسابيع ثم شرع في تجديد باب الكعبة في شهر ربيع الاول وانتهي من صنعه في شهر رمضان المبارك وعمل الصاغة الفضة للباب ووزن ذلك مائة وستة وستون رطلا وطلّى بالذهب البندقي مما قدره الف دينار ، وجعلوا فيه مافي الاول من الكتابة وكتب عليه « بسم الله الرحمن الرحيم . رب ادخلى مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » الآية وتحتها : « تشرف بتجديد هذا الباب ، من سبقت له العناية من رب الهداية ، مولانا السلطان مراد خان بن السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن عثمان ، عز نصره في سنة خمس واربعين والف » .

وتم خلال ذلك بناء المقام الشريف ، وفرش المسجد بالحصباء وسطح الكعبة بالرخام الابيض واصلحت الماشى .

وبعد ان انتهى رضوان أغا من عمله عاد الى مصر فاستانبول ومعه درفتى باب الكعبة القديم حيث قد سلمها الى السلطان مراد .

وقبل ان نختم هذا البحث نذكر فيما يلي ابياتاً ذكرها الفاسي في شفاء الغرام أجل فيها تاريخ الكعبة لهده قال :

بني الكعبة الغراء عشر ذكرتهم ورتبتهم حسب الذي اخبر الثقه  
ملائكة الرحمن ، آدم ، ابنه كذلك خليل الرحمن ، ثم العالقه  
وجرم ، يتلوهم قصي ، قريشهم كذا ابن الزبير ، ثم حجاج لاحقه  
وذيله بعضهم بقوله  
وخاتمهم من آل عثمان بدرهم مراد المعالي اسعد الله شارقه  
وقال آخر  
ومن بعدهم من آل عثمان قد بني مراد حماء الله من كل طارقه



وذكر على الطبري في الارجح المسكى ابياتاً نظمها في تاريخ عمارة البيت فقال :

بنى البيت خلق وبيت الاله مدي الدهر من سابق بكرم  
 ملائكة ، آدم ، ولده خليل ، عمالقته ، جرم  
 قصي ، قريش ، ونجلى الزبير وحجاج بعدم يعلم  
 وسلطاننا الملك المرتضى مراد هو الماجد المنعم  
 ادام الاله لنا ملكه وابقاه خالقنا الاعظم

ونظم محمد علي بن عدلان ثلاثة ابيات جمع فيها بناء الكعبة فقال :

بنى الكعبة الاملاك ، آدم ، ولده شيث ، فابراهيم ، ثم العالقته  
 وجرم ، قصي ، مع قريش ، وتلوم هو ابن زبير ، ثم حجاج لاحقه  
 ومن بعد هذا قد بني البيت كله مراد بنى عثمان فشيده رونقه



ملاحظة — تداخلت كلمتا ( هذه الجدران ) في آخر السطر العاشر من الصفحة ( ٢٤١ ) خطأ  
 وصوابها ان تكون في آخر السطر الذي يليه بحيث تصح العبارة : وقالوا له يمكن حفظ هذه الجدران  
 الخ فاقنضي التنويه .

## ذو الخلصة - ذو الكفين

( انظر ص ٧٣ هامش رقم ١ )

تمهيد  
تباينت روايات المؤرخين ، واختلفت اراءهم عن ذى الخلصة ومكانها والقبائل  
التي كانت تعظمها :

رواية الازرقى (١) فقال الازرقى : نصب عمرو بن لحي الخلصة باسفل مكة ...

( انظر ص ٧٣ من هذا الكتاب )

رواية ابن الكلابي (٢) وقال ابن الكلابي : وكان من تلك الاصنام ، ذو الخلصة وكان مروة بيضاء

منقوشة عليها كهيئة الناج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن ، على مسيرة سبع  
ليالى من مكة ، وكان سدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها  
وتهدى لها خشم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطن العرب من هوازن  
ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة : وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة  
( الاصنام ص ٣٤ - ٣٦ )

رواية ابن هشام (٣) وذكرها ابن هشام فقال : قال ابن اسحق : وكان ذو الخلصة لدوس وخشم

وبجيلة ، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة ، قال ابن هشام ويقال ذو الخلصة  
( سيرة ابن هشام ج ١ ص ٣٠ )

رواية الشامي (٤) وقال عبد الله بن محمد بن يوسف الدمشقي المشهور بالشامي : ذو الخلصة محرمة

و بضمين بيت كان يدعى ( الكعبة اليمانية ) لخشم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة  
( السيرة الشامية المعروفة بسبل الهدى والرشاد )

رواية ياقوت (٥) و اضاف ياقوت الى الروايات المذكورة ما يلي :

الخلصة : مضاف اليها ذو بفتح أوله وثانيه و يروي بضم أوله وثانيه ، والاول اصح  
... والخلصة فى اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب

وجمع الخلصة خلص .. وقيل : كان معناه في تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفتين به خلصة .. وقال القاضي عياض المغربي : ذو الخلصة بالتحريك وربما روى بضمها والاول اكثر ، وقد رواه بعضهم بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد ، وهو بيت صنم في ديار دوس ، وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء في الحديث تفسيره ... وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهمم .. وقيل : كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية .. وقال ابو القاسم الزجاجي : في قول من زعم ان ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر ، لأن ذو لا يضاف الا الى أسماء الاجناس ... وقال ابن حبيب في مخبره كان ذو الخلصة بيتاً تعبد به بجيلة وخنم والحارث بن كعب وجرم وزبيد والغوث بن مر بن أد ، وبنو هلال بن عامر ، وكانوا سدنته بين مكة واليمن بالعلاء على اربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قصار فيما أخبرت ... وقال المبرد : موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خنم ( معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٣ - ٤٥٨ )

رواية الهمداني (٦) وقال الهمداني : ذو الخلصة بناحية تبالة ( صفة جزيرة العرب ص ١٢٧ )  
 رواية الاصبهاني (٧) وقال الاصبهاني : ذو الخلصة وثن من اوثانهم ( الأغاني ج ٩ ص ٧ )  
 رواية ابن منظور (٨) وقال ابن منظور : الخلص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو ، طيب زكي قال ابو حنيفة أخبرني اعرابي ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق غير رقاق مدورة واسعة ، وله وردة كوردة المرو ، واصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلاث والاربع معاً وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يرعى ... وذو الخلصة موضع يقال انه بيت لخنم كان يدعى كعبة اليمامة ، وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهمم ... هو بيت كان فيه صنم دوس وخنم وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن .. وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه .. ( لسان العربي ) .

رواية الزبيدي ٩) وقال الزبيدي: (بعد ان ذكر رواية الدينوري عن نبات الخالص كما في اللسان) وذا الخلصة محرّكة وعليه اقتصر الجوهري ، ويقال : بضمّتين حكاه هشام وحكى ابن دريد فتح الاول واسكان الثاني وضبطه بعضهم بفتح اوله وضمّ ثانيه والاول الأشهر عند المحدثين ، بيت كان يدعى الكعبة اليمانية ويقال له : كعبة اليمامة وهو الذي في أصول الصحاح ، وقوله لخثعم : هو الذي اقتصر عليه الجوهري وزاد غيره ودوس وبجيلة وغيرهم... (و بعد ان ذكر رواية الحافظ ابن حجر قال : ) والصحيح انه صنم كان اسفل مكة نصبه عمرو بن لحي وقاده القلائد وعلق به بيض النعام وكان يذبح عنده . : كان فيه صنم اسمه الخلصة ، وقيل ذو الخلصة : الصنم نفسه ، قال ابن الاثير : وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الي اسماء الاجناس او لانه كان منبت الخلصة النبات الذي ذكر قريبا . ( تاج العروس ) .

رواية ابن حجر ١٠) وقال الحافظ ابن حجر : ( بعد ان ذكر حديث غزوة ذي الخلصة وسنأتي على ذكرها ) : ذو الخلصة : اسم للبيت الذي كان فيه الصنم ، وقيل : اسم البيت الخلصة ، واسم الصنم ذو الخلصة ، ثم قال ( بعد ذكره رواية ابن المبرد للمارة الذكر ) ووم من قال انه كان في بلاد فارس . . . . . وقد وقع ذكر ذي الخلصة في حديث أبي هريرة عند الشيخين في كتاب الفتن مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وكان صنما تعبد به دوس في الجاهلية والذي يظهر لي انه غير المراد في حديث الباب ، وان كانت السهيلي يشير الى اتحادهما ، لان دوساً قبيلة ابي هريرة ينتهي نسبهم الى الأزد ، فيبينهم وبين خثعم تباين في النسب والبلد ، وذكر ابن دحية ان ذا الخلصة المراد في حديث ابي هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسفل مكة ( الخرواية الازرقى ) ، واما الذي لخثعم فكانوا قد بنوا بيتاً يضاؤون به الكعبة فظهر الافتراق وقوى التعدد والله اعلم ( فتح الباري . غزوة ذي الخلصة ) .

وقال ايضاً : ( بعد ان ذكر « لا تقوم الساعة ... » الحديث وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية ، زاد معمر بتبالة . . وان عليه الان بيتاً مبنياً مغلماً . . . وقال ابن التين : فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور ، فهو المراد باضطراب الياتهن ويحتمل ان يكون المراد انهن يتزاحمن بحيث تضرب بحجارة بعضها الاخرى عند الطواف حول الصنم المذكور ( فتح الباري : كتاب الفتن )

رواية النووي ( ١١ ) وقال النووي : بعد ذكره لحديث : لا تقوم الساعة الخ اما قوله آليات فبفتح الهزرة واللام ومعناه أعجازهن جمع آلية كجفنة وجفنت ، والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة اي يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتعظيمها ، واما تبالة فبمثناة فوق مفتوحة ثم ياء موحدة مخففة وهي موضع باليمن وليست تبالة التي يضرب بها المثل ويقال : اهون على الحجاج من تبالة ، لان تلك بالطائف . واما ذو الخلصة فبفتح الخاء واللام هذا هو المشهور حكي القاضي فيه في شرح المشارق ثلاثة اوجه احدها هذا ، والثاني بضم الخاء والثالث بفتح الخاء واسكان اللام قالوا : وهو بيت صنم ببلاد دوس ( شرح صحيح مسلم كتاب الفتن )

.....

هذه خلاصة الروايات التي ذكرها المؤرخون حول ( ذي الخلصة ) ، ويتضح للقارئ منها ان الآراء متشعبة والروايات متباينة . وجدير بنا - قبل ان نغند هذا الاختلاف - ان نبدأ بذكر تحقيقاتنا الخاصة المتعلقة بهذا الموضوع ، فنقول : كانت العرب اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب ، وتهدي لها كما تهدي للكعبة ، وتطوف بها كطوافها بها ، وتحر عندها كما تنحر عند الكعبة ، وهي مع ذلك تعرف فضل الكعبة المشرفة عليها لأنها بناها ابراهيم الخليل عليه السلام ومسجده ( البداية والنهاية ج ٢ ص ١٩٢ وبلوغ الارب ج ٢ ص ٢٢٩ ) مثل اللات ، وذى الخلصة ، وكعبة غطفان ، وكعبة نجران ، وكعبة شداد ، ورتام ( الاكليل ص ٨٤ ) .

تحقيقاتنا

الطواغيت

البيوت المشهورة

وقد اشار الأزرقى الى بعض هذه البيوت في بحنه الماز الذكر كما اشار الى ذى الخلصة  
التي هي مدار بحننا هذا :

ذو الخلصة . يفتح الخاء واللام كما قال ياقوت والجوهري وعياض ، وهو المشهور  
عند قبائل السراقة في هذا اليوم .

اما اشتقاقه ، فلم يمتد اليه بالتأكد ، وانما نرجح رواية ياقوت حيث قال : معناه  
في تسميتهم له بذلك ان عبادة والطائفين به خلصة .

كان ذو الخلصة بيتا فيه نصب تعبد يقال له الكعبة ، وهو الأشهر عند المحدثين  
والمؤرخين ، وزوايته جرير بن عبد الله البجلي انصع برهان على ذلك ( صحیح البخاری  
غزوة ذى الخلصة ) ، وهي القول الفصل ، لان اهل مكة ادري بشعابها .

وكانت تسمى ايضا الكعبة اليمانية ، كما جاء في حديث جرير ، واتفق عليه المؤرخون  
ولكنهم اختلفوا في صحة تسميتها بـ ( الكعبة الشامية ) لان المعروف انهم كانوا  
يسمون بيت الله الحرام ( الكعبة للشامية ) وعلى هذا اتفق المؤرخون .

ونقل الزبيدي وابن منظور عن الجوهري انها كانت تسمى ( كعبة اليمامة )  
وهذا وهم من الجوهري او تحريف من الناسخ ، فالفرق بين بين ( اليمامة )  
( اليمانية ) والمكان مختلف .

وكانت تسمى ( بيت ذى الخلصة ) ايضا ، وعلى هذا وقع الاجماع .  
ونرجح انها كانت تسمى ( الولية ) ، والولية مشتقة من الولى ومعناه المحب  
والنصير وقد ورد هذا الاسم في البيت الاول من ابیات الخثعمية التي سنذكرها  
فيما بعد حيث قلت : \* وبنو أمامة بالولية صرعوا \*

ويؤيد ذلك ان العوام من المسلمين ما برحوا يسمون المقامات والمزارات بهـذا  
الاسم حتى الآن .

الاستقسام بالازلام وكانوا يستقسمون عند ذى الخليفة على الطريقة التي ذكرها الازرقى ، ولما خرج امرؤ القيس يطلب بثأر ابيه استقسم عنده فخرج له ما يكره فسب الصنم ورماه بالحجارة وانشد :

لو كنت ياذا الخالص الموتورا مثلى وكان شيمخك المقبوراً

لم تنه عن قتل العداة زورا

فلم يستقسم عنده احد بعد حتى جاء امر الله بالإسلام وهدمه جرير ( الاصنام ص ٣٥ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٥ ، والاغانى ج ٨ ص ٦٨ ) .

ولكن جاء في حديث جرير بن عبد الله البجلي انه لما قدم اليمن كان بها - اي بنى الخليفة - رجل يستقسم بالازلام ، وحديث الباب يدل على أنهم استمروا يستقسمون عنده حتى نهىهم الاسلام ( فتح الباري : غزوة ذى الخليفة )

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة ، واسلمت العرب ، ووفدت عليه وفودها ، قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ، ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا ، وكان رسول الله ﷺ يسأله عما وراءه فقال : يا رسول الله قد اظهر الله الاسلام وأظهر الاذان في مساجدهم وساحاتهم ، وهدمت القبائل اصنامها التي كانت تعبد قال : فما فعل ذو الخليفة ؟ قال : هو على حاله قد بقي ، والله مريح منه ان شاء الله ، فبعثه رسول الله ﷺ الى هدم ذى الخليفة : فما اطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله ﷺ : هدمته ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ، واخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه ، وما صدنا عنه أحد .

( الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ )

وأما رواية صحيح البخارى عن هذه الغزوة فهي :

وقال جرير بن عبد الله البجلي : قال لى رسول الله ﷺ : الا تريحنى من ذى الخليفة فقلت بلى ، فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمر ، وكانوا اصحاب خيل ، وكنتم لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب

سرية البجلي

يده على صدرى حتى رأيت أثر يده فى صدرى ، فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال : فما وقعت عن فرس بعد ، قال : وكان ذو الخلصة بيتا باليمن نخنم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له : الكعبة ، قال : فأنها حرقها بالنار وكسرها ( صحيح البخارى . انظر ايضا غزوة ذي الخلصة فى كتب الاحاديث والسيره )

وقد قالت امرأة من خنعم لما هدم البجلي بنيان ذى الخلصة :

وبنو امامة بالولية صرعوا      تملا يعالج كلهم أنبوبا  
جاؤا ليضتهم فلاقوا دونها      أسدا تقبلدى السيوف قييبا  
قسم المذلة بين نسوة خنعم      فتيان أحس قسمة تشعبيا

( الاضنام ص ٣٦ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٧٥ )

والذي يبدو لنا ان البجلي لم يقو على هدم بنيان ذى الخلصة كلها لضخامته ، او انه اكتفى بهدم قسم منه او بهدم الاوتان التى كانت فيه ، وبقاء جدران البنيان قائما كما يتبين من التفاصيل التى سنذكرها فيما بعد يؤيد رواية ابن حبيب والمبرد ومعمر .

آثار الخلصة

ولما اضطرب حبل الامن فى جزيرة العرب ، فى العصور الاخيرة ، وافترقت القاطنون فيها الراحة والطعام آتية ، وساد الفقر والاملاق فى البلاد ، احست النفوس بالرغبة فى التبطل والتنسك ، وشعرت الارواح بالحاجة الى ملجأ تفرغ اليه ، فانقلبت الى حياتها الجاهلية الاولى بالتمسك بالبدع والخرافات ، وعادت الى التمسح بالاحجار والاشجار ، وكانت دوس ومن يجاورها من القبائل فى الطليعة فرجعت الى ذى الخلصة تمسح بها ، وتهدي لها وتعبر عندها ،

اضطراب الامن

وكذلك صارت تفعل عند شجرة كنت تصاقب ذى الخلصة تسمى ( العبله ) .

شجرة العبله

ولما استولى جلالة الملك عبد العزيز الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، على الحجاز فى عام ١٣٤٣ هـ ، عين عبد العزيز بن ابراهيم أميراً

جدرانها الباقية



على مقاطعة الطائف ، وانتدبه لقيادة حملة سيرها جلالته لاختضاع القبائل القاطنة في سرة الحجاز .

وبعد ان اخضعت الحملة قبائل زهران النازلة في الوادي المعروف باسمها خرجت الى جبال دوس وذلك في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٤٤ هـ وكان في دسكرة ( ثروق ) جدران بنيان ذى الخلصة لا تزال قائمة ، وبجانبتها شجرة العبلاء فاحرقت الحملة الشجرة ، وهدمت البيت ، ودمت بانقاضه الى الوادي فعني بعد ذلك رسمها وانقطع اثرها . ويقول احد الذين رافقوا الحملة ، ان بنيان ذى الخلصة كان ضخماً بحيث لا يقوى على زحزحت الحجر الواحد منه اقل من اربعة اشخاصاً وان متاقته تدل على مهارة وحذق في البناء .

وقال لنا احد شيوخ بني زهران ان بنيان الخلصة كان تاماً ، ولما استولى الامام سعود الكبير على عسير في الربع الاول من القرن الثالث عشر هدم قسماً منه وبقيت جدرانه قائمة الى عام ١٣٤٤ كما ذكرنا .

أما قبيلة دوس التي ينسب اليها بيت الخلصة فهي دوس بن عدنان - بضم العين وسكون الدال وباء مثلثة ونون بينهما الف - ابن عبدالله ، ودوس مصدر دست الشيء أدوسه دوساً ودست الطعام دوساً معروف والاسم الدياس وهذه الباء واو انقلبت لانكسار ما قبلها .

قبيلة دوس

ودوس بطن من زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله من الأزد ( الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩١ وسبائك الذهب ٢٧٦ ، وناج العروس )

وانخاذ دوس المعروفة اليوم هي اثنتان : بنو منهم وبنو فهم

انخاذ دوس

وقد ذكر السويدي نسبهم فقال :

(١) بنو منهم بن دوس بن عدنان ومنهم وهب بن عبد الله الشاعر .

(٢) بنو فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ومنهم جزيمة الايرش بن مالك

اول ملوك الخيرة ( سبائك الذهب ص ٧٧ )

تقيم قبائل زهران في اواسط جبال الحجاز على محاذة الليث شرقاً وتولف هي  
وغامد (١) مقاطعة واحدة باسم امارة غامد وزهران ومركزها بلدنا الباحة والظفير

وتقع ديارها بين بني مالك من الشمال وغامد من الشرق وزبيد من الجنوب

بلاد دوس

والجنوب الغربي ، وذوى بركات وذوى حسن من الغرب وتمتد في الغرب الى

مايقرب من ساحل البحر بمقدار ٢٥ ميلا ( قلب جزيرة العرب ص ٧٣ ، ١٥٣ )

اما قبيلة دوس فهي تقيم في الجهة الشمالية من هذا الوادي ، وهي نازلة في قسم

من جبال السراة كان يسمى ( سراة دوس ) ( صفة جزيرة العرب ص ١١٩ )

وتعرف اليوم بـ ( جبال دوس ) او ( فرعة دوس ) وبينها وبين الطائف اربعة ايام

وفرعة دوس هذه هي جبال منيفة صعبة المرتقى ، وعرة المسالك ، وهي بلاد

زراعية ومن أهم حاصلاتها البر والشعير والعنب واللوز والموز والعسل .

وفي جبال دوس واديان كبيران احدهما يسمى ( وادي قرن ) وثانيهما

يسمى ( وادي رمس ) ولا يوجد في فرعة دوس اما كن جديدة بان تسمى مدناً

وانما هنالك قري قليلة العدد اكبرها ( ثروق ) المارة الذكر . وهي واقعة بين

قرن ورمس ، وتوطن فيها بنو منهب

وقرية ثروق هي قديمة العهد ورد ذكرها في كتب الاقدمين :

قال عنها الزبيدي : ( ثروق كصبور ) أهمه الجوهري وصاحب اللسان

ثروق

وقال الصاغاني : قرية عظيمة لدوس

وقال عنها ياقوت : ثروق . سرتجل لم ار هذا المركب مستعملا في كلام العرب

وهو اسم قرية عظيمة لبني دوس بن عدنان ... جاء ذكرها في حديث

حمزة الدوسي وفي حديث وفود الضميل بن عمرو ... وهي قرية عظيمة فيها منهب .

وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب :

(١) غامد واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن الازد

قد علمت صفراء حوساء (١) الذيل شرابة المحض تروك القليل  
ترخي فروعا مثل اذنان الخيل ان تروقا دونها كالويل  
ودونها خرط القتاد بالليل وقد أتت واد كثير السيل  
(معجم البلدان ج ٣ ص ١٢ ، وتاج العروس)

أسمائها الاخرى

وقد جرت عادة العرب اطلاق الجزء على الكل ، فن هذا القبيل اطلاقهم  
اسم ذي الخلصة على بلدة ثروق . ذكر ابن سعد في ترجمة ام شريك قال : اسلم  
زوج أم شريك وهي غزية بنت جابر الدوسية من الازد وهو ابو العكر فهاجر الى  
رسول الله مع ابى هريرة مع دوس حين هاجروا - قالت ام شريك فجاءني أهل  
ابى العكر ، فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله انى لعلى دينه ، قالوا لاجرم والله  
لنعدنك عذابا شديداً فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بنى الخلصة وهو موضعنا  
(الطبقات ج ٨ ق ٢ ص ١١١)

ذو الخلصة

وكانوا يسمون البلدة المذكورة ايضاً (الولية) . والولية اسم ذى الخلصة  
كما مر . وقد قال ياقوت : الولية موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبد الله  
البحلي حيث حرق ذا الخلصة .. قالت امرأة منهم : \* وبنو أمامة بالولية صرعوا \*  
(معجم البلدان ج ٨ ص ٤٣٤)

الولية

وكانوا يسمونها (العبلاء) او (العبلات) كما جاء في رواية ابن حبيب والمبرد ، ويؤيد  
ذلك وجود مروة بيضاء في بيت ذى الخلصة (الاصنام ص ٣٦) وشجرة أرطى  
بجانب البيت المذكور ، وقد ذكر اصحاب المعاجم ان هذا النوع من الشجر يسمى  
(العبلاء) كما ان المروة البيضاء من الحجر الابيض تسمى كذلك العبلاء ، وهذا  
الاصطلاح لا يزال معروفا بين سكان جزيرة العرب حتى هذا اليوم .

العبلاء

(١) في حاشية التاج : قوله حوساء في المعجم دوساء

وفي بلاد الطائف والسراة ثلاثة اماكن تسمى العبلاء :

(الاول) هذه وهي من شجر العبلاء ،

(والثانية) في بلاد بلحارث وهي مرورة بيضاء ،

(والثالثة) بين ركة وسوق عكاظ وهي مرورة بيضاء ايضا، وكنا ذكرنا (في الهامش رقم ١ - ص ٧٣) ان ذا الخلمصة بالعبلات المحاذية لركة ، هذا وهم منا فليصح .

فمن هذه الايضاحات يتضح للقارئ ان ذا الخلمصة كان في قرية (تروق) التي كانت تسمى ايضا (ذو الخلمصة) و (الولية) (والعبلات) . ويخطئ من يقول انها بتبالة ، فان تبالة تبعد عن جبال دوس مسيرة ثلاثة ايام وهي واد كبير يمتد من بلاد خثعم الواقعة في الجنوب الشرقي من وادي زهران الى ديرة بلقرن التي كانت تسمى بنو القرن، (صفة جزيرة العرب ص ٧٠) والمصاقبة لوادي بيشة وتقطن في طرفيه قبائل عديدة من خثعم ، والقول بان ذا الخلمصة كان عتبة تبالة اقرب الى الصحة .

تبالة

وتقع بلدة (تبالة) في وسط هذا الوادي ، وسكانها قبيلة (بِسْكَلب) وهي اكبر القبائل السارلة في الوادي المذكور وقبيلة (يكلب) قحطانية واسمها محرف عن (اكلب بن عفير بن حلف بن خثعم) ولليها ينسب ايضا فيقال (وادي تبالة) و (وادي يكلب) . وهو ذو تربة خصبة ، وزراعة مهمة ويحتوى على ثلاثين قرية اكبرها تبالة . والبلدة المذكورة - اي تبالة - هي التي يضرب بها المثل فيقال : (أهون على الحجاج من تبالة) . وقد ذكر ياقوت والنووي وغيرهما ان تبالة موضعان ، احدهما باليمن وهي المقصودة في بحث ذي الخلمصة ، والثاني بتبامة وهي التي يضرب بها المثل

وقد ذكرنا فيما سبق ما ذكره النووي ونذكر في يلي ما قاله ياقوت عنها : قال تبالة . بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف ، فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض

تهامة في طريق اليمن أسلم أهل تباله وجرش عن غير حرب فأقرها رسول  
الله ﷺ في أيدي أهلها على ما أسلموا عليه ، وجعل على كل حالم ممن بهما من  
أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين ، وكان فتحها في سنة عشر  
وهي مما يضرب المثل بخصبها . قل لبيد :

فأضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تباله مخصباً أهضامها

وفيهما قيل أهون من تباله على الحجاج . . . قال أبو اليةظان : كانت تباله أول  
عمل وليه الحجاج بن يوسف النخعي فسار اليها فلما قرب منها قل للدليل : اين تباله  
وعلى أي سمت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك الا هذه الائمة ، فقال لأراني أميراً  
على موضع تستره عنى هذه الائمة أهون بها ولاية ، وكر راجعاً ولم يدخلها فقيل  
هذا المثل . . . (معجم البلدان ج ٢ صحيفة ٣٥٧)

قلنا وهذا وهم وغلط ، فانه لا توجد في جزيرة العرب بلدة تسمى ( تباله )  
غير التي في تهامة عسير المارة الذكر .

القبائل التي كانت تعظامها هل كانت ذوات الخصلة لقبيلة دوس خاصة ام انها كانت مشتركة بين قبائل مختلفة ؟  
جرت عادة العرب في جاهليتها ان تشترك بضع قبائل في عبادة بيت واحد ،  
فتختص كل قبيلة او قبيلتين بطاغوت واحد تضعه بجانب طواغيت القبائل  
الاخري في هذا البيت المشترك ، وقد رأينا الأزرق وابن السكبي يشيران الى  
ذلك في مواضع مختلفة من ابحاثهما . وقد انتهجت القبائل التي ورد ذكرها في  
مقدمة بحثنا هذا ، المنهاج نفسه بالاشتراك في عبادة بيت ذى الخلصة ، وفي  
أقامة الاوتان المختلفة فيه كما اشار الى ذلك جرير بن عبد الله البجلي ، لذلك  
لم يكن ذوات الخلصة لدوس وحدها او لثنعم وحدها وانما كان لقبائل عديدة  
وبذلك تفتني شبهة الرواة بسكونه صنما او بيتاً ، كما انه لا يبقى مجال لقول  
الحافظ ابن حجر في سياق غزوة ذى الخلصة ان ذوات الخلصة المذكور في حديث  
( لا تقوم الساعة حتى ... ) قد يكون المراد منه غير الذي هدمه جرير البجلي ، لان

تباين النسب والبلد

السراة

بين خنعم ودوس تباينا في النسب والبلد ، وهذا وهم من الحافظ ابن حجر فان  
اختلاف النسب والدار لا ينفى الاشتراك في عبادة بيت واحد كما مر . أضف  
الى ذلك ان قبائل خنعم وبجيلة والحارث والازد وغيرها ممن ورد ذكرها على  
لسان الرواة كانت نازلة في سراة الطائف ، وسراة عسير وتهامة (صفحة جزيرة العرب  
صفحات ٧١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ وغيرها) ، ولا تزال  
بطون هذه القبائل وأنحازها تسكن في هذه المنازل نفسها ، وهي تصاقب وادي  
زهران وتطيف به من جهاته الاربعة ، وجبال دوس قائمة في القسم الشمالي من  
وادي زهران كما ذكرنا .

رواية الازرقى

وقد ذكر الازرقى ان ذا الخلصة كان صنما باسفل مكة ، وعنه نقل المؤرخون  
هذه الرواية ، وغير بعيد انه كان في ضاحية من ضواحي مكة صنم بهذا الاسم  
فكسر يوم فتح مكة المكرمة ، او انه كان في قرية الخلصة التي قال ياقوت عنها  
انها في مر الظهران المعروف اليوم بوادي فاطمة ، فرجح الازرقى وجود هذا  
الصنم في القرية المذكورة لاتحاد اسمها ، اما اليوم فلا توجد قرية تسمى الخلصة  
في الوادي المذكور ، وانما يوجد في هذا الوادي خيف يسمى ( عين الخلص )  
ويقول المعمر من أهل الحجاز ان مر الظهران ، أو وادي فاطمة كان يحتوي على  
ثلاثمائة وستين خيفاً ، درست أكثرها ، ولم يبق منها الا خمسة واربعون فقط

القليس

وذكر ياقوت رواية بأنه يقال ان ذا الخلصة هو الكعبة اليمانية التي بناها  
ابرهة وهذا خطأ صريح لم يقل به أحد من المؤرخين ، فان التي بناها أبرهة هي  
القليس بصنعاء اليمن ، وبقيت اطلالها شاخصة الى زمان ابي العباس السفاح  
كما ذكر ياقوت نفسه ( معجم البلدان ج ٧ ص ١٥٦ )

رواية ابن بشر

نقلنا في الصفحة ( ٢٦٣ ) روايه الزهراني عن ذي الخلصة ، وانها هدمت  
في عهد الامام سعود الكبير ، وقد اطلعنا فيما بعد على رواية لابن بشر تؤيد

قول الزهراني الا انه يختلف وابن بشر بان هدمها كان في عهد الامام عبد العزيز  
والد الامام سعود وهو الاصح عندنا :

قال ابن بشر ( في حوادث ١٢٣٠ ) وساروا — اي الترك — الى بيشة  
ونزلوا أكلب واطاعوا لهم ( كندا ) ثم ساروا منها الى تبالة وهي البلد التي  
هدم المسلمون فيها ( ذا الخلصة ) زمن عبد العزيز بن محمد بن سعود وهو الصنم  
الذي بعث اليه النبي ﷺ جرير بن عبد الله البجلي فهدمه، فلما طال الزمان  
اعادوه فعبدوه ( عنوان المجد ج ١ ص ١٨٠ )

....

وذكر الازرقى صنم ذى الكفين ( ص ٧٨ ) ولم يبين القبيلة التي ينسب  
اليها ، ولكن ابن الكلابي وياقوت قلا : كان لدوس ثم لبني منهب بن دوس  
( الاصنام ص ٣٠ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٧ ) وأتى الديار بكرلى ببيان  
أوضح من ذلك فقال : وهو صنم من خشب كان لعمر بن حمزة ( تاريخ الخميس  
ج ٢ ص ١٠٩ ) وعمر هذا هو والد الطفيل الذي أرسله رسول الله ﷺ الى  
ذى للكفين فهدمه وحرقه .

ذو الكفين

ويترآى لنا ان ذا الكفين كان في بيت آل حمزة وهو الارجح عندنا  
وأنه لم يكن في ( نروق ) وانما كان في قرية أخرى حتي اقتضي الامر لارسال  
الطفيل لكسره والله أعلم بالصواب  
تراجع المصادر الآتية علاوة على ما ذكرناه :

( الروض الانف ) ج ١ ص ٢٥٦ ( عمدة القارى ) ج ٧ ص ٦٠ و ج ٨ ص  
٣٨٨ ( الاستيعاب ) ج ١ ص ٨٩ ( شرح المواهب اللدنية ) ج ٣ ص ٣٢  
( تاريخ الطبرى ) ج ٣ ص ١٧٣ ( تاريخ الخميس ) ج ٢ ص ١٣٨

## اللوحة الذي في جوف الكعبة

( انظر صفحة ١٤٩ )

ذكر الازرق نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان ايامون ارسله مع السرير ، وقد جاء النص في النسخ التي اعتمدنا عليها في تصحيح هذه الطبعة مشوها وعرفا ، فلم نر بدا من الرجوع الى الكتب التاريخية للوقوف على نسخة صحيحة ولكن اتعابنا ذهبت ادراج الرياح ، اذ اترد الازرق وحده بذكر هذا الكتاب ، وذكره ابن قهد في كتابه تحاف الوري ، ونرجح انه نقله عن الازرق ، لان التحريف يكاد يكون واحدا ، اللهم في الفاظ قليلة . لذلك استعصينا كتب التاريخ والجغرافية في تصحيح الاعلام الواردة في الكتاب المذكور ، واجهدنا انفسنا في التعليق عليه حسبما يراه القاري في مكانه . بيد اننا رغبتنا في اطلاع ذوي الاختصاص من علماء المسلمين على هذا التعليق فارسلنا الكراس من طبعتنا الجديدة الى كل من سعادة شيخ العروبة احمد زكي باشا البعانة الشهير بمصر ومولانا سليمان ندوي رئيس دارالمصنفين باعظم كر (الهند) فوردنا من حضراتها تعليقات مهمة نشرها كما يلي مع التكرار الجزيل ...

### تعليقات احمد زكي باشا

جاء في كتاب سعاداته :

..والآن اقول لك انني راجعت القسم الذي طالبتني بمراجعته . فعندنا في دارالكتب المصرية نسخة واحدة مأخوذة بالفتوغرافية عن كتاب الازرق الموجودة في خزانة ايا صوفيا باستانبول . وهو عبارة عن نصف الكتاب فقط (اي الجزء الاول منه وهو في ١٨١ صفحة ومن وقف السلطان محمود ، ينتهي الى باب ( ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت )

واما نسخة اللوح الذي في جوف الكعبة ، فهي في صفحة ١١٦ منه ، وقد راجعت مطبوعك على الصورة الفتوغرافية ، وكتبت اللفظ المخالف فوق الاصل الذي عندك ، واضفت الزائد الى موضعه ، وحذفت في مطبوعك ما ليس له وجود ، وقد سمحت لنفسي بناء على طلبك بتعليقات خفيفة ، وكلها موجهة الى تصويب وجهة نظرك الا في امرين او ثلاثة .

هذا وانني اهنتك تهنئة قلبية على هذا الصبر المضي ، وهذا الجهد المعني ، وانتظر ان يكون لطبعك شأن كبير فتكون الحجة للباحثين ، لا سيما وانت تكتب تحت تأثير المشاهدة بالعيان وبالعرفان وفي هذا وهذا ضمان النجاح ...



والى القارىء التعليقات التى تكرم بها سعاده (١) :

ص ١٤٩ س ٩ : ذا — ذو \* غلط

ص ١٤٩ س ١١ و ص ١٥٤ س ٥ : بعد مهرا ب بنى دوى كابل شاه — مهرب بنى كابل شاه \*  
الكلام يستقيم بهذا الحذف ؛ اذ لا معنى لقوله « بنى دوى » والاحسن أنهم الى مهرب ابناء الرجل  
المسمى كابل شاه .

ص ١٥٠ س ٢ و ٥ : والقندهار — والقندهان \* غلط ناسخ

ص ١٥٠ س ٣ : خاضعاً لله مستسلماً — خاضعاً مستسلماً .

ص ١٥٠ س ٤ : صاحب جبل خراسان ذى الرياستين — صاحب خيل ذى الرياستين \*  
وهذا هو الصواب فى نظرى لان صاحب انخيل يكون دائماً فى المقدمة .

ص ١٥٠ س ٦ : والقندهار — محذوفة .

ص ١٤٠ س ٧ : حدود الله والاسلام — حدود الاسلام \* حذف لفظ الجلالة أحسن ، لان  
الضمير فى احكامه يعود الى واحد وهو الاسلام .

ص ١٥١ س ١ : على بوخان — بوخان .

ص ١٥١ س ١ وراور — وراود \* وروايتكم اصوب

ص ١٥١ س ٣ : السرير — البريد \* وروايتكم أفضل وأصح

ص ١٥١ س ٣ : باراب — باران ٥ هى باراب ( بالباء فى آخره )

ص ١٥١ س ٣ : وشاوغر — وشاوغر \* وترجيحكم هو الصواب .

ص ١٥١ س ٣ : وراول — وعزاول ؟ \* وترجيحكم هو الصواب

ص ١٥١ س ٤ : اطراز — الطراز \* الصواب الذى لا مبدل عنه هو « أطرار » براء بن مهملا بن  
وقد يقال « أترار » بالتاء راجع ياقوت .

(١) ذكرنا فى بداية الكلام رقم الصنعة والسطر من المطبوعة وبجانها النص الوارد فى طبعتنا ثم وضعنا خط

( — ) وذكرنا بعدها رواية نسخة دار الكتب ، ثم وضعنا ( \* ) وذكرنا بعدها تعليقات سعاده .

ص ١٥١ س ٤ : وسبا - \* وسي

ص ١٥١ س ٤ : جبغويه الخرنطى - حيفونه الخرنطى \* روايتكم اُصوب

ص ١٥١ س ٤ : خانوفاته - خايوناته \* روايتكم اُصوب لأنه جمع خاتون اى السيدات الكبريات  
من بيت الملك .

ص ٢٥١ س ١ : ببلاد - بلاد

ص ١٥٢ س ١ : غلبه - عليه \* والذي عندك أصح وألزم

ص ١٥٢ س ١ : فرغانة - فرعانة \* بالعين المهملة وهو سهو من الناسخ

ص ١٥٢ س ٧ مائتين - مائتين .

### تعليقات مولانا سليمان الندوى

قال الاستاذ :

اما الورقتان من كتاب الازرقى فقرأتهما وقرأت ما علمت عليهما من الحواشى المفيدة وجميعها  
صحيح غير كلمتين ص ١٤٩ رقم ١٣ : اصبهيد فانه ليست معرفة من التاتارية ، ولا هي مذكورة في  
شفاء الغليل ( \* ) نعم ذكر في شفاء الغليل اسبند ( ص ١٤ طبع مصر ) وقال فيه « اسم قائم من قواد كسرى »  
ا . والاصل ان الكلمة مركبة من كلمتين فارسيتين : أولها « سپاه » وأخرها « بند » ومعنى الاولى  
« العسكر » ومعنى الاخرى « بند » رئيس او الامير كما ترى في الكلمات الفارسية المعربة مثل جهبند  
وموبند وغيرها ، فعنى اصبهيد امير العسكر

وفي ص ١٥٠ رقم ١٢ : وضعت في اصل المتن « الخرنطى » والصحيح « الخرنطى » ومخففه « خلجى »  
قوم من الترك ، وقد حكمت عائلة منهم على الهند ويعرفون بالخلجية . ا .

(١) ورد ذكرها في ( ص ١٢٤ طبع مصر ) محدودة الالف وذكر الزبيدي وغيره هذه الكلمة ، وزاد مترجم  
القموس الى الالة التركية بان قال معناها رئيس او أمير الجيش .

# الفهارس

- ( ١ ) الأرقام تدل على ذكر الاسم سواء كان ذلك في أصل الكتاب أم في التعليقات  
( ٢ ) علامة (—) الواردة بين رقمين تدل على أن الاسم المذكور يتخلل الصفحات الواردة بين هذين الرقمين  
( ٣ ) علامة (\*) الواردة بجانب الاسم ولم يذكر بجانبها أرقام تدل على أن الاسم المذكور ورد ذكره في أكثر صفحات الكتاب

- (١) الآيات الكريمة
- (٢) الأحاديث الشريفة
- (٣) الأنبياء عليهم صلوات الله
- (٤) خدمة بيت الله الحرام
- (٥) الأيام التاريخية
- (٦) أسواق العرب
- (٧) الأصنام
- (٨) الأعلام من الرجال والنساء
- (٩) الأقوام والقبائل
- (١٠) أعلام الأماكن
- (١١) القوافي
- (١٢) المصادر
- (١٣) الفصول والأبواب

## ١ - الايات السكرية

١٢٢	ليس عليكم جناح	١٩١	جعل الله السكبية	٩٦	لم تركيف فعل ربك
١١٣	واذا فعلوا	١١٢	خذوا زينتكم	٢٩ ١٨٩ ٣٥ ٢٤	ان اول بيت آ
٢١٦	واذا قرأت القرآن	٣٦	رب اجعل هذا	١٧٧ ٦٢	ان الله يأمركم أن تؤدوا
٢١٩	واذ أخذ ربك	٢٥٤	رب أدخلني	١٧٨	
٢٤ ٩ ٧	واذ بوأنا لبراهيم	٢٣١	ربنا آتنا	١١٩	ان عدة الشهور
١٩١	واذ جعلنا	١٩	ربنا انى أسكنت	١١٩	انما النسبي زيادة
٢٦	واذ يرفع ابراهيم	٢٩	فيه آيات	٣	انى أعلم
٢٠٨	ومن حيث	١١٣	قل من حرم	٣	انى جاعل فى الارض
٣٥	ومن كفر	٣٥	لتنذر أم القرى	٢١٤ ٧٦	تبت يدى
١٨٤	يا أيها الذين آمنوا	١١٧	ليس البر	١٢٣	ثم أفيضوا

## ٢ - الاحاديث الشريفة

٧٦	ان هذا الأمر	٢٣٣	أكثروا استلام	١٨٦	اتركوا
١٤٧	انى رأيت	١٠٥	أحموا	١٤٠	اذا فتح
٧٥	أهدمت	٢٣٨	أمنى جبريل	٧٩ ٦٥	اعطيكم ما ترزأون فيه
١٥	البيت	١٠٩	انا وضعت	٦٥	الا إن
١٨٧	ترفع الايىدى	٢٢٤	ان استلامها	٢١٥	ألا ترى
٧٢	تلك نائمة	٢١٩	إن الله	٦٨	الله أعلم
٧٠	جاء الحق	١٢٣	ان أهل الشرك	٧٧	الله أكبر
٢٢٢	الحجر الاسود	١٣٨ ١٣٤ ١٠٩	ان قومك	١٤٠ ١٤٤ ٢١١ ٢١٤	اللهم زد
١٧٩ ١٧٨ ١٧٧ ٦٣	خذوها				

٧٦	نعم تلك العزى	٣٦	لما وضع الله	٦٧	رأيت عمرو بن لحي
١١٧	وأنا أحسى	٣٧	لو وجد عندها	١٥	سعى البيت
١٧٨	ها يا عتبان	٢١٤	لو كان عندى سعة	٢٣٧	طاف آدم
١٦٧	هذا يوم عاشوراء	٢١٨	لولا ما طبع	١٠٧	قاتلهم الله
٤	هذا البيت	٢٥٨	لا تقوم الساعة	٧٦	قل
٢٢٧ ١٠٥	يا عمر	٣٤	أقدم بهذا الفنج	٢٢٧ ٢٢٦	كيف فعلت
١٢٠	يا أيها الناس	٤	ما هذا الغبار	٣٠	كان النبي
١٨٧	يباع للرجل	٧٤	ما رأيت فيهن	١٢٥	لا ضرورة
		٢٣٠	مامررت بالركن	١٨٦	ليؤمن هذا البيت

## ٣ - الأنبياء

	محمد *	١٩٢ ٣٤ ٣٠	اسحاق	٣٩ ١٧ ١٤ ١٢ ٧ ٥	ابراهيم
	موسى	٣٤ ٣١ - ١٩ ٥	اسماعيل	٩٠ ٨٨ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٤٤ ٤٣	
	نوح	٦٨ ٦٧ ٦٦ ٥٢ ٤٣ ٣٧		١٠٨ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٢ ١٠٠	
		١٦١ ١٤٧ ١٠٨ ١٠٥ ١٠٢		١٣٣ ١٢٦ ١٢٥ ١١٣ ١٠٩	
	هود	٢٤١ ٢١١ ١٩٢ ١٦٧		١٩٤ ١٩٢ ١٦١ ١٤٧ ١٤٠	
	يعقوب		داود ٩	٢٥٩ ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٤١ ١٩٥	
	يوسف	٤٢ ٣٤ ٣٠	شعيب	١٦ ١٢ - ٧ ٦ ٥ ٢	آدم
	يونس	٢٥٥ ٢٤١	شيث	٣٣ ٣٠ ٢٧ ٢٦ ٢٤ ١٨ ١٧	
		٤٢ ٣٤ ٣٣ ٣٠	صالح	٢٣٧ ٢٢٢ ٢٢١ ٤٤ ٣٤	
		١٠٧ ١٠٦ ١٠٤ ٣٤	عيسى	٢٥٥ ٢٥٤ ٢٤١	

## ٤ - خدمة بيت الله الحرام

الافاضة	١٢١	١٢٠	الرفادة	١٢٧	٦٤	٦٢	٦٠					
الحجابه	٦٥	٦٣	٦٢	٦٠	الحجابه	اللقى	١١٨	١١٢				
٦٩	٧٥	٧٦	٩٤	١١٥	١٢١	١٢٠	٦٣	٦٢	٦٠			
١٤٣	١٤٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	٢٤٤	١٧٩	٦٢	٦٠				
١٨٠	١٨١	١٨٢	القيادة	٦٦	٦٣	٦٢	٦٠	الفسيةة	١١٥	١١٨	١١٩	١٢٠
حمام مكة	٩٢	الكسوة	١٠١	١٠٠	٩٩	٨٠	١٠١	١٠٠	٩٩	٨٠		
الحسن	١١٢	١١٣	١١٤	١١٦	١٠٦	١٠٩	١٣٢	١٣٧	١٣٩			
١١٩	١٢٢	١٢٣	١٤١	١٦٥	١٧٧	٢٠١	٢٤٩	٢٠٢				
الحله	١١٥	١١٩	١٢٢	١٢٣								

## ٥ - الايام التاريخية

ذات نكيف	٦٦	عام الفيل	٩٦	يوم الحديبية	١١٧
واقعة الفيل	٨١ - ٩٨	١١٣	٩٦	يوم عكاظ	٦٦
الفجار الأول	٦٦	يوم احد	٦٦	٦٨	١٠٤
الفجار الثاني	٦٦	يوم الأحزاب	٦٦	١٠٧	١٠٥
عام بناء الكعبة	٩٦	يوم بدر	٦٦	١٠٨	١١٩
عام الفجار	٩٦	١٢٥	١٢٤	١٢٢	١٧٧

## ٦ - اسواق العرب

حباشة	١٢٤	ذو الحجة	١٢٤ - ١٢٥
ذو المجاز	١٢٢ - ١٢٥	عكاظ	١٢١ - ١٢٥

## ٧ - الاصنام

٧٣	مطعم الطير	العبلاء - الخلصة	٨٥	الاحوزة
٧٨-٧٣	مناة	العزى	٧٠ ٦٩ ٤٥ ٤٤	أساف
١١٤ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٤٥ ٤٤	نائلة	القليس ٨٣ - ٨٦	١١٤ ٧١	
٧٣	نهبك مجاود الرياح	كعبة شداد	٢٦١ ٦٧	الاستقسام بالازلام
٧١ ٦٩ ٦٨ ٥٤ ٢٧	هبل	كعبة غطفان	٧٨ ٧٧	أنواط ( ذات )
١٢٦ ١٢٥ ١٠٦ ١٠١	الولية - الخلصة	كعبة مجران	٢٦٩ - ٢٥٦ ٧٣	الخلصة ( ذو )
		الكعبة البانية - الخلصة	٢٥٩	رثام
		كعبب	٧٨	سواع
		الكفين ( ذو )	٦٦ ٥٤ ٤٤	عبادة الاوثان
		اللات ٧٤ ٧٥ ٨٧ ٢٣١ ٢٥٩	١٢٥ ١٠٧ ١٠٥ ١٠٤ ٦٩ ٦٧	

## ٨ - الاعلام من الرجال والنساء

٢٣٥	ابن الطحان	ابن بشر - عثمان بن بشر	٨	أبان بن ابي عياش
	ابن ظهيرة - محمد جارالله	ابن التين	١٤٥	ابراهيم بن شعيب
	ابن عباس - عبدالله بن عباس	ابن جريج - عبدالملك بن عبدالعزيز	١٥٧	ابراهيم بن عبدالرحمن الحجبي
	ابن عمر - عبدالله بن عمر	ابن حبيب - عبدالملك بن حبيب	١٠٧	ابراهيم بن عبدالله الحجبي
	ابن الكلابي - محمد بن السائب	ابن حجر - احمد بن علي		ابراهيم بن عبدالله الهاشمي ج
	ابن الكوفي	ابن خنيم	ب	ابراهيم بن محمد الشافعي
	ابن المبرد - محمد بن يزيد	ابن دريد - محمد بن الحسن	١٤٩	ابراهيم بن موسى العلوي
	ابن منظور - محمد بن مكرم	ابن الزبير	١١٣ ٩٢ - ٨٢	أبرهة الحبشي
	ابن النديم - محمد بن اسحاق	ابن الزبير	٢٦٨ ٢٥٧	
	ابن هشام - عبدالملك بن هشام	ابن سعد - محمد بن سعد	٩٨	ابن الأثير - علي بن محمد بن الاثير
				ابن اذينة الثقفي

١٥٣	اسد بن عمرو	ابو اقدالبيثي — الحارث بن مالك	١	أبو ايوب البصري
٨٧	الأسد بن مفضل	٢٥٣ احمد باشا	١٩	أبو البقاء الحنفي
٦٥	أسد بن هاشم	١٥٧ احمد بن اسماعيل	١٤٥ ١٢٠ ٦٤	أبو بكر الصديق
٢٤١ ٧٩	الأسدي	٢١٥ احمد بن طريف	٢٣٩ ٢١٤ ١٧٨ ١٦٨ ١٦٣	أبو جعفر المنصور — المنصور
٢١٤	اسماء بنت ابي بكر	٢٥٨ احمد بن علي بن حجر ١٦٧	١٠٩ ١٠٣	أبو حذيفة المغيرة
١٠٧	أسماء بنت شقر	٩٢ احمد بن القاسم الربيعي	٨٧	أبو رغال
٢٥٨	اسماعيل بن حماد الجوهري	٢٤١ احمدخان (السلطان) ١٧٢	١٨٠	أبو الزهين العبدي
١٥٧	اسماعيل بن عبدالرحمن الحجبي	٢٥١ ٢٤٩		أبو زمعة الاسود — عبدالله بن زمعة
٦	اسماعيل بن عبد الكريم	٢١٥ ١ احمد الخزاعي	٧١ ٦٨ ٦٦	أبوسفيان بن حرب
٣٠	الأشعث بن ثوار	٢٧٠ ٧٣ احمد زكي باشا		أبوسيارة العدواني — عمير الاعزل
	الاصبهاني — علي بن الحسين	٨٣ — ٨١ أرياط	د	أبو شمير
٢٧٢ ١٥٠ ١٤٩	الأصبهني	٣٩ آزر بن اسماعيل	٩٨ ٩٣	أبو الصلت الثقفي
١٧٧	الاصفر بن الاصفر (ابو السرايا)	الأزرق — عثمان بن عمر الفسائي	٦٤	أبو طالب
٧٦	أفلاج بن النضر	٦٦ أزهر بن عوف	٩٧ ١٥	أبو الطفيل الفتوي
	الألومي — محمود شكري الألومي	١٨٣ ١٧٨ أسامة بن زيد	١٤٧	أبو العباس (الخليفة)
٢٦١	امرؤ القيس	١٤٧ اسحاق بن سلمة الصايغ	١٢٩	أبو عون
١٧٥	أم سلمة	٢٠٧ — ٢٠٣		أبو القاسم الزنجشري — محمود بن عمر
٢٦٥	أم شريك	١٦٥ اسحاق بن عباس	٢٦	أبو قلابة
٢١٢	أم كلثوم	١٥٧ اسحاق بن عيسى بن علي	٧٩	أبو المحاسن السهمودي
٩٥	آمنة بنت وهب	١٤٨ اسحاق بن موسى	٧٦	أبو لهب
١٨٥	أمية بن خلف	١٥٧ اسحاق بن موسى الهاشمي		أبو محمد الخزاعي — اسحاق الخزاعي
٩٦ ٩٢ ٦٦	أمية بن عبد شمس	١٩٢ اسحاق بن نافع	١١	أبو المليح
٢١	أيوب السخيتاني	١٧٦ ٦٠ ٦٠ اسحاق الخزاعي ح ز	٢٥٨ ١١	أبو هريرة
٢٥٣ ٢٤٣ ٢٤٢	أيوب صبري	٢١٧ ٢١٥ ٢١٣ ٢١٠ ١٧٧		
		٢٣١ ٢٢٣		



٦١ ٥٨ ٥٥	حي بنت حليل	٢٦١ ٢٦٠	جرير بن عبد الله البجلي	ب	
١٣٧	الحجاج بن يوسف الثقفي	١١٠	جعنة بن هبيرة	١٩٤	بابك الخرمي
١٧٢ ١٧١ ١٦٨ ١٤٠	—	١٥٧	جعفر بن جعفر	١٠٨ ١٠٤ ١٠١ ٩٩	باتوم
٢٥٠ ٢٤٢ ٢٤١ ١٩٥ ١٨٦	—	٢٠٢	جعفر بن سليمان بن علي	٢١٠	برقوق
٢٦٧ ٢٦٦ ٢٥٩	—	١٥٧ ١٥٤ ١٥٣	جعفر بن موسى	٧٠	بشر بن ابي حازم
٣٩	حداد بن اسماعيل	١٥٧ ١٥٣	جعفر بن يحيى	١٧	بشر بن السري
٦٠	حذافة بن غانم الجمحي		جعفر العباسي — المتوكل على الله	٢٥ ١	بشر بن عاصم
٢١٣ ٦٦	حرب بن أمية	٢١٥	حتمق	١٨٤ — ١٨٠ ١٧٨ ١٢٤	بلال
٧٦ ٥٠	حسان بن ثابت	٥٨ ٥٧	جاهمة بن ربيعة	٢٤٧	بيبرس (السلطان)
١٩	الحسن البصري	٢٤٢	جمال الدين الشيبلي	ت	
١٢٨	حسن بن الحنفية	١١٨	جنادة بن عوف	٧٩	تبع الأول
١٦١ ١٥٢ ١٤٨	الحسن بن سهل	١٥٠	جنكيز خان	٨٠ ٧٩ ٥٦	تبع الثالث
١	الحسن بن فراس		الجوهري — اسماعيل بن حماد	١٨٧ ١٧٢ ١٦٦ ١٦٥	
١٧٦ ١٦٣	الحسين بن الحسن	ح		١١٥	قيم بن غالب
١٧٧		ح	الحاج خليفة	ث	
١٣٩	الحسين بن حسن الطالبي	١١٠ ١٠٨	الحارث بن ابريعة	٤٩ ٤٨	ثعلبة بن عمرو
١٢٤	الحسين بن علي	٢٣٧ ٢١٠ ١٤٤		١١٨	ثعلب بن مالك
١٧٣ ١٧٢	الحسين بن علي (المالك)	٧٤	الحارث بن كعب	ج	
٢١٠	حسين حميدان	٧٨ ٧٧	الحارث بن مالك	١٣٣	جاير بن عبد الله
١٧٢	حسين كامل (السلطان)	١١٨	الحارث بن مالك (القمي)	٢٧٢ ١٥١	جبغويه
— ١٢٨ ٢٨	الحصين بن نمير	١٨٤	الحارث بن هشام	١٤٣ ١٣٩	جبير بن شيبه
١٤٣ ١٣٣	—	٢٤	حازمة بن مضرب	٧٢ ٦٤	جبير بن مطعم
١١١	حكيم بن حزام	١٢١	حبشية بنت سلول	٣٤	جرير بن عبد الحميد

٢٥٨ ١٢٤	الزبيدي	١٢٥	داود بن عيسى	١٠٧	حكيم بن عباد
٦٤	زبيدة	١٥٧	داود بن موسى	١٤٩	حمدون بن علي
٥٧	زهرة بن كلاب	١	داود العطار	١٤٤	همزة بن الزبير
٧٧ ٨	الزهري	١٧	داود الكندي	١٨٨	حميد بن زهير
٣٢	زهير بن محمد	١٥٧	دقافة العبسي	٨٩ ٨٨	حناطة الحميري
٢١٢	زياد الحارثي	٨١	دوس بن ثعلبان	٥٨ ٥٧	حن بن ربيعة
١٦٦	زيد بن ثابت	٣٩	دوما بن اسماعيلي	١٠٠	حويطب بن عبد العزى
	س	٢٥٨	الدينوري		خ
٣٠ ١٩	ساره		ذ		خالد بن أسيد ١٦٥ ١٨٤
٢٠٣ ١٣٩	سالم بن الجراح	١٤٩	ذال بن سام	١٧١	خالد بن جعفر بن كلاب
١١٨	سرير بن القعسي	٨١	ذرا	٧٥	خالد بن سعيد العاصي
٥٧	سعد بن سهيل	ز	الذهبي	٢٤	خالد بن عرعر
ح	سعد الدين الاسفرائي	٨٢ ٨١	ذو جدن	١٧٨ ٧٨-٧٤	خالد بن الوليد
١٧٢	سعود الكبير (الامام)	٨٨ ٨٧	ذو نفر	١٩٤ ١٩٣ ١٣٨	خالد القسري
٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٣		٨٧	ذو نواس	١٥٧	خزيمة بن حازم
٧٨	سعيد الاشعري		ر	١٤٣	خلاد بن عطاء
١٤٨	سعيد البلخي	٥٤ ٥١ ٥٠	ربيعة بن حارثة	٣٠	خصيف
٢١٦ ٨١ ١٩	سعيد بن جبير	٥٧	ربيعة بن حرام	١	خلف الشامي
١	سعيد بن سالم	٦٠-٥٧	رزاح بن ربيعة	٩٣	خويلد بن أسد
١	سعيد بن سلامة	٢٥٥-٢٤٢	رضوان آغا	٨٩	خويلد بن وائلة
١	سعيد بن المسيب	١٤٩	روذابه بنت مهرب		د
١٤١	سعيد بن مينا		ز	١٧١	الدارقطني (علي بن عمر)
١٥	سفيان بن عيينة	ب	الزبير بن بكار	١٤٠	داود بن سابور
١٧٨	سلافة بنت سعد	٧١	الزبير بن العوام	١٥٧	داود بن سليمان

عائشة أم المؤمنين ٩٢ ٩٦ ١٠٨	١٨١	شيبية بن جبير	١٥٧	سليم بن جعفر
١٠٩ ١٢٥ ١٣٣ ١٣٤ ١٢٠	١٦٢ ١٣٥ ٦٣	شيبية بن عثمان	١٤١	سليم بن مسلم
١٤٤ ١٦٩ ١٧٥ ٢١١ - ٢١٥	١٧٧ - ١٧٣ ١٦٨ ١٦٣		٢٤٤	سليم الصحراوي
٢٢٩ ٢٣٠	٢١٢ ١٨١		٢٣١ ١٢٨	سليمان الفارسي
١٢١	ص		١١٦	سلمى بنت ضبيعة
عامر بن الظرب	صالح بن العباس	٥	٥	سلمة الازرق
٦٦	٥	صفوان بن سليم	١٢٨ ٢٨	سلمة بن كهيل
عامر بن ربيعة	١٥	صنية بنت شيبية	١٥٧	سليمان بن الأصم
١١٠	١٤٧ ١٠٨		١٥٤ ١٥٣	سليمان بن جعفر
عامر بن نوفل	٢٢٢ ٢٢١		٧٢	سليمان بن سحيم
٦٢	١٢١ ١٢٠	صوفة بن العاص	١٩٤ ١٤٥	سليمان بن عبد الملك
عامر بن هاشم	٩٧	صيفي بن عامر	٢٤٧ ٢٠٩	سليمان خان (السلطان)
عباد بن الزبير	ض		١٥٧	سليمان المنصور
١٣٦	ض		٢٧٠	سليمان الندوي
عباد بن سلمة	ط		٢٤	سماك بن حرب
٢١	١٩٤	طاهر بن طاهر	٤٣ - ٤٠	السميدع
٤	الطبري - محمد جرير		٤٨ ٤٧	السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله)
عباد بن كثير	طريفة الكاهنة		٧٨	٢٥٨ ٢٤٣ ٧٣
العباس بن الربيع	الطفيل الدوسي		٦٦	ش
١٥٧ ٨٦ ٨٥	طلحة بن عبيد الله		١٢ ١	الشافعي
٧١ ٦٥ ٦٢	طاحنة الحضرمي		٣٩	التداخ - يعمر بن عوف
العباس بن عبد المطلب	طيما بن اسماعيل		ع	شمس الدين سامي
١٩٠ ١٤٦	ع		١٥٢	شمس الدين عناني
عبد الجبار بن الورد	العاص بن وائل	١٠٣	٢٤٤	
١٧٣				
عبد الحميد بن سهيل				
٧٢				
عبد الدار بن قصي				
٦٢ ٦١ ٥٨				
عبد الرحمن بن ابي بكر				
١٨٢ ١٢٥				
٢١٢				
عبد الرحمن بن ابي السمراء				
١٥٧				
عبد الرحمن بن الحارث				
١١٠				
عبد الرحمن بن الزناد				
٧٢				
عبد الرحمن بن زين				
٢٤٤				

٧	عبدالله بن لبيد	٣١ ٢٨ ٨	عبدالله بن الزبير	١٤٢ ٣٠	عبدالرحمن بن سابط
٢١٧ ٢١٣	عبدالله بن محمد	١٢٩ ١٠٨ — ١٠٥ ٤٥		٢٢٦	عبد الرحمن بن عوف
١٠٩	عبدالله بن محمد بن ابى بكر	١٧٢ ١٧١ ١٦٩ ١٦٨ ١٤٥		٣٦	عبد الرحمن بن نافع بن جبير
٢٥٦	عبدالله بن محمد الشامي	١٩٥ ١٩٣ ١٨٢ ١٧٧ ١٧٦			عبدالستار الدهلوي س ع
١٣٥	عبدالله بن مطيع	٢٤١ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢١٢ ٢١١			عبد شمس بن عبدمناف ٦٦ ٦٣
٨	عبدالله بن معاذ	٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٠ ٢٤٥		٦	عبدالصمد بن معقل
١٥٧	عبدالله بن المهدي	١٦٤	عبدالله بن زرارة		عبدالعزیز بن ابراهيم ٢٦٢
١٤٠	عبدالله بن هرمز	١١١ ١٠٣	عبدالله بن زمعة		عبدالعزیز بن اسماعيل ٦٠
٣٠	عبدالله السلوي	١٥٧	عبدالله بن شعيب الحجبي		عبدالعزیز بن فيصل السعود (جلالة الملك) ٢٦٢ ٢٣٥ ١٧٣ ١٢٤
١١	عبدالله الخزومي	١٦٨	عبدالله بن شيبه (الأعجم)		عبدالعزیز بن محمد (الامام) ٢٦٩
٢١٥	عبدالمجيد خان (السلطان)	١٣٣	عبدالله بن صفوان		عبدالعزیز خان (السلطان) ١٧٢
	٢٣٦ ٢٣٥		عبدالله بن عامر بن كرز		٢٣٦
٦٩ — ٦٣	عبدالمطلب بن هاشم	٧٤ ٦٥ ١	عبدالله بن عباس		عبدالعزیز بن عثمان ٦٢
	٨٨ — ٩٦ ٢١٣	١٠٥ ١٠٤ ١٠١ ٩٢ ٨١ ٧٨			عبدالعزیز بن قصي ٦١ ٥٨
	عبدالمالك الأرماني ط ي	١٧٤ ١٤٣ — ١٤٠ ١٣٤ ١٣٣			عبدالكريم بن شعيب الحجبي ١٥٧
١٥	عبدالمالك بن جريج	٢١٦ ٢١٣ ٢١١ ١٨٨ ١٨٣			عبدالله بن ابى ثور ١٠٨
٢٥٧	عبدالمالك بن حبيب	٢٣٦ ٢٢٩			عبدالله بن أسيد ١٨١ ١٣٣
٧٦	عبدالمالك بن عمير	عبدالله بن عبدالعزيز (ابوالمحة)			عبدالله بن ناصر ٨١
١٠٨	عبدالمالك بن مروان	١٠٥ ٦٢			عبدالله بن الربيع ١٥٧
١٤٧ — ١٤٠ ١٣٨ ١٣٧ ١٠٩		٢١٥	عبدالله بن عبيدالله الهاشمي		عبدالله بن أبى ربيعة ١٣٨
١٩٣ ١٧٦ ١٧٢ ١٦٩ ١٦٨		١٦٩ ١٦٨ ١٠٩	عبدالله بن عمر		
	٢٣٧ ٢١١ ١٩٥	٢٢٨ ٢٢٧ ١٨٣ ١٨١ ١٨٠			
٢٥٧ ١٦٨	عبدالمالك بن هشام	٤٥	عبدالله بن عمرو بن العاصي		
١٢٨	عبدالمالك الذماری	٢٣٩ ٢٣٨ ١٨٦ ١٤١ ١٣٤ ١٢٨			

١٧٩	عمر بن الحكيم السلمي	١٩٣	د	عقبة الازرق	٦٤-٦١	٥٨	عبدمناف بن قصي		
٦٤	عمر بن الخطاب	٨١	٧٢	١٧	١٥٨		عبد الواحد بن عبد الله الحجبي		
١٤٥	١١٨	١٠٧	١٠٥	٩٩	١٣٣	٣١	عبيد بن عمير الليثي		
١٧٣	١٦٨	١٦٣	١٦٢	١٤٧	١٥٣		عبيد بن يقطين		
٢١٩	١٩٣	١٨٧	١٧٨	١٧٧	١١٩		عتاب بن أسيد		
٢٢٨	٢٢٧	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٠	١٠٣		عتبة بن ربيعة		
	٢٣٩	٢٣١			٨٣		عتورة		
٢٦	عمر بن سهل	٢٥٧		علي بن الحسين الاصبهاني	١٨١		عثمان بن ابي سفيان		
١٠٥	ب	عمر بن شبة	١٧٣	علي بن الحسين (الملك)	٢٦٩	٢٦٨	عثمان بن بشر		
١٠٩	عمر بن شعيب	٢		علي بن الحسين	٤		عثمان بن ساج		
١٩٣	١٤٥	عمر بن عبدالعزيز	١٠	علي بن خلف الشامي	١٠٨	٦٥	٦٣	عثمان بن طلحة	
	٢٣٧	٢١٤	٢١١	علي بن شمس الدين	٢١٤	١٨٣	-	١٧٧	١٤٧
	١	عمر بن عبد المجيد القرشي	٦٦	علي بن عبد الله بن عباس	٦٢			عثمان بن عبد الدار	
١٤١	عمر بن قيس	٢٥٩		علي بن محمد بن الأثير	٢			عثمان بن عبد الرحمن	
٢٦	عمر بن مره	١٧٧		علي حيدر باشا	١٢٦	١٢٥		عثمان بن عفان	
٩٢	عمرة بنت عبد الرحمن	٢٥٥		علي الطبري	١٧٩	١٧٣	١٦٨	١٤٥	١٣٣
٥٠	عمرو بن أنيف الغساني	٢		علي العجلي	٤			عثمان بن يسار	
٩٢	عمرو بن بكر بن بكار	ب		علي المدائني	٥			عثمان الغساني	
٥٥	عمرو بن الحارث	٢١		علي الوازع	١٦٧			عدنان	
٧٨	عمرو بن حمدة	١٢٨		علم الكندي	٣٣			عروة بن الزبير	
١٠٧	عمرو بن دينار	٢١		عمارة بنت سعيد	٢٢٩	٢١٣	١	عطاء بن أبي رباح	
٧٤	عمرو بن ربيعة	١٠		عمر بن ابي معروف	٣٤			عطاء بن السائب	
٧٩	٧٨	عمرو بن العادي	٤	عمر بن بكار	١٧٤			عطاء بن يسار	

١	كعب الأحمبار	٧١	فضاله بن عمير بن الملوح	٥١ ٤٥ ٤٤ ٢٧	عمرو بن لحي
٢١٠	كلب على خان	١٦٠ ١٥٧ ١٥٢	الفضل بن الربيع	١٠٦ ٧٤ ٧٣ ٦٨ ٦٧ ٥٥	
٥٧	كلاب بن مرة	١٦١ ١٥٠ ١٤٩	الفضل بن سهل	٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٦ ١٢٦ ١٢٥	
	<b>ل</b>				
		١٠٤	الفضل بن العباس	٤٣	عمرو الجارود
١١٦	لبيد بن ربيعة	٣٤	الفضل بن عطية	٤٣ ٤٢	عموق
١٩٧	لؤلؤ	١٥٧	الفضل بن يحيى	١٢١ ١٢٠	عمير الاعزل
٤	ليث بن معاذ	٥٧	فهيبة بنت عامر	٥٠	عون الأنصاري
	<b>م</b>				
١٣٩ ١٣٨	المأمون (الخليفة)	٢	القاسم الأنصاري	١٥٧ ١٥٣ ١٥٢	عيسى بن جعفر
١٥٩ - ١٤٨		١٥٧	القاسم بن الربيع	١٥٧	عيسى بن صالح بن علي
١١٨	مالك بن كنانة	٢٥٠ ٢١٥	قانسوه الغوري	١٤٩	عيسى بن يزيد الجبوري
١٧٠	مبارك الطبري	٢١٥	قايقباي		<b>غ</b>
١٧٠ ١٤٨	المتوكل على الله (الخليفة)	١٤٤	قبيصة بن ذئيب	٢٤١	الغازي
٢١٧ ٢٠٥ ٢٠٣ ٢٠٢ ١٧١		٦١	القرشي (النضر بن كنانة)	١٢٦	غاضرة بن حبشية
١٣٩	المثنى بن جبير	٦٤ ٥٥ ٤٥	قصي بن كلاب	٣٣	غالب بن عبیدالله
١٠٩	المثنى بن الصباح	٢٥٥ - ٢٤١ ١٦٧ ١٢٧ ٦٩		١٩	الغوث بن صوفة
١	مجاهد	٦٠ ٣٩	قيدار بن اسماعيل		<b>ف</b>
١١٥	محمد بن تميم	٣٩	قيدما بن اسماعيل	١١١	فاخته بنت زهير
٦٠	مجمع (قصي بن كلاب)	٢٨	قيس بن الربيع		الفاسي ب د ه و ز ح
٢٥٣ - ٢٤٣	محمد الانقروبي	<b>ك</b>		٢٥٤ ١٩٣ ١٦٩ ١٤٩ ٦٤ ٥١	
٢٤٩ ٢٤٢	محمد باشا الألباني	١٥٢ ١٥٠ ١٤٩	كابل شاه	٥٧	فاطمة بنت عمر
٢١٠	محمد باشا المعيار	٢٧١ ١٦١		٦٤ ٥١	الفساكيهي ب
	محمد بن اسحاق ب د	١٩	كثير بن كثير	١٩٣ ١٧١ ١٦٩	

٢٦	مروان الفزاري	٢	محمد بن عمر الجبيري	١	محمد بن ابي المهدي
٤٨ ٤٧	مز يقيا بن ماء السماء	٧٨	محمد بن عمر الواقدي ب	٧٠	محمد بن ادريس
١٠٥	مسافع بن شيبة الحجبي	٢١٥	محمد بن قلاون	٧	محمد بن اسحاق
١٤٧ ١٤٤ ١٤٣ ١٠٧		١٤٥	محمد بن كعب القرظي	٨١	محمد بن جرير
٦٣	مسافع بن طلحة	٢٥٧	محمد بن مكرم	١٠٨	محمد بن جعفر بن الزبير
٢١٥	المستنصر بالله ( الخليفة )	١٥٨	محمد بن منصور	١٦٥ ١٦٤	محمد بن جعفر
٩٢	مسروق بن أبرهة	١١	محمد بن المنكر	٦٦	محمد بن الحنفية
١٥٢	مسعر بن مهلب	١٤١	محمد بن واضح	١٩٣	محمد بن داود
٢٤٢	مسعود بن ادريس	٦٠	محمد بن الوليد	٢٥٧ د	محمد بن دريد
١٣١	مسلم البري		محمد بن يحيى الأزرق ب	٢٤٤	محمد بن زين
١٢٩	مسلم بن ابي خليفة	٢٥٨	محمد بن يزيد بن المبرد	١٥	محمد بن السائب السكابي
١٩	مسلم بن خالد الزنجي		محمد جار الله بن ظهيرة	٢٥٦ ٧٥ - ٧٣	
١٤٥	مسور بن رفاعه	ز	محمد انزاعى	٢٥٦ ر	محمد بن سعد
١٤٢	مسور بن مخرمة	٢٥٣	محمد الشيبى	١٤٨	محمد بن سعيد الأعجمي
١٦٩	مصعب بن الزبير	٥٨ ٥٧	محمود بن ربيعة	٢٤٣	محمد سويدان
٥٤ - ٤٠	مضاض بن عمرو الجرمي	٢٥٧	محمود بن عمر الزنجشري	١٥٣	محمد بن عبد الرحمن الخزومي
٦٥	مطعم بن عدي	١٧٢	محمود خان ( السلطان )	١٥٧ -	
٢٣٥	المطيع لله ( الخليفة )	٧٣	محمود شكري الالوسى	١٦٠ ١٥٧	محمد بن عبد الله الحجبي
٢١٥ ٢٠٩	المظفر ( الملك )	٦٢	محيط ( عامر بن هاشم )	١٥٣	محمد بن عبد الله العثماني
١٦٧	معاذ بن جبل	١٢٣	المختار بن عوف	محمد بن عزم ح ٥	
١١٠	معاوية بن ابي سفيان	١٠٠ ٦٦	مخرمة بن نوفل	محمد بن علان ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤٧	
١٨٠ ١٧٤ - ١٦٨ ١٤٥		٢٠٩	مراد خان ( السلطان )	٢٥٥ - ٢٥٠	
٢٣٧ ١٨٢ -		٢٥٤ - ٢٤١ ٢١٥		محمد بن علي بن الحسين ٢	
١١٨	معاوية بن نور			محمد علي الشيباني ١	

٧٥	هشام بن العاصي	٣٩	مياس بن اسماعيل	١٣٣	معاوية بن يزيد
١١	هشام الخزومي		ن	١٩٤ هـ	المعتصم بالله الخليفة
٢٥٨	الهمداني	٤١-٣٩	نابت بن اسماعيل	٢١٧	المعتضد بالله ( الخليفة )
٣٩	الهميسع بن اسماعيل	٦٠ ٥٢		٧٧	معمر بن راشد
٧٢	هند بن عيينة	١٤٢	نابل بن قيس	٧١	معمر بن عبدالله
	و	٢٠٩	الناصر بن قلاوون	٥	المغيرة بن ابي العاصي
١٩٣	الواثق بالله ( الخليفة )	٢١٥ ١٧٢	الناصر ( الخليفة )	٨	المغيرة بن زياد
١٦٧	الواسعي	٢٣٥	ناصر شاوش	٧٤	المغيرة بن شعبة
٣٩	واصل بن اسماعيل	٥	نافع الازرق	٩٨	المغيرة بن عبدالله
١١٨ ١١٢	ورقة بن نوفل	٣٦ ١١	نافع بن جبير	٣٦ ١٥	مقاتل بن حيان
	وستنفيلا ب ه و ك ل	٣٩	نبس بن اسماعيل	٢٠٩	المقتدى العباسي ( الخليفة )
١٣٩	الوليد بن عبد الملك ١٣٨	١٧١	نقيطة بنت حيان	٢٠١	المنتصر بالله ( الخليفة )
٢٠٦ ١٩٨ ١٩٦ ١٤٧		٨٦ ٨٣ ٨١	النجاشي	١٤٣	منصور بن عبد الرحمن الحجبي
١٠٢ ١٠٠	الوليد بن المغيرة	١٤٨	نصير الاعجمي	١٧٩ ١٤٤	
١١١ ١١٠ ١٠٣		٦١	نضر بن كنانة	١١٦	منصور بن عكرمة
١٤٧	الوليد بن يزيد	٩١ ٩٠ ٨٧	نفيل بن حبيب	٨٥	المنصور العباسي ( الخليفة )
٦٣	وهب بن عثمان	ج	النووي	٢١٥ ٢١٢ ١٤٨	
٨٦ ٤	وهب بن منبه	٨		١٤٩	منوچهر
١٥٠ ١٢٤	ياقوت الحموي	٢١٢ ٢٠ ١٩	هاجر	٢١٠	منور خان
٢٦٠ ٢٥٦ ١٥٢		٦٤ ٦٣	هاشم بن عبد مناف	١٧٦ ١٧٥	المهدى ( الخليفة )
١٥٧ ١٥٣	يحيى بن خالد	١٢٧ ٦٥		٢١٥ ٢١٢ ١٩٣	
١٠٩	يحيى بن شبيل	١٥٧	هرثمة بن ايمن	٦٤	المهدى
١٥٧	يحيى بن عيسى	١٤٨	هرون الرشيد ( الخليفة )	٧٩	موسى بن عيسى المدني
	يحيى بن محمد الكرماني ر ط	٢٣٥ ١٥٩ - ١٥٢		٢١٠ ٢٠٩	المؤيد الشركسي



٨٩	يعمر بن نفاشة	٣٩	يطور بن اسماعيل	١٤٩	يزيد بن حنظلة
٩٢	يكسوم بن أبرهة	٢٢٨	يعلى بن أمية	١٠٧	يزيد بن عياض
٢٦	يوسف بن ماهك	١٧٣	يعلى بن منبه	١٣١ ١٢٩	يزيد بن معاوية
		٥٩	يعمر بن عوف (الشداخ)	١٧٢ ١٧١ ١٦٩ ١٦٨ ١٣٢	

## ٩- الاقوام والقبائل

			بلقرن	٢٦٦	بنو عمرو - خزاعة
٢٦٣	بنو فهم	٤٨ ٤١ - ٣٩	بنو اسماعيل	٦٦	الاحابيش
٥٦ ٤٢ ٤٠	بنو قطورا	٦٧ ٦٦ ٥٤ ٥١		د	الازارقة
٢٦٤	بنو مالك	٢٥٦	بنو امامة	١١٥ ٩٢ ٧٤ ٧٣ ٦٩	الازد
٢٦٣	بنو منهب	١٣٣ ١٣١ ٨٣	بنو امية	٢٦٥ - ٢٥٦ ١٢٥ ١٢٤	
٤٠	بنو نابت	٨٩ ٦٦ ٦٠ ٥٩	بنو بكر	٩	أسد
٤٩	بنو هود	١٠٣ ١٠١	بنو تميم	٦٤	آل جعش
٢٥٧	بنو هلال	٤٣	بنو الجدره	٤٩	آل جزيمة
		٤٩	بنو حارثة	٤٩ د	آل جفنة
٦١ ٥٦ ٢٧	التبابعة	١٦١ ١٥٢ ١٤٩	بنو دوى	١٢٤	آل حبلى
١٢٣ ٩٢	تميم	١٨٥	بنو السباق	١٢١	آل زيد
		٤٩	بنو صالح	١٢٤	آل موسى
١٢٤ ١١٥ ٩٢ ٨٧ ٧٤	تقيف	١٢٤	بنو العباس	٥٠ ٤٩	الانصار
٣٣	ثمود	١٠١ ٦٣	بنو عبد الدار	١١٥ ٧٤ ٥٠ ٤٩	الأوس
		٧١ ٦٦	بنو عبد المطلب	٢٣٥	أياد
٤٧	جديس	٦٢	بنو عثمان بن عبد الدار		ب
١١٥	جذم	١٧٢	بنو عثمان	٢٦٥ - ٢٥٦	بجيلة

ع	٢٦٤	ذو بركات	٢٥٧	جرم
عبد مناف ٦٢ ٦٦ ١٠١ ١٠٣	٢٦٤	ذو حسن	٦٦ ٥٩ - ٣٩ ٢٥ ٢١	جرم ٢١ ٢٥ ٣٩ - ٥٩ ٦٦
عاصر بن صعصعة ١١٧		ر	١٦٢ ١٢١ ١٠٩ ١٠٠ ٧١ ٦٩	
عاصر بن لؤي ١٠١	١٢٣ ١١٥ ٥٨ ٥٧	ربيعة بن عاصر	٢٥٥ ٢٥٤ ٢٤١ ٢٣٥	
العرب ٣٩ - ٦٠ ٦٤ ٨٣ -		ز	١١٥ ٩٢ ٧٥	جشم
٩٦ ١١٢ ١١٩ ١٢٥ ١٥٢	٢٦٤ ٢٥٧ ١١٥	زيد	٠٨٥ ١٠١	جمع
عك ١١٧	٢٦٤ ٢٦٣	زهران	ح	
علاف ١١٥	١٠٣ ١٠١	زهرة	٢٥٧	الحارث بن كعب
العالميق ١٩ ٢٥ ٤١ - ٤٧		س	٦٦	حرب
٢٣٥ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٥		الساحل	١٢٣	الحرورية
عجز هوازن ٧٥ ٩٢	١٢٤	سبأ	٩٠ ٨١ ٥٣ ٤٦ ٤٥	حمير ٤٥ ٤٦ ٥٣ ٨١ ٩٠
عدوان ٩٢ ١١٥ ١٢١	٨١	سعد بن بكر	٩١ ٩٢	حميضة
عدى بن كعب ١٠١	٩٢ ٧٥	سليم	١٢٤	
غ	٧٦ ٧٥	سهم	خ	
غامد ٢٦٤	١٠١	ش	٢٦٩ ٢٥٦ ١١٩	خنعم
غسان د ٤٩ ٥٠ ٧٣ ٧٤	٨٧	شهران	٧٩ ٧٥ ٦٠ - ٤٦	خراعة ٤٦ - ٦٠ ٧٥ ٧٩
غطفان ٩٢ ١١٥	٧٥	شيبان	١٢١ ١١٥ - ١١٣ ٨٨	
الغووث ١١٥ ٢٥٧		ط	٢٣٥ ٢٢٦	
ف	١٦٣	الطالبيون	١١٥ ٧٤ ٥٠ ٤٩	الخرزج
فقهم ١١٨ ٨٦	٤٧ ٣٩	طسم	دوس	٢٥٦ - ٥٦٩
فهر ٩٢ ٦٠	١١٩	طي	ذ	
			١١٥	ذكوان

		ق	
١١٨ ٧٥ ٥٩	مضر	٨٨ ٧٥ ٦٠ - ٥٧	كنازة
٦٠	معد	١٢٤ ١١٥ - ١١٣	٢٣٥
١٥١	المغول	١١٨	كندة
	ن		ل
٨٧	ناهس	٧٩	لحيان
١٢٤ ٩٢ ٧٥	نصر	٦٠	لؤي
	ه		م
١٦٨ ١٥٣ ٧٥	هاشم	٥٠	ماء السماء
٨٠ - ٧٨ ٧٤ ٥١	هنديل	٨٦ ٨٥	مالك بن كنانة
٢١٣ ١٢٤ ٨٩ ٨٨		١٧٦ ١٦٤	المبيضة
٢٥٦ ١٢٠	هوازن	٤٩	محرق
	ي	١٠٣ ١٠١ ٥٦ ١١	مخزوم
٥٢	يجابر	٥٢	مراد
٢٦٦	يكلب	١٦٤	المسورة
			ك
			كلب

## ١٠ - أعلام الاماكن

		ا	
الأخسف - بئر السكبية	أجباد ٥١ ٤٠ ٤٢ ٤٤ ٥٣		
الأخشبان ١٩٠ ١٣٢ ٩٧ ٣٨	٢٢٦ ١٧٣ ١٠٢ ١٠١ ٨٣ ٥٦	٢٠٢ ٣٤	الأبطح
الأخسف - بئر السكبية	أجبادان - أجباد	٥١ ٤٠ ٢٧ ١٦ ٢	ابوقبيس
١٥٢	أخسكت	١٩٠ ١٤٦ ١٣٢ ١٣٠ ١٢٨	
١٤٩	اذذراور	١٧٣	الأحساء
١٢٤	افخر		الأحمر - الأخشبان
		٢١٣	

١٧٣	بجهره	٢١٥	باب العجلة	١١٦	الاراك
٢٣٥	البحرين	٢١٥	باب بنى مخزوم	١٢٤ ٨٧	أرض خنعم
٥١	بركة القسرى	١٤٤	باب السد	٥٧	أرض عذرة
٢٠٢	بركة العير	١٣٠	باب ابى البختري بن هاشم	٥٧	أرض قضاة
٢٠٢	بركة الياقوته	٢٠٧	باب السمانين	٢٦ ٢٥	أرمينة
١٥٢	برلين	٢٠٧	باب الصفا	١٣٨	اساطين السكبة
٧٤	بستان ابن معمر	٦٢	باب الزيادة	١٢٢	الاسفل ( جبل )
٤٩	بصرى	١١٥	باب بنى سهم	١٢٤ ١٢٢ ٧٣ ٤٢ ٤٠	اسفل مكة
—	البطحاء	١٣٠	باب بنى جمح	٢٦٨ ٢٥٨ ٢٥٦ ٢٤١ ١٢٦	
٥٨	بطن عرنة	٢٠٤ ١٣٠	باب الخياطين	٢٤٢ ٢١٠ ٢٠٩ ١٧٢	استانبول
٥٨	بطن محسر	٢٠٤ ١٣٠	باب الخنطين	٢٧٠ ٢٥٤	
—	بطن صر	١٤٥—١٣٥	باب الكعبة ١٠٩	١٥٠	أطراز
١٤٦	البكا	٢٠١ ١٩٨—١٩٦ ١٦٦ ١٦٥		٥٥	اطم
—	بكة	٢٤١ — ٢٣٦ ٢١٧ ٢٠٨		٤٢ ٤٠	أعلى مكة ( المعلاة )
١٥٠ ١٤٨	بلخ	٢٥٣ ٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٧ ٢٤٦		٦٤ ٥١	
١٥١	بللور	٦٤	باب الماجن	٨٠ ٧٩	أمج
١٦٤	البوابة	١٤٦	الباب ( حارة )	مكة	أم رحم —
١٥١	بوخان	١٥٠	بابا كوه	مكة —	أم القرى
٥١	البياضية	فاراب	باراب —	٢٧٠	أعظمكر
—	البيت العتيق	١٢٤	بارق ( وادى مشرف )	١٢٣ ١٢٢ ٢٨	انصاب الحرم
١٩٢ ٣٥ ٣٤ ٣٢ ٣	بيت المقدس	مكة	الباسة —	١٢٤	الانصام ( الوصم )
٦٨ ٦٧ ٤٤ ٣٨ ٢٧	بئر الكعبة	١٥٠	الباميان	بيت المقدس	ايليات —
١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٠٦ ١٠٠		١٢٤ ٧٣ ٤٩	البحر الأحمر	ب	
				١٣٠ ز	باب ابراهيم

١٤٩	جوين	ج	٦٤	بئر كرا آدم
	ح	٤٩	٦٤	بئر خم
٩٧	حاصب	جبال خثعم - جبال دوس	٦٤	بئر العجول
مكة	الحاطمة	٣٣	٦٤	بئر جبير بن مطعم
٤٩	الخبرة	١٥١	٦٤	بئر بندر
٩٢ ٨١	الجبشة	٢٦٨ - ٢٦٤	٦٥ ٦٤	بئر سجالة
١٧٢ ١	الحجاز	٢٦	٦٥	بئر ميمون
٩٩ ٧٠ ٣٩ ٢١ ٢	الحجر	٤٩	٨٢	بينون
١٣٥ ١٣٤ ١٠٩ ١٠٤ ١٠١		١٥١		ت
٢٠١ ٢٠٠ ١٧٧ ١٤٣ -		١٢٤ ١٠١ ٩٩ ٩٢		تبالة ٧٣ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٦٦ -
٢٥٢ ٢٥١ ٢١٦ - ٢١٠		١٧٣ ١٧٢ ١٤٦		٢٦٩
٢٦ ٢٥ ٧	الحجر الاسود	٢٠٧ ١٩٨ ١٣٩	١٥١ ١٤٨	التبت
٢١٧ ١٩٨ ١٤٤ - ١٤٢ ٣١ ٢٧		٢٦٧	١٥٢ ١٥١	تركستان
٢٤٧ ٢٤٤ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٢٦ -		١٤٦	١٦٧	تعز
٢٥٣		١٢٥ ٦٨ ٥٤		التوبات - التبت
٢١٣ ١٧٠ ٥١	الحجون	٤٩	٨٩ ٨٧ ٧٤ ٥٠ ٤٩	تهامة
١٤٥ ٢٦ ٥	حراء	١٢٥ ١٢٠ ٨٧	٢٦٨ ١٦٤ ١٢٤	
٧٤	حراض	١٤٢		ث
٦٤	الحزورة	١٤٤	٤٩	نافل
٢٤٤	حسان	المزدلفة	١٤٥ ١٢٣ ٥٩ ٣٢ ٢٦	ثبير
	الحطيم	١٨٦ ٨٠ ٧٩	٢٦٩ - ٢٦٢	ثروق
١٤٦	حلحلة	٥١ ٣١ ٣٠ ٢٨	١٤٦ ٤٢	الثنية
١٢٤ ٤٩	حلي	١٦٧ ٨٢	١٤٦	الثنية البيضاء
١٢٠ ٧٧	حنين	٢٦ ١٧ ٥	١٤٦	ثنية ابن عضل

الركن الأسود ٢٧ ٢٨ ٤٢	٢٢٠	دار مروان	خ	
١٣٢ ١٢٩ ١١٨ ١١٤ ٧١	٢٧٠	دار المصنفين	١٦١ ١٤٨	خراسان
— ١٩٣ ١٤٥ — ١٤١ ١٣٦	٦٢ ٦١ ٣٤	دار الندوة ز	١٥٢	الخرنج
٢٣٥ — ٢٣١ ٢١٠ ٢٠١	١٨٢ ١٨١ ١٧٦ ١٣٦ ١٣٥	درجة الكعبة	٧٩	الخالصة — ثروق
الركن الشامي ٢٧ ١٣٧ ١٩٣	١٩٨ ١٣٨ ١٣٧	٢٥٦	١٤٦ ٦٤	خليص
٢٣٩ ٢٢٥ ٢١٧ ٢١٠ ٢٠٠ —		الدف		الخدممة
الركن الغربي ٢٧ ٤٢ ١٣٧	١٨٧ ٨٠ ٧٩	دهلك	١٥٢	المدارب
٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٠ — ١٩٣	٨٣	ذ	٦٤	دار أبان بن عثمان
٢٢٥ — ٢١٧		ذات عرق	١٤٦	دار ابي صيفي
الركن اليماني ٢٧ ٣٠ ٣٨ ٣٤	٧٤	ذو الاراكة	٢٢٠	دار ابن ابي مخنف
— ١٩٣ ١٣٥ ١٣٢ ١٢٩ ٤٢	٥١	ذوطوي	٢٠٤	دار الأمانة
٢٣٠ — ٢٢٥ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٠	١٩٠ ١٤٦	ر	٦٤	دار ام هاني
٢٦٤		رايع	٣٤	دار بني هاشم
٤٢		راور	٢٢٠	دار السايب بن ابي وادعه
٧٨		رباط السدرة	١٤٩	دار شيبه
٧٨		الربذة	٦٤	دار الطلوب
١٣٧		رحبة عمر بن الخطاب	١٩٠ ١٤٦	دار العباس بن محمد
٦٢		رخام الكعبة	٢١٥	دار عبدالله بن جدعان
٦٤		الردم الأعلأ	١٥٤	دار العجلة
١٤٦		الرصيفة	٢١٥	دار عمرو بن العاص
		الزقة	٦٤	دار القوارير
		ركبة	١٣٣	دار الكسوة
ز				
١٥١				
زمنم ١٩ — ٣٠ ٣٤ ٤٢ — ٤٧	٤٩			
١٧٤ ١١١ ١٠٤ ٧١ ٧٠ ٦٥ ٦٤	١٥٢			
٢٢١ ٢١٦ ١٩٣ ١٨٣ ١٨٢	٢٦٦ ١٢٢			

ص	ش	س
الصفحة ٢٠ ٢٨ ٣٠-٣٤ ٤٤	الشاذروان ١٣٥ ١٣٧ ١٤٠	ساف ٩٣
١٣٢ ١٢٠ ١٠١ ٧٣ ٦٩ ٥١	٢٣٩ ٢١٧ ٢١٠ ٢٠٩ ١٧١	سامرة ١٩٤
١٩٤ ١٧٨ ١٤٨	٢٤٩ ٢٤٨ ٢٤٥	سبيل الست ٢٠٢
٣٣ صفاح الروحاء	١٥٢ ١٥١ الشاش	الستار ج
٩٦ ٩٣ ٨٦ ٨٣ ٨٢ صنعاء	٤٨ ٣٦-٢١ ١٩ ٣ الشام	سجستان ١٤٩
١٣٧ ١٣٤ ١٣٣ ١٢٤	١٢٩ ١٠٨ ٩٠ ٧٤ ٦٣ ٥٧-	السراة ٢٦٠ ١٦٤ ٤٩
١٩٠ ١٤٦ الصيارفة	١٨١ ١٧٣ ١٣٤-١٣٠	سراة دوس - جبال دوس
١٥٢ ١٥١ الصين	١٢٤ شامة	السر ٥١
ض	٢٧١ ١٥١ شاوغر	السرر ٥١
الضراح مكة -	٢٤٤ ١٤٦ الشبيكة	السرف (النوارية) ١٢٠
ط	٨٧ الشرايع	سقر ح ه و
الطائف ٣٦ ٦٥ ٦٦ ٧٣ ٧٤	٦٤ شعب ابى طالب	السكاسك ١٦٧
١٤٥ ١٢٤ ١٢٢ ١٢٠ ٨٧	١٤٦ شعب ابى سفيان	سلحين ٨٢
٢٦٨ ٢٦٣ ٢٥٩ ١٦٤	٢٠٥ شعب الأناصر	السمائة ٤٩
١٩ طخارستان	٦٤ شعب حوار	السند ١٦١ ٧ ٥
٨٧ طريق السيل	٦٤ شعب خم	سورية د
١٢٤ طفيل	١٤٦ شعب الخوز	سوق الرقيق ٤٠
٢٦ الطور	٨٠ ٤٠ شعب عبد الله بن عامر	السويس ٢٤٤
٢٦ ٥ طور زيتا	١٤٦	سيمحون ١٥٢ ١٥١
٢٦ ٥ طور سيدنا	١٠١ ٩٩ الشعبية	سبل العرم ٤٨
	٢٤٨ الشميسى	سيول مكة ٢٠٢ ١٠٩ ١٠١
	- فنج	٢٠٤ ٢٣٩ ٢٤١

ج	القصر	١٤٥	الغيم	ع	
٨٤	قصر بلقيس	٤٩	غيفة	٥٢	عامر
١٢٤	قصر المنصور		ف	٢٦٦ ٧٣	العبلاء (ركبة)
٥٨	قصور آل مالك	٤٠	فاضح	٢٦٦ ٢٥٧	العبلاء (الحارث)
٨٠ ٥٦ ٤٢ ٤٠	قميعةان	باراب —	فاراب	٢٦٢ ٢٥٧	العبلاء (دوس)
١٥٢	قم	٣٤ ٣٣	فج الروحاء	٢٦٦ ٢٦٥	
٢٧١ ١٥٠	قندهار	١٤٦ ١٢٤	فنج	١٢٤	العجمة
٢٤٢ ١٢٤ ٤٩	القنفده	١٥٢	الفرات	٢٢٤ ٨٥	عدن
١٢٤ ٥١ ٤٩	قنونة	٨٣	فرسان	١٥١ ١٤٩ ٧٤ ٤٩	العراق
	ك		فرعة دوس — جبال دوس	٧٩	عراف
١٦١ ١٥٠	كابل	١٥٢	فرغانة	٣٢ ٣١ ٢٨	عرفة — عرفات
١٥٢	كاسان		ق	٩٧ ٧٣ ٦٧ ٥٩ — ٥٥ ٥١	
١٢٢	كبيكب		قدس	١٨٧ ١٢٥ — ١٢٠ ١١٦ ١١٣	
٣٨ ١٩	كدا	١٤١ ٤٣ ٣٩	قبر اسماعيل	٧٥ ٦٦	عرنة
٤٠	كدي	٢١٢ ٢١١		٨٠ ٧٩	عسفان
٩٧	كرا		قبر ام اسماعيل	٢٦٨ ٢٦٣ ٨٣ ٤٩	عمير
١٤٩	كرمان	٤٣ ٣٩	قبور الانبياء	٤٩	عمان
— القشمير	الكشمير	٣٤ ٣٠	قبر ميمونة	٤٩	عبوير
٥	الكعبة	١٢٠	قديد	٢٦٨	عين الخالص
— مكة	كوثا	٧٧ — ٧٣	قرن	١٤٦ ٩٧ ٥٩	عين زبيدة
١٥٢	كياك	٢٦٤	قرن المنازل	١٥٠ ١٤٩	غزنة
	ل	١٢٤	قزج	٩٣ ٨٦ ٨٣ ٨٢	عمدان
٢٦ ٥	لبنان	١٢٣ ٣٢	القشمير	٧٤	القميرة
ك	ليبسك	١٥١			



٢١٣ ٢٠٠ ١٩٩٠١١	الملتزم	٦٤	مسجد الزاوية	م	
٢٣٨ — ٢٣٦		٧٤	مسجد الطائف	٨٤ ٤٧	مأرب
١٤٦	المقدرة	١٤٤	مسجد عائشة	٥٩ ٥٨ ٥٥ ٥١	المأزمان
٥١	المنحني	١٤٥	مسجد القاسم الخزاعي	٢٠٢ ١٩٤ ١١٦	
٢٤ ٥٩ ٥٨ ٥٣ ٥١ ٣٢	مفي		مسجد مفي — مسجد الخيف	١٥٢ ١٥١	ما وراء النهر
٢٤٢ ١٤٨ — ١٤٠ ١٢٧ ١٢٣		١٦٩	مسجد النبي	١٢٤	محايل
٢٤٣ ٢٠٥ ٢٠٤		٦٤	المستندر	٩١	الحصب
١٩٦ ١٣٨ ١٣٧	ميزاب الكعبة	٤٢	المسقله	١٤٧	مدائن كسري
٢٤٢ ٢٣٩ ٢١٧ — ٢١٥ ٢١١		١٤٩	المشاش	١٥٢	مدينة السلام
٢٤٩ ٢٤٥		٧٧ ٧٤	المثلل	٧٢ ٦٣ ٥٥ ٥٠	المدينة المنورة
	ن	٣٠	المشعر الحرام	١٥٣ ١٣٢ ١٣١ ١٢٤ ١٢٠	
	ناذر	٢١٥ ١٧٣ ١٧٢ ١٦٨	مصر	٢١٢ ١٨١ ١٧٣	
١٦٤	نجد	٢٧٠ ٢٥٤ ٢٤٤	٢٤٢ —		مر الظهران — مر
٨٣ ٨١	نجران		المضيق —	٧٩ ٧٨ ٥٠ ٤٩ ٤٥	مر
٧٧ ٧٤	نخلة	٨٠ ٤١ ٤٠	المطايخ	٢٦٨ ١٢٤ ١٢٢ ١٢٠	
٧٤	النخلة الشامية	١٤٦	المعابدة	١٤٨	مرو
١٦٤	النخلة البمانية	٩٨ ٨٧	المغمس	٦٩ ٤٤ ٣٢ ٣٠ ٢٨ ٢٠	المروة
٩٧ ٤٥	نعمان	١٤٦ ٦٤ ٥٩	المفجر	١٩٤ ١٨٧ ١٤٨ ١٢٠ ٧٣	
١٢٣ ١٢٢ ١١٦ ٥١ ٣٢	نمرة	٣٠ ٢٩ ٢٣ ١٩	مقام ابراهيم	١١٦ ٥٨ ٥٥ ٣٢ ٢٨	مزدلفة
	النوارية	١٠٢ ٧١ ٧٠ ٤٤	٤٢ ٣٧ —	١٨٨ ١٤٦ ١٢٣ ١٢٢	
	ه	١٠٦			
	هراة	١٤٦ ١٤٥	المقطع	٣٢	مسجد ابراهيم
١٥٠	هراة	١٤٦	مقلع الكعبة	٥١	مسجد الحرس
١٣٣	هرشي	*	مكة المكرمة	٢٠٢ ٣٣ ٣٠	مسجد الخيف

١٥١	١٤٦	١٠	٧	٥	الهند
١٥٠					هندوكوه
٦٨	٥٤				هيت
و					
٤٩					وادي الارك
٧٩					وادي الازرق
٢٦٦					وادي بيثة
١٢٤					وادي تيه
٧٣					وادي ركبة
					وادي الزاهر
٢٦٨	٢٦٦	٢٦٥			وادي زهران
١٢٤					وادي عوص
٧٨					وادي غران
مر					وادي فاطمة -
					وادي مشرف - بارق
١٤٨	٥١				واسط
٧٣					ودان
					الوصام - الوصام
					الولية - نروق
٢٦٦					يثرب - المدينة
٥٢					يحابر
٧٥					يلعلم
٤٦	٤٢	٤٠	٣٧	٣١	اليمين
١٢٠	٩٢	-	٨١	٥٩	-
١٦٧					١٦٥ - ١٢٩
٢٢٤	٢٠٩	١٩٥	١٧٣	١٧٢	
					٢٥٩ - ٢٥٦
٢٤٤	٧٣				ينبع

## ١١ - القوافي

١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	صدر البيت قافية ص
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	ترعي مذانب الفيل
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	جلبنا النصح ونوق
٨١	٨١	٨١	٨١	٨١	دعيني لا أبالك ربي
١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	سقى قومي هلال
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	شهدت باذن الله من عل
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	علي ابن فاذاها
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	عليه الطير أساف
٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	فالصيف اهضامها
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	فلما هبطنا كراكر
٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	قد علمت صفراء القيل
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	انا اختلافنا السراحا
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	انت حبست مكردس
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	ان آيات الاكفور
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	اني جعلت العلية
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	او ما رأيت الاضنام
١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	ايجدي الحجف
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	ابن المفتر الغالب
٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	بني البيت يكرم
١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	بني الكعبة الثقة
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	بني الكعبة العالقة
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	صدر البيت قافية ص
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	ابوم قصي فهر
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	اذا مات رغال
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	اروي من انطلق
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	اعزاشدي وشمري
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	الا حيت عينا
١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	الا ليت شعري جليل
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	الا ليت شعري حلول
٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	اللوح ذا عسجدا
١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	اليوم يبدو احله
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	انا ابن العاصمين ربيت

صدر البيت	قافية	ص	صدر البيت	قافية	ص	صدر البيت	قافية	ص
قلت والاشرم	بالحرم	٩٠	لعمرك ما للفتى	والكبير	٩٨	وبنو أمامة	انبو با	٢٦٠ ٢٦٢
قوارش	انتزاعا	٦١	لملكة اسماء	بكرة	١٩٠	وقريش هي	قريشا	٦١
قوموا فصلوا	الاششب	٩٧	لو كنت	المقبورا	٢٦١	وكسوننا البيت	وبرودا	١٦٦ ٨٠
كانت قريش	مناف	٦٣	نحن حفرنا	الاكبر	٦٤	ومن صفه	رزم	٩٧
كان ريقها	غبقا	٤٨	نحن وليناها	يهشه	٥٥	ونحن قتلنا	موجع	٤١
كان لم يكن	سامر	٥٦ ٥١	هونكمان	مانا	٨٢	يا أيها الحى	لاتسيرونا	٥٣
كفى حزنا	حريم	١١٢	وان ابا يحيى	متقبل	٧٦	يا ذا الكفين	عبادكا	٧٨
	١١٨ ١١٤		وان اخا الاحقاف	وبعدل	٧٧	يارب	حلالك	٨٩
لا ارى فى	سيل	٥٧	وان التى	معزل	٧٧	يا عز كفرانك	اهانك	٧٥
لا تطلب الثار	احوالا	٩٣	وان الذى عاد	مرسل	٧٦	يا عمرو	حرام	٥٤

## ١٢ - المصادر

- اتحاف الورى بأخبار ام القرى - عمر بن فهد . خط  
الارج المسكى - على الطبري . خط  
الاستيعاب - ابن عبد البر . ط . الهند ١٣٣٦  
الاشتقاق - ابن دريد . ط . غوتنغن ١٨٥٤  
الاصنام - هشام الكافي . ط . مصر ١٣٤٣  
الاعلام باعلام بيت الله الحرام - قطب الدين الخنفي  
ط . ليسك ١٨٥٧ ومصر ١٣٠٣  
افادة الانام باخبار بلد الله الحرام - عبد الله غازى . خط  
الوقيانوس البسيط فى ترجمة القاموس المحيط -  
احمد عاصم . ط . استانبول ١٣٠٥
- انباء المؤيد الجميل مراد ببناء بيت الله الوهاب الجواد  
- محمد على بن علان . خط
- ب
- برهان قاطع - عاصم . ط . استانبول ١٢١٢  
بلوغ الارب فى احوال العرب - محمود شكرى الآلوسى  
ط . بغداد ١٣١٤
- ت
- تاج العروس فى شرح القاموس - المرتضى الزبيدى  
ط . مصر ١٣٠٦

- تاريخ الخميس في أنفس نفيس — حسين الديار بكري  
ط . مصر ١٢٨٣
- تاريخ اليعقوبي — احمد بن واضح . ط . ليدن ١٨٨٣
- تاريخ اليمن — عبدالواسع الواسعي . ط . مصر ١٣٤٦
- تورك تاريخي — رضا نور . ط . استانبول ١٣٤٢
- التيجان — عبد الملك بن هشام . ط . الهند ١٣٤٧
- ر
- الروض الانف — عبدالرحمن السهيلي . ط . مصر ١٣٣٢
- ز
- زبدة الاعمال و خلاصة الأفعال — سعد الدين  
الاسفرائيني . خط
- س
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — محمد امين  
السويدي . ط . الهند ١٢٩٦
- سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام — ابن هشام .  
ط . مصر ١٢٩٥
- ش
- الشاهنامه — الفتح البنداري . ط . مصر ١٣٥٠
- شرح السيرة النبوية — ابو ذر الخشني . ط . مصر ١٣٢٩
- شرح صحيح مسلم — النووي . ط . مصر ١٣٤٧
- شرح المواهب اللدنية — الزرقاني . ط . مصر ١٢٧٨
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام — تقي الدين الفاسي . خط
- شفاء الغليل — شهاب الدين الخفاجي . ط . مصر ١٣٢٥
- ص
- صفحة جزيرة العرب — الحسن بن احمد الهمداني .  
ط . ليدن ١٨٨٤
- ج
- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت  
الشريف — جمال الدين بن ظهيرة . ط . مصر ١٣٤٠
- جغرافية ملطبرون — رفاعة . ط . مصر .
- خ
- خزانة الادب — عبد القادر البغدادي .  
ط . مصر ١٢٩٩
- خلاصة تاريخ مكة — محمد بن اسحاق الفاكهي  
. ط . ليبسك ١٨٥٩
- د
- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة — ابن حجر  
ط . الهند . ١٣٥٠
- دستور الاعلام بمعارف الاعلام — محمد بن عمر بن  
عزم المغربي . خط
- ديوان — حسان بن ثابت . ط . مصر ١٣٤٧

## ق

قاموس الاعلام - شمس الدين سامي  
ط. استانبول ١٣١٤

قلب جزيرة العرب - فزاد حمزة . ط . مصر ١٣٥٢

## ك

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون -  
الحاج خليفة . ط . مصر ١٢٧٤

## م

محاضرات الابرار - راغب الاصفهاني .

ط . مصر ١٣٢٤

مرآة الحرمين - ابراهيم رفعت . ط . مصر ١٣٤٤

مرآت الحرمين - ايوب صبرى . ط . استانبول ١٣٠١

المسالك والممالك - ابن خرداذبة . ط . ليدن ١٣٠٦

معجم البلدان - ياقوت الحموي . ط . مصر ١٣٢٤

## و

وفاء الوفاء - شهاب الدين السهودي . ط . مصر ١٣٢٦

## ط

الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والزواة باعلى

الصعيد - جعفر الادفوي . ط . مصر ١٣٣٢

الطبقات الكبير - ابن سعد . ط . ليدن ١٣٠٣

## ع

العقد الثمين بأخبار البلاد الامين - تقى الدين الفاسي . خط

عمدة القارى في شرح البخاري - العيني . ط . استانبول

عنوان المجد في تاريخ نجد - عثمان بن بشر .

ط . مكة المكرمة ١٣٤٩

## ف

فتح البارى في شرح البخاري - ابن حجر

ط . مصر ١٣٠٠

الفهرست - ابن النديم . ط . مصر ١٣٤٨

## ١٣ - المواضيع العامة

١١	سنة الطواف	١	المقدمة
١٢	وحشة آدم في الارض	١	ذكر ما كانت الكعبة المشرفة عليه فوق الماء
١٥	ما جاء في البيت المعمور	٢	بناء الملائكة الكعبة
١٦	ما جاء في رفع البيت المعمور	٤	زيارة الملائكة البيت الحرام
١٧	بناء ولد آدم البيت الحرام	٥	هبوط آدم الى الارض و بنائه الكعبة
١٧	طواف سفينة نوح بالبيت الحرام	١٠	ما جاء في حج آدم

- ١١١ فتح الكعبة  
 ١١٥ حج أهل الجاهلية وانساء الشهور وتوار يختم  
 ١٢٧ اكرام أهل الجاهلية الحاج  
 ١٢٧ اطعام أهل الجاهلية حاج البيت  
 ١٢٨ حريق الكعبة  
 ١٣١ بناء ابن الزبير الكعبة  
 ١٤٥ مقلع الكعبة من أين قلع  
 ١٤٧ معاليق الكعبة وقرنا الكبش  
 ١٤٩ نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة  
 ١٥٠ نسخة الكتابين  
 ١٥٨ نسخة شرط عبد الله بن هارون  
 ١٦٠ نسخة صحيفة التاج  
 ١٦١ جب الكعبة  
 ١٦٥ كسوة الكعبة في الجاهلية  
 ١٦٧ كسوة الكعبة في الاسلام  
 ١٧١ كسوة الكعبة في العصور الاخيرة (تعليق)  
 ١٧٣ تجريد الكعبة  
 ١٧٧ دفع النبي ﷺ المفتاح الي عثمان بن طلحة  
 ١٧٩ الصلاة في الكعبة  
 ١٨٤ رقي بلال الكعبة  
 ١٨٥ الحبشي الذي يهدم الكعبة  
 ١٨٧ ما يقال عند النظر الى الكعبة  
 ١٨٨ اسماء الكعبة  
 ١٩١ ما جاء في قول الله تعالى واذا جعلنا البيت
- ١٨ أمر الكعبة بين نوح و ابراهيم عليهما السلام  
 ١٨ تخيير ابراهيم موضع البيت الحرام  
 ١٩ اسكان ابراهيم بن اسماعيل وامه هاجر  
 ٢١ نزول جرهم مع ام اسماعيل في الحرم  
 ٢٢ بناء ابراهيم الكعبة  
 ٢٨ حج ابراهيم  
 ٣٥ قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس  
 ٣٦ ما جاء في مسئلة ابراهيم خليل الله الأامن  
 والرزق لأهل مكة  
 ولاية بني اسماعيل الكعبة بعده وأمرة جرهم  
 ٤٦ ولاية خزاعة الكعبة  
 ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام  
 ٥٦ انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة  
 ٦٦ اول من نصب الاصنام في الكعبة  
 ٦٧ أول من نصب الأصنام وما كان من كرهها  
 ٦٩ الاصنام التي كانت على الصفا والمروة  
 ٧٣ منات  
 ٧٣ اللات والعزى  
 ٧٤ ذات أنواط  
 ٧٧ كسر الاصنام  
 ٧٨ مبدأ حديث الفيل  
 ٨١ ذكر الفيل حين ساقته الحبشة  
 ٨٢ ما جاء في شواهد الشعر في ذلك  
 ٩٧ بناء قريش الكعبة  
 ٩٩ التأميل والصور (تعليق)  
 ١٠٥

٢٢٥	الزحام على استلامها	١٩١	ما جاء في قول الله سبحانه جعل الله الكعبة
٢٢٧	الختم بالاستلام	١٩٢	تطهير ابراهيم واسماعيل البيت
٢٢٧	استلام الركنين الغربيين	١٩٢	أول من استصبح حول الكعبة
٢٢٨	ترك استلام الاركان	١٩٤	ذرع الكعبة
٢٢٩	استلام النساء الركن	١٩٥	ذرع البيت من الخارج
٢٢٩	تقبيل الركن اليماني	١٩٥	ذرع الكعبة من داخلها
٢٢٩	استلام الركن اليماني	١٩٧	ذرع ما بين الاساطين
٢٣٠	ما يقال عند استلامه	١٩٧	صفة الروازن
٢٣١	ما يقال من الكلام بين الركنين	١٩٨	صفة الجزعة
٢٣٢	ما يقال عند استلام الركن	١٩٨	صفة الدرجة
٣٣٢	رفع الركن الأسود	١٩٩	صفة الازار الاسفل
٢٣٤	تقبيل الايدي اذا استلم الركن	١٩٩	صفة الازار الاعلى
٢٣٤	أول من استلم الركن الاسود	٢٠٠	صفة المسامير
٢٣٥	ما يدور بالحجر الاسود من الفضة	٢٠٠	فرش ارض البيت بالرخام
٢٣٥	ذرع ما يدوره به من الفضة	٢٠١	ما غير من فرش أرض الكعبة
٢٣٥	الحجر الاسود ( تعليق )	٢٠٧	باب الكعبة
٢٣٦	الملتزم	٢٠٩	الشاذروان وذرع الكعبة
٢٣٨	الصلاة في وجه الكعبة	٢١٠	الحجر
	الملحقات :	٢١٣	الجلوس في الحجر
٢٤١	بناء الكعبة للمرة الحادية عشرة	٢١٦	الدعاء والصلاة عند مشعب الكعبة
٢٥٦	ذو الخلصة — ذو الكفين	٢١٧	صفة الحجر وذرعه
٢٧٠	اللوح الذي في جوف الكعبة	٢١٨	فضل الركن الاسود
٣٧٣	الفهمارس	٢٢٣	تقبيل الركن الاسود
		٢٢٤	فضل استلام الركن الأسود واليماني

## اصلاح خطأ

وقع ائسء الطبع أغلاط مطبعية نذكرها ليستدركها القراء

صواب	خطأ	ص	س
عمر بن شبة	عمرو بن شبة	٤	ب
كثير الفتوة	كثير المروة	٥	ى
عبد الرزاق	الرزاق	٥	٤
فأته	فاتنة	١٤	١٧
الرحمة	الرخمة	١٥	٢٨
ها أنذا معك	هذا أنا معك	٢٠	٣٣
من حجة لله	من حجه لله	١٢	٣٨
كدي (بضم الكاف)	كدأ	٨	٤٠
كتيبته	كتيبته	١٢	٤٠
فنازعتهم	فنازتهم	١	٤٣
عطاء	عطا	١٦	٤٥
تسليط	تسلبط	١	٤٦
جرهما	جرعم	١٢	٦٩
اشياخه	اشياخة	١٦	٧١
ذريته	ذريته	٣	٧٢
جهة	وجه	٧	٧٥
غرفة	غرفة	١٨	٨٣
ثلاثون	ثلاثون	١٩	٨٤



ص	س	خطاً	صواب
١٠٣	١٣	(وقالت ...)	الح الاقواس زائدة
١٠٥	٧	من الازلام	الازلام
١١٨	١١	الخلف	الجلف
١٢٨	٧	ابن نبيكم	ابن نبيكم
١٣٧	١٦	الييت	البيت
١٤٠	١٦	ابي	ابي
١٤١	٤	العتلة	العتلة
١٤٣	١	عكرمه	عكرمه
١٤٨	٤	المؤمنين	المؤمنين
١٤٨	١٦	الرحيم	الرحيم
١٥٤	٥	المؤمنين	المؤمنين
١٥٧	٢٠٤١٩٤١١	المومين	المؤمنين
١٦١	٩	وبرئوا	وبرئوا
١٦٢	١٤	همت	همت
١٦٦	١	ملاء معضدا	ملاء ومعضدا
١٧٠	١٢	المؤمنين	المؤمنين
١٧٣	١٠	عنها	عنها
١٧٩	٨	عنان	عنان
١٨٠	٤	الكبه	الكعبة
١٨٢	١٧	بمبيها	بمبيها
١٨٤	٧	يوم الفتح	يوم الفتح

ص	س	خطأ	صواب
١٨٤	٨	عبد الجبا	عبد الجبار
١٩٠	٢	سورة	سورة
١٩٤	٣	لطاهر	الطاهر
٢٠٤	١٥	بالحجاة	بالحجارة
٢٠٥	٦	لان لا	لثلا
٢٠٦	٢	لان لا	لثلا
٢٠٦	١٤	لان لا	لثلا
٢٠٦	٤	صناعوى	صنعائى
٢١١	٦	لان لا	لثلا
٢١٥	٣	فى حديثه	فى حديثه
٢١٥	١٣	الزورق	الزورق
٢١٦	٢	حدثنا	حدثنا
٢١٩	١٤	العمى	الاعمى
٢٢٦	٤	فى ناحيه	فى ناحية
٢٣٤	١٨	سمت	سمعت
٢٣٨	٩	عنه	عنها

طبعة المحققين محفوظة

## فهرست المواضع العامة



صحيفة	صحيفة
١٨ ماجاء في الخطيم وأين موضعه	١ باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة
٢١ ما يستحلف به بين الركن والمقام	٥ ماجاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف
٢٢ ماجاء في المقام وفضله	وفضل النظر الى البيت
٢٣ ماجاء في الأثر الذي في المقام وقيام ابراهيم عليه السلام عليه	٦ ماجاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو
٢٥ ماجاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا	٦ باب ما جاء في المشي في الطواف
٢٨ ماجاء في الذهب الذي على المقام ومن جملة عليه	٧ باب انشاد الشعر والاقراء في الطواف والاحصاء والسكلام فيه وقراءة القرآن
٢٩ ذكر ذرع المقام	١٠ ماجاء في القيام في الطواف
٣٠ باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لأم اسماعيل عليهما السلام	١٠ ماجاء في النقاب للنساء في الطواف
٣٢ ماجاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم	١٠ من قدر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران والطواف راكباً
٣٩ ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك	١١ ماجاء في طواف الحية
٤٣ ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم	١٤ باب من قال ان الكعبة قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة اهل الأرض ومتى صرفت القبلة الى الكعبة
٤٦ ماجاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم لهفتسل فيها وغير ذلك	١٥ ماجاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف
٤٦ اذن النبي ﷺ لأهل السقاية من اهل بيته في البيوتوتة بمكة ليالي منى	١٦ ماجاء في الطواف في المطر وفضل ذلك
٤٧ ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم	١٦ ماجاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها
٤٧ ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه	١٧ ماجاء في صيام شهر رمضان بمكة والأقامة بها
٤٨ باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك	وفضل ذلك

ب

صحيفة	صحيفة
٧٥ ذرع جدران المسجد الحرام	٤٩ ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه
٧٥ الشرافات التي في بطن المسجد وخارجها	٥٢ أول من ادار الصفوف حول الكعبة
٧٦ ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن	٥٣ موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام
٧٧ ذكر صفة سقف المسجد	٥٣ الصلاة في المسجد الحرام والناس يعمرون بين أيدي المصلي
٧٧ ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة	٥٣ انشاد الضالة في المسجد الحرام
٧٧ ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها	٥٤ ما جاء في النوم في المسجد الحرام
٧٨ ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيه وتفسير أمرها	٥٤ الوضوء في المسجد الحرام
٧٩ ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام	٥٤ ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته وذاكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن وذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما
٧٩ ما جاء في منبر مكة	٥٥ ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
٨٠ صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل ان تغير في خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة وما تبين وذلك مما كان عمل المهدي في خلافته	٥٧ ذكر عمل الوليد بن عبد الملك
٨١ ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة المعتصم بالله سنة ٢٢٠ وأول من عمل الرخام عليها	٥٧ ذكر عمل أمير المؤمنين أبي جعفر
٨١ صفة القبة وحوضها وذرعها	٥٩ ذكر زيادة المهدي أمير المؤمنين الأولى
٨٣ صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما فيها وذرعها الى ان غيرت في خلافة الواثق بالله سنة ٢٢٩	٦٣ ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق الوادي من المسجد الحرام
٨٥ ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات	٦٥ باب ذراع المسجد الحرام
	٦٥ باب عدد اساطين المسجد الحرام
	٦٦ صفة الاساطين
	٦٧ صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها
	٦٩ صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

صحيفة	صحيفة
١١٩ ما يقتل من دراب الحرم وما رخص فيه	٨٧ ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان
١٢١ من كره ان يدخر شيئاً من حجارة الحل	دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير
في الحرم أو يخرج شيئاً من حجارة الحرم	٩١ الزمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام
الى الحل أو يخالط به بغير بيعه	عليهما ومخرج النبي ﷺ الى الصفا
١٢١ ما ذكر من أهل مكة انهم أهل الله عز وجل	٩٣ باب أين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى
١٢٣ تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة	٩٤ ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة
١٢٦ حد من هو اضر المسجد الحرام	راكباً
١٢٧ ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها	٩٥ ذكر ذرع ما بين الركن الأسود الى الصفا
١٢٨ ما ذكر من المحصب وحدوده	وذرع ما بين الصفا والمروة
١٢٩ ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة	٩٦ باب ذرع طواف سبع بالكعبة
وتركة دخول بيوت مكة بعد الهجرة	٩٦ ذكر بناء درج الصفا والمروة
١٣١ من كره كراه بيوت مكة وما جاء في بيع	٩٦ تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه
رباعها ومنع تبويب دورها واخراج الرقيق	وأسماء مكة وصفة الحرم
والدواب منها	١٠١ ذكر الحرم كيف حرم
١٣٢ من لم ير بكرائها وبيع رباعها بأساً	١٠٤ ذكر حدود الحرم الشريف
١٣٤ سيول وادي مكة في الجاهلية	١٠٥ تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه
١٣٤ سيول وادي مكة في الإسلام	١١٠ ما جاء في الفاتل يدخل الحرم
١٣٥ ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك	١١٢ ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه
١٣٨ ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال	حيماً مأسورا
شهر المحرم	١١٣ كفارة قتل الصيد في الحرم
١٣٩ ما جاء في منزل رسول الله ﷺ بمكة	١١٤ ما ذكر في قطع شجر الحرم
وحدوده منى	١١٥ الأكل من نمر شجر الحرم وما ينزع منه
١٣٩ موضع منزل النبي ﷺ بمكة ومنزل أصحابه	١١٦ ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم
رضى الله عنهم	١١٨ مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

صحيفة	صحيفة
١٥٤ ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية	١٤٠ باب ما ذكر من النزول بمنى وأين نزل النبي ﷺ منها
١٥٦ في ذكر طريق ضب	١٤٠ ما ذكر من البناء بمنى وما جاء في ذلك
١٥٦ منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة	١٤٠ ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه
١٥٧ ذكر عرفة وحدودها والموقف بها	١٤١ ما جاء في مسجد الكعبش
١٥٧ ذكر مذبح عرفة	١٤٢ من أول من رمى الجمار وما جاء في ذلك
١٥٩ ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة	١٤٢ في أول من نصب الأصنام بمنى
١٦٠ ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي ﷺ وما صح من ذلك	١٤٢ في رفع حصى الجمار
١٦٥ ذكر حراء وما جاء فيه	١٤٣ في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به
١٦٥ ذكر طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور	١٤٣ من أين ترمى الجمره وما يدعى عندها وما جاء في ذلك
١٦٦ باب ذكر ثور وما جاء فيه	١٤٥ ما ذكر من اتساع منى أيام الحج ولم سميت منى؟ وأسماء جبالها وشعابها
١٦٦ ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه	١٤٦ ما جاء في صفة مسجد منى وذرعته وأبوابه
١٦٧ في مسجد الجعرانة	١٤٨ ذكر سعة مسجد منى وتكسيه
١٦٨ مسجد التنعيم وما جاء فيه	١٤٩ صفة أبواب مسجد الخيف وذرعها
١٦٩ ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها	١٤٩ ذرع منى والجمار وما زمي منى الى محسر
١٧١ ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالحصص	١٥٠ ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة أبوابه
١٧٣ ذكر الآبار التي بمكة قبل زمزم	١٥١ ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة وما زمي عرفة
١٨٠ باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية	وومسجد عرفة وأبوابه والحرم والموقف
١٨١ ذكر الآبار الاسلامية	١٥٣ عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها
١٨٣ ما جاء في العيون التي اجريت في الحرم	
١٨٧ ما ذكر من أمر الرباع رباع قریش وحلفائهم	

## صحيفة

- ١٨٨ ر باع حلفاء بنى هاشم  
 ١٨٩ ر باع بنى عبد المطلب بن عبد مناف  
 ١٨٩ ر باع حلفائهم  
 ١٩٠ ر باع بنى عبد شمس بن عبد مناف  
 ١٩٣ ر باع آل سعيد بن العاص بن أمية  
 ١٩٣ ر باع آل أبي العاص بن أمية  
 ١٩٥ ر باع آل أسيد بن أبي العيص  
 ١٩٥ ر باع آل ربيعة بن عبد شمس  
 ١٩٥ ر باع آل عدى بن ربيعة بن عبد شمس  
 ١٩٦ ر باع آل عقبة بن أبي معيط  
 ١٩٦ ر باع كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
 ١٩٦ ر باع ولد أمية بن عبد شمس الأصغر  
 ١٩٧ ر باع حلفاء بنى عبد شمس  
 ١٩٩ ر باع آل الازرق بن عمرو بن الحارث بن  
 أبي شمر الغساني  
 ٢٠٠ ر باع أبي الأعور  
 ٢٠١ ر باع آل داود بن الحضرمي  
 ٢٠١ ر باع بنى نوفل بن عبد مناف  
 ٢٠٢ ر باع حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف  
 ٢٠٢ ر باع بنى الحارث بن فهر  
 ٢٠٣ ر باع بن أسد بن عبد العزى  
 ٢٠٤ ر باع بنى عبد الدار بن قصي  
 ٢٠٥ ر باع حلفاء بنى عبد الدار بن قصي  
 ٢٠٥ ر باع بنى زهرة

## صحيفة

- ٢٠٦ ر باع حلفاء بنى زهرة  
 ٢٠٦ ر باع آل قارظ القاريين  
 ٢٠٦ ر باع آل انمار القاريين  
 ٢٠٧ ر باع آل الأحنس بن شريق  
 ٢٠٧ ر باع آل عدى بن أبي الحمراء النعفي  
 ٢٠٧ ر باع بنى تيم  
 ٢٠٨ ر باع بنى مخزوم وحلفائهم  
 ٢٠٩ ر باع بنى عايد من بنى مخزوم  
 ٢١٠ ر باع بنى عدى بن كعب  
 ٢١٣ ر باع بنى جمح  
 ٢١٣ ر باع بنى سهم  
 ٢١٣ ر باع حلفاء بنى سهم  
 ٢١٣ ر باع بنى عامر بن لوى  
 ٢١٤ ذكر حد المعلاة وما يليها من ذلك  
 ٢١٥ حد المسفلة  
 ٢١٥ ذكر أخشي مكة  
 ٢١٧ ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه مما يعرف  
 اسمه من الجبال والشعاب مما أحاط به الحرم  
 ٢٢٩ ذكر شق معلاة مكة الشامي وما فيه مما يعرف  
 اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط  
 به الحرم  
 ٢٣٤ ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه مما يعرف  
 اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما  
 أحاط به الحرم

صفحة	صفحة
٢٤٩ طواجن المسجد الحرام	٢٣٨ ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه مما
٢٥٠ طاقات المسجد الحرام	يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب
٢٥٠ قناديل المسجد الحرام	مما أحاط به الحرم
٢٥٠ حدود الحرم وأودية الحل والحرم ملحق	٢٤٦ الملحقات
رقم (٢)	٢٤٧ عمارة المسجد الحرام الملحق رقم (١)
٢٥١ مواقيت الحج ذو الخليفة ، الجحفة ، يلم	٢٤٨ ذرعه
قرن المنازل ، ذات عرق	٢٤٨ أساطين المسجد الحرام
٢٥٢ سيول مكة المكرمة ملحق رقم (٣)	٢٤٩ قباب المسجد الحرام





# أخباركم

وما جاء فيهما من الآيات

سألني

أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق

الجزء الثاني

طبعة جديدة

سنة ١٣٥٧ هجرية

صححها وعلق حواشيا ووضع فهرسا

إسنادي الصباغ

طبع على نفقة

المطبعة الماجدية و محمد سعيد عبد القادر

المطبعة الماجدية

لاصحابها : محمد كامل كزبي واخوانه  
بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والذي هدانا الله لنكونن من الشاكرين

والله اعلم

بالحق والعدل

والله اعلم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثني معمر بن عطاء ابن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحاه عنه سيئة » ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس عن عبد الله بن أبي سليمان حدثني مولى أبي سعيد الخدري قال: رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت وهو متمكى على غلام له يقال له طهمان وهو يقول: لان أطوف بهذا البيت أسبوعا لا أقول فيه هجراً وأصلي ركعتين أحب الي من أن أعتق طهمان وضرب يده على منكبه ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي أخبرنا الزنجبي عن ابن جريج أخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون أن أنس ابن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العمرة قال: بل الطواف ، حدثنا أبو الوليد حدثني (١) جدي عن الزنجبي عن أبي الزبير (٢) المكي عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رده أن يردده (٣) بأجر وغنيمة » ، وعن العلاء المكي عن جابر بن ساج الجزري قال جلس كعب الاحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فأوحى الله تعالى اليها اني منزل نوراً وخالق شراً يحنون اليك حين الحمام الى بيضه (٤) ويدفون اليك ديف النور فقال له قائل وهل لها لسان؟ قال: نعم وأذنان وشفقتان ، حدثنا أبو الوليد حدثني (٥) يحيى ابن سعيد عن أخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم أخبرنا اسماعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي

(٥٦١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( قال زائدة (٢) كذا في جميع الاصول وفي ا ( الزهير )

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج ( رده ) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ج ( يته )

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه قال من نوضاً وأسبغ الوضوء ثم أتى الركن (١) يستلمه (٢)  
 خاض في الرحمة فان استلمه فقال : بسم الله والله أكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 واشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعين  
 الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع (٣) له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته  
 فاذا أتى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له كعتق أربعة عشر  
 محرراً من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، قال القداح : وزاد فيه آخر وأناه ملك فقال  
 له : اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى ، حدثنا أبو الوليد حدثني (٤) يحيى بن سعيد بن سالم القداح  
 حدثنا خلف بن ياسين عن ابي الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده قال قال رسول الله ﷺ « إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت أقبل بخوض في الرحمة فاذا دخله  
 غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه  
 خمسمائة سيئة أو قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على  
 الركن فقال له : استأنف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى (٥) وشفع في سبعين من أهل بيته » ،  
 قال أبو محمد الخزازي حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم باسناده مثله ، حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن  
 سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن يسار المكي قال :  
 ان الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا في بعض أموره الى الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف  
 ببيته الحرام فهبط (٦) مهلا وان البعير إذا حج عليه بورك في أربعين من أمهاته وإذا حج عليه سبع  
 مرار كان حقا على الله عز وجل ان يرعى في رياض الجنة ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا  
 ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من طاف بهذا البيت سبعا

(١) كذا في جميع الاصول وفي ب (الركن الاسود) (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (يستلمه)  
 (٣) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (ورفع الله) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (قال) زيادة  
 (٥) كذا في جميع الاصول وفي ب (ما مضى) ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وفي د (فهبط عليه)

وصلى (١) عنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة، حدثنا أبو الوليد حدثني (٢) جدي حدثنا عطف ابن خالد الخزومي عن اسماعيل بن نافع عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فجاءه رجلان احدهما انصاري والاخر ثقيفي فسما عليه ودعوا له فقالا (٣) جئناك يا رسول الله لنسألك (٤) فقال : « إن شئنا اخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت (٥) وإن شئنا أسكت فتسألان فعلت فقالا : اخبرنا يا رسول الله نزداد (٦) ايمانا أو يقينا يشك اسماعيل بن نافع فقال الانصاري للثقيفي سل رسول الله ﷺ فقال الثقيفي : بل أنت فأسأله فاني أعرف لك حقك قال أخبرني (٧) يا رسول الله قال « جئتنى تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن تحرك وما لك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه » قال: أي والذي بعثك بالحق نبياً انه الذي جئت أسألك عنه قال ﷺ « فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقنك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة ومحامدك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلا (٨) ولا ترفعه الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحامدك به خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتك بعد الطواف فعدل سبعمين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكمعدل رقبة (٩) واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يبسط الى السماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة ويقول هاؤلاء عبادي جاؤوني شعناً غبراً من كل فج عريق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او (١٠) عدد القطر او زبد (١١) البحر لغفرتها افيضوا فقد غفرت لكم ولان شفعتهم له واما رميك (١٢) الجمار

- (١) كذا في جميع الاصول وفي ب (أو) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٤ د (قال) زائدة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (فقال) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ٤ ج (نسألك)  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فقلت) (٦) كذا في د ٤ هـ و . وفي ا (نزداد) وفي ب (ترداد)  
وفي ج (نزداد) (٧) كذا في ج ٤ هـ و . وفي النسخ الاخرى (أخبرني) بالخاء المهملة  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (رجلك) (٩) كذا في جميع الاصول وفي ب تقديم وتأخير يعمض الكلمات  
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وعدد) وفي د (عدد) (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب  
(وكنزبد) وفي د (أو كنزبد) (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (رميكم)

فلك بكل رمية كبيرة من الكبار الموبقات الموجبات (١) واما تحرك فمذخور لك عند ربك واما احلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وبعجى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله أرايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك ؟ قال : ينخر لك في حسناتك واما طوافك بالبیت بعد ذلك فالك تطوف ولا ذنب لك (٢) يأتي (٣) ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما تستقبل (٤) فقد غفر لك ما مضى « وقال (٥) الثقي اخبرني يا رسول الله قال جئتني تسالني عن الصلاة قال اي والذي بعثك بالحق نبيا لعنهابئت اسألك قال : اذا قمت الى الصلاة فاسبع الوضوء فانك اذا مضمضت انتثرت الذنوب من شفئك واذ استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار (٦) يديك فاذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من اظفار قدميك فاذا قمت الى الصلاة فاقرا من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وافرق بين أصابعك واطمان راكعا فاذا سجدت فامكن رأسك من السجود حتى تطمئن (٧) سجودك وصل من ازل الليل وآخره « قال : فان صليت (٨) الليل كله قال : فانت اذا أنت **حدثنا** أبو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من حج من مكة كان له بكل خطوة بخطوها بعيره سبعون (٩) حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة بخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم تدري وما (١٠) حسنات الحرم ؟ الحسنة بمائة الف حسنة **حدثنا** ابو الوليد قال وحدثني ابن أبي (١١) عمر حدثني اسماعيل بن ابراهيم الصايغ قال حدثني هارون بن كعب عن زيد الحواري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال : يا بني لست آسى على شيء كما آسى ان لا اكون حججت ماشيا فحجوا مشاة قالوا : ومن اين ؟ قال :

- (١) كذا في جميع الاصول. وفي ب (الموجبات) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ا، ج (عليك)  
 (٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب (أني) (٤) كذا في ا، ج، هـ. وفي بقية الاصول (يستقبل)  
 (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب الواو ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب (أضنار)  
 (٧) كذا في جميع الاصول وفي ب، د (يطمئن) (٨) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (وصلت)  
 (٩) كذا في جميع الاصول وفي ب (سبعين) (١٠) كذا في جميع الاصول وفي ا، ج الواو محذوفة  
 (١١) كذا في جميع الاصول. وفي ب (ابن ابي) ساقطة

من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعائة حسنة من حسنات الحرم قالوا : وما حسنات الحرم ؟ قال : الحسنة بمائة ( ١ ) الف حسنة ، قال أبو محمد الخزازي حدثناه ابن أبي عمر باسناده مثله ، **حدثنا** أبو الوليد قال حدثني يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه قال اخبرني المنفي بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال : من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب ، وبه عن سعيد بن سالم اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل عنق رقبة من تقبل منه

## ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت

**حدثنا** أبو الوليد قال حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن جاهد حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين ، واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان : فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر .

**حدثنا** أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى ابن عبيدة الربذي اخبرنا عبد المجيد بن عمران العجلي عن ابراهيم النخعي او حماد بن أبي سلمة قال الناظر الى الكعبة كالجتهد في العبادة في غيرها من البلاد ، **حدثنا** أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم ( ٢ ) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، قال عثمان واخبرني ياسين عن ابي الاشعث بن دينار عن يونس بن خباب قال الناظر الى الكعبة عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصائم القايم القايم القانت ، قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن جاهد قال الناظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في حسنة وخروج منها خروج ( ١ ) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( مائة ) ( ٢ ) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن قهنا بن ساج )

من سيئة ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمان قال اخبرني ياسين عن ابي بكر  
المدني عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول النظر الى الكعبة محض الايمان و به حدثنا سعيد بن سالم  
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من  
الخطايا كيوم ولدته أمه ، قال عثمان واخبرني زهير بن محمد عن ابي السائب المدني قال من نظر الى الكعبة  
إيماناً وتصديقاً تحانت عنه الذنوب كما يتحات الورق من (١) الشجر ، قال عثمان (٢) واخبرني زهير بن  
محمد قال : اجالس في المسجد ينظر الي البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر  
الى البيت ، قال عثمان : و بلغني عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة (٣)  
الصائم القائم الدائم الخبث المجاهد في سبيل الله سبحانه \* (٤)

### ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبلاً البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد (٥) عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان  
ابن الاسود قال : كنت مع مجاهد نخرجنا من باب المسجد فاستقبلت (٦) الكعبة فرفعت يدي فقال :  
لا تفعل ان هذا من فعل اليهود

### باب (٧) ما جاء في المشي في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي  
الانسان في الطواف فقال احب له ان يمشي فيه مشيه في غيره ، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن  
عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رأيت احداً أسرع مشياً منه ،  
قال الخزازي : حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو باسناده مثله

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بلغني عن عطاء ) زائدة  
وفي هـ ( قال عثمان ) ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول وفي هـ و ( كمنزلة )  
(٤) في هـ ، و اشارة الى ان هذا البحث آخر النصف الاول من الكتاب  
(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب ( سعيد بن سالم ) (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب ( فاستقبلت )  
(٧) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج ( باب ) محذوفة



حدثنى جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال : اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم بين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة (١)

## باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام فيه وقراءة القرآن

حدثننا ابو الوليد قال حدثني جدي (٢) قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثة اسيب فلم تفصل بينها (٣) بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه فقالت : اليس قد ذهب بصره ؟ وهو القائل (٤)

هجوت محمداً فأجبت عنه      وعند الله في ذاك الجزاء  
فان ابي ووالده وعرضي      لعرض محمد منكم وقاه  
اتهمجوه ولست له بكفء      فشركا نذيركا الغداء (٥)

قال أبو محمد اسحاق حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله ، حدثننا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة ، (٦)  
حدثنى جدي عن الزنجي عن ابن جريج (٧) قال قال (٨) عطاء : من طاف بالبيت فليدع الحديث كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن ، حدثنى جدي قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي ﷺ قال لرجل وهو في الطواف : كم تعد يا فلان ؟

(١) كذا في جميع الاصول وفي ٥ ، و (اليتود) (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب (قل حدثنى جدي) ساقطة  
(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (بينهما) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب (القائل شراً)  
(٥) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج (فخيركا لشركا النداء) وفي ه : اتهمجوه ولست له بكفء  
فشركا الخبركا النداء (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثني جدي عن فضيل) الخ ساقطة  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن ابن جريج) مكررة (٨) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال) النانبة ساقطة

ثم قال : تدري لم سألتك ؟ قال : الله ورسوله اعلم (١) قال : لكي (٢) تكون احصى لعددك (٣)  
حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال : كان اكثر كلام (٤) عمر وعبد الرحمن  
ابن عوف في الطواف ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال : كنت اطوف مع طاوس فسألته  
عن شيء فقال : ألم اقل لك ؟ قال : قلت : لا ادري (٥) قال ألم اقل لك ان ابن عباس قال : ان  
الطواف صلاة (٦) فأقلوا فيه السلام ، حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي (٧)  
قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعا فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم  
طاف سبعا آخر (٨) فقرأ فيه بلثنتين ثم طاف سبعا آخر فقرأ فيه بلثاني ، قال الخزاعي اسحاق بن  
احمد حدثناه ابو عبيد الله (٩) قال حدثنا (١٠) سفيان باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعا آخر فقرأ  
بالحواميم (١١) ثم طاف سبعا آخر فقرأ الى آخر القرآن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي (١٢)  
قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : القراءة في الطواف شيء أحدث .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (١٣) اخبرني زهير بن محمد عن  
عبد الله بن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر أنه قيل له : يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم  
الركنين استلاما لا نرى احداً (١٤) من اصحاب رسول الله ﷺ يستلمهما ، قال : اني رأيت  
رسول الله ﷺ يستلمهما ويقول : استلامهما يحو الخطايا ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من

- (١) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال الله ورسوله اعلم) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول وفي و (لكن)  
(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب (احصى بعد ذلك) (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب (كان اكثرهم كلاما)  
(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب (فقال ألم اقل لك) الخ ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب  
(مثل الصلاة) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال حدثني جدي) مكررة  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فقرأ فيه بالسبع) الخ ساقطة (٩) كذا في جميع الاصول . وفي  
ب ، د ، هـ (أبو عبد الله) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (حدثنا) ساقطة  
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ثم طاف) الخ مكررة (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال)  
حدثني جدي) ساقطة (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال) ساقطة  
(١٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (مر) وفي هـ ، و (لا يرى أحد)

طاف سبعا بحصيه (١) كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة  
ثم صلى (٢) ركعتين كان له كعتق (٣) رقبة **حدثني** جدي عن عيسى بن يونس عن اسماعيل  
ابن عبد الملك قال : رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك ، قال ابو الوليد : كتب الى  
عبد الله ابن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحمل الكتاب الى رجل ممن اثق به  
واملاه (٤) بمحضره يقول في كتابه : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس (٥) عن وهب بن الورد قال :  
كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الآخرة في الحجر فانصرف سفيان و بقيت تحت الميزاب فسمعت  
من تحت الا ستار الى الله اشكو واليك يا جبريل ما اتى من الناس من التفكك حولي بالكلام وقال في  
كتاباه : واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية قال : لئن عشت وطالت بك حياتك لترين  
الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون ، قال : وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون : بني هذا البيت على  
سبع وركعتين ، **حدثني** جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن  
ابن عباس قال : حج آدم فطاف بالبيت سبعا فلقبته الملائكة فقالوا : برحمتك يا آدم انا قد حججنا  
هذا البيت قبلك بالني عام قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال : فزادت الملائكة فيها  
ذلك (٦) قال (٧) : فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة في الطواف فسادوا  
عليه فقال لهم ابراهيم : ما ذا تقولون في طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال : زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم :  
زيدوا فيها العلى العظيم ففعلت الملائكة

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بجهي) (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ٤١ ج (يصلى)

(٣) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول (كامل) (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي د (الواو)

ماقطة (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (حنيش) وفي ٤٥ و (جيش)

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ٥ (فزادتم الملائكة ذلك) وفي و (فيها) ماقطة

(٧) كذا في ٤١ ج ، وفي جميع الاصول (قال) ماقطة

## ما جاء في القيام في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال : سألت أبي عن القيام في الطواف فقال : كان عبد الكريم بن أبي المخارق أول من نهاني عن ذلك قال : أخذت بيده فاحتبسته لاسأله عن شيء فانكر علي ذلك نكرة شديدة ووعظني فيه بأشياء قال : فبعثني ذلك على مسأله (١) فأخبرت أن المطلب بن أبي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناسا قياما (٢) في الطواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قال : أتحدثم الطواف اندية قال أبي : ثم سألت نافعاً مولى ابن عمر فقلت : هل كان ابن عمر يقوم في الطواف؟ فقال : لا رأيتة قائماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما في كل طواف (٣) طاف بهما

## ما جاء في النقاب للنساء في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره أن تطوف المرأة بالكعبة وهي متنقبة حتى أخبرته صفية بنت شيبة أنها أتت عائشة تطوف بالبيت وهي متنقبة فرجع عن رأيه ذلك (٤) وأرخص فيه ، حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن أبيه قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق انه كان يكره للنساء التنقب في الطواف

## من نذر ان يطوف علي اربع ومن كره الاقران والطواف راكبا

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني سفیان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع قال : تطوف عن يديها سبعة وعن رجليها سبعة ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (مستثني) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قياماً) محذوفة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (طوف) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ذلك) ساقط

عميash (١) بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جسده قال : أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين قدر بط أحدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي ﷺ : ما بال الاقران ؟ قالا : يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف بالبيت فقال : أطلقا قرانكما فلا نذر إلا ما ابتغى (٢) به وجه الله ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابي جريح عن عطاء أن أم سلمة زوج النبي ﷺ طافت بالبيت (٣) يوم النحر راكبة من وراء المصلين ، قال أبو الوليد : حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه أن أم سلمة طافت بالبيت على بعير

حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت (٤) على فرس فنعوه فقال آمنعوني ان اطوف على كوكب ؟ قال : فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر أن أمنعوه (٥) حدثني أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا (٦) سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : طاف النبي ﷺ ليلة الافاضة على راحلته واسلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلا

## ما جاء في طواف الحية

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن ابي الطفيل قال : كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا (٧) طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حبا شديداً وكان شريفاً في قومه فتزوج واتى زوجته (٨) فلما كان يوم سابعه قال لامه : يأمت اني احب ان اطوف بالكعبة سبعةً نهاراً فقالت (٩) له أمه : اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال : ارجو السلامة فاذنت له فولي في صورة جان فلما ادبر جعلت تعوده وتقول :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن عباس ) وفي ه ، و ( عن ) ساقطة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( اتبعني ) وفي ه ، و ( من ابتغى )

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بالبيت ) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( باليب )

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ان امنعوه ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( حدثنا ) ساقطة

(٧) كذا في جميع الاصول ! . وفي ب ( دار ) (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( بزوجه )

(٩) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( قالت ) .

اعينده بالكعبة المستوره ، ودعوات ابن أبي محذوره ، وما تلى محمد من سوره ، انى إلى حياته فقيره ،  
وإننى بعيشه مسرورة ، (١) فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام  
ركعتين ثم اقبل منقلبا حتى إذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر اكشف  
ازرق احول اعسر فقتله فنارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل : وبلغنا انه إنما  
تمور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال : فاصبح من بني سهم على فرسهم موثي كثير من  
قتل (٢) الجن وكان (٣) فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب ، قال : فهصت بنوسهم وحملناؤها  
ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فماتوا حية (٤) ولا عقربا ولا حكا (٥)  
ولا عضاية (٦) ولا خنفساً ولا شيئاً من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً  
فسمعوا في الليلة الثالثة على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهورى (٧) يسمع به بين الجباين  
يا معشر قر يش الله الله فان لكم احلاما وعقولا اعذرونا من بني سهم فقدقتلوا منا اضعاف ما قتلنا  
منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء  
ابداً ففعلت ذلك قر يش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة (٨) قتلة الجن

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني محمد بن نبيه السهمي عن محمد بن هشام السهمي قال : كنت  
بمال لى بتبالة (٩) أجد نخلا لى به و بين يدي جارية لى فارهة فصرعت قدامى فقلت لبعض خدمنا :  
هل رأيتم هذا منها قبل هذا ؟ قالوا : لا قال : فوقف عليها فقلت : يا معشر الجن انا رجل من بني سهم  
وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم فى الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق  
ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفينا وإن غدرتم عدنا الى ما تعرفون

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (مسرورة) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول وفى ب ٤ د (قتلى)  
(٣) كذا فى ا ٤ ج . وفى جميع الاصول (فكان) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ج (حمة)  
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ج (حدا) (٦) كذا فى جميع الاصول وفى ب ٤ د (عطاية) وفى ج (عضاية)  
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ب (جهورى) (٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ج ٤ ه ٤ و (الغياطة)  
بالعين المهملة . والغياطة الظلمة الشديدة . وقيل انهم سموا بالغياطة لانهن أمهم النيطلة (الروض وتاج الروس)  
(٩) كذا فى جميع الاصول . وفى ه ٤ و (تبالة) وتبالة : بلد مشهور من أعمال السراة ، وقد وصفناه فى بحثنا  
عن ذى الخصلة (أنظر ص ٢٦٦ ج ١ من هذه الطبعة)

قال : فأفاقت الجارية ورفعت رأسها فما عيدها بمكروه حتى ماتت  
 حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال (١) : حدثني جدى قال : حدثني داود بن عبد الرحمن  
 قال : حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن خبيب (٢) قال : كنتما جلوسا  
 مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس اذا (٣) نحن ببريق أيم طالع  
 من هذا الباب يعني باب بنى شيبه فاشأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا (٤) وصلى ركعتين (٥)  
 وراء المقام فقمنا اليه فقلنا: الا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وإن بارضنا عبيداً وسفهاء وانا نخشى  
 عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسا في السماء حتى مثل علينا فما نراه ،  
 قال ابو محمد الخزازي : الايم الحية الذكر، قال ابو الوليد : اقبل طائر أشف من الكعيت (٦) شيئا لونه  
 لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق الساقين طويلهما له عنق طويلة (٧) دقيق المنقار طويله  
 كأنه من طير البحر يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذى القعدة سنة ست وعشرين ومائتين (٨)  
 حين طلعت الشمس والناس اذ ذلك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير  
 حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة قال : ثم طار  
 حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود اقرب ثم وقع (٩)  
 على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل (١٠) خراسان محرم يلبى (١١) وهو  
 على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش  
 منهم والرجل الذي عليه الطائر يمشى في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا  
 الرجل تدمعان على خديه وحيته ، قال : وأخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة قال : رأيت على منكبه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ج ( قال ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( طلق )  
 وفي ٥ ج ( طلق بن خبيب ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ج ( اذ )  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( سبعا بالكعبة ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ركعتين ) محذوفة  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( اللعيت ) وج ( الميعت ) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ج ( طويلة ) ساقطة  
 (٨) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول ( مائتي سنة ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( رفس )  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ثم من اهل ) وج ( من أعمال ) (١١) كذا في جميع الاصول .  
 وفي ١ ج ( ملي )

الايمن والناس يدنون منه و ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير (١) و طفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل ، قال : ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير وطاف (٢) بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام إذ اقبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فاخذته ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد (٣) صياح وأوحشه لا يشبه صوته اصوات الطير ففرغ منه فارسله من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الارض قريبا من الاسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قعيقعان

### باب (٤) من قال ان الكعبة قبلة لاهل (٥) المسجد

والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض ومتى صرفت القبلة الى الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن ابن (٦) ابي حسين قال : الكعبة قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض ، وحدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد (٧) بن المسيب قال : صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً ، حدثني القعنبى (٨) عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيع قال : قال عبد الله بن عمرو : البيت كله قبله وقبلته وجهه فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي ﷺ ، قال سفيان : هي ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبة

- (١) كذا في ١٤ ج . وفي ب ٤ د ( لا ينظر ) وفي ه ٤ و ( لا ينكر ) (٢) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب ( وطار ) (٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( من أشد صياح )  
(٤) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( باب ) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٤ د ( اهل )  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن ) ساقطة (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عن سعيد )  
ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( حدثني جدي )



## ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب إن وليتم من أمر هذا البيت شيئا فلا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال : كان الرجال والنساء يطوفون معاً (١) مختلطين (٢) حتى ولي مسكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك ابن مروان (٣) ففرق بين الرجال والنساء في الطواف (٤) واجلس عند كل ركن حرصاً معهم السياط (٥) يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم (٦) قال جدي : سمعت سفيان ابن عيينة يقول : خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف

حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو بكر أن النبي ﷺ نظر الى

- (١) كذا في ٤٠ ج . وفي ب (معنا) وفي ٥٥ و (معنا) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (مختلطين) بالهاء المهملة (٣) كذا في ٤١ ج . وفي بقية الاصول (ابن مروان) محذوفة  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (في الطواف) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (سياط)  
(٦) ذكر البخاري في (باب طواف النساء مع الرجال) عن عطاء حديثنا يستدل منه على ان منع طواف النساء مع الرجال كان في ولاية ابن هشام ، وابن هشام هذا هو ابراهيم وأخوه محمد بن هشام المخزومي ، تولى ابراهيم الامارة على مكة من عام ١٠٦ - ١١٣ ، وأخوه محمد تولاها من عام ١١٣ - ١٢٤ . وروى الناكهي عن ابراهيم النخعي قال : نهى عمر أن يطوف الرجال مع النساء ، قال : فرأى رجلا ممن فضره بالدرة ، قال ابن حجر : وهذا ان صح لم يعارض الاول ، لان ابن هشام ممنه أن يظن حين بطوف الرجال معاً ، وقال الناكهي : ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري (في الاصل القسري) وهذا ان ثبت فعله منع ذلك وقتنا ثم تركه ، فإنه كان أمير مكة في زمن عبد الملك بن مروان ، وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة وذكر القاضي عن الناكهي ولاية علي بن الحسن الهاشمي عام ٢٥٦ في خلافة المهدي بن محمد الواثق ، وقال : ان علياً أول من فرق بين الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد ، أمر بحبال قربط بين الاساطين التي تقعد عندها النساء فيكن يقعدن دون الحبال اذا جلسن في المسجد الحرام ، والرجال من وراء الحبال فلما قد استمر ذلك الى عهد غير بعيد ، فقد ذكر ابراهيم رفعت باشا في كتابه امرأة الحرمين أنه شاهد عام ١٣٢٠ حظيرة للنساء داخل المسجد الحرام يفصلها عن باقي المسجد خشب شبيهي ثم رفها الشريف عون الرفيق فابعد ، فأصبح النساء يظنن مع الرجال ويجلسن في مكان في المسجد لا يفصله شيء .

الكعبة فقال : ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك قال أبو محمد الخزاعي : سمعت بعض المشايخ يقول : بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر :

يا حبيذا الموسم من موفد (١) وحبيذا الكعبة من مشهد

وحبيذا اللاتي يزاحمتنا (٢) عند استلام (٣) الحجر الأسود

فقال (٤) خالد : اما إنهن لا يزاحمتك بعد هذا (٥) فأمر بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف

### ما جاء في الطواف (٦) في المطر وفضل ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : (٧) حدثني جدي ومحمد (٨) ابن أبي عمر قالا : حدثنا داود ابن عجلان أنه طاف مع أبي عقيل في مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام فوقف أبو عقيل دون المقام فقال : الا أحدثكم بحديث (٩) تسرون به أو تعجبون به ؟ قلنا : بلى قال : طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرها في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فأقبل علينا أنس بوجهه فقال لنا : استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر قال أبو محمد الخزاعي : حدثنا محمد بن أبي عمر عن داود بن عجلان بإسناده مثله

### ما جاء في فضل الطواف عند طالع الشمس

#### وعند (١٠) غروبها

حدثنا أبو الوليد قال (١١) حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن أنس ابن مالك وسعيد بن المسيب قالا : قال رسول الله ﷺ « طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٤ د ( مؤفدي ) وفي ج ( مرید ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( نرى هنا ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( استلام ) محذوفة (٤) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( قال ) (٥) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( بعدها ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٤ د ( طواف المطر ) (٧١٦٧) كذا في جميع الاصول . وفي ٤ ج ( قال ) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن محمد ) (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ٤ ج ( حديثنا ) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عند ) ساقطة

ذنوبه كيوم ولدته أمه فيفقر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت (١) طواف بعد صلاة الفجر يكون (٢) فراغه مع طلوع الشمس ، وطواف بعد صلاة العصر يكون (٣) فراغه مع غروب الشمس ، قال الخزاعي عن اسحاق (٤) حدثناه ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده (٥) مثله الصواب عبد الرحيم (٦)

## ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك (٧)

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : ذكر عطاء بن كشير حديثا رفعه الى النبي ﷺ المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة (٨) وقال عثمان : قال مقاتل : من نزل مكة (٩) والمدينة من غير أهلها محتسباً حتى يموت دخل في شفاعة محمد ﷺ قال عثمان : وأخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وخمسين درهما في كل عام ويعلف له (١٠) ظهره ما كان بمكة حتى يخرج ، قال ابن عمر : لاخرجنك الى المدينة قال : فانا ازيدك في خراجي قال : ما بي ذلك يا بني قال سالم : فرأيت ينفق على غلامه بالمدينة (١١) ، حدثني ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مسكة وكتب له كل يوم حسنة

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ب ٤ د (غالبه ما غلبت) (٣٤٢) كذا في الجامع الطائيف .  
وفي جميع الاصول ( يكون ) ساقطة (٤) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( عن اسحق ) ساقطة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( باسناده ) (٦) كذا في جميع الاصول . وانها تصحيفا لاسم عبد الرحمن الذي قبله (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ د ( ما جاء في صيام ) الى آخر العنوان محذوف  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ج ( شقارة ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بمكة )  
(١٠) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( له ) ساقطة (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بالمدينة ) محذوفة

وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى ، قال الخزاعي : اسحاق (١) حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

## ما جاء في الخطيم واين موضعه ؟

حدثنا ابو الوليد قال : (٢) حدثني جدي قال : (٣) حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : الخطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان إساف ونائلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فسحبا حجرا من الكعبة فنصب (٤) احدهما في مكان (٥) زمزم والآخر (٦) في وجه الكعبة ليعتبر بها الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا ، قال : فسمى هذا الموضع الخطيم (٧) لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمن ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا اهلك ، وقل من حلف هنالك انما الا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة ، حدثني جدي قال : (٨) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه أن ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فيبئسهم (٩) قايلون (١٠) اذا قبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشتدون فانفلقت بخمسين فلة فادركت كل رجل منها فلة فقتلته وكانوا من بني عامر بن لوي ، قال الزنجي : فكان ذلك الذي اقل عددهم فورث حو يطب بن عبد العزى عامة رباعهم .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤٦ ، ( عن اسحاق ) ( ١٤٣ ، ٢ ) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤٦ ، ( قال )  
ساقطة ( ٤ ) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( نصب ) ( ٥ ) كذا في جميع الاصول . وفي ٥٥ ، و ( مقام )  
( ٦ ) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٥٥ ، و ( ونصب الآخر ) ( ٧ ) هو بناء مستدير على شكل نصف  
دائرة ، أحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن الغربي ، وهو منفذ بالحمام ، وما بين جدار الكعبة  
الشامي وبين الخطيم للسكان المعروف بالحجر ( ٩ ) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( هم ) ساقطة  
( ١٠ ) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( قايلين )

حدثني جدى قال : (١) حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال : (٢) كان في الجاهلية في الكعبة حلق امثال لجم البهم (٣) يدخل الخاييف فيها يده فلا يريه احد فلما كان ذات يوم ذهب خاييف ليدخل يده فيها فاجتنبه (٤) رجل فشلت فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل .

حدثني جدى و ابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به . زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رأيت في الاسلام بعد وانه لاشل .

حدثني جدى قال : (٥) حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال : انتم الآن في اكرم ظل على (٦) وجه الارض .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدى عن اشياخه قالوا : اقامت قريش بعد قصى على ما كان عليه قصى بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يكرهون الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدى : لحدثني عبد المجيد بن ابي انس عن ابيه عن ابي القاسم مولى ربيعة ابن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : عدا رجل من بنى كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده (٧) فنشده الله تعالى والحرم وعظم عليه فأبى الاظلمه فقال : والله لالحقن لحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلا دعون الله عليك ، فقال له ابن عمه مستهزئا به : هذه ناقتي فلانة فانا أقعدك على ظهرها فاذهب فاجتهد ، قال : فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال : اللهم انى ادعوك دعاء جاهد (٨) مضطر على فلان ابن عمى لترميه بداء لا دواء له قال : ثم انصرف فوجد (٩) ابن عمه قد رمى في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق

(٥٤١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤٠ (قال) - ساقتة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( قال ) ساقتة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( لجم البهائم ) و ( لجم البهم ) (٤) كذا في جميع الاصول .

وفي ب ، د ( فاجتنبه ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤٠ ( عن )

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( واضطهده ) (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( جاهد )

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( فنتفخ )

قال عبد المطلب : فحدث بهذا الحديث ابن عباس فقال : انا رأيت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرأيته يقاد اعمى ، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد (١) بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل رجلا من بنى سليم عن ذهاب بصره ، فقال : يا امير المؤمنين كئنا بنى ضبعاء (٢) عشرة وكان لنا ابن عم فكئنا نظلمه ونضطهده وكان يذكركنا الله والرحم (٣) ان لا نظلمه وكئنا اهل جاهلية نرتكب كل الامور فلما راي ابن عمنا اننا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته امهل حتى إذا دخات الاشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله تعالى ويقول :

اللهم أدعوك دعاء جاهدا اقتل بنى الضبعاء (٤) الا واحدا  
ثم اضرب الرجل فذره (٥) قاعدا اعمى إذا ما قيد عنى القايدا

فمات اخوة لى تسعة فى تسعة اشهر (٦) فى كل شهر واحد وبقيت انا فعميت ورمى الله فى رجلى وكهت فليس يلاينى قايد ، قال : فسمعت عمر بن الخطاب يقول : سبحان الله ان هذا هو العجب ، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن شريك بن ابى نمر (٧) عن كريب عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل ابن عمهم الذى دعا عليهم قال : دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا فى تسعة اشهر وأصاب الباقى ما أصابه ، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن مكرمة عن ابن عباس قال : دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً له فخرج يطلبه حتى اصابه فى الحرم فقال : ذودى فقال اللص : كذبت ليس الذود لك قال : فاحلف قال : إذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( عبد العزيز ) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( صنعا ) الضمى بالضم والفتح الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
ا ه مخمر الانساب للسيوطى  
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج ( والحرم ) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( بنى الصعيا )  
و ج ( بنى الضبعة ) (٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ج ( فسكروه ) وفى ه ( قدره )  
(٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( اخوة التسعة ) (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ج ( ابن ابى عمر )

البيت ما الذود لك فقيل له : لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطا يديه يدعوا على صاحبه فما برح مقامه يدعوا عليه حتى وله فذهب عقله وجعل يضحك بمكة فمالى وللذود مالى ولفلان رب الذود فبلغ ذلك عبدالمطلب فجمع ذوده فدفعها إلى المظلوم فخرج بها وبقى الآخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته السباع ، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن أيوب ابن موسى أن (١) امرأة كانت (٢) في الجاهلية معها (٣) ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكده . ب (٤) عليه ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له : يا بني ان (٥) اغيب عنك فأني (٦) اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان الله تعالى بمكة بيتا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذب به فان له ربا يسمك (٧) قال : فجاءه رجل فذهب به فاسترقه قال : وكان اهل الجاهلية يعمرن أنعامهم فاعمر سيدد ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد (٨) حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست يده الاخرى فاستفتى في الجاهلية فافتي لينحر عن كل واحدة من يديه (٩) بدنة ففعل فاطلقت له يداه وترك الغلام وخلي سبيله .

## ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا أبو الوليد قال : (١٠) حدثني جدي حدثنا سفیان عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن ابي سفیان يقال له وهب يحدث عن قومه : ان رجلا منهم تزوج امرأة فسألته أمها بعيراً من ابله فأني فقالت : انى قد ارضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فرأى أن تستحلف عند الكعبة انها قد ارضعتها فلما ارادوا استحلافها أبت وكانها ورعت وتأنمت

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( كانت ) ساقطة  
وفي ( في الجاهلية كان ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( وممها ) (٤) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب ، د ( فتكسب ) ود ( فتكسب ) (٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( وانى )  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( أنى ) (٧) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( سيمنعك )  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( فيشتد ) (٩) كذا في ا . وفي ب ( يد ) وفي ه ، و ( كل يد  
واحد ) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة

وقالت : انما اردت معنى ان أفرق بينهما (١) ، حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي ﷺ انه قال : لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتهاون الناس به ، حدثنى جدى حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة ابن خالد قال : رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال : ما هذا؟ قالوا : رجل يستحلف ، قال : افى دم؟ قالوا : لا ، قال : افى مال عظيم؟ قالوا : لا ، قال : يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام .

حدثنى جدى قال (٢) حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال : لا يستحلف (٣) بين المقام والبيت في الشيء اليسير .

## ما جاء في المقام وفضله

حدثنى ابو الوليد قال : (٤) حدثنى جدى قال : (٥) حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت القاسم بن ابى بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ان الركن والمقام من الجنة .

حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام ، فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذواهاة الاشفاه (٦) الله ، حدثنى جدى قال : (٧) حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى قال (٨) حدثنى ليث عن مجاهد انه قال : لا يمسه (٩) المقام فانه آية (١٠) من آيات الله عز وجل .

## ما جاء فى الاثر الذى فى المقام

### وقيام ابراهيم عليه السلام عليه (١١)

حدثنى ابو الوليد قال (١٢) حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله تعالى ( فيه آيات بينات ) قال : اثر قدميه فى المقام ، حدثنى جدى عن مسلم بن خالد عن ابن

- (١) كذا فى ا. ج . وفى ب ٤٥٥ ( بينكما ) وفى د ٤٥٥ ( بينكما ) ( ٥٤٤ ، ٤٤٥ ) كذا فى جميع الاصول .  
 وفى ا ٤٥٥ ( قال ) ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( يحلف )  
 (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ج ( سفاه ) ود ( شفا ) ( ١٢٤ ، ١٤٧ ) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ٤٥٥ ( قال )  
 ساقطة (٩) كذا فى ٤٥٥ . وفى بقية الاصول ( لا تمسه ) (١٠) كذا فى ا ٤٥٥ . وفى بقية الاصول ( آية ) محذوفة  
 (١١) كذا فى ا ٤٥٥ . وفى جميع الاصول ( عليه ) ساقطة



ابن نجیح عن مجاهد قال : قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال : يا أيها الناس اجیبوا ربکم ، قال : فقالوا : لبيك اللهم لبيك قال : فن حج الى اليوم فهو من استجاب لابراهيم عليه السلام .

حدثني جدي قال (١) : حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمر بن سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة ( وانخذوا من مقام ابراهيم صلى ) قال : انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه وانفذ تكلفت هذه الامة شيئاً ما (٢) تكلفته الامة قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلوق (٣) وانماح (٤)

حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معاوية الديلي قال : رأيت المقام في عهد عبد المطلب وهو (٥) مثل المهابة ، قال ابو محمد الخزازي : سئل ابو الوليد عن المهابة ، فقال : خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد :

مهابة كمثل البدر بين السحاب (٦)

تعلقها قباي وماطر شاربي (٧) الى أن أتى حامي وشابت ذوائبي

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فرقة عن عمر بن الحسك عن ابي سعيد الخدري قال : سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال : كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال واشرف على ما تحته فقال : يا أيها الناس اجیبوا ربکم فأجابوه الناس فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فكان اثر قدميه فيه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر عن يمينه وعن شماله ويقول : اجیبوا ربکم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله ﷺ فأمر ان يصلى الى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( قال ) - ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( لا )  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( خلوق ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( وأباح )  
(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وهو ) ساقطة (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الكواكب )  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( حارابي ) وفي و ( طرماربي )

بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر (١) و بعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه الى قبائمه التي رضى لنفسه ولا نبيائه عليهم السلام قل : فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة (٢) فكان يصلى (٣) الى المقام ما كان بمكة ، قال (٤) : حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال : كنت أنا و عثمان بن ابي سليمان و عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في اعلا المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل ان لا تروني فسأله (٥) القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه أن قال رجل : أحق ما سمعنا يذكر في المقام مقام ابراهيم ؟ فقال سعيد : وما ذا سمعت ؟ قال الرجل : سمعنا ان ابراهيم نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حاف لامرأته (٦) ان (٧) لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل : فقترب اليه المقام فرجل عليه (٨) فقال سعيد : (٩) ليس كذلك (١٠) حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا أنه حين كان بين أم اسماعيل ابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عليه السلام ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأم اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بها مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها (١١) وتدر على ابنها ليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بها الى دوحه فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول : فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت أم اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكندا يقول ابن عباس : فقالت (١٢) له أم اسماعيل : الى من تتركها وابنها ؟ قال : الى الله سبحانه قالت : رضيت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمّل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق حديثاً طويلاً يقول فيه : ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاعداً تحت الدوحة الى ناحية البير يبرى نباله فسلم عليه ونزل اليه فقعد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (تم) زائدة . (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الى ) زائدة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي و ( قال : فصلى الى الميزاب ) الخ ساقطة

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة . (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فدألوه )

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( خلف امرأته ) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ان ) ساقطة

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( فرجل عليه ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( سعيد بن جبير )

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( لذلك ) (١١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فيها )

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( فقال )

معه فقال له ابراهيم عليه السلام : يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر ، قال اسماعيل : فأطع ربك فيما امرك (١) قال ابراهيم : امرني ربي ان ابني له بيتاً ، قال له اسماعيل : وأين يقول ابن عباس ؟ فأشار الى اكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عاينها رضراض من حصباء يأتبها السيل من نواحيها ولا (٢) يركبها ، قال ابن عباس : فقاما يحفران عن القواعد ويقولان : ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجاره على رقبتة ويبنى الشيخ ابراهيم ، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان (٣) يقوم عليه ويبنى ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه (٤) البيت (٥) يقول ابن عباس : فذاك مقام ابراهيم عليه السلام بقيامه عليه .

## باب (٦) ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا

حدثنا ابو الوليد (٧) حدثني جدي (٨) حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن (٩) المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل ، قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحتته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل وإنما سمي بأمر نهشل انه ذهب بأمر نهشل ابنة عبيدة بن ابي أحيحة (١٠) سعيد بن العاصي فماتت فيه فاحتمل المقام من

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فقال له ابراهيم الخ ) محذوفة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( وكان )  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( فلا )  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( جواذب ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، د ( حتى انتهى الخ ) محذوفة (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول ( باب ) - اقطه (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( قال ) زائدة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن ) - اقطه (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن ) - اقطه (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( ابن المطلب )

موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل (١) مكة فأتى به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضى الله عنه فأقبل عمر فرعا فدخل بعمره في (٢) شهر رمضان وقد غيى موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال: انشد الله عبداً عنده علم في هذا المقام، فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي: انا يا أمير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر: فاجلس عندي وارسل اليها فأتى بها فمدها فوجدتها مستوية الى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا: نعم هذا موضعه، فلما استثبت ذلك عمر رضى الله عنه وحق عنده أمر به فاعلم ببناء روضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم قال: وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحصنه قال ابن جريج: ولم يعله سيل بعد عمر رضى الله عنه حتى الان، قال أبو الوليد: هو الردم الذي دون زقاق النار قال جدي: وهو الردم (٣) الذي من دار ابان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب ابن أخي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال الخزازي: بية لقب له (٤) واسمه عبد الله بن ربيعة، قال أبو الوليد: قال جدي: فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضى الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له: سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض روضه ورأينا حجارتها ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يظهر عليه، قال أبو الوليد: قال لي جدي: طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة فإشار الى (٥) الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرده قال: وقال داود: كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه، قال أبو الوليد: قال لي جدي: بعد ما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر وإنما جصص حديثنا (٦) من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف: اعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجراً طويلاً هو اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو موضعه

(١) كذا في جميع الاصول، وفي ب (وجدناه سفل) وفي ه (وجده) (٢) كذا في جميع الاصول، وفي ب (ساقطة، وقد ذكر الطبري أن ذلك كان عام ١٧ هـ) (٣) كذا في جميع الاصول، وفي ب (وهو الردم) (٤) كذا في ا، ج، وفي بقية الاصول (له) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ب (فأشار لي الى) (٦) كذا في ا، ج، د، وفي ب (حدثنا) وفي ه، و (حديث)

والا فهو التاسع من حجارة الشاذروان قال جدى : نسيت عددها وقد كنت عدتها هي اما سبعة واما تسعة الا انه عند حجر طويل هو أطول السبعة او التسعة فيه الحفر فان رأيت قد قرف (١) عنه الجص فاعدد وانظر اليه .

حدثني جدى قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول : موضع المقام هذا الذى هو به اليوم هو موضعه فى الجاهلية وفى عهد النبي ﷺ وابى بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به فى خلافة عمر فجعل فى وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس .

حدثني ابن ابي عمر قال : حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلا مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل من يعلم موضعه ؟ فقال المطلب بن ابي وداعة : انا يا أمير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة اليه فقال : ائت به فجاء به فوضعه فى موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك ، قال سفيان : فذلك الذى حدثنا (٢) هشام ابن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذى هو موضعه فوضعه الآن واما ما يقول الناس : انه كان هنالك موضعه فلا ، قال سفيان : وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن ابي الاشرس هذا لا أميز (٣) احدهما عن (٤) صاحبه .

حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال : امر عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله بن السائب العابدى وعمر نازل بمكة فى دار ابن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذى هو فيه اليوم ، قال : فحوله ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال : فلما صليت ركعة جاء عمر فصلى ورائى قال : فلما قضى صلاته قال عمر : احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين حول الى موضعه (٥) عبد الله بن السائب القائل .

(١) كذا فى ١ ، د . وفى ب ، ه ، و ( فرق ) و ج ( قرف ) (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ( حدثناه )

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى د ( أمير ) (٤) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( من )

(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ه ، و ( موضع )

حدثني جدى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله ابن السائب وكان يصلى بأهل مكة فقال : انا اول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا ثم دخل عمر وانا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب .

## ما جاء في الذهب الذى على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول : ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال : وهو من حجر رخو يشبه السنان نحشينا ان يتفتت او قال يتداعا فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضيبنا بها (١) المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذى عليه اليوم ، قال : (٢) سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه ، قال : ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي (٣) امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب (٤) الذى عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذى (٥) كان عمله المهدي ولم يقلع عنه ، واخبرني (٦) غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا : حجج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة (٧) فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحنظلي بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل (٨) عليه فقال للحاجب : ائذن لى على أمير المؤمنين فان معى شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسر أمير المؤمنين فادخله عليه فكشف (٩) عن المقام فسر بذلك (١٠) ومسح به وسكب فيه ماء ثم شر به وقال له : اخرج وارسل الى بعض اهله فشرىوا منه ومسحوا

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( به ) (٢) كذا في ٤١ ج . وفي بقية الاصول ( قال ) ساقطة
- (٣) كذا في ٤١ ج . وفي بقية الاصول ( آسر ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الذهب ) ساقطة
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ و ( الذى ) ساقطة (٦) كذا في ب ، د ، هـ . وفي بقية الاصول الواو ساقطة
- (٧) كذا في ٤١ ج ، د . وفي بقية الاصول ( ومائة ) ساقطة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( مشتملا )
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فيكشف ) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فسر به بذلك )

به ثم ادخل فاحتمله وردده مكانه وأمر له بجوابز عظيمة واقطعه خيفاً بنخلة (١) يقال له : (٢) ذات القوبع (٣) فباعه من منيرة مولاة (٤) المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار (٥)

## ذكر ذرع المقام

قال أبو الوليد : وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة أعلاه أربع عشر اصبعاً في أربع عشرة أصبعاً ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من أعلاه وأسفله طوقاً ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعاً ، ووسطه مربع والتقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولها منحرفتان ، وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص (٦) ملبس به (٧) وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق ويقفل فيهما بقفلان (٨)

- (١) ما نخلتان : اليمانية والشامية بصبان في وادي سر ، والثانية قريبة من وادي الليمون  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( لها ) (٣) كذا في جميع الاصول بالباء . وفي هـ و ( ذات القوبع )  
وفي د ( القويم ) بالياء . وذات القوبع مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيقي في وادي الليمون المصائب لعقيق ذات عرق المسمى ( عقيق ذوالخليفة ) ووهي باقوت فقال : انها موضع بعقيق المدينة (٤) كذا في جميع الاصول .  
وفي ب ( مولاى ) (٥) وفي عام ١٢٢٥ حج الامام سعود عبد العزيز الحجة السابعة ، قال ابن يشر : وفي تلك الحجة كشف سعود القبة التي فوق صخرة مقام ابراهيم وصارت الصخرة والقدمان الشريفان بارزتان ورآها الناس من أهل مكة وغيرهم ورأيتها وهي صخرة بيضاء ، صريرة الرأس طولها نحو الذراع وعليها سيكة صفراء لا أدري ذهب أم صخر مستديرة بالصخرة مكتوب في السيكة ( ان ابراهيم كان أمة فأنه لله حينئذ ولم يك من المشركين ، شاكراً لا نعمة اجتباه وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ، ثم أوحينا اليه ان أتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ) وعلى القدمين الشريفين تراب ولا رأيت حوالتهما ، وبين السيكة ورأس الصخرة التي فيها القدمان نحو أربع اصابع . انتهى (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( رضراض )  
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ملبس به ) ساقتة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قفلان )

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي مولى أبي قيس بن ثعلبة قال : حدثني علي بن جهم ابن بدر الشامي قال : (١) حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال : اوصى مسلمة ابن عبد الملك بالثك من ثك ماله لطلاب الادب وقال : إنها صناعة مجفو (٢) أهلها (٣)

## باب ماجاء في اخراج جبريل زمزم لام اسماعيل عليهما السلام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال أخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال : حدثنا عبد الله (٤) بن عباس انه حين كان بين أم اسماعيل ابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم (٥) ما كان اقبل (٦) ابراهيم نبي الله بأمر اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه (٧) حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فممد بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلا المسجد - يشير لما بين البير وبين الصفة - يقول : فوضعهما تحنهما ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته ام اسماعيل اثره حتى وافا ابراهيم بكندا (٨) يقول ابن عباس : فقالت له أم اسماعيل : الى من تتركها وولدها؟ قال : الى الله عزوجل فقالت : قد رضيت بالله عزوجل ، فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قدمت (٩) تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ماء شنتها فانقطع درها فجاج ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط نخشيت ام اسماعيل أن يموت (١٠) يموت فاحزنها ذلك ، يقول ابن عباس : قالت ام اسماعيل : لو تغيبت عنه حتى يموت ولا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ج ( قال ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( مجفوة )  
(٣) كذا في جميع الاصول . ولا ندرى المناسبة لذكر هذه العبارة في هذا المكان . ونرجح أن المؤلف وضعها في حاشية من الاصل ، فجاء النساخ وضموها الى الكتاب . والدليل أن السند لا يتصل بالازرق ولا برواية الخراعي  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عبد الله ) محذوفة (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عمر )  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فاقبل ) (٧) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول . ( يرضعها ) (٨) كذا في ١٤ هـ : بعد آخرها . وفي بقية الاصول ( بكندا ) بالذال المعجمة  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فقدمت ) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ج ( أنه )



أرى موته (١) يقول ابن عباس: فعمدت أم اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفاً لتتوضح عليه - اى ترى أحداً بالوادي - ثم نظرت الى المروة فقالت: لو شيت بين هذين الجبلين تعملت حتى يموت الصبي ولا اراه ، يقول ابن عباس: فمشت (٢) بينهما أم اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز بيطن (٣) الوادي فى ذلك الارملا يقول ابن عباس: ثم رجعت أم اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فأتته فأحزنها فعمدت الى الصفا تعمل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس: حتى كان مشهبا بينهما (٤) سبع مرات يقول: (٥) قال ابن عباس قال أبو القاسم عليه السلام: فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال: فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأعشني ان كان عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث غص جبريل يقول ابن عباس: قال أبو القاسم عليه السلام: فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتى بشنتها ، يقول أبو القاسم عليه السلام: (٦) ولو تركته أم اسماعيل كان عيننا معينا بيجرى ، يقول ابن عباس: فجاءت أم اسماعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها ، فبينما هى كذلك إذ مر ركب من جرم قافلين من الشام فى الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادى من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس: فارسلوا جريين لهم حتى أتيا أم اسماعيل فكلمها ثم رجعا الى ركبهما فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا: لمن هذا الماء؟ قالت أم اسماعيل: هو لى ، قالو: اناذين لنا ان نسكن معك عليه؟ قالت: نعم قال ابن عباس: قال أبو القاسم عليه السلام: الفى (٧) ذلك أم اسماعيل وقد احببت الانس (٨) فنزلوا وبعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها ، وقال بعض

(١) كذا فى ا ، ج ، و. فى بقية الاصول ( ولا أدري بموته ) (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ب ، د ( فشيت )  
(٣) كذا فى ب ، د ، و. وفى ا ، ج ( بطن ) وفى ه ( تجيز بيطن ) (٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب ( بينها )  
(٥) كذا فى ب ، د . وفى بقية الاصول ( يقول ) - ساقطة (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( فحاضته أم اسماعيل ) الخ ساقطة (٧) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ( الفى )  
(٨) كذا فى جميع الاصول . وفى ب ( قال ابن عباس ) الخ ساقطة

أهل العلم: كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فشكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بجرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرّاً وعلاوية وارتكبوا مع ذلك اموراً عظيماً نضب ماء زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقدم وعمر عليه السيول عصراً بعد عصر حتى غيى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم وقال لهم: ان مكة بلد لا تقر ظالماً فالله الله قبل ان يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتمتمنوا أن تتركوا (١) تطوفون بالبيت فلا تقدرؤا (٢) على ذلك ، فلما لم يزدجروا ولم يعون (٣) وعظه عمد (٤) الى غزاليين كانا في الكعبة من ذهب واسياف (٥) قلعية كانت ايضاً في الكعبة فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرّاً منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقدم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب ابن هاشم لما اراد الله من ذلك نخصه به من بين قريش .

## ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال : أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جسد رسول الله ﷺ أن قريشا خرجت فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز في غيره قال : فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال :

لا هم إن المرء بمنع رحله فامنع رحالك

لا يغلبن (٦) صليهم وضلالهم عدوا محالك

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (اتزلوا) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( خروج ذل وصغار ) الخ ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( يهوا ) (٤) كذا في ا ، ج ، ه . وفي ب ( أناهم عمد ) وفي د ( أناهم وعظهم عمد ) وفي و ( اياهم صد ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( أسيافا ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( لا يملين )

قال : فلم يزل ثابتاً في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها (١) لصبره  
وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فأدرك وهو (٢) الحارث بن  
عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر زمزم خبئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال :  
الاهم بين لي ، فأتى في المنام مرة اخرى فقيل له : احفر زمزم (٣) بين الفرث والدم عند نقرة (٤)  
الغراب في قرية النمل مستقبلة (٥) الانصاب الحرف قام عبد المطلب فشى حتى جلس في المسجد  
الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزرة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى  
غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجذرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب  
يهوى حتى وقع في الفرث فبحث عن (٦) قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش  
فقال لعبد المطلب : ما هذا الصنيع؟ إنا لم نكن نزنك بالجهل (٧) لم تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب :  
أني لحافر هذا البير وبجاهد من صديني عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه  
عليها يومئذ ناس من قريش فنازعوها وقتلوها وتذاهى عنه ناس من قريش لما يمامون من عتق  
نسبه (٨) وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر إن وفا له  
عشرة من الولد أن ينحر أحدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأته  
قريش انه قد ادرك السيوف قالوا : يا عبد المطلب أجزنا مما وجدت ، فقال عبد المطلب : هذه (٩)  
السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرهما حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضاً  
فطفق هو وابنه ينزعان فيملاآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسنة قريش  
بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما أكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فأرى في المنام

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فيها) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الوار) - ساقطة  
(٣) كذا في الجامع الطييف . وفي جميع الاصول (تسكنتم) (٤) كذا في الجامع الطييف . وفي جميع  
الاصول (في مبحث الغراب) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي و (مستقبل)  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا (من) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، د (نكن الخ) يياض  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د (سنه) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د (فهذه)

فتبيل له: قل: اللهم انى لا أحلها لمغتسل ولكن هى للشارب حل و بل ثم كفيتمهم، فقام عبد المطلب - يعنى حين اختلفت (١) قريش فى المسجد - فنادى بالذى ارى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش الارمى فى جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقاينه، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال: اللهم انى كنت نذرت (٢) لك نحر اقدم وانى اقرع بينهم فأصب بذلك من شئت، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب: اللهم (٣) اهو احب اليك أم مائة من الابل؟ ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب.

**حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال:** حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب ارى فى منامه ان يحفر زمزم فى موضعها الذى هى فيه فحفرها بين اساف ونايلة الوثنين الذين كانا (٤) بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التى كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه ولانها بئر اسماعيل بن ابراهيم فى الموضع الذى ضرب فيه جبريل برجله فهزموه ونبع الماء منه، قال ابن اسحاق: وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم فى الحجر فامر بحفر زمزم فى منامه وهو دفين بين صنمي قريش واساف ونايلة عنسد منحرج قريش، قال ابن اسحاق: فحدثني يزيد ابن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد اليافعي (٥) أنه سمع على بن ابى طالب رضى الله عنه يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال عبد المطلب: انى لنأتم فى الحجر اذ اتانى آت فقال احفر طيبة قال (٦): قلت: وما طيبة؟ قال: ثم ذهب عنى فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءنى فقال: احفر برة، قال: قلت: وما برة؟ قال: ثم ذهب عنى فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءنى فقال: احفر زمزم، قال: قلت: وما زمزم قال: لا تنزف ابدأ ولا

(١) كذا فى جميع الاصول. وفى ب، ه (اختلف) (٢) كذا فى جميع الاصول. وفى ب، د (قد نذرت)  
(٣) كذا فى جميع الاصول. وفى ا، ج (اللهم) محذوف (٤) كذا فى جميع الاصول. وفى ب (كانا) ساقطة  
(٥) كذا فى ه، د. وفى بقية الاصول (ابن زبير الغافى) (٦) كذا فى جميع الاصول. وفى ب (قال) ساقطة

تدم (١) تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال : فلما ابان له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد (٢) غيره ، فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا : يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها ، فقال عبد المطلب : ما انا بفاعل ، ان هذا الامر خصصت (٣) به دونكم وأعطيته من بينكم قالوا : فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها (٤) قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه ، قالوا : كاهنة بنى سعد بن هذيم (٥) قال : نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال : والارض اذ ذاك مغاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المغاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه فظلموا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا ممن معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا : إنا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال : ما ذا ترون ؟ قالوا : ما رأينا الا تتبع لرأيك فامرنا بما شئت قال : فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم (٦) الآن من القوة فكلامات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخركم رجلاً واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً ، قالوا : سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ، ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه : والله ان القاءنا بأيدينا لعجز لا نبتغي لانفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به (٧) انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملؤا أسقيتهم ، ثم دعا القبائل

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( لا تنزف ولا ترف ) وفي هـ ( لا تسرم ولا تدم ) وفي و ( لا تدم ولا تدم )  
(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ولد ) ساقطة (٣) كذا في جسيم الاصول . وفي ب ، هـ ( الا خصصت )  
(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( فيها ) ساقطة (٥) كذا في الروض الانف . وفي بقية الاصول ( من بني ) اما ( بن ) فهي ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( لما بكم ) وفي هـ ، و ( بما بكم ) ساقطة  
(٧) كذا في ا . وفي ج ( انبعثت به راحلته ) وفي بقية الاصول ( به ) ساقطة

التي معه من قريش فقال : هلم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فاشربوا واستقوا، فشربوا واستقوا  
فمالت القبائل التي نازعته : قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك  
في زمزم ابدا الذي سقاك هذا (١) الماء بهذه الغلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايته راشداً  
فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم ، قال ابن اسحاق : وسمعت ايضا  
من يحدث في امر زمزم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قيل لعبد المطلب حين امر بحفر  
زمزم : أذع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش ، فقال : اتعلمون  
اني قد أمرت ان احفر زمزم ؟ قالوا : فهل بينك وبينك ابنك ام لا ، قالوا : لا ، قالوا : فارجع الى مضجعتك الذي رأيت  
فيه ما رأيت إن يكن حقاً من الله بينك ، وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك فرجع عبد المطلب  
الى مضجعه فنام فأرى فقيل : احفر زمزم ان حفرتها لم تدم وهي تراث أبيك (٢) الاعظم فلما قيل له  
ذلك : قال : وابنك هي ؟ قال : قيل له : (٣) عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً ، قال : فغدا  
عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر  
عندها بين الوثنين اساف ونائلة فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر فقامت اليه قريش حين رأوا  
جده فقالت : والله لاندعك تحفر بين وثنين هذين اللذين ننحر عندهما فقال عبد المطلب  
للحارث : دعني احفر والله لا مضين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا  
عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما تمادى به الحفر  
وجد فيها غرابين من ذهب - وهما الغزالان اللذان دفنت جرم حين خرجت من مكة - ووجد فيه  
اسيافاً قلعية وادراعا وسلاحاً فقالت له قريش : ان انما معك في هذا شركا وحقاً (٤) قال : لا ولكن  
هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح ، قالوا : وكيف نصنع ؟ قال : اجعل للكعبة  
قدحين ، ولي قدحين ، واسم قدحين ، قالوا : انصفت ، فجعل قدحين اصفرين للكعبة ، وقدحين  
أسودين لعبد المطلب ، وقدحين أبيضين لقريش ، ثم قال : اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( هذا ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( من أبيك )  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( له ) ساقطة . وفي ه ، و ( قيل له عند ) ساقطة  
(٤) كذا في ا . وفي بقية الاصول ( وحقاً ) ساقطة

عبد المطلب فقال :

لا هم أنت الملك المحمود ربي وأنت المبدية المعيد  
من عندك الطارف (١) والتليد فاخرج لنا (٢) الغداة ما تريد  
فضرب بالقمح نخرج الاصفران على الغزالين للسكبة وخرج الاسودان على الاسياف والدرع  
اعبد المطلب وتخلف قدحا قریش فضرب عبد المطلب الاسياف على باب السكبة وضرب فوقه احد  
الغزالين من الذهب فكان ذلك أول ذهب حليته السكبة وجعل الغزال الآخر في بطن السكبة  
في الجب الذي كان فيها يجعل فيه ما يهدى الى السكبة وكان هبل صنم قریش في بطن السكبة على  
الجب فلم يزل الغزال في السكبة حتى اخذته النفر الذي كان من (٣) أمرهم ما كان وهو مكتوب اخذه  
وقصته في غير هذا الموضع ، فظهرت زمزم (٤) فكانت سقاية الحاج ففيها يقول مسافر بن ابي عمرو  
ابن أمية بن عبد شمس : يمدح عبد المطلب

فأى مناقب الخيرات لم تشدد به عضدا  
الم تسق الحجيج وتفجر المدلابة (٥) الرفدا  
وزمزم من ارومته وتلأ (٦) عين من حسدا

وكان عبد المطلب قد نذر لله عز وجل عليه حين أمر بحفر زمزم لئن حفرها وتم له امرها (٧) وتنام له  
من الولد عشرة ذكور لينجبن أحدهم لله عز وجل فزاد الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر ، الحارث وأمه  
من بنى سواة بن عامر اخو (٨) هلال بن عامر ، وعبد الله ، وابو طالب ، والزبير وأمهم (٩) المخزومية  
والعباس ، وضرار وأمهما النعمية ، وابو لهب ، وأمهم الخزاعية ، والغيداق وأمهم الغبشانية خزاعية وحزرة  
والمقوم وأمهما (١٠) الزهرية ، فلما تنام له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها افرع

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الطارق ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( لنا ) ساقطة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( مر ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و يابض في الاصل  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( الدلاقة ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( في ارومته تفتقأ )  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( وتم له ما يريد من امرها )  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( اخوة ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( وأمهم )  
(١٠) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وأمهما ) ساقطة

بين ولده ايهم يذبح فخرجت القرعة على عبدالله بن عبد المطلب ابي رسول الله ﷺ فقام اليه لينذبحه فقامت له اخواله بنو مخزوم وعظاء قريش واهل الراى منهم وقالوا: والله لا تذبحه فانك ان تفعل تكن سنة علينا في اولادنا وسنة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش في ذلك فقالت لقريش: ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم انت على رأس امرك ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بأمر لك (١) فيه فرج قبلته قال: فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها: تخبير فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت: ارجعوا اليوم عنى حتى يأتيني تابعى فأساله، فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت: نعم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم؟ قالوا: عشر من الابل قال: وكانت كذلك قالت: فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشراً من الابل ثم اضربوا (٢) عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشراً ثم اضربوا بالقداح (٣) عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضى ربكم ونجا صاحبكم، قال: فرجعوا الى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله، فقالت قريش لعبد المطلب: يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشراً عشراً وتخرج القرعة على عبد الله، وتقول قريش: زد ربك حتى يرضى ففعل حتى بلغ مائة (٤) من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب: انحروها فقد رضى ربك وقرعت، فقال: لم انصف اذا (٥) ربي حتى تخرج القرعة على الابل فلانا فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الابل فلانا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الابل في بطون الاودية والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً وتجلبت لها الاعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منها فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الابل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية عليه، قال: (٦) ولما انصرف

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب (لك) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب (اضرب)

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب (بالقداح) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب (فلم يزل يزيد

الخ) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب (اذا) ساقطة

(٦) كذا في ١، ٤، ٥. وفي بقية الاصول (قل) ساقطة



عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من أشرف أهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب .

## ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن وهب بن منبه أنه قال في زمزم: والذي نفسي بيده إنها لفي كتاب الله مضمونة وإنها لفي كتاب الله تعالى برة وإنها لفي كتاب الله سبحانه شراب الابرار وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم .

حدثني جدي عن الزنجبي عن ابن خثيم قال: قدم علينا وهب بن منبه فاشدكي بمناجاة نعوده فإذا عنده من ماء زمزم قال: فقلنا: لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلاظ، قال: ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب الله زمزم، لا تنزف ولا تنم وإنها لفي كتاب الله برة شراب الابرار، وإنها لفي كتاب الله مضمونة، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب (١) بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعته منه داء وأحدث له شفاء، حدثني (٢) جدي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم: انا لنجدها (٣) مضمونة ضن بها لكم، أول من سقى ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم .

حدثنا جدي قال: حدثنا سفيان بن (٤) عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تريد شفاء شفاك الله، وإن شربته لظما أرواك الله، وإن شربته لجوع أشبعك الله، وهي هزيمة جبريل بعقبة وسقيا الله اسماعيل عليه السلام، قال أبو الوليد: والهزيمة العمرة بالعقب في الارض، وقال: زمزم شقت من الهزيمة .

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا يقول:

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (محمد) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال) زائدة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب د (نجدها) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن ابن)

خير واديين في الناس وادى مكة وواد بالمنند الذى هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذ الطيب الذى يتطيبون به ، وشر واديين في الناس واد بالاحقاف وواد بمحضر موت يقال له : برهوت ، وخير بير في الناس بير زمزم ، وشر بير في الناس بلهوت واليهما تجتمع ارواح الكفار وهى في برهوت

**حدثنا جدي** عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي حسين ان رسول الله ﷺ بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليهما كراً غوطياً .

**حدثنا جدي** عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال : حدثني ابن ابي حسين انه قال : كتب رسول الله ﷺ الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي هذا (١) ليلا فلا تصبحن ، وان جاءك نهراً فلا تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم فاستعانت امرأته أميلة الخزاعية جدة ايوب بن عبد الله فادلجناهما وجواريهما (٢) فلم يصبحا حتى قرنا مرادتين وفرغتا منها فجملها (٣) في كرين غوطيين ثم ملأها وبعث بها (٤) على بعير .

**حدثني جدي** قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد حدثنا عبد الملك بن الحارث بن ابي ربيعة الخزومي عن عكرمة بن خالد قال : بينما أنا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس إذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض (٥) لم أر بياض ثيابهم لشيء قط ، فلما فرغوا صلوا قريبا منى فالتفت بعضهم فقال لامصاحبه : اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار ، قال : فقاموا ودخلوا زمزم فقلت : والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقامت فدخلت فاذا ليس فيها من البشر أحد .

**حدثني جدي** قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له : رباح مولى لآل الاخنس انه قال : اعتقني اهلى فدخلت من البادية الى مكة فأصابني بها جوع شديد حتى كنت أكوم الحصا ثم أضع كبدى عليه ، قال : فقامت ذات ليلة الى زمزم فترعت فشربت لبنا كأنه لبن غنم مستوحمة انفا ، **حدثني** محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله

(١) كذا في ١ . وفي بقية الاصول ( هذا ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( وجاوز بها )  
وفي د ( وجاوز بها ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( جملها )  
(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( وبعثها ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، هـ ( بيض ) ساقطة

القيسي عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم عن عبد الله بن غنمة (١) عن العباس بن عبد المطلب قال : تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحة لهم وقد كسنا نعددها عوناً على العيال .

حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن سفيان الثوري عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يقول : كانت تسمى في الجاهلية شباعة - يعني زمزم - ويزعم انها نعم العون على العيال ، وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، وعن الواقدي عن عبد الحميد (٢) بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس انه قال : قال رسول الله ﷺ : التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق .

وحدثني جدي عن سعيد بن عثمان قال : حدثنا أبو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال : علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلواً من ماء زمزم فيتضاعفوا منها ما استطاع ، منافق قط يتصلع منها ، وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي عشرة راوية الى الشام ، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد (٣) عن مكحول عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ، وعن الواقدي عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن ابيه مولى العباس بن عبد المطلب قال : جاء كعب الاحبار باداة من ماء الى (٤) زمزم ونحن نترع عليها فنحنيناها فقال العباس رضي الله عنه : دعوه يفرغها فيها واستقمي منها اداة وقال : انهرا ليعتار فان - يعني ايليا وزوزم -

حدثني جدي قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا عنبسة بن سعيد الرازي عن ابراهيم ابن عبد الله الخاطبي عن عطاء (٥) عن ابن عباس قال : صلوا في مصلى الاخيار ، واشربوا من شراب

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن غنمة ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عبد الحميد )  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن ابي ذؤيب ) (٤) كذا في ب ، ه ، و . وفي بقية الاصول ( الى ساقطة )  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن عطاء ) مذكورة

الابرار، قيل لابن عباس. ما مصلى الاخير؟ قال: تحت الميزاب، قيل وما شراب الابرار؟ قال: ماء (١)  
 زمزم، حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: أخبرنى ابن جريج قال: سمعت انه  
 يقال: خير ماء فى الارض ماء زمزم، وشر ماء فى الارض ماء بهوت - شعب من شعاب حضر موت -  
 وخير بقاع الارض المساجد، وشر بقاع الارض الاسواق، حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن  
 عثمان بن ساج قال: أخبرنى ابن جريج قال: (٢) حدثنى عبد الله بن أبي بريدة عن عبد الله بن  
 ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت أخبره ان كعبا قال: لزمزم مرة مضمونة ضن بها الحكم اول من  
 أخرجت له اسماعيل ونجدها طعام طعم وشفاء سقم، قال ابن جريج: وأخبرنى يزيد بن ابي زياد  
 عن شيخ من اهل الشام قال: سمعت كعبا يقول: إني لأجد فى كتاب الله تعالى المنزل أن  
 زمزم طعام طعم، وشفاء سقم، حدثنى جدى قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال:  
 أخبرنى الكلابى عن عوف بن حميد بن مل عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبي ذر أنه قال:  
 قال لي عمى أبو ذر: يا بن أخى فى حديث حدث به عن مقدم أبي ذر مكة على رسول الله ﷺ وكان  
 فى حديثهما ان رسول الله ﷺ قال: متى كنت هاهنا؟ قال: قلت: اربع عشرة بين يوم وليلة ومالى  
 طعام ولا شراب إلا ماء زمزم فما اجد على كبدى سخفة وجع ولقد تكسرت عكن بطني فقال (٣)  
 انها طعام طعم، حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرنى عبد العزيز بن  
 أبي رواد قال: أخبرنى رباح عن (٤) الاسود قال: كنت مع أهلى بالبادية فاتبعتم بمكة فاعتقت  
 فكنت ثلاثة أيام لا اجد شيئا آكله، قال: فكشيت أشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت  
 زمزم فبركت على ركبتى مخافة ان استقمى وانا قائم فيرفعنى الدلو من الجهد فجعلت انزع قليلا قليلا  
 حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن بين ثنايى فقلت: لعلى ناعس فضربت بالماء  
 على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه، حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان  
 ابن ساج قال: أخبرنى عبد العزيز بن ابي رواد (٥) ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان

(١) كذا فى جميع الاصول. وفي ب (ماء) - ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول. وفي ب (قال سمعت أنه  
 يقال الخ) ساقطة (٣) كذا فى جميع الاصول. وفي ب، د، هـ (قال)  
 (٤) كذا فى جميع الاصول. وفي ا (عن) ساقطة (٥) كذا فى ا، ج. وفي بقية الاصول (الرواد)

إذا ظمى وجد فيها لبنا وإذا اراد ان يتوضأ وجد فيها ماء ، حدثني جدى عن سميد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرنى مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال : بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ، وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيانى عليها زمان يكون اعذب من النيل والفرات ، قال أبو محمد الخراسانى : وقد رأينا ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال وادبها بأسيال عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثرت ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه وبين شقتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها وما رأيتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه راها كذلك وعذبت جداً حتى كان ماؤها اعذب من مياه مكة التي يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة نختار الشرب منها لعذوبته وانا رأيتاه اعذب من مياه العميون ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن وادى مكة لسال ماؤها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادى وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذه المواضع تتفجر ماء .

### ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم (١)

حدثنا أبو الوليد قال أخبرني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عباس (٢) عن زيد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديث حدث به عن النبي ﷺ ثم افاض رسول الله ﷺ فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال : انزعوا عن سدقائكم يا بني عبد المطلب فلو لا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم .  
حدثني جدى قال : اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن طاوس قال : امر النبي ﷺ اصحابه ان يفيضوا نهراً وافاض في نسائه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ٦ ، د ( من ) ساقطة . وفي بقية الاصول ( من ماء زمزم ) ساقطة ايضا

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ٦ ، د ( عياش )

زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض فمخ في الدلو ثم امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال : لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ، قال ابن جريج : اخبرني من سمع طاوساً يقول : جاء النبي ﷺ زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض ثم مخ في الدلو ثم امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحو مما قال ابن طاوس في النزح ثم مشي الى السقاية سقاية النبيذ ليشرّب فقال العباس : ان هذا قد ساطنه الايدي منذ اليوم وقد انفل وفي البيت شراب صاف فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي ﷺ أن يشرب الا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه فسقى منه قال : فكان طاوس يقول : الشرب من النبيذ من تمام الحج ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن ابيه أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن ماء زمزم وقال : لولا ان يكون سنة لنزعت ، قال ابن عباس : ربما فعلت - اي ربما نزعت -

**حدثنا** ابن جريج ايضاً عن عطاء قال : رأيت عقيل بن ابي طالب شيخاً كبيراً يقتل الغرب وكانت عليها غروب ودلاء فرأيت رجلاً منهم بعد ما معهم مولد في الارض يلقون اُردنيهم فينزعون في القمص (١) حتى إن اسافل قصصهم لمبتلة بللاء فينزعون قبل الحج وايام منى وبعده ، قال ابن جريج : واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ان رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال : سنة تدعون بهذا النبيذ أم هو اهون عليكم من العسل والابن ؟ فقال ابن عباس : جاء النبي ﷺ عباساً فقال : اسقونا فقال : ان هذا شراب قد مغث ومرث افلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : اسقونا مما تسقون منه الناس قال : فأتى النبي ﷺ ومعه اصحابه من المهاجرين والا نصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل ان يروي فرفع رأسه فقال : احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس : فريضة رسول الله ﷺ بذلك أحب الينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً ، قال ابن جريج : قال عطاء : فلا يخطئني اذا افضت ان اشرب من ماء زمزم ، قال : وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو التي اشرب منها اتباع السنة فاما منذ كبرت فلا انزع ، ينزع لي فاشرب وان لم يكن لي ظناً اتباع صنيع محمد ﷺ ، قال : فاما النبيذ فرة اشرب منه ومرة لا اشرب منه .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( القميص )

**حدثني جدي قال :** حدثنا سفيان عن ابن طاموس عن ابيه ان النبي ﷺ افاض في نساءه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ، ثم اتى زمزم فقال : انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها انزعتم ، فقال العباس رضي الله عنه : ان يفعل فر بما فعلت (١) فذاك ابي أمي ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ثم مچ في الدلو وأمر به فأهريق في زمزم ثم اتى السقاية فقال : اسقوني من النبذ فقال عباس : يا رسول الله ان هذا شراب قدمته ونفل وخاصته (٢) الايدي ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اصفى منه ، قال منه فاسقني يقول ذلك ثلاث مرات واعد النبي ﷺ قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول : منه فاسقني ، فسقاه منه فشرب ، قال ابن طاموس : فكان ابي يقول : هو من تمام الحج ، **حدثني جدي قال :** حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ نزع له دلو من ماء (٣) زمزم فشرب قائما .

**حدثني جدي قال :** حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن ابيه ان النبي ﷺ أتى بدلو من ماء (٤) زمزم فاستنثر خارجا من الدلو ومضمض ثم مچ فيه قال مسعر : مسكا او اطيب من المسك ، **حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال :** أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي انه سمع طاموسا يقول : اتى النبي ﷺ السقاية فقال : اسقوني ، فقال عباس : انهم قد مرثوه وافسدوه افاستيك ؟ فقال رسول الله ﷺ : اسقوني منه ، فسقوه منه ثم نزعوا له دلو فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه فقال : اعيدوه فيها ثم قال : انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة لاخذت بالرشاء والدلو ، **حدثني جدي عن عبد المجيد عن عثمان بن الاسود عن جباهد عن ابن عباس قال :** كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم فأمر بدلو فنزعته له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقى الدلو ثم قال : بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطال فرفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم عاد فقال : بسم الله ، ثم كرع فيها فأطال وهو دون الاول ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم كرع فيها فقال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فلت ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( خاصته )

(٣) كذا في ا . وفي بقية الاصول ( ماء ) ساقطة

بِسْمِ اللَّهِ فَأَطَالَ وَهُوَ دُونَ الثَّانِي ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ ﷺ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا قَطُّ حَتَّى يَتَضَاعَوْا .

## مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَمْرَمَ لِلْمَغْتَسَلِ فِيهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَنْ مَعَ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ يَحْدُثُ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَطُوفُ حَوْلَ زَمْرَمَ يَقُولُ : لَا أَحْلَاهَا لِمَغْتَسَلٍ وَهِيَ لِمَنْوُضِيٍّ وَشَارِبِ حَلِّ وَبَلِّ ، قَالَ سَفِيَانُ : يَعْنِي لِمَغْتَسَلٍ فِيهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَقَدْ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَقَامَ يَغْتَسِلُ مِنْ حَوْضِهَا عَرِيَانًا .

حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ حَلٌّ وَبَلٌّ - يَعْنِي زَمْرَمَ - فَسُئِلَ سَفِيَانُ مَا حَلٌّ وَبَلٌّ ؟ قَالَ : حَلٌّ مَحْلَلٌ .

حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اغْتَسَلَ مِنْ زَمْرَمَ فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجِدًا شَدِيدًا فَقَالَ : لَا أَحْلَاهَا لِمَغْتَسَلٍ - يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ - وَهِيَ لِشَارِبِ وَمَنْوُضِيٍّ حَلٌّ وَبَلٌّ يَقُولُ : حَلٌّ مَحْلَلٌ .

## أَذْنُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ بَعَثَتْ لِيَالِي مَنْى

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْبُجِيِّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبْنِيَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنْى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ فَأَذَّنَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ رَخِصَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَبْنُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنْى مِنْ أَجْلِ شَغْلِهِمْ فِيهَا ، قُلْتُ : أَرَى لَأَكُلَ جَبِيرٌ رَخِصَهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَنْ أَرَخِصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ : - أَيُّ أَهْلِ بَيْتِهِ - رَأَيْتَهُ يَبْنِي بِمَكَّةَ ، قَالَ : لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْهُمْ يَبْنِي



بمكة الا ابن عباس فكان يبدي بمكة ليالي منى و يظل حتى اذا كان الرمي انطلق فرمى ثم دخل  
الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها أيام منى كلها .

## ما ذكر من غرر الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال :  
أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة وتغور  
المياه غير زمزم وتلتي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيىء الرجل بالجراب فيه الذهب  
والفضة ، فيقول : من يقبل هذا منى ؟ فيقول : لو أتيتني به أمس قبلته .

## ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال  
لى عطاء : وإنما كانت سقايتهم التي يسقون بها ، قال : كان لزمزم حوضان فى الزمان الاول فحوض  
بينها وبين الركن يشرب منه الماء ، وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب  
وضوئهم الآن - يعنى باب الصفاء - قال : فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفى هذا (١) من  
قربها من البير ، قال الخزازي : وفى ذلك يقول الشاعر :

كأنى لم أقطن بمكة ساعة ولم يلهمى فيها ريب منعم  
ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات أنى منك لأين زمزم (٢)

قال : ولم يكن عليها شباك حينئذ قال : واراد معاوية بن ابي سفيان ان يسقى فى دار الندوة فارسل  
اليه ابن (٣) عباس رضى الله عنه ان ليس ذلك لك فقال : صدق فسقى حينئذ بالمحصب ثم رجع  
فسقى بمنى ، قال مسلم بن خالد : كان موضع السقاية التي للتبديد بين الركن و زمزم مما بلى ناحية

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ١٤٠ ( وفى هذا ) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ١٤٠ ( وفى هذا ) ساقطة  
(٣) كذا فى ١٤٠ . وفى بقية الاصول ( ابن ) محذوفة

الصفاء فنحاهها ابن الزبير الى موضعها الذي هي فيه اليوم . وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة : كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكة يومئذ خالد ابن عبد الله القسرى عاملا لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شبكا ثم عمله المهدي وعمل شبكا زمزم ايضا فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على ريف في الركن على يسارك ، أخبرني جدي قال : اول من عمل القبة التي على الصخرة التي بين زمزم وبين بيت الشراب ، المهدي في خلافته عملها لهم ابو بجر الجوسبي النجار كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق (١) فعمل له سقوا في داره التي عند المروة وباب داره ، سنة احدى وستين ومائة ، قال أبو محمد الخزاعي : سمعت شيخا قديما من أهل مكة يذكر أن المهدي ومن كان أشار عليه بعملها انما تجرأوا بها موضع الدوحة التي أنزل ابراهيم ابنه اسماعيل وأمه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله عز وجل أعلم .

## باب ذكر غور (٢) زمزم وما جاء في ذلك

قال أبو الوليد : كان ذرع زمزم من أعلاها الى أسفلها ستين ذراعا ، وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود ، وعين حذاء أبي قبيس والصفاء ، وعين حذاء المروة . ثم كان قد قل ماؤها جدا حتى كانت تجيم في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين ، قال : فضرب فيها تسعة أذرع سحا في الارض في تقوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فكثرت ماءها وقد كان سالم بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين اذراعا وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي أيضا وكان عمر بن ماهان - وهو على البريد والصوافي - في خلافة الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماءها قد قل حتى كان رجل يقال له : محمد ابن مشير من أهل الطائف يعمل فيها ، فقال : انا صليت في قعرها ، فغورها من راسها الى الجبل

(١) الى هنا تنتهي نسخة (ب) المدنية (٢) كذا في ا ، ج ، و في (ذرع غور) وفي ه ، و (ذرع زمزم)

أربعون ذراعاً ، ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً ، وذرع حيك (١) زمزم في السماء ذراعان وشبر ، وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعاً ، وسعة فم زمزم ثلاثة أذرع ومثلتا ذراع ، وعلى البير ملين ساج مربع فيه اثنتا عشرة (٢) ، ككرة يستقي عليها ، وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم (٣) عملها المهدي في خلافته ، ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل (٤) ذلك الاقبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيصة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنه غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحاً صغيراً كما يدور تربيعها (٥) وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبين (٦) بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين (٧)

## ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد قال : سمعت محمد بن الحارث ابن سفيان يحدث عن علي الأزدي قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنا لمجد في كتاب الله عز وجل ان حد المسجد الحرام من الجزيرة الى المسعى ، وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سالم عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال : أساس المسجد الحرام

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( حنك ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( اثنا عشر )  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( يعني ثم ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( وقيل )  
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( بتربيعها ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ، هـ ( بين ) ساطعة  
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ومائتي سنة )

الذي وضعه ابراهيم من الخزورة الى المسيحي الى مخرج سيل اجياد قال : واهدي وضع المسجد على  
المسيحي ، حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المسكي قال : سمعت عطاء بن ابي رباح  
يقول : المسجد الحرام الحرم كله ، حدثنا عبد الله بن مسامة القعني قال : حدثنا عيسى بن يونس  
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول  
الله اي المساجد على وجه الارض وضع اولاً ؟ قال : المسجد الحرام قال : قلت (١) ثم اي ، قال : المسجد  
الاقصي قال : قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد  
حدثنا ابو الوليد (٢) حدثني جدي ومهدي بن ابي المهدي قالا : حدثنا سفيان بن عيينة  
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله  
اي المساجد وضع اولاً ؟ قال : جدي في حديثه على وجه الارض مرة او قال مثل ذلك (٣) قال : قال :  
المسجد الحرام قلت : ثم اي ؟ قال : ثم المسجد الاقصى قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة  
قلت : ثم اي ؟ قال : ثم حيث ما ادركتكم الصلاة فصل فان الارض كلها طهور .

وحدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال :  
قال رسول الله ﷺ : تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى  
وحدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال :  
استأذن رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان بيت المقدس فقال له : اذهب فتجهز فاذا  
تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرة قال : ومر به رجلان وهو يعرض ابل الصدقة  
فقال لهما : من أين جئتما ؟ فقالا : من بيت المقدس قال : فعلاها بالدرة وقال : احج كحج البيت  
قالا : انما كنا مجتازين ، واخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال : اخبرنا ابراهيم بن  
يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال : اني نذرت اني  
أصلي في بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ : هاهنا افضل فصل (٤) فرد ذلك عليه ثلاثاً فقال

(١) كذا في ا، ج، وفي د (قلت) ساقطة، وفي ه، و (قال) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د  
(أبو الوليد) ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د تقديم وتأخير في العبارة  
(٤) كذا في ا، ج . وفي د (هاهنا فضل) وفي ه، و (افضل) ساقطة

النبي ﷺ : والذي نفس أبي القاسم بيده لصلاة هاهنا أفضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان .  
حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مليكة قال : قال رسول  
الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام  
وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين الف صلاة فيما سواه من المساجد .

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال : حدثنا  
أبو رجاء قال : سألت حفص الحسني وأنا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال : هو اول  
مسجد عبد الله فيه في الارض فيه آيات بينات ، قال : فعدهن الحسن وأنا انظر الى اصابعه مقام  
ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي  
عن عمرو بن دينار ان رسول الله ﷺ قال : تشد الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم ومسجد  
محمد ومسجد ايليا ، وحدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال :  
قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد  
الحرام فضل مائة صلاة ، حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن خلاد بن عطاء عن عطاء  
ابن أبي رباح قال : سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على  
مسجدي هذا مائة صلاة قال خلاد : فلقيت عمرو بن شعيب فقلت : ان عطاء بن أبي رباح أخبرني  
ان ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة ، فقال  
عمرو بن شعيب : أوهم عطاء انما قال رسول الله ﷺ : وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل  
مسجدي على المساجد ، وأخبرني محرز (١) بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله  
ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي  
هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قرعة قال :  
اردت الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر : أما علمت ان النبي ﷺ قال : لا تشد الرحال  
الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والمسجد الاقصى ودع عنك الطور فلا تأته

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( محمد )

## أول من أدار الصفوف حول الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال : أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ، حدثني جدي قال : حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرق عن أبيه قال : كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت (١) وركع خلف المقام ، فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك ابن مروان وحضر شهر رمضان أمر خالد القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وأدار الصفوف حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فادارهم حول الكعبة فقليل له : تقطع الطواف لغير المكتوبة قال : فانا أمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع ، فقليل له : فانه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مصل وغيره فيتهيا للصلاة فامر عبید الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون : الحمد لله والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين التكبيرتين سكتة حتى يتهيا الناس ممن في الحجر ومن في جوانب المسجد من مصل وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع فينادي الصلاة رحمكم الله ، قال : وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراءهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف المقام او (٢) يكونوا صفا واحد حول الكعبة قال : بل يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال : وتلى وترى الملائكة حافين من حول العرش (٣)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( باليت ) محدودة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ام )  
(٣) ذكر السنجاري في بعض اولياته ان الحجاج أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة وكانوا يصلون صفا . ونقل عن الزركشي أن أول من قلده عهد الله بن الزبير ، ويمكن الجمع بين السكاهين بأن ابن الزبير قلده أولا ثم خالد بعد قتله .

## موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول : ان هذا المحذوب قبور عذاري بنات اسماعيل عليه السلام - يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام - قال : وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود محذوبا منذ كان .

## الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين ايدي (١) المصلين

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن رجل من اهله عن جده المطلب بن أبي وداعة السهمي انه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر (٢)

## انشاء الضالة في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا (٣) سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال : سمع النبي ﷺ رجلا في المسجد يقول : من دعا الى الجمل الاحمر ؟ قال : لا وجدت وقال : لهذا بنيت المساجد ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس أن النبي ﷺ سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال : لا وجدت .

(١) كذا في د . وفي ا ( ابدى ) وفي ج ( يمرون ابدى ) وه ، و ( يصلون بين يدي ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و ( ستر ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( جدي قال حدثنا ) - انظر

## ما جاء في النوم في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي (١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أتكره النوم في المسجد الحرام ؟ قال : لا (٢) بل أحبه .

## الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام ، وقال أبو محمد الخزازي : - يعني يتمسح بغير استنجاء - حدثني احمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : رأيت عطاء وطاوسا يكوئان في المسجد الحرام فرما توضأ وقال يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابقاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت .

## ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته

وذكر من وسعه وعماراته الى أن صار الى ما هو عليه الآن

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة انما كانت الدور محذقة به من كل جانب غير أن بين الدور أبواباً يدخل منها الناس من كل نواحيه فضاقت على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً

(١) كذا في ١ . وفي بقية الاصول ( الزنجي ) ساقطة (٢) كذا في ٢ . وفي بقية الاصول ( لا ) ساقطة



فهدمها وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن وتمنع (١) من البيع فوضعت أثمانها في خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد ثم أحاط عليه جداراً قصيراً وقال لم عمر : انما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم (٢) ، ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وأبى آخرون أن يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال : انما جراًكم علي حامي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصيح به أحد فاحتدت على مثاله فصيحتم بي ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركهم (٣) .

### ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالعداة والعشي يتبعون الأفياء فاذا قاص الظل قامت المجالس حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر : لقد رأيتني وأباك وما لنا الا كذا وكذا وكان أبوك أكبر مني سنّاً ، قال سفيان : ذكر شيئاً فنسيته .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه قال : زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس وأدخلها في المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا - يعني دار الازرق - قال : وكانت لاصمة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شعبة الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار قال : وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق يدفعها الينا قال : فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قتل مصعب فرجعوا الى مكة قال : فجعل ابن الزبير يمدنا ويدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل ولم تأخذ شيئاً فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ٤٤ د (بمع) (٢) كان ذلك في عام ١٧ كما ذكر الطبري وابن الأثير .  
(٣) كذا في ٤٤ ج . وفي د (ذكر) وفي ٤٤ هـ و (فتركهم) ساقطة . أما زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد كانت عام ٢٦ كما أشار الى ذلك الطبري وابن الأثير .

ابن الزبير فقال : انا أبرد عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم ، قال : وكان ابن الزبير قد انتهى  
بالمسجد الى ان اشرعه على الوادى مما يلي الصفا وناحية بنى مخزوم والوادى يومئذ فى موضع المسجد  
اليوم ثم مضى به مصعداً من وراء بيت الشراب لاصقا به وبين ( ١ ) جدر بيت الشراب الذى  
بلى الصفا وبين جدر المسجد الاقدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب  
مصعداً بقدر سبعة ( ٢ ) اذرع او نحو ذلك ثم رده فى العراض وكانت زاوية المسجد التى تلى المسعى  
ونحو الوادى الزاوية الشرقية ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية لا نحواً من سبعة ( ٣ )  
اذرع ثم رده عرضاً على المطار ( ٤ ) الى باب دار شيبه بن عثمان وهى يومئذ ادخل منها اليوم ( ٥ )  
فى المسجد الحرام ثم رد جدار المسجد منحدرًا على وجه دار الندوة وهى يومئذ داخلة فى المسجد الحرام  
وبابها فى وسط الصحن أشار لى جدى الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه  
وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم يكون على النصف او نحو ذلك من  
الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف الاول فضرب جدى برجله فى هذا الموضع فقال : كان هاهنا  
باب دار الندوة وأخبرنيه داود بن عبد الرحمن المطار قال : رأيت ابن هشام المخزومى وهو أمير على  
مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ فى هذا الموضع فادخل الطواف وأطوف سبعا قبل أن يصل الى  
الركن الاسود قال : يضع يديه على أكبر شيخين من قریش بالباب ثم يمشي الاطراف فيمشي قليلا  
قليلا ويتقهقر أبدا حتى يبلغ الركن فيستلمه ، فلم يزل باب دار الندوة فى موضعه هذا حتى زاد أبو جعفر  
أمير المؤمنين فى المسجد فأخره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذى ذكرت فى هذا  
الكتاب ، قال جدى لم أسمع أحدا ممن سألت من مشيخة أهل مكة وأهل العلم يذكر غير ذلك  
غير انى قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير كان قد سقفه فلا أدرى أكله أم بعضه ، قال : ثم عمره  
عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة .

حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة عن أبيه قال : كنت على عمل

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى ( ما بين ) ( ٣٦٢ ) كذا فى جميع الاصول . وفى ( سبعم )  
(٢) كذا فى ١٦٠ . وفى ( المطار ) وفى ٤ ، و ( فى المطار ) ( ٥ ) كذا فى جميع الاصول . وفى ( اليوم ) ساقطة

المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال : فجعلوا في (١) رؤوس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب في رأس كل أسطوانة ، **تحدثني** جدى قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال : مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشي ، قال أبو الوليد : قال جدى : وذلك في زمن ابن الزبير (٢)

### ذكر عمل الوليد بن عبد الملك

**حدثنا** أبو محمد اسحاق بن احمد حدثنا أبو الوليد قال قال جدى : ثم عمر الوليد بن عبد الملك ابن مروان المسجد الحرام وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال : فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فعمله بطاق واحد باساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤوس الاساطين الذهب على صفايح الشبه من الصفر قال : وأزر المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجه (٣) الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من عمله في المسجد الحرام وجعل المسجد شرافات وكازت هذه عمارة الوليد بن عبد الملك (٤)

### عمل أمير المؤمنين أبي جعفر

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدى قال لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقه الشامى الذى يلي دار العجلة ودار الندوة في اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقه الذى يلي الوادى قال : فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاء اليوم قال : فكانت زاوية المسجد التى تلي اجياد الكبير عند باب بنى جمح عند الاحجار النادرة من جدر المسجد الذى عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فنذهب به في العرض (٥) على

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (على) (٢) ذكر القطبي ان هذه الزيادة كانت عام ٦٤

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (وجوه) (٤) كانت هذه الزيادة عام ٨٩

(٥) كذا في د . وفي بقية الاصول (العرض)

المطار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم (١) وهو من عمل أبي جعفر ثم اصعد به على المطار في وجه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجير بن ابي اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذي ولي عمارة المسجد لأمير المؤمنين أبي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير على مكة وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبلي جد مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب (٢) عبد العزيز ينظر (٣) فاذا هو ان مضى به على المطار اجحف بدار شيبية بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل عنه المطار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور أماله (٤) في المسجد أمره على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبية ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخل من الاساطين التي تلي دار شيبية ودار الندوة فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في اعلا المسجد وانما كان عمل أبي جعفر طاقاً واحداً وهو الطاق الاول الداخل اللاصق بدار شيبية بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل أبي جعفر لم يغير ولم يحرك عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان بناء المسجد من شق الوادي من الاحجار التي وضعت عند بيت الزيت عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيماً على المطار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب ، وكان عمل أبي جعفر اياها باساطين الرخام طاقاً واحداً وأزر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين الفسيفساء فكان هذا عمل أبي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي زياد بن عبيد الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر منه سيل المسجد وهو سيل باب بني جمح وهو آخر عمل أبي جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء مذهب وهو قائم الى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (عند باب بني سهم) ساقطه (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (ذاهب)

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (ينظر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي و (المتزاور او اماله)

اليوم ( بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ) الرقوله ( غنى عن العالمين ) امر عبد الله أمير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماما بأمرهم وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وأمر بنيانته وتوسعته في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة وفرغ منه ورفعت الايدي عنه في ذى الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة اكرمه الله بها فاعظم الله اجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والآخرة واعز نصره وأيده .

## ذكر زيادة المهدي أمير المؤمنين الأولى

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي احمد بن محمد قال : سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة يقول : حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب وأمر بعمارة المسجد الحرام وأمر ان يزداد في اعلاه ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص الحزومي وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال : فاشترى الاوقص الدور فما كان منها صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمانين دينارا ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر دينارا قال : فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الازرق وهي يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بنى شيبة بن عثمان الكبير فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها دخل في المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال : واشترى لهم بثمانين دينارا مساكن عوضا من دارهم فهي في ايديهم الي اليوم ، قال : ودخلت أيضا دار خيرة بنت سباع الخزاعية بلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار دفعت اليها وكانت

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( تكون لاهل الصدقة الخ ) ساقطة

شارعة على (١) المسعي يومئذ قبل ان يؤخر المسعي ، قال : ودخلت ايضا دار لآل (٢) جبير بن مطعم قال : ودخل ايضا بعض دار شيبه بن عثمان فاشترى جميع ما كان بين المسعي والمسجد من الدور فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعي وجعل موضع دار القوارير رحبة فلم تنزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناهم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذي زاد المهدي في المسجد (٣) في الزيادة الاولى ان مضى بجدره الذي يلي الوادي اذ كان لاصقا بببيت الشراب حتى انتهى به الى حد باب بني هاشم الذي يقال له : باب البطحاء على سوق الخلقان الى حده الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعي منه من اقبل من المروة يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعي وكان الوادي لاصقا بهما يمر في بطن المسجد اليوم قبل أن يؤخر المهدي المسجد الى منتهاه (٤) اليوم من شق الصفا والوادي ثم رده على مطاره حتى انتهى به الى زاوية المسجد التي تلي الحدائين وباب بني شيبه الكبير الى موضع المنارة اليوم ثم رد جدر المسجد منحدرًا حتى لقي به جدر المسجد القديم من بناء (٥) أبي جعفر أمير المؤمنين قريبا من باب دار شيبه من وراء الباب منحدرًا عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد الى منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء وحده وجدر المسجد منحدرًا الى اسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين فكان هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الاولى ، وكان أبو جعفر أمير المؤمنين انما جعل في المسجد من الظلال طاقا واحداً وهو الطاق الاول اللاصق بجدر المسجد اليوم فامر المهدي باسطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انزات بحيرة ثم جرت على العجل من جدة الى مكة فجعلت اساطين لما هندم (٦) المهدي في اعلى المسجد ثلاثة صفوف وجعل بين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ( عن ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( دار لآل )  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٤ ، ٥ ، ٦ ( المهدي في المسجد ) ساقطة (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي بقية الاصول  
(مبناه ) (٥) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي د ( ثم بناء ) وفي ٥ ، ٦ ( ثم بنى أبو جعفر )  
(٦) كذا في ١ . وفي جميع الاصول ( لما هدم )

يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بنى جمع صفين حتى صارت ثلاثة صفوف وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير ، قال : ولما وضع الاساطين حفر لها ارباضا (١) على كل صف من الاساطين جدرًا مستقيماً ثم رد بين الاساطين (٢) جدرات ايضا بالعرض حتى صارت كالصليب على ما أصف في كتابي هذا



فلما ان قرر الارياض على قرار الارض حتى انبط الماء بناها بالنورة والرماد (٣) والجص (٤) حتى إذا استوى بالارياض (٥) على وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ما هي عليه اليوم ، ولم يكن حول المهدي في الهمد الاول من شق الوادي والصفنا شيئاً اقره على حاله طاقاً واحداً وذلك لضيق المسجد في تلك الناحية انما كان بين جدر الكعبة النيماني وبين جدر المسجد الذي يلي الوادي (٦) والصفنا تسعة واربعون ذراعاً ونصف ذراع ، فهذه زيادة المهدي الاولى في عمارته اياه فالذي في المسجد من الابواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من اسفل المسجد باب بنى جمع وهو ثلاث طيقان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط يمر عليه سبل المسجد وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة ، وكان ذلك الزقاق طريقاً مسلوفاً ما سد الا حديثاً والبابان مبوبان ، ومن عمل أبي جعفر المنصور ايضا باب بنى سهم وهو طاق واحد وباب (٧) عمرو بن العاص و بابان في دار العجلة طاقاً كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د (أرباضا) وفي و (ارياض) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (بين الاساطين) ساقطه (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (بالرمان) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (والصخر) (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (حتى استوي يعني بالارياض) (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الوادي) ساقطه (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (باب دار)

العجلة وبين جدر المسجد وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل السويقة وسيل ما أقبل من جبل شيبة ابن عثمان ، ولم تنزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة قدم الدار الى جدر المسجد واطل الطريق وجعل تحت الدار سربا مستقيما مسقفا يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منها وموضعه بين في جدر المسجد وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة ضيقه وبوبه وهو باب دار العجلة الى (١) اليوم ، ومما جعل أيضا أبو جعفر الباب الذي يسلك منه الى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة ، فهذه الابواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، واما الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ، ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له : باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شبيعة الكبير وهو ثلاث طيقتان وفيه اسطوانتان وبين يديه (٢) بلاط (٣) مفروش من حجارة وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش (٤) بها العتبة ، قل أبو الوليد : سألت جدي عنها فقلت : أبلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثانا في الجاهلية تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك ؟ فضحك وقال : لا ، لعمرى ما كانت بأوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت فضلت مما قلع القسرى لبركنه التي يقال لها : بركة البردى بغم الثقبه واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رأيت ، ومنها الباب الذي في دار القوارير كان شلعا على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي ﷺ وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها (٥) وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده العلم الاخضر الذي يسعى منه من أقبل من المردة يريد الصفا وهو ثلاث طيقتان وفيه اسطوانتان ، فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( الى ) ساقطه (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( بين يديه ) ساقطه  
(٣) كذا في ١ . وفي بقية الاصول ( البلاط ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، د ( مفروشة )  
(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وأرضاعا زوج النبي صلى الله عليه وسلم ) زائده



## ذكر زيادة المهدي الاخره في شق الوادي من المسجد الحرام

قال أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى : قال جدى : لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذى بلى دار الندوة الشامى (١) وضاق شقه اليمانى الذى بلى الوادى والصفاء فكانت الكعبة فى شق المسجد وذلك ان الوادى كان داخلا لاصفا بالمسجد فى بطن المسجد اليوم قال : وكانت الدور وبيوت الناس (٢) من ورائه فى موضع الوادى اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد الى الصفاء فى بطن الوادى ثم يسلك (٣) فى زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفاء من التناف (٤) البيوت فيما بين الوادى والصفاء ، وكان المسعى فى موضع المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارع فى نحو (٥) الوادى فيها علم المسعى وكان الوادى يمر دونها فى موضع المسجد الحرام اليوم ، قال أبو الوليد : فلما حج المهدي أمير المؤمنين سنة اربع وستين ومائة ورأى الكعبة فى شق من المسجد الحرام كره ذلك وأحب ان تكون متوسطة فى المسجد فدعا المهندسين فشاورهم فى ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادى والسيل وقالوا : ان وادى مكة له اسيال عارمة وهو واد حدور ونحن نخاف ان حولنا الوادى عن مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤنة (٦) ولعله ان لا يتم ، فقال المهدي : لا بد لي من ان اوسعها حتى اوسط الكعبة فى المسجد على كل حال ولو انفقت فيه ما فى بيوت الاموال وعظمت فى ذلك نيته واشتدت رغبته ولهيج بعمله فكان من اكبرهم فقدروا ذلك وهو حاضر ونصبت (٧) الرماح على الدور من اول موضع الوادى الى آخره ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( والثامى ) (٢) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( الناس ) ساقطه

(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ( ثم يسلك ) ساقطة (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ( النصارى ) ساقطة

(٥) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( فى بحر ) (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ه ( فيه المؤنة ) ساقطة

وفى و ( ما تكثر فيه المؤنة ) ساقطة (٧) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( نصب )

عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وما يكون للوادي فيه (١) منه فلما نصبوا الرماح على جنبتى الوادى وعلم (٢) ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشترى من الناس دورهم فكان ثمن كل ما دخل في المسجد من ذلك ، كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً وكان ثمن كل ما دخل في الوادى خمسة عشر ديناراً وأرسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام في السفن حتى انزلت ببجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا ايديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد فابتدأوا من اعلاه من باب بنى هاشم الذى يستقبل الوادى والبطحاء ووسع ذلك الباب (٣) وجعل بازائه من اسفل المسجد مستقبلاً باباً آخر (٤) وهو الباب الذى يستقبل فيج خط الحزامية يقال له : باب البقالين فقال المهندسون : ان جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق الكعبة فابتدأوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر دار ابن عباد بن جعفر العائدى وجعلوا المسعى والوادى فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادى من الدور ثم حرقوا الوادى في موضع الدور حتى لفوا به الوادى القديم بباب اجياد الكبير بعم خط الحزامية فالذي زيد في المسجد من شق الوادى تسعون ذراعاً من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد الاول من جدر الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني الشارع على الوادى الذى (٥) يلي باب الصفا تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ثم بنى منحدرًا حتى دخلت دار أم هانئ بنت أبي طالب وكانت عندها بئر جاهلية كان قصى حفرها فدخلت تلك البئر في المسجد فحفر المهدي عرضاً منها البئر التي على باب البقالين الذي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ، ثم مضوا في بناؤه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى آخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى أمير المؤمنين فبادر القوام بانمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه بحجارة ثم طليت بالجص وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدي في الاحكام والحسن فعمل المهدي في ذلك الشق من اعلا المسجد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ج ( فيه ) ساقطه (٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( على )  
(٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( الباب ) ساقطه (٤) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( مستقبل من  
باب آخر ) (٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( الذي ) ساقطه

الى منتهى آخر اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعه على باب اجياد الكبير ثم منحدرًا في عرض المسجد الى باب بنى جمح الى الاحجار النادرة من بيت الزيت حتى وصل بعد أبي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولي ، فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما (١) احدث فيه الى اليوم وكان في (٢) موضع الدار التي يقال لها : دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدي المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء نعيه ، ولم يتم جناحها واعلاها (٣)

## باب ذراع المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع ، وذرع المسجد طولاً من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعة وعشرون ذراع واربعه (٤) اذرع مع جديره يمر في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعه (٥) اذرع ، وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بنى شيبه الكبير مائتا ذراعاً وثمانية وسبعون ذراعاً ، وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة بنى سهم مائتا ذراعاً وثمانية وسبعون ذراعاً .

## باب عدد اساطين المسجد الحرام (٦)

وعدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ، ومن شقه الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ، ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ، ومن شقه اليماني مائة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ما ) ساقطه (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في ) ساقطة  
(٣) ذكرنا الزيادات التي حدثت بعد الازرق مع مقاييس الحرم واساطينه وشرفاته وتناديله الخ في الملحقات بآخر  
هذا الجزء (٥ ، ٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع )  
(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( باب عدد اساطين المسجد الحرام ) ساقطة

واحدى (١) واربعون اسطوانة ، فجميع ما فيه من الاساطين اربعمائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة (٢) اذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغاظ ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على (٣) الابواب التى تلى المسعى منها ست ، ومنها على الابواب التى تلى (٤) الوادى والصفى عشر ، ومنها على الابواب التى تلى باب بنى جمح اربع ، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعاً .

### صفة الاساطين

الاساطين التى كراسيها مذهبة ثلاثمائة واحدى وعشرون ، منها فى الظلال التى تلى دار الندوة مائة وثلاث (٥) وثلاثون ، ومنها فى الظلال التى تلى باب بنى جمح اربع وخمسون ، ومنها فى الظلال التى تلى الوادى اثنتان واربعون ، ومنها فى الظلال التى تلى المسعى اثنتان وتسعون ، وفى ثلاث اساطين من المدد كراسيها حمر (٦) وفى الشق الذى يلى الوادى منها مما يلى بطن المسجد كرسيان ، ومنها فى الظلال واحدة وفوق الكراسى التى على الاساطين ملاين ساج منقوشة بالزخرف والذهب ، قال أبو الوليد : وفى الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست برخام مطلى عليها الجص وهى مما عمل بعد موت المهدي فى خلافة موسى بن (٧) المهدي منها فى الظلال التى تلى باب بنى جمح ست وعشرون ، ومنها فى الظلال التى تلى الوادى ثمان عشرة ، وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة مما يلى باب بنى جمح ومنها فى الشق الذى يلى الوادى خمس عشرة ، اربع تلى بطن المسجد واحدى عشرة فى الظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيا التى تلى الارض حجارة وهى من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر ، منها فى شق دار العجلة سبع ، ومنها فى شق بنى جمح عشررت ، وعدد الاساطين التى

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( وأند ) (٢) كذا فى ١ ، ج ، ٥ ، ٦ . وفى بقية الاصول ( ثلث )  
(٣) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( وعلى ) (٤) كذا فى جميع الاصول . وفى د ( تلى ) ساقطه  
(٥) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( وثلاث ) ساقطه (٦) كذا فى جميع الاصول . وفى ١ ، ج ( هي ) زائدة  
(٧) كذا فى جميع الاصول . وفى د ( ابن ) ساقطة

تلى ابواب المسجد الحرام من كل ناحية مائة واحدى وخمسون ، مما يلي دار الندوة خمس واربعون ومما يلي باب (١) بنى جمع ثلاثون ومما يلي الوادى اربع واربعون ، ومما يلي المسعى اثنتان وثلاثون وفى الاساطين اسطوانتان حراوان مخططتان ببياض ، واسطوانتان (٢) مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احدهما بنفسجية ، والاخرى حراء ، وفى شق باب بنى شيبية الكبير اسطوانتان بيضاوان ملونتان مخزرتان سيرتان ، ومما يلي بطن المسجد ايضا اسطوانتان عدسيتان برشاوان ، وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان مسيرتان ملونتان وهما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة غبراء ومما يلي بطن المسجد على باب الوادى مما يلي المسجد وهى اغلظ اسطوانة فى المسجد خضراء ، ومما يلي بطن المسجد من شق الوادى اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وهما على باب الصفا قال اسحاق : احدهما (٣) فيها كتاب من جنس الحجر اصفى من لونها وهو الله اولى بالمؤمنين ، الا انه قد نقر عليه فأفسد وهو بين من خلقة الحجر ، واسطوانتان ايضا على باب الصفا بحذاء مما يلي السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب ، بينهما طريق (٤) الذى صلى الله عليه وسلم من المسجد الى الصفا وفى (٥) وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان شارعتان فى المسجد احدهما فى اعلا هذا الشق والاخرى فى اسفله .

## صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال أبو الوليد: وعلى الاساطين اربعمائة طاقة وثمان وتسعون طاقة (٦) منها فى الظلال التى تلى دار الندوة مائة واثنان واربعون طاقة (٧) ، ومنها فى الظلال التى تلى الوادى مائة وخمس واربعون طاقة (٨) ، ومنها فى الظلال التى تلى المسعى تسع وتسعون طاقة (٩) ، ومنها فى الظلال التى تلى شق بنى جمع مائة واثنان عشرة طاقة (١٠) ، ومنها (١١) فى الطيقان التى تلى بطن المسجد الحرام مائة واحدى وخمسون

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى د (باب) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د (واسطوانتين)

(٣) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (احدهما) (٤) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (على طريق)

(٥) كذا فى ا ، ج . وفى بقية الاصول (الواو) ساقطة (٦) ١٠٦٩٤٨٦٧٦٦ كذا فى جميع الاصول ،

وفى ا ، ج (طاقة) (١١) كذا فى جميع الاصول . وفى ا ، ج (الواو) ساقطة

من ذلك مما يلي دار الندوة ست (١) واربعون ، ومنها مما يلي باب (٢) بنى جمع تسع وعشرون ، ومنها مما يلي الوادي خمس واربعون ، ومنها مما يلي المسعى احدى وثلاثون ، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى المقام سبعة وعشرون ذراعا ، وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف ، ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع عشرة اصبعا ، ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعا ونصف ، ومن الركن الاسود الى رأس زمزم اربعون ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي باب (٣) بنى جمع مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعا ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي الوادي مائة ذراع واحد واربعون ذراعا وثمانى عشرة اصبعا ، ومن وسط جدر الكعبة الذى يلي الحجر الى الجدر الذى يلي دار الندوة مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ، ومن ركن الكعبة الشامي الى حد المنارة التى تلى المروة مائتا ذراع واربعة وستون ذراعا ومن ركن الكعبة الغربى الى حد المنارة التى تلى باب بنى سهم مائتا ذراع وثمانية اذع ونصف ، ومن الركن اليماني الى المنارة التى تلى اجياد الكبير مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا وست عشرة اصبعا ، ومن الركن الاسود الى المنارة التى تلى المسعى والوادي مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ، ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ، ومن الركن الشامي الى وسط باب بنى شيبه مائتا ذراع وخمسة (٤) واربعون ذراعا وخمس اصابع ، ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمسة وتسعون ذراعا ، ومن باب بنى شيبه الى المروة ثلاثمائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعا ، ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنتان وتسعون ذراعا وثمانى عشرة اصبعا ، ومن المقام الى جدر المسجد الذى يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلي باب بنى جمع مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة واربعون ذراعا ، ومن المقام الى الجدر الذى يلي الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعا ونصف

(١) كذا في جيه الاصول . وفي د ( ستة ) (٣٥٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( باب ) ساقطة

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس )

ومن اقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا، ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربعة وعشرون ذراعا وعشرون اصبعاً ، ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذي يلي المسمى مائة ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي باب (١) بنى جمع مائتا ذراع واحد وتسعون ذراعا ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادي خمسة وثمانون ذراعا .

### صفة ابواب المسجد الحرام وعددها ووزنها

قال أبو الوليد : وفي المسجد الحرام من الابواب ثلثة وعشرون بابا فيها ثلاث واربعون طاقا (٢) منها في الشق الذي يلي المسمى وهو الشرقي خمسة ابواب وهي احدى عشرة طاقا من ذلك ، الباب الاول وهو الباب الكبير الذي يقال له : (باب بنى شيبعة) وهو (باب بنى (٣) عبد شمس بن (٤) عبد مناف) وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة (٥) فيه اسطواناتان وعليه ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ، ووجهها منقوش بالفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الروشن سبعة (٦) وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ، ومن الروشن الى الارض سبعة (٧) عشر ذراعا وما بين جدرى الباب اربعة وعشرون ذراعا وجدرى الباب ملبسان برخام ابيض واحمر ، وفي العتبة اربع مراقي داخلية ينزل بها في المسجد ، والباب الثاني طاق طولها عشرة اذرع ، وعرضه سبعة اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير وهو (باب دار القوارير) (٨)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (باب) ساقطة (٢) اما اليوم في المسجد خمسة وعشرون بابا ، منها ستة ابواب صغيرة ، تفتح على ٣٩ طاقا ، اما درجات هذه الابواب من الداخل والخارج فقد ذكر ابوب صبرى ان اول من انتأها مير خور سلمان وذلك عام ١٠٩٢ (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥٥ و (بنى) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥٥ و (وعبد مناف) (٥) وسماه الازرقى في بحث موضع المقام بـ (باب السيل) قلنا يسمى اليوم (باب السلام) (٧٤٦) كذا في ١٤٦ ج . وفي بقية الاصول (سبع) (٨) قلنا قد اندثر هذا الباب ولا يعرف مكانه بالضبط . ونرجح انه كان قر يبا من الباب المسمى (باب قايتاي) فقد ذكر القليبي في بحثه عن دار القوارير التي كان الباب المعروف (باب القوارير) قائما عليها ، انه بعد انتقال هذه الدار الى حاد البر بري تداولتها الايدي الى ان صارت رباطين متلاصقين ، احدهما كان يعرف برباط المراغي والثاني كان يعرف برباط السدرة فاستبدلها السلطان قايتباي فبنها مدرسة ورباط في سنة ٨٨٣ . وما لا يزالان قائمين الى اليوم

والباب الثالث طاق واحد ، طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة (١) اذرع وهو (باب النبي ﷺ) كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطار بن يقال له : مسجد خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسمى بخمسة درجات (٢) ، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ، ومن اتلا الروشن الى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعا وما بين جدري الباب احد وعشرون ذراعا والجدران ملبسان رخاما ابيض واحمر واخضر ورخاما مموها منقوشا بالذهب ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو (باب العباس بن عبد المطلب) (٣) وعنده علم المسمى من خارج ، والباب الخامس وهو (باب بنى هاشم) وهو مستقبل الوادي وسعة ما بين جدري الباب احد وعشرون ذراعا وفيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وعارضتا الباب بابستان صفائح رخام ابيض واخضر واحمر ورخاما منقوشا مموها وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اتلا الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعا ، وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادي (٤) .

وفي الشق الذي يلي الوادي وهو شق المسجد النبوي سبعة ابواب وسبعة عشر طاقا ، منها الباب الاول فيه اسطوانة عليهما طاقان طول كل طاقة في السماء ثلاثة (٥) عشر ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربعة عشر ذراعا وثمانى عشرة اصبعاً ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي وهو الباب الاثلا يقال له : (باب بنى عائذ) (٦) والباب الثاني فيه اسطوانة عليهما طاقان طول كل طاقه ثلاثة (٧) عشر

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) (٢) وكان يسمى (باب الجنائز) لان الجنائز تخرج منه في الغالب ، ويسمى (باب النساء) لان النساء سكن يدخان الى بيت الله الحرام منه ، وذكر القطبي انه كان يسمى (باب الافضلية) لقربه من مدرسة الافضلية ، وقال يقال له الآن (باب الحريريين لان الحرير يباع خارج هذا الباب ، قال ايضا ويقال له : باب القنص لان الصياغ يضعون الحلي في اقنص للبيس بقرب هذا الباب (٣) ويعرف بـ (باب الجنائز) (٤) وكان يقال له ايضا (باب البطحاء) كما ذكر الازرق في زيادة المهدي أما اليوم فهو معروف بـ (باب علي) (٥ ، ٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (٦) ويسمى ايضا (باب بازان) ، لان عين مكة المعروفة ببازان قر به ، ويسمى اليوم أيضا (باب المنخر) لان منخر الشرطة في الصف أمامه



ذراعا ونصف وما بين جدري الباب اربعة (١) عشر ذراعا ونصف ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي وهو (باب بنى سفيان بن عبد الاسد ) (٢) والباب الثالث وهو (باب الصفا) فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات ، طول كل طاقة في السماء ثلاثة (٣) عشر ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربعة (٤) عشر ذراعا ، بوجود الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء واسطوانتا الطاق الاوسط من انصافهما منقوشتان (٥) مكتوب (٦) عليهما بالذهب ، وما بين جدر الباب ستة وثلاثون ذراعا وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض واحمر واخضر ولون الازورد ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وفي الدرجة الرابعة إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص ذكروا ان النبي ﷺ وطى في موضعها حين خرج الى الصفا ، قال أبو محمد الخزازي : لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطريق في سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله ظهر من درج الابواب أكثر مما كان ذكر الارقي فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كما من اعلا المسجد الى اسفله اثنتي عشرة درجة لكل باب ، قال أبو الوليد : وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتحرا بها ويحذونها موطأ النبي ﷺ وكان يقال لهذا الباب : (باب بنى عدى بن كعب) كانت دور بنى عدى ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبذة التي يسقى فيها الماء عند البركة هلم جرأ الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بنى عدى بن كعب وبين بنى عبد شمس تحوت بنو عدى الى دور بنى سهم وابعوا رباعهم ومنازلهم هنالك جميعاً الا آل صداد وآل المومل وقد كتبت ذكر ذلك في موضع الرابع من هذا الكتاب (٧) ويقال له اليوم : (باب بنى مخزوم) والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاثة (٨) عشر ذراعا ونصف وما بين جدري الباب خمسة (٩) عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة

(٤٤١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (اربع) (٢) ويسمى ايضا باب البغلة قال الناسي ، ولم أدر ما سبب هذه الشهرة (٨٤٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (منقوش) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د (مكتوب) سائفة (٧) كذا في ١٤ ج . وفي د (ذكر ذلك مع الرابع في غير هذا الموضع) . وفي هـ ، و (وتدكنت ذكرت موضع الرابع في غير هذا الموضع) (٩) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (خمس)

في بطن الوادي ويقال لهذا الباب: ( باب بني مخزوم ) (١) (والباب الخامس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة (٢) عشر ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب خمسة (٣) عشر ذراعا ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب من ( ابواب بني مخزوم ) (٤) ، (والباب السادس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة (٥) عشر ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب خمسة (٦) عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وكان يقال لهذا الباب: (باب بني تيم) (٧) وكان بهذا دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي فدخلنا في الوادي حين وسع المهدي المسجد وقد فضلت من دار ابن جدعان فضلة وهي بايديهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة (٨) عشر ذراعا واثنتا عشرة اصبعاً ، وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعا وثمانى عشرة اصبعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم وكان يقال له: (باب أم هانيء ابنة ابي طالب) (٩) وعلى الاساطين التي على الابواب كراسي مما يلي الوادي و باب بني هاشم و باب بني جمح ساج منقوشة (١٠) بالزخرف والذهب وفي الشق الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات (الباب الاول) وهو يلي المنارة التي تلي احياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة (١١) عشر ذراعا وما بين جدرى الباب خمسة (١٢) عشر ذراعا ، وفي عتبة الباب ثمانى درجات وهو يقال له: (باب بني حكيم بن حرام)

(١) يسمى هذا الباب اليوم: (باب احياد الصغير) لانه واقع على ثم شب احياد . وسماه ابن جبير بياب الحافيين (١١٤٨٤٥٤٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (١٢٤٦٤٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمسة) (٤) ويسمى هذا الباب بـ (باب الرحمة) . و (باب احياد) و (باب المجاهدية) لانه عند مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن (٧) ذكر ابوب صبري ان هذا الباب كان يسمى (باب العلافين) بالغاء الموحدة لقر به من سوق العلافه ويسمى اليوم (باب مدرسة الشريف عجلان) سعى بذلك لانه بجانب المدرسة المذكورة كما روى الفاسي (٩) وأم هانيء هي زوجة هبيرة بن عمرو المخزومي، وذكر الفاسي ان هذا الباب كان يسمى (باب الملاعبة) لانه كان محذاه دار تنسب للقراد الملاعبة ، وعرفه الاقشيري بـ (باب الفرج) . وقال ابوب صبري: انه كان يسمى (باب الولوج) و (باب الروج) و (باب احياد الكبير) و (باب أبي جهل) . و يطلق عليه اليوم (باب الحميدية) لان دار الحكومة التي أسست في عهد العثمانيين وسميت باسم (الحميدية) نسبة الى السلطان عبدالحميد الثاني قائم أمامه ، واشهر اسمائه الاسم الاول . وهذا الباب قائم بلصق الشروانية (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (منقوش)

(١) وباب (١) بنى الزبير بن العوام والغالب عليه (باب الحزامية) (٢) يلي الخط الحزامي ، والباب الثاني فيه اسطواناتان عليها ثلاث طاقات ، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ، وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً وفي عتبة الباب سبع درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يقال له اليوم : ( باب الخياطين ) (٣) ، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشرة (٤) اذرع ، ووجه الطاقين منقوش بالفيسفساء وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب سبع درجات وبين يدي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب نحت هذا الباب وذلك الفيسفساء من عمل ابي جعفر أمير المؤمنين وهو آخر عمله في ذلك الموضع وهو ( باب بني جمح ) (٥) قال أبو الحسن : قد كان هذا على ما ذكره الازرقى حتى كانت ايام جعفر المقندر بالله أمير المؤمنين وكان يتولى الحكم بعده محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما ( بالخياطين ) والآخر ( ببني جمح ) ، وجعل ما بين دارى زبيدة مسجداً وصلة بالمسجد الكبير عمله بأروقة وطاقات وصحن وجعله شارعاً على الوادى الاعظم بمكة فاتسع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وسنة سبع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة (٦) اذرع وعرضه خمسة (٧) ذرع وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكة

(١) كذا في سرآت الحرمين لاثيوب صبرى . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة  
(٢) ويسمى هذا الباب : (باب البقالتين) لقربه من سوق البقالتين و (باب الحزورة) والحزورة الراية الصغيرة وهي اسم سوق كانت بجانب هذا الباب وقد حرفت العوام هذا الاسم فقلت عزورة وهو خطأ ظاهر و يطلق عليه اليوم (باب الوداع) لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم . (٣) ويعرف (باب دار عمرو بن عثمان) لقربها منه ، و (باب ابراهيم) قال الناسى نقلا عن البكرى و ابراهيم المنسوب اليه كان خياطاً يجلس عنده . وهم ابن عساكر وابن جبير وغيرهما بنسبته الى ابراهيم الخليل عليه السلام .  
وبين باب ابراهيم وباب بني جمح بابان صغيران يسمى احدهما (باب الصغير) اقربه من سوق الصغير ، وتأتيها (باب الداودية) لانه يدخل من مدرسة الداودية الى المسجد (٦٤٤) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (عشر)  
(٥) ويقال له (باب بني سهم) ويطلق عليه الآن (باب العمرة) لان المعتمرين من التنميم يدخلون ويخرجون منه في الناب (٧) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (خمس)

وهو (باب ابى البختري بن هاشم الاسدي) كان يستقبل داره (١) التي دخلت في دار زبيدة وفيها بين الاسود بن المطالب بن اسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة ، (٢) والباب الخامس طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع واثنتا عشرة اصبعاً والباب محبوب يشرع في زقاق دار زبيدة ايضاً (٣) ، والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وفي العتبة عشر درجات وهو (باب بنى سهم) (٤)

وفي الشق الذي يلي دار الندوة ودار العجلة وهو الشق الشامي من الابواب ستة ابواب، الباب الاول وهو يلي المنارة التي تلى بنى سهم طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع وفي العتبة ست درجات وهو (باب عمرو بن العاص) (٥) والباب الثاني قد سد في دار العجلة وموضعه بين لمن يقابله (٦) والباب الثالث هو باب دار العجلة (٧) ، والباب الرابع هو (باب قعيقعان) طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه تسعة اذرع وست اصابع وفي عتبة الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ويقال ثمان درجات ويقال له (باب حجير بن ابي اهاب) (٨) قال أبو محمد الخزاعي : وهو حجير بن ابي اهاب التيمي وهي الدار التي بينها الطريق الى قعيقعان كانتا اقطعنا عمرو بن الليث الصفار ثم صارت احدهما اصطبلًا للسلطان والآخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت تسكن ، قال أبو الوليد : وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجارة ، والباب الخامس هو باب دار الندوة (٩) ، والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه خمسة اذرع وفي عتبة هذا الباب ثمانى درجات في بطن المسجد وهو (باب دار شيبية بن عثمان) (١٠) يسلك منه الى السويقة ، وفي هذا الشق درجة يصعد

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ١٦٠ ج١ الهاء ساقطة (٢٤٣٤٥ ، ٥) لم يبق لهذه الابواب اثر .  
 (٦) كذا في ١٦٠ ج١ . وفي بقية الاصول ( لمن يقابله ) ساقطة ، قلنا ويسمى هذا الباب (باب المتيق) و (باب السدة) لكونه سد ثم فتح . وبين باب السدة وباب العجلة باب يسمى (باب الزمامية) .  
 (٧) ويسمى (باب الباسطية) لاتصاله بدار عبد الباسط (٨) لم يبق لهذا الباب اثر .  
 (٩) قلنا لعل هذا الباب قريبا من الباب المروف بـ (باب القطبي) او هو نفسه ، والقطبي المنسوب اليه هو عبد الكريم القطبي ، وذكر السنجاري ان باب القطبي كان يسمى (باب النهور) بالفاء . وكان يسمى باب الزيادة ايضاً .  
 (١٠) ويطلق عليه اليوم (باب سويقة) و (باب الزيادة) لكونه في صدر زيادة دار الندوة .

منها إلى دار الامارة وهي (١) دار السلامة درجة رخام عليها درابزين ، وفي هذا الشق جناح من دار العجلة كان اشروع المهدي ايام بنيت في سنة ستين ومائة فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوي ووضع الجناح لاصقا بالسكواء (٢) التي كانت ابواب الجناح في سنة مائتين (٣) في الفتنه فلم يزل على ذلك حتى أمر امير المؤمنين المعتمد بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فاشروع الجناح وجعل شبكاكه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزررة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم (٤) .

## ذرع جدران المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع الجدر الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمانية (٥) عشر ذراعا في السماء ، وطول الجدر الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعا ، وطول الجدر الذي يلي بني جمح وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا ونصف ، وطول الجدر الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامي تسعة (٦) عشر ذراعا ونصف .

## الشرافات التي في بطن المسجد وخارجه (٧)

قال ابو الوليد : وعدد الشرافات (٨) التي على جدران المسجد من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف ، منها في الجدر الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون شرافة ، ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع (٩) عشرة ، ومنها في الجدر الذي يلي بني جمح خمس وسبعون ، ومنها في الجدر الذي

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( دار الامارة وهي ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( لا تصا بالسكواء ) وفي ب ( بالوا ) (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في سنة مائتي سنة ) (٤) أما الابواب الاخرى فهي (١) باب المحكمة : يدخل منه الى دار المحكمة الشرعية (٢) باب المكتبة : يدخل منه الى مكتبة بيت الله الحرام (٣) باب البرية وهو في الطرف الشمالي الشرقي . (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثمان ) (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( التي في بطن المسجد وخارجه ) ساقطة (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وعدد شرافات المسجد الحرام الذي يطئه وخارجه الشراف )

يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف، وفي جدران المسجد من خارج روازن منقوشة بالجلس وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجلس وعلى الطاقات شبك حديد ووجوه طاقات (١) الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجلس وسيل مطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجرى سيله في سر بين محفورين على جدران المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبية الكبير ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شبك وباب يفتق ، وسيل شق الوادي وشق بني جمح يسيل في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية عند الخياطين مدبولة كانت الخبززان أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى فيها لدار التي على البقالين والخياطين ثم صارت بعد لزبيدة فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يجرى في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير التي (٢) على باب البقالين التي حفرها المهدي عوضا من بير قصي بن كلاب التي يقال لها: المعجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي .

## ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن (٣)

وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى احد وثلاثون طاقا فوقها مائة شرفة (٤) بمحصة (٥) وفي الشق الذي يلي باب بني شيبية الصغير ودار الندوة ستة واربعون طاقا فوقها مائة واربع وسبعون شرافة، وفي الشق اليماني خمسة واربعون طاقا فوقها مائة وخمسون شرفة بمحصة (٦) ، وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقا فوقها اربع وتسعون شرافة ، وبين مخرج النبي ﷺ من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى تسعة عشر طاقا ، فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض ، واما خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الطاقات ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الذي )

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول نقص كبير يبدأ من بحث ( ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد ) الى نهاية بحث (قناديل المسجد الحرام ) (٤) كذا في ١ ، ج ( شرف ) (٦٥٥) كذا في ١ ، ج . وفي ا ( محضمة )

## ذكر صفة سقف المسجد

وللمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الآخر فأما الاعلى منها فسقف بالدرم البجائي، وأما الاسفل فسقف بالساج والسيلاج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف الساج مزخرف بالذهب مكتوب في دورات من خشب فيه قوارع القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبي ﷺ والدعاء للمهدي.

## ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة

وهي ثلاثة ابواب، منها باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ويعرف ببني هاشم فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه، ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى شيبه الكبير، ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هندم ايضا فوضع فيه الجنائز وعلى باب الصفا صلى على سفيان بن عيينة حين مات فهذه الابواب التي يصلى فيها على الجنائز وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام (١).

## ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها

وفي المسجد الحرام اربع (٢) منارات يؤذن فيها مؤذنوا المسجد وهي في زوايا المسجد على سطحه يرتقى اليها بدرج وعلى كل منارة باب يعلق عليها شارع في المسجد الحرام وعلى روس المنارات شراف فأولها المنارة التي تلى باب بنى سهم تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة (٣)، والمنارة الثانية تلى اجياد تشرف على الحرورة وسوق الخياطين وفيها يسجر المؤذن في شهر رمضان (٤)، والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن عباد ودار السفينانيين على سوق الليل ويقال لها: منارة

(١) واليوم يخرج بالجنائز من باب السلام على الاغلب (٢) في المسجد الحرام اليوم سبع مآذن.

(٣) هذه المأزنة غير موجودة اليوم (٤) هذه المنارة عمرها المهدي ثم عمرت سنة ٧٧١

المكيين (١) ، والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وهي مطلة (٢) على دار الامارة وعلى الحدائين (٣) والردم وفيها يتعبد أبو الحجاج الخراساني ويكون فيها بالليل والنهار ويصلي الصلوات فيها ولا ينحدر منها الا من جمعة الى جمعة ، وكان رجلا صالحا فيما ذكروا (٤)

## في ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيه وتفسير أمرها

قال أبو الوليد : وعدد قناديل المسجد الحرام اربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلا (٥) والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات ، اربع صغار ، واربعة كبار يستصبح في السكبا منها في شهر رمضان وفي المواسم ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الامارة ، وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تدخل هذه القصب في جبل ثم تجمل في جوانب المسجد الاربعة في كل جانب واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في سائر السنة (٦)

- (١) قلنا لها منارة باب السلام . وقد عمرها المهدي وجددت سنة ٨١٠
- (٢) كذا في ج . وفي ا ( مطلة ) بالطاء المنقوطة (٣) كذا في ج . وفي ا ( الحدائين ) بالهال المهملة .
- (٤) والمنارات المروفة اليوم هي : (١) منارة باب العمرة ، (٢) منارة باب السلام ، (٣) منارة باب الخزورة ، (٤) منارة باب الزيادة ، (٥) منارة باب علي ، (٦) منارة قايتاي ، (٧) منارة السليمانية . وكان رئيس المؤذنين يؤذن في منارة العمرة في زمن الفاكهي ويقيم سائر المؤذنين ثم صار في زمن القاسم يؤذن رئيس المؤذنين في منارة باب السلام ، ثم صار يؤذن الاوقات الخمسة على قبة زمزم الى هذا اليوم .
- (٥) في د ٤٥٤ ، و اندجت عبارة ( قال ابو الوليد : وعدد قناديل الح ) في بحث الشرافات .
- (٦) أول من استصبح بالسر في المسجد الحرام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ كما ذكر القاسم قلنا عن الفاكهي وفي رواية ان معاوية بن ابي سفيان أول من استصبح الحرم فجرى له القناديل والزيت من بيت امان . وذكر الفاكهي ايضا ان أول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور ويعرف ( بكعب البقرة ) عام ٢٥٧ ، وجعل عمداً من خشب في وسط المسجد وجعل بينها جبلا وجعل فيها قناديل تستصبح فيها . قلنا وبشاء المسجد الحرام اليوم بالسكهرباء ، وفي شهر رمضان وموسم الحج تزداد القناديل الكهربائية في المسجد ، اما القناديل التي كانت في الحرم قبل هذا فقد كان عددها ( ١٨٢٢ ) كما ذكره ابوب صبري



## ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام (١)

قال أبو الوليد : اول من عمل الظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء فلم تنزل تلك الظلة على حاتها حتى عمر المسجد الحرام في خلافة جعفر المنوكل على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت تلك الظلة وعمرت وزيد فيها فهي قائمة الى اليوم (٢)

### ما جاء في منبر مكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه قال : اول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبي سفيان قدم به من الشام سنة حج في خلافته، منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزد فيه حتى حج الرشيد هارون امير المؤمنين في خلافته وموسى بن عيسى عامل له على مصر فاهدى له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة حتى أراد الواثق بالله الحج فكتب فعمل (٣) له ثلاثة منابر، منبر بمكة، ومنبر بمعى، ومنبر بعرفة، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة الى اليوم (٤)

(١) الى هنا ينتهي النقص في د، ه، و (٢) قلنا رئيس المؤذنين يؤذن اليوم في الظلة التي فوق بيت زئرم، وفي الظلة منزولة يملأها التوقيت . وفي عام ١٠٧٩ وضع محمد سليمان المغربي منزولة تجاه باب السلام . والتوقيت في المسجد الحرام وظيفة بيد آل الزبير المروفيين اليوم بـ (بيت الرئيس) ولقب الرئيس نسبة الى (رأس التوقيت) (٣) كذلك في ه، و . وفي بقية الاصول (بعل) (٤) وقد غير منبر الخطيب بمكة مرات . والمنبر الموجود اليوم هو من هدايا السلطان سليمان القانوني العثماني ، مكتوب على بابيه (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وهو من الرخام البديع .

صفتها ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير  
في خلافتها المعتمد بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك مما  
كان عمل المهدي أمير المؤمنين في خلافته

قال أبو الوليد : وكان ذرع وجه حجرة زمزم الذي فيه بابها وهو مما يلي المسمى اثنى عشر ذراعا  
وتسع عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي  
يلي السكبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفى ثلاثة عشر ذراعا  
وثلاث اصابع ، وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع من ذلك الحجارة ذراعان  
واثنتا عشرة اصبعاً عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، ويدور في وسط الجدر حوض  
في جوانب زمزم كلها ، طول الحوض في السماء تسع عشرة اصبعاً وعرضه ثمانى عشرة اصبعاً ، وطول  
الجدر من داخل ذراعان والجدر الذي داخله وخارجه وبطن الحوض وجدراته ملبس رخاماً وعرض  
الجدر ذراعاً ولو ربع اصابع وعلى الجدر حجرة ساج من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرة  
اصبعاً وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً يؤخذ منها الماء من الحوض ويتوضأ منها طول كل طاق عشرة  
اصبعاً وعرضه اربع عشرة اصبعاً منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقاً، ومنها في الوجه الذي يلي  
السكبة اثنا عشر طاقاً، وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقاً وحجرة الساج مشبكة ، وذرع سبعة  
باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة اذرع وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك ، وبطن حجرة زمزم  
مفروش برخام حول البير ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف ، وذرع تدوير رأس  
البير من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وعلى الحجرة  
أربع اسطوانات ساج عليها ملين ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء ، وفي حد مؤخره  
مما يلي الوادي كنيسة ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، وفوق  
الملين حجرة ساج عليها قبة خارجها اخضر ثم غيرت بالفصيفساء وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم  
اسطوانات ساج مستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج فيها بالليل لاهل

الطواف وهو الذي يقال له: مصباح زمزم ثم نحاه عمر بن فرج الرخجى عن زمزم حين غيرت وبنيت فلما بعث أمير المؤمنين الواصل بالله رحمه الله بعمد مصابيح الشبه رمى بذلك العمود الذى كان يسرج عليه وأخرج من المسجد .

## ذكر ما غير من عمل زمزم فى خلافة أمير المؤمنين المعتمد بالله سنة عشرين ومايتين وأول من عمل الرخام عليها

قال أبو الوليد : كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين فى خلافته ثم عملها المهدي فى خلافته ثم عمره عمر بن فرج الرخجى فى خلافة ابى اسحاق المعتمد بالله أمير المؤمنين فى (١) سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الاقبة صغيرة على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل فى الجناح كما يدور سلاسل (٢) فيها قناديل يستصبح فيها فى الموسم وجعل على القبة التى بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل ذلك تزوق فى كل موسم عمل ذلك كله فى سنة عشرين ومائتين (٣)

## صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد : وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذى قدام السقاية التى عليه القبة احد وعشرون ذراعاً ونصف ، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع فى مثله ، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً ، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً وهو مفروش بالرخام وجدره ملبس رخاماً حتى غيره عمر بن فرج الرخجى فجعل جداره بحجر مفجرى

(١) كذا فى ١ ، ج ، وفى بقية الاصول ( فى ) ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى د ( سلاسل )  
(٣) أما العمارات فى بيت زمزم فقد كان آخرها سنة ٩٤٨ جدها الامير كادى . وفى سنة ١٠٢٠ وضع السلطان أحمد خان شبكة من الحديد بداخل البئر ومنخفضة عن سطح الماء بتر ، وقد صنعت هذه الشبكة فى استانبول كما اشار الى ذلك أيوب صبرى ، وآخر عمارة فى بيت زمزم كان عام ١٢٠١ فى عهد انسلطان عبد الحميد .

منقوش وفرش أرضه بالرخام ، وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر أصابع وعرضه ثمان أصابع وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم اذا دخلت الحجرة على يمينك ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوارة وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ ، وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء الى هذا الحوض الكبير الذي عليه القبة ثمانية وعشرون ذراعا وحول هذا الحوض اثنا عشرة اسطوانة ساج طول كل اسطوانة أربعة أذرع وما بين حد الاساطين ووجه زمزم أربعة عشر ذراعا وفوق الاساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان وعلى الحجرة قبة ساج خارجها أخضر ودخلها أصفر طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعا وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة عملها أبو بحر الجومسي النجار الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس من العراق يعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها : دار مخرمة ويعمل سقوفها في سنة ستين ومائة ، قال أبو الوليد : اخبرني بذلك جدى وكانت تزوق في كل سنة حتى امر بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين فجعل عليها الفسيفساء فنقلت ودقت أساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين نزع اسطوانة اسطوانة ويدعم ما فوقها فبدلت أساطين جلالا أجل من الاساطين التي كانت قبلها من ساج وجعل الاساطين من حجارة منقوشة دقتها حتى لا يأكل الماء الخشب اذا دفن في الارض وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص ، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجر بحمال السقاية سقاية العباس ابن عبد المطلب فيه قناة من (١) رصاص الى (٢) الحوض الداخلى في السقاية يصب فيه (٣) النبيذ الى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج وبين الحوضين ستة أذرع ، قال أبو محمد الخزازي : فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين في خلافة المهدي بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له : بسر (٤) فغير أرض هذه القبة نقض رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفوارة التي في بطنها وجعل عليها شباكاً من خشب بأبواب تغلق وكان أولاً على

(١) كذا في ١٤ ج . وفي جميع الاصول ( في قناة رصاص ) (٢) كذا في ١٤ ج . وفي جميع الاصول ( الى ) ساقطة

(٣) كذا في ١٤ ج . وفي جميع الاصول ( يصب منه فيه ) (٤) كذا في ١٤ ج . وفي جميع الاصول ( بسر )

عمل الصحيفة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصل في فيها الناس وينامون (١) وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار في كل ركن قبة فقلمن في أيام عبد الله بن محمد بن داود ، قال أبو الوليد : ومن الحوض الذي عليه القبة الى الحوض الذي ليس عليه قبة خمسة أذرع وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثمانى عشرة أصبغاً في مثله ، وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون ذراعاً ونصف وتدويره من خارج أربعون ذراعاً ونصف وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً وعرض جدره ثمانى أصابع وتدوير (٢) حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله أطول من جدر الحوض ، وبطن الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم عن يسارك اذا دخلت وبينها خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى أصابع يصب الماء فيه أيام الحج للوضوء ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض آخر من القبة وعليه شبك يتوضأ منه من كواء في الشباك وجعل في الحوض الآخر سرب يتوضأ فيه ويصير ماؤه من السرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادى .

## صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وما فيها وذرعها الى ان غيرت في خلافة الواثق بالله في سنته تسع وعشرين ومائتين

قال أبو الوليد : وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربعة وعشرون ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً وفيها (٣) من الاساطين في جدرانها أربع وفي وسط جدر وجهها اسطوانة وفي جدرها في وسطه من مؤخرها اسطوانة وما بين الاساطين الواح ساج وطول جدرانها في السماء ثمانية أذرع الساج من ذلك ستة أذرع وثمانى أصابع ، وعلى الاساطين جوائز عليها بناء ذراع وست عشرة أصبغاً وعلى جدران

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ١٤ ج ( وينامون فيها ) (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ١٤ ج ( وتدوير )

(٣) كذا في ١٤ ج . وفي جميع الاصول ( الواو ) ساقطة

السقاية ست وأربعون شرافة منها على الجدر الذي يلي الكعبة ثلاث عشرة شرافة ، ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث عشرة ، ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر ، ومنها على الجدر الذي يلي الوادى عشر ، وكان ذلك عمل المهدي غيره حسين بن حسن العلوى سنة (١) مائتين في الفتنة وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح الساج (٢) التي بين الاساطين وسقفها ويطحها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلما ان جاء مبارك الطبري رد الالواح الساج في مكانها واغلقها واخرج البطحاء منها وكان في السقاية بابان باب حيال الكعبة وفيه مصراعان طولها اربعة اذرع وعشرون اصبعاً وعرضها (٣) ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً ، والباب الثاني في الجدر الذي يلي الوادى طوله ثلاثة اذرع وأربع اصابع وعرضه ذراع ونصف ، وكان في السقاية ستة احواض منها ثلاثة ، طول كل حوض منها خمسة اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول كل حوض منها في السماء ثلاثة اذرع ونصف وثلاثة احواض طول كل حوض منها ذراع ونصف في السماء والحياض ساج في كل حوض منها حوض من ادم ينبذ فيه ينبذ للحاج ويصب في الحياض ما يجرى في قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة عليها حوض من ساج ذراع عرضاً في ذراع ، وطوله في السماء ثمانى عشرة اصبعاً ، وطول قصبه القنطرة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع ، وطول قصبه الرصاص من بطن السقاية الى اعلى الحوض ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعاً ، ومن الحياض التي (٤) فيها النبذ الى طرف القناة وهي في حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم التي تلى المقام الى حد السقاية وبينهما الحوض الذي عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذي فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعاً وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجى في سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فبنى اسفله بحجارة بيض منقوشة مداخلة على عمل الاجنحة الرومية وبنى اعلاه بأجر والبسه رخاماً وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة ثلاث

(١) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( في سنة ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( والساج )

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( وعرضه ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الذي )

قبا صغار والبس ذلك كله بالفسيفساء وجعل في بطنها حوضا كبيرا من ساج في بطن الحوض  
حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم (١)

## ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة  
ابن الازرق عن ابيه قال : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان (٢) الى خالد بن عبد الله القسري  
ان اجر لي عيناً تخرج من الثقبه (٣) من مائها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود  
ويضاحي بها رغم ماء زمزم ، قال : فعلم خالد بن عبد الله القسري البركة التي بعم الثقبه يقال لها : بركة  
القسري (٤) ويقال لها ايضا : بركة البردي ببيير ميمون (٥) وهي قاية الى اليوم بأصل ثبير فعملها بمحجارة  
منقوشة طوال واحكمها وانبط ماءها في ذلك الموضع ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبه وبني سد  
الثقبه واحكمه والثقبه شعب يفرع فيه وجه ثبير ثم شق من هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام

(١) ذكر المؤرخون أنه لما توفي عبد المطلب بن هاشم تولى أمر السقاية ابنه أبي طالب فاستدان من أخيه العباس  
عشرة الاف درهم الى الموسم قصرها ، وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ، فطلب من أخيه العباس أربعة عشر الف الى  
الموسم القابل فشرط عليه اذا جاء الموسم ولم يقضه ان يترك له السقاية فقبل ذلك ، وجاء الموسم ولم يقضه فترك له  
السقاية ، فكانت بيد بني العباس بن عبد المطلب فابته الى ان انقضت خلافتهم وهم يضمون عليها نواهم ، قال أيوب  
صبري : ولما تولى بنو العباس الخلافة ، حالت أعمال الملك دون قيامهم بأمر السقاية فكانوا يهدون الى آل الزبير  
التواوين التوقيت في الحرم الشريف القيام بأعمال السقاية بالنيابة ثم طلب الزبيريون من الخلفاء العباسيين ترك السقاية  
لهم ، فتركوها لهم بموجب منشور ، الا أنه نظرا لسكثرة الحجاج قد اشركوا معهم آخرين في العمل باسم ( الزمازمة )  
انتهى . قلنا ثم ان الاتراك المتهابين أثبتوا آل الزبير في عمل السقاية ولا تزال وآستها يدهم الى اليوم . وآل الزبير  
هؤلاء يعرفون اليوم بـ ( بيت الرئيس )

(٢) ذكر الطبري في حوادث عام ٨٩ ان الوليد بن عبد الملك حفر هذه البركة ، وقد كان خالد عاملا على مكة في  
عهد عبد الملك بن مروان وولديه الوليد وسليمان .

(٣) بالتحريك ، ويلفظها المسكيون اليوم بالناء المثناة المفتوحة ، قال ياقوت « هي جبل بين حراء وثبير بمكة  
وتحت مزارع » انتهى . قلنا المعروف أنها تنية لا جبل ، وهي منتزه من منتزهات أهل مكة الى يومنا هذا ، وقد وهم  
وستنيل فذكرها مشكولة بضم فسكون

(٤) اشار اليها الازرق وياقوت في تعريفهما لجبل ( واسط ) فقالا : تلك الناحية من بركة القسري الى الثقبه تسمى  
( واسط المقيم ) (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاسول ( بير ميمون ) ، وهذه البئر سباني تحدها في بحث  
الإبار . أما بركة البردي فهي بفتح أوله وثانيه .

فأجراها في قصب من رصاص حتى اظهرها في (١) فوارة تسكب في فسقية (٢) من رخام بين زمزم والركن والمقام (٣) فلما ان جرت وظهر ماؤها امر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثم امر صابحا فصاح الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله واثني عليه ثم قال : ايها الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقا بعد الماء المالح الاجاج المائى الذي لا يشرب الا صبوا يعني- زمزم- قال : ثم تفرغ تلك الفسقية (٤) في سرب من رصاص يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا في بركة كانت في السوق ، قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية (٥) ولا يكاد احد ياتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارغب ما كانوا فيه (٦) قال : فلما رأى ذلك القسري صعد المنبر فنكلم بكلام يؤنب فيه اهل مكة (٧) فلم تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس مكة حين افضت الخلافة الى بني هاشم فكان اول من احدث بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (من) ( ٥٤٤٤٢ ) كذا في ج ، ه . وفي بقية الاصول ( فسقية )  
(٣) أشار الطبري في حوادث عام ٨٩ الى هذه البئر فقال : بشرأ حفرها الوليد بن عبد الملك بالثنتين ثنية طوي وثنية الحجون ، فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من آدم الى جنب زمزم ، وزاد الناكمي فيما ذكر الازرقى قال : فكان ذلك السرب الرصاص على حاله حتى قدم بشر الخادم مولى أمير المؤمنين في سنة ست وخمسين ومايتين فعمل القبة التي الى جانب بيت الشراب واخرج قصب خالد هذه التي من رصاص التي كان عملها لسليمان بن عبد الملك فاصلحه وجعله في سرب الفوارة التي يخرج الماء منها من حياض زمزم تصب في هذه البركة التي بباب المسجد ، وذكر الناس نقلا عن البرزالي ان ابن هلال الدولة اجري عين جبل النقرة في عري العين الجومانية وذلك سنة ٧٢٨  
(٦) كذا في ا ، ج . وفي ه ، و ( ما يكرن فيها ) (٧) قلنا نحن نشك في صحة الرواية على هذه الصورة ونسبة هذا المقصد الى الخليفة وعامله القسري كما شك قبلنا الفاسي حيث قال في كتابه شفاء الغرام : « وخالد القسري هو الذي حفر البئر التي ساق منها الماء حتى أخرجه في المسجد الحرام عند زمزم يضاهي به زمزم وحكى عنه في تفضيله على زمزم وتفضيل الخليفة الذي أمره بذلك ما يستبشع ذكره وقيل ان ذلك لا يصح عنه والله أعلم » انتهى .  
وخالد القسري أعمال جليلة ذكرها الازرقى في تاريخه هذا ، وعالم يذكره ما أشار اليه البخاري نقلا عن الزنجشيري قال : لما بلغ خالد القسري ما قاله رجل من موالي الانصار

ليتني في السوذنين نهاري  
فيشرون أو يشير اليهم

فأمر خالد بهدم المنائر ، فرجل هذه صفاته يبعد ان يقدم هو وخليفته على مثل ذلك العمل المشين ، وللملأمة احمد بن حنبل رحمه الله بحث قيم في هذا الصدد نشره في المجلد الاول من مجلة الزهراء فليجمع اليه من يشاء .



## ما (١) ذكر من (٢) بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة و اضيف الى المسجد الحرام (٣) الكبير

قال أبو محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي : فكانت دار الندوة على ما ذكر  
الازرقى في كتابه لاصقة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة وهي دار قصي بن كلاب وكانت  
قريش لتبركها بأمر قصي تجتمع فيها المشورة في الجاهلية ولا برام الامور وبذلك سميت دار الندوة  
لاجتماع الندى (٤) فيها فكانت حين قسم قصي الامور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وهي الحجابة ،  
والسقاية ، والرفادة ، والقيادة ، واللواء ، والندوة بين ابنه عبد مناف وعبد الدار مما صير الى عبد الدار مع  
الحجابة واللواء وكانت السقاية والرفادة والقيادة مما صير الى عبد مناف بن قصي ، فاما عبد مناف  
ابن قصي فجعل السقاية وهي زمزم وسقاية العباس والرفادة وهي اطعام الحاج (٥) في كل موسم وشراهم  
الى ابنه هاشم بن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف  
فهي في ولده الى اليوم ، واما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار (٦) وجعل الندوة  
الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعاً فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل  
عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن  
عبد الدار بن قصي حتى قتل عليه ، ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم  
الى ابنه عمير بن مصعب بن عمير وعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية  
ابن ابي سفيان في خلافته من ابن الرهين العبدري وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف  
ابن عبد الدار فطلب شيبة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها فأبى عليه فعمرها معاوية وكان يتزل فيها اذا

(٣٤٢٤١) كذا في ٤١ ج . وفي بقية الاصول ( ما ) و ( من ) و ( الحرام ) ساقطة  
(٤) قال ياقوت . جعل قصي مكة ارباعاً وبني بها دار الندوة فلا تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يقعد لواء  
ولا يبرز غلام ولا تدرع جارية الا فيها وسميت الندوة لانهم كانوا ينتدون فيها للخبز والشر .  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ( الطعام للحاج ) . اما الرفادة هذه فقد ذكرها الثاني في كتابه شفاء الغرام  
فقال : ان الرفادة كانت في الجاهلية والاسلام واستمرت الى يومنا وهو العلم يصنع بأمر السلطان كل عام بمعنى للناس  
حتى ينقضي الحج ، وقال القطب : قلت وأما في زماننا فلا يفعل شيء من ذلك ولا ادري متى انتفع  
(٦) وهي لا تزال بيد بني شيبة اخناد عثمان بن عبد الدار

حج وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية (١) اذا حجوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضا في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر والمهدي وموسى الهادي وهارون الرشيد الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بني خلف الخزاعيين و بناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت ، قال ابو محمد الخزاعي : ورأيتها على احوال شتى كانت مقاصيرها التي للنساء تكبرى من الغرباء والمجاورين ويكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة ، ثم كانت بعد ينزلها عميد العمال بمكة من السودان وغيرهم فيعبتون فيها ويوذون جيرانها ثم كانت تلتقى فيها القمام ويتوضأ فيها الحاج وصارت ضررا على المسجد الحرام ، فلما كان في سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان ابن وهب يذكر أن دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمام حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجيرانه و إذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد الحرام وانها لو اخرج ما فيها من القمام وهدمت وعدلت وبنيت مسجدا يوصل بالمسجد الحرام او جعلت رحبة له يصلى الناس فيها ويتسع فيها الحاج كانت مكرمة لم يتها ل احد من الخلفاء بعد المهدي وشرفاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان في المسجد خرابا كثيرا وان سقفه يكف إذا جاء المطر وان وادي مكة قد انكبس بالتراب حتى صار السيل إذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك للامير (٢) بمكة عيج بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبد الله المقدمي وسألها ان يكتبها بمثل ذلك فرغبها في الاجر وجميل الذكر وكتبها الى الوزير بمثل ذلك ، فلما وصلت الكتب عرضت على امير المؤمنين ابي العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجية الى بغداد (٣) يذكرون ان في جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وتشعب (٤)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقيه الاصول (من بعد من خلفاء بني أمية) (٢) كذا في د . وفي بنية الاصول (الامير)  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و ( ببغداد ) (٤) كذا في الاعلام . وفي ١ ، ج ، د ( قد اختلف  
 وشمت في ) وفي بقيه الاصول ( وقد اختلف وشعب في )

في أرضها رخام قد تكسر وان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبة من الذهب  
فضر به دنانير واستعان به على حرب وأمور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي الذي كان بها في سنة  
احدى وخمسين ومائتين (١) فكانوا يسترون العضادتين بالديباج وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع  
من اسفل ذهب بابي الكعبة وما على الانف واستعان به على فتنة بين الخناطين (٢) والجزارين بمكة  
سنة ثمان وستين ومائتين وجعل على ذلك فضة مضروبة بموهة بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا  
تمسح الحاج به في أيام الحج بدت الفضة حتى تجدد بموهها في كل سنة وان رخام الحجر قد رث  
فهو يحتاج الى تجديد، وان بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً يحتاج ان تم  
جوانبها كلها وسألوا الامير (٣) بعمل ذلك ، فأمر أمير المؤمنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب  
وغلامه بدر المؤمر بالحضرة (٤) بعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير وبعارة دار الندوة  
مسجداً يوصل بالمسجد الكبير ويعزق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد واخرج لذلك مالا كثيراً  
فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب وحمل المال اليه فأنفذ بعضه سفائح وانفذ بعضه في أيام  
الحج مع ابنه أبي بكر عبدالله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح الطريق  
وعمارتها ، فقدم عبدالله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له : أبو الهياج عمير بن حيان  
الاسدي من بنى اسد بن خزيمه له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عمالا وأعوانا لذلك فعمل  
ذلك وعزق الوادي عزقاً جيداً حتى ظهرت (٥) من درج ابواب المسجد الشارعة على الوادي اثنتا عشرة  
درجة وانما كان الظاهر منها خمس درجات ، ثم أخرج القبايم من دار الندوة وهدمت ثم انشيت من أساسها  
فجعلت مسجداً بأساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ثم فتح لها في جدار المسجد  
الكبير اثنا عشر باباً ستة كبار سعة كل باب خمسة (٦) اذرع وارتفاعه في السماء احد عشر (٧) ذراعاً

(١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( مائتي سنة ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي التصحيحات الاوربية  
( الخناطين ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و ( الامر ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و  
( بدد المؤمر بالحضرة ) (٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( ظهر )  
(٦) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) (٧) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( احدى عشرة )

وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السماء ثمانية (١) أذرع وثلاثا (٢) ذراع حتى اختلطت بالمسجد الكبير ، قال ابو الحسن الخزاعي : قد كان هذا الجدار معمولا على ما ذكره عم ابى ابو محمد الخزاعي (٣) الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم غيره القاضى محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله بأساطين حجارة مدورة عليها ملاين ساج بطاقات معقودة بالأجر الابيض والجص وصله بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار من في دار الندوة من مصلى او غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها عملى ذلك كله في سنة ست وثلاثماية ؛ قال ابو محمد : وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة شارعاً في الطريق التي حولها ، منها باب بطاقتين على اسطوانة بالقرب من باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد سعته عشرة (٤) اذرع وربع ذراع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعاً وثلاثا ذراع ، وباب في اعلا هذا الطريق طاق واحد سعته خمسة (٥) اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً وباب بين دور (٦) الخزاعيين ولد نافع بن عبد الحارث (٧) بطاقتين على اسطوانة يستقبل من اقبل من السويقة وقعيةمان سعته احد عشر ذراعاً ونصف وارتفاعه في السماء عشرة (٨) اذرع وربع ذراع وسوا جدارها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير وفرغ منها في ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا بها وجعل لها منارة وخزانة في زاويتي مؤخرها فكان ذرع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره بالاروقة اربعة وثمانون ذراعاً ، وعرضه بالاروقة ستة (٩) وسبعون ذراعاً وسعة صحنه تسعة (١٠) واربعون ذراعاً في سبعة (١١) واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما على الابواب اثنتان وعشرون ، وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون اسطوانة ، وعلى الابواب اثنتان ، وعدد الطاقات سوى الابواب احدى وسبعون طاقاً ، وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف التي تلى بطن المسجد ثمانى وستون شرافة

- (١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( ثمانى ) (٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( ثلثى )  
(٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( عم ابن ابى محمد الخزاعي ) ( ٨٤٤ ) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول  
(عشر) (٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) (٦) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( دار )  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ هـ ، و ( نافع بن الحارث ) (٩) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( ست )  
(١٠) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) (١١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( سبع )

وعدد السلاسل التي للقناديل (١) سبع وستون سلسلة فيها قناديلها ، آخر خبر دار الندوة بكامله  
والحمد لله وحده (٢)

## الرمل بالبیت و بين الصفا والمروة وموضع القيام (٣) عليهما ومخرج النبي ﷺ الى الصفا

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال  
عطاء : لما دخل النبي ﷺ مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا لوى لشيء ولا عرج في  
حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً ولا ركع حتى (٤) بدا بالبيت فطاف به  
وهذا اجمع في حجته وعمره (٥) كلها ، قال عطاء : فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لان يطوف في وقت  
صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلي تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبعاً ، قال : وان وجد الناس في المكتوبة  
فصلى معهم فلا احب ان يصلي بعدها شيئاً حتى يطوف ، قال عطاء : وان جاء قبل الصلوات كلهن  
قبيل كل صلاة فلا يجلس ولا ينتظرها ايظف ، قال : فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده ، قلت  
لعطاء : الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت ؟ قال : لا الا الصبح ، قال : فان جئت قبلها ولم  
تكن ركعت ركعتين فاركعها وطف من أجل انها اعظم شأناً من غيرها من الركوع قبل كل صلاة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وعدد سلاسل القناديل)

(٢) قال القطب في كتابه الاعلام : بنى قصى دار الندوة من الجانب الشامي ويقال انها محل مقام الخنيفة الذي  
يصلي فيه الآن الامام الخنفي ، وقسم باقي الجهات بين قبائل قريش فبنوا دورهم وشرعوا ابوابها الى نحو الكعبة المشرفة  
وتركوا لاطنين مقدار المطاف بحيث يقال انه القدر المنروش الآن بالحجر المنحوت الى حاشية المطاف الشريف الآن .  
ثم أشار القطب الى بناية قصى هذه فقال : وليست الزيادة هي عين دار الندوة بل محلها في تلك الاماكن  
لا على التعيين من خلف المقام الخنفي الآن الى آخر هذه الزيادة ، الى ان قال : واستمرت تلك الاساطين المنحوتة  
مشيدة باقية الى ان ادركناها في عصرنا ، ثم بدلت بالاساطين المنحوتة من الرخام الابيض المرص ما بينها لتوثيقها  
اساطين منحوتة من الشمسي الاصفر ، بمقود محكمة ازين من عقود الجوهر ، وجعل عوض السقف الذي يبلى خشبه  
كل حين قيباً مرفوعة نزهة للناظرين وذلك في زمن السلطان مراد العثماني سنة ٩٨٤ . أما زيادة المتضد فقد كانت  
عام ٢٨٤ ، وتمير المقدر بالله عام ٣٠٦ . (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (المقام)  
(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع شيئاً حتى)  
(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وفي عمره )

قال عطاء : وان جئت مغارب الشمس طفت ولم انتظر غيوب الشمس بطوافي ثم لم أصل حتى الليل وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جدا قال : لا تؤخره الا (١) لحاجة اما لوجع واما لحصار ، قال : فاذا دخلت المسجد فساكن (٢) فطف حين تدخل ، قلت له : اني ربما دخلت عشية فأحببت ان يؤخره الى الليل قال : لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعا ان بدا له ، قلت لعطاء : المرأة تقدم نهارا حراما ان كانت لا تخرج بالنهار ، قال : ما ابالي ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها (٣) الى الليل قال ابن جريج : اخبرني عطاء قال : طاف النبي ﷺ ثم لم يزد على الركعتين في حجته وعمره كلها ، قال عطاء : ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال : فان زاد عليها فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرني اسماعيل بن أمية قال قال لي نافع : كان عبدالله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا ، قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء ركع تينك الركعتين عند المقام ومن شاء فحيث شاء ، قال : فلا يضرك ابن ركعتها ، قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : لما طاف النبي ﷺ بالبيت ذهب الى المقام وقال النبي ﷺ ( واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ) وصلى ركعتين قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء حين يخرج الى الصفا استلم الركن ومن شاء ترك قال : وان استلم احب الي وان لم يفعل فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه أنه سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي ﷺ : انما (٤) نبدأ بما بدأ الله به ( ان الصفا والمروة من شعائر الله ) قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن حجة النبي ﷺ قال : حتى اذا آتينا البيت استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة اطواف .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( لا ) (٢) كذا في ا ، ج . وفي د (ساعتك) وفي ه ، و يياض بالاصل  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و يياض بالاصل (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( انما ) محذوفة

## باب اين يوقف من الصفا والمروة وحده المسعى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء : فرج النبي ﷺ من باب بني مخزوم الى الصفا قال : فبلغني ان النبي ﷺ كان يسند (١) فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك البيت ، قال : ولم يكن حينئذ هذا البنيان ، قلت له : أوصف (٢) ذلك لك وسمى حيث كان يبلغ ذلك ؟ قال : لا الا كذلك كان يسند فيها قليلا كيف ترى الآن ، قال : كذلك أسند فيها ، قلت : أفلا أسند حتى أرى البيت ؟ قال : لا ، ثم الا ان تشاء غير مرة ، قال : ذلك لي فاما ان يكون حقاً عليك فلا ولم يخبرني ان النبي ﷺ كان يبلغ المروة البيضاء قال : كان يسند (٣) فيها قليلا ولا يبلغ ذلك ، قال ابن جريج سأل انسان عطاء ايجزى عن الذي يسمى بين الصفا والمروة ان لا يرقا واحداً منها وان يقوم بالارض قائماً ؟ قال : اي لعمرى وماله ، قال ابن جريج : وكان عطاء يقول : استقبال البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة حتى يبدو له البيت منها ثم يستقبل (٤) البيت ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال : كان عبدالله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدأ به فيرقى حتى يبدو له البيت فيستقبله لا ينتهي في كلما حج او اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منها فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي الانسان قط بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منها أطراف قدميه لا يقوم أبداً الا فيها في كل ما حج أو اعتمر ، قال : أظنه والله رأى النبي ﷺ يقوم فيها قال وكان يقوم من المروة قال لا يأتي المروة البيضاء يقوم عن يمينه حتى يصعد (٥) فيها ، قال ابن جريج : قال عطاء : فسعى به النبي ﷺ بطن وادي مكة قط .

حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة عن أبي هريرة وعن أبي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب انها قالا : السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و (يسند) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (لو وصفت) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (استقبل) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عن يمينك حتى تصعد) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (استقبل) (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عن يمينك حتى تصعد)

فینزل ابن عمر من الصفا فيمشى حتى اذا جاء باب دار بنى عباد سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنة (١) قرظة سمياً دون الشد وفوق الزملان ثم يمشى مشيه الذي هو مشيه حتى يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء امامه ويمينه قال : ولا يأتي حجر المروة (٢) ، قال ابن جريج : اخبرنا ابوالزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن السعي فقال : السعي بطن المسيل ، قال ابن جريج : واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : ثم نزل عن الصفا حتى اذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعد من الشق الآخر مشى ، حدثني جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق ابن سلمة عن مسروق بن الاجدع قال : قدمت معتمراً مع عائشة وابن مسعود فقلت : ايها الزم ؟ ثم قلت : الزم عبد الله بن مسعود ثم آتى أم المؤمنين فاسلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم أخذ على (٣) يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم أتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه فلبى فقلت له : يا ابا عبد الرحمن ان ناساً من أصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا ، قال : ولكنى آمرك به هل تدري ما الاهلال ؟ انما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل قال : فلما أتى الوادي رمل وقال : رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم .

## ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال لى عطاء : من طاف بين الصفا والمروة راكباً فليجعل المروة البيضاء في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة وليأخذ من (٤) دار عبد الله بن عبد الملك وهي بين (٥) دار منارة المنقوشة وبين المروة البيضاء في طريق دار (٦) طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (ابنه) بهاء مهملة

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الحجر المروة ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . (عن )

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( بين ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( بين ) ساقطة

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في طريق دار العجلة طلحة )



## ذكر ذراع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذراع ما بين الصفا والمروة

قال أبو الوليد : وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر أصبغاً ، وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا مائة ذراع وأربعة (١) وستون ذراعاً ونصف ، وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا مائة ذراع واثنان عشر (٢) ذراعاً ونصف ، وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ، ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في حد (٣) المنارة مائة ذراع واثنان وأربعون ذراعاً ونصف ، والعلم اسطوانة طولها ثلاثة أذرع وهي مبنية في حد (٤) المنارة وهي من الارض على أربعة (٥) أذرع وهي ملبسة بفسيفساء وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر أصبغاً وعرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب وفوقه طاق ساج ، وذرع ما بين العلم الذي في حد (٦) المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد وهو المسعى مائة ذراع واثناعشر (٧) ذراعاً ، والسعي بين العلمين وطول العلم الذي على باب المسجد عشرة أذرع وأربعة (٨) عشر أصبغاً ، منه اسطوانة مبيضة ستة (٩) أذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون أصبغاً وهي ملبسة بفسيفساء أخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية (١٠) عشر أصبغاً ، واللوح مكتوب فيه بالذهب ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمسمية ذراع ونصف ذراع ، وعلى المروة خمس عشرة درجة ، وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وستة (١١) وستون ذراع ونصف ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بجذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسعى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ، ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار ابن عباد الذي بجذاء العلم الذي في حد (١٢) المنارة وبينهما الوادي مائة ذراع وأحد وعشرون ذراعاً .

(٥٤١) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) (٧٤٢) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول ( اثني عشرة )

(١٢٤٦٤٤٣) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( جدر )

(٨) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( اربع عشرة ) (١١٤٩) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( ست )

(١٠) كذا في ٤ ج . وفي بقية الاصول ( ثمان )

## باب ذرع طواف سبع بالكعبة

ذرع طواف سبع بالكعبة (١) ثمانماية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون أصبعاً ، ومن المقام الى الصفا مايتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ، ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة (٢) وستون ذراعاً ونصف يكون سبع بينها خمسة آلاف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف ، ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ، سنة (٣) آلاف ذراع وخمسمائة وثمانية (٤) وثلاثون ذراعاً وسبعة (٥) عشر أصبعاً .

## ذكر بناء درج الصفا والمروة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أحمد بن محمد قال : كان الصفا والمروة يسند فيهما من سعي بينها ولم يكن فيهما بناء ولا درج حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة أبي جعفر المصور فبنى درجها التي هي اليوم درجها فكان أول من أحدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون ، (٦)

## تحريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه وأسماء مكته وصفة الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أحمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي قالا : أخبرنا مسلم ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح والحسن بن أبي الحسن

(١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ذرع طواف سبع بالكعبة) محذوفة

(٣٤٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ست) (٤) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ثاني)

(٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (سبع)

(٦) وفي عام ٨٠٢ جدد فرج بن برقوق درجها ، وفي عام ١٢٩٦ جدها السلطان عبد الحميد الثاني التماني . اما الميلاق الاخضران فقد عمرهما سودون الحمدي عام ٣٤٧ وعلق حولهما قنديلين للاضاءة . وقد كان شارع المسمي مكتشفاً فسقنه الملك حسين بن علي عام ١٣٤١ ، وكان الحجاج يألمون من الغبار في هذا الشارع في غدوهم ورواحهم فجري تبليط الشارع المذكور في عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥٤ .

وطاوس ان النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة فأخذ بعضهم بالباب فقال: الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ما ذا تقولون وماذا تظنون؟ قالوا: نقول: خيراً ونظن خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، وقد قدرت فأسبح، قال: فأنى أقول: كما قال أخى يوسف (لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرحمين) الا ان كل ربا كان في الجاهلية أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين الا سداثة (١) الكعبة وسقاية الحاج فانى قد امضيتها لاهما على ما كانتا عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم نخوة (٢) الجاهلية وتكبرها بأبائها، كماكم لآدم، وآدم من تراب، واكرمكم عند الله اتقاكم، والا وفي قبيل العصا والسوط الخطأ شبه العمدة الدينة مغالطة مائة ناقة منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بمجرام الله سبحانه لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لى الا ساعة من نهار، قال: يقصرها النبي ﷺ بيده لا ينفر صيدها، ولا تعضد عضائها، ولا تحل لقطنها الا لمنشده، ولا يخنلها خلاها، فقال له العباس رضي الله عنه: وكان شيخاً مجرباً يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد منه للقين ولظهور البيت فسكت النبي ﷺ ثم قال: الا الاذخر فانه حلال، قال: فلما هبط النبي ﷺ بعث منادياً ينادى الا لا وصية لوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامرأة ان تعطى شيئاً من مالها الا باذن زوجها.

وحدثني جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا: لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع الهذلى مكة برناد وينظر والناس آمنون فرآه جنيد بن الاعجم الاسلمى وكان جنيد بن الادلع قد قتل رجلاً من اسلم في الجاهلية يقال له: احمر بأساً وكان شجاعاً، وكان من خبر قتله اياه، قالوا: خرج غزى من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيد بن الادلع يريدون حى احمر بأساً وكان احمر بأماً رجلاً شجاعاً لا يرام وكان لا ينام في حيه انما كان ينام خارجاً من حضره وكان إذا نام غط غطيماً منكراً لا يخفى مكانه وكان الحاضر إذا اتاهم الفرع صاحوا يا احمر بأساً فيثور مثل الاسد

(١) كذا في جميع الاصول. وفي (سادثة) (٢) كذا في ١، ج. وفي (عنكم) ساقطه وفيه، (وقد اذهب بوجوه)

فلما جاءهم ذلك الغزى من هذيل قال لهم جنيد بن الادلع : ان كان احمر بأسا في الحاضر فليس اليهم سبيل ، وان له غطيظاً لا يخفى فدعوني اتسمع له فتسمع الحسن فسمعه فأمه حتى وجده نايماً فقتله ثم حملوا على الحى فصاح الحى يا احمر بأسا فلا شيء احمر بأسا قد قتل فنالوا من الحاضر ثم انصرفوا فقتلوا بالاسلام ، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع مكة برناد وينظر والناس آمنون فرآه جنيد بن الاعجم الاسلمى فقال جنيد بن الادلع : فاتل احمر بأسا ، قال : نعم ، فخرج جنيد يستجيش عليه حيه فكان اول من اتى خراش بن امية الكعبي فأخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يتحدثهم عن قتل احمر بأسا وهم مجتمعون عليه اذ اقبل خراش بن امية الكعبي مشتملا على السيف فقال : هكذنا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفروا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه (١) في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكة فجمعت حشوته تساييل من بطنه وان عينيه لتبرقان في رأسه وهو يقول اقد (٢) فعلتموها يا معشر خزاعة؟ فوقع الرجل فمات ، فسمع رسول الله ﷺ بقتله فقام خطيباً - وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر - فقال ﷺ : ايها الناس ان الله سبحانه قد (٣) حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دماً، ولا يعضد فيها شجراً لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لى الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فان قال قائل : قد قتل بها رسول الله ، فقولوا : ان الله سبحانه وتعالى قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان يقع وقد قتلتم هذا القليل والله لادينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار ان شاءوا فدم قتلهم وان شاءوا فعقله ، فدخل أبو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال : ان النبي ﷺ أمرنا ان يبلغ الشاهد الغائب وكنت شاهداً وكنت غائباً وقد ادبت اليك ما كان النبي ﷺ أمر به فقال له عمرو بن سعيد (٤) انصرف ايها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظلم ولا خالع

(١) كذا في ١ ج. وفي بقية الاصول ( فطعنه به ) (٢) كذا في ١ ج. وفي بقية الاصول ( قد ) بحذف الهزة

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قد ) محذوفة . (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه و ، ياض بالاصل

طاعة ولا سافك دم، فقال أبو شريح: قد أدبت اليك ما كان رسول الله ﷺ أمر به فأنت وشأنك، قال الواقدي: وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه أنه أخبر ابن عمر بما قال أبو شريح لعمر بن سعيد فقال ابن عمر: يرحم الله أبا شريح الذي عليه قد علمت ان رسول الله ﷺ تكلم يومئذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بأمر لا أحفظه الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله ﷺ: فأنا أديه قال وقال الواقدي: حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبيد بن سعيد ابن يربوع عن خربنق (١) ابنة الحصين عن عمران بن الحصين قال: قتله خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل فقال: لو كنت قاتلا مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي، ثم امر رسول الله ﷺ خزاعة بخرجون ديته فكانت خزاعة اخرجت ديته فقال عمران بن الحصين: فكانني انظر الى غم عفر جاءت بها بنو مدج في العقل وكانوا يتعاقلون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله ﷺ في الاسلام، حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ان رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة فأتوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بها على رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فقال: ان الله سبحانه حرم مكة ولم يجرمها الناس لا تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولا تحل لي الا ساعة من نهار فهي حرام بحرام الله سبحانه الى يوم القيامة فلا يستن (٢) بي احد فيقول: ان رسول الله ﷺ قتل بها راني لا أعلم احدا أعتى على الله عز وجل من ثلاثة، رجل قتل بها، ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم (٣) ورجل قتل غير قاتله وايم الله ليودين هذا القتل.

حدثنا ابو الوليد قال: حدثنا سليمان بن حرب الازدي قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال: ان هذا الحرم حرم ما (٤) حذاه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع أربعة (٥) عشر بيتاً في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع وقع (٦) بعضهم على بعض، وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن سهيل عن يزيد عن سعيد

(١) كذا في جميع الاصول. وفي د (خريبق) بالباء الموحدة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي اوج (يستن)  
(٣) كذا في جميع الاصول. وفي د (قتل) ساقطة وفي د (قتل يوم الحرم) (٤) كذا في ا، ج. وفي بقية  
الاصول (ما) ساقطة (٥) كذا في جميع الاصول. وفي د (أربع) (٦) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (وقمن)

عن قتادة قال : ذكر لنا ان الحرم حرم ما (١) بحيماله الى العرش .

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل ( رب اجعل هذا بلداً آمناً ) قال قال النبي ﷺ : ان الناس لم يجرموا مكة ولكن الله سبحانه وتعالى حرّمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أعق الخلق على الله عز وجل ، رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بدخول الجاهلية .

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي اخبرني عبد الرحمن ابن ابي الموالي عن عبد الله بن وهب او ابن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي بحباب الدعوة ، الزايد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله سبحانه ، والمتسلط بالخبروت لينذل من أعز الله ، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل بحرم الله سبحانه ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي .

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا أبو أيوب البصري عن هشام عن الحسن قال : البيت بحذاء البيت المعمور وما بينها بحذاءه الى السماء السابعة وما أسفل منه بحذاءه الى الارض السابعة حرام كله ، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد قال : حدثني صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : البيت المعمور في السماء يقال له : الضراح وهو على منا الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط ، وان للسماء السابعة لحراماً على منا حرم مكة .

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال : وقف النبي ﷺ على الحجون يوم الفتح فقال : والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله الى الله ولو لا اني أخرجت منك ماخرجت وانها لا تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لاحد كان بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار ، وانها من ساعتى هذه من النهار ، حرام لا يعصده شجرها ، ولا يحتمش خلالها ، ولا يلتقط ضالتها الا بانشاد ، فقال رجل : الا الاذخر يا رسول الله فانه لقمبورنا وبيوتنا ولقيوتنا فقال رسول الله ﷺ الا الاذخر ، حدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول : تفسير اللقطة لا ترفع الا بانشاد ، قال : ان يسمع منشدها فيرفعها اليه والا فلا يمسها .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ما ) ساقطة

حدثنا جدى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد قال: حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان مكة حرام حرما الله عز وجل يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشيين لم تحل لاحد قبلي ، ولا تحل لاحد بعدى ، ولم تحل لى الا ساعة من نهار ، لا يخنلأخلاها ، ولا يعضد شوكمها ، ولا ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها الا لمن اشدها فقال العباس رضي الله عنه : الا الا ذخر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقتين (١) والبنيان فقال ﷺ : الا الا ذخر ، وحدثنا جدى قال أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يجرمها للناس ، ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسهك فيها دما ، ولا يعضد فيها شجرا ، فان ارتخص فيها احد شيئا فقال قد احلت لرسول الله ﷺ فان الله سبحانه احلها لى ولم يحلها للناس ، وانما احلت لى ساعة من نهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالامس ، ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتهم هذا القتل من هذيل وانا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلا فان اهله بين خيرتين فان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل .

## ذكر الحرم كيف (٢) حرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال : أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله ﷺ تميم بن اسد الخزاعى فجدد ما رث منها ، واخبرني جدى قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : إنه لما خاف آدم عليه السلام على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حولها ، قال : فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت ، حدثني جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( للقبر ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( وكيف )

عن وهب بن منبه ان آدم عليه السلام اشتد بكاهه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتعزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة يافوتة حمراء من يواقيت الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يانهب من نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم بحرسونه ويزودون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ ظاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقراً للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه ، **حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال: سمعت بعض أهل العلم يقولون: قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل أبني (١) حجراً أجعله للناس آية قال: فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يأت به بشيء ووجد الركن عنده فلما رآه قال له: من أين لك هذا؟ قال ابراهيم: جاء به من لم يكن الى حركه وجاء به جبريل عليه السلام، قال: فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه هذا فأثار شرقاً وغرباً ويماً (٢) وشاماً، فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب قال: ولما قال ابراهيم ربنا أرنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة، وينصب الاعلام، ويحثي عليها التراب، وكان جبريل يقفه على الحدود، قال: وسمعت ان غم اسماعيل عليه السلام كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاد من كل ناحية (٣) من نواحيه رجعت صابة في الحرم .

**حدثنا** أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: كنت اسمع من ابي يزعم ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم، **حدثنا** أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و يابض بالاصل

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و ( بمينا ) (٣) كذا في د ، ه ، وفي ا ، ج ( في ناحية ) وفي ( من ناحية )



ابن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن الاسود انه أخبره ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرني أيضاً عنه ان النبي ﷺ أمر ، يوم الفتح نعيم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها .

**حدثنا** أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الملك بن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة أنه قال : عدت قريش على انصاب الحرم فنزعنها فاشتد ذلك على النبي ﷺ فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اشتد عليك ان نزع قريش انصاب الحرم ، قال : نعم قال : (١) أما انهم سيعيدونها ، قال : فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش قايلوا يقول : (٢) حرم كان أعزكم الله به ، ومنعكم ، فنزعتم انصابه ، الآن نخطفكم العرب ، فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد قد أعادوها ، قال : أفأصابوا يا جبريل ؟ قال : ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك ، **حدثنا** أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم بربه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضی الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يبتدءون في بواديه فجددوا انصاب الحرم ، منهم مخزومة بن نوفل ، وأبو هود سعيد بن يربوع الخزومي ، وحويطب بن عبد العزى ، وأزهر بن عبد عوف الزهري (٣) ، **حدثنا** أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني خالد ابن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وأمره ان يجدد انصاب الحرم (٤) فبعث عبد الرحمن نفرًا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر

(١) كذا في جميع الاصول. وفي د (قال) ساقطة (٢) كذا في ا ، ج. وفي بقية الاصول (قائلاً يقول) ساقطة

(٣) قال الطبري في حوادث سنة ١٧ وفي هذا العام اعتمر عمر فأمر بتجديد انصاب الحرم .

(٤) قال الطبري في حوادث سنة ٢٦ وفيها أمر عثمان بتجديد انصاب الحرم .

خلافة عمر وذهب بصر محرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معاوية كتب الى والي مكة فأمره بتجديدها ، (١) قال : فلما بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم أمرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلوه وجعلوه حرماً والى كل واد يصب في الحل فجعلوه حلاً .

**حدثنا أبو الوليد** حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن المسور ابن رفاعة قال : لما حج عبد الملك بن مروان أرسل الى اكبر شيوخ يعلوه من خزاعة ، وشيخ من قريش ، وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد الحرم ، (٢) قال أبو الوليد وكل واد في الحرم فهو يسيل في الحل ولا يسيل من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار (٣)

## ذكر حدود الحرم الشريف

قال أبو الوليد من طريق المدينة دون التنعيم (٤) عند بيوت غفار (٥) على ثلاثة أميال ، ومن طريق اليمن طرف اضاة لبن (٦) في ثنية لبن على سبعة أميال ، ومن طريق جدة (٧) منقطع

(١) قال ابن سعد : وكتب معاوية بن ابي سفيان الى عامله على مكة ان كان كرز بن علقمة حيا فاره فليوقمك على معالم الحرم فعل (٢) وقد جددها عبد الملك بن مروان ، وفي عام ١٤٩ لما رجع المهدي من الحج أمر بتجديدها وكذلك جددها المعتز بالله العباسي ، وفي سنة ٣٢٥ أمر الراضي بالله العباسي بمهارة العلين من جهة التنعيم ، وفي سنة ٦١٦ أمر المظفر صاحب اربل بمهارة العلين من جهة عرفة ، ثم الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٨٣ ، وجددهما السلطان أحمد الاول بن العثماني عام ١٠٢٣

(٣) أغفل الازرق ذكر ما يسكب من اودية الحل في الحرم ، وقد أشار اليها متفرقة في أسماء الاماكن ، وكذلك أغفل بحث الميقات واما كتبها فوضعنا فلا يجده القاري في الملحقات ( رقم ٢ ) في آخر الكتاب .

(٤) ينتج المتناة وسكون البون وكسر المهملة ، وهو في طريق وادي فاطمة ، قال المحب الطبري أنه من ادنى الحل الى مكة بقليل وليس بطرف الحل ، واما سمي التنعيم لان الجبل الذي عن بين الداخل يقال له نعيم والذي عن اليسار يقال له ناعم ولوادي نيمان ، من الحرم هو الذي اعتمدت منه (٥) وتسمى (اضافة بني غفار) كما ذكر ياهوت ، والاضافة الماء المستنقع من سيل وغيره ، وغفار قبيلة من كنانة . وقد قال ابن ظهيرة ان الحصاحص وهو مقبرة المهاجرين المعروف اليوم بالختلح يسمى ( باضاة بني غفار ) (٦) قال الفاكهي : واما ابن فهو ابن في طرف اضاة لبن ، والاضافة هي الارض وابن هو الجبل والاضافة من أسفله وهو جبل طويل له رأسان ، ثم قال وعنده اضاة بني غفار ، وضاة بني غفار هذه في طريق اليمن ، قلنا هذا وهم من الفاكهي (٧) بضم أوله وفتح ثانيه ، وينظرها الناس اليوم بفتح أوله وهو خطأ ، وأول من عمرها عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ وكان ميناء الشعبية ميناء مكة قبل ذلك .

الاعشاش (١) على عشرة أميال ، ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على احد عشر ميلا (٢) ومن طريق العراق (٣) على ثنية خل (٤) بالمقطع (٥) على سبعة أميال ، ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة أميال (٦) .

## تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن عبد الله ابن الزبير قال : ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوي خلعت نعالها تعظيما للحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا عمر (٧) بن حكام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ( ومن يرد فيه بالحد بظلم ندفة من عذاب اليم ) قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان أحدهما في الحل ، والآخر في الحرم فاذا أراد ان يعاتب أهله عاتبهم في الحل واذا أراد أن يصلي صلى في الحرم فقيل له في ذلك : فقال : انا كنا نتحدث ان من الاحاد في الحرم ان يقول كلا والله وبلى (٨) والله ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال : كان يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن .

حدثنا أبو الوليد وحدثني جدي عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : استأذنتي الحسين بن علي في الخروج فقلت : لولا ان يرزأ بي أو بك لتشبثت بيدي في رأسك فكان الذي رد علي من قول (٩) لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان تستحل حرمتها بي — يعني الحرم — فكان ذلك الذي سلا نفسي (١٠) عنه ، قال ثم يقول طاوس : والله ما رأيت أحدا

- (١) هي مكان انصاب الحرم في الحديبية ، والاعشاش واقعة على بين الذهاب الى الجدة
- (٢) يسمى ذنب السر وهو الجبل الذي بين المزدلفة وبين ذي سراخ وعليه انصاب الحرم
- (٣) قلنا وهو ايضا طريق الطائف ويوجد على طريق السيل بالسيارات (٤) ويسمى خل الصفاح
- (٥) المقطع جبل وسياحي وصفه في القمم الجغرافية (٦) يسمى المكان الذي عليه انصاب الحرم (شريف)
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي د (عمرو)
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د (ان قال)
- (١٠) كذا جميع الاصول . وفي د (ينسي)

أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ولو شاء ان ابكي لبكيت .

**حدثنا أبو الوليد قال :** (١) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد قالا : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن أبيه قال : لم تكن كبار الحيتان تأكل صغارها في الحرم من زمن الفرق ، و به قال (٢) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خنيم قال : كان بمكة حي يقال لهم : العاليق فأحدثوا فيها احداثاً فنظام الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيث ، ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعون (٣) فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحظم الله تعالى بساقط روس آباءهم وكانوا من حمير ، ثم بعث الله عليهم الطوفان ، قال الزنجي : فقلت لابن خنيم : وما كان الطوفان ؟ قال : الموت ، **حدثنا أبو الوليد قال :** (٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خنيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ لما نزل الحجر (٥) في غزوة تبوك قام فخطب الناس ، فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هاؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فقترب ماءهم يوم ردها ، ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غيرها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام فكان موعد من الله تعالى غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فقالوا : يا رسول الله ومن هو ؟ قال : أبو رغال .

**حدثنا أبو الوليد قال :** (٦) حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أنه قال : أيها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دمأ حراماً ، ولا يمشون فيه بالنميمة .

**حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي ﷺ يحكي عن ربه تعالى قال :**

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ليرجعوا)

(٥) الحجر هي المشاة الاثن (مدائن صالح) واقعة على طريق السكة الحديدية بين المدينة المنورة ودمشق الشام

لا يكون بمكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا نمام ، ودحيت الارض من مكة ، وأول من طاف بالبيت  
 الملائكة ، قال : فلما أراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة : أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ؟ - يعنى مكة - فقال الشعبي : النميمة (١) عدلت بالدم والربا (٢) فلم يزل يحدثنى فيها حتى  
 عرفت انها شر الاعمال ، وقال محمد بن سابط : كان النبي من الانبياء صلى الله عليه وسلم اذا هلكت أمته لحق بمكة  
 فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر  
 حدثنا أبو الوليد قال : (٣) حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا يحيى بن سليم عن أبي خنيم  
 قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن  
 الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاً فقبروا هنالك ، فذلك قبورهم غور  
 الكعبة (٤) ، حدثنا أبو الوليد قال : (٥) حدثنا أحمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن  
 عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لخطيئة أصيبتها بمكة  
 أعز علي من سبعين خطيئة أصيبتها بركبة (٦) ، وبه قال أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن  
 عبد العزيز عن أبيه عن عمر بن الخطاب كان يقول لقريش : يا معشر قريش الحقوا بالارياض فهو  
 أعظم لأخطاركم ، وأقل لاوزاركم ، وبه قال : حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز  
 عن أبيه قال أخبرت ان سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة فقال : ارجع الى المدينة ،  
 فقال الرجل : انما جيت أطلب العلم ، فقال سعيد بن المسيب : أما إذا أبيت فانا كنا نسمع ان  
 ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزله الحل لما يستحل من حرمتها ، وبه عن عبد المجيد ابن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (فقلت للشعبي) ثم يياض (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالدم  
 والزنا والربا) (٣ ، ٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة  
 (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (فذلك قبورهم غور الكعبة) ساقطة  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د (بركبة يريد نجداً) . وركبة : قال باقوت عن الزمخشري هي مفازة على  
 يومين من مكة ، وعن الاصمعي ان ركبة بنجد ، انتهى . فلنا ركبة سهل فسيح يحده من الشرق جبل حضن ومن الغرب  
 سلسلة جبال الحجاز العليا ، ومن الجنوب جبال عشيرة والعرجية والطائف ويمتد من نواحي عشيرة التي تبعد عن الطائف  
 ٦٥ كيلو متراً وعن مكة (١٦٠) كيلو متراً ، الى جهات المويه والمسافة بين عشيرة والمويه (١٥٩) كيلو متراً

عبد العزيز عن أبيه قال : أخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة وهو اذ ذلك أمير فطلب اليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام وينظر في حوائجهم فأبى عليهم ، فاستشفعوا اليه بعبد الله ابن عمرو بن عثمان ، قال ففسال له : أتق الله فانها رعيتك وان لهم عليك حقاً وهم يحبون ان تنظر في حوائجهم فذلك أيسر عليهم من أن ينتابوك بالمدينة ، قال : فأبى عليه قال : فلما أبى قال له عبد الله ابن عمرو : أما اذ أبيت فاخبرني لم تأبأ ؟ فقال له عمر : مخافة الحدث بها ، وقال عبد العزيز : وأخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف .

حدثنا أبو الوليد قال : (١) حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت ابن خنيم يحدث عن عثمان أنه سمع ابن عمر (٢) يقول : احتكار الطعام بمكة للبيوع الحاد ، وبه حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : بيع الطعام بمكة الحاد ، قال عثمان : يعني ان يشتري هاهنا ويبيع هاهنا ولا يعنى الجالب ، وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خنيم عن عميد الله بن عياض عن يعلى بن منبه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة للبيوع الحاد ، حدثنا أبو الوليد قال : (٣) حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد : ومن يرد فيه بالحاد (٤) بظلم يعمل عملاً سيئاً ، وقال غيره : المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله ﷺ عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية .

حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) استحلالاً متعمداً ، قال وقال ابن جريج أيضاً قال ابن عباس : والشرك

حدثنا أبو الوليد قال (٥) اخبرني جدي عن سعيد عن عثمان اخبرني المثني بن الصباح عن عطاء بن ابي رباح حدثني اسماعيل بن جليحة قال : كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له ففسال : ابن ابنك ؟ فقالت : بأبي انت وأمي يخرج الى هذا السوق فيشتري من السمراء وينبعها قال : فمر به لا يقرب من ذلك شيئاً فانه الحاد ، قال عثمان قال مجاهد : العاكف فيه

(٥٤٣٤١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، (قال) ساقطة (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (حدث  
عثمان ان عمر سمع ابن عمر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (بالحاد) ساقطة

السكان فيه والبادي الجالب ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب السكابي قال : العاكف اهل مكة ، واما (١) البادي فمن اناه من غير اهل البلد ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال اسماعيل : سمعت مرة الهمداني يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ليس احد من خلق الله تعالى بهم بسية فيها فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد ، قال : ففرعنا لذلك ، فقلنا : ما هو يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال عبد الله : من عم او حدث نفسه بان يلحد بالبیت اذا فقه الله عز وجل من عذاب اليم ، ثم قرأ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال السدي : الاحاد الاستحلال فان قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد - يعنى الظلم فيه - فيقول : من يستهله ظالماً فيتعدى فيه فيحل فيه ما حرم الله تعالى ، قال عثمان : واخبرني المثنى ابن الصباح قال : بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله ابن عمرو بن العاص : انى لأجد في كتاب الله عز وجل رجلاً يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه الأمة ، فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لانت هو ، قال : وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اى فلا يستحل القتال في الحرم .

**حدثنا ابو الوليد** حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود بسنده اما عن مجاهد واما عن غير ذلك قال : من اخرج مسلماً من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة اخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم القيامة .

**حدثنا ابو الوليد** حدثني جدي عن سفیان بن عيينة عن سفیان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى ( سواء العاكف فيه والبادي ) قال : العاكف اهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمة ، **حدثنا ابو الوليد** قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثني اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب قال : لان اخطى سبعين خطية بركة احب الي من ان اخطى خطية واحدة بمكة ، قال ابن جريج قال مجاهد : حذر عمر قریشاً الحرم قال . وكان بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا ، لان اخطى اثنتي عشرة خطية بركة ، أحب الي من أن اخطى .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فأما )

خطيئة واحدة الى ركنها ، قال ابن جريج : بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك  
وقال ابن جريج : حدثني ابراهيم حديثاً رفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
قال : الاحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن سوقة عن عكرمة عن  
ابن عباس انه قال : حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيماً للحرم .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن  
عبد الرحمن بن سابط انه سمع عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطعن بمخصرته في البيت وهو يقول  
انظروا ما انتم قائلون غداً إذا سئل هذا عنكم وسئلمت عنه واذكروا اذ عامره لا يتجر فيه بالربا (١)  
ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشی فيه بالنميمة .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن  
فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الاحاد في الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك ظلماً .

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال :  
بعث النبي ﷺ رجلاً من الانصار ، ورجلاً من مزينة ، وابن خطل في بعض حاجته ، فقال للمزني  
وابن خطل : اطعما الانصاري حتى ترجعا ، فلما كانوا ببعض الطريق أمر الانصاري المزني ببعض  
العمل وقال لابن خطل : اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري حتى فرغ المزني مما أمره به واذا الشاة  
كما هي ، قال الانصاري لابن خطل : ما منعك من ذبح هذه الشاة ؟ قال ابن خطل : أنت احق بها  
مني ، ثم انهما تباطشا فقتله ابن خطل ، ثم اراد المزني فقال : ويملك ما شانك وجه حيث شئت فانا اتبعك .

## ما جاء في القاتل يدخل الحرم

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن  
ابن عباس قال : اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو (٢) ويأتيه الذي يطلبه فيقول :

(١) كذا في ١ ، ٢ . وفي بقية الاصول ( للربا ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ولم يؤو )



يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحارم فاذا خرج اقيم عليه الحد .

**حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدّي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء : ما قوله تعالى ( ومن دخله كان آمناً ) قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وان كان صاحب دم الا ان يكون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ، ثم تلا عند ذلك ( ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ) .

**حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء قال : انكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعدياً مولى عقبة واصحابه قال : تركه في الحل حتى اذا دخل الحرم اخرجته منه فقتله ، فقال رجل من القوم : قاتلوه ، قال : اولم يأمنوا اذا دخلوا الحرم ؟ قلت لعطاء : ارأيت لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخي ؟ قال : اذا تدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلمعمرى ليوشكن ان يخرج منه ، فقال له سليمان بن موسى : فعبدى أبق فدخله قال : فخذه انك لا تأخذ . لتقتله ، **حدّثنا** أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم حدثنا عمران أبو العوام عن حماد عن ابراهيم قال : اذا قتل رجل في الحرم أدخل الحرم فقتل واذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل .

**حدّثنا** أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال : كان الحسن يقول : أن الحرم لا يمنع حد الله اذا اصاب حداً في غير الحرم فلجأ في الحرم لم يمنع ذلك من ان يقام عليه ورأى قتادة مثل ما قال الحسن .

**حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل ( ومن دخله كان آمناً ) قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

**حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا ابن طلوس في قوله تبارك وتعالى ( ومن دخله كان آمناً ) قال : يأمن فيه من فراليه وان احدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع اذا كان هو يفراليه أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان شاءوا ، قال : وان احدث

في الحرم أخذ في الحرم، قال ابن جريج قلت لابن طاوس: فإن عطاء اخبرني عن ابن عباس انه انكر ما أتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم، قال: وأبو عبد الرحمن قد انكر ما أتى اليه - يعني طاوساً - ان سعداً لم يقتل انما قاتلهم، قال لي ابن طاوس: قال طاوس: فمن فر اليه أمن ولكن يمن الناس ان يؤوه أو يباعدوه أو يجالسوه، قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاءوا، قال: فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه قال: انما انكر طاوس ما أتى الى سعد انه لم يقتل أحداً، قال ابن جريج: واخبرني ابن أبي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه، قال ابن جريج: اخبرني ابن الزبير (١) قال قال ابن عمر: لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته، قال ابن جريج: اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر: لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه، قال ابن جريج: وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به فلا يعرض له وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون وياخذون الاموال في غير ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية.

## ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً ما سورا (٢)

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدتي حديثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الرازي عن مجاهد انه أكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدتي قال: حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال: سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً، قال: لا بأس بأكله، ويقول: لو أهدى الي ظبي فلبث عندي في البيت أياماً ثم انفلت من بيتي فلبث في الحرم اربعة أيام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه ظبي الذي كان عندي لأخذه فأكلته، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدتي عن مسلم بن خالد

(١) كذا في هـ و . وفي أ، ج (ابو الوزير) وفي د (ابو الزبير) (٢) كذا في هـ ج. وفي بقية الاصول

(وما دخل فيه حياً ما سورا) ما نطقت

قال : سمعت صدقة بن يسار يقول : سألت عطاء بن أبي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً فأرخص لي في أكله ، ثم عدت إليه بعد فنهاني عنه فلتقت سعيد بن جبير فسألته عنه فأخبرته بقول عطاء بن أبي رباح : فقال لي : كاه ولا تجد في نفسك منه شيئاً .

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح أنه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد مأسوراً ، وقال غيره : ان عطاء كرهه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الحرم الشامي فيقول : انظروا فان كان له في الوحش أصل فهو صيد ، وإن لا فإتما هو بمنزلة الدجاج ، فنظروا فاذا ليس له في الوحش أصل ، قال أبو الوزيد : دخلت على يوسف بن محمد بن إبراهيم بمكة اعوده في مرضه الذي مات فيه وفي منزله جنبه فيها حمامات مقرقرة بيض .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن ابن الماء أصيد بر أو صيد بحر وعن اشباهه ؟ قال : حيث يكون أكثره صيداً ، قال ابن جريج : وسأل إنسان عطاء وأنا حاضر عن حيتان بركة القسرى - وهي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبير - فقال : نعم والله لوددت ان عندنا منها ، وسألته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد البحر ؟ قال : بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل يأكلون لحماً طرياً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يصلح أخذ الجراد في الحرم ، قلت له او قيل له : ان قومك يأخذونه وهم مخبتون في المسجد الحرام - يعني قریشاً - قال : ان قومي لا يعلمون .

### كفارة قتل الصيد في الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان غلاماً من قریش قتل حمامة من حمام الحرم ، قال ابن عباس : فيه شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : في حمام مكة شاة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : في حمام مكة شاة ، قلت لعطاء : سمعت ابن عباس يقضى في شي مما ذكرت ؟ قال : لا ، غير ان عثمان ابن عبيد الله بن حميد جاءه ، فقال : ان ابناً لي قتل حمامة ، قال : اتبع شاة فتصدق بها ، قلت لعطاء : من حمام مكة قتل ابن عثمان ؟ قال : نعم ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من قتل حمامة من حمام مكة فعليه شاة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال : امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية فجعل فيها عمر شاة قال : وأمر عثمان رضي الله عنه بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف فأخذتها حية فدعا نافع بن الحارث الخزاعي فحسبها عنراً عفراء ، قال ابن جريج : اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس : كم في الحمامة ؟ قال : مد ذرة ، قال مجاهد : يابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول : شاة ، قال : فشاة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : في انسان اخذ حمامة بخلص مافي رجلها فسات ، قال : ما أرى عليه شيئاً ، قال وقال عطاء : في الفرخ الصغير الذي لم يطر جفرة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء : كم في بيضة من بيض حمام مكة ؟ قال : نصف درهم بين البيضتين درهم وبحكم في ذلك قال : فاما ذلك فالذي أرى ، فقال انسان لعطاء : بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي ، قال : فأمطها عن فراشك قلت : فكانت في سهوة او في مكان من البيت كهيئة ذلك معنزل من البيت قال : فلا تمطها ، قال وقال عطاء : في بيضة كسرت فيها فرخ قال : درهم ، قال رجل لعطاء : اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة ، قال : لا اخشى ان يضر ذلك بيضها .

### ما ذكر في (١) قطع شجر الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن عطاء انه قال : في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بقرة .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( من )

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن عطاء ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أبصر رجلا يعضد على بعيره له في الحرم ، فقال له : يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا ، فقال الرجل : انى لم اعلم يا امير المؤمنين ، فسكت عمر عنه .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : حدثني مزاحم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السمرة والسلم ويفرم عن كل دوحة بقرة ، قال ابن جريج : وسمعت اسماعيل بن امية يقول : اخبرني خالد بن مضرس ان رجلا من الحاج قطع شجرة من منزله بمي قال : فانطلقت به الى عمر بن العزيز فأخبرته خبره ، فقال : صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رايته الا دينه .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال : فتغيظ عليه عمر ثم امره ان يفديها ، وقال ابن ابي يحيى : من قرب غصناً لبعيره او لسانه فكسره حين قر به فقد ضمنه ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يقطع الاخضران بعرة ومر - يعنى الاراك والسدر -

## الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء انه كان يقول لا باس ان يؤكل من ثمر الحرم ، قال مسلم : يعنى النبق والعشوق والجمعة و به حدثنا مسلم بن خالد قال : سمعت ابن ابي نجيح يحدث عن عطاء انه كان يرخص في السنن (١) ان يؤخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم فيستمشى به ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : (٢) حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل عن الحبلّة توجد في الحرم قال : يتنمصها تنمصاً ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( النساء ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة

كان يرخص في العشرق (١) والضغابيس والخنساء (٢) ان تنزع من الحرم، قال يحيى: وكان اسماعيل ابن امية يكره ذلك الا ما نبت ماءك، ويقول: انما هذا رأى من عطاء.

**حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه؟ قال: نعم.

**حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: كره عطاء وعمرو ابن دينار نزع ما نبت على ماءك من شجر الحرم، ثم رجع عطاء فيما نبت مع القضب والخضر في الحرم فقيل له: إذا لا يستطيع الناس خضرم؛ فقال: حل لك ما نبت على ماءك وان لم تكن انبته، واكره ان اقرب لبعيرى غصنا أو لشاتي، **حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك، قال سفيان: وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم: خذ من ورقه، ولا تنزعه من اصله.

**حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار: ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشرق (٣) والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم ولا يراه أذى، ويقول: لا يختلا خلاها الا الماشية، قال وقال عمرو بن دينار ايضاً: ويورق السنن المشي توريقاً ولعمري لئن كان من اصله ابلغ لينزعه كما تنزع الضغابيس؛ وأما للتجارة فلا.

## ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

**حدثنا** أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سفيان قال: رأيت صدقة بن يسار جعل لحمام مكة حوضاً مصهرجاً ويصب لهن فيه الماء، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال: دخلنا على الحسن بن ابى الحسن مع عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيت به يأخذ الخنطة بيده فينثرها للحمام - يعني حمام مكة - قال هشام: ولو أطعمه مسكيناً كان أفضل.

(١) كذا في أ، ج. وفي بقية الاصول (المر) (٢) كذا في جيم الاصول. وفي د (والخنساء) بالخاء المنقوطة  
(٣) كذا في أ، ج. وفي د (المر) وفي هـ، و (العشرق) ساقطة

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَفْشَاهِ الْحَمَامِ عَلَى رَحْلِهِ وَطَعَامُهُ وَثِيَابُهُ مَا يَطْرُدُهُ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْخُصُ أَنْ يَكْشُكْشُكَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَسَّانٍ رَجُلٍ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ مِنْ سَاكِنِي صَنْعَاءَ وَحَمَلِ الْكِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَثَقِ بِهِ وَأَمَلَاهُ بِحَضْرِهِ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِوَادٍ أَنَّ قَوْمًا أَتَوْهُا إِلَى ذِي طَوِيٍّ وَنَزَلُوا بِهَا فَذَا ظَنِي قَدْ دَنَا مِنْهُمْ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَيْحَكَ أُرْسَلَهُ قَالَ لَجُعَلُ يَضْحَكُ وَيَأْبَى أَنْ يَرْسَلَهُ فَبَعَرَ الظَّبْيَ وَبَالَ ثُمَّ أُرْسَلَهُ ، فَنَامُوا فِي الْقَائِلَةِ فَأَنْتَبَهُ بَعْضُهُمْ فَذَا بِحِمَّةٍ مَنْطُوبَةٍ عَلَى بَطْنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخَذَ الظَّبْيَ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَيْحَكَ لَا تَتَحَرَّكَ وَانظُرْ مَا عَلَى بَطْنِكَ فَلَمْ تَنْزِلِ الْحِمَّةُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الظَّبْيِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلَ قَوْمٌ مَكَّةَ تَجَارَةً مِنَ الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ قَتْلِ بَنِي كَلَابٍ فَتَنَزَلُوا بِذِي طَوِيٍّ (١) تَحْتَ سَمَرَاتٍ يَسْتَنْظِلُونَ بِهَا فَاخْتَبَزُوا مِلَّةَ لُحْمٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ أَدَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى قَوْسِهِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا سَهْمًا ثُمَّ رَمَى بِهِ ظَبِيَّةً مِنْ ظَبْيَاءِ الْحَرَمِ وَهِيَ حَوْلُهُمْ تَرعى (٢) فَقَامُوا إِلَيْهَا فَسَلَخُوهَا (٣) وَطَبَخُوهَا لِحْمًا لِيَأْتَدُمُوا بِهِ ، فَبَيْنَمَا قَدَرَهُمْ عَلَى النَّارِ تَعَلَّى بِالْحِمَّةِ وَبَعْضُهُمْ يَشْتَوِي إِذْ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْقَدْرِ عَنقٌ مِنَ النَّارِ عَظِيمَةٌ فَاحْرَقَتْ الْقَوْمَ جَمِيعًا وَلَمْ تَحْرُقْ ثِيَابَهُمْ وَلَا أَمْتَعَتَهُمْ وَلَا السَّمَرَاتِ اللَّاتِي كَانُوا تَحْتِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ مِنْ شَأْنِ الْغَلَامِ التَّمِيمِيِّ مَا كَانَ مِنْ هَتَكِهِ اسْتَارَ (٤) الْكَعْبَةَ قَالَ فِي ذَلِكَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَّافٍ شِعْرًا : وَهُوَ يَذْكُرُهُمُ الظَّبْيَ وَمَا أَصَابَ أَصْحَابَهُ وَيَخُوفَ قَرِيشًا النَّعْمَ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْغَلَامِ التَّمِيمِيِّ أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَرِيشٌ فِي أُنْدِيَتِهِمْ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْ اسْتَارَ الْكَعْبَةَ فَهَتَكَ بَعْضَهَا ثُمَّ خَرَجَ يَسْعَى وَقَرِيشٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ شَمْسٍ يَسْعَى فِي أُرْثِهِ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَأَخَذَهُ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا آلَ قُصَيٍّ ، يَا آلَ عَبْدِ مَنَّافٍ

(١) كَذَا فِي ١ ، ج . وَفِي بَقِيَّةِ الْأَصُولِ ( ذَا طَوِيٍّ ) ( ٢ ) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي ١ ( يَرْتَمِي )  
( ٣ ) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَفِي د ( فَسَلَخَهَا ) ( ٤ ) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي ١ ، ج ( مِنْ اسْتَارَ )

فقطع (١) اليه الناس فقال : هل رأيتم ما صنع هذا الغلام ؟ قالوا : نعم ، قال : فاقسم برب الكعبة  
 لتعظم حرمتها ، ولتكن سفهاءكم عن انتهك حرمتها ، أو لينزل بكم ما نزل بن كان قبلكم ، فقال له  
 أخوه هاشم بن عبد مناف : ليس لك بضر به حاجة ولكن انظر فان كان قد باغ فاقطع يده فنظروا  
 اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرب ضرباً شديداً فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف :

يا رحلات قريش بسلد (٢)	من يرد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشيكا (٣) نادما	حين لا ينفع سدر من ظلم
طهروا الأثواب لا تلتحقوا (٤)	دون (٥) بر الله عذراً ينتقم
ثم قوموا عصباً (٦) من دونه	بوظاء الآل (٧) في الشهر الاصح
قبلها ألد فيه ملحد	قتلا (٨) قاد بن عاد بن ارم
هل سمعتم بقميل (٩) عرب	عطبوا أو بقميل (١٠) من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها	شادن أحوى له طرف احم
فرماه بصهار (١١) ريشه	وشوى من لجه نم يشم
فرماه بشهاب ناقب	مثل ما أوقد في (١٢) الريح الضرم

### مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن مجوز منهم  
 قالت : رأيت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس الانصارى بروى هذه الابيات

نوى في قريش بضع عشرة حجة	يدكر لو لاقى صديقا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه	فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( فطعم ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( تلد )  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( شيكا ) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( لانتحقوا )  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( عن ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( غضبا ) و ( غصبا )  
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( الله ) (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( قتلا )  
 (٩ و ١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( بقميل ) (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و  
 (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( من )



فلما أتانا واطمأنت به النوى وأصبح مسروراً (١) بطيبة راضياً  
وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغياً  
نعادى الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وان (٢) كان الحبيب المصافياً  
بذلاله الاموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيما  
ونعلم ان الله لا شىء مثله (٣) وان كتاب الله أصبح هادياً

### ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن مخارق عن طارق ابن شهاب قال : أصبنا حيات بالرمل ونحن محرمون فقتلناهن فقدمنا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألناه فقال : هي عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن سالم ابن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : خمس من الدواب لا جناح على من قتلها وهو محرم وفي (٤) الحرم، الغراب ، والحداة ، والغارة ، والكلب العقور، والعقرب .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى قال : (٥) حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال : سئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الحية يقتلها المحرم ، فقال : هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدى حدثنا سفيان عن ابن جريج قال : كنا نسأل عطاء عن الثعلب فيقول أسبع هو ؟ فنقول أنه يفرس الدجاج ، فيقول : أسبع هو ؟ ولم يبين لنا فيه شيئاً . أخبرنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة أنه سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سألته عن الزنبور يقتله المحرم فقال : نعم وهي الدبيرة .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( مسرور ) (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ولو )  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( غيره ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « الواو » زائدة  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج بكلمة قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء : ما تعدون انه حل للمحرم ان يقتله وعمن تروون؟ قال: عن النبي ﷺ أخال ، قال : اعددهن ، فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهن ، قال ابن جريج قلت لنافع : ما ذا سمعت من (١) ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب؟ قال فقال نافع : قال لي عبد الله : سمعت النبي ﷺ يقول : من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب ، والحداة ، والفارة ، والعقرب ، والكلاب العقور قال لي ابن جريج قال لي عطاء : في هؤلاء اللاتي (٢) أحلن للمحرم وليتبعهن الحرام فليقتلن وان لم يعرض له ، وقال عمرو بن دينار : مثل ذلك قال ابن جريج : واخبرني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي عمارة اخبره انه رأى ابن عمر يرمي غراباً بالنبل وهو حرام .

**حدثنا** ابن جريج حدثنا ابو الزبير ان مجاهداً اخبره ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابو الوليد : اظنه عن ابيه قال : بينما نحن في مسجد الخيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة إذ سمعنا حس الحية ، فقال رسول الله ﷺ : اقتلوها ، فدخلت في شق حجر فأتى بسعفه فاضرم فيها ناراً فادخلنا عوداً فقلعنا عنها بعض الحجر فلم نجدها ، فقال النبي ﷺ : دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها .

**حدثنا** (٣) ابن جريج قال قال عطاء : كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقته وانت حرام .

**حدثنا** (٤) ابن جريج قال قلت لعطاء : العقاب فانها زعموا تحمل حمل الضأن قال : اقتل ، قلت : الصقر والحميميق فانها ياخذان حمام المسلمين ، قال : فاقتل واقتل البعوض ، والذباب ، واقتل الذيب فانه عدو ، قال عطاء : واقتل الوزغ فانه كان يؤمر بقتله ، واقتل الجان ذا الطفيتين فانه يؤمر بقتله ؛ قال ابن جريج : واخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه ان ابن المسيب اخبره ان ام شريك استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزغان فامرها بقتلها ، وام شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي .

**حدثنا** (٥) ابن جريج قال : اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي امية ان نافعاً مولى ابن عمر حدثه ان عائشة اخبرته ان النبي ﷺ قال : اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام النار ، قال : فكانت عائشة رضى الله عنها تقتلن .

(١) كذا في ١٤٠ ج . وفي بقية الاصول ( من ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول وفي ١٤٠ ( التي )

(٥٤٤٣) كذا في ١٤٠ ج . وفي بقية الاصول (حدثنا) ساقطة

## من كره ان يدخل شيئاً من حجارة الحل في الحرم أو يخرج شيئاً من حجارة الحرم الى الحل (١) أو يخلط بعضه ببعض

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل ، قال : ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط بعضه ببعض (٢) ، حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال : اخبرني بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير يقدم يوماً الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصى بيض اتى بها وطرحته هنالك ، فقال : ما هذه البطحاء ؟ قال فقيل له : انه حصى اتى بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم ، قال فقال : القطوه وارجعوا به الى المكان الذي جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال : لا تخلطوا الحل بالحرم ، حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال : وادركتهم انا بمكة وانما يؤتى ببطحاء المسجد من الحرم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول : كتب الي علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان ابعث الي بلوح من حجارة المروة اسجد عليه .

## ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : ان النبي ﷺ قال : لقد رأيت أسيداً في الجنة واني يدخل اسيد الجنة فعرض له عتاب ابن اسيد فقال : هذا الذي رأيت ادعوه لي فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب : اتدري علي من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيراً يقولها ثلاثاً .

(١) كذا في ١٤٠ ج . وفي بقية الاصول ( يخرج الى الحل ) (٢) كذا في ١٤٠ ج . وفي بقية الاصول ( أو يخلط بعضه ببعض ) ساقطة

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول : كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم : يا اهل الله وهذا من اهل الله .

**حدّثنا** ابو الوليد حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي ، قال : استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة ، قال : فلما قدم عمر استقبله ، فقال عمر : من استخلفت على اهل مكة ؟ فقال : ابن ابي ، قال : استعملت على اهل الله رجلا من الموالى ، فغضب عمر حتى قام في الغرز ، قال فقال : اني وجدته اقراهم لكتاب الله ، واعلمهم بدين الله ، قال : فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل (١) ثم قال لئن قلت ذلك : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تعالى يرفع بهذا الدين اقواما ويضع به (٢) آخرين .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي حدّثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت معمرأ يحدث عن الزهري عن نافع بن عبد الحارث انه يلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : من خلفت على اهل مكة ؟ قال : ابن ابي ، قال عمر : مولى ، قال : نعم انه قارى لكتاب الله ، فقال عمر رضي الله عنه : ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدّثني جدي عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل عامر بن وائلة ان نافع بن عبد الحارث اتى عمر بن الخطاب بعسفان (٣) وكان عمر استعمله على مكة ، فقال له عمر : من استخلفت على اهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابن ابي ، قال : ومن ابن ابي ؟ قال : رجل من موالي ، فقال عمر رضي الله عنه : استخلفت عليهم مولى ، فقال : انه قارى لكتاب الله ، عالم بالفرايض ، قاض ، قال عمر : اما ان نبيكم ﷺ قد قال : ان الله سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين ؛ قال ابو محمد الخزاعي حدّثنا ابو مروان العثماني حدّثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناده مثله .

**حدّثنا** ابو الوليد حدّثنا محمد بن يحيى حدّثنا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول : كان اهل مكة فيما مضى يلقون ، فيقال لهم : يا اهل الله وهذا من اهل الله .

**حدّثنا** ابو الوليد حدّثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله .

(١) كذا في جميع الاصول . وقد (بالرجل) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (به) ساقطة  
(٣) هي المنزل الثاني من منازل طريق الحاج السلطاني بين مكة والمدينة ، واقعة بين وادي فاطمة وخليص .

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم ابن محمد عن اسماء ابنة عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهو شاك ، فقال : استخلفت علينا عمر وقد عنا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان انتى واعنى فكيف تقول لله سبحانه إذا لقيته ؟ فقال ابو بكر : اجلسونى فاجلسوه ، فقال : هل تفرقنى الابالله عز وجل فانى اقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك ، قال معمر : فقلت للزهري : وما (١) قوله خير اهلك ؟ قال : خير اهل مكة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرنى معاذ بن ابي الحارث ان النبى ﷺ حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال : هل تدرى على من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال فى حديث حدث به فى الحرم ، قال : ومن آمن اهله استوجب بذلك امانى ، ومن اخافهم فقد اخفنى فى ذمتى ، ولسلك ملك حيازة مما حوالياه ، ووطن مكة حوزتى التى احتزت لنفسى دون خلقى ، انا الله ذو بكة ، اهله خيرتى ، وجيران بيتى ، وعمارها وزوارها وفدى ، واضيافى ، وفى كنفى ، وامانى ، ضامنون على فى ذمتى ، وجوارى .

### تذكر النبى ﷺ واصحابه مكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عائشة : لولا الهجرة لسكنت مكة ، انى لم ار السماء بمكان قط أقرب الى الارض منها (٢) بمكة ولم يطأ من قلبى ببلد قط ما اطمان بمكة ، ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنى جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبى ﷺ قال : اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة واشد ، وصححها ، وبارك لنا فى صاعها ومدها ، وانقل حماها فاجعلها بالجنة (٣) حين رأى شكوى اصحابه من وباء المدينة .

(١) كذا فى ١٤ ج . وفى بنية الاصول « الواو » ساقطة (٢) كذا فى جميع الاصول . وفى ١٤ ج (منه) (٣) بالضم ثم السكون ، وهى ميقات القادم من البحر بطريق السويس ، وهى واقعة فى الشرق الجنوبي من رابغ

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك (١) ابو بكر رضى الله عنه وبلال فكان ابو بكر رضى الله عنه إذا اخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبوح في اهله والموت أدنى من شرك نعله  
وكان بلال إذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول :

الا ليت شعري هل ابيت ليلة بفتح (٢) وحولى إذخر (٣) وجليل (٤)  
وهل اردت يوماً مياه مجنة (٥) وهل يبدون لى شامة (٦) وطفيل (٧)  
اللهم العن شيبية بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، كما اخرجونا من مكة .

وحدثني جدي قال : (٨) حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت طلحة بن عمرو يقول : قال ابن ام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف :

حبذا مكة من وادي بها ارضى وعوادى  
بها ترسخ أوتادى بها امشى بلا هادى

قال داود : ولا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني معمر وابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عدي ابن ابي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالحزورة : (٩) والله انك تلير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا انى أخرجت منك ما خرجت .

حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابو ايوب البصرى حدثنا ابو يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال : لما اراد النبي ﷺ ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال : انى لاعلم ما وضع الله عز وجل فى الارض بيتاً احب اليه منك ، وما فى الارض بلد احب الى منك ، وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني ، ثم نادى يا بنى

(١) كذا فى جيم الاصول . وفى ( وذل ) (٧٤٦٤٥٤٤٣٤٢) انظر ص ١٢٤ ج ١ من هذه الطبعة وحواشيها

(٨) كذا فى ١٤٦ . وفى بقية الاصول ( وبه قال ) (٩) كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت فى المسجد

عبد مناف لا يحل لعبد منع عبداً صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليلة او نهار .

**حدثنا** ابو الوليد حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهرى قال :  
اخبرنى ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال : قدم اصيل الغفاري قبل ان يضرب  
الحجاب على ازواج النبي ﷺ فدخل على عائشة رضى الله عنها فقالت له : يا اصيل كيف عهدت مكة؟  
قال : عهدتها قد اخصب جنبها ، واييضت بطحاءها ، قالت : اقم حتى ياتيك النبي ﷺ فلم يلبث ان  
دخل النبي ﷺ فقال له : يا اصيل كيف عهدت مكة؟ قال : والله عهدتها قد اخصب جنبها واييضت  
بطحاءها ، واغدت اذخرها ، وأسلت ثمامها ، وامش سلمها ، فقال : حسبك يا اصيل لا تحزننا يعنى بقوله  
امش سلمها يعنى نواحيه الرخصة التي في اطراف اغصانه .

**حدثنا** ابو الوليد حدثني جدى حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى طلحة  
ابن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : لما اخرج من مكة  
اما والله انى لأخرج منك وانى لاعلم انك احب البلاد الى الله ، واكرمها على الله ، ولولا ان اهلك  
اخرجونى منك ما خرجت ، يا بنى عبد مناف ان كنتم ولاية هذا الامر بعدى فلا تمنعن طائفاً يطوف  
ببيت الله عز وجل اى ساعة شاء من ليل او نهار ، ولولا ان تطغى قريش لا خبرتها بما لها عند الله عز  
وجل ، اللهم اذقت أولها وبالا ، فأذق آخرها نوالاً ، وبه عن عثمان بن ساج قال : اخبرنى محمد بن عمرو بن  
علقة عن ابي سلمة ان رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحجون ، ثم قال : والله انك لخير ارض  
الله ، وانك لاحب ارض الله الى الله ، ولو لم اخرج منك ما خرجت ، انها لم تحل لاحد كان قبلى ، ولا تحل  
لاحد كائن بعدى ، وما احلت لى الا ساعة من نهار ، ثم هى من ساعتى هذه حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا  
يحتش خلاها ، ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد ، فقال رجل يقال له ابو شاة : (١) يا رسول الله الا الاذخر  
فانه لقبورنا وليبوتنا (٢) فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر ، قال ابو الوليد : حدثنا جدى عن سفيان  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا فيها فعاد النبي ﷺ

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( يعنى ابو شاة ) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي ( لتيوتنا ولقبورنا

وليبوتنا ) وفي ٥ ، و ( لتيوتنا وليبوتنا )

ابا بكر فقال : كيف تجديك ، فقال ابو بكر رضى الله عنه :  
كل امرئ مصباح في اهله والموت اذنى من شرك نعله  
ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال : كيف تجديك يا عامر ؟ فقال :

انى وجدت الموت قبيل ذوقه  
ان الجبان حنفته (١) من فوقه كالثور يحمى جلده بروقه  
ثم دخل رسول الله ﷺ على بلال ، فقال : كيف تجديك يا بلال ؟ فقال بلال :  
الايت شعري هل ابيتن ليلة بفتح وحولى اذخر وجليل  
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

## حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء :  
من له المتعة ؟ فقال : قال الله عز وجل : ( ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ) فاما القرى  
الحاضرة المسجد الحرام التى لا يتمتع اهلهما فالطنبية (٢) بمكة ، المظلة عليه نخلتان ، ومر الظهران (٣)  
وعرنة (٤) وضجنان (٥) والرجيع (٦) ، وأما القرى التى ليست بحاضرة المسجد الحرام التى يتمتع اهلهما  
ان شاءوا فالسفر ، والسفر ما يقصر اليه الصلاة ، قال عطاء : وكان ابن عباس يقول : تقصر الصلاة الى  
الطايف (٧) وعسفان (٨) وجدة (٩) والرهاط (١٠) وما كان من اشباه ذلك .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ( حقه ) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( المطيئة ) وفي  
التصحیحات الاوردية ( المطيئة ) وفي الاعلام للقطب المسكي : هناك جبل من وراء المأزمين على يسار المائد من  
عرفات يقال له : صب ، وتسمى الآن عند أهل مكة ( المظلة ) ثم تصل الى المزدلفة (٣) مر الظهران ، انظر حاشية  
رقم (٣) ص ٥٠ ج ١ من هذه الطبعة (٤) عرنة ، أى وصفها في الابحاث التالية .  
(٥) قال ياقوت : جبل بناحية تهامة ، وقيل جبل على بريد من مكة وهناك النديم ، وقال الناكهي : ( دجناء ان )  
بالدال المهملة قريب من الطائف احداهما على عجة الطائف وهى السفلى ، والعليا مرتفعة عن بين الذاهب .  
(٦) قال ياقوت : هو ماء لهذير ، وقال ابن اسحاق والواقدي : الرجيع ماء لهذيل قرب الهداة بين مكة والطائف  
وبه بشر معاوية (٧) الطائف مصيف أهل مكة وهى وائمة في جبال السراة على ارتفاع (١٦٥٠) عن سطح البحر  
ماؤها عذب ، وفواكهها مشهورة تبعد عن مكة (١٣٧) كيلو مترا عن طريق السيل بالسيارات .  
(٩٦٨) قدم وصفهما (١٠) الرهاط ، انظر الماشية رقم (٧) ج ١ ص ٧٨ من هذه الطبعة



## ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبدالعزیز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال : الدابة التي يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ، هو الثعبان الذي كان في البيت فأرسل الله عقاباً فاخطفه ، و به حدثنا عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : اختطف العقاب الثعبان فألقاه نحو (١) الحسف العماليق بقية عاد ، قال مجاهد قال ابن عباس : القاه العقاب بأجساد فمن أجياد تخرج الدابة ، و به حدثنا محمد بن يحيى عن عبدالعزیز بن عمران عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال : الدابة تشتمو بمكة وتصيف ببسل (٢) ، و به حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق (٣) فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ، ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ، ثم تغدو (٤) فتقيل بعسفان ، قال قلنا : زدنا ، قال : ليس عندي غير هذا ، و به حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة قال : الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم .

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : انما جعل المسبق من اجل الدابة انها تخرج قبيل التروية بيوم أو يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم النحر أو الغد من يوم النحر ، و به عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال : مر ابو داود البدرى من بني

(١) كذا في ١ . ج . وفي د ( فالقاه بحد ) وفي ه ، و ( فالقاه نحو ) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي د ( ببسل ) وفي ه ، و ( ويصف ببسل ) وبسل بفتح اوله وثانيه وضبطه بعضهم بالنون ، وهو واد من أودية الطائف بينه وبين لية بلدي يقال له جلدان . قلنا واملها القرية المروقة اليوم بـ ( البسيلى )

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الشرق ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( تغدو )

مازن على رجل وهو يفرس ودية فاستحي من ابي داود ، فقال ابو داود : يابن اخي ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تفرسها فلا تعجل عن اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك ، قال ابو داود : تخرج الدابة فتسم من شاء الله سبحانه ، ثم يقيم الناس دهرًا فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالنه فيقول : سمعت رجلا من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : خمس يتندرون الساعة لا ادري أيهن قبل ، وأيهن جاء لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيراً الدابة ، وياجوج ، وماجوج ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعيسى بن مريم عليه السلام .

## ما ذكر من المحصب وحدوده

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال : المحصب ليس بشيء ، انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وكان على ثقل النبي ﷺ قال : لم يامرني النبي ﷺ ان انزل الا بطح واكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل ، قال سفيان : ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله ، قال : اخبرنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث يذكره في المحصب ، وقدم معتمراً أجتماعه فحدثنا به ، وكان عمرو قد حدثنا به عنه ، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان عائشة واسماء ابنتى ابي بكر الصديق رضى الله عنهم لم تكونا تحصبان ، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدى حدثنا الزبير بن جريح قال قال عطاء : لا تحصب ليلئذ انما هو مناخ الركبان (١) قال : وكان اهل الجاهلية يحصبون ، قال ابن جريح : وكنت اسمع الناس (٢) يقولون لعطاء : انما نزل رسول الله ﷺ ليلئذ المحصب ينتظر عائشة فيقول : لا ، ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول : من شاء حصب ومن شاء لم يحصب .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريح اخبرني هشام بن عروة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( للركبان ) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الناس ) ساقطة

عن ابيه عن عائشة انها قالت : انما كان النبي ﷺ ينزل به لانه كان اسبح لخروجه حين يخرج فمن شاء نزله ، ومن شاء تركه ، وحد المحصب (١) من الحجون مصعداً في الشق الايسر وابت ذاهب الى منى الى حايط خرمان مرتفعاً (٢) عن بطن الوادي ، فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثرهون حتى يكونوا في بطن الوادي ، قال ابو محمد الخزازي : الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرم باعلى مكة على يمينك وانت مصعد ، وهو ايضاً مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن (٣) ابي ذر الى موضع القبة بمسجد (٤) سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر .

## ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح وبعد الهجرة وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال : قيل للنبي ﷺ : اين تنزل بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل ؟ حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عطاء ان النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء : في حجته فعل ذلك ايضاً ، ونزل اعلا مكة قبل التعريف ، وليلة النفر نزل اعلا الوادي حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية ابن عبد الله بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال : قيل للنبي ﷺ يوم الفتح : الا تنزل منزلك

(١) بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المنعول من الحصباء والحصب وهو الرمي بالحصى ، وهو مسيل بين مكة ومنى ، وحد من جهة منى جبل الميرة بقرب السيل الذي ينال له سبيل الست في طريق منى على ما ذكر الناس ، ويقال له : ( خيف بي ككتانة ) وهو الخيف الذي تقاسمت فيه قريش على الكنفر ، ويسمى ايضاً ( الابطح ) و ( البطحاء ) وهي ما انبطح من الوادي واتسع ، و ( صني الباب ) ، و زاد ابن حجر فقال : انه يقال له ( المرس ) بتشديد الراء . فلنا ويسرف اليوم ( بالمعابد ) نسبة الى امرأة تسمى ( أم عابد ) كانت تسكن في هذا المكان كما يقول المعرون من أهل مكة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( مرانهم ) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ابن ) ساقطة (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( مسجد )

بالشعب؟ قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟ قال: وكان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم، فقيل لرسول الله ﷺ: فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك، فأبى رسول الله ﷺ وقال (١): لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً، وكان يأتي المسجد من الحجون، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحجون في الفتح ياتي لكل صلاة، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن أبي ذيب عن المقبري عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هاني بنت أبي طالب قالت: ذهبت الى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء فلم أجده، ووجدت فيه فاطمة، فقلت: ماذا لقيت من ابن امي؟ علي أجرت حمون لي من المشركين؟ فتقلت عليهما ليقتلها، فقال رسول الله ﷺ: ما كان ذلك له، قد آمننا من امنته، واجرنا من اجرت، ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلًا فاغتسل، ثم صلى ثمان ركعات في نوب واحد ملتحفاً به، وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت ام هاني يوم الفتح عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بني مخزوم.

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله: ابن منزلك غداً؟ قال: وذلك في حجته، قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟ قال: ونحن نازلون غداً ان شاء الله بخيف بنى كنانة - يعني المحصب - حيث تقاسمت قريش على الكفر، وذلك ان بنى كنانة حلفت قريشاً على بنى هاشم ان لا يبايعوهم، ولا يبايعوهم، ولا يوارثوهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ وكانت (٢) بنو هاشم كلها مسلمة وكافرها يحتمى للنبي ﷺ الا ابا لهب، قال اسامة: ثم قال النبي ﷺ عند ذلك: لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي (٣) عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن عبد الله بن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ: اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بانظيف

(١) كذا في د. وفي بقية الاصول. الواو ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول. وفي د (وكانوا)

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي د (عن الزنجي) ساقطة

الذي تحالفوا علينا فيه ، قال ابن جريج : قلت لعثمان : اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، وبه عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فضرب به الابنية ، قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلا مكة قبل التعريف ، وليلة الصدر نزل بأعلا الوادي .

## من كراه بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها

ومنع تبويب دورها ، واخراج الرقيق والدواب منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : حدثني عمر بن سعيد بن ابي حسين قال : حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال : كانت الدور والمسكن على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع ولا تدعا الا السوايب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى اسكن ، قال يحيى : قلت لعمر بن سعيد : فانك تكري ، قال : قد أحل الله الميتة له مضطر اليها .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : من أكل كراه بيوت مكة فانما يأكل في بطنه ناراً .

حدثنا ابو الوليد حدثني قال (١) جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي قال : سمعت ابي يقول : بلغني ان رسول الله ﷺ قال : كان ساكن مكة حياً من العرب ، فكانوا يكرهون الظلال ، ويبيعون الماء فأبدها الله تعالى بهم قریشاً فكانوا يظنون في الظلال ، ويسقون الماء .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهى عن الكراه في الحرم ، قال ابن جريج : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد (٢) وهو عامله على مكة يأمره ان لا يكرى بمكة شيء ، قال ابن جريج اخبرني عطاء ان

(١) كذا في جمع الاصول . وفي ١ ، ج ( قال ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الاسيد )

عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينهى ان تبوب ابواب دور مكة .

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني أحمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : بلغني ان مجاهداً كان يقول : الكراء بمكة نار ، وقال ابى : سمعت عبد الكريم بن أبي الخارق يقول : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلها — يعنى مكة — وقال : انى قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة و يأمره بتسوية منى ، قال : فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرراً ويسكنون ، قال وقال ابى : حدثني اسماعيل بن أمية عن رجل من قریش أنه قال : لقد أدركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدروهم من شاء الله من أهل مكة ايهم ينزلهم ، ثم نحن اليوم نبتدروهم أينما يكرهم .

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثنا جدى حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع أحداً يبوب داره بمكة ، حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت : انما اريد بذلك احراز متاع الحاج وظهرهم فأذن لها فعملت باين على دارها .

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان (١) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له : كيف وجدت اماراة الاحلاف فيكم ؟ قال : التى قبلها خير منها قال فقال ابن صفوان : فان عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان ، قال ابن عباس : اسنة عمر تريد هيبات هيبات تركت والله سنة عمر شرقاً (٢) ومغرباً ، قضى عمر ان أسفل الوادى وأعلاه مناخ للحاج ، وان اجياد وقميقعان المر يبحين والذاهب ، وأنخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً .

### من لم يور بكرائها وبيع رباها باسا

**حدثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدى وابراهيم بن محمد الشافعي قالا : اخبرنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقى عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال : سنام الارض ان لها سناماً يزعم ابن فرقد — يعنى عتبة بن فرقد السلمى — انى لا أعرف حتى من حقه ، له سواد المروة ، ولى بياضها ، ولى ما بين مقامى هذا الى

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( ابن عيينة ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . ( شاوا )

تجنى (١) وتجنى ثنية قريب من الطائف ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ، ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جذراته .

**حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلا مكة : انه لا دين لمن لا يهاجر ، فقال : لا أصل الى منزلى حتى آتى المدينة ، فقدم المدينة فنزل على العباس رضى الله عنه ، ثم أتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت رأسه فأناه سارق فسرقها ، فأخذته فجاء به الى النبي ﷺ فأمر به ان تقطع يده ، فقال : يا رسول الله هي له ، قال : فهل لا كان ذلك قبل أن تأتيني به ؟ فقال : ما جاء بك ، قال قيل : انه لا دين لمن لم يهاجر ، قال : ارجع ابا وهب الى أباطح مكة فقولوا على سكناتكم فقد (٢) انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية واذا (٣) استنفرتم فانفروا ، **حدّثنا** ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن أمية دار السجن وهي دار أم وايل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه باربعة آلاف درهم ، فان رضى عمر فالبيع له ، وإن لم يرض فلصفوان أربعمائة درهم (٤) **حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال : الله يعلم انى سألته عن مسكن لى ، فقال : كل كراه - يعنى مكة - قال ابن جريج : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأسا ، قال : وكيف يكون به بأس ؟ والربع يباع ويوكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر رضى الله عنه دارالسجن بأربعة آلاف درهم واعر بوا فيها اربعمائة عمرو القايل ، **حدّثنا** أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : بلغنى ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا يريان بكراء بيوت مكة بأسا ، قال عبد العزيز ابن ابي رواد : وذكر لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق : لا تباع تربتها ، ولا يبرى ظلها ، فقال : جاءوا به يا خراساني على الروى (٥)

(١) انظر الحاشية رقم ٦ ( ج ٢ ص ١٢٦ من هذه الطبعة ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قد )

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فاذا ) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( درهم ) ساقطة

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( الدرى ) بالبدال المهمة

## سيول (١) وادي مكة في الجاهلية

١- (٢) حدثنا أبو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سيلا عظيما وخزاعة تلى الكعبة وان ذلك السيل هجم على أهل مسكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت المرأة كانت تكون بأعلا مكة ، يقال لها : فارة ، ولم يعرف الرجل ، فبنت خزاعة حول البيت بناء اداروه (٣) عليه وادخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمى ذلك السيل ( سيل فارة ) وسمعت انها امرأة من بني بكر .

٢- حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : حدثني ابي عن جدي قال : جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين .

## سيول وادي مكة في الاسلام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : وسال وادي مكة في الاسلام باسيال عظام مشهورة عند أهل مكة ، ٣- منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال له ( سيل أم نهشل ) اقبل السيل (٤) حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلا مسكة من طريق الردم وبين الدارين (٥) وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

(١) تحيط بمكة جبال صخرية شاهقة فلما ينفذ الماء اليها ، أو تقوي على امساكها ، فاذا هطت الامطار بشدة انحدرت المياه من الجبال الى الوديان بسرعة فسكونت منها سيولا تنساب في أزقتها وشوارعها ، واكثر ما تأتي هذه السيول من ناحيتين (١) من جهة الاطاح فان المياه تنحدر من منى ومن الجبال القائمة في جهات العدل في طريق الطائف وبعد ان تجتمع هذه المياه في أطراف الاطاح تنساب الى وادي ابراهيم فملسلة (٢) ومن احياء فان المياه تجري من جبال خندمة في شعب السد الى وادي ابراهيم ، ومن الجبال المخيطة تصالى السجوي بدير بايلة فيجري قسم منها الى وادي ابراهيم فملسلة ، وقسم آخر يجري الى المسلة مباشرة ، وقوة جريان هذا السيل بمنع جريان سيل وادي ابراهيم فيقف ويتجمع فيدخل المسجد الحرام (٢) هذه الارقام الموضوعه بجانب السيول مضافة من عندنا (٣) كذا في ١٤٦ هـ . وفي د ( حوالى .... اداره ) وفي هـ ، و ( حوالى .... داره ) (٤) كان هذا السيل عام ١٧ هـ (٥) بين الدارين : هي رحبة كانت في المدعى ، ويعنون بالدارين دار ابي سفيان التي هي اليوم مستشفى القبان ، ودار حنظلة بن ابي سفيان .



حتى استخرجت منه بأسفل مكة فسمي سيل أم نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام  
 وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وغبي مكانه الذي كان فيه فأخذ وربط بلصق الكعبة باستارها وكتب  
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك ، فجاء فزعا حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده إياه  
 وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام ، فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك السنة الردم  
 الذي يقال له : ردم عمر ، وهو الردم الاعلى من عند دار جحش بن رثاب التي يقال لها : دار ابان بن عثمان  
 الى دار بية فبناه بالضفاير والصخر العظام وكبسه فسمعت جدى يذكر انه لم يعله سيل منذ ردمه عمر  
 الى اليوم وقد جاءت بعد ذلك أسيايل عظام كل ذلك لا يعلوه منها شيء (١)

### ٤- ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك

قال أبو الوعيد : وكان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحاج  
 يوما وذلك يوم التروية وهم آمنون غارون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من  
 المطر إلا شيء يسير ، إنما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك ، قال ابو الوعيد  
 قال جدى : فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلا  
 شيئا يسيرا ، وإنما كانت (٢) شدته بأعلا الوادي ، قال : فصبحهم يوم التروية بالغبش قبل صلاة  
 الصبح فذهب بهم وبمناجهم ودخل المسجد ، وأحاط بالكعبة ، وجاء دفعة واحدة ، وهدم الدور  
 الشوارع على الوادي ، وقتل الهدم ناسا كثيرا ، ورقى الناس في الجبال ، واعتصموا بها ، فسمى بذلك  
 الجحاف (٣) وقال فيه عبد الله بن ابي عمارة :

لم تر عيني مثل يوم الاثنين (٤)      أكثر محزوننا وابكى للعين

(١) ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ردمين كما ذكر البلاذري وغيره ، الاول : الردم الاعلى المذكور  
 وهو عند بير ابن جبير بالكهالية ، والثاني الردم الاسفل ويقال له : ردم الاسيد ورم بنى جمع وهو ردم بنى فراد  
 عند المدعي ، وكان ذلك السوق يسمى قديما ( سوق الحمارين ) كما ذكر البلاذري و ( سوق الكراع ) فيما بعد .  
 (٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول ( كان ) (٣) قال البلاذري : سيل الجحاف والجرف ايضا .  
 والجحاف والجرف بمعنى واحد وهو الذي يجرف كل شيء ويذهب به .  
 (٤) كان السيل المذكور يوم الاثنين كما اشار الى ذلك البلاذري .

إذ خرج الخبيئات يسمين سوانداً (١) في الجبلين يرقين (٢)

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففرع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان الخزومي ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد الخزومي يأمره بعمل ضفاير للدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به وعمل ردما على أفواه السكك يحصن بها دور الناس من السيول ، وبعث رجلا نصرانيا مهندسا في عمل (٣) ضفاير المسجد الحرام ، وضفاير الدور في جنبتي الوادي وكان من ذلك (٤) الردم الذي يقال له : ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية (٥) والردم الذي يقال له : ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الفهريين فغلب عليه ردم بني جمح (٦) وله يقول الشاعر :

سأملك (٧) عبرة وأبيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

قال : فأمر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفر الار باض دون دور الناس فبناها واحكمها من المال الذي بعث به ، قالوا : وكانت الابل والثيران تيجرتك العجل حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مراراً ، ومن تلك الضفاير اشياء الى اليوم قايمة على حالها من دار ابان بن عثمان التي هي عند ردم عمر هلم جرا الى دار ابن الجوار فتلك الضفاير التي في ارباض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ، ومن ردم بني جمح منحدرًا في الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك هي ايضاً على حالها ، واما ضفاير دار أويس (٨) التي باسفل مكة يبطح نجر الوادي فقد اختلف علينا في امرها فقال بعضهم : هي من عمل عبد الملك ، وقال آخرون : لا ، بل هي من عمل معاوية بن ابي سفيان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و ( شرايدا ) (٢) روى البلاذري هذا التمر كما يلي :

لم تر غسان كيوم الاثنين  
اكتر عزونا وابسكى للعين  
اذ ذهب السيل بأهل المصريين  
وخرج الخبيئات يسمين

شواردا في الجبلين يرقين

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في عمل ذلك وعمل ) (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تلك )

(٥) عند باب الوداع (٦) ذكر ياقوت سيديا آخر لتسميته وهو كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب

ابن نهر فالتقوا بالردم فالتقوا قتالا شديدا ، واتما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت ( سأجيس ) (٨) يأتي وصفها في القسم الجفرائي .

وهو اثبتها عندنا ، ٥ - وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له : ( سيل الخبل ) في سنة اربع وثمانين  
اصاب الناس عقبه مرض شديد في اجسادهم ، وألسنتهم ، اصابهم منه شبه الخبل ، فسمى سيل الخبل ،  
وكان عظيماً دخل المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة ، ٦ - وكان بعد ذلك ايضاً سيل عظيم في سنة  
اربع وثمانين ومائة ، وحماد البربري امير على مكة ، دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعهم وغرق  
الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون ، ٧ - وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون  
وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي خليفة لحدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد  
الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب  
به السيل ، وهدم دوراً من دور الناس وذهب بناس كثير ، واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء  
يموت فاش فسمى ذلك السيل سيل ابن حنظلة ، ٨ - ثم جاء بعد ذلك في خلافة المأمون سيل وهو  
اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السد الذي بالثقبه (١)  
فلما فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة (٢) وسيل ما قبيل من منى  
فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فاقتم المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ، ورفع المقام من  
مكانه لما خيف عليه ان يذهب به ، فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء ، وقام صناديق الاسواق  
ومقاعدهم والقاهها باسفل مكة ، وذهب بناس كثير ، وهدم دوراً كثيرة مما أشرف على الوادي ، وكان  
أمير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
وعلى يريد مكة وصوافيها مبارك الطبري ، وكان وافى تلك السنة العمرة في شهر رمضان قوم من الحاج  
من اهل خراسان وغيرهم كثير ، فلما رأي الناس من الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين  
والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم ، ويستأجرون من اموالهم حتى كانت النساء بالليل  
والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة ، حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع

(١) انظر الخاشية رقم ٣ ج ٢ ص ٨٥ من هذه الطبعة (٢) يأتي وصف هذا السد في القسم الجغرافي

ذلك الى المأمون (١) فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد، ويبطح ، ويعزق وادى مكة ، فعزق منه وادى مكة ، وعمر المسجد الحرام و بطح ثم لم يعزق وادى مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت ام امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقه ، فعزق بها عزقاً مستوعباً (٢) .

### ما ذكر من امر (٣) الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء ابن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحجاج مخافة السرقة .  
حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال : يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج — يحذر عليهم السرقة —

(١) قال الشيخ محي الدين بن عربي في مسامراته ما نصه :

من حسن الالطف والمكانبة ما كتبه عبد الله بن الحسن والى مكة الى المأمون بشأن السيل المذكور .  
« يا أمير المؤمنين أهل حرم الله ، وجيران بيته ، وآل مجده ، وعمرة بلده استجاروا بزم معروفك من سيل تراكت آخرياته في هدم البيان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتاحت الاصول ، وجرف الاتقال حتى ما ترك طارفا ولا تليدا للراجع اليهما في مطعم ولا ملبس ، قد شغلهم طلب الفدا عن الاستراحة بالسكا على الامهات والآباء والابناء والاجداد ، فاجرهم يا أمير المؤمنين بطفك عليهم ، واحسانك اليهم نجد الله بكافيك عنهم ، ومنيبك على الشكر منهم »  
قال : توجه اليه المأمون بالامور السكثيرة وكتب اليه :

« قد وصلت شكايك لاهل حرم الله تعالى الى امير المؤمنين فبكاهم بين رحمة ، وانجدهم بحيب نعمته وهو متبع لما اسلف بما تخلف عاجلا وآجلا ان اذن الله تعالى في تثبيت عزمه على نيته »

(٢) ذكر الازرقى والخزاعي في الابحاث التي صرت سيولا لم يرد ذكرها في بحث السيول وهي :

٩ — سيل وقع عام ٢٢٥ ( انظر بحث غور زمزم ج ٢ ص ٤٨ من هذه الطبعة )

١٠ — سيل وقع عام ٢٤٠ ( بحث ما غير من قرش ارض السكبة ج ١ ص ٢٠٢ من هذه الطبعة )

١١ — سيل وقع عام ٢٨٠ ( انظر بحث فضل زمزم ج ٢ ص ٤٣ من هذه الطبعة )

وسند ذكر في الملحق الثالث السيول التي وقعت في عهد الازرقى والخزاعي وأغفلنا ذكرها ، والسيول التي وقعت بعدها الى هذا اليوم (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (أمر) ساقطة

## ما جاء في منزل رسول الله ﷺ بمنى وحدود منى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أحمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء : ابن منى ؟ قال : من (١) العقبة الى محسر ، قال عطاء : فلا أحب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : اخبرنا نافع قال : كان ابن عمر يقول قال عمر : لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة ، حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراء العقبة حتى يكون بمنى ، وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء : سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم اليها - يعني الى مكة -

## موضع منزل النبي ﷺ بمنى ومنازل أصحابه رضي الله عنهم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كان منزل رسول الله ﷺ بمنى على يسار مصلى الامام ، وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة ، وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة ، وأوما رسول الله ﷺ الى الناس أن انزلوا هاهنا وهاهنا ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفیان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقال له : معاذ أو ابن معاذ من أصحاب رسول الله ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم بمنى ، قال : ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال : ينزل المهاجرون شعب المهاجرين ، وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ، ونزل الناس منازلهم ، قال : وارموا بمثل حصي الخذف ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدي حدثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن طلق قال : سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد بن صوجان ، أين منزلك بمنى ؟ قال : في الشق الايسر ، قال عمر : ذلك منزل الداج فلا تنزله ، قال سفیان : ثم يقول عمر : ومنزلي منزل الداج ، والداج هم التجار .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( من ) ساقطة . وفي ياقوت ( من مهبط العقبة الى محسر ) وقال الفاكهي : والمبيت به في ليالي أيام التشريق لاجل رمي الجمار هو من اعلا العقبة التي فيها الجرة التي تلي مكة المعروفة بجمرة العقبة التي وادي محسر . بوذكر الفاسي عن الجبال المحيطة بها فقال : فما أقبل منها على منى فهو منها ، وما ادبر منها فليس منها

## باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي ﷺ منها

حدثنا أبو الوليد قال : واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان ابن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف - واخيف مسجد منى الذى تحالفوا فيه علينا - قلت لعثمان : اى حاف ؟ قال : الاحزاب ، قال عثمان بن ابي سليمان : عن طلحة بن عبد الله بن ابي بكر قال : كان منزلنا بمنى (١) - يريد منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه - الصخرة التي عليها المنارة .

## ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة أم المؤمنين استأذنت رسول الله ﷺ فى بناء كنيف بمنى ، فلم يأذن لها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة ويأمر بتسوية منى فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرّاً ويسكنون (٢) .

## ما جاء فى مسجد الخيف (٣) وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدنى قالا : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى فى مسجد الخيف سبعون نبياً ، كلهم مخطمون بالخيف ، قال مروان : يعنى رواحلهم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن

(١) كذا فى ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( بمكة بمنى ) (٢) كذا فى جيم الاصول . وفي ( ويسكتون ) بالهاء المنتاة

(٣) الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

مجاهد انه قال: حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى، فان استطعت ان لا تفوتك صلاة في مسجد منى فافعل، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابا هريرة يقول: لو كنت من اهل مكة لأتيت (١) مسجد منى كل سبت، وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن مضرس اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتحرون مصلى رسول الله ﷺ أمام المنارة، قريباً منها، قال جدي: الاحجار التي بين يدي المنارة، وهي موضع مصلى النبي ﷺ لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك (٢) ويقال له: مسجد العيشومة، وفيه عيشومة ابداً خضراء في الجندب والخصب بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل نم (٣).

### ما جاء في مسجد الكبش

**حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال: الصخرة التي بمعي التي بأصل ثبير هي الصخرة التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فداء ابنه اسحاق، هبط عليه من ثبير كبش (٤) اعين، اقرن، له ثعاء فذبحه، قال: وهو الكبش الذي قر به ابن آدم عليه السلام فتقبل منه كان مخزوناً حتى فدى به اسحاق، وكان ابن آدم الآخر قرب حراً فلم يتقبل منه، **حدثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال: لما فدا الله اسماعيل عليه السلام بالذبح نظر ابراهيم فاذا الكبش منهبطاً من ثبير على العرق الابيض الذي يلي باب شعب على رضى الله عنه، نغلي اسماعيل وسعى يتلقى الكبش لياخذه، فحاذ عنه، فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على أقيصر وهو الصفا الذي بأصل الجبل على باب شعب على الذي يقال: بنت عليه لبابة بنت على بن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له: مسجد الكبش، ثم اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المنحر، ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على أقيصر (٥)

(١) كذا في جميع الاصول. وفي د (لا تيت الى) (٢) قال ابن ظهيرة: والمراد بالمنارة هي الصنيرة التي في وسط المجلس الملاصقة لجدار العقبة الكبيرة، لا المنارة التي على الباب، والحراب الذي في العقبة هو موضع معسلة صلى الله عليه وسلم (٣) قد عمر هذا المسجد مرات آخرها عام ١٠٩٢ في عهد السلطان محمد المنماني (٤) كذا في جميع الاصول. وفي د (كبشاً) (٥) هذا المسجد على يسار الداهب الى عرفات، وفي شمالي حرة العقبة

## من اول من رمى الجمار وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني خصيف ابن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم عليه السلام ( ربنا ارننا مناسكنا ) امر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم ارى الصفا والمروة ، وقيل هذا من شعائر الله ، ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة إذا بابليس ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجرة الثانية ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجرة القصوى ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ، ثم اتى به عرفة ، فقال له جبريل : هل عرفت ما أرايتك ثلاث مرات ؟ قال نعم ، قال : ( فاذن في الناس بالحج ) قال : كيف اقول ؟ قال قل : ( يا أيها الناس اجيبوا ربكم ) ثلاث مرات ، قالوا : لبيك اللهم لبيك ، قال : فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج ، قال خصيف قال لي مجاهد : حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث .

## في اول من نصب الاصنام بمنى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام ، نصب صنما على القرين الذي بين مسجد منى والجرة الاولى على بعض الطريق ، ونصب على الجرة الاولى صنما ، وعلى المدعا صنما ، وعلى الجرة الوسطى صنما ، ونصب على شفير الوادي صنما ، وفوق الجرة العظمى صنما ، وعلى الجرة العظمى صنما (١) وقسم عليهن حصى الجمار احدى وعشرين حصاة يرمي كل وثن منها بثلاث حصيات ويقال للوثن حين يرمي : انت اكبر من فلان ، الصنم (٢) الذي يرمي قبله .

## في رفع حصى الجمار

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابى الطفيل قال : قلت له : يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمي في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ؟ قال :

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وعلى الجرة العظمى صنما) سافطة (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (لالصنم)



سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه ترك .  
حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم  
عن ابي سعيد الخدري قال : ما تقبل من الحصى رفع - يعني حصي الجمار -  
حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم  
قال : سألت ابا الطفيل قلت : هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ؟  
فقال ابو الطفيل : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه (١) رفع  
وما لم يتقبل منه ترك .

### في ذكر حصي الجمار كيف يرمى به

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عبد الله  
ابن مسلم بن هريرة انه سمع سعيد بن جبير يقول : انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه  
فهو الذي يبقى ، و به عن ابن (٢) جريج قال : اخبرت ان نفيعا كان جالسا عند ابن عمر إذ قال له  
رجل : يا ابا عبد الرحمن ما كنا نترايا في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر ثم انه لضحاح ،  
فقال ابن عمر : انه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه .  
حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ثم  
سألت ابن عباس فقلت : يا ابا عباس اني توسطت الجرة فرميت بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ،  
وعن شمالي ، فوالله ما وجدت له مسا ، فقال ابن عباس : ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم  
يقدر عليه ، فاذا جاء التدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه .

### من اين ترمى الجمره؟ وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ارم  
الجره من المسيل ولم يكن يوجبه ، قال : ثم ارجع من أسفل من المسيل كما كان النبي ﷺ يصنع ، قال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (منها) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ابن) سائطة

فان دهمك الناس فارمها من حيث شئت فلا بأس ولا حرج ، قلت لعطاء : من أين ارمي السفليين ؟  
 قال : اعلمها كما يصنع من أقبل من اسفل مني ، قال : فان دهمك الناس فارمها من فرعها ولم يكن  
 يوجبها ، قال : فان كثر عليك الناس فلا حرج من أي نواحيها رميتها ، قال عطاء : ولا يضرك أي  
 طريق سلكت نحو الجفرة ، حدثني ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
 قال : اخبرني هارون عن ابن ابي عائشة عن عدي بن عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال :  
 نظرنا عمر رضى الله عنه يوم النفر الاول نخرج علينا ولحيته تقطر ماء ، في يده حصيات ، وفي حجره (١)  
 حصيات ، ماشياً يكبر في طريقه حتى رمي الجفرة الاولى ، ثم مضى حتى انقطع من فضض الحصى وحيث  
 لا يناله حصى من رمي ، فدعا ساعة ثم مضى الى الجفرة الوسطى ثم الاخرى ، قال ابن جريج قال عطاء :  
 واذا رميت قت عند الجرتين السفليين ، قلت : حيث يقوم للناس الآن ، قال : نعم ، فدعوت بما بدالك  
 ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك ، قلت : الا يقام عند التي عند العقبة ؟ قال : لا ، ولا يقام عند شىء من  
 الجمار يوم النفر ، قلت : أبلغك ذلك عن ثبت ، قال : نعم ، وحق سنة (٢) على الزاكب والراجل والمرأة  
 والناس اجمعين القيام عند الجرتين القصويين ، قال ابن جريج : واخبرني نافع ان ابن عمر كان يقوم  
 عند الجرتين القصويين من مكة ، ولا يقوم عند التي عند العقبة ، قال : فيقوم عندهما فيطيل القيام  
 ويكبر ويدعو ، قال ابن جريج قال لي عطاء : رأيت ابن عمر يقوم عند الجرتين قدر ما كنت قارياً  
 سورة البقرة ، قال ابن جريج : واخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف  
 قال : ادركت الناس يتزودون الماء في الادوات الى الجمار من طول القيام ، قال ابن خيثم : واخبرني  
 سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجرتين قدر قراءة سورة من السبع ، فقلت له :  
 يا ابا عبد الله بن خيثم القايل ان من الناس من يبطن ، ومنهم من يسرع ، قال : قدر قراءتي ، قلت : فانك  
 من اسرع الناس قراءة ، قال : كذلك حزيت ، قال ابن خيثم : واخبرت عن الازدي خبر سعيد  
 ابن جبير اياي فقال : كذلك احزى (٣) قيامي بقدر سورة من السبع ، قال ابن جريج قلت لعطاء :  
 استقبل البيت في الدعاء عند الجرتين ؟ فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة آخر ما ذا كرت (٤)

(١) كذا في ا ، ج . وفي د (حجزته) وفي ه ، و (حجزته) بلاء المهملة (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وسنة)

(٣) كذا في ا . وفي ج (اجري) وفي د (اجريت) وفي ه ، و (امرر) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (ذكرت)

عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت (١) ، حدثنا أبو الوليد قال جدى : انشدنى مسلم بن خالد عند  
قوله : حزيت لابي ذويب الهذلى

فلو كان حولى حازيان وطارق . . . . . وعلق انجاسا على المنجس  
اذا لا اتقنى حيث كنت منيقي . . . . . تحث بها هاد الى منقرس (٢)

### ما ذكر من اتساع منى ايام الحج

### ويلر سميت منى ، واسماء جبالها ، وشعابها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى أخبرنا سليم بن مسلم عن عبیدالله بن أبي زياد  
عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يسأل عن منى ويقال له : عجبا لضيقه في غير الحج ، فقال  
ابن عباس : ان منى يقسم بأهله كما يتسع الرحم للولد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني أبو عبد الله - يعنى ابن عمر - عن الكلبى ان ابن عباس رضى الله  
عنه قال : انما سميت منى لان جبريل حين اراد ان يفارق آدم عليه السلام قاله : تمن ، قال : اتمنى  
الجنة ، فسميت منى لامنية آدم عليه السلام ، حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله  
ابن ابي الوزير عمر بن مطرف عن ابيه قال : انما سميت منى لما يعنى فيها من الدماء ، قال أبو الوليد :  
اسم الجبل الذى مسجد الخيف بأصله الصفايح واسم الجبل الذى فى وجهه على يسارك اذا أتيت من مكة  
القابل ، وهو من الانبرة ، وقال بعض أهل العلم : انما سميت منى لما يعنى فيها من الدماء ، قال :  
تمنى تقدر قال الشاعر :

منت لك ان تلاقيك المنايا . . . . . أحاد أحاد فى الشهر الحلال

ويروى منى لك ان تلاقينى ، قال أبو محمد الخزازى : أخبرنا أحمد بن عمر قال : أخبرني  
عبد الحميد بن ابي غسان قال قال الكلبى : انما سميت الجمار الجمار لان آدم عليه السلام كان يرمى ابليس  
فيجمر من بين يديه ، - والاجمار الاسراع - قال لبيد بن ربيعة :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (جريت) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (منقرس)

واذا حركت غرزي (١) اجمرت أو قرابي عدو جون قد ابل (٢)  
قد ابل اي قد أكل الربل (٣) والابل التي تأكل الربل (٤) يقال : ابل بلوله ، قال الفرزدق :  
وكنت أرى ان قد سمعت ندائي (٥) . ولو نأت (٦) على أثرى ان يجمروني ورايا  
يتول : كنت أرى ان قد سمعت ندائي ولو نأت نفسي ان يجمروني ورايا ، قال أحمد بن عمرو :  
وانشدني رجل من أهل فارس في أبيات يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم  
يا أيها الرجل الذي نهوى به وجناء بحجرة المناسم عرمس (٧)

### ما جاء في صفة مسجد منى وذرعها وابوابها

حدثنا أبو الوليد قال : ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلى دار الامارة  
الى حدته التي تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة (٨) وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، ومن حدته التي  
تلى الطريق السفلى في عرضه الى حدته التي تلى الجبل مايتا ذراعاً واربعة (٩) أذرع واثنتا عشرة أصبعاً  
وطوله مما يلي الجبل (١٠) من حدته السفلى الى حدته التي تلى دار الامارة مايتا ذراعاً ، وأربعة (١١)  
وستون ذراعاً وثمان عشرة أصبعاً ، وعرضه مما يلي دار الامارة مايتا ذراعاً ، وفي قبلة المسجد مما يلي  
دار الامارة ثلاث ظلال ، وفي شقه الذي يلي الطريق ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي أسفل منى ظلة  
واحدة ، وفي شقه الذي أسفل منى ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة ، وفيه من الاساطين  
ماية وثمان وستون اسطوانة ، منها في القبلة ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون  
وفي شقه اليمين أربع وثلاثون ، وفي أسفله وهو الذي يلي عرفات خمس (١٢) وعشرون ، وفي شقه  
الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلاثون ، منها واحدة في الظلة ، وعلى الاساطين من الطاقات مائة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (غررت) وفي ذ (غروب) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (قد أبك)  
وعلى هامتها (قد أكل) (٤٤٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الويل) (٥) كذا في ا و ج . وفي د (ندائي)  
ساقطة (٦) كذا في ا و ج . وفي هـ ، و (بباض بالاصل) (٧) وقد ذكرنا بؤوت اشاراً أخرى في منى ، وتنبئ الشراء  
بها كثيراً (٨) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (١١٤٩) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (أربع)  
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الجبل مايتا ذراع الخ) ساقطة  
(١٢) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (خمس)

طاقه وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ، ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ، ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ، ومنها في الشق الذي يلي عرفات أربع وعشرون ، ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون ، طول الطاقات في السماء تسعة (١) اذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين ، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دوم طول كل اسطوانة في السماء احد عشر ذراعاً ، وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً ، وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً ، منها في القبلة احد وثمانون قنديلاً ، ومنها في الشق الايمن خمسة (٢) وثلاثون ، ومنها في الشق (٣) الذي يلي عرفات أربعة وعشرون ، ومنها في الشق الذي يلي الجبل احد وثلاثون ، بذرع عرض الظلال من أوسطها الظلة التي تلي القبلة سبعة وثلاثون ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي الشق الايمن اثنا عشر (٤) ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي عرفات عشرة اذرع ، وعرض الظلة التي تلي الجبل احد عشر (٥) ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستا (٦) اذرع واثنتا عشرة أصبعاً في مثله ، وطولها في السماء اربعة (٧) وعشرون ذراعاً ، وفيها من الدرج احدى وأربعون درجة من ذلك من خارج درجتان ، وفيها ثمان مستراحات ، وفيها ثمان كواء ، وبها طاق وفوقها ثمان شرفات في كل وجه شرفتان ، وذرع ما بين الدارة الى قبلة المسجد مائة ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الطريق احد وتسعون ذراعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الجبل تسعون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ، وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً ، ودخولها في الارض تسعة (٨) اذرع ، وعرضها خمسة اذرع ، ولها بابان عليهما باب ساج وهي بين المنارة وبين الجدر الذي يلي الطريق ، وفي زاوية مؤخر المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمسة (٩) عشر ذراعاً

- (١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تم) (٩٤٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (فخس)  
 (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الشق) - انظره (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اثنا عشرة)  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدى عشرة) (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ت)  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) (٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسم)

واثنتا عشرة اصبعاً ، وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجة ، وفيها من المستراحات تسع ، ومن الكوآء عشر وبها طاق في ظلّة المسجد التي تلي عرفات ، وعلى درجات المسجد من خارج ثلاثمائة وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة ، منها على جدر القبلة سبع وسبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق مائة وثلاث شرافات ونصف ومنها على الجدر الذي يلي عرفة سبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلاث شرافات (١) وعلى جدران المسجد من داخل من الشرف ثلاثمائة وثمان وعشرون ، منها (٢) على جدر القبلة أربع وستون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس وثمانون ، ومنها على الجدر الذي يلي عرفات أربع وتسعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون ، وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون ، منها مما يلي دار الامارة خمسة عشر ، ومنها مما يلي الطريق أربعة وعشرون ، ومنها مما يلي عرفة تسعة ، ومنها مما يلي الجبل خمسة عشر ، ومنها في بطن المسجد مما يلي دار الامارة اثنان وعشرون ، وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد ، وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ، وبعضها يزيد وينقص ، وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ، وطول الجدر الذي يلي عرفة احد عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ، وذرع طول الجدر الذي يلي الجبل تسعة (٣) اذرع ، وطول الجدر الذي يلي دار الامارة اثنا (٤) عشر ذراعاً

### ذكر سعة مسجد منى وتكسيه

قال ابو الوليد : طول المسجد من حد الطاقات التي تلي القبلة الى حد الطاقات التي تلي عرفة من وسطه مائة ذراع واحد (٥) وثلاثون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ، وعرضه من حد الظلة التي تلي الطريق الى الظلة التي تلي الجبل مائة ذراع وستون ذراعاً وسبع اصابع ، يكون تكسيه احد وعشرون الف ذراع وثلاثمائة وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذي يلي عرفات مائة ذراعاً وثمانون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ، وعرضه من وسط

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (شرافات) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (ومنها)

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اثنا)

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (احدي)

الجدر الذي يلي الطريق الى الجدر الذي يلي الجبل مائة ذراع وتسعة (١) وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً ثلاثة (٢) وخمسون الفاً وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع .

### صفة ابواب مسجد الخيف وذرعهما

قال أبو الوليد : فيه عشرون باباً ، منها في الجدر الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعة في الرحبة على السوق طول كل باب منها ثمانية (٣) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدار الذي يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية (٤) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع ، وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدر الذي يلي الجبل اربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل باب منها ثمانية (٥) اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع ، وعرض الثاني اربعة اذرع وأربع اصابع ، وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً ، والباب الرابع طوله سبعة (٦) اذرع ، وعرضه ثلاثة اذرع ، وفي قبلة المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول منهما طوله ستة اذرع واثنتا (٧) عشرة اصبعاً ، وعرضه ذراعان والباب الثاني طوله اربعة اذرع وست اصابع ، وعرضه ذراعان .

### ذرع منى والجمار ومازى منى الى محسر

قال : ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسون ذراعاً ، ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الف ذراعاً ، ومن مسجد منى الى قرين الثعالب (٩) الف ذراعاً وخمسمائة وثلاثون ذراعاً ، وذرعهما بين مازى منى من الجبل الى الجبل خمسون

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسم) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث)

(٣) (٥٤٤٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثمانى) (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سبعم)

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اثنا) (٨) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اربع)

(٩) قال الفاكهى : قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجد منى الف وخمسمائة ذراع وقيل له : قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوى اليه من الثعالب . قلنا وقد وهم بعض الكتاب ، فجاءوا قرن الثعالب وقرن المنازل واحداً ، والحقيقة أنهما مختلفين اسماً ومكاناً ، فقرن الثعالب هو في منى ، وقرن المنازل هو ميقات أهر نجد واقسم في النسخة اليابانية كما بيناه في الملحق ( رقم ٣ )

ذراعاً، وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي بمذاهب (١) سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها سيل منى، من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً، وعرض الجدار الذي بين الطريقين ذراعان، وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول، وعرض الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً، ومن جمرة العقبة وهي من أول الجمار (٢) ٤٤ بلى مكة الى الجمرة الوسطى اربعة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنان (٣) عشرة اصبعاً، ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة وهي تلى مسجد منى ثلاثمائة ذراع وخمسة (٤) اذرع، ومن الجمرة التي تلى مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد (٥) وعشرون ذراعاً، وذرع منى من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة آلاف ومايتاذراع، وعرض منى من مؤخر المسجد الذي بلى الجبل الى الجبل الذي بمذاهب الف ذراع وثلاثمائة ذراع، وذرع عرض طريق شعب على عليه السلام وهو حيال جمرة العقبة ستة (٦) وعشرون ذراعاً، وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى - وهي الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قزح الى الجمرة ولم تزل الأئمة ائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة (٧) بالمسجد وليست بطريق النبي ﷺ - ثمانية (٨) وثلاثون ذراعاً والدكان الذي في حد الجمرة بينهما.

## ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابها

قال: ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان، وذرع مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله، ويكون (٩) مكسراً ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراعاً واحد (١٠) وأربعون ذراعاً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (٦٠) بخاذيه (٢) وتسمى (الجمرة) قال ياقوت: هي الوضع الذي ترمى فيه الحجار

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (اثنان) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (خمس)

(١٠٤٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (احدى) (٦) كذا في ا، ج . وفي بقية الاصول (ست)

(٧) كذا في ا، ج . وفي بقية الاصول (اللاصقة) (٨) كذا في ا، ج . وفي د (وعرضها ثمان) وفي هـ (ثمان)

(٩) كذا في ا، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة



والمسجد يدور حوله جدار ليس بمظلل ، وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة (١) اذرع وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع ، وفي الشق الايسر مثله ، وبقية الجدر بين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاثة اذرع في السماء ، وفيه من الابواب ستة ، باب في القبلة ، وبابان في الجدر الايمن ، وبابان في الجدر الايسر ، وباب في مؤخر المسجد سبعة وأربعون ذراعاً ، وعلى الجدرات من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة ست عشرة ، ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ، ومنها على الجدر الايسر ثمان عشرة شرافة ، وذرع ما بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقة الايسر الى قزحار بعماية ذراع وعشرة اذرع ، وقزح عليه اسطوانة من حجارة مدورة تدوير حولها أربعة وعشرون ذراعاً ، وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً ، فيها خمس وعشرون درجة وهي على أكمة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة ، وكانت قبل ذلك توقد عليها النار بالحطب (٢) فلما مات هارون الرشيد أمير المؤمنين كانوا يضعون عليها مصابيح كبار يسرج فيها بفتل جلال ، فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ، ثم صارت (٣) اليوم توقد (٤) عليها مصابيح صغار وفتل رقيق (٥) ليلة المزدلفة .

## ذرع ما بين مزدلفة الى عرفته ومازى عرفته ومسجد عرفته وابوابه والحرم والموقف

قال : (٦) وذرع ما بين مازى عرفة مائة ذراع وذراعتان واثنا عشرة اصبعاً ، وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة (٧) عشر ذراعاً ، وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة (٨) وستون ذراعاً ، ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مايتا ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ، ويدور حول المسجد جدر طول جدر القبلة ثمانية (٩) اذرع

- (١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (سبع) (٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (والحطب)  
(٣) كذا في ١٤ ج . وفي د (وصارت) وفي ٥ ، و (وتم صارت) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (يوقد)  
(٥) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (دقائق) (٦) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (قال) ساقطه  
(٧) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (تسع) (٨) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ثلاث)  
(٩) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ثمان)

في السماء واثننا عشرة اصبعاً، وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً، وعطفه في الشق الايسر مثله  
 وذرع طول الجدرين الايمن والايسر بعد العطف ثلاثة أذرع واربع اصابع، وعلى جدران المسجد  
 من الشرف مايتا شرافه وثلاث شرافات ونصف، منها على جدر القبلة اربع وستون، وعلى العطف مع  
 جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان، ومنها على  
 بقيته سبع وخمسون ونصف، ومنها على مؤخر المسجد عشر في الايمن، وفي الايسر اربع، وفي مسجد  
 عرفة من الابواب عشرة ابواب، باب في القبلة عليه طاق طوله تسعة (١) اذرع، وعرضه ذراعان  
 وثمان عشرة اصبعاً، وفي الجدر الايمن اربعة ابواب، وفي الايسر اربعة ابواب عرض كل باب ستة  
 اذرع، وسعة الباب الذي يلي الموقف مائة ذراع واحد (٢) وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر المسجد الايمن  
 الى حد مؤخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون ذراعاً، وعرضه من وسطه من جدر  
 المسجد ثمانية (٣) وستون ذراعاً، والابواب التي في الجدر الايمن في الجبر، وعلى الجدر من الشرافات  
 مائة شرافة وخمس شرافات، وطول الجدر في السماء ستة (٤) اذرع، وفي مؤخر المسجد الايمن في طرف  
 الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة (٥) اذرع وسعة أعلاه سبعة (٦) اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة (٧)  
 اذرع وثمان عشرة اصبعاً يؤذن عليه يوم عرفة، وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام  
 وبعض من معه ويصلى بقية الناس اسفل؛ وارتفاع الدكان ذراعان، قال أبو الوليد: ومن حد الحرم  
 الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع وخمسة (٨) اذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب  
 الحرم على يمينك اذا خرجت من ما زمي عرفة تريد الموقف، وتحت جبل نمرة غار اربعة (٩) اذرع في  
 خمسة (١٠) اذرع ذكروا ان النبي ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة  
 الى اليوم؛ والغار داخل في جدار (١١) دار الامارة في بيت في الدار، ومن الغار الى مسجد عرفة الفا

- (١) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (تسع) (٢) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (احدى)  
 (٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (ثمانى) (٤) ٧٤ ج . وفي بقية الاصول (ست)  
 (٥) ٨٤ ج . وفي بقية الاصول (خمس) (٦) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (سبع)  
 (٩) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (اربع) (١٠) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول (خمس)  
 (١١) كذا في جيم الاصول . وفي د (جدار) ساقطه

ذراع واحد (١) عشر ذراعاً ، ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف  
الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة .

## عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها

قال ابو الوليد : من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذي يعرف اليوم  
ببني شيبه الى اول الاميال ، وموضعه على جبل الصفاء ، والميل الثاني في حد جبل العيرة (٢) والميل حجر طوله  
ثلاثة (٣) اذرع ، وهو من الاميال الروانية ، وموضع الميل الثالث بين مازمي بني (٤) ، وموضع الميل الرابع  
دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة (٥) عشر ذراعاً ، وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب  
بمائة ذراع ، وموضع الميل السادس في جدر حايط محسر ، وبين جدر حايط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع  
وخمسة (٦) وأربعون ذراعاً ، وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمايتي ذراع وسبعين ذراعاً ، والميل  
حجر مرواني طوله ثلاثة (٧) اذرع ، وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو بحيال  
سقاية زبيدة ، والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات ، وموضع الميل  
التاسع بين مازمي عرفة بغم الشعب الذي يقال له : شعب المبال ، الذي بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع  
من عرفة يريد المزدلفة ، وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقاية خالصة ، وموضع الميل العاشر حيال  
سقاية ابن برمك ، وبينها طريق وهو حد جبل المنظر (٨) ، وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان  
الذي يدور حول قبلة المسجد بعرفة ، مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وبينه وبين جدار المسجد خمسة (٩)  
وعشرون ذراعاً ، وموضع الميل الثاني (١٠) عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال  
له : النابت ، بينه وبين موقف النبي ﷺ عشرة اذرع فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الاسم  
بعرفة ، يريد سواء لا يزيد ولا ينقص .

(١) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (احدى) (٢) جبل العيرة : انظر الخاشية رقم ١٢ (ج ١ ص ٢٠٢)  
من هذه الطبعة (٣ ٧٤) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) (٤) مأزماهني : بين الجبلين المتقابلين في مني  
(٥) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (بخمسة) (٦) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (خمسة)  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د (في حد الجبل المنظر) (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د (الانبي)

## ما جاء في ذكر المزدلفة وحدها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وإيقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير (١) انه سمع جابر بن عبد الله يقول : المزدلفة كلها موقف ، قال ابن جريج : قلت لنافع مولى ابن عمر : اين كان يقف ابن عمر بجمع كلما حجج ؟ قال : على قرح نفسه ، لا ينتهي حتى يتخلص فيقف عليه مع الامام كلما حجج ، قال ابن جريج : قال محمد بن المنكدر : أخبرني من رأى أبا بكر الصديق رضى الله عنه واقفاً على قرح ، حدثني جدي حدثني سفيان عن عمار الدهني عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام ، فقال : ان اتبعته حتى اخبرتك ، فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها في الحرم ، قال : هذا المشعر الحرام ، قلت : الى اين ؟ قال : الى ان تخرج منه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال : لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح ، فقال لخارجة بن زيد : يا ابا زيد ، من اول من صنع هذه النار ها هنا ؟ قال خارجة : كانت في الجاهلية وصنعها قريش ، وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول : نحن أهل الله ، قال خارجة : فاخبرني رجال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يحجون ، منهم حسان ابن ثابت في عدة من قومي ، قالوا : كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابى دخشم الجهني غنيم بن كليب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها ، حتى نزل قريباً منها .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (الوزير)

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال : كانت النار توقد على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم .  
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال : فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار ، قال : يستقبل الكعبة ، ثم يجعل النار عن يمينه .  
حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لعطاء : بلغني أن النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع - يعني دار الإمارة التي في قبلة مسجد مزدلفة - قال ابن جريج : قلت لعطاء : وابن المزدلفة ؟ قال : المزدلفة إذا افضت من مازمي عرفة فذلك إلى محسر ، وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما ، قال : قف أيها شئت وأحب إلى أن تقف دون قزح ، هلم إلينا ، قال عطاء : فإذا افضت من مازمي عرفة فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال ، قلت له : انزل في الجرف إلى الجبل الذي يأتي عن يميني حين افضى إذا أقبلت من المازمين قال : نعم ، إن شئت وأحب إلى أن تنزل دون قزح هلم إلى وحدوه ، قلت لعطاء : فأحب إليك أن انزل على قارعة الطريق ، قال : سواء إذا انحفظت عن قزح هلم إلينا وهو يكره أن ينزل الناس على الطريق قال : يضيّق على الناس فإن نزلت فوق قزح إلى مفضي مازمي عرفة فلا بأس أن شاء الله ، قلت لعطاء : رأيت قولك أنزل أسفل قزح أحب إليك من أجل أي شيء تقول ذلك ؟ قال : من أجل طريق الناس إنما ينزل الناس فوقه فيضيّقون على الناس طريقهم فيؤذون ذلك المسكين في طريقهم ، قلت : هل لك إلى ذلك ، قال : لا ، قلت : أرايت أن اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة ولست قرب أحد ، قال : لا أكره ذلك ، قلت : اذلك أحب إليك أم انزل أسفل من قزح في الناس ؟ قال : سواء ذلك كله إذا اعتزلت ما يؤذي الناس من التضييق عليهم في طريقهم ، قلت لعطاء : إنما ظننت أنك تقول : نزل النبي ﷺ أسفل من قزح فانا أحب أن انزل أسفل منه ، قال : لا ، والله ما بي ذلك ما لشيء منها أثره على غيره ، قلت لعطاء : ابن تنزل أنت ؟ قال : عند بيوت ابن الزبير الأولى عند حايط المزدلفة في بطحاء هناك ، قال ابن جريج : أخبرني عطاء أن ابن عباس كان يقول : ارفعوا عن محسر وارفعوا عن عرئات ، قلت : ماذا ؟ قال : أما قوله ارفعوا عن عرئات فهشية

عرفة في الموقف، اى لا تقفوا بعرفة ، وأما قوله ارفعوا عن محسر فى المنزل بجمع، أى لا تنزلوا محسراً لا تبلغوه ، قلت لعطاء: وابن محسر؟ وابن تبلغ من جمع؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر؟ قال: لم أر الناس يخلفون بمنزلهم القرن الذى يلى حايط محسر الذى هو أقرب قرن فى الارض من محسر على يمين الذهاب الذى يأتى من مكة عن بين الطريق قال: ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع اليه ، قال: فاحسب انها كدية محسرتى ذلك القرن ، قال: فلا احب ان ينزل احد أسفل من ذلك القرن تلك الليلة (١)

### فى ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهى فى اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة ، وقد ذكروا ان النبي ﷺ سلكها حين غدا من منى الى عرفة ، قال ذلك بعض المكيين حدثننا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال: اخبرني الزنجى عن ابن جريج قال: سلك عطاء طريق ضب ، فقيل له فى ذلك : فقال: لا باس بذلك انها هى الطريق ، حدثننا ابو الوليد قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامى حدثنا محمد بن زياد عن ابى قره عن ابن جريج عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضب ، قال هى طريق موسى بن عمران عليه السلام (٢)

### منزل سيدنا رسول الله ﷺ من بنمرة

حدثننا ابو الوليد قال : حدثني جدى حدثننا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: سألت عطاء ابن كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة ؟ قال : بنمرة منزل الخلفاء الى الصخرة الساقطة باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلحقا عليها ثوب يستظل به ﷺ (٣)

(١) (المزدلفة) و(جم) بضم أوله (والمشعر الحرام) اسماء ثلاثة لمكان واحد . اما (فروح) بضم اوله ويسمى (الميقة) هو القرن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن ابن الامام ، وسمى الميقة لانه كانت توقد فيه النيران فى الجاهلية ، وعلامة فروح اليوم جداران هنالك واحد عن اليمين وآخر عن الشمال ، وهذا الحبل هو المسمى فى عرف الناس المشعر الحرام ، وبجانب فروح مسجد صغير عمر سمرات آخرها عام ١٠٧٣ عمره السلطان محمد العثماني .

(٢) ضب : بفتح أوله وتشديد الموحدة ، وقد أغرب القطني فى كتابه الاعلام فقال (ضاب) بالضاد والالف والباء الموحدة ، والمعروف بحذف الالف ، قال ياقوت وهو الجبل الذى يناء مسجد الحيف فى أصله ، وعرة ، الأزرقى (الصايح) او (الصفايح) ، وعرف الزواوى الجبل المذكور بقوله (جبل الحازمين) ويقال لهذه الطريق (الطبيعة) او (المظلمة) ايضا (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٣) بنمرة : بفتح النون وكسر الميم موضع يترب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات .

## ذكر عرفته وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن نجيب عن مجاهد قال قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة (١) الى اجبال عرنة الى الوصيق (٢) الى ملتقى الوصيق (٣) الى وادي عرفة قال : وموقف النبي ﷺ عشية عرفة بين الاجبال النبعة والبيعة والنابت (٤) وموقفه منها على النابت وهي الطراب التي تكتنف موضع الامام والنابت عند النشرة التي خلف موقف الامام وموقفه ﷺ على ضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هنالك ناتئة في الجبل الذي يقال له الآل (٥) عرفة عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام وله يقول : نابعة بنى ذيبان

بمصطبات من اصف وثيرة (٧) يزرن (٨) إلا سيرهن التداغ

## ذكر منبر عرفته

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن عمرو بن دينار قال رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير ببطن عرنة (٩) حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيًا بحجارة صغيرة (١٠)

(١) بطن عرنة : بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه ، هو ما بين العلمين اللذين هما حد الحرم (٢٣٦) كذا في ياقوت . وفي وحاشية ابن حجر الهيتمي على مناسك النووي ( وصيق ) بحذف الاء واللام وفي بقيه الاصول ( وصيق ) بالضاد المعجمة . والوصيق : بالفتح ثم بالكسر ، قال ياقوت موضع اعلاه الكنانة وأسفله لهذيل . (٤) النبعة : بفتح فسكون ، و ( النيمة ) بضم فتحة فسكون و ( ذات النابت ) هكذا عرفة ياقوت بفتح اوله . ويسمى هذا الموقف ( الآل ) كما سيأتي على وزن هلال ، ويرف اليوم به ( جبل الرحمة ) والبيعة : واحدة التبع شجر تعمل منه القسي :

(٥) الال : بفتح الهاء واللام بوزن حمام ، وقيل انه سمي ألا لان الجميع اذا رأوا ألوا اي اجتهدوا ليدركوا الموقف . وعلى جبل الرحمة مسجد ومنبر لوقوف الخطيب عشية يوم عرفة وكان هذا الجبل صعب المرتقى فهله الوزير الجواد الاصفهاني وبني فيه مسجداً ومصباحاً للماء . وعرفة او عرنة ميسان واسم أرضه مستوية يبلغ نحو ميلين طولاً في مثلها عرضاً ، وكانت عرفة قرية فيها مزارع وخضر وباطح وبها دور لاهل مكة ، اما اليوم قلم يبق لهذه الدور من اثر : وموضع الوقوف برفة يسمى كما قال ياقوت ( العرف ) بقشيد الرء .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقيه الاصول ( بن ) (٧) كذا في ا ، ج ، وياقوت . وفي ( مصطبات ) ، وفي ه ، و ( مصطبات من قطان وثيرة ) (٨) كذا في ا ، ج ، وياقوت . وفي بقيه الاصول ( يردن ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( عرفة ) بالاء (١٠) كذا في ا ، ج . وفي د ، ه ( ضفير ) وفي و ( صغار )

قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان .

**حدثنا** أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله ابن صفوان عن خال له يقال له : يزيد بن شيبان قال : كنا في موقف لنا بعرفة قل : يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فأتانا ابن مربع الانصاري فقال : اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يا مرمك ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه السلام .

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال : اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله ﷺ واقف بعرفة مع الناس فقلت : هذا رجل من الحرس فانه خرج من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحرس والاحمسي المشدد في دينه فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول : نحن اهل الله لانخرج من الحرم وكان ساير الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل ( ثم افيضوا من حيث افاض الناس ) قال سفيان : جاءهم ابليس ، فقال : انكم ان خرجتم من الحرم الى الحل زهدة العرب في حرمكم فخذلهم عن ذلك وبه قال سفيان : عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنيه كلها لا يقف مع قريش في الحرم - يعني اذا كان رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة -

**حدثني** جدي قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنسكدر قال قال رسول الله ﷺ : عرفة كلها موقف ، ونجاش منى كلها منجر ، ومزدلفة كلها موقف .

وبه **حدثنا** سفيان عن عمرو بن دينار عن طارس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرفات ، وعن محسر - يعني في الموقف - .

وبه **حدثنا** سفيان عن ابن ابي نجيح قل : رأيت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم يبعدهم وكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فنداهم (١) بلأب والام وقال : انكم على ارث من ارث آباءكم .

(١) كذا في جسيم الاصول . وفي ا ، ج ( فنداهم ) بالقاف المنبأة



## ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لا صلاة الا بجمع ، قال ابن جريج : قال عطاء : اردف النبي ﷺ من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعاً ، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب — يعني خلفاء بني مروان — نزل فيه فأهراق الماء ثم توضأ ، فله رأي أسامة نزول النبي ﷺ نزل أسامة فلما توضأ النبي ﷺ وفرغ قال لأسامة : لم نزلت وعاد أسامة فركب معه ، ثم انطلق حتى جاء جمعاً فصلى بها المغرب والعشاء ، قال : فلم يزل النبي ﷺ يلبي في ذلك حتى دخل جمعاً يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد ، قال ابن جريج : أخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال : دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فنفض (١) فيه ، ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء جمعاً فاقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها أذان ولا إقامة (٢) بالاولى فصلى المغرب فلما سلم النفث الينا فقال : الصلاة ولم يؤذن بالاولى ولم يقرأ لها ، قال ابن جريج : وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقرأ للعشاء ، قال عطاء : لكل صلاة إقامة لا بد

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفیان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس قال أخبرني أسامة بن زيد ان النبي ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل اهراق الماء ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة فلما جاء الشعب او الى الشعب نزل رسول الله ﷺ قال : فاهراق الماء ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت : يا رسول الله الاتصلي ؟ قال : الصلاة أمامك ، فركبنا حتى جينا جمعاً فنزل فتوضأ فتم الوضوء ثم أذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئاً ، قال : وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال : اتخذه رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه مصلاً يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب .

(١) كذا في د : وفي بقية الاصول ( فنفض ) بالقاف المثناة

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ولا إقامة ) ساكنة

حدثنا أبو الوليد قال : سألت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة حين افاض (١) من عرفة فقال : هو الشعب الكبير الذي بين مارمي (٢) عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أقصى المازم مما يلي نمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية فريدة التي في أول المزدلفة مثل الميل عندها دينها الى المزدلفة قليلا وهو أقصى هذا الشعب فيه (٣) صخرة كبيرة وهي الصخرة التي لم أزل أسمع من أدركت من أهل العلم يزعم ان النبي ﷺ بال خلفها استتر بها ثم لم تنزل ابنة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم ، قال أبو محمد : احسب ان جد أبي الوليد أو هو ذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجباين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو أقرب وأوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد (٤) أبي الوليد الازرقى يبعد عن الطريق

## ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي ﷺ وما صحح من ذلك

قال أبو الوليد :

مولد النبي (٥) - اي البيت الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو في دار محمد بن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف (٦) كان عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر النبي ﷺ وفيه وفي غيره يقول رسول الله ﷺ عام حجة الوداع حين قيل له اين تنزل يا رسول الله ؟ وهل ترك لنا عقيل من ظل ؟ فلم يزل بيده ويده ولده حتى باعه وابنه من محمد يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضاة وتعرف اليوم بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران ام الخليلتين موسى وهارون فجعلته مسجدا

(١) وذكر يافوت ان المسكان الذي يقدم منه الناس من عرفات يسمى (ضج)

(٢) المأزمان : هو الموضع الذي يسميه أهل مكة الان (المضيق) بين المزدلفة وعرفة

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي د ( وهو في أقصى هذا الخ ) وفي ه ، و ( وفي أقصى هذا الشعب صخرة الخ )

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( جد ) ساقطه (٥) قد وضعنا عناوين المواضع من عندنا ليسهل معرفة

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي د ( اخي الحجاج ) وفي ه ، : ( اخي الحجاج بن يوسف ) ساقطة

يصلى فيه واخرجه من الدار واشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له : زقاق المولد (١)  
 حدثنا ابو الوليد قال : سمعت جدى يوسف بن محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف  
 فيه عند أهل مكة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن أخيه قال : حدثني رجل من  
 أهل مكة يقال له : سليمان بن ابي مرحب مولى بنى خنيم قال : حدثني فاس كانوا يسكنون ذلك  
 البيت قبل ان تشرعه الخيزران من الدار ثم انتقلوا عنه حين (٢) جعل مسجداً ، قالوا لا والله ما اصابتنا  
 فيه (٣) جايحة ولا حاجة فاخرجنا منه فاشتمد الزمان علينا .

ومنزل خديجة ابنة خويلد زوج النبي ﷺ وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ  
 وخديجة وفيه ابنتى بخديجة ، وولدت فيه خديجة اولادها جميعا (٤) وفيه توفيت خديجة ، فلم يزل النبي ﷺ  
 ساكناً فيه حتى خرج الى المدينة مهاجراً فأخذه عقيل بن ابي طالب ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة  
 فجعله مسجداً يصلى فيه وبناه بناءه هذا وحدد (٥) الحدود التي كانت لبيت خديجة لم تغير فيما ذكر  
 عن من يوثق به من المكين (٦) ، وفتح معاوية فيه باباً من دار ابي سفيان بن حرب هو قائم الى اليوم  
 وهى الدار التي قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : من دخل دار ابي سفيان فهو آمن (٧) وهى الدار  
 التي يقال لها اليوم : دار ربيعة بنت ابي العباس أمير المؤمنين ، وفي بيت خديجة هذا صفيحة من حجارة  
 مبنى عليها في الجدر جدر البيت الذي كان يسكنه النبي ﷺ قد أخذ قدام الصفيحة مسجداً ، وهذه  
 الصفيحة مستقبلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحنها الرجل ، وذرعها ذراع في ذراع وشبر .  
 قال ابو الوليد : سألت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من أهل العلم من  
 أهل مكة عن هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك ؟ وقلت لهم : أو لبعضهم اني اسمع الناس يقولون : ان  
 رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفيحة فيستدرى بها من الرمي بالحجارة اذا جاءته من دار

(١) يسمى الشعب اليوم (شعب بنى هاشم او شعب على) والسوق (سوق الليل)  
 (٢) كذا في ١ ، ج . وفي د (حتى) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (ان تشرعه الخيزران الخ) ساقطة  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (جميعاً) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وحدوده)  
 (٦) قال الأزرقى يسمى الزقاق الذي فيه هذه الدار (زقاق المطارين) اما اليوم فيسمى (زقاق الحجر) ويقال  
 لهذه الدار (مولد فاطمة الزهراء رضی الله عنها) (٧) وهى الدار المعروفة اليوم بـ (مستشفى القبان) كما سيأتى

ابن لهب ، ودار عدى بن ابي الحمراء الثقفي (١) فانكروا ذلك وقالوا : لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من أهل العلم فاصح ما انتهى اليها من خبر ذلك ان أهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع عليها المتساع والشىء من الصيني (٢) والداجن يكون في البيت ، فقل بيت يخلو من تلك الرفاف (٣) ، قال جدي : وانا أدركت بعض بيوت المكيين القديمة فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت ، قال فيقولون : ان تلك الصفيحة التي في بيت خديجة من ذلك .

ومسجد في دار الارقم ابن ابي الارقم الخزومي التي عند الصفا يقال لها دار الخبز ان كان بيتاً وكان رسول الله ﷺ محتبياً فيه ، وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بير جبير . بن مطعم يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبید الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (٥) وبنى عنده جنباً (٦) يستقى فيه الماء .

ومسجد بأعلا مكة أيضاً يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس (٧) وانما سمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه (٨) حتى يتوافى عنده عرفاه وحرسه يأتونه من شعب بنى عامر (٩) ومن ثنية المدنين (١٠) فاذا توافوا عنده رجع منحدرأ الى مكة ، وهو فيما يقال له : موضع الخط الذي خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن ، وهو يسمى مسجد البيعة يقال : ان الجن بايعوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضع .

- 
- (١) يسمى هذا الموضع ( الخبياً ) (٢) كذا في سرة الحرمين . وفي جميع الاصول ( الصي ) بخذف النون  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ( الزقاق ) (٤) دار الارقم وتسمى اليوم ( دار الخبز ان ) بجانب الصفا . وكانت تسمى أيضاً ( الختبي ) ودار الخبز ان هي حول هذا الختبي .  
(٥) يسمى مسجد الراية ، لان النبي صلى الله عليه وسلم ركز الراية في هذا الموضع يوم الفتح  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عتيديا ) وفي د ( عيده ح ) (٧) هذا واقم امام مقبرة الملاة  
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د ه ( لم يجز ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ابن عامر ) وكلاهما جائز . وفي ه ( ابن ) ثم يياض (١٠) كذا في ا ه ج . وفي د ( الثنية ثنية المدنين ) وفي ه ( ابنة لمدنين ) . وثنية المدنين هي التي تسمى اليوم ثنية الحجون

ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بمخاض هذا المسجد مسجد الجن  
يقال : ان النبي ﷺ دة شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فاقبلت تخط  
بأصمها، عروقها الارض حتى وقفت بين يديه، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها (١).  
ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ويزعمون ان عنده بايع النبي ﷺ الناس  
بمكة يوم الفتح (٢) ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج حدثنا  
عبد الله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف الخزاعي اخبره أن أباه الاسود حضر  
رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالعلامة قال : فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار  
فبايعهم على الاسلام والشهادة قال : قلت : وما الشهادة ؟ قال محمد بن الاسود : شهادة ان لا اله الا الله  
وأن محمداً عبده ورسوله (٣) .

ومسجد السرر وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه (٤) .  
ومسجد يعرف عن يمين الموقف يقال له : مسجد ابراهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصل فيه الامام (٥) .  
ومسجد يقال له : مسجد الكبش بنى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه .  
ومسجد بأجباد وموضع فيه يقال له : المتسكا سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن  
ابراهيم يسألان عن المتسكا وهل يصح عندهما ان النبي ﷺ أتى فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان :  
لم نسمع به من ثبت ، قال لي جدي : سمعت الزنجي مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من  
أهل العلم يقولون . ان امر المتسكا ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه غير أنهم يثبتوا ان النبي ﷺ صلى  
بأجباد الصغير لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه ، قال : ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتسكا (٦) .

(١) قال صاحب الجامع اللطيف : قد ذكر (٢) ذكره الأزرق في وصفه له (قرن مسقلة) في البحث الجزائي فقال  
انه بين شعب ابن عامر وحرف دار رائمة في اصله . قال ابن ظهيرة : وهذا المسجد لا يعرف الآن  
(٣) كذا في ١٤ ج . وفي بقية الاصول بحث (ومسجد باعلى مكة الخ) ساقط هنا ولكنه ورد في آخر بحث  
(باب ذكر نور وما جاء فيه)  
(٤) مسجد السرر : بكسر أوله وفتح ثانيه وهو الموضع الذي مر فيه الانبياء وموضعه في وادي السرر بين محسر  
ومنى على يمين الناهب الى عرفة (٥) ويقال له (مسجد نعمة) ايضاً  
(٦) مسجد المتسكى في الشعب الذي فيه بئر عكرمة بأجباد الصغير بأصل الحندمة .

ومسجد على جبل أبي قبيس - يقال له : مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فرأيتُه ينكر ذلك ويقول : انما قيل هذا حديثاً من الدهر ، لم أسمع أحداً من أهل العلم يثبتُه ، قال أبو الواليد : وسألت أنا جدي عنه فقال لي : متى بنى هذا المسجد انما بنى حديثاً من الدهر ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه (١) اهنا المسجد . مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فينكر ذلك ويقول : بل هو مسجد ابراهيم القبيسي لانسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده ، فقلت لجدي : فاني سمعت بعض الناس يقول : ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان في الناس بالحج صعد على جبل أبي قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال : لا ، لعمري ما (٢) بين اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالاذان في الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار أطول من (٣) الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : أيها الناس أجيئو ربكم قال : وقد كنت (٤) ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام ففسراً .

ومسجد بنى طوى - بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصاحصا ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج .

**حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله ﷺ كان ينزل بنى طوي حين يعتمر ، وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد ، **حدثنا** أبو الوليد قال : وحدثني جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : وحدثني نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ كان ينزل بنى طوى فيبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ، ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بنى ثم ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بنى بيسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله ﷺ أسفل منه على الاكمة السوداء ، تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها بينين ثم يصلى مستقبل الفرضين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة (٥)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( عنه ) ساقطة (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( ما ) ساقطة (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( من ) ساقطة (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( كنت ) ساقطة (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول سقطت بحت (ومسجد بنى طوى الخ) ولكنه ورد في آخر بحت (مسجد البية)

## ذكر حراء وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي ابن ابي المهدي حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : اول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت له مثل فلق الصبح ، ثم حجب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيمتحن فيه - وهو التعب والتبرير الاليالي ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق (١) وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ما انا بقارى ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما انا بقارى فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما انا بقارى ، فقال : اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المسكى قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : جاءت خديجة الى النبي ﷺ بحميس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال : يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حميلاً معها والله يأمرك ان تقرأها السلام وتبشرها ببنت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي ﷺ : يا خديجة ان جبريل قد جاءني والله يقرئك السلام ويبشرك ببنت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة : الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام (٢)

## ذكر طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور

قال ابو الوليد : قال جدي : وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الاوقص قال : كانت طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور في شعب الرخم (٣) على الثنية التي تخرج على بير خالد ابن عبد الله القسري التي بين مازمي منى يقال لها : القسرية وهي الثنية التي عن يسار الذهاب الى

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي بقية الاصول ( ويروى الحضر ) زائدة

(٢) جبل حراء بكسر الحاء المهملة وفتح الراء ممدوداً ممنوعاً ، ويقال له ( جبل النور ) ايضاً . وذكر باقوت

ان في حراء موضعاً يسمى ( حاء ) (٣) شعب الرخم : بين الرياب وتبهر غناه

منى من مكة ثم سلك النبي ﷺ في الشعب الذي بنى ابن شيجان سقاية بفوهته ثم في (١) الثنية التي تخرج على المنجر فبس ابن علقمة أدطيات للناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية التي بين شعب الرخم وبين بئر خالد بن عبدالله الفسري وبنائها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين الثنية الاخرى التي تخرج الى المنجر (٢)

### باب ذكر ثور وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن محمد بن ابي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن عمر ابن جميل الجمحي عن ابن ابي مليكة ان النبي ﷺ لما خرج هو وابو بكر الى ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة ، قال : فسأله النبي ﷺ عن ذلك ، فقال : اذا كنت امامك خشيت ان توتى من خلفك ، واذا كنت خلفك خشيت ان توتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو في ثور قال ابو بكر رضى الله عنه : لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسه فان كانت فيه دابة اصابتني قبلك قال : وبلغني انه كان في الغار حجر فاقم ابو بكر رضى الله عنه رجله - ذلك الحجر فرقاً ان يخرج منه دابة او شيء يوذى رسول الله ﷺ (٣)

### في ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

قال ابو الوليد : حدثني جدي حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار عن عبدالله بن عثمان ابن خنيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبدالله الانصاري ان رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمكة وعكاظ ، ومنازلهم يعني من يؤويهم وينصرفون حتى ابلغ رسالات ربي وله الجنة ، فلا يجده احداً يؤويه ولا ينصره ، حتى ان الرجل يرحل صاحبه من دضر أو اليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمة فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتك بشئ بين رجالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه بأصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى أهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين

(١) كذلك في جيم الاصول . وفي د ( في ) ساقطة (٢) انظر وصف الاماكن المذكورة في القسم الجغرافي (٣) ثور : جبل بائبل مكة معروف



يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فايتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا: حتى متى ندع رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده، فقلنا: يا رسول الله على ما نبأ بك؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى التمسك بالعروة الوثقى، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم، وابناءكم، وازواجكم وانكم الجنة، فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلا الا انا، فقال: رويدا يا اهل يثرب انما لم نضرب اليه اكباد المطى الا ونحن نعلم انه رسول الله، وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وان تعضكم السيوف، فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، ونخذه واجركم على الله، واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فندروه هو اعذر لكم عند الله، قالوا: امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة لا تذر هذه البيعة ولا نستقبلها، فقمنا اليه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة (١)

### في مسجد الجعر أفتا (٢)

حدث أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسأله عن حديث فقال لي: اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطوفونه ويسألوني عنه كثيرا.

حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ اعتمر اربع عمرات الحديدية، وعمره القضاء من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة التي مع حجته.

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جربج قال: اخبرني زياد بن محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، قال: من

(١) مسجد البيعة على يسار الذهاب الى منى بينه وبين البقيع التي هي منى بمقدار غلوة أو اكثر، ويسمى الموضع الذي فيه المسجد (شعب البيعة) و (شعب الانصارى)

(٢) الجعرانة: بكسر أوله وسكون ثمانية وفتح ثالثة) انظر أيضا الحاشية رقم ٢ ص ١٢٠ ج ١ من هذا الطبعة) ويقال انها سميت الجعرانة بأسم امرأته من تميم يقال لها راءطة (ولها جعرانة وهي امرأة أسد بن عبد المزي).

ها هنا احرم النبي ﷺ ، واني لاعرف اول من اتخذ هذا المسجد على الاكمة بناء رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده تخلا فبنى هذا المسجد ، قال ابن جريج : فلقيت انا محمد بن طارق فسألته فقال : اتفقت انا ومجاهد بالجرعانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي ﷺ ما كان بالجرعانة ، قال : فاما هذا المسجد الاذن فابنا رجل من قريش واتخذ ذلك الحايط .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرش الكعبي ان النبي ﷺ خرج ليلا من الجعرة حين المساء معتمرا ، فدخل مكة ليلا ففضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته ، فاصبح بالجرعانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرة في بطن سرف (١) حتى جامع الطريق ، طريق المدينة بسرف ، قال مخرش : فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس .

## مسجد التنعيم وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خيثم عن يوسف ابن مارك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن : اردف اخذك - يعني عائشة - فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها الاكمة فرها فالتحرم ، فانها عمرة متقبلة ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو ابن اوس يقول : سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يقول : امرني رسول الله ﷺ ان اردف عائشة فاعمرها من التنعيم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم قال : رأيت عطاء بن ابي رباح ومجاهداً وعبد الله بن كثير الداري وناساً من القراء اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان خرجوا الى خيمة ، جماعة فاعتمروا منها قال ابن خيثم : ثم تركوا ذلك ، قال يحيى : حين كبروا .

(١) بطن سرف : يسمى اليوم النواربة ، وهو راقع بين التنعيم ووادي فاطمة

**حدّثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد انه رأى ابن الزبير عند خيمة جمانه وراهها شيئاً بالثنعيم اعتمر على بردون أبيض ، فقلت: من معه؟ قال: معه اربعة نفر او خمسة من الاحراس ، قال الزنجبي: فسألت الحجاج انا بعد ، فاخبرني قال: رأيت ابن الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمة جمانه على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا معتمرا .

**حدّثنا** ابو الوليد حدثنا جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عايشة رضی الله عنها ، قال: فاشار الى الموضع الذي ابتنى فيه محمد بن علي الشافعي المسجد الذي من وراء الائمة وهو المسجد الخراب ، قال الخزاعي: ثم عمره ابو العباس عبدالله ابن محمد بن داود وجعل على بيته قبة وهو امير مكة ، ثم بنته العجوز وجودته واحسنت بناءه في سنة .

### ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها

**حدّثنا** ابو الوليد قال: قال جدّي: لا تعلم بمكة شعبا (١) يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقبها .

**حدّثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدّي اخبرنا الزنجبي عن ابن جريج قال: اخبرني ابراهيم بن ابي خداش عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: نعم المقبرة هذه ، مقبرة اهل مكة .

**حدّثنا** ابو الوليد قال: حدثني جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني اسماعيل ابن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه قال: من قبر في هذه المقبرة بعث آمنا يوم القيامة — يعني مقبرة مكة — .

**حدّثنا** ابو الوليد قال: واخبرني جدّي عن الزنجبي قال: كان اهل الجاهلية وفي صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب، من (٢) الحجون الى شعب الصفيّ صفيّ السباب، وفي الشعب اللاصق بشفية المدنيين الذي هو مقبرة اهل مكة اليوم ، ثم تمضي المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذاخر بحايط خرمان ، وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية اذاخر، آل اسيد بن ابي العيص بن ابي امية (٣)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( لا يعلم بمكة شعب )

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (ومن) . اما اسماء الاماكن المذكورة فقد رصنها المؤلف في القسم الجغرافي

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ابن البصيح بن أمية )

ابن عبد شمس ، وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنها ومات بمكة في سنة اربع وسبعين ، وقد اتت له اربع وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقاله فلما حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلى عليه الحجاج ، وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على ردم آل عبدالله عند باب دارهم ، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذا خر بحايط خرمان ، ويدفن في هذه المقبرة مع آل أسيد آل سفيان بن عبد لاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون فيها جميعا الى اليوم ، وشعب ابي دب الذى يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة ، وابودب رجل من بنى سواة بن عامر سكنه ، فسمى به ، وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الحكمين ، وقال : اجاور قوما لا يعذرون — يعنى اهل القبور — وقد زعم بعض المكيين ان في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : قبرها في دار ربيعة (١)

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريح أنه حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال : خرج النبي ﷺ يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم نخطا القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فواجه طويلا ثم ارتفع صوته ينتحب با كيا فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ ، ثم ان رسول الله ﷺ اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : ما الذى أبكاك يا رسول الله ؟ فقد ابكنا وأفزعنا ، فاخذ بيد عمر ثم أوما اليها فاتيها ، فقال : افزعكم بكاءى فقلنا : نعم يا رسول الله ، فقال ذلك مرتين أو ثلاثا ثم قال : ان القبر الذى رأيتمنى أناجيه قبر آمنة بنت وهب وانى استأذنت ربي في زيارتها فأذن لى ، ثم استأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لى فانزل الله عز وجل ( ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى ) الآية ( وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة وعدها اياه ) الآية ، قال النبي ﷺ : فاخذنى ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذى أبكائى ، الا انى قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث ، وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة ، وكلوا من لحوم الاضاحى واخذوا ما شئتم فانما نهيت اذا تلخير قليل ، فوسعه الله على الناس ، الا وان وعاء لا يحرم شيئا وكل

(١) كذا في باقوت . وفي جيم الاصول ( رابعة )

مسكر حرام ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن أبي مليكة في حديث رفعه الى النبي ﷺ قال : أتوا موتاكم فسلعوا عليهم او صلوا ، شك الخزاعي فان لكم عبرة ، قال ابن جريج : قال ابن أبي مليكة : ورأيت عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبدالرحمن بن أبي بكر مات بالحبشي فلم يحمل الى مكة والحبشي جبل بأسفل مكة على بر يد منها ، وفي هذه المقبرة يقول كثير بن كثير بن المطالب بن أبي وداعة السهمي :

كم بذاك الحجون من حى صدق	من كهول أعفنة وشباب
سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو	سى الى النخل من صفى السباب
أهل دار تبايعوا للعنسايا	ما على الدهر بدم من عتاب
فارقوني وقد علمت يقيناً	ما لمن ذاق ميئة من اياب

قال أبو الوعيد : فكان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي بمئة وشامة (١) في الجاهلية وفي صدر الاسلام ، ثم حول الناس جميعاً قبورهم في الشعب الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله ﷺ نعم الشعب ، ونعم المقبرة . ففيه اليوم قبور أهل مكة الا آل عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس ، وآل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهم يدفنون في المقبرة العليا بحايط خرمان (٢)

## ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالمحصاص

حدثنا أبو الوعيد قال : حدثني جدي أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة ، فلما كان يوم بدر خرج بهم كرهاً فقتلوا فانزل الله فيهم ( ان الذين توأمم الملائكة ظلمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فالأئك مأوام جهنم وسامت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فالأئك عسى الله ان ينفو عنهم وكان الله عفواً غفورا )

(١) قال ابن ظهيرة المراد باليمن هو شعب أبي دب المعروف الآن ؛ (شعب الغفارت) و (شعب الجزائر بن) والمراد بالشام هو (شعب الصقي) (٢) المعروف اليوم (بالخرمانية)

فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن أمل ، فقال رجل من بني بكر : وكان مريضاً اخرجوني الى الروح يريد المدينة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا الحصحاء (١) مات فانزل الله سبحانه وتعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله) الى آخر الآية .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت ان سعد بن أبي وقاص اشتكى خلاف رسول الله ﷺ بمكة حين ذهب الى الطائف فارجع النبي ﷺ قال لعمر بن القاري : يا عمرو بن القاري ان مات فها هنا ، فاشار له الى طريق المدينة ، قال ابن جريج : وحدثت أيضاً عن نافع بن سرجس قال : عدنا أبا واقد البكري في وجعه الذي مات فيه ، فمات فدفن في قبور المهاجرين التي بفتح ، قال ابن جريج : ومات ناس من اصحاب النبي ﷺ فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين ، قال : وتبعث تلك القبور التي دون ففتح نافع بن سرجس القائل ، قال ابن جرير : وما زلت اسمع وأنا غلام انها قبور المهاجرين . وعن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا : لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا بمكة فلما خاف على نفسه قال : اخرجوني من مكة فان حرها شديد ، قالوا : فاين تريد ؟ فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت بأضاعة بنى غفار فانزل الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، فيقال : انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاء ، وبه سميت (مقبرة المهاجرين) ، قال أبو الوليد ، وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وهي خالة عبد الله بن عباس على التثنية التي بين وادي سرف وبين اضاة بنى غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك ، واضاعة بنى غفار التي قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام وانا بأضاعة بنى غفار (٢) فقال : يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف

(١) ويسمى اليوم هذا المكان : (الختلج) . وسأني وصف الحصحاء في القسم الجغرافي .

(٢) يقول ابن ظهيرة ان الحصحاء يسمى ايضاً (اضاعة بنى غفار) . قال ابن ظهيرة : ومن دفن بهذا الخلج جماعة من الملوين قتلوا في حرب وقع بينهم وبين عسكر موسى الطادي في سنة تسم وتسعين ومائة ، قلنا والمعروف أنهم دفنوا فيها دون ذلك بالمكان المعروف اليوم : (الشهداء) . ومن المقابر بمكة : مقبرة الشيبكة ، نقل الفاسي عن الفاصهي ان مقبرة المطيبين قديماً — وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث — كانت بأعلى مكة ، ومقبرة الاخلاف — وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جميع وبنو عدى — بأصل مكة ، ثم قال الفاسي والظاهر ان مقبرة الاخلاف هي هذه المقبرة يعني بذلك الشيبكة . قلنا قد اهلقت مقبرة الشيبكة فلم تبق بمكة مقبرة غير هذه التي بالملاء .

فقلت: أسأل الله المعافاة، قال: فانه يأمرك ان تقرأه على حرفين، قلت: أسأل الله المعافاة، قال: فانه يأمرك ان تقرأه على ثلاثة أحرف، فقلت أسأل الله المعافاة، قال: فان الله يأمرك ان تقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف .

حدثنا أبو الوليد قال: وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء قال: حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوج رسول الله ﷺ فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفقوا اذا حملتم، فانه كان عند رسول الله ﷺ تسع فكان يفرض لثمان ولا يفرض لواحدة .

## ذكر الابار التي بمكة قبل زمزم

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى قال: سمعت عبد العزيز بن عمران يقول: بلغني ان آدم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بيراً تسمى كر آدم (١) بالمفجر (٢) في شعب حواء (٣) وأخبرني عن الثمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما انتشرت قریش بمكة وكثر ما كنها، قلت عليهم المياه واشتدت المؤنة في الماء حفرت بمكة آباراً فحفر مرة (٤) بن كعب بن لؤي بيراً يقال لها: رم (٥) وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرة قريباً من عرفة .

بئر كر آدم —

بئر رم —

بئر خم —

قال اسحق (٦) وحفر كلاب بن مرة بيراً يقال لها: خم (٧) كانت مشرباً للناس في الجاهلية، ويقال: انها كانت لبني مخزوم .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والتاج ( آدم ) وكلاهما جائز ، ومعنى واحد ، ولسكننا نرجح الاول لنسبته الى ( آدم ) عليه السلام . والسكر : بالفم البئر او الحسي او موضع يجمع فيه الماء ( التاج ) ، وآدم أو ادم : وادى تهامة اعلاء لهذيل واسفله لسكنانة ( ياقوت ) ، وقال صاحب العباب هو على طريق السرين ( التاج ) . وكر آدم : بئر على بين الذاهب الى منى ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٤ ح ١ من هذه الطبعة )

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( المنخر ) . وسياً في وصف المنجر في البحث الجغرافي .

(٣) كذا في جميع الاصول والقسم الجغرافي . وفي ا ، ج ( حراء )

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و بياض في الاصل . (٥) رم : بضم أوله .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ابن اسحاق )

(٧) خم : بضم أوله ، قال الناكهي بئر خم قريية من الميئب وكان الناس يأتون خا في الجاهلية والاسلام في الدهر

وقال بعض أهل العلم: كان قصي بن كلاب حفر بيراً بمكة لم يحفر أول منها ، وكان  
 بئر العجول — يقال لها: العجول (١) كان موضعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب بالمزورة (٢) وهي  
 البير التي دفعها هاشم بن عبد مناف أخا بني ظويم بن عمرو النصرى فيها فمات (٣)  
 وكانت العرب إذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون عليها فقال قائل فيها (٤)  
 أروى من العجول ثمت (٥) انطلق (٦)

ان قصيا قد وفي وقد صدق بالشعب للحى (٧) وروى المغتبق (٨)  
 وبيرا عند الردم الاعلا ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اصل الردم في اعلا  
 الوادى خلف دار آل جحش بن رباب الاسدي التي يقال لها : دار ابان بن عثمان يقال:  
 ان قصيا حفرها ، فدثرت وان جبير بن مطعم بن عدى نزلها واحياها ، وعندها  
 مسجد يقال: ان النبي ﷺ صلى فيه ، بناه عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد (٩)

الاول يشتهون به ويكون فيه ، قال عبد شمس :

حشرت حشا وحفرت رما حتى ترى المجد لنا قد نما

وكان عبد الله بن عمر يقول وهو يختم :

لا تستقى الا بجم والحفر ( ياقوت )

والميتب بأسفل مكة ( انظر مادة الميتب في القسم الجغرافى ) وذكره الناس في آبار اسفل مكة فقل وبير بالشعب  
 الذى يقال له ( نم ) ، وشب نم هو موضع بركة ملجن بالمنفلة .

(١) العجول : بالنسج واللام في آخره ، أخوذ من العجلة ضد البطء (٢) المزورة : عند باب الوداع

(٣) وزاد البلاذرى فقال : فطلت . قلنا كانت باب رواق ام هانئ ثم دخلت الدار والبئر في المسجد الحرام  
 في زيادة المهدى الثانية ، وحفر عوضها بئرا على باب البقالتين ، قلنا هذه البئر لا تزال قائمة الى اليوم

(٤) وفي ياقوت ( قال رجل من الحاج ) ، وفي البلاذرى ( وفيها يقول بعد رجاء الحاج )

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( نم ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والبلاذرى :

( روى على العجول ثم تنطلق ) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت ( للحجاج ) ، والبلاذرى للناس

(٨) كذا في جميع الاصول وياقوت . وفي البلاذرى التمر كما يلى :

روى على العجول ثم تنطلق قبل صدور الحاج من كل افق

ان قصيا قد وفي وقد صدق بالشعب للناس وروى مغتبق

(٩) قلنا كانت تسمى ( بئر جبير بن مطعم ) والبئر العليا واليوم تعرف بـ ( بئر الديشة بالسكمانية ) لسكونها بالقرب

منها ، والى هذه البئر اشار عمر بن ابي ربيعة بقوله :

زلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر اهد منزل



بئر بندر - قال ابن اسحاق : وحفر هاشم بن عبد مناف ( بندر ) ( ١ ) وقال حين مفرها : لاجعلنها للناس بلاغا ( ٢ ) وهي البئر التي في حق المقوم ( ٣ ) بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زبيدة ( ٤ ) في اصل المستندر ( ٥ ) ويقال ان تصيا حفرها فنزلها ابو لهب وهي التي تقول فيها بعض بنات عبد المطلب : ( ٦ )

نحن حفرنا بندر ( ٧ ) بجانب المستندر ( ٨ ) نسقى الحجيج الأكبر  
بئر سجلة - وذكروا ايضا ( ٩ ) ان هاشما حفر ( سجلة ) ( ١٠ ) وهي البئر التي يقال لها : بئر جبير

( ١ ) بندر : بنتج اوله وثانيه مع تشديد الدال ، قال ياقوت : فأما بندر فهو من التبنير وهو التبريق ، قال :  
بئر بكة لبني عبد الدار ، قال الشاعر : وفي التاج الشجر الكثير عزة :  
سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبندر والغمر

وروي عن ابو عبيدة انها التي عند خاتم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ( ياقوت والبلاذري ) فلما اعلموا البئر المروقة اليوم : ( بئر الحمام ) لسكونها واقعة تحت خاتم الخندمة  
( ٢ ) ذكر ياقوت والزبيدي ان هاشما لما حفرها قال :

انبطت بندرا بسماء قلايس جملت مامعا بلاغا للناس  
( ٣ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( المقوسم )  
( ٤ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( مولا زبيدة )

( ٥ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( المستدر ) ، والمستندر هو جبل يسمى ايضا ( الابيض ) قريب من الخندمة  
( ٦ ) في التاج وقنوح البلدان هي صفة بنت عبد المطلب ، وقد ذكر البلاذري ان اميمة بنت عميلة قالت لما حفر بنو عبد الدار ( بئر ام احرار ) :

نحن حفرنا البحر ام احرار ايسر كعبن انزور والجماد  
فأجابتها صفة المذكورة :

نحن حفرنا بندر تروى الحجيج الأكبر من مقبل ومدبر  
وام احرار بئر فيها الحراد والدر وقدر لا يذكر  
( ٧ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( ندر )

( ٨ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( المستدر ) وفي ( المستدر )

( ٩ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( ايضا ) ساقطة

( ١٠ ) سجلة : بنتج اوله وكون ثابته ، والسجل الدلو اذا كان فيه ماء ماء فل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل ، كانت برباط السدرة المروقة اليوم ، ( برباط قايقباي ) وكانت تسمى مسند البئر ايضا ( بئر بني نوفل ) . قال السهيلي : واحتقر قصي سجلة وقال حين مفرها :

أنا قصي وحفرت سجلة تروى الحجيج زغلة فزغلة

ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمناف، دخلت في دار امير المؤمنين التي بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التي يقال لها : دار القوارير ادخلها حماد البربري حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين ، وكانت البير شارعة في المسمى يقال : ان جبير ابن مطعم ابتاعها من ولد هاشم ، وقال بعض المكيين : وهبها له اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم ، ويقال : وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطم بن عدى واذن له ان يضع حوضاً عند زمزم من آدم يستقي فيه منها ويسقى الحاج وهو اثبت الاقاويل عندنا (١) .

بئر الطوى — وحفر عبد شمس بن عبد مناف بيراً يقال لها : ﴿ الطوى ٢ ﴾ وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء (٣) .

بئر الجفر — وحفر أمية بن عبد شمس بيراً يقال لها : ( الجفر ) ( ٤ ) وهي في وجه المسكن ( ٥ ) الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف أحياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضأة التي عملها على باب أحياد الكبير .

بئر ام جملان — وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها : ﴿ أم جملان ﴾ موضعها دخل في المسجد الحرام .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان ان خالدة بنت هاشم قالت لما وهب عبد المطلب البئر : نحن وهبنا لعدي سجلة في تربة ذات غداة سهلة تروى الحبيح زغلة فزغلة

(٢) الطوى : كفتى بفتح الطاء المشددة وكسر نائيه ، وهو البئر ، وبئر الطوى . قال الاسي : منها بئر بقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الليل تعرف بالهاطية لعلها بئر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي المريرة بالطوى : (٣) في فتوح البلدان ان سبيعة بنت عبد شمس قالت في الطوى :

ان الطوى اذا شربتم ماءها صوب الغمام عنذوبة وصفاء

(٤) الجفر : بالفتح تم السكون وهي البئر الواحة التي لم تطو ، وقيل الحفر بالخاء المهملة . وجماد ياقوت نقل عن ازيير : جفر سره قال وهي بئر سره بن كعب وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسمها جفر سره بن كعب . (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( السكيني )

- بئر العلوقة — وكانت لهم أيضاً بئر يقال لها : ( العلوقة ) بأعلا مكة عند دار ابان بن عثمان (١)
- بئر شافية — وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال لها : ( شافية ) (٢) موضعها في دار أم جعفر (٣) يقال لها : (٤) ( بئر الاسود ) (٥)
- بئر السنبلة — وكانت لبني جمح بئر يقال لها : ( السنبلة ) (٦) كانت لخلف بن وهب في خط الحزامية بأسفل مكة ، قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم : ( بئر أبي ) ويقال : ان النبي ﷺ بصق فيها و (٧) ان ماءها جيد من الصداع .
- بئر أم جردان — وكانت عند ردم بنى جمح بئر يقال لها : ( أم جردان ) ذكر أنه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح .
- بئر ررمم — وكانت لبني سهم بئر يقال لها : ( ررمم ) (٨) يقال : انها دخلت في المسجد الحرام حين وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين في ناحية بنى سهم .

- (١) كانت هذه الدار بجانب الردم الاعلى الذى بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- (٢) كذا في ياقوت والبلاذرى والسهيلي . وفي جميع الاصول ( سقية ) بالنسبة المهمة والقاف المثناة ، وبئر شافية بلغة تصغير شفاء الذى يشق من الداء . قال الجويرث بن اسد :
- ماء شافية ككصوب المزنى وليس ماؤها بطرق أجنى
- (٣) دار ام جعفر هي الدار المرووفة بدار زبيدة ، كانت في الجانب الغربي من المسجد بين باب الخياطين وباب بنى جمح ثم دخلت الدار في المسجد . قلنا قد وهم الازرقى في تحديد مكان هذه البئر ، فوقع عنده التباس بين هذه البئر ، وبين بئر الاسود بن البختري التي ذكرها في الابار التي حفرت بعد زمام كاسياً في ، ووجه الالتباس ان كليهما يسمى ( بئر الاسود ) . والحقيقة ان البئر التي موضعها في دار ام جعفر هي بئر الاسود بن البختري ، اما البئر الاولى المسماة بئر ( شافية ) فهي بين الأزهمين كما قال ياقوت حيث قال ( بئر الاسود هي في الاصل شافية ام جردان ) ووضح البلاذرى ذلك فقال هي بقرب بئر خالصة مولاة أمير المؤمنين المهدي .
- (٤) كذا في ٥ ، و . وفي بقية الاصول ( وبئر يقال لها )
- (٥) هو الاسود بن سنيان بن عبد الاسد الخزوي . ويقال لهذه البئر : ( بئر بنى اسد ) كما ذكر البلاذرى و ( بئر الصلا ) لقربها من موضع ( الصلا ) كما اشار الى ذلك الازرقى في بحث الابار الاسلامية .
- (٦) سنبلة : بنتج أوله ، وتسمى ( بئر النبي ) كما ذكر الفاسي ، قال بعضهم :
- نحن حفرنا للاجيج سنبلة صوب سحاب ذو الجلال انزله  
ثم تركناهم برأس القنبلة تعب ماء مثل ماء المعبلة  
نحن سقينا الناس قبل المستله
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( يقال ) زائمة (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( زمام )

بئر النمر -

وكانت لبني سهم ايضا بئر يقال لها : ( النمر ) ( ١ ) لم يذكر موضعها ( ٢ )  
وقد سمعنا في البيار حديثا جامعاً ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن

يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال :  
أخبرني ابي قال : سألني عبد الملك بن مروان من اين كانت اولية قريش تشرب  
الماء قبل قصي ، وكعب بن لوي ، وعامر بن لوي ، قال : فقال ابي : لا تسأل ( ٣ ) عن هذا  
احدا ابدا اعلم به مني سألت عن ذلك مشيخة جلة ( ٤ ) دخل الاسلام على احدكم

بئر السيرة -

وقد افند ( ٥ ) فقال : كان اول من حفر بيراً مرة ، حفر بيراً يقال لها : ( السيرة ) ( ٦ )  
خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهرًا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقمطوا  
ذهب ماءها ، وكانوا يشربون من اغادير ( ٧ ) في رؤس الجبال ، ثم كان مرة حفر بيراً اخرى  
يقال لها : بئر ( الروا ) وهما خارجتان من مكة وهما في بواديها مما يلي عرفة وهم يومئذ

بئر الروا

حول مكة ، وخزاعة تلي البيت وامر مكة ، ثم حفر كلاب بن مرة ( ٨ ) و ( رم ) ( ٩ )  
و ( الجفر ) وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجا من مكة ، ثم كان قصي حين جمع  
قريشا وسميت قريش لتقرشها وهو النجم بعد الفراق واهل مكة على ما كان عليه  
الآباء من الشرب من رؤس الجبال ، ومن هذه الآبار التي خارج من مكة فلم يزل  
الامر على ذلك حتى هلك قصي ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان  
بني قصي عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العزي ، وعبد بنو قصي لخلف ابناهم في  
قومهم على ما كان من فعلهم ، فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم  
المياه واشتدت عليهم المؤنة ، وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول من حفر

( ١ ) قال البلاذري : النمر وهي بئر العاص بن وائل ، قال بعضهم :

نحن حفرنا النمر للحجيج تايح ماء انا نجيح

( ٢ ) وذكر ياقوت بئر بن ابي سهم تسمى ( ملكوم ) و ( جراب ) انظر حاشية بئر بندر

( ٣ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( ابي لايسل ) ( ٤ ) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( دجلة )

( ٥ ) كذا في جميع الاصول . وفي ( افندي )

( ٦ ) كذا في جميع الاصول وفي فنوح البلدان ( السيرة ) قال البلاذري : حفرها لؤي بن غالب

( ٧ ) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الحجاد ) ( ٨ ، ٩ ) سر ذكرها في بداية البحث

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فحفر (الطوى) (١) وهي التي باعلا مكة عند  
البيضاء دار محمد بن يوسف ، وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) وهي البير التي عند  
المستنذر في خطم الخندمة على قم شعب ابي طالب وقال حين حفرها: لاجعلنها بلاغا  
للناس ، وحفر هاشم (سجلة) (٢) وهي بير مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف  
التي يسقى عليها اليوم ، قال عبد الملك : والله لقد تخرجت الصدق لك وعليك  
قال: ثم ماذا ؟ قال : ثم ابتاعها مطعم بن عدى من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم  
ان عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها ، وسأله مطعم بن  
عدى ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من ماء بيره فاذن له في ذلك  
وكان يفعل ذلك ، قال محمد بن جبير : فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى  
روى الفاطن والبادي ، ودنت لها بكر وخزاعة فارتووا منها لا تنزح ، قال عبد الملك :  
ثم ماذا ؟ قال محمد بن جبير : ثم حفر امية بن عبد شمس (الجفر) لنفسه  
وحفر ميمون بن الحضرمي حليفك بيره ، وكانت آخر بير حفرت من هذه الآبار  
في الجاهلية (٣) قال: ارأيت قول الله تعالى (قل ارأيتم ان اصبح ماءكم غورا) قال:  
يعنى تلك الآبار التي كانت تغور فيذهب ماءها (فمن ياتيكم بماء معين) زمزم ماءها  
معين ، قال غير محمد بن جبير : مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله تعالى :  
(فمن ياتيكم بماء معين) قالوا: زمزم ، و بير ميمون بن الحضرمي ، قال محمد بن جبير : فلما  
حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل  
قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم في تلك الآبار حفرت قريش آبارا وجعلوا يبتارون  
بها في الري والمذوبة حتى كاد ان يكون في ذلك شر طويل ، فمشت في ذلك كبراء  
قريش فاقصر الشر ، وحفرت بنو اسد بن عبد العزى (شفية) (٤) بير بنى اسد  
ابن عبد العزى

(٤٤٢٤١) مر ذكرها في بداية البحث (٣) قول الفاسي : وهي التي الآن بسيل الست بطريق منى ، وقال  
البلاذري : وعندها قبر أمير المؤمنين المنصور ، وذكر ياقوت (رباب) فقال : هو موضع عند بئر ميمون  
فلما وهي الآن من آبار عين زبيدة . وميمون الحضرمي هو عبد الله بن عماد أخي العملاء الحضرمي .

- بئر ام احراد - وحفرت بنو عبدالدار (أم احراد) (١) ، وحفرت بنو جمح (السذيلة) (٢)  
وهي بئر خلف بن وهب ، وحفرت بنو سهم (الغمر) (٣)  
بئر السقيا - وحفرت بنو مخزوم (السقيا) (٤) بئر هشام بن المغيرة (٥)  
بئر الثريا - وحفرت بنو تيم (الثريا) وهي بئر عبد الله بن جدعان .  
بئر النقع - وحفرت بنو عامر بن لؤي (النقع) (٦) قال عبد الملك : يابا سعيد ان هذا  
العلم لو سألت عنه جميع قومك ما عرفوه ، قال محمد بن جبير : ليأتين عليهم زمان لا  
يعرفون ما هو اظهر من هذا ، قال عبد الملك : اى والله (٧)

### باب الابار التي حفرت بعد زرم في الجاهلية

- قال ابو الوليد : الابار التي حفرت في الجاهلية بعد زرم بئر في دار محمد بن  
يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن ابي طالب ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف  
ونزلها عقيل بن ابي طالب يقال لها : (الطوي) (٨)

- (١) انظر الحاشية في بئر بندر (٢٤٣٤٨) مر ذكرها في بداية البحث .  
(٤) كذا في ياقوت والبلاذري والفاشي . وفي جميع الاصول . (سقيا) بحذف الالف واللام  
(٥) قال ياقوت نقلا عن الاصمعي : السقيا : المسيل الذي يفرغ بين مازي عرفة ونبرة على مسجد ابراهيم  
وقال الفاسي : وفيها بين مزدلفة وعرفة بئر يقال لها (السقيا) على يسار الداهب الى عرفة ، وذكر الازرقى هذه  
البئر في البحث الجغرافي فقال قد عمرتها فيما بعد خالصة مولاة المهدي . فهي تعرف بها اليوم . ( انظر ايضا بئر السقيا في  
آخر هذا البحث )  
(٦) قال ياقوت : النقم موضع قرب مكة في جنبات الطائف  
(٧) اغتبل الازرقى ذكر آبار اخرى هي :  
ا) قال البلاذري : واحفر عبد شمس ايضا بئرين وسماها (نم) و(رم) على ماسمي كلاب بن مرة بئريه  
فاما نم فهي عند الردم ، واه رم فمعدن دار خديجة بنت خويلد وقال عبد شمس :  
حزرت نما وحفرت زما حتى أري الحمد لنا قد نما  
ب) وقال ايضا : قال ابن السكبي : وحفرت بنو عدي (الحفيرا) فقال شاعرهم .  
نحن حفرنا بئرا الحفيرا بحرا بجيش ماؤه غريرا  
ج) وذكر اصحاب السير ( الوثير ) وهو اسم ماء اسفل مكة ، قالوا ان اشارة بنى كنانة على خراعة التي هي سبب  
فتح مكة كانت بموضع ( الوثير ) قال ابن اسحق هي باسفل مكة ، وقال ياقوت : الوثير ما بين عرفة الى آدم .

بئر الاسود - وبير الاسود بن البختري (١) كانت على باب دار الاسود عند الحناتين ، دخات  
في دار زبيدة الكبيرة عند الحناتين والبير قايمه في اسفل الدار الى اليوم (٢)  
وركايا قدامة - وركايا قدامة بن مظعون حذاء اضاة النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريبا  
من السيرة (٣)

بئر حويطب - وبير حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بفناء (٤) دار حويطب  
بئر خالصة - والبير التي نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا في المسيل الذي يفرع بين مازمي  
عرقة ومسجد ابراهيم الى هنا (٥)

بئر زهير - وبير بأجياد في دار زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي .

### في ذكر الابار الاسلامية

بئر الياقوتة - قال ابو الوليد: الياقوتة التي بنى حفرها ابو بكر الصديق رضى الله عنه في خلافته  
فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب فيها وأحكامها (٦)  
بئر عمرو - و بير عمرو بن عثمان بن عفان التي بنى في شعب آل عمرو (٧)  
بئر الشركاء - و بير الشركاء بأجياد لبني مخزوم (٨)  
بئر عكرمة - و بير عكرمة بأجياد الصغير في الشعب الذي يقال له : الايسر (٩)  
بئر الصلا - و بيار الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي (الصلا) في اصل تفية أم قردان (١٠)  
بئر الطلوب - و بير يقال لها : (الطلوب) كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب  
عمرو بالرمضة دون الميتب (١١)

(١) هو الاسود بن أبي البختري بن هاشم بن المازن بن اسد بن عبد العزى  
(٢) انظر (الهاشمية رقم ٣ ص ١٧٧ ج ٢) (٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (السيرة )  
(٤) كذا في البلاذري . وفي جميع الاصول ( بين ) (٦) انظر ص ١٤٩ ج ٢ من هذه الطبعة  
(٧) وفي الاغانى : بئر الوليد بن عثمان بن عفان في المشاش (٨) انظر رابع بني مخزوم وعلماءهم  
(٩) هي بجانب ( المنسكى ) بأجياد الصغير بجانب الخدمة ، وبئر عكرمة نسبت الى عكرمة بن خالد بن العاص  
ابن هاشم بن المغيرة ( انظر انساب الاسد في البحث الجغرافى )  
(١١) كانت في شعب عمرو بالقرب من بئر خم بالسفلة . وسماها ياقوت (بئر عمرو) وقد جاء في ه ، و (الميتب)  
والاصح ( الميتب )

بئر أبي موسى - و بئر أبي موسى الأشعري بالملاعة على فم شعب أبي دب بالحجون حفرها حين  
انصرف من الحكمين الى مكة (١)

بئر شوذب - و بئر (شوذب) كانت عند باب المسجد عند باب بني شبيعة فدخلت في المسجد  
الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى سنة احدى وستين ومائة  
وشوذب مولى لمعاوية بن ابي سفيان (٢)

بئر البرود - والبرود (٣) بفتح حفرها خراش بن أمية الخزاعي الكعبي وا يقول الشاعر :  
بين البرود و بين بلح نلتقي

بئر بكار - و بئر بكار بنى طوى عند ممدار بكار (٤) و بكار رجل من أهل العراق كان  
سكن مكة وأقام بها .

بئر وردان - و بئر وردان ، ووردان مولى المطلب بن أبي (٥) يداعة بنى طوى عند سقاية  
سراج بفتح ، و سراج مولى بنى هاشم .

بئر الصلاصل - و بئر (٦) الصلاصل بفتح شعب البيعة عند العقبة ، عقبة منى ، ولها يقول ابوطالب :  
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبناءنا والحلائل  
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحم ذات الصلاصل

(١) قال ياقوت نقلا عن الفاكهي : شلقان وكيل بتمامولى المتوكل هو الذى بنى بئر أبي موسى بالملاعة في سنة  
٢٤٢ بعد ان كانت مذكورة ، قلنا وتوجد هناك اليوم بئر لعلمها بئر ابي موسى  
(٢) وفي ياقوت والبلاذرى : ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن خزيمه السكثاني ،  
ويقال بل كان مولى لثامع بن علقمة بن صفوان السكثاني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
(٣) البرود : هي جمع البرد ، والاصح بالثنية كما جاء في ياقوت والزبيدي قلنا : البردان بفتح اوله وثانيه : عين  
باعلى نخلة للشامية من أرض نهماء وبها عينان (البردان) و (تنضب) وقال نصر : جبل مشرف على وادى نخلة قرب  
مكة وفيها قال ابن ميادة :  
ظلت بروض البردان تغفل  
تسرب منها شيلات وتغسل  
قلنا (بئر البرود) كما يسميها الازرقى و (البردان) كما يسميها ياقوت وازريسي هي بئر عظيمة مطوية بالحجارة  
المنحرفة ، وهي المرلة الاولى للقاصد من مكة الى المدينة في الطريق الشرقي ، واقعة بين مكة ووادي فاطمة ، وهي  
معروفة الى اليوم . (٤) لعل هذه البئر هي المعروفة ببئر ذى طوى وهي لا تزال قائمة الى اليوم انظر ايضا  
بحث المدرسة الخزنية في القسم الجغرافي . (٥) ووردان مولى السائب بن أبي يداعة بن زبيدة السهمي  
(٦) قال الفاسي : وبئر امام هذه البئر - بئر النجار - الى منى في جهتها الى جهة منى عند رأس الشعب الذى  
يقال له شعب البيعة ، الذى فيه مسجد البيعة وتعرف هذه البئر ببركة مسير ومنها البئر المعروفة بصلاصل ، وكلام



بئر السقيا — و بئر السقيا (١) عند المازمين مازمي عرفة عملها عبد الله بن الزبير بن العوام  
رحمه الله تعالى (٢)

## ما جاء في العيون التي اجريت في الحرم

قال أبو الوليد : كان معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قد اجرى في الحرم عيوناً  
حايط الحمام — واتخذها اخياً فـ كانت حوايط ، وفيها الذخيل والزرع ، منها حايط الحمام ، وله عين  
وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة ام جعفر ، وذلك الموضع الساعة  
يقال له : حايط الحمام ، وانما سمي حايط الحمام لان الحمام كان في أسفله (٣)

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم  
عن ابيه عن علقمة بن فضالة قال : قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكة :

الازرقى يقتضى ان البئر المروفة بركة مسهر هي صلاصل ، ولم يبين الازرقى سبب تسميتها بصلاصل وامل ذلك نسبة  
الى صاصل بن أوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف من بني عمرو بن تميم ، لان الفاكهي قال كانت العرب في اشهر  
الحج على ثلاثة أهواء فمنهم من ينمل المنكر وهم الخلون الذين يخلون اشهر الحج ، ومنهم من كان يكسف عن ذلك  
ومنهم اهل هوى وشرعه صاصل بن أوس فيقال الخلون ثم قال بيدان ذكر الحرميين وكأوا يسمونهم الصلاصل لان صلاصلا  
شرع ذلك لهم وكانوا ينزلان على بئر قرب من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت البئر تسمى ( بئر صلاصل ) انتهى .  
(١) انظر بئر شنية الحاشية رقم ٢ ص ١٧٧ ج ٢ من هذه الطبعة ، وبئر خالصة الحاشية رقم ٥ ص ١٨١ ج ٢ من هذه الطبعة  
(٢) ذكر الازرقى آباراً أخرى غير هذه منها :

- (١) بئر ابن ابي سمير ذكرها في شعب الخوز
- (ب) حياض بن هشام بنى ذكرها في المنجر ، وأشار اليه ياقوت في الافجوانة
- (ج) بئر زينب بنت سليمان بن علي ذكرها في شعب التمسكا باحياد
- (د) بئر جعفر بن محمد كذلك ذكرها في شعب التمسكا باحياد
- (هـ) بئر عنبسة ذكرها في مقبرة النصاري
- (و) بئر ابي جراب ذكرها ياقوت نقلاً عن الماكهي فقال في أسفل من ثقبه منى دون القبور على زين الداهب  
الى منى منسوب الى ابي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث
- (ز) بئر نافع بن علقمة ذكرها في المنجر
- (٣) كان موضع هذا الحائط بالقرب من المسكان المسمى اليوم ( الجمهرية ) في اعلا المقبرة المقابلة لمختر شرطة  
المعابد ، بين الجبل الابيض اسفل من الفلق وجبل تهاجة . ويتضح من كلام الازرقى ان هذا الحائط كان يدعى  
( شعب الارين )

يا امير المؤمنين اقطعني خيف الارين (١) حتى املاؤه عجوة ، فقال له عمر : نعم ، فيبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب ، فقال : دعوه فليملاه ثم لينظر اينما ياكل جناه ، فيبلغ ذلك السلمي فتركه ، وكان ابو سفيان يدعيه ، فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاه عجوة ، قال : وكان له مشرع يرده الناس .

حايط عوف - ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي (٢) ودار جعفر ابن سليمان وهما اليوم من حق ام جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجلي امير المؤمنين هارون الذي باصل الحجون ، فهذا كله موضع حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرع يرده الناس (٣)

حايط الصفي - ومنها حايط يقال له : الصفي موضع من دار زينب بنت سليمان التي صارت لعمر بن مسعدة ، والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة للشوى (٤) وكانت له عين ، وكان له مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر :

سكنوا الجزع جزع بيت ابي مو سي الى النخل من صفي السباب

حايط مورش - ومنها حايط يقال له : حايط مورش ومورش ، كان قبا عليه في موضع دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ، ودار ابن قثم اللواتي بقم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ، وكانت له عين ومشرع يرده الناس الى اليوم ، وكان فيه النخل والزرع حديثا من الدر علي طريق منى وطريق العراق (٥)

(١) كذا في ١ ، ج ومجمع البلدان . وفي بقية الاصول (الابر)

(٢) كذا في التصحيحات الاوربية ويانوت وفي حريم الاصول (مبارك البركي) بالياء

(٣) حائط عوف قال العماسي حائط عوف لا يعرف ، ولعله احد البساتين التي بحاف الجبل الذي يقال له جبل ابن عمر فان منها يتوصل الى الجبل المذكور وينابذ ذلك ايضا بقربه من الماجلين اللذين ذكرهما الازرققي وهما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي احدهما ملاصقة لسور مكة

(٤) حائط الصفي هو واقع بالحصب ، قال ابن ظهيرة هو الذي عند اداخر والحرمانيه في طرف الحصب (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٩ ج ٢ من هذه الطبعة)

(٥) حائط مورش كان في شعب الخوز المسمى (النوية) يشرف على جبل حراء (انظر بحث شعب الخوز في القسم الجغرافي)

حايط خرمان - ومنها حايط خرمان وهو من ثنية اذخر الى بيوت جعفر العلقمي وبيوت ابن أبي الرزام وماجله قايم الى اليوم ، وكان فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر ، وكانت له عين ومشعر يرده الناس (١)

حايط مقيصرة - ومنها حايط مقيصرة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر الى قصر امير المؤمنين المنصور أبي جعفر ، وكانت له عين ومشعر ، وكان فيه النخل (٢)

حايط حراء - ومنها حايط حراء وضميرته قايمه الى اليوم ، وكان فيه النخل ، وكان له مشعر يرده الناس (٣) .

حايط ابن طارق - ومنها حايط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت له عين تمر في بطن وادي مكة تحت الارض وكانت له عين ومشعر وكان فيه النخل (٤) .

حايط فنج - ومنها حايط فنج وهو قايم الى اليوم (٥)

حايط بلدح - ومنها حايط بلدح (٦)

فهذه العيون العشرة اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت

بعد ذلك ببلدح عيون سواها منها

حايط ابن العاص - عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وهي قايمه الى اليوم

حايط سفيان - وحايط سفيان والخيف الذي اسفل منه (٧) وهما اليوم لام جعفر (٨)

(١) حايط خرمان : وهو واقم بالمسكان المسمى اليوم ( الخرمانية ) التي كانت فيه المقبرة العليا ، والخرمانية هي كائنة امام القصر الملوكي في المأبدة . (٢) حايط مقيصرة : اعلمها بالقرب من بئر ميمون بسيل الست والرباب .

(٣) حايط حراء : هو مصابق جبل حراء ، والجبل المذكور مشرف عليه .

(٤) حايط ابن طارق : هو بالقرب من شعب ثم بجانب بركة ( ماجن )

(٥) حايط فنج : في المسكان المعروف اليوم : ( الشهداء )

(٦) حايط بلدح : لم نهتد الى مكانه ، قال في بلدح حوائط كثيرة ذكرها الازرق في ما بعد وفي القسم الجغرافي

وبلدح واد بين فنج والحديبية ، والحديبية واقعة في آخر بلدح .

(٧) كذا في جسيم الاصول . وفي ه ، و ( اسفل مكة ) (٨) وذكر المؤرخون ان عبد الله بن عاص بن

كريب جمع عام حجة العيون وحرقها في عين واحدة وهو اول من اتخذ الحياض برفة واجرى اليها ماء العين ، وانشاء حوائط قال الازرق في تحديده ( تبيير الاعرج ) انه مشرف على المنس والنخيل ، والنخيل هي بساتين ابن عاص

التي كانت في جهة عرنة وبقرها مسجد ابراهيم السمي بمسجد عرنة ، قال الحب الطبري وهي الآن خراب .

وكانت عيون معاوية تلك قد انتطعت وذهبت فامر امير المؤمنين الرشيد بعيون  
منها فعملت واحييت وصرفت في عين واحدة يقال لها : ( ١ ) تسكب في  
الماجلين الذين احدهما لامير المؤمنين الرشيد بالمعلاة ( ٢ ) ثم تسكب في البركة التي  
عند المسجد الحرام ( ٣ ) ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء ، وكان أهل  
مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم  
واكثر واكل الماء ، فبلغ ذلك ام جعفر بنت ابى الفضل جعفر بن امير المؤمنين المنصور  
فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكة فأجرت لها عينا من الحرم  
فجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لاهل مكة ، وقد غرمت في ذلك غرمًا عظيمًا فبلغها  
فأمرت جماعة ( ٤ ) من المهندسين ان يجروا لها عيونًا من الحل ، وكان الناس يقولون :  
ان ماء الحل لا يدخل الحرم ، لانه يمر على عقاب وجبال ، فأرسلت باموال عظام  
ثم امرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فسادا فانشأت عينا اخرى الى جانبها  
وابطلت تلك العيون فعملت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك  
رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل ( ٥ ) فاذا الماء لا يظهر  
في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرب فيه ، وانفقت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب  
به نفس كثير من الناس حتى اجراها الله عز وجل لها ، وأجرت فيها عيونًا من  
الحل منها عين من ( المشاش ) ( ٦ ) وأخذت لها بركا تكون السيول اذا جاءت تجتمع  
فيها ، ثم اجرت لها عيونًا ( ٧ ) من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى

- ( ١ ) كذا في الفاكي . وفي جميع الاصول ( الرشاد ) .  
( ٢ ) الماجلان : هما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي احدهما ملاصة لسور مكة ( النامي )  
( ٣ ) قلنا هي البركة التي عملها داود بن علي ( انظر ص ٨٦ ج ٢ من هذه الطبعة )  
( ٤ ) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( جماعة ) ساقطة .  
( ٥ ) ثنية خل : ويقال لها ( خل الصناح ) منتهى الحرم من طريق المراق ، وطريق السيل للطائف .  
( ٦ ) المشاش : بضم اوله ، قال ياقوت ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظام  
ففي فيها ( المشاش ) وهو الذي يجري برفات ويتصل الى مكة .  
( ٧ ) وهذه العيون هي ( المشاش ) كما تقدم و ( عين ميمونة ) و ( عين الزعران ) و ( عين البرود ) و ( عين الصرفة  
أو الطارقي ) و ( عين ثقبه ) و ( عين الحريبات )

البركة وجعلت حايظه سدا يجتمع فيه السيل ، فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالهفة فيها بالم تكن تطيب نفس أحد غيرها به ، فاهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل (١) ، ثم امر أمير المؤمنين المأمون صالح بن العباس في سنة عشر ومايتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا (٢) اثلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية واجياد بن والوسط الى بركة أم جعفر فأجرى عيناً من (بركة أم جعفر) (٣) من فضل ماءها في عين تسكب في (بركة البطحاء) عند شعب ابن يوسف في وجه دار ابن يوسف (٤) ، ثم يمضي الى (بركة عند الصفا) ثم يمضي الى (بركة عند الخناطين) (٥) ثم يمضي الى (بركة بفوهة سكة الثنية) دون دار أويس (٦) ثم يمضي الى (بركة عند سوق الحطب) (٧) بأسفل مكة ثم يمضي في سرب ذلك الى (ماجل ابي صلاية) (٨) ثم الى (الناجلين) اللذين في حايظ ابن طارق بأسفل مكة ، وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها ، فوقف عليها حين جرى فيها الماء ، ونحر عند كل بركة جزورا ، وقسم لحمها على الناس (٩)

## ما ذكر من امر (١٠) الرباع (١١) رباع قر يش وحلفائها

اولها رباع بن عبد المطلب بن هاشم - قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سليم الازرق وهي الى جنب دار بني مرحب صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحنفي وهي قبالة دار حويطب بن عبد العزى

- (٩١) ذكرنا انشاء عين زبيدة وتعميراتها واصلاحاتها والعيون الاخرى في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء .  
 (٢) كذا في ج والفاكهى والقهطاي . وفي بقية الاصول (حسا) بجاء مهمله .  
 (٣) بالمللة في السكان المعروف اليوم (بالجفيرة) (٤) يسمى اليوم هذا الشعب (شعب على)  
 (٥) بجانب باب ابراهيم (٦) كانت في (الحشمة) في مطبخ السيل بأسفل مكة ، قلنا لعلها كانت في آخر السوق المعروف اليوم (بسوق الصنير) (٧) سوق الحطب يسمى اليوم (الهجلة)  
 (٨) ماجل ابي صلاية المعروف اليوم ( ببركة ماجل او ماجن ) وقد حرقها النوام فقالوا (بركة ماجل)  
 (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي د ( امر ) ساقطه .  
 (١١) قال الزبيدي : الربع الحلة ، والربع المنزل والوطن متى كان وبأى مكان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربما اذا اطمأن ، والربع يجمع على رباع . والملق هو انال والملك والموجود الثابت الذي لا يسوغ استكاره . قلنا قد شرعنا في تحقيق هذه الدور ووضعها اليوم ثم عدلنا عن ذلك نظراً لمزيد اثنا عشر قرنا على ذلك وانذار هذه الدور ولسكتنا أشرنا الى الدور التي لا تزال مرفوعة الى اليوم .

الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فولده الحارث بن عبد المطلب اول ذلك الحق  
وهي الدار التي اشتراها ابن ابى السكولج البصري ، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف (١)  
و بعض دار ابن (٢) يوسف لابي طالب ، والحق الذي يليه و بعض دار ابن يوسف المولد مولد  
النبي ﷺ و ما حوله لابي النبي ﷺ عبد الله بن عبد المطلب ، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب ،  
وهي دار خالصة مولاة الخيزران ، ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق  
ابي لهب وهي دار ابي يزيد اللهي . فهذا آخر حقهم في هذا الموضع ، وذكر غير واحد من المبكين  
ان الشعب الذي يقال له : شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس ، قالوا : وكان  
عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار  
للنبي ﷺ حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب ، والعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا  
والمروة التي بيد ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هي  
الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المرة الى الصفا باصلها ويزعمون انها كانت  
لهاشم بن عبد مناف ، وفي دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما : اساف وثايلة صمان كانا (٣)  
يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار ، ولهم ايضا دار أم هانئ بنت ابي طالب (٤) التي كانت عند الحنطين  
عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في الهدم الاخر سنة سبع وستين ومائة (٤)

### ر باع حلفاء بني هاشم

دار الاسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطالحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن  
خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة الف دينار ، وهي دار الامارة (٥) التي عند الخدائين (٦)  
بناها حماد البربري للرشيده هارون امير المؤمنين ، ولهم ايضا دار القدر التي هي في زقاق اصحاب

(١) هو شعب علي وبجانبه سوق الليل (٢) كذا في جسيم الاصول . وفي د (ابن) ساقطة  
(٣) كذا في جسيم الاصول . وفي ا ، ج (كانا) ساقطة . ودار العباس هي الرباط التي يسكنه الفقراء  
(٤) كان بجانب الباب المعروف باسمها (٥) كذا في ا ، ج . وفي د (دار السلامة دار الامارة) وفي ه ، و  
(دار السلامة) قلنا وقد كانت هذه الدار تسمى دار السلامة ثم صار اسمها (دار الامارة) انزول امراء مكة فيها  
(٦) زقاق الخدائين كان بالقرب من باب الدريسة .

المشريق (١) باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خاف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين الف دينار، ولآل حكيم بن الاوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة (٢) في السويقة ودار درهم في السويقة، والمملحين الخزاعيين ايضا دار أم (٣) ابراهيم التي في زقاق الخذائين اشتراها معاوية منهم، وكان يقال لها: دار أوس، والمملحين ايضا دار ابن ماهان (٤) في زقاق الخذائين ولبنى (٥) عتوارة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاصي الاشدق، ومن دار الطلحين التي بالبطحاء الى باب شعب ابن عامر فذلك الربع لهم ايضا

## ر باع بني عبد (٦) المطالب بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر يقال لها: دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية، وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاصي التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم، وقال غير هؤلاء: بل كانت هذه الدار اقوم من بني بكر وهم اخوال سعيد بن العاصي فاشتراها منهم وهو اشهر القولين

## ر باع حلفاءهم

لآل عتبة بن فرق السلمي دارهم ور بعهم التي (٧) عند المروة، وهو شق المروة السوداء (٨) دار الحرشي (٩) المنقوشة وزقاق آل ابي ميسرة يقال لها: دار ابن فرق.

- (١) زقاق اصحاب الشريق كان بالقرب من زقاق الحجر
- (٢) كذا في جميع الاصول. وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (حمزة بن عبد الله بن الزبير)
- (٣) كذا في جميع الاصول. وفي د (أم) ساقطة
- (٤) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (التي في زقاق الخ) ساقطة
- (٥) كذا في ج، د. وفي بقية الاصول (ابني)
- (٦) كذا في جميع الاصول. وفي ا (عبد) ساقطة
- (٧) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (الذي)
- (٨) كذا في ه، و، وتصحيحات الطبعة الاوربية. وفي بقية الاصول (الاسود)
- (٩) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (الخرساني)

## رباع بنى عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن أمية بن عبد شمس دار أبي سفيان بن حرب التي بين الدارين (١) يقال لها : دار ربيعة ابنة أبي العباس ، وهي الدار (٢) التي قال النبي ﷺ يوم الفتح : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن (٣) **حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه عن علقمة بن فضالة قال : اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بضع حاجته فرأى أبي سفيان ابن حرب يهني جلاله فنظر إلى أحجار قد بناها أبو سفيان شبه الدكان في وجه داره يجلس عليه في الغداة فقال له عمر : يا بسفيان ما هذا البناء الذي أحدثته في طريق الحاج ؟ فقال أبو سفيان : دكان نجلس عليه في الغداة ، فقال له عمر : لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه ، فبلغ عمر حاجته ، فجاء والدكان على - الله ، فقال له عمر : ألم أقل لك لا ارجع حتى تقلعه ؟ قال أبو سفيان : انتظرت يا أمير المؤمنين ان يأتينا بعض أهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر رضي الله عنه : عزمت (٤) عليك انقلعه بيدك ولتنقلنه على عنقك فلم يراجعه أبو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها في الدار فخرجت إليه هند ابنة عقبة ، فقالت : يا عمر امثل أبي سفيان تكلفه هذا وتعجله عن ان ياتيه بعض أهل مهنته فظعن بمخضرة كانت في يده في خمارها فقالت هند : وتمحتها بيدها ، اليك عنى يابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاضطمت عليك الاخشاب ، قال : فلما قلع أبو سفيان الحجارة ونقلها استقبل عمر القبلة وقال : الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدى ابن كعب يامر ابا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطعمه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حدثنا** أبو الوليد قال : حدثني سليمان بن حرب بان ناداه قال : كان المسلمون يرون للسلطان عزمة فلأنب أهل السكوفة سعيد بن العاصي في اماره عثمان بن عفان أشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال : عزمت

(١) بين الدارين يعني دار أبي سفيان ودار منظة بن أبي سفيان وقد كانت ربيعة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١٤ ج ( الدار ) ساقطة

(٣) هذه الدار واقعة في المدعي ، وقد عدت عليها العوادي فصبحت أمراً بعد عين وكان الجاورون من اصحاب الدكاكين يلقون التماس فيها ثم في عام ١٢٨٢ جلستها بزم عالم والده السلطان عبد المجيد العثماني مستشفى للعرضي وخصصت لها أوقافاً من الاملاك المصافية لها للاتفاق عليها ، وهي لا تزال مستشفى الى هذا اليوم وتعرف ( بمسشفى القبان )

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ( عزمت )



على من كان لي عليه (١) سمع وطاعة ، سمانى أشعر بركا ، الاقام ، فقام الذى سماه ، فقال : ايها الامير من الذى يجترى ان يقوم فيقول : انا الذى سميتك أشعر بركا وأشار الى صدره او الى نفسه .

حدثنا ابو الوليد وحدثني جدى حدثنا عبدالرحمن بن حسن بن القاسم بن عتبة عن ابيه عن علقمة بن فضالة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الخدام بن فزرب برجله فقال سنام الارض ان لها سناماً زعم ابن فرقد - يعنى عتبة بن فرقد السلمي - انى لا عرف حتى من حقه ، له سواد المروة ، ولى بياضها ، ولى ما بين مقامى هذا الى تجنى - وتجنى ثنية قريبة من الطائف - فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان اقدم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدراته .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدى قال : ابتدى معاوية بمكة دوراً منها الست المتقاطرة ليس لاحد بينها فصل (٢) اولها دار البيضاء التى على المروة وبابها من ناحية المروة ووجهها شارع على (٣) الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلمي فلم تنزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن على فسد تلك الطريق فهى مسدودة الى اليوم ، ثم قبضت بعد من العباس بن محمد ، فهى فى الصوافى (٤) وانما سميت دار البيضاء انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء ، وجدر الدار الرقطاء الى جنبها وانما سميت الرقطاء لانها بنيت بالآجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها النظريف بن عطاء ثم قبضت منه فهى اليوم فى الصوافى ، ودار المراجل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق الى جبل الديلمي وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور من صفر لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج ، وطلعام شهر رمضان فصارت دار المراجل لولد سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس اقطعها ، ويقال : انها كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية ، ويقال : ان دار الرقطاء والبيضاء كانتا لآل اسيد بن ابي العيص بن أمية فابتاعها منهم معاوية ، ودار ببة (٥) الى جنب دار المراجل على رأس الردم ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ببة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وهى الدار التى صارت لعيسى بن موسى ، ودار سلمة بن زياد وهى التى الى جنب دار ببة ، وسلم بن زياد كان قيماً عليها وكان يسكنها ، ودار الحمام وهى التى الى جنب دار سلمة بينهما

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى (١) (عبله) (٢) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول (فضل) بالاضاد المعجمة  
(٣) كذا فى جميع الاصول . وفى ١ ، ج (في) (٤) الصوافى : جميع صائفة وهى التى تغل فى الصيف  
(٥) كذا فى جميع الاصول . وفى ١ ، ج (أية)

زقاق النار يقال : ان دار الحمام ، كانت لعبدالله بن عامر بن كريز فنقله بها معاوية الى دار ابن عامر التي في الشعب ، شعب ابن عامر ، ودار رابغة وهي مقابل دار الحمام وهي التي في وجهها دور بني غزوان بأصل قرن مسقلة (١) ، ودار اوس وهي الدار التي يدخل اليها (٢) من زقاق الخدابين يقال لها اليوم : دار سلسبيل - يعني أم زبيدة - كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها ، ودار سعد ، وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تمرها المحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبدالله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها وأخرج للناس طريقاً تمر بها المحامل والقباب فكان (٣) الزقاق الضيق بينهما (٤) وبين دار سلسبيل أم زبيدة ، ودار عيسى بن علي وهي دار عبدالله بن مالك التي الى جنب دار عيسى ابن علي في زقاق الجزائر (٥) وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدي وكان معاوية اشتراها منهم ، ودار الشعب بالثنية عند الدارين (٦) يقال لها اليوم : دار الزنج ، ويقال : انها كانت من حق بني عدى ويقال : انها كانت لبني جمح فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار جعفر بالثنية ايضا الى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوكة يقال : انها كانت لبني عدى ويقال : لبني هاشم فابتاعها منهم وبنائها ، ودار البختاني في خط الحزامية كانت فيها بختاني معاوية اذا حج وفيها بئر وهي اليوم لولد ابي عبد الله السكاتب ، ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكمة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة التي بناها ، ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله (٧) كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله ، حدثني أبو الوليد قال : حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن ابيه قال : ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهي من رابع بني عامر بن لوى فابتاعها منهم

(١) قرن مسقلة . سيأتي وصفه في البحث الجغرافي (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( التي دخل من )

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (مكان) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( بينها )

(٥) زقاق الجزائر بن : في المدعى زقاق يسمى اليوم (زقاق الجزائر بن) ولا ندرى ان كان المقصود هذا الزقاق أم غيره

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الدارين )

(٧) دار مال الله : كانت هذه الدار واقعة في حائط عوف

معاوية ، ولا آل حرب أيضاً دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس التي عند القواسين كانت حنظلة ابن ابي سفيان وهي لهم ربع جاهلي ، ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة ابن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ، ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها : بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان ، وكانت اذا قدمت العير من السراة والطايف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها ، فلما استلمح معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فردده فشكاه الى معاوية ، فقال معاوية لزياد بن سمية : لاقطعك اشرف ربع مكة ولا سدن عليه وجه داره ، فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ، ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فتركه تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ، ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحواً من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب ، وكان يقال : لدار زياد هذه دار الصرارة (١) ، وكانت من دور معاوية دار الديلمي التي على الجبل الديلمي (٢) وانما سميت دار الديلمي ان غلاماً لمعاوية يقال له : الديلمي هو الذي بناها والدار التي في السويقة يقال لها : دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل ابي الاعور السلمي فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فيه تعرف اليوم بدار حمزة ، وهي اليوم في الصوافي .

### رباع آل سعيد بن العاص بن أمية

قال أبو الوليد : دار ابي أحيحة سعيد بن العاص التي الى جنب دار الحكم وهي لهم ربع جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق وهي شري ، كانت لقوم من بني بكر ، وهم اخوال سعيد بن العاص .

### ربيع آل ابي العاص بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الحناطين التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، ذكر بعض المكين أنها كانت لآل السباق بن عبد الدار ، وقال بعضهم : كانت لآل أمية بن المغيرة ، ودار عمرو بن عثمان التي

(١) كذا في جميع الاصول وتصحیحات الطابعة الاوربية . وفي ١ ، ج (الضرار) بالضاد المعجمة .

(٢) جبل الديلمي : سيأ في وصفه في البحث الجغرافي

بالثنية يقال : انها كانت لآل قدامة بن مظعون الجعفي ، لآل الحكم بن ابي العاص دارالحكم التي الى جنب دار سعيد بن العاص بين الدار بن بجر طريق من سلك من زقاق الحكم ، ويقال : ان دارالحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ ابي أمه نصارت لأمية بن عبد شمس اخذها عقلا في ضرب البيت ، ولذالك الضربة قصة مكتوبة ، ولم دار عمر بن عبد العزيز كانت لنا من بني الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببناءها وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ثمت الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن عبد العزيز باتمام بناءها وكان بناءها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم وهو الى الحج في خلافة سليمان ، فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحجاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتاباً وأشهد عليه شهوداً ووضع في خزانة الكعبة عند الحجبة وأمرهم بالقيام عليها وأسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه القصة كلها ، وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما بامرهم ، قال ابو الوليد : قال لي جدي : فلم تزل تلك الدار في يد الحجبة يلونها ويقومون عليها حتى قبضت اموال بني امية ، فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المؤمنين يزيد بن منصور الجعبي (١) الحميري خال المهدي فلما استخلف المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز فاسلموها الى الحجبة ، فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه ، قال ابو الوليد : وأخبرني جدي قال : ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وهي في أيدي الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فردت عليهم ثم باعوها فاشتراها أمير المؤمنين الرشيد ثم ردت أيضاً في خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت في أيديهم حتى قبضها حماد البربري ، فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله أبو اسحق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومايتين وهي في يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت شري من بني سبهم .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الجعبي ) ساقطة

## ربع آل أسيد بن أبي العيص

لهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد التي كانت (١) على الردم الأدنى ، ردم آل عبد الله وهي لهم ربع جاهلي ، ولهم الدار التي فوقها على رأس الردم ، بينها وبين دار عبد الله زقاق ابن هر بند ، وهذه الدار لابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وهو ربع عتاب بن أسيد ، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها كتاب ابي عمر المعلم لهم أيضاً شري ، ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار لباية كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد فباعوها ، ولهم دار الحارث ، ودار الحصين اللتان بالمعلاة في سوق ساعة عند فوهة شعب بن عامر ، والحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

## ربع آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار أبي سفيان ودار ابن علقمة ، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبي سفيان فبناها ببناءها الذي هو قائم الى اليوم ، ويقال : كان فيها (٢) حكيم ابن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمي الذي كانت قریش امرأته على سقاءها ، وهو الذي يقول فيه الحارث بن أمية الاصغر :

أقرر بالأباطح كل يوم مخافة ان يشردني حكيم

قال أبو الوليد : قال جدي : هذه الدار هي دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية ، ودار عتبة بن ربيعة أيضاً بأجباد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي وهي دار موسى ابن عيسى التي عملت متوضيات لأمير المؤمنين يقال : أنها كانت لعبد شمس بن عبد مناف .

## ولآل عدى بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة أجباد الكبير ، عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جميع الاموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابن العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي ﷺ

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( كانت ) ساقطة  
(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( كانت او كان فيها )

وفيهما ابنتي بزئب ابنة رسول الله ﷺ (١) أهدتها اليها أمها خديجة بنت خويلد ، وفيها ولدت ابنته أمامة بنت زئب فلما أسلم وهاجر أخذها بنوعه مع ما أخذوا من رباغ المهاجرين .

### ربيع ال عقبة بن ابي معيط

الدار التي يقال لها : دار الهراينة من الزقاق الذي يخرج على النجارين بلى ربيع كرز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس الى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الى الزقاق الآخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً عند حمام ابن عمران العطار ، فذلك الربيع يقال له : ربيع أبي معيط . (٢)

### ربيع كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد : الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان مما يلي الوادي عند النجارين الى زقاق ابن هر بند ، والى ربيع ابي معيط فذلك الربيع ربيع كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ، ولعبد الله بن عامر بن كرز داره التي في الشعب والشعب كله من ربيعة من دار قيس بن مخزومة الى دار حجير ، ما وراء دار حجير الى ثنية أبي مرحب الى موضع نادر من الجبل كالمناحوت ، وهو قائم الى اليوم شبه الميل يقال : ان كان ذلك علماً بين معاوية وبين عبد الله بن عامر فإوراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله بن عامر ، وما كان في وجهه مما يلي حائط عوف بن مالك فذلك لمعاوية رحمه الله .

### ولولد أمية بن عبد شمس الاصغر

الدار التي بأجساد الكبير عند الحواتين يقال لها : دار عبلة في ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث بن أمية الاصغر بن عبد شمس ، زعم بعض المكيين انها كانت لابن جهل بن هشام فوهبها للحارث بن أمية على شعر قله فيه ، وقال بعضهم : اشتراها منه بزق خمر ، وللعبلات أيضاً حق بالثنية

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وفيها ابنتي الخ ) محذوفة

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فذلك الربيع ربيع ابي معيط يقال له دار ابي معيط )

في حق بني عدي في مهبط الحزنة (١) ولا آل سمرة بن حبيب بن عبد شمس داران باسفل مكة عند خيام عنقود ، وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ، ولهم أيضاً دار بأعلام مكة في وجه شهب ابن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لها اليوم : دار سمرة .

## رباع حلفاء بني عبد شمس

دار جحش بن رباب الاسدي هي الدار التي بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها : دار أبان بن عثمان عندها الرواسون ، فلم تنزل هذه الدار في أيدي ولد جحش وهم بنو عمه رسول الله ﷺ أمهم أميمة بنت عبد المطلب فلما أذن الله عز وجل لنبيه ﷺ وأصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل جحش جميعاً الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس ، فعمد أبو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها باربع مائة دينار من عمرو بن عاتمة العامري من بني عامر بن لوى ، فلما بلغ آل جحش ان أبا سفيان قد باع دارهم انشا أبو أحمد بن جحش يهجو أبا سفيان ويعيره ببيعها وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان .

ابلع أبا سفيان أمراً في عواقبه ندامه  
دار ابن أختك بعثها تقضى (٢) بها عنك الغرامه  
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه  
اذهب بها اذهب بها طوقها طوق الحمامه (٣)

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش وقد ذهب بصره الى رسول الله ﷺ فكلمه فيها ، وقال : يا رسول الله ان اباسفيان عمدا الى دارنا فباعها ، فدعاه رسول الله ﷺ فساره بشيء فاسمع ابواحمد بعد ذلك ذكرها بشيء ، فقيل لأبي احمد بعد ذلك : ما قال لك رسول الله ﷺ : قال : قال لي : ان صبرت كان خيراً لك وكانت لك بها دار في الجنة ، قال : قلت انا اصبر ، فتركها ابواحمد ، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت له ، وكان عثمان بن عفان قد

(١) الحزنة سيأتي وصفها في البحث الجغرافي (٢) كذا في جيم الاصول . وفي (١) تقصى )

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي (٢) طوقها الحمامه )

استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال اذا عزلهم ، قاسمهم اموالهم ، فقال له عثمان : حين عزله يا ابا عبد الله ؟ كم لك بمكة من الدور ، فقال : لى بها دور اربع ، قال : فاني مخيرك ثم اختار قال : افعل ماشئت يا امير المؤمنين فاختر يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ ذات الوجهن التي كانت بباب المسجد الاعظم الذي يقال له : باب بني شيبه ، وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه ، فلما كان عام الفتح وكلم بنو جهش بن رياح الاسدى رسول الله ﷺ في دارهم ففكره لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروه لله امسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله ﷺ في داره هذه ذات الوجهن وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها لله سبحانه ، وسكت رسول الله ﷺ عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي ولد فيه ، ومسكنه الذي ابنتى فيه بخديجة بنت خويلد وولد فيه ولده جميعا ، وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه ، واما بيت خديجة فاخذته معتب بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه جواراً فباعه بعد من معاوية بمائة الف درهم ، وكان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى انه يفخر (١) بداره فيقول : والله لا ظنى سآنى دل بن على فاخذ داري منه ، فصارت دار آل جهش بن رياح لعثمان بن عفان حين قاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من يومئذ ، وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به ، وقال ابو احمد بن جهش بن رياح : يذكر الذي بينه وبين بنى امية من الرحم والصر والملف وكان حليفهم ، واما اميمة بنت عبد المطلب ، وكانت تحمى الغارعة بنت ابي سفيان فقال ابو احمد بن جهش بن رياح :

ابنى امية كيف اظلم فيكم	وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقضوا حلفي وقد حالتمكم	عند الجمار عشية النفر (٢)
وعقدت حبلكم بحبلى جاهداً	واخذت منكم اوثق النذر
واقعد دعاني غيركم فابيتهم	وذخرتكم لنوايب الدهر

(١) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( بنجر ) (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ( النقر )



فوصلتم رحى بمحقن دمي ومنعتم عظمي من السكر  
لكم الوفاء وانتم اهل له اذ في سواكم اقبح الغدر  
منع الرقاد فما اغض ساعة هم يضيق بذكرك صدرى ،

قال : ولا آل جحش بن رباب ايضا الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن الاسود ويقال لها: دار  
كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن الصلت من آل جحش بن رباب في الاسلام

## زبع ال الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شهر الغساني حليف المخيرة بن ابي العاص بن امية

دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد  
وكان وجهها شارعا على باب بني شيبه اذ كان المسجد متقدما لاصقا بالسكبة وكانت على يسار من  
دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة في ظهرها ، وكان عقبه بن الازرق يضع  
على جدرها مما يلي السكبة مصباحا عظيما ، فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخاف معاوية  
فاجرى للمسجد قناديل وزيتان بيت المال فكانوا ينقبون تحت الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل  
الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن  
مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود ، وهو اول من وضعه فلما وضعه منع  
آل عقبه بن الازرق ان يصبحوا على دارهم فتزع ذلك المصباح ، فلم تنزل تلك الدار بايديهم وهي لهم  
ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير المسجد ليالى فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارهم في المسجد واشتراه  
منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب ابن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبه  
ابن الازرق الى مصعب فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب  
فرجعوا الى مكة ، فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يهدم حتى نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن  
اعطاهم فقتل قبل ان يأخذوا شيئا من ثمنها ، فلما قتل كلوا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا : ان ابن الزبير  
اشترها للمسجد ، فأبى ان يعطيهم شيئا وقال : لا والله لا بردت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه  
فلو شاء ان يعطيكم لفعل ، فلم تنزل بقيتها في أيديهم حتى وسع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام

فدخلت فيه فاشتراها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشترى بها دوراً بمكة عوضاً منها وكانت صدقة محرمة فذلك الدور اليوم في أيديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ، ولا آل الازرق بن عمرو أيضاً دارهم التي عند المروة الى جنب دار طلمحة بن داود الحضرمي يقال لها : دار الازرق وهي في أيديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي ﷺ دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في أي قبائل قریش شاء ووالده وذلك الكتاب مكتوب في أدیم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل ، وذلك ان الازرق قال له : يا رسول الله بأبي أنت وأمي اني رجل لا عشيرة لي بمكة وانما قدمت من الشام وبها أصلي وعشيرتي وقد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب .

## ربع ابي الاعور

قال أبو الوليد : ربع أبي الاعور السلمي واسمه عمرو بن سفيان بن قايص (١) بن الاوقص الدار التي تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وهذه الدار شارعاً في السويقة البير التي في بطن السويقة بأصلها يقال لها : دار حمزة وهي من دور معاوية كان اشتراها من آل أبي الاعور السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاها في أموال معاوية فوهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فيه تعرف اليوم ، وهي اليوم في الصوافي ، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها : ذات الوجهين كان لها بابان ، وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار بني شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى وستين ومائة ، وكانت هذه الدار لعنبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبي ﷺ يوم الفتح فسكلم أبو أحمد ابن جحش في داره فقال النبي ﷺ ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجروه الله تعالى وتركوه فسكمت عنها عنبة بن غزوان ، وكان ليعلى بن منبه أيضاً داره التي في الخناطين ابتاعها من آل صيفي فأخرجها منها الذر ، وهي الدار التي صارت لزيدة بلصق المسجد الحرام عند الخناطين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (قارب)

## رابع ال داود بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة

قال أبو الوليد : لم دارهم التي عند المروة يقال لها : دار طلحة بين دار الازرق بن عمرو الغساني ودار عتبة بن فرقد السلمي ، ولم أيضاً الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق أيضاً يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزهراء ، ومن رباعهم أيضاً الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبدالعزيز ، ووجهها ، شارع على المروة ، الحجامون في وجهها ، وهي اليوم في الصوفاي اشتراها بمض السلاطين ، اشتراها رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون ، وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسوقه محلاة ومحمضة تسقى فيها في الموسم ، وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب من أسوقه محمضة ومحلاة يسقى في الموسم على المروة في فسطاط في موضع الجنبد الذي يسقى فيه الماء على المروة فتمنع محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ، وهو أمير على مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك ان تسقى على المروة شرابها ، فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى الحاج ان تسقى في الصدر ، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف وقتها عليها بالشام ، ويسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون حتى اصطفت حين خرجت الخلافة من بني مروان ، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم اثمار القارية ، والدار التي على ردم آل عبد الله عندها الحمارون بلصق دار آل جحش بن رباب ، وهي بيوت صغار كانت لقوم من الازد يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهم السراة ، وهم حلفاء آل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تعرف اليوم بدار القسري ثم اصطفت .

## رباع بني فوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة ، اشتريت منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال :

فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، ثم قبضت في أموال جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والفسيفساء من خارجها ، وبني باطنها بالقوارير والمينا الاصفر والاحمر ، (١) وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها : دار بذت قرضة ، وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع ، اشتراها من أهل نافع بن جبير بن مطعم وبنائها وهي الدار التي احترقت على الصيادلة ، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير ، ولم دار عدى ابن الخيار كانت عند العسلم الذي على باب المسجد الذي يسمى منه من أقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دوراً ، فهي في أيدي ولد خيار بن عدى الى اليوم ، ولم دار ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام ، وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دوراً فهي في أيديهم الى اليوم .

## رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : دار عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها : ذات الوجهين قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ، ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام ودار حجير بن أبي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبدالله بن دارم التميمي ، وكانت قبلهم لآل معمر ابن حنبل الجمحي ، وهي الدار التي لها بابان ، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان ، وباب الى السكة التي تخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ، ثم صارت ليعحي بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافي وهي الدار التي صارت للصغار ثم صارت للسلطان بعد .

## رباع بني الحارث بن فهر

قال أبو الوليد : قال جدي : لم ربع دبر قرن القرظ (٢) بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحين وبين الطريق التي لآل وابصة مما يلي الخليج (٣) وللضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف السهميين ، بينها وبين حق آل المرتفع ، وعلى ردم بني جمح دار يقال لها : دار قراد فنسب الردم

(١) دار القوارير . كان لها باب يشرع على المسجد الحرام ( انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦٩ ج ٢ من هذه الطبعة )

(٢) قرن القرظ لم تمكن من ضبط مكانه (٣) الخليج : جبل يشرف عليه جبل خايقة

اليهم بذلك ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سبيل الجحاف مع ما عمل من الضفاير والردم هو الذي يقول فيه الشاعر .

سأملك عبرة (١) وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بنى قراد

## ر باع بنى اسد بن عبد العزى

قال ابو الوليد : كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تنى على الكعبة بالعشي ، وتفى الكعبة عليها بالبكر ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة ابي جعفر ، ولهم دار ابي البختری بن هاشم بن اسد ، وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحناطين ، ولهم في سكة الحزامية دار الزبير بن العوام ، ودار حكيم بن حزام ، والبيت الذي تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام ، وسقيفة فيما هنالك ، وخير مما يلي دار الزبير ، وفي الخير باب يأخذ الى دار الزبير ولعبد الله بن الزبير الدور التي بقعيقعان الثلاث المصطفة يقال لها : دور الزبير ، ولم يكن الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه السهميين ومن (٢) ولد منبه ، وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وانما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج ، وفي (٣) الدار العظمى منهن بئر حفرها عبد الله بن الزبير ، وفي هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قرارة المدحا (٤) موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع ، وكانت لعبد الله بن الزبير ايضاً دار بقعيقعان يقال لها : دار الحشنى وكانت له دار البخاتى كانت بين دار العجلة ودار الندوة ، وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بنى سهم ثم كان عبد الملك بن مروان قبضها بعد من ابن الزبير ، ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى المهدي امير المؤمنين ، وصارت الاخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافى وهي التي يسكنها صاحب البريد ، وانما سميت تلك الدار دار البخاتى لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان اتى بها من العراق ، ولهم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (١) غيرة ) بالذنين المعجمة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (١) ، (الوار) ساقطة (٣) كذا في (١) ، وفي بقية الاصول (الوار) - اقطنة

(٤) الجبل الاحمر وقرارة المدحا : - يأتي وصفها في البحث الجغرافي

كانتا للخطاب بن نفيل العدوي ، ولهم دار العجلة ابتاعها عبد الله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السهميين ، وانما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بناءها ، فكانت تبني بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً ، وقال بعض المكيين : انما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر .

## رباع بني عبد الدار بن قصي

كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قریش لا تشاور ، ولا تناظر ، ولا يعقدون لواء الحرب ، ولا يبرمون (١) الا فيها ، يفتحها لهم بعض ولد قصي ، فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده ، وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قریش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره ، وتبركا به ، وكان عندهم كالدين المتبع ، وكان قصي الذي جمع قریشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم (٢) كبيرهم وصغيرهم ، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري - وهو من ولده - (٣) من معاوية بمائة (٤) الف درهم ، وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام ، وقد بقيت منها بقية (٥) هي قائمة الى اليوم على حالها ، قال ابو محمد الخزاعي : قد جعلت مسجداً وصل (٦) بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله ، وقد كتبت قصتها في موضعه (٧) ، ولهم دار شيبية بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار ، ولها باب في المسجد الحرام ، ولهم ربع في جبل شيبية ما وراء دار عبد الله ابن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الازرق بن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سال من قرارة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ولا يعقدون لواء الحرب ولا يبرمون ) ساقطة .  
 (٢) كذا في جميع الاصول وفي د ( خلتهم ) . (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و الهاء محذوفة .  
 (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( مائة ) ساقطة . (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بقية ) ساقطة .  
 (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ووصل ) . (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( موضعها )  
 فلما وقد سر هذا البحث في ( ص ٨٧ ج ٢ من هذه الطبعة )

جبل شيبية الى دار درهم ، ورابع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبية بن عثمان ، وزعم بعض الناس ان دار عبدالله بن مالك كانت لهم يقال : كانت اسمع بن ابي طلحة ، ثم صارت لمعاوية ، ولهم رابع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير ، الدنيا التي بعميقعان يقال : ان ذلك الربع كان لآل النبش بن زرارة التيمي ، وقال بعض اهل العلم : كان ذلك الربع لأبي الحجاج بن علاط السلمي ، وكانت عنده امرأة منهم يقال لها : فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاخذوا ربه ، وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الخياطين (١) التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق ابن عبد الدار ، وزعم غير هؤلاء انها كانت لابن أمية بن المغيرة الخزومي .

### رابع (٢) حلفاء بني عبد الدار بن قصي

قال ابو الوعيد : رابع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين ، الربع المتصل بدار شيبية بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة التي بالسويقة ، الى ما دون السويقة ، والزقاق الذي يسلك منه الى دار عبدالله بن مالك ، والى المروة ، وينقطع ربه من ذلك الزقاق عند دار ام ابراهيم التي في دار أوس ومعهم فيه حق الملحيين ، وهو الربع الذي صار لابن الماهان .

### رابع بني زهرة

قال ابو الوعيد : كانت لهم (٣) بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام ، كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين ، وكانت لهم دار مخزومة بن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت لعيسى بن علي عند المروة ، ولهم حق آل أزهر بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين ، فيها العطارون وهي في ايديهم الى اليوم ، ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين ، كانت لعوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الخياطين ) وكلاهما صحيح فقد كان هذا المسكن يسمى ( الخناظة ام الخياطين ) ايضاً (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( ربه ) وكلاهما صحيح (٣) كذا في ١ ، ج وفي بقية الاصول ( لهم يعني )

## رباع حلفاء بني زهرة

قال ابو الوليد : دار خيرة بفت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحمة ، كانت في اصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ، ودار الازرق بن عمرو الغساني ، فدخلت في المسجد الحرام ، ولغسانيين ايضاً الدار التي تصل دار اوس ودار عيسى بن علي فيها الخداعون ، يقال لها : دار ابن عاصم ، وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير المؤمنين ، ثم اشتراها الرشيد هارون امير المؤمنين ، واما مؤخر الدار فهي في أيدي العاصميين الى اليوم .

## رباع ال قارظ (١) القاريين

وهي الدار التي يقال لها : دار الخلد على الصيادلة بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا (٢) حماد البربري ، قال (٣) الازرق : وأما بناءها هذا مما (٤) عمل لأم جعفر المقتدر بالله ، وقد اقطعها في أيامه واشتراها الرشيد (٥) هارون أمير المؤمنين بين دار آل الازهر ، وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم :

## رباع ال انمار (٦) القاريين

الربيع الشارع على المروة على أصحاب الادم من رباع آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مقابل زقاق الخرازين الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك ، ووجه هذا الربيع بين الدارين مما يلي البرامين ، فيه دار أم أنمار القارية كانت برزة من النساء وكانت رجال قر يش يجلسون ببناء بيتها يتحدثون ، وزعموا ان النبي ﷺ كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث ببناء بيتها ، وفي هذا الربيع بيت قديم جاهلي على بنيانه الاول يقال : ان النبي ﷺ دخل هذا البيت ، وفي وجه هذا الربيع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين زعم بعض المسكين ان النبي ﷺ صلى فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (قارظ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (بناها هذا) سائفة

(٣) كذا في ١ ، ٦ . وفي ٥ ، ٥ (قول) وفي (فوق)

(٤) كذا في التصحيحات الاوردية وفي (حين) وفي بقية الاصول (جيل)

(٥) كذا في ١ ، ٦ . وفي بقية الاصول (للرشيد) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ (انما)



فاشترى السري بن عبدالله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة ، فلما عزل وسخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني أمية اشتراه فاصطفى منهم ، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقيته من ناس من القاريين ، فهو في للصواني الى اليوم إلا القطعة التي كاذت لابن حماد البربري ، وليحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن ابن اسحاق قاضي بغداد .

### ربع ال الاخنس بن شريق (١)

دار الاخنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين الى دار القدر التي للفضل بن الربيع ، وهذا الربع لم جاهلي ، ولآل الاخنس أيضاً الحق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار ، شراء من بني عامر بن لوى .

### ربع ال عدى بن أبي الحمراء الثقفي

لم الدار التي في ظهر دار ابن علقمة في زقاق أصحاب الشيرق يقال لها : دار العاصميين من دار القدر التي للفضل بن الربيع الى بيت النبي ﷺ الذي يقارله : بيت خديجة ، وهو لم ربع جاهلي .

### ربع بني قيم

قال ابو الوليد : دار أبي بكر الصديق في خط بني جمح وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله ﷺ ، وهو على ذلك البناء الى اليوم ، ومنه خرج النبي ﷺ ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه الى ثور مهاجراً ، ولم دار عبد الله بن جدعان كانت شارعاً على الوادي على فوهتي سكنتي اجيادين ، اجياد الكبير ، واجياد الصغير ، وهي الدار التي قال النبي ﷺ : لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت اليه الآن لاجبت ، وهو حلف الفضول كان في دار ابن جدعان ، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام ، ودخل الوادي القديم في المسجد ، وحول الوادي في

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ابن شريق الثقفي )

موضعه الذي هو فيه اليوم ، وكان في موضعه دور من دور الناس الاقطة فضلت في (١) دار ابن جدعان وهي دار ابن (٢) عزارة ، ودار المليكين التي عند الغزالين الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، ولهم حق أبي معاذ عند المروة ، ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة عند سكة أجياد ، دخلت في الوادي ، ولهم دار درهم بالسويقة شراء .

### رباع بن مخزوم وحلفاءهم

قال ابو الوليد : لهم أجيادان الكبير والصغير ما قبل منها على الوادي الى منتهى آخرها الا حق بني جدعان ، وآل عثمان النيمي ، وأجيادان جميعاً لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، الا دار السائب التي يقال لها: سقيفة ، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة فانها من ربيع العمايين ، ولأهل هبار من الازد معهم حق بأجياد الصغير ، وهبار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة تبناه صغيراً في الجاهلية فاحبه واقطعه ، وحق آل هبار هنا بين ربيع خالد بن العاص بن هشام ، وبين دار زهير بن ابي امية ، ومعهم أيضاً بأجياد الكبير حق الحارث بن أمية الاصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له : دار عبلة ، ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام ، ودار الدومة وفي (٣) دار الدومة كان منزل أبي جهل بن هشام ، وانما سميت دار الدومة ان ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال له : أبو العدا ، كانت تلعب بلعب لها من مقل فدفنت مقلة فيها وجعلت تقول : قبر ابنتي وتصيب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت فسميت دار الدومة ، ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان ولا آل هشام بن سليمان دار الساج بأجياد الصغير أيضاً ، وحق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له : المربد ، ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضاً ، وانما سميت دار الشركاء لان الماء كان قليلاً بأجياد فتخارج آل سلمة بن هشام وآخرون معهم فاحترفوا ببر الشركاء في الدار ، فقيل : ببر الشركاء ، ثم قيل : دار الشركاء ، وهي لآل سلمة بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البير ، ودار العلو ج بمجتمع (٤) أجيادين ، كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما سميت دار العلو ج انه كان فيها علوج له

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (من) (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ابن)

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (لوار) - اقطة (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (بمجمع)

ولهم دار الاوقص عند دار زهير بأجساد الصغير أيضاً ، ولهم دار الشطوى كانت لآل عياش بن  
ابى ربيعة بن المغيرة ، ولا آل هشام بن المغيرة ايضاً حق باسمفل مكة عند دار سمرة بن حبيب ، يقال : دفن  
فيها هشام بن المغيرة ، وقد اخنصم فيها آل هشام بن المغيرة ، وآل مرة بن عمرو الجحيمون الى الاوقص  
محمد بن عبد الرحمن بن هشام ، وهو قاضى اهل مكة فشهد (١) عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن ابي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع  
فقتل : وهل يبيع الرجل (٢) موضع قبر ابيه ؟ فقسمه الاوقص بين آل مرة ، وبين الخزوميين ، بعث مسلم  
ابن خالد الزنجى فقسمه بينهم ، ولا آل زهير بن ابى امية بن المغيرة دار زهير باجساد ، وقد زعم بعض  
المكيين ان الدار التى عند الخياطين يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، كانت لابى امية (٣) بن المغيرة ، وحق  
آل حفص بن المغيرة عند الضفيرة باجساد الكبير ، وحق آل ابى ربيعة بن المغيرة دار الحارث بن  
عبد الله بن ابى ربيعة ، وقد زعم بعض المكيين انه كان للواصبين فاشتراه الحارث بن عبد الله  
ويقال : كان فى الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له : رافع فباعه ولده .

### رباع بنى عايد من بنى مخزوم

قال ابو الوليد : دار ابى نهيك ، وقد دخل اكثرها فى الوادى ، وبقيتها دار العباس بن محمد التى  
بفوهه اجساد الصغير على الصيارفة ، باعها بعض ولد المتوكل بن ابى نهيك ، ودار السايب بن ابى السايب  
العايدى ، وقد دخل بعضها فى الوادى ، وبقيتها فى الدار التى يقال لها : دار سقيفة ، فيها البرازون عند  
الصيارفة ، فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابى (٤) السايب ، وصار وجهها لمحمد بن يحيى بن  
خالد بن برمك ، وفى هذه الدار البيت الذى كانت فيه تجارة النبي ﷺ ، والسايب بن ابى السايب  
فى الجاهلية ، وكان السايب شريكاً للنبي ﷺ ، وله يقول النبي ﷺ : نعم الشريك السايب ، لامشارى  
ولا ممارى ولا صخاب فى الاسواق ، ومن حق آل عايد دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية بن عايد  
فى اصل جبل ابى قبيس من دار القاضى محمد بن عبد الرحمن السفيناني الى دار ابن صيفى التى صارت

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( فشهد عنده ) (٢) كذا فى جيم الاصول . وفى د ( الرجال )  
(٣) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( لآل ابى امية ) (٤) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول ( ابى ) - اضافة

ليحيى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعة على المسعى ، وكان بابها ، عند المنارة ومن عند بابها كان يسعي من اقبل من الصفا يريد المروة ، فلما ان وسع المهدي المسجد الحرام في سنة سبع وستين ومائة وأدخل الوادي في المسجد الحرام ، ادخلت دار عباد بن جعفر هذه في الوادي اشترت منهم وصيرت بطن الوادي اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس ، وهو دار ابن روح ، ودار ابن حنظلة الى دار ابن برمك ، ومن رابع بنى عايند دار ابن صبيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البرازون ، ومن رابع بنى مخزوم حق آل حنطب وهو الحق المتصل بدار السايب من الصيارفة الى الصفا ، تلك المساكن كلها الى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد ابن عمر بن مخزوم ، ولهم حق السفينيين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن من دار الارقم الى دار ابن روح العائدي ، فذلك الربع لسفنيان ، والاسود ابني عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وللسفنيانيين ايضاً حق في زقاق العطار بين الدار التي مقابل دار الاخضن بن شريق ، فيها ابن اخي الصفة يقال لها : دار الحارث لناس من السفينيين يقال لهم : آل ابي قرعة ، ومسكنهم السراة ، وربع آل الارقم بن ابي الارقم ، واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي ﷺ يتوارى فيه من المشركين ، ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم وقرءهم القرآن ، ويعلمهم فيه ، وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) ولبنى مخزوم حق الواصين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ، ولبنى مخزوم دار خرابة وهي الدار التي عند اللبانيين بفوهة خط الحزامية شارعاً في الوادي صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل المخزومي ، وبعضها لابن غزوان الجندي .

## رابع بنى عدى بن كعب

قال أبو الوليد : كان بين بنى عبد شمس بن عبد مناف وبين بنى عدى بن كعب حرب في الجاهلية ، وكانت بنو عدى تدعى لعقة الدم ، وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة ، وكانت مساكن بنى عدى

(١) أنظر بحث هذه الدار في (ص ١٦٢ ج ٢ من هذه الطبعة)

ما بين الصفا الى الكعبة ، وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون ، فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً ، وأصابوا من بني عبد شمس ناساً ، فلما رأت ذلك بنو عدى علموا (١) ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم ، وباعوا رباعهم الا قليلا ، وذكروا ان من لم يبيع آل صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبني عدى في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب ، وحق زيد ابن الخطاب بالثنية ، وحق مطيع بن الاسود هؤلاء الذين باعوا مساكنهم ، وكانت بنو سهم من أعز بطن في قريش ، وامنه ، وأكثره (٢) فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويتشكر لبني سهم :

أسكتني قوم لهم ناييل      أجود بالعرف من الالفاظه (٣)  
سهم فما مثلهم معشر      عند مسيل الانفس الفاظه  
كنت اذا ما خفت ضيماً حنت      دوني رماح للعدى غايظه

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضاً وبلغه ان أبا عمرو بن أمية يتواعده :

أبو عدنى أبو عمرو ودونى      رجال لا ينهنها الوعيد  
رجال من بني سهم بن عمرو      الى أبياتهم يابى الطريد  
ججاجحة شياظمة كرام      مراجحة اذا قرع الحديد  
خضارمة ملاوثة ليوث      خلال بيوتهم كرم وجود  
ربيع المعدمين وكل جار      اذا نزلت بهم سنة كؤود  
هم الراس المقدم من قريش      وعند بيوتهم تلقى الوفود  
فكيف أخاف او أخشى عدواً      ونصرهم اذا ادعوا عتيد (٤)  
فلست بمبادل منهم سواهم      طوال الدهر ما اختلف الجديد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( علموا ) ساقطة

(٢) كذا في جيم الاصول . وفي ه ، و ( هؤلاء الذين الخ ) ساقطة

(٣) كذا في ا . وفي بقية الاصول ( الالفاظة ) (٤) كذا في جيم الاصول . وفي ه :

فكيف أخاف أو أخشى عدواً      ونصرهم اذا دعوا عبيد

وفي و :

فكيف أخاف اذا أخشى عدواً      ونصرهم اذا دعوا عبيد

ولبنى عدى خط نثية كذا (١) على (٢) بين الخارج من مكة الى (٣) حق الشافعيين على رأس كذا (٤) ، ولهم من الشق الايسر حق آل أبي (٥) طرفة الهذليين الذي على رأس كذا ، فيه اراكة ناتئة شارع على الطريق يقال لها : دار الاراكة ، ومعهم في هذا الشق (٦) الايسر حقوق ليست لهم معروفة منها حق آل كثير بن الصلت الكندي الى جنب دار مطيع ، كانت لآل جحش بن رباب الاسدي ومعهم حق لآل عبلة بأصل الحزنة ، وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارنا لمصعب بن الزبير دخلتا في دار العجلة ، وفي المسجد الحرام بعضها ، وزعم بعض المكيين ان دار المراحل كانت لآل المؤمل العدوي باعورها فاشتراها معاوية وبنائها ، وكانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار مخزومة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي ، وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة ، وكان لها وجهان ، وجه على ما بين الصفا والمروة ، ووجه على فج بين الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وجعلها رحبة وبنائها للحاج تصدق بها (٧) على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها أصحاب الادم ، فسمعت جدي أحمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت أيضاً رحبة من هذه الرحبة ، ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يبيعون في مقاعدهم ، وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل ، وكانت الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسمف ، فلبثت تلك الخيام ما شاء الله ، وجعلوا يبنونها بالبن النيء وكسار الآجر حتى صارت بيوتاً صغاراً يكرونها من أصحاب المقاعد في الموسم من أصحاب الادم بالدنانير الكثيرة ، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب من المدينة فخاصموا اوائك القوم فيها الى قاض من قضاة أهل مكة ، ففضى بها للعمر بين وأعطى أصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا ، فصارت حوانيت تكرى من أصحاب الادم ، وهي في أيدي ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اليوم .

(١) كذا في جميع الاصول. وفي هـ ( بنى كرى ) وفي و ( بنى لوى ) . ونثية كداء ( بفتح الكاف ) سيأتي وصفها في البحث الجغرافي (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( على ) ساقطة  
(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( حتى ) (٤) كدى بضم الكاف مقصور سيأتي وصفها في البحث الجغرافي  
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ابني ) ساقطة (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الشق ) ساقطة  
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( به )

### ربيع بنى جمح

لم خط بنى جمح عند الادم الذي ينسب اليهم ، وكان يقال له : ردم بنى قراد ، دار أبى بن خلف ودار السجن سجن مكة ، كانت لصفوان بن أمية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو أمير مكة ، ابتاعها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه باربعة آلاف درهم ، ولم دار صفوان التي عند دار المنذر ابن الزبير ، ولم دار صفوان السفلى (١) عند دار سمرة ، ولم دار مصر بأسفل مكة ، فيها الوراقون كانت لصفوان بن أمية ، ولم جنبتا خط بنى جمح يميناً وشمالاً ، وكانت لهم دار حجير بن أبى أهاب فباعوها من أبى أهاب بن عزيز التميمى حليف المطعم بن عدى بن نوفل ، ولم دار قدامة بن مظعون فى حق بنى سهم ، ولم دار عمرو بن عثمان التي بالثنية ، ولم حق آل جذيم فى حق بنى سهم ، ويقال : ان تلك الدار كانت لآل مظعون ، فلما هاجروا خلوها فغلب عليها آل جزيم ، ولم دار أبى مخذومة فى بنى سهم .

### رباع بنى سهم

لم دار خفيف التي فى السويقة الى قعيقعان الى ما جاز سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غبابة السهمى الى ما جاز الزقاق الذي يخرج على دار أبى مخذومة الى الثنية ، وكانت لهم دار المعجلة ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق فى سند جبل زرزور ، ودار قيس بن عدى جد ابن (٢) الزبيرى هى الدار التي كانت اتخذت متوضئات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقي (٣) ودار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبيد الله بن الحسن الى دار غبابة السهمى ، ولم حق آل قطة .

### رباع حلفاء بنى سهم

قال أبو الوليد : دار بديل بن ورقاء الخزاعي التي فى طرف الثنية .

### رباع بنى عامر بن لوى

قال أبو الوليد : لهم من وادي مكة على يسار المصعد فى الوادى من دار العباس بن عبد المطلب التي فى المسعى دار جعفر بن سليمان ، ودار بن حوار ، مصعداً الى دار أبى أحيحة سعيد بن العاصى ، ومعهم

(١) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول (السنلى) (٢) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول (أبى)

(٣) كذا فى ١ ، ج . وفى بقية الاصول . (المطبقي) وفى تصحيحات الطبعة الاوربية (المطبيعي)

فيه حق لآل أبي طرفة الهذليين ، وهو دار الربيع ، ودار الطالحيين ، والحمام ، ودار أبي طرفة فأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل وهو ربيع سهيل بن عمرو ، وهذه الدار أول دار بمكة عمل لها بابان ، وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضي الله عنه ان تجمل على دارها بابين ، فأبى ان يأذن لها ، وقال : انما تريدون ان تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين ، وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في عرصات دور مكة ، فقالت هند : والله يا أمير المؤمنين ما أريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم ، فاعلقها عليهم من السرق ، فأذن لها فبوئتها ، وأسفل منها دار الغطريف بن عطاء ، والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحسك ، كانت لعمر بن عبد ود ، ثم صارت لآل حويطب ، وأسفل من هذه الدار دار حويطب ابن عبد العزي ، في أسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض بني عامر فاشتراها معاوية وبناها والدار التي أسفل منها التي فيها الحمام ، ودار السلمي فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له : العباس بن علقمة ، وأسفل من هذه الدار دار الربيع وحمام العائديين ، ودار أبي طرفة ودار الطالحيين كانت لآل أبي طرفة الهذليين وأسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لمخرمة ابن عبد العزي أخى حويطب بن عبد العزي ، ودار ابن الحوار من رابع بني عامر ، وابن الحوار من موالى بني عامر في الجاهلية ، وربعهم جاهلي ، وأسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رابع بني عامر بن لوي ، ودار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ، ولبنى عامر بن لوي من شق وادي مكة اللاصق بجبل أبي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطالب الذي على باب شعب ابن يوسف منحدرًا الى دار ابن صيفي التي صارت ليعحي بن خالد بن برمك ، وفيه حق لآل الاخنس بن شريق ، شري من بني عامر بن لوي ، دار الحصين عند المروة في زقاق الخرازين ، ولهم دار أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزي ، وهي الدار التي بين دار أبي لهب ، ودار حويطب بن عبد العزي ودار الحدادين ، ودار الحسك بن أبي العاص ، فيها الدقاقون والمزوقون ، ولهم دار بن أبي ذيب التي أسفل من دار أبي لُهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وهي في أيديهم الى اليوم .

### ذكر حد المعلاة وما يليها من ذلك

قال أبو الواليد : حد المعلاة من شق مكة الايمن ما جازت دار الارقم بن أبي الارقم ، والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل أبي قبيس مصعداً في الوادي فذلك كله من المعلاة ووجه الكعبة



والمقام ، وزمزم ، وأعلى المسجد ، وحد المعلاة من الشق الأيسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة ودار (١) عبد الصمد بن علي ، الأنان (٢) مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي يقال لها : دار العروس مصعداً إلى قعيقمان ، ودار جعفر بن محمد ، ودار العجلة ، وما حاز سيل قعيقمان إلى السويقة وقعيقمان مصعداً فذلك كله من المعلاة .

### حد المسفلة

قال أبو الوليد : من الشق الأيمن من الصفا إلى احبيادين فما أسفل منه ، فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الأيسر من زقاق البقر منحدرًا إلى دار عمرو بن العاص ، ودار ابن عبد الرزاق الجحى ، ودار زبيدة ، فذلك كله من المسفلة ، فهذه حدود المعلاة والمسفلة .

### ذكر أخشي مكتة

قال أبو الوليد : أخشبا مكتة أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى (السويدا) إلى (الخندمة) وكان يسمى في الجاهلية (الأمين) ويقال : إنما سمي الأمين لأن الركن الأسود كان فيه مستودعاً عام الطوفان ، فلما بنى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت نادى أن (٣) الركن منى في موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء إبراهيم البيت الحرام قال أبو الوليد : وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال : إنما سمي أبا قبيس أن رجلاً أول من نهض البناء فيه كان (٤) يقال له : أبو قبيس ، فلما صعد فيه ببناء صمي جبل أبي قبيس ، ويقال : كان الرجل من أباد (٥) ويقال : اقتبس منه الركن فسمي أبا قبيس ، والأول أشهرها عند أهل مكة .

(١) كذا في د . وفي ا ، ج (دارا) بحذف الواو مع التنوين ، وفي بقية الاصول الواو محذوفة .  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (الابان) (٣) كذا في جميع الاصول وياقوت . وفي ا ، ج (ان) ساقطة .  
(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول . (أول من نهض الخ) ساقطة .  
(٥) قال : ياقوت أنه من مذبح ، وذكر نقله عن عبد الملك بن هشام أنه سمي بأبي قبيس بن شامخ وهو رجل من جرهم .

حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب  
ابن مجاهد عن ابيه انه قال : اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين  
مادت ابو قبيس ، والاشخب الآخر الجبل الذي يقال له : ( الاحمر ) (١) وكان  
يسمى في الجاهلية ( الاعرف ) وهو الجبل المشرف وجهه على ( قميةعان ) وعلى دور  
الجر - الميزاب - عبد الله بن الزبير ، وفيه موضع يقال له : ( الجر ) (٢) ( والميزاب ) انما سمي  
الجر والميزاب ان فيهما موضعين يسكن الماء اذا جاء المطر ، يصب احدهما في  
الآخر فسمي الاعلى منهما الذي يفرع في (٣) الأسفل ( الجر ) (٤) والأسفل  
قرن أبي ريش - منها ( الميزاب ) وفي (٥) ظهره موضع يقال له : ( قرن أبي ريش ) وعلى رأسه  
الكبش - صخرات مشرفات يقال لها : ( الكبش ) (٦) عندها موضع فوق الجبل  
الاحمر يقال له : ( قرارة المدحى ) (٧) كان اهل مكة يتداحون هنالك  
بالمداحي والمراصع .

(١) الاخشبان : ينتج أوله وسكون ثانيه ، وتنبية الاشخب ، والاشخب من الجبل الحسن الغليظ ، ويقال هو الذي لا يرتقى فيه .  
والاخشبان جبلان بضافان نارة الى مكة ونارة الى مبي ، وما واحد ، أحدهما أبو قبيس والآخر قميةعان ، ويقال :  
بل هما أبو قبيس ، والجبل الاحمر المشرف هناك ويسميان ( الجرجبان ) أيضا . وقال السيد علي : الاشخب الشرقي  
أبو قبيس ، والاشخب الغربي هو المعروف بجبل الخط ، والخط من وادي ابراهيم ، وهو بضم الخاء وتشديد  
الطاء ، وقد صوب القطني تسمية الاشخب الغربي بأنه قميةعان ، الى ان قال : وانما سمي الآن جبل جزل - بكسر  
أوله وقتح ثانيه وتشديد آخره - لان طائفة من الجبوش يقيمون بهذا الجبل يسمون بهذا الاسم بل يسمون فيه بالطبل  
قلنا ويسمى اليوم جبل ( الهندي ) اسكنى الهنود فيه ، وبجانبه جبل يسمى ( لعل ) أو جبل الفلفل ، أما أبو قبيس فقد  
ذكر الفاسي أنه يقال له : ( أبو قابوس ) و ( شيخ الجبال ) و ( أبو قبيس ) و ( قميةعان ) معروفان اليوم .  
(٢) بضم الجيم وتشديد الراء المضمومة  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( على )  
(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الاسفل الجر ) ساقطة  
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الوار ) ساقطة  
(٦) الكبش موضع معروف كان عليه منارة بناها عبد الله بن مالك الخزاعي كما ذكر الفاسي  
(٧) قرارة المدحى : القرارة بالفتح بطون الارض لان الماء يتقر فيها ، والمدحى : ينتج أوله وسكون ثانيه  
وهذا المكان معروف اليوم باسم ( القرارة ) فقط ، وهو مصائب لعلق ابن الزبير .

## ذكر شق معللة مكة اليهاني وما فيه

مما (١) يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

فاضح - قال ابو الوليد : فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسعى ، كان الناس يتفوطون هنالك ، فاذا جلسوا لذلك كشف احداهم ثوبه فسمي ماهنالك فاضحاً ، وقال بعض المكيين : فاضح من حق آل نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف فم الزقاق الذي فيه مولد رسول الله ﷺ ، وانما سمي فاضحاً لان جرهم وقطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث ، فغلبت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء ففضحن ، فسمي بذلك فاضحاً (٢) ، قال جدي : وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما (٣)

الخندمة - الخندمة الجبل الذي ما بين حرف السويداء الى الثنية التي عندها بير بن ابي السمير في (٤) شعب عمرو ، مشرفة على اجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى اذا جاوزت المقبرة على يمين الذهاب الى منى وفي الخندمة قال رجل من قريش لزوجته (٥) وهو يبرى نباله ، وكانت اسلمت سرّاً : فقالت له : لم تبرى هذا النبل ؟ قال : بلغني ان محمداً يريد ان يفتح مكة ويفزونا فلئن جاءونا لأخدمك خادماً من بعض من نستأمر ، فقالت : والله لسكأني بك قد جئت تطلب محشاً احشك (٦) فيه ، لو رأيت خيل محمد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ما ) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فضاحا )  
(٣) فاضح : ينتح اوله وتائبه وكسر تائه ، وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك ( أنظر الخاشية رقم ٧ ص ٤٠ ج ١ من هذه الطبعة ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( وفي )  
(٥) في ياقوت : لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل ابن عمرو جمعاً بالخندمة ليقانلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً الخ الخندمة مع اختلاف يسير بالالفاظ . (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . ( محشاً أخشك )

فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح اقبل اليها فقال : ويحك هل من محش ؟  
فقات : فأين الخادم ؟ قال لها : دعيني عنك وانشأ يقول :

وانت لو ابصرتنا بالخدممة

اذ فر صفوان وفر عكرمه وأبو يزيد كالمجوز المؤتممه

قد ضربونا بالسيوف المسلمه لم تنطقي باللوم أدنى كله (١)

قال : وأبو يزيد سهيل بن عمرو ، قال : وخبأته في مخدع لها حتى أومن

الناس (٢) والابيض الجبل المشرف على حق ابي لهب وحق ابراهيم بن محمد

ابن طلحة بن عبيدالله ، وكان يسمى في الجاهلية المستنذر (٣) وله يقول بعض

بنات عبد المطالب :

الابيض -

المستنذر -

نحن حفرنا بندر بجانب المستنذر

جبل مرزوم (٤) الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع

حق ابي لهب الى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبد الله بن خالد

ابن اسيد ، ومرزوم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن .

قرن مسقلة : وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلا مكة في دبر دار سمرة عند

موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابعة في أصله ، ومسقلة رجل كان

يسكنه في الجاهلية .

جبل مرزوم -

قرن مسقلة -

(١) روى ياقوت الايبات كما يلي :

انك لو شهدت يوم الخدممة اذ فر صفوان وفر عكرمه

وحيث زيد قائم كالمؤتممه واستقبلتنا بالسيوف المسلمه

يقطعن كل ساعد وجمعه ضربا فلا تسمع الا نغممه

لم تنطقي في اللوم أدنى كله

(٢) الخدممة : بنتج أوله وسكون ثانيه قلنا وهو جبل معروف اليوم .

(٣) المستنذر : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه وفتح خامسه ، هو في خطم الخدممة ( أنظر

ص ٦٤ ج ١ و ص ١٧٥ ج ٢ من هذه الطبعة )

(٤) جبل مرزوم : بضم الميم وفتح الراء ، هو الجبل المشرف على شعب ابن عامر وجبل الاعرج ، كانت عليه

منارة بناها عبد الله بن مالك « النفاكهي »

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال: لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله ﷺ على قرن مسقلة ، فجاءه الناس يبايعونه بأعلا مكة عند سوق الغنم (١)

جبل نهبان — جبل نهبان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبد الله بن عامر ، ونهبان ، وأبو زياد موليان لآل عبد الله بن عامر .

جبل زيقيا — جبل زيقيا (٢) الجبل المتصل بجبل نهبان الى حائط عوف ، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة الخزوميين كان أول من بنى فيه فسمي به ويقال له اليوم : جبل الزيق (٣)

جبل الاعرج — جبل الاعرج : في حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمي به ، ونسب اليه .

المطابخ — المطابخ : شعب بن عامر كما يقال له : المطابخ ، كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة ، وكسا الكعبة ، ونحر البدن ، فسمي المطابخ ، ويقال : بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي ، وجمع الناس به حين غلبوا قظورا ، فسمي المطابخ .

ثنية أبي مرحب — ثنية أبي مرحب (٤) الثنية المشرفة على شعب أبي زياد وحق ابن عامر التي يهبط منها على حائط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعلاة والى منى .

شعب أبي دب — شعب أبي دب (٥) هو الشعب الذي فيه الجزارون وأبو دب رجل من بني سواة بن عامر وعلى فم الشعب سقيفة (٦) لأبي موسى الأشعري وله يقول كثير ابن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى الى النخل من صفي السباب

(١) يقيم سوق الغنم قديما في الوادي الواقع شرقي جبل الرقتين ، ويسمى هذا السوق اليوم (سوق الجودرية) ويوجد ثمة مسجد صغير يسمى (مسجد الغنم) ولا يبعد ان يكون هذا المسجد هو الذي اشار اليه الازرققي في بحث المساجد .  
(٢) في جميع الاصول بالراء المهملة . وفي يا قوت (رتقاء) (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (الرهمي)  
(٤) هذه الثنية هي التي عندها ير ابن أبي السمر ، في حرف جبل الخندمة ، وفي مؤخرتها شعب أبي دب .  
(٥) هذا الشعب يسمى شعب العفاريت ، ويعرف اليوم بشعبة الجن وهو يتصل بالحجون الجاهلي .  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي (الشقيقة) بالشيف المعجمة

وعلى باب الشعب بئر لأبي موسى ، وكانت تلك البئر قد دثرت واندفنت حتى نثلها بغا الكبير أبو موسى مولى أمير المؤمنين ، ونقض عامتها ، وبناها بنياناً محكمًا ، وضرب في جبلها حتى انبط ماءها ، وبنى بجذاهما سقاية ، وجنابذ يستقى فيها الماء ، واتخذ عندها مسجداً ، وكان نزوله هذا الشعب حين انصرف عن الحكمين ، وكانت فيه قبور أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي بأصل ثنية المدنيين الذي هو اليوم فيه ، فقال أبو موسى حين نزله : أجاور قوماً لا يغدرون ، يعنى أهل المقابر ، وقد زعم بعض المكيين ان قبر آمنسة ابنة وهب أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دب هذا ، وقال بعضهم : قبرها في دار رابعة ، وقال بعض المدنيين : قبرها بالأبواء (١)

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عاصم الاسلمى قال : لما خرجت قریش الى النبي ﷺ في غزوة أحد فنزلوا بالأبواء ، قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب : لو بحتتم قبر آمنسة أم محمد فانه بالأبواء ، فان أسر أحد منكم افتديتم به كل انسان بارب من آرابها فذكر ذلك أبو سفيان لقریش ، وقال : ان هنداً قالت كذا وكذا : وهو الرأى ، فقالت قریش : لا تفتح علينا هذا الباب ، اذا تبحت بنو بكر موتانا ، وانشد لابن هرمة .

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحتوا عني ففهم مباحث  
وان بحتوا بيري بحتت بيارهم الا فانظروا ما ذا تثير البحايت

حدثنا أبو الوليد : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أنه قال : مر رسول الله ﷺ بالأبواء فعسدل الى شعب هناك فيه قبر آمنسة فاتاه فاستغفر لها ، واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله عز وجل

(١) الابواء تسمى اليوم ( الخريبة )

( ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ) الآية الى قوله عز وجل  
وعدها اياه .

الحجون -

الحجون (١) الجبل المشرف حذاء (٢) مسجد البيعة الذي يقال له :  
مسجد الحرم ، وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين الذين فوق  
دار مال الله الى شعب الجزائر (٣) وبأصله في شعب الجزائر كانت المقبرة  
في الجاهلية ، وفيه يقول كثير بن كثير :

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفه وشباب

شعب الصفي -

شعب الصفي (٤) وهو الشعب الذي يقال له : صفي السباب ، وهو ما بين  
الراحة والراحة ، الجبل الذي يشرف على دار الوادي عليه المنارة وبين  
نزاعة الشوى (٥) وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطر ، والبيوت اليوم لعبدالله  
ابن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر :

اذا ما نزلت حذو نزاعة الشوى بيوت ابن قطر فاحذروا ايها الركب

وانما سمي الراحة لان قريشاً كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفي  
فتبيت فيه في الصيف تعظيماً للمسجد الحرام ، ثم يخرجون فيجلسون فيسنن يحجون  
في الجبل فسمى ذلك الجبل الراحة ، وقال : بعض المكيين انما سمي صفي السباب  
ان ناماً في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة  
فوقفت قبائل العرب بنم الشعب شعب الصفي فتفاخرت بأبائها واياها ووقايعها  
في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول : منا فلان (٦) ولنا يوم

(١) بفتح اءاء ، والحجون هذا هو الحجون الجاهلي وهو واقم بين محلة الرشيدى وشعبة الجن في طرف الخندمة .  
(٢) كذا في جيم الاصول . وفي و ( حذاء ) بالبدال المهملة .  
(٣) كذا في ا . وفي ب ، ج ( الحزازين ) وفي ه ، و والبسكرى ( الجزائر بن ) . وفي تصحيحات الطبعة  
الاوردية ( الحدادين ) .  
(٤) بضم أوله وكسر ثانيه وهو خيف بنى كناية ويسمى أيضا ( المحصب ) و ( الابطح ) ويعرف اليوم ( المعابدة ) .  
(٥) كذا في جيم الاصول . وفي ه ( بير ) (٦) كذا في جيم الاصول . وفي ج ( منا فلان وفينا فلان )

كذبا وكذا فلا يترك فيه شيئا من الشرف الا ذكره ، ثم يقول : من كان ينكر ما يقول ، اوله يوم كيو منا ، اوله نخر مثل نخرنا ، فليأت به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة ، وما فيها من المساوى ، وما هجيت به من الشعر ثم نخر هو بما فيه ، فلما جاء الله تعالى بالاسلام أنزل في كتابه العزيز ( فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذاكم آباءكم أو أشد ذكرا ) يعنى هذه المفاخرة والمنافرة أو أشد ذرا وله يقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى الى النخل من صفي السباب  
وكان فيه حايط لمعاوية يقال له : حايط الصفي من أموال معاوية التي كان اتخذها في الحرم ، وشعب الصفي أيضا يقال له : خيف بنى كنانة وذلك ان النبي ﷺ وعد المشركين فقال : موعدهم خيف بنى كنانة ، ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ما بين شعب الخوز (١) الى نزاعة الشوى الى الثنية التي تهبط في شعب الخوز ، يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمي شعب الخوز لان نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه فسمى به ، وشعب بنى كنانة من المسجد الذي صلى فيه على بن أبي (٢) جعفر أمير المؤمنين الى الثنية التي تهبط على شعب الخوز في وجهه دار محمد بن سليمان بن علي .

شعب الخوز —

شعب الخوز : يقال له : خيف بنى المصطلق (٣) ما بين الثنية التي بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، وبين شعب بنى كنانة الذي فيه بيوت ابن صبي الى الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (المور)  
(٢) في ا ، ب ، هـ ( ابن أبي جعفر ) . وفي و ( علي بن جعفر ) والاصح ما ذكرناه .  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا بتقديم اللام .



بير ابن أبي سمير ، وإنما سمي شعب الخوز ان قوماً من أهل مكة موالى لعبد الرحمن  
ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجاراً وكانت لهم دقة نظر في التجارة  
وتشدد في الامساك والضبط لئلا في أيديهم فكان يقال لهم : الخوز ، وكان رجل منهم  
يقال له : نافع بن الخوزي ، وكانوا يسكنون هذا الشعب فذهب اليهم وكان أول  
من بنى فيه .

شعب عمان —

شعب عمان : هو الشعب الذي فيه طريق منى ، من سلك شعب الخوز بين  
شعب الخوز وبين الخضراء ومسياله يفرع (١) في أصل العيرة ، وفيه بير بن أبي  
سمير ، والفداحية فيما بين شعب عمان ، وشعب الخوز ، وهي مختصر طريق منى  
سوى الطريق العظمى ، وطريق شعب الخوز .

العيرة —

العيرة . الجبل الذي عند الميل على يمين الذهاب الى منى وجهه قصر محمد  
ابن داود ، ومقابله جبل يقال له : العير الذي قصر صالح بن العباس بن محمد  
بأصله الدار التي كانت لخالصة ، وقال بعض الناس : هو العيرة أيضاً ، وفيه يقول  
الحارث بن خالد الخزومي :

أقوى من آل فطيمة الحزم فاميرتات فاوحش الخطم (٢)

خطم الحجون —

خطم الحجون : يقال له : الخطم والذي أراد الحارث الخطم دون سدره آل  
اسيد والحزم سدره امامه تتيامر عن طريق العراق .

ذباب —

ذباب : القرن (٣) المنقطع في أصل الخندمة بين (٤) بيوت عثمان بن عبد الله  
وبين العيرة (٥) ، ويقال : لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد

المفجر —

المفجر : ما بين الثنية (٦) التي يقال لها : الخضراء الى خلف دار يزيد

(١) كذا في ٥ ، و . وفي جميع الاصول . ( يفرع )

(٢) قال الناصي : جبل العيرة بزرب سيبل الست بطريق منى ، وقال ابن فهد : هو حد الحصب من منى .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( القرن باب ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( من )

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( المنيرة )

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( ما بين الثنية ) محدوفة ، والثنية المذكورة بأصل نير غناه ، وهنالك

شعب يسمى وادي الخضراء كما ذكر ابن ظهيرة .

ابن منصور يهبط على حياض (١) ابن هشام التي بمغضى المازمين ، مازمي منى الى الفجج الذي يلقاك على يمينك اذا اردت منى ، يفضى بك الى بئر نافع بن علقمة و بيوته حتى تخرج على ثور ، و بالمفجر موضع يقال له : بطحاء (٢) قريش ، كانت قريش في الجاهلية و اول الاسلام يتنزهون به و يخرجون اليه بالغداة والعشي و ذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ماجاء من سيل الغدفة (٣) .  
شعب حوا - شعب حوا (٤) في طرف المفجر على يسارك و أنت ذاهب الى المزدلفة من المفجر ، و في ذلك الشعب البير التي يقال لها : كر آدم .

واسط - واسط : قرن كان أسفل من جرة العقبة بين المازمين مازمي منى فضرب حتى ذهب ، و قال بعض المكيين : واسط الجبلان دون العقبة ، و قال بعضهم : تلك الناحية من بئر القسري الى العقبة يسمى واسطاً ، و قال بعضهم : واسط القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الخضراء في وجهه مما يلي طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولى الازرق بن عمرو ، و في ظهره دار محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، فذلك الجبل يسمى واسطاً ، و هو أثبت الاقاول عند جدي فيما ذكر (٥) وهو الذي يقول فيه : مضاض الجرهمي .

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
و لم يتربع واسطاً فجنوبه الى المنحفي (٦) من ذي الاراقة حاضر

(١) كذا في جميع الاصول. وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (حائط)  
(٢) هذه البطحاء هي التي تسمى (الافجوة) كما يتبين من تعريفها في هذا البحث ولا تزال منتزها للناس حتى اليوم .  
(٣) كذا ذكرنا في (ص ٥٩ ج ١ من هذه الطبعة) ان المنجر هو وراء الصفا في منى وهو خطأ ، والصحيح ان الذي في منى هو حديث ، أما القديم فهو المضيق الواقع بين الجبلين في طريق منى .  
(٤) ورد في بحث الآثار الجاهلية وفي التصحيحات الاوربية ان هذا الشعب يسمى (جرا) ولا تدرى ايها الصحيح .  
(٥) وأضاف يا قوت الى ذلك قائلاً : قال الحميدي واسط الجبل الذي يجلس عنده الساكنين اذا ذهب الى منى وقال الفاكهي يقال : ان اول من شهده و ضرب فيه قبة خالصة مولاة الجيزان (ج ٤ ص ٣٨٦)  
(٦) المنحفي هي دكة ناتئة في سفح الجبل في منتهى المناجدة و أول طريق منى .

الرباب - الرباب (١) القرن الذي عند الثنية الخضراء بأصل ثبير غيناء عند بيوت ابن لاحق مولى لآل الازرق بن عمرو مشرفة عليها ، وهي التي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك أسفل من بير ميمون الحضرمي ، وأسفل من قصر أمير المؤمنين أبي جعفر .

ذو الاراقة - ذو الاراقة : عرض بين الثنية الخضراء وبين بيوت أبي ميسرة الزيات شعب الرخم : الذي بين الرباب وبين أصل ثبير غيناء .

١ : ثبير غيناء - الأثيرة : ثبير غيناء (٢) وهو المشرف على بير ميمون وقلته المشرفة على شعب علي عليه السلام ، وعلى شعب الحضارمة بمنى ، وكان يسمى في الجاهلية سميراً ويقال : ثمانه ذات القتادة ، وكان فوقه قتادة (٣) ولها يقول الحارث بن خالد : الى طرف الجسار فما يليها الى ذات القتادة من ثبير

٢ : ثبير - وثبير الذي يقال له : جبل الزنج ، وانما سمي جبل الزنج لان زنوج مكة كانوا يختطبون منه ويلعبون فيه ، وهو من ثبير النخيل (٤) ثبير النخيل (٥)

٣ : ثبير النخيل - ويقال له (٦) الأثوانة الجبل الذي به الثنية الخضراء وأصله بيوت الهاشميين يمر سيل منى ، بينه وبين وادي ثبير (٧) وله يقول الحارث بن خالد :

من ذا يسايل عنا اين منزلنا فالأثوانة منسا منزل قن  
اذ نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

وقال بعض المكيين : الأثوانة عند الليط (٨) كان مجلساً يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشى ويلبسون الثياب المحمرة ، والموردة ، والمطوية

(١) بفتح أوله وثانيه (٢) هو الجبل المشرف على حراء وبين الجبلين طريق العدل .  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ( القبالة ) (٤) قنا غرب ابن ظهيرة فقال : انه بأصل مكة ويسمى ( النوبي ) في الشبيكة ( الجامع الاطيف ص ٣٤٦ ) (٥) هذه العبارة زيادة من عندنا ، لان سياق الكلام وعبارة المعاجم تدل على ان ثبير النخيل ، جبل آخر غير ثبير الزنج (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ( له ) مخذوفة : (٧) عرفها ابن ظهيرة بـ ( الخضراء ) وقال هي واد معروف بطريق منى الى هذا اليوم .  
(٨) الليط بأصل مكة وهي مسندرة ، ونرجح ان تكون النبيح الذي يقع خلف القنات المسكربة في وادي جرول الى المسئلة .

وكان مجلسهم من حسن ثيابهم يقال له : الاقحوانة ، حدثنا أبو الوليد قال :  
حدثني محمد بن أبي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي عن  
القاضي الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال : خرجت غازياً في خلافة  
بني مروان فقمنا من بلاد الروم فاصابنا مطر فأوينا الى قصر فاستندرنا به من  
المطر ، فلما أمسينا خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة وبكت عليها  
وأنشأت تقول :

من كان ذا شجن بالشام يحبسه فان في غيره أمسى لى الشجن  
وان ذا القصر حقاً ما به وطنى لكن بمكة أمسى الأهل والوطن  
من ذا يسايل عنا اين منزلنا فالأقحوانة منسا منزل قن  
اذا نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

فلما أصبحنا لميت صاحب القصر فقلت له : رأيت جارية خرجت من  
قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا ، فقال : هذه جارية مولدة مكية اشترتها  
وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً ، فقلت :  
تبيعها ، قال : اذا أفارق روجي .

٤ : ثبير النصب — وثبير النصب : الذى فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة الذى على يسار  
الذاهب الى منى وهو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا أرادوا ان يدفعوا من  
المزدلفة : اشرق ثبير ، كذا نغير ، ولا يدفعون حتى يرون الشمس عليه .

٥ : ثبير الاعرج — وثبير الاعرج : المشرف على حق الطارقين بين المغمس والنخيل (١)

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران  
عن معاوية بن عبيد الله الأزدي عن معاوية بن قرة عن الخلد بن أيوب عن  
أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظى

(١) المغمس : انظر الحاشية رقم ٨ ص ٨٧ ج ١ من هذه الطبعة ( أما النخيل فهي بساتين ابن عامر التي كانت  
في جهة عرنة ( الجامع الطيف ص ٤٤٦ ) وفي ياقوت انه يقال لها : ( ذو النخيل )

فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة ، فوقعت بمكة حراء ، وثبير ، وثور ، ووقع بالمدينة أحد ، وورقان ، ورضوى (١)

الثقبة — الثقبة (٢) تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى بيوت ابن جريج .

السرر — السرر : من بطن السرر ، الايفية من السرر مجازى الماء منه ماء سيل مكة من السرر وأعلى مجازى السرر .

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل أبرز عن حجر عند قبر المرأتين فاذا فيه كتاب أنا أسيد بن أبي العيص يرحم الله على بني عبد مناف .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن ابن جريج أنه روى عن بعض المنكيين أنه قال : الثقبة بين حراء وثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة .

السداد — السداد (٣) ثلاثة اسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد ، وصدرها يقال له : ثبير النضع عملها الحجاج بن يوسف تحبس الماء ، والكبير منها يدعى أنال وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب ابن عمرو ، وجعله حبساً على وادي مكة ، وجعل مغنيضه يسكب في سدره خالد ، وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو وهما يسكبان في أسفل مني بسدره خالد وهي صدر وادي مكة ، ومن شقها واد يقال له : الايفية ويسكب فيه أيضاً شعب على يميني ، وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سلم ، وفي ظهره

(١) أحد : في المدينة ، وورقان من جبال النزع أو اقلية التي بيدها وادي العقبة الصغير التي في المدينة ورضوى جبل بالقرب من ينبع . وقد ذكر أصحاب المعاجم جبلاً يسمى ( ثبير الاحد أو الاحيدب ) لا يعرف مكانه (٢) بفتح أوله وثانيه وهي مكان معروف الى هذا اليوم بجانب ثبير غيناء في المدل بين ثبير وحراء . (٣) بكسر أوله

شعب الرخم ، ويسكب فيه أيضاً المنحدر (١) من منى ، والجار كلها تسكب في بكة .  
وبكة الوادى الذى به الكعبة قال الله تعالى ( ان أول بيت وضع للناس  
الذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين ) قال : و بطن مكة الوادى الذى فيه بيوت  
سراج ، والمربع حايط ابن برمك (٢)

فنج - وهو وادى مكة الأعظم و صدره شعب بنى عبد الله بن خالد بن أسيد .  
والغميم - (٤) ما أقبل على المقطع ويلتقى وادى مكة و وادى بكة بقرب البحر .  
السداد - (٥) بالنصع من الافيعية فى طرف الذخيل ، عملها الحجاج لحبس الماء  
والاوسط منها يدعى أنال .

سدرة خالد - هى صدر وادى مكة من بطن السرر منها يأتى سيل مكة  
اذا عظم الذى يقال له : سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم ، وهو خالد  
ابن أسيد بن أبى العيص ويقال : بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله .

المقطع - (٦) منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال ، وهو مقلم الكعبة  
ويقال : انما سمي المقطع ان البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك  
حجراً صليبياً فقطعوه بالزبر والنار فسمى ذلك الموضع المقطع ، قال أبو محمد الخزازى :  
أنشدني أبو الخطاب فى المقطع :

طربت الى هند وتر بين مرة لها اذا تواقفنا بفرع المقطع  
وقول فتاة كنت أحسب أنها منعمة فى ميزر لم تدرع  
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج  
عن مجاهد قال : انما سمي المقطع ان أهل الجاهلية كانوا اذا خرجوا من الحرم

(١) كذا فى جميع الاصول . وفي ( المنجر ) (٢) ويقال له اليوم : وادى ابراهيم  
(٣) بفتح أوله . وفي ه ( فنج ) وكان يسمى ( وادى الزاهر الكبير ) كما يسمى اليوم ( الشهداء ) أنظر حاشية  
رقم ٤ ص ١٢٤ ج ١ من هذه الطبعة . (٤) بفتح أوله . (٥) هذه العبارات وردت هنا ونحسب ان موضعها  
مع بحث السداد المذكور فيها سبق . (٦) بفتح أوله ونرجح انه الجبل الذى يسمى ( الصفاح ) ( أنظر أيضا  
حاشية رقم ١١ ص ١٤٥ ج ١ من هذه الطبعة )

للتجارة أو لغيرها علقوا في رقاب ابلهم لحاء من لحاء شجر الحرم ، وان كان راجلا علق في عنقه ذلك اللحاء فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا: هؤلاء أهل الله اعظاماً للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم ، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ، ورقاب اباعرم هنالك ، فسمى المقطع لذلك .

ثنية الخلل (١) بطرف (٢) المقطع منتهى الحرم من طريق العراق .

ثنية الخلل —

السقيا (٣) المسيل الذي يفرع بين مازمي عرفة ونمرة على مسجد ابراهيم

السقيا —

خليل الرحمن ، وهو الشعب الذي على يمين (٤) المقبل من عرفة الى منى ، وفي هذا الشعب بئر عظيمة لابن الزبير كان ابن الزبير عملها وعمل عندها بستاناً وعلى باب شعب السقيا بئر جاهلية قد عمرتها خالصة فهي تعرف بها اليوم .

الستار (٥) ثنية من فوق الانصاب وانما سمي الستار لانه ستر بين الحل والحرم .

الستار —

## ذكر شق محللة مكة الشامي وما فيها

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

قال أبو الوليد شعب قعيقعان (٦) وهو ما بين دار يزيد بن منصور التي

شعب قعيقعان —

بالسويقة يقال لها: دار العروس الى دور ابن الزبير الى الشعب الذي منتهاه في اصل

الاحمر الى فلق ابن الزبير (٧) الذي يسلك منه الى الابطح والسويقة على فوهة

قعيقعان ، وعند السويقة ردم عمله ابن الزبير حين بنى دوره بقعيقعان ليرد السيل

عن دار حجير بن ابي اهاب وغيرها وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربع

آل المرتفع ردم عن السويقة ، وربع الخزاعيين ، ودار الندوة ، ودار شيبه بن عثمان .

(١) بنتج أوله ويقال له (خل الصفاح) (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (بطرف) سائطة .

(٣) بضم أوله . (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه (بمنى) (٥) بكسر أوله .

(٦) بضم أوله (٧) كذا في ا ، وفي بقية الاصول (الى الشعب الذي منتهاه في اصل الاحمر الى فلق ابن الزبير) سائطة .

جبل شيبية - جبل شيبية : هو الجبل الذي يطل (١) على جبل الديلمى ، وكان جبل شيبية وجبل الديلمى يسميان فى الجاهلية واسطاً ، وكان جبل شيبية للنباش بن زرارة التميمى ثم صار بعد ذلك لشيبية .

جبل الديلمى - جبل الديلمى هو (٢) الجبل المشرف على المروة وكان يسمى فى الجاهلية صميراً ، والديلمى مولى لمعاوية كان بنى فى ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمى به ، والدار اليوم لخزيمة بن حازم .

الجبل الأبيض - الجبل الأبيض (٣) هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير .

الحافض - الحافض : أسفل من الفلق اسمه السائل وهو المشرف على دار الحمام وإنما سهل ابن الزبير الفلق وضر به حتى فلقه فى الجبل ان المال كان يأتي من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاءه المال دخل به ليلا ثم يسلك به المعلاة (٤) فى الفلق حتى يخرج به على دوره بقميةعان ، فيدخل ذلك المال ولا يدري به أحد ، وعلى رأس الفلق موضع يقال له : رحا الريح كان عولج فيه موضع رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم ، وهو موضع قل ما تفارقه الريح .

جبل تفاجة - جبل تفاجة (٥) الجبل المشرف على دارسليم بن زياد ، ودار الحمام ، بزقاق النار وتفاجة (٦) مولاة لمعاوية كانت أول من بنى فى ذلك الجبل .

الجبل الحبشى - الجبل الحبشى : الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التى صارت للحراني واسم الجبل الحبشى يعنى لم ينسب الى رجل حبشى انما هو اسم الجبل .

(١) كذا فى جميع الاصول . وفى (١) يطل (٢) فى جميع الاصول ( هو ) محذوفة .  
(٣) ذكر ياقوت جبلا اسمه ( شطا ) ولم يعرفه . ولما سكن أيوب صبرى قال انه جبل الفائق ، ولعله هذا الجبل .  
(٤) كذا فى جميع الاصول . وفى (١) « الوار » محذوفة (٦٥) كذا فى جميع الاصول . وفى هـ ، و ( تفاجة ) بالخاء المهملة . وهو بضم أوله وفتح ثابته .



- آلات بحاميم - آلات بحاميم (١) الاحداب التي بين دارالمري الى ثنية المقبرة و (٢) هي التي قبر أمير المؤمنين أبو جعفر بأصلها ، قال: يعرفها بالبحاميم وأولها القرن الذي بثنية المدنين على رأس بيوت ابن أبي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف على منارة الحبشى فيما بين ثنية المدنين وقلق ابن الزبير ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنين (٣) وهي التي كان ابن الزبير مصلوباً عليها وكان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفايرها ودرجها وحددها المهدي . (٤)
- شعب المقبرة - شعب المقبرة (٥) قال بعض أهل العلم من أهل مكة : وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة ، فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيماً وقد كتبت جميع ماجاء في شعب المقبرة وفضلها في صدر هذا الكتاب .
- ثنية المقبرة - ثنية المقبرة : هذه هي التي دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح ، ومنها دخل النبي ﷺ في حجة الوداع .
- أبو دجانة - أبو دجانة : هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويقال له : جبل البرم ، وأبو دجانة ، والاحداب التي خلفه تسمى ذات اعاصير . (٦)
- شعب آل قنفذ - شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان ، وكان يسمى شعب اللثام ، وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمه ، وهو الشعب الذي على يسارك وأنت ذاهب الى منى من مكة فوق حايط خرمان ، وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم ، وفي هذا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بحاميم) محذوفة (٢) كذا في د . وفي جميع الاصول . الواو محذوفة . (٣) وتسمى أيضاً (كداء) ينتح أوله ممدود وهي المقبرة الصغرى التي باعلى مكة يهبط منها الى مقبرة مكة والابطح ، وذكر يافوت انه يقال له (عزور) . ويطلق عليها أهل مكة (الحجون) وهي الحجون الثاني وألحجون الاسلابي . (٤) وفي عام ٨٣٢ اصاح طريقها الملك المؤيد الى عام ١٣٤٠ حيث خربت الحكومة الهاشمية الثنية وأصلحت طريقها . (٥) شعب المقبرة هو ثنية المدنين المار الذكر (٦) هذه الاحداب تقوم عليها اليوم مجزرة مكة .

الشعب مسجد مبني يقال: ان النبي ﷺ فيه ، وينزله اليوم في المومم الحضارمة .  
غراب (١) القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين حايط خرمان  
وبين شعب آل قنفذ مسكن ابن أبي الرزام ، ومسكن أبي جعفر العلقمي بطرف  
حايط خرمان عنده .

غراب -

سقر (٢) هو الجبيل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك  
وهو بأصله وكان عليه لقوم من أهل مكة يقال لهم : آل قريش بن عباد مولى  
لبني شيبه قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد فابتنى عليه وعمر القصر  
وزاد فيه ، وهو اليوم لصالح بن العباس ، ثم صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين  
وكان سقر يسمي في الجاهلية الستار ، وكان يقال له : جبل كنانة ، وكنانة رجل  
من العبلات من ولد الحارث بن أمية بن عبد شمس الاصغر .

سقر -

شعب آل الاخنس - شعب آل الاخنس : وهو الشعب الذي كان بين حراء وبين سقر ، وفيه

حق آل زارويه موالى القارة حلفاء بني زهرة ، وحق الزارويين منه بين العير  
وسقر الى ظهر شعب آل الاخنس يقال له : شعب الخوارج (٣) وذلك ان  
نجدة الحروري عسكر فيه عام حج ، ويقال له أيضاً : شعب العيشوم نبات يكثر  
فيه ، والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسم الاخنس أبي ، وانما  
سمى الأخنس انه خنس ببني زهرة فلم يشهدوا بديراً على رسول الله ﷺ ، وذلك  
الشعب يخرج الى اذاخر ، واذاخر بينه وبين فنج (٤) ومن هذا الشعب دخل  
رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح حتى مر في اذاخر حتى خرج على بئر ميمون  
ابن الحضرمي ثم انحدر في الوادي . (٥)

جبل حراء (٦) وهو الجبيل الطويل الذي بأصل شعب آل الاخنس

جبل حراء -

(١) بضم أوله وتشديد تانيه (٢) بفتح أوله وتانيه (٣) يقال لهذا الشعب اليوم ( خرق العشر ) .  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ( فنج ) (٥) كذا في ا . وفي جميع الاصول . ( الوادي على حراء ) .  
(٦) بكسر أوله . هذا الجبل واقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، يشرف على طريق الدل في منتهى مكة .

مشرف على حايط مورش ، والحايط الذي يقال له : حايط حراء على يسار الذهاب الى العراق وهو المشرف القلة مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه وبينه ، وقد كان رسول الله ﷺ أتاه واختبى فيه من المشركين من أهل مكة في غار في رأسه مشرف مما يلي القبلة ، وقد كتبت ذكر ما جاء في حراء وفضله في صدر الكتاب مع آثار النبي ﷺ ، قال مسلم بن خالد : حراء جبل مبارك قد كان يؤتي ، قال أبو محمد الخزاعي : وفي حراء يقول الشاعر :

تفرج عنها لهم لما بدا لها حراء كراس الفارسي المتوج  
منعمة لم تدر ما عيش شتوة ولم تعترر يوماً على عود عوسج  
قال أبو الوليد : القاعد : الجبل الساقط أسفل من حراء على الطريق على

يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت أبي الرزام الشيباني . (١)

أظلم - (٢) هو الجبل الاسود بين ذات جليلين وبين الأكمة .

ضنك - هو شعب من أظلم (٣) وهو بينه وبين اذاخر في محجة العراق

وانما سمي ضنكا ان في ذلك الشعب كتاباً في عرق أبيض مستطيراً في الجبل مصوراً صورة ضنك مكتوب الضاد والنون والكاف متصلاً بعضه ببعض كما كتبت ضنك ، فسمى بذلك ضنكا .

مكة السدر - مكة السدر (٤) من بطن فح الى المحدث .

شعب بنى عبد الله - شعب بنى عبد الله : ما بين الجعرانة الى المحدث .

الحضرمتين - الحضرمتين (٥) على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد بجذاء

ارض ابن هر بند .

(١) كذا في ا . وفي بقية الاصول . هذه العبارة محذوفة .  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ( مكة ) محذوفة .  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( الى المحدث الحضرمتين ) . وفي تصحيحات الطبعة الاردنية ( الحضرمين )

- القعدة — القعدة (١) قرن دون شعب بنى عبد الله بن خالد. عن يمين الطريق في أسفله حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله حداً (٢) كهيئة القمع .
- القنينة — القنينة (٣) شعب بنى عبد الله بن خالد بن أسيد ، وهو الشعب الذي يصب على بيوت مكنومة مولاة محمد بن سليمان .
- ثنية أذاخر — ثنية أذاخر (٤) الثنية التي تشرف على حايط خرمان ، ومن ثنية أذاخر دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأصلها مما يلي مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، وذلك انه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلاً .
- التقوى — التقوى (٥) ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بنى عبد الله .
- المستوفرة — المستوفرة (٦) ثنية تظهر على حايط يقال له : حايط ثريير (٧) وهو اليوم لبوشجاني ، وعلى رأسها انصاب الحرم ، فاسال منها على ثريير (٨) فهو حل ، وما سال منها على الشعب فهو حرم .

## ذكر شق مسفلة مكتة اليماني وما فيه

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

- أجباد الصغير — قال أبو الوليد : أجباد الصغير : الشعب الصغير اللاصق بأبي قبيس ويستقبله أجباد الكبير على (٩) فم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، ودار زهير بن أبي أمية بن المغيرة الى المتكأ مسجد رسول الله ﷺ وانما سمي أجباداً أن خيل تبع كانت فيه فسمى أجباد بالخيل الجياد .

(١) بفتح أوله وثانيه . (٢) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول . ( جدا )  
(٣) بضم أوله . (٤) هي الثنية المنصلة بحريق العتر (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ( التقوى ) .  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ( المستوفرة ) (٨٤٧) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ، و ( يزيد ، ثريير ) (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ( وعلى )

- رأس الانسان — رأس الانسان : الجبل الذي بين أحياد الكبير وبين أبي قبيس .  
حدثنا ابو الوليد قال : سمعت جدى أحمد بن محمد بن الوليد يقول :  
اسمه الانسان .
- أنصاب الاسد — أنصاب الأسد : جبل بأحياد الصغير في اقصى الشعب (١) وفي اقصى  
أحياد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها : بير عكرمة ، وعلى باب شعب (٢)  
المسكا بير حفرتها زينب بنت سليمان بن على ، وحفر جعفر بن محمد بن سليمان  
ابن عبد الله بن سليمان بن على في هذا الشعب بيراً وهو أمير مكة سنة سبع  
عشرة وما يتين .
- شعب الخاتم — شعب الخاتم : بين أحياد الكبير والصغير .
- جبل نفيع — جبل نفيع : ما بين بير زينب حتى تأتي أنصاب الاسد ، وانما سمي نفيعاً  
انه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يجبس فيه سفهاء  
بنى مخزوم ، وكان ذلك الادهم يسمى نفيعاً .
- جبل خليفة — جبل خليفة : وهو الجبل المشرف على احياد الكبير وعلى الخليج والحزامية  
وخليفة بن عمير رجل من بنى بكر ثم احد من بنى جندع ، وكان اول من سكن  
فيه وابتنى وسيله يمر في موضع يقال له : الخليج يمر في دار حكيم بن حزام ، وقد  
خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه ، وهو الجبل الذى صعد فيه  
المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي ﷺ واصحابه ، وكان هذا الجبل  
يسمى في الجاهلية كيد ، وكان ما بين دار الحارث الصغيرة الى موقف البقرة باصل  
جبل خليفة سوق في الجاهلية ، وكان يقال له : الكشيب ، واسفل من جبل خليفة  
الغرابات التي يرفعها آل مرة من بنى جمح الى الثانية كلها .
- غراب — غراب (٣) جبل باسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم .  
حدثنا ابو الوليد وحدثني جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قل : اسم  
الجبل الاسود الذى باسفل مكة غراب

(٢٤١) كذا في جميع الاصول . وفي ( الشعب ) محذوفة (٣) بضم أوله وتشديد ثانيه .

- النبعة — النبعة : نصب في اسفل غراب (١)
- الميثب — الميثب (٢) من الثنية التي باسفل مكة الى الرمضة ، ثم بير خم حفرها مرة  
ابن كعب بن لوي قال الشاعر :
- لا نستقي الا بنح او الحفر  
قال ابو الوعيد : وكان ماء المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على باب دار  
قيس بن سالم بير عادية قديمة ، وكانت بير قصي بن كلاب الاولى التي احتفرها  
في دار أم هاني ابنة ابي طالب .
- جبل عمر — جبل عمر : الطويل المشرف على ربع عمر ، اسمه العافر وقد قال الشاعر :
- هيهات منها ان ألم خيالها سلمى اذا نزلت بسفح العافر  
عدافة — عدافة (٣) الجبل الذي خلف المسروح من وراء الطلوب
- المقنعة — المقنعة (٤) الجبل الذي عند الطلوب
- اللاحجة — اللاحجة (٥) من ظهر الرمضة (٦) وظهر اجياد الكبير الى بيوت رزيق  
ابن وهب الخزومي .
- الفدفة — الفدفة : من مؤخر المفجر ، واللاحجة ذات اللها ، تصب في ظهر الفدفة
- ذو مراخ — ذو مراخ (٧) بين مزدلفة وبين ارض ابن عامر (٨)
- السلفان اليماني والشامي — السلفان اليماني والشامي : متنان بين اللاحجة وعرة ، وله يقول الشاعر :
- الم تسال النناضب عن سليمان نناضب مقطع السلف اليماني

(١) هذه العبارة محذوفة في نسخة ( و ) .  
(٢) كذا في ا ، و يا قوت . وفي بقية الاصول ( المنبت ) . وهذا المكان يضاق بركة ماجن في المسفة .  
(٣) بضم أوله . كذا في ا . وفي بقية الاصول . ( غداف ، عذاف ، عراة )  
(٤) بضم أوله ، رفح ثانياً وتشديد ثالثه . كذا في ا ، وفي بقية الاصول . ( المقنعة ) .  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي يا قوت ( الاحج ) (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا . ( الرمضة )  
(٧) بضم أوله . كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( سراج )  
(٨) في جميع الاصول ( ابن معمر ) وهذا وهم من الناسخ أو الطابم . فان بستان ابن معمر في ملتقى النخلتين  
الشامية واليمانية ، أما البستان القريب من مزدلفة فهو بستان ابن عامر يتصل بثنية ابن كرز ويسمى ( ذوالنخيل ) كما مر .

- الضحاح — الضحاح : ثنية ابن كرز ، ثنية من وراء السلفيين ، تصب في النبعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم .
- ذو السدير — ذو السدير : (١) من منقطع اللاحجة الى المزدلفة .
- ذات السليم — ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة ، وبين ذى مراح .
- بشأم — بشأم : ردهة (٢) تمسك الماء فيما بين أضاة لبن (٣) بعضها في الحل وبعضها في الحرم .
- أضاة النبط — أضاة النبط : بعرة في الحرم كان يعمل فيها الآجر ، وانما سميت أضاة النبط انه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعملون الآجر لدوره بمكة ، فسميت بهم .
- ثنية أم قردان — ثنية أم قردان : مشرفة على الصلا موضع آبار الاسود بن سفيان الخزومي يرمم — يرمم : اسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعي :
- فان يك ظني صادق بمحمد  
تروا خيله بين الصلا ويرمم
- ذات اللجب — ذات اللجب (٤) ردهة (٥) باسفل اللاحجة تمسك الماء .
- ذات أرحاء — ذات أرحاء : بير بين الغرابات وبين ذات اللجب (٦) .
- النسوة — النسوة : احجار تطأها محجة مكة الى عرنة يفرع عليها سيل القفيلة من ثور يقال ان امرأة فجرت في الجاهلية فحملت ، فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المسكان ، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة ، وكانت خلف ظهرها امرأة اخرى فيقال انها مسخن جميعاً حجارة في ذلك المسكان ، فهي تلك الحجارة .
- القفيلة — القفيلة : قيمة كبيرة تمسك الماء عند النسوة وهي من ثور .
- ثور — ثور (٧) جبل باسفل مكة على طريق عرنة ، فيه الغار الذي كان رسول الله ﷺ

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الشديد) (٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول . ( ردهة ) .  
(٣) كذا في ا ، د . وفي بقية الاصول . ( لان ) (٦ و ٤) كذا في ا ، ه . وفي بقية الاصول . ( اللجب )  
(٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول . ( ردهة ) (٧) ويقال له ثور الطحل وهو جبل معروف في المسفة على طريق اليمن .

مخندياً فيه هو وابو بكر، وهو الذي انزل الله سبحانه فيه ، (ثاني اثنين اذ هما في النار)  
ومنه هاجر النبي ﷺ وابو بكر الى المدينة .

شعب البانة —

شعب البانة : شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي :

افى الايات والدمن المنول بمفضى بين بانة فالغليل

### ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

الحزورة —

قال ابو الوليد: الحزورة وهي كانت سوق مكة ، كانت بقاء دار أم هاني ابنة  
ابي طالب التي كانت عند الخناطين، فدخلت في المسجد الحرام، كانت في اصل المارة  
الى الحثمة، والحزاور، والجبابب الاسواق، وقال بعض المكيين: بل كانت الحزورة  
في موضع السقاية التي عملت الخيزران بقاء دار الارقم ، وقال بعضهم: كانت بقاء  
الردم في الوادي والاول (١) أنها كانت عند الخناطين اثبت واشهر عندها مكة  
وروى سفيان عن ابن شهاب قال قال رسول الله ﷺ وهو بالحزورة : اما والله  
انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ، ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت  
قال سفيان: وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام ، وفي الحزورة يقول الجرهمي :

وبسداها قوم اشحسا أشدة على ما بهم يشرونه بالحزاور (٢)

الحثمة —

الحثمة (٣) بأسفل مكة صخرات في ربيع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وقال بعض المكيين : كانت عند دار اويس بأسفل مكة على باب دار يسار (٤)  
مولى بنى اسد بن عبد العزى ، وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (الاول) (٢) الحزورة هي الاك. التي كانت بين باب أم هاني وبين  
باب الوداع ( انظر ص ٥٠ و ٦٩ من هذا الجزء ) (٣) وفي رواية ( الحثمة ) رهذه الصخرات مندثرة اليوم .  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( دار يسار ) محدوفة .



- لنساء بين الحجون الى الحثمة في ليالى مقمرات وشرق  
ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق  
يتضمنن بالعبير وبالمسك ضماخاً كأنه ربح مرق  
زقاق النار : باسفل مكة مما بلى دار بشر بن فاتك الخزاعي ، وانما سمي  
زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور .
- بيت الازلام - حدشأ أبو الوليد قال : حدثني جدى عن سليم بن مسلم  
عن ابن جريج ان بيت الازلام كان لمقيس بن عبيد قيس السهمي ، وكان بالحثمة  
مما بلى دار أويس التي في مبطح السيل باسفل مكة التي صارت لجعفر بن  
سليمان بن علي .
- جبل زرزور - الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي  
بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهميين ، وكان يسمى في الجاهلية  
القابم ، وزرزور حايك كان بمكة ، كان أول من بنى فيه فسمي به .
- جبل النار - الذي بلى جبل زرزور وانما سمي جبل النار انه كان اصاب  
اهله حريق متوالى (١)
- جبل أبي يزيد - الجبل الذي يصل حق زرزور مشرقاً على حق آل عمرو (٢)  
ابن عثمان الذي بلى زقاق مهر ، ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك ، وأبو يزيد  
هو من اهل سواد الكوفة ، كان أميراً على الحاكمة بمكة كان أول من بنى فيه  
فنسب اليه ، وهو يتولى آل هشام بن المغيرة .
- جبل عمر - الجبل المشرف على حق آل عمر ، وحق آل مطيع بن الاسود  
وآل كثير بن الصلت الكندي ، وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ، وكان يسمى في الجاهلية ذا أعاصير .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( كان اصاب أهله حريق متوالى ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( حق زرزور مشرقاً على حق آل عمرو ) ساقطة .

جبل الاذخر - جبل الاذخر (١) التي تلى جبل عمر ، تشرف على وادى مكة بالمسافة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبات ، وكانت تسمى الاعصاد .

الحزنة - الحزنة (٢) الثنية التي تهبط من حق آل عمر ، وبنى مطيع ، ودار كثير الى

المادر ، و بئر بكار ، وهي ثنية قد ضرب فيها ، و فلق الجبل ، فصار فلقاً في الجبل يسلك فيه الى المادر ، وكان الذي ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يحضر منها الى عين كان اجراها في المغش ، والليط ، من فسخ وعمل هنالك بستاناً .

شعب أرني - شعب أرني : في الثنية في حق آل الاسود ، وقالوا : إنما سمي شعب أرني

لمولاة حفصة بنت عمر أم المؤمنين ، يقال لها : ارني ، وقالوا : بل كان فيه فواجر في الجاهلية فكان اذا دخل عليهن انسان قان : ارني ارني بقان اعطني ، فسمى الشعب شعب ارني .

ثنية كداء - ثنية كداء (٣) التي يهبط منها الى ذى طوى ، وهي التي دخل منها قيس

ابن سعد بن عبادة يوم الفتح ، وخرج منها رسول الله ﷺ الى المدينة ، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي ، ودار آل طرفة الهذليين يقال لها : دار الاراة فيها اراكة خارجة من الدار على الطريق ، وهي الدار التي يقول فيها حسان ابن ثابت الانصاري :

عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء

الابيض - الجبل المشرف على كداء على شعب ارني على يسار الخارج

من مكة .

قرن ابى الاشعث - قرن ابى الاشعث : وهو الجبل المشرف على كداء على يمين الخارج من

مكة ، وهو من الجبل الاحمر ، و ابو الاشعث رجل من بنى اسد بن خزيمه يقال له :

كثير بن عبد الله بن بشر (٤)

(١) كذا في جسيم الاصول . وفي ( الاذخر ) (٢) هي ملاسة لشعب أبي لهب بين ذى طوى ، والزاھر الكبير .

(٣) بضم أوله وتسمى هذه الثنية ( ثنية الشافعيين ) وتعرف اليوم ( بقبرة الشبيخ محمود )

(٤) هذه العبارة محذوفة في ه ، و

- بطن ذى طوى — بطن ذى طوى (١) ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة الى الثنية القصوى التي يقال لها : الخضراء (٢) نهبط على قبور المهاجرين دون فنج .
- بطن مكة — بطن مكة (٣) مما يلي ذا طوي ما بين الثنية البيضاء التي تسلك الى التنعيم الى ثنية الحصحاء (٤) التي بين ذى طوي وبين الحصحاء .
- المقلع — المقلع (٥) الجبل الذي بأسفل مكة على يمين الخارج الى المدينة ، عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله .
- فنج — فنج : الوادي الذي بأصل الثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذي تطأه في طريق جدة على يسار ذى طوى ، وما بين الليط ظهر (٦) المدرة الى ذى طوى الى الرمضة بأسفل مكة .
- المدرة — المدرة : بذى طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذي يبني به أهل مكة ، اذا جاء المطر استنقع الماء فيها .
- المغش — المغش (٧) من طرف الليط الى خيف الشيرق بعرة .
- خزروع — خزروع : بطرف الليط مما يلي المغش (٨)
- استار — استار (٩) الجبل المشرف على فنج مما يلي طريق المحدث أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم النعفي .
- مقبرة النصارى — مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بير عنيسة بذى طوى .

(١) وادي ذى طوى بن متبرة الحجون بالمعلاة وربيع السكحل المسمى بالثنية الخضراء . وكان وادي طوى يسمى ( وادي ضبع ) أما اليوم فيعرف ببير الهندى .

(٢) الثنية الخضراء : كانت تسمى الحجون ( وهي الحجون الثالث بكة ) لاتصالها بمقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم ( ربيع السكحل ) (٣) بطن مكة : هو وادي ازاهر أو التهداء . (٤) هذه الباردة ساقطة في هـ ، و . (٥) أنظر الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ ج ١ من هذه الطبعة (٦) كذا في ١ . وفي بقية الاصول . (طبعة ) (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ( المغش ) (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ( الستار )

- جبل البرود — جبل البرود (١) وهو الجبل الذي قتل الحسين بن علي بن حسين بن حسن ابن علي بن أبي طالب وأصحابه يوم فسخ عنده بفسخ .
- الثنية البيضاء — الثنية البيضاء : الثنية التي فوق البرود التي قتل حسين وأصحابه بينهما وبين البرود .
- الحصحاء — الجبل المشرف على ظهر ذي طوي الى بطن مكة مما يلي بيوت أحمد الخزومي عند البرود .
- المدور — المدور : متن من الارض فيما بين الحصحاء وسقاية أهيب بن ميمون (٣)
- مسلم — مسلم : الجبل المشرف على بيت حمران بندي طوي على طريق جدة وادي ذي طوي بينه وبين قصر ابن أبي محمود عند مفضي مهبط الحرتين الكبيرة والصغيرة .
- ثنية أم الحارث — ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك اذا هبطت ذا طوي تريد نفاً بين الحصحاء وطريق جدة وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب .
- متن ابن عليا — متن ابن عليا : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها الى المحجة التي يقال لها : الخضراء ، وابن عليا رجل من خزاعة .
- جبل أبي لقيط — جبل أبي لقيط : هو الجبل الذي حايط ابن الشهيد بأصله بفسخ .
- ثنية أذاخر — ثنية أذاخر : وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حايط خرمان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفسخ (٤) وأذاخر .
- شعب أشرس — شعب أشرس : الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السائب ابن أبي وداعة السهمي بندي طوي ، وأشرس مولى المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، وأشرس الذي روى سفيان عن أبيه حديث المقام والمقاط حين رده عمر .

(١) واقعه على طريق السراق وبجانبه آبار البرود .

(٢) وفي نسخة هذا الجبل مقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم ( المختلج ) أما المقبرة فهي متروكة منذ سنين .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ( ميمون ) (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ( بفسخ ) محذوفة .

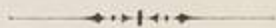
- غراب — غراب : الجبل الذي بمؤخر شعب الاخنس بن شريق الى اذخر .
- شعب المطلب — شعب المطلب (١) الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق بفرع في بطن ذي طوى ، والمطلب هو ابن السائب بن أبي وداعة .
- ذات الجليلين — ذات الجليلين (٢) ما بين مكة ، والسدر ، وفتح .
- شعب زريق — شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له : ذو طوي ، وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن عاتمة ففجر بامرأة يقال لها : ذرة مولاة كانت بمكة فرجها في ذلك الشعب فسمى شعب زريق (٣)
- ككتد — ككتد : الجبل الذي بطرف المغش خير ان حلحلة بين الممدرة وبين ككتد
- جبل المغش — جبل المغش : ومنه تقطع الحجارة البيض التي يبني بها وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة ، ويقال : أنهما من مقامات الكعبة ، ومنه بنيت دار العباس ابن محمد التي على الصيارفة .
- ذو الابرق — ذو الابرق : ما بين المغش الى ذات الجيش .
- الشيق — الشيق : طرف بلدح (٤) الذي يسلك منه الى ذات الخنظل عن يمين طريق جدة قد عمل الدورق حايطاً وعميماً بفوهة ذلك الشعب ، وذات الخنظل ثنية في مؤخر هذا الشعب يفرع على بلدح .
- أنصاب الحرم — أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل .
- العقلة — العقلة (٥) ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق .
- الأرنبة — الأرنبة : شعب يفرع في ذات الخنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية التي بين الليط ، وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .

(١) كذا في جميع الاصول. وفيه (شعب المطلب) محذوفة  
 (٢) كذا في ا . وفي د (ذات خليلين) وفي ه ، و (ذات حباين)  
 (٣) زجاج يانه الشعب الذي يقال له: شعب أبي لُهب (٤) بالقرب من المكان المعروف بالجرادية في طريق التميم .  
 (٥) ينتح أوله وسكون ثانيه .

- ذات الحنظل — ذات الحنظل : هو الفجج الذي من عين الدورقي الى ثنية الحرم .
- العبلاء — العبلاء : بين ذي طوي والليط .
- الثنية البيضاء — الثنية البيضاء : التي بين بلدح وفتح .
- شعب اللبن — شعب اللبن (١) الشعب الذي يفرع على حايط ابن خرشة في بلدح .
- ملحة العراب — ملحة العراب (٢) شعب في بلدح يفرع على حايط الطايقي .
- ملحة الحروب — ملحة الحروب (٣) شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح .
- العشيرة — العشيرة (٤) حذاء أرض ابن أبي مليكة اذا جاوزت طرف الحديدية على يسار الطريق .
- قبر العبد — قبر العبد : بذب الحديدية على يسار الذهاب الى جدة ، وانما سمي قبر العبد ان عبداً لبعض أهل مكة أبق فدخل غاراً هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره .
- التخابر — التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو على يمين الذهاب الى جدة ، الى نصب الاعشاش ، وبعض الاعشاش في الحل ، وبعضها في الحرم وهي بحيرة البهيا وبحيرة الاصغر والرغباء ما أقبل على بطن من منهن فهو حل وما أقبل على المريرا منهن فهو حرم .
- كبش — كبش : الجبل الذي دون نعيمة (٥) في طرف الحرم .
- رحا — رحا : في الحرم وهو ما بين انصاب المصانيع الى ذات الجيش ، ورحا هي ردهة الراحة .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ( شعب الليط ) (٢) بضم أولها . كذا في ا ، د ، وفي بقية الاصول . وتصحيحات الطبعة الاوربية ( ملحة العرب ، ملحة العربد ) (٣) كذا في ا ، د ، د . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية ( ملحة المروث ) (٤) بفتح أولها . (٥) كذا في جميع الاصول . وفي و ، تصحيحات الطبعة الاوربية ( نعيمة )

والراحة — والراحة : دون الحديدية على يسار الذهاب الى جدة  
البغبيغة — البغبيغة : والبغبيغة بأذاخر .



ثم كتاب تاريخ مكة للزرقي  
والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد  
سيد الأولين والآخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل



وكان تمام طبعه في الخامس عشر من شهر ذى القعدة الحرام من عام السابع والخمسين بعد  
الثلاثمائة والألف من هجرة من له العز والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .  
ونحمد الله سبحانه على التوفيق والاكمال ونرجو منه ان يوفقنا لطبع تواريخ مكة المشرفة التي  
لم تظهر الى عالم الوجود ولا تزال مخطوطة في دور السكتب بالحجاز وفي البلدان الاسلامية فحسبى ان  
نوفق الى ابرازها شيئاً فشيئاً وعلى الله التكلان ومنه نستمد المعونة .

صدر المطبعة الماهرية  
محمد طاهر كردي

# الملحقات



## عمارة المسجد الحرام

الملحق ( رقم ١ )

( أنظر حاشية رقم ٣ ص ٦٥ )

ذكر الازرقى في ( بحث المسجد الحرام ) توسعته وعمارته الى عهد المهدي

الخليفة العباسي ، أما العمارات التي وقعت بعد التاريخ المذكور فهي :

ذكر هذه الزيادة الخراعي رواية الازرقى في بحث ( ما ذكر من بناء المسجد

الجديد الذي كان دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير )

( أنظر ص ٨٧ جزء ٢ من هذه الطبعة )

هذه الزيادة كانت في عهد المقتدر بالله العباسي في سنة ٣٠٦ وباب ابراهيم

في الجانب الغربي من المسجد ، وهذه الزيادة هي ساحة الأرض تقع بين

باب الخياطين وباب بني جمح ، فجمع بينهما وادخلت هذه الساحة

في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير يسمى ( باب ابراهيم ) .

الى هنا يفتي عمل الخلفاء العباسيين في عمارة المسجد الحرام وما وقع بعد

ذلك في المسجد هو ترميم واصلاح وترميم الى عهد السلطان سليم عام ٩٧٩

عمارة السلطان سليم العثماني : كان وقع في المسجد الحرام حريق سنة ٨٠٢ في مدة السلطان برقوق سلطان

مصر فعمره السلطان برقوق وسقفه بالخشب الساج كما كان وتكرر نفيه

الترميم والاصلاح وصار فيه وهن وخراب فعرض ذلك على السلطان سليم

فصدر امره بهدمه وتجديده وان لا يستعمل بالخشب بل يجعل سقفه قصباً

فكان الشروع في ذلك سنة ٩٧٩ ثم توفي السلطان سليم سنة ٩٨٢ قبل اتمام

الترميم فأتمه ابنه السلطان مراد الثالث وكان الفراغ من تعميده سنة ٩٨٤

فصار المسجد الحرام في هذا الوضع الموجود الآن .

زيادة دار الندوة :

زيادة باب ابراهيم :

ذرع المسجد الحرام :

ذكر البتوني في رحلته الحجازية و ابراهيم رفعت باشا في مرآة الحرمين  
ذرع المسجد الحرام بالمتر نقلاً عن محمد صادق باشا أمير الحج المصري  
سابقاً عن ضلع المسجد الحرام الشمالية المقابل للحطيم (١٦٤) متراً ، وطول  
الضلع الجنوبي المقابل للأولى (١٦٦) متراً ، وضلعه الشرقية التي فيها  
باب السلام (١٠٨) متراً ، والغربية طولها (١٠٩) متراً ، فيكون سطحه  
من الداخل الى الحصوة (١٧٩٠٢) متراً عن أربعة افدنة وربع تقريباً .  
وأما من الخارج فتوسط طوله (١٩٢) وعرضه (١٣٢) متراً .

أساطين المسجد الحرام :

وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي (٨٨) اسطوانة رخام  
ما عدى اسطوانة واحدة في الصف الأوسط عند باب على فانها بنيت  
بالآجر والنورة على شكل الأساطين الرخام .

وكان منها في الجانب الشمالي (١٠٤) من الأساطين الرخام ما عدى  
أربعة عشر اسطوانة في آخر الصف الأوسط مما يلي باب الباسطية و باب  
العتيق فانها كانت من الحجر الصوان المنحوتة .

وكان منها في الجانب الجنوبي (١٤٠) اسطوانة من الرخام ما عدى  
(٢٥) اسطوانة في مؤخر هذا الرواق عند باب أم هانئ فانها كانت من  
الحجر الصواني المنحوت .

وكان في الجانب الغربي (٨٧) اسطوانة كلها من الحجر الصوان المنحوت .  
وكل هذه الأساطين المعمولة من الحجر الصوان المنحوت عملت بعد الحريق  
الذي وقع في المسجد الحرام سنة ٨٠٢ حيث ذهب الحريق بمائة وثلاثين  
اسطوانة من الرخام ، وأما الأساطين التي كانت في زيادة دار الندوة فمجموعها  
(٦٦) اسطوانة بنيت كلها بالحجر والنورة في جوانب تلك الزيادة الأربعة .  
وأما الأساطين التي كانت في زيادة باب ابراهيم فكان مجموعها ٢٧ اسطوانة  
منها في الرواق القبلي الذي يلي المسجد الحرام (١٧) اسطوانة من الحجر

المنحوت صفيين متصلين بالمسجد الكبير ، واثنان منها لاصقتمان برباط  
(رامشت) على يمين المستقبل للقبلة من الباب المذكور ، واثنان  
لاصقتمان برباط (الخورى) على يسار المستقبل للقبلة ، وفي الجانب الشمالى  
ستة أساطين واحدة منها لاصقة بجدران ايوان الغربى ، وفي الجانب الجنوبى  
ستة أساطين واحدة منها لاصقة بالمنارة التى كانت بهذه الزيادة ، وليس  
في الجانب الغربى من هذه الزيادة اسطوانة واحدة ولم يوجد به غير  
الباب فقط .

(نقل عن العلامة تقي الدين الفاسى والقطبي وغيرهما من المؤرخين)

وقد ذكر المرحوم الشيخ حسين باسلامة في كتابه تاريخ عمارة المسجد  
الحرام بحث تفصيليا لعدد الاساطين والمقابلة بين الذرع القديم والحديث  
الذى ذرعه المؤلف نفسه فليرجع اليه من شاء .

قباب المسجد الحرام :  
قال العلامة القطبي في تاريخه لمكة «الاعلام» في المسجد الحرام من القباب  
(١٥٢) قبة ، منها في شرق المسجد الحرام اربعة وعشرون قبة ، وفي الجانب  
الشمالى ستة وثلاثون قبة وواحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة  
الجزورة ، وفي زيادة دار الندوة ستة عشر قبة ، وفي زيادة باب ابراهيم  
خمسة عشر قبة ، ولم يشر الى عدد قباب الجهة الغربية والجنوبية . وقد  
ذكرها المرحوم الشيخ حسين باسلامة في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام  
فقال: في الجانب الغربى (٢٤) قبة ، وفي الجانب الجنوبى (٣٦) قبة .

طواجن المسجد الحرام :  
اما الطواجن التى في المسجد الحرام فجملةا (٢٣٢) مايتان واثنان وثلاثون  
طاجنا ، في الجانب الشمالى (٥٩) طاجنا ، وفي الجانب الغربى (٤٣) طاجنا  
وفي الجانب الجنوبى (٦٤) طاجنا ، وفي الجانب الشرقى (٣٩) طاجنا ، واثنان  
في مأذنة باب السلام وواحدة في ركن المسجد من جهة باب العمرة واربعة  
وعشرون طاجنا في زيادة دار الندوة .

طاقات المسجد الحرام : وفي المسجد الحرام تسع وثلاثون طاقا في كل طاق دفنان فيها خوذة تفتح ، فمنها في الجانب الشرقي احدى عشر طاقاً ، ومنها في الجانب الغربي أربع طاقات ، ومنها في الجانب الشمالي سبع طاقات ، ومنها في الجانب اليماني سبع عشر طاقاً .

قناديل المسجد الحرام : يضاء المسجد الحرام في هذه الايام بالنور الكهر باني بواسطة مركبين كهر بائيين قوتها سبعون حصاناً . يضاء منها الف لمبة ، وتختلف قوة اللببات باختلاف مواضعها فهي تبدأ من خمسة وعشرين شمعة حتى الف شمعة ، ولهذا الادارة بناية خاصة بأجياد رئيسها محمد رفيق الهندي وهي الآن تحت اشراف ونفقة وزارة المالية .

## حدود الحرم

وأودية الحل والحرم ومواقيت الحج

الملحق ( رقم ٢ )

( أنظر رقم ٣ ص ١٠٤ )

قد نصبت على حدود الحرم أعلام في جهات ست كما ذكر الازرق وهي كما يلي :  
في طريق المدينة الغربي ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس ثنية تسمى ( ذات الخنظل ) فما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم ، وما كان في ظهرها فهو حل .

( ١ ) التنعيم :

في طريق جدة ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس ( التخابر ) ، والتخابر يصب في الأعشاش ، وما قبل من الأعشاش على بطن من فهو حل ، وما أقبل على المريرا فهو حرم .

( ٢ ) الحديبية :

- ٣ ( أضاعة لبن : في طريق اليمن من جهة تهامة ، والانصاب على رأس جبل غراب ، والجبل بعضه في الحل ، وبعضه في الحرم .
- ٤ ( ذات السائم : في طريق عرفات والطائف واليمن من جهة جبل كرا ، والانصاب في هذه الطريق على رأس الضحاضح وهي ثنية ابن كـريز ، بعضها في الحل وبعضها في الحرم .
- ٥ ( المقطع أو الصفاح : في طريق نجد والعراق ، والانصاب على رأس ثنية الخلل منتهى الحرم .
- ٦ ( المستوفرة : في طريق الجعرانة ، وعلى رأسها انصاب الحرم ، فماسال منها على ( ثريز ) فهو حل ، وما سال منها على شعب بنى عبد الله بن أسيد فهو حرم .

## مواقيت الحج

- ١ ( ذو الحليفة : في طريق المدينة وهو الى المدينة أقرب ويسمى اليوم ( أبيار على ) .
- ٢ ( الجحفة : في طريق الساحل الشمالى من الحجاز ، والجحفة مندثرة اليوم ، ويحرم الحاج في الوقت الحاضر من رابع .
- ٣ ( يلملم : في طريق الساحل الشمالى الجنوبي من الحجاز ، ويسمى هذا الجبل في هذا اليوم ( السعديه ) .
- ٤ ( قرن المنازل : في طريق نجد واليمن من جهة السرات ويسمى اليوم ( السيل ) وعلى موازاته من جهة جبل كرا في الحنف . الجبل يسمى ( وادى المحرم ) .
- ٥ ( ذات عرق : في طريق العراق ، وهي الداريق التي يقال لها اليوم : ( الطريق الشرقى ) وذات عرق مندثرة ويحرم الحاج من الضريبة التي يقال لها اليوم : الخريبات وهي بين المضيق ووادى العقيق ، عقيق الطائف .

## سيول مكة المكرمة

ملحق رقم (٣)

( انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٨ )

اما السيول التي وقعت في عهد الازرقى والخزاعي ولم يرد ذكرها في اخبار مكة . والتي وقعت فيما بعد الى عهدنا هذا فهي :

١٢ - وذكر الطبري ايضا في حوادث سنة ٨٨ فقال: خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة - يعني سنة ٨٨ - بعدة من قریش أرسل اليهم بصلات ، وظهر للحمولة ، واحرموا معه من ذى الخليفة وساق معه بدنا ، فلما كان بالتنعيم اقيمهم نفر من قریش منهم ابن ابي مليكة وغيره ، فاخبروه أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش ، وذلك ان المطر قل ، فقال عمر : فالطلب ههنا بين ، تعالوا ندع الله قال : فرأيتهم دعوا ودعا معهم فالحوا في الدعاء . قال صالح : فلا والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم الامع المطر حتى كان مع الليل وسكبت السماء وجاء سيل الوادي ، فجاء أمر خافه أهل مكة ، ومطرت عرفة ، ومنى ، وجمع ، فما كانت الا عبراً قال : ونبتت مكة تلك السنة للخصب ، واما ابو معشر فانه قال حج بالناس سنة ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك .

١٣ - سيل الخيل : وذكر السنجاري انه في عام ١٠٤ وقع سيل الخيل ، لانه أصاب الناس بعده مثل خيال لمرض حدث بهم عقبه في اجسامهم والسننهم ، وكان سيلا عظيما دخل المسجد الحرام ، وذهب بالناس ، وأحاط بالكعبة ، وعقبه سيل آخر مثله في هذه السنة ، وذلك في ولاية عبد الواحد بن عبد الله النصرى على مكة .

١٤ - سيل أبي شاعر : ذكر الفاكهي هذا السيل ، فقال : ومنها سيل أبي شاعر في ولاية هشام ابن عبد الملك في ابتداء سنة عشرين ومائة ودخل المسجد الحرام . وأبو شاعر المنسوب اليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان أبو شاعر حج بالناس في عام تسعة عشر ومائة ، وجاء هذا السيل عقب حج أبو شاعر فسمي به .

- ١٥ - وقال أيضاً : في عام ستين ومائة وقع سيل عظيم ودخل الحرم ليومين بقيا من الحرم .
- ١٦ - سيل عام ٢٥٣ : دخل المسجد سيل عظيم أاط بالكعبة وبلغ الى قريب من الحجر الاسود وهدم دوراً كثيرة بمكة ، وذهب بامتنعة الناس ، وملاً المسجد غشاً ، وتراباً حتى جرف بالمعجلات وكان ذلك في خلافة المعتز بالله .
- ١٧ - سيل عام ٢٦٢ : جاء في هذا العام سيل عظيم ذهب بحصباء المسجد حتى عرا عنها .
- ١٨ - سيل عام ٢٩٧ : ذكر المسعودي انه ورد الخبر في هذا العام الى دار السلام بأن أركان البيت الحرام الاربعة غرقت حين جرى الغرق في الطواف وفاضت بئر زمزم وأن ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمن .
- ١٩ - سيل عام ٣٤٩ : لما برز الحج قافلاً ، ونزلوا واديا جاءهم سيل فأخذهم عن آخرهم والتي بهم في البحر .
- ٢٠ - سيل عام ٤١٧ : جاء سيل في هذا العام ، ودخل الحرم ، ووصل الى خزائن الكتب فاتفق منها الشيء الكثير .
- ٢١ - سيل عام ٤٨٩ : جاء سيل في هذا العام بقرب وادي نخلة ، وكان الحجاج نازلون بالقرب منه ، فذهب بكثير من الأموال ، والانفس ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال .
- ٢٢ - سيل عام ٥٢٨ : وقع في شهر جمادى الاولى من هذا العام بمكة . مطر فوات تحت الردم جماعة ، وتضرر الناس كثيراً .
- ٢٣ - سيل عام ٥٤٩ : وقع بمكة مطر سال منه وادي ابراهيم ونزل مع الماء برد بقدر البيض .
- ٢٤ - سيل عام ٥٦٩ : وقع بمكة مطر ، وجاء سيل كبير الى ان دخل من باب بني شيبه ، ودخل دار الامارة ، ولم ير سيل قط قبله دخل دار الامارة .
- ٢٥ - سيل ٥٧٠ : كثرة الامطار والسيول بمكة في هذا العام ، وسال وادي ابراهيم خمس مرات .
- ٢٦ - سيل عام ٥٩٣ : ( وقد جاء ذكره في بعض الكتب انه عام ٥٧٣ ) في يوم الاثنين لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة جاء سيل عظيم ، ودخل المسجد الحرام ، وعلا على الحجر الأسود ذراعين ، ودخل الكعبة فبلغ قريباً من الذراع وأخذ فرضتي باب ابراهيم وحمل منابر الخطبة ودرجة الكعبة ، ووصل الماء الى فوق القناديل التي في وسط الحرم بكثير وطاف الناس وهم يعومون وهدم دوراً على حافتي وادي مكة .

- ٢٧ - سيل عام ٦٢٠ : في منتصف شهر ذى القعدة من سنة ٦٢٠ جاء سيل عظيم ، ودخل الكعبة ومات منه جماعة بعضهم حمله السيل ، والآخر طاحت عليه الدور . وقيل أنه كان في منتصف شهر شعبان .
- ٢٨ - سيل عام ٦٥١ : جاء سيل في هذا العام ولم يذكر المؤرخون عنه تفاصيل وافية .
- ٢٩ - سيل عام ٦٦٩ : في سنة تسعة وستين وستماية أتى سيل لم يسمع بمثله في هذه الاعصار كان حصوله في صباح يوم الجمعة رابع عشر شعبان دخل البيت الحرام كالبحر ، والقي كل التراب التي كانت في المعلاة في البيت ، وبقى الحرم كالبحر يهوج منبره فيه ، ولم تصل الناس تلك الليلة ، ولم ير طائف الا رجل طاف سحراً يوماً .
- ٣٠ - سيل عام ٧٣٠ : وفي سنة ثلاثين وسبعماية في ليلة الاربعاء سادس وعشرين من ذى الحجة جاء الناس سيل عظيم بلا مطر ملا الفسقيات التي في المعلاة والأبطح ، وخرب البساتين وملاً الحرم ، وأقام الماء فيه يومين والعمل مستمر فيه ، واشتغل الناس مدة طويلة به .
- ٣١ - سيل سنة ٧٣٢ : في أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية وقع بمكة أمطار وسيول وصواعق ، وقعت صاعقة على أبي قبيس فقتلت رجلاً ، ووقعب نانية في مسجد الخيف بنى فقتلت آخر ، ووقعت نالثة في الجعرانة فقتلت رجلين .
- ٣٢ - سيل عام ٧٣٨ : وفي ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية جاء سيل وغيم ، ورعود مزعجة ، وبروق خفيفة ، ومطر وابل كافوا القرب ثم دفعت السيول من كل جهة ، وكان وابل بمكة ، كان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل الحرم الشريف من جميع الابواب وحفر فيها ، وجعل حول الاعمدة التي في طريقه جوراً مقدار قامتين وأكثر ولو لم يكن أساسات الاعمدة محكمة لكان رماها ، وقاع من أبواب الحرم أماكن وطاف بها الماء ، وطاف بالمنابر كل واحدة الى جهة وبلغ عند الكعبة المعظمة قامة وبسطة ودخلها من خلل الباب ، وعلا الماء فوق عتبة أ أكثر من نصف ذراع بل شبرين ، ووصل الى قناديل المطاف ، وعبر في بعضها من فوقها ظفاها وغرق بعض أهلها ومات نحو ستين نفرأ نحت الردم ، وبل جميع السكتب التي كانت في قبة السكتب فقعده الناس في تنظيفه مدة ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً .



- ٣٣ - سيل عام ٧٥٠ : نزل مطر وصاعقة وريح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف التي جردها فارس المدين سنة ٧٤٩ ، ولم يبق منها الا عمودان .
- ٣٤ - سيل عام ٧٧١ : جاء في هذا العام مطر وسيول دخلت الى البيت الحرام وكان علو الماء الى قفل باب الكعبة وهو أكثر من قائمتين واستمر جريانه من العشاء الى ظهر اليوم التالي وقد نزل معه برد بحجم كبير ، وهدم بموتاً كثيرة تربو على الف بيت ومات فيه خلق كثير نحو الف نسمة وحمل قافلة باربعين جملاً ، وجرف حيوانات وأمتعة لا تحصى .
- ٣٥ - سيل عام ٨٠٢ : في اليوم الثامن من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانمائة جاء مطر شديد استمر ثلاثة أيام ، وكان المطر كافواه القرب وقويماً ، وسبب ذلك أن هجم سيل وادي ابراهيم بمكة ، فلما حاذى وادي أجياد خالط السيل الذي جاء منه فصار ذلك بجرأ زاحراً ، فدخل السيل المسجد الحرام من على أبوابه كاه ، وكان عمقه من جهة باب ابراهيم فوق قامة وبسطة وفي المطاف كذلك ، وقد علا عتبة باب الكعبة المعظمة قدر ذراع أو أكثر واحتمل درجة الكعبة المعظمة فلقاها عند باب ابراهيم ولولا صد بعض العواميد لها لحماها الى حيث ينتهي وخرب عمودين في المسجد الحرام عند باب العجلة بما عليها من العقود والسقف ، وخرب دوراً كثيرة بمكة ، وسقط بعضها على سكانها فماتوا ، وجملة من قتل بسببه على ما قيل نحو ستين نفراً ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً ، وقد مكث الناس مدة يومين لا يتمكنون من الطواف الا بالمشقة .
- ٣٦ - سيل عام ٨١٤ : في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة في هذا العام ظهر السيل وقت الظهيرة ، فهدم سدود العيون ، ثم أنساب الى البلدة فدخل المسجد الحرام ، ووصل الى ثلثي منبر الخطابة .
- ٣٧ - سيل عام ٨٢٥ : عقيب صلاة الصبح من يوم السبت سابع وعشرين من ذي الحجة سنة ٨٢٥ دخل السيل الى المسجد الحرام فارتفع الى فوق الحجر الاسود حتى بلغ باب الكعبة الشريفة والتي درجتها عند منارة باب الحزورة ، وهدم عتبة باب ابراهيم ، وأفسد للناس دوراً كثيرة وهدم دوراً في جهات سوق الليل والصفاء والمسفلة ، وخرب سور المعلاة .

- ٢٨ - سيل ٨٢٧ : بعد غروب ليلة ثلاث جمادى الاولى سنة ٨٢٧ جاء سيل وادى ابراهيم عقب مطر غزير ، وكان ابتداءه بعد العصر من ثاني شهر المذكور ، ودخل السيل المسجد الحرام من ابوابه التي بالجانب اليماني ، وقارب الحجر الاسود والقي بالمسجد من الاوساخ شيئاً كثيراً ، وقد خرب باب الماجن وجانبنا من سوره .
- ٣٩ - سيل عام ٨٣٧ . في ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الاولى عام ٨٣٧ وقعت امطار غزيرة سالت على اثرها الاودية ، وجاء سيل وادى ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد عند باب الحزيرة فدخل المسجد الحرام وبلغ علو باب الكعبة لمحاذاة عتبة الباب الشريف ، فلما اصبح الناس ورأوا كثرة المياه في المسجد ازلوا عتبة باب ابراهيم حتى خرج الماء وقد خرب هذا السيل ما يقرب من الف دار ، ومات تحت الردم اثنا عشر انساناً ، وغرق ثمانية ووكف سقف الكعبة ، فابتلت الكسوة الداخلية وامتلاّت قناديلها ماء .
- ٤٠ - سيل القناديل : حصل ليلة الخميس عاشر جمادى الاولى عام ٨٣٨ مطر ورجوع وبروق مزعجة وكان المطر كافواً للقرب ثم اندفع السيل من كل جهة ، وكان اعظمه من جهة البطحاء فدخل المسجد من جميع الابواب ، فكسر باب زمزم ، وباب موضع الاذان ، فبلغ علو الماء قمة ونصف ، وخرب ما يقرب من ثمانمائة داراً ويسمى هذا السيل ( سيل القناديل )
- ٤١ - سيل عام ٨٦٥ : في يوم السبت تاسع شوال سنة خمس وستين وثمانماية وقع بين الظهر والعصر مطر وعقبه سيل جاء من وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع ابوابه الشرقية واليمانية وملاً المسجد بالاوساخ ، ودخل الكعبة المشرفة من الخرق الذي تحت الباب وبلغ الماء نحو نصف ذراع من عتبة الكعبة ، وعلا على خرزة بئر زمزم مقدار ذراع وبلغ صحن زيادة دار الندوة ، وبلغ الى الباب المنفرد من ابواب زيادة دار الندوة وهذا لم يعهد فيما مضى .
- ٤٢ - سيل عام ٨٦٧ : في صبحى يوم الاربعاء ثامن وعشرين ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانماية وقع مطر غزير عقبه سيل في وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع ابوابه الشرقية واليمانية وملاً المسجد الحرام بالاً وساخ ودخل الكعبة المشرفة من خرق الباب وعلا

الماء على عتبة الكعبة ذراع ونصف ، وغمر الاخشاب التي تعلق بها القناديل بالمطاف وبلغ الماء الى أن خرج من باب العمرة ، وقد هدمت الامطار والسيول عدة من دور مكة المشرفة بالمعلاة وسوق الليل .

٤٣ - سيل عام ٨٧١ : في الهزيع الأخير من ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وثمانماية وقع سيل فدخل المسجد الحرام ، وعلا على الركن اليماني ودخل البيت الشريف وزمزم ، وقد خرب دوراً كثيرة .

٤٤ - سيل عام ٨٨٠ : كان هذا السيل من أعظم السيول التي وقعت ، ولا يضارعه في قوته أي سيل من سيول مكة المكرمة ان في الجاهلية أو الاسلام ، وكان ظهوره قبيل وصول الحجاج الى مكة المكرمة ، فامتلات الشوارع بالماء وعلا على بعض اسطحة بيوت المعلاة ، ثم دخل المسجد الحرام وقد كانت الخسائر في النفس والنفس كبيرة ، وأحصى ما أخرج من البيت الحرام من الاموات فبلغ عددهم مائة وثمانين نسمة : وقد انفرد أيوب صبري باشا صاحب مرآة الحرمين بذكر هذا السيل نقلا عن السمنهودي ( ج ١ ص ٦٨٢ ) .

٤٥ - سيل عام ٨٨٣ : في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وثمانين وثمانماية وقع مطر جاء على أثره سيل وادى ابراهيم فتلقى مع سيل أجساد ودخل السيل من غالب أبواب المسجد اليمانية و باب ابراب و باب السلام ومن جميع الأبواب الشامية خلا باب الزيادة ومن الشبايبك التي بأسفل مدرسة السلطان قايتباي ، ومن بابها الذي الى المسجد ، وفي ظهر يوم الجمعة ثالث عشرين من الشهر المذكور وقع بمكة مطر فجاء السيل مرة ثانية أشد من الأول لكنه لم يصادف سيل وادى أجساد . وقد بلغ الى حيث بلغ السيل السابق ودخل المسجد الحرام من جميع الأبواب التي دخل منها السيل الأول .

٤٦ - سيل عام ٨٨٧ : وقعت بمكة أمطار شديدة يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانماية ، عقبها سيل جاء وقت الظهر فتلقى مع سيل أجساد فدخل المسجد من جميع أبوابه وسلا من داخله نحو قامة ومن خارجه سبعة أذرع تقريباً ، ودخل القعب فاتفق

قبة الفراشين وقبة السقاية وغيرها ، ودخل أيضاً جميع البيوت المطلة على المسجد الحرام من شبابيكها ، وبعض من أبوابها ، وغطى قسماً من أساطين المطاف ، وملاً زمزم وذهب بمنبر الخطابة وبيع قناديل المطاف وأخشابه . وقد دام السيل مدة غير يسيرة فمات به خلائق لا تحصى ، وتهدمت دور كثيرة .

٤٧ - سيل عام ٨٨٨ : قال أيوب صبرى : انه في هذا العام جاء سيل عظيم ملاً البطاح والودية ودخل المسجد الحرام ، وخرّب بيوتاً كثيرة ، ومخازن عديدة ، ومات فيه مائة نسمة .

٤٨ - سيل عام ٨٨٩ : ذكر أيوب صبرى انه جاء في هذا العام أيضاً سيل شديد أسفر عن خسائر فادحة في مكة المكرمة .

٤٩ - سيل عام ٨٩٥ : في ليلة الاثنين خامس شهر صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقع مطر غزير في مكة المكرمة يرافقه رعود وبرق ثم جاء سيل كبير ودخل المسجد من غالب أبوابه فملأ المسجد وأروقه الا زيادة دار الندوة وارتفع على حائط الحجر ووصل الى بعض الحجر الاسود وقد ذهب هذا السيل بجوايج النقاشين التي أمام البيوت الواقعة الى جهة جبل أبى قبيس ، وطاح في هذه الليلة ويومها دور كثيرة ومات ثلاثة أنفس . وكان هذا المطر عاماً ملاً صهاريج جدة ، وهدم دوراً بمعى .

وفي يوم الاثنين عاشر شهر ذى الحجة من هذا العام أيضاً وقع مطر غزير بمكة فسال وادى ابراهيم وجر السيل ثلاثة جمال وجرف حوايج كثيرة للنقاشين بالمعى .

٥٠ - سيل عام ٨٩٧ : في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمطرت مكة المكرمة وبواقيها مطراً شديداً سالت على أثرها الوديان ، وكان سيل وادى ابراهيم قوياً فدخل المسجد الحرام من أبواب كثيرة .

٥١ - سيل عام ٩٠٠ : في يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة تسعمائة غامت السماء ثم أمطرت مطراً غزيراً ، وذلك وقت العصر ، سالت على أثرها الارض من كل جهة ، وجاء السيل الكبير من أعلى مكة والتقى مع سيل أجيباء فدخل المسجد الحرام من كل أبوابه غير بابين - باب الزيادة وباب العمرة - وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة ، وقد حمل درجتها ومنابر الوعاظ ودكة الخنيفة وطاح للناس دور كثيرة وتلفت أمتعة وقد سقط بعض مسجد عمرة بعرفة ، وكان المطر والسيل عاماً .

٥٢ - سيل عام ٩٠١ : يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ وقع مطر بمكة ثم اشتد في المساء ، وجاء على أثره سيل وادى ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه إلا باب العمرة وعلا الى ان خرج منه ، وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة فوصلت الى ما بين القفل والحلق ونحرت قنناديل المطاف وارتفعت الى ما فوق عوارضها ، ودخل السيل القباب فاتانف بعض الكتيب وعلا على ذلك الزيادة بنحو شبر ، وأظهر عند باب الخزوة الساسات التي بين الأساطين وطاح بعض جدر الزيادة الغربي ، وهدم دوراً كثيرة . وكان المطر عاما حينذاك سقط منه بعض مسجد نمرة بعرفة .

٥٣ - سيل عام ٩٢٠ : نزلت صبيحة يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٢٠ أمطار شديدة بمكة استمرت الى الغداة ثم انقطعت ، و بعد صلاة العصر عاد المطر ثانية جاء على أثره سيل وادى ابراهيم ودخل المسجد الحرام من أبوابه اليمانية والشرقية والغربية خلا باب العمرة ، ودخل أيضاً من باب سويفة وعلا باب الكعبة نحو ذراع ، وملاً قنناديل المطاف ، وزمزم واستمر في ازدياد الى المغرب فتناقض رويداً رويداً ، ولكن المياه بقيت الى اليوم التالي . وقد هدم دوراً كثيرة بسوق الليل ، وعقدي درب باب المعلاة القديم .

ثم جاء سيل آخر يوم الأربعاء من هذا الاسبوع ودخل المسجد الحرام أيضاً

٥٤ - سيل عام ٩٣١ : في يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وقع مطر بمكة سالت على أثرها وديانها فدخلت المياه الى المسجد الحرام من باب ابراهيم ، ونحرت المطاف وقد وقع في هذا اليوم برد كبير الحجم فوق العمرة في طريق الوادى ، فتكدس حتى صار أكواماً ، وكان الجمالون يجلبونه للبيع في أسواق مكة ، فاستمروا مدة اسبوعين وهم يجلبون منه لما انتهى .

٥٥ - سيل عام ٩٧١ : جاء سيل في هذا العام فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ باب الكعبة وعلا الى ان قرب من قفل الباب وبقى يوماً وليلة .

٥٦ - سيل عام ٩٨٣ : في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٩٨٣ جاء سيل عظيم فدخل المسجد الحرام وملاً المطاف وبلغ محاذياً لقفل الكعبة . وقد بقيت المياه في المسجد يوماً وليلة بسبب وجود الطين والتراب لعمارة . وعلى أثر ذلك قطع مسيل وادى ابراهيم من الجانب

الجنوبي الى ان ظهرت عشر درجات كانت مدفونة فصار السيل اذا أتى انحدراً بسهولة الى المسفلة وكذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالى وجعل للسيل سرداباً من باب الزيادة الى باب ابراهيم .

٥٧ - سيل عام ٩٨٤ : ظهر في هذا العام سيل بمكة المكرمة ودخل المسجد الحرام ، وقد ارتفع حتى قرب من باب الكعبة ثم انحدر عنها وانساب الى أسفل مكة .

٥٨ - سيل عام ٩٨٩ : بينما كان الناس والحجاج يمتنعون في منتصف شهر ذى الحجة من عام تسع وثمانين وتسعمائة نزلت أمطار غزيرة فأنحدرت السيول من كل جانب ، فذهب بكثير من الحجاج وبأمتعتهم وجمالهم .

٥٩ - سيل عام ١٠٠٩ : في اليوم الرابع من شهر جمادى الاولى عام ١٠٠٩ وقع مطر غزير يرافقه سيل عظيم وقد استمر ذلك من ضحوة يومه الى الهزيع الايل من الليل .

٦٠ - سيل عام ١٠١٩ : جاء في هذا العام سيل وادى ابراهيم عقيب مطر قوي ، فدخل البيت الحرام ، وكان المطر شديداً فأنهت المياه الى داخل الكعبة من سطحها .

٦١ - سيل عام ١٠٢١ : اشار الى هذا السيل ابراهيم رفعت باشا صاحب مرآة الحرمين ولم يذكر تفاصيله .

٦٢ - سيل عام ١٠٢٣ : جاء في هذا العام سيل عقيب مطر غزير ثم نزل معه برد كبير .

٦٣ - سيل عام ١٠٢٤ : في يوم النفر الثاني من عام ١٠٢٤ وقع بمكة مطر وعقبه سيل قوى أسفر عن هدم بعض البيوت فيها .

٦٤ - سيل عام ١٠٣٣ : في يوم الأحد سابع شهر جمادى الثانيه عام ١٠٣٣ وقع بمكة المكرمة مطر عقبه سيل عظيم دخل المسجد الحرام ووصل المطاف وبلغ الماء الحجر الأسود، ودخل زمزم أيضاً . وكان مجرى السيل آتياً من جهة السدود .

٦٥ - سيل عام ١٠٣٩ : في صباح يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان سنة ١٠٣٩ وقع مطر غزير بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ، ونزل معه برد وتغير ماء زمزم بلوحة شديدة . وفيما بين العصرين جرى السيل في وادي ابراهيم فجرف ما وجدته أمامه من بيوت ودكاكين وأخشاب وأتربة ثم دخل الحرم الشريف ، وبقي جريان السيل الى

قرب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قبل بابها ، وقد أحصى من مات في السيل المذكور فبلغ نحو الف نسمة . وفي عصر اليوم التالي سقط من تأخير السيل الجدار الشامي بوجهيه ، وأنجبت من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه ، ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس وسقطت درجة السطح وقد بقيت المياه في الحرم نحو ثلاثة أيام ، ثم انسابت في السرايب الى أسفل مكة وبقيت الاحجار والاتربة مما كان السيل جرفها امامه فتألفت منها كئيبان في داخل الحرم وخارجه توازي بارتفاعها قامة الانسان . وعلى أثر هذا الانهدام الواقع في الكعبة تم بناؤها للمرة الحادية عشرة كما ذكرنا ذلك مفصلاً في هامش ( بحث بناء الكعبة )

٦٦ - سيل عام ١٠٥٣ : في اليوم التاسع من شهر ذى الحجة سنة ١٠٥٣ وقع سيل عظيم بعرفة والحجاج وقوف هنالك ، فاستمر من وقت الظهر الى الغروب ولما نفر الناس عاقهم السيل المعترض من تحت العلمين عن المرور ودخول الحرم فاستمر الناس وقوفاً الى آخر الليل حيث خف السيل فقطعوه بالمشقة .

٦٧ - سيل عام ١٠٥٥ : في أواخر شهر شوال من سنة ١٠٥٥ جاء المطر يرافقه برق ورعد ثم جري السيل في الليل فدخل المسجد الحرام من خلف وأمام وعلا على عتبة الكعبة بارتفاع ذراع ، وأتلف ما في قبة الفراشين من الكتب ، وعلا على بئر زمزم بقدر قامة ، وصار المسجد كالبحر الزاخر ، ولم يحدث ضرر ما بالانفس .

٦٨ - سيل عام ١٠٧٣ : بعد الظهر من يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٠٧٣ أمطرت السماء ثم جاء سيل عظيم فهجم على المسجد الحرام الى ان ارتفع عن قفل باب الكعبة بمقدار ذراع فوق خراب في سقفها ، وبلغ القناديل ، ودخل بئر زمزم فغمرها ، وبقيت المياه في المسجد الحرام الى صباح اليوم التالي حيث فتحت مسايل باب ابراهيم فانسابت الى أسفل مكة ، ثم نظف المسجد وغسلت الكعبة . ومات في هذا السيل أربعة أشخاص .

٦٩ - سيل عام ١٠٨١ : في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٠٨١ ، جاء سيل وادى ابراهيم عقيب مطر غزير فدخل المسجد الحرام وبلغ باب الكعبة ثم فتحت سرايب باب ابراهيم فانسابت المياه منيه .

٧٠ - سيل عام ١٠٩٠ : ذكر هذا السيل أيوب صبري فقال انه كان عظيماً اسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج وخسارة جملة الالهيين .

٧١ - سيل عام ١٠٩١ : في يوم الأثنين ثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٠٩١ تلبدت الغيوم في السماء وأمطرت قبل صلاة الظهر ، فاستمر نزول المطر الى وقت العصر ، وجاء على أثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ الى نصف الكعبة وعلا على العواميد التي في الرواق من الجهة الغربية ، واستمر الماء الى الصباح حيث فتحت سراديب باب ابراهيم فانحدرت منها . فلما في خارج المسجد فقد احدث اضراً جسيماً بلببوت والاشياء لا سيما ما كان منها بسوق الليل والمسفلة . ومما هو جدير بالذكر ما رواه أيوب صبري حيث قل : انه كان في جهة المعلا شجرة جوز كبيرة ، تقوم على جوانبها مقام . ولما جاء السيل كان في تلك المقام نحو ١٥٠ نسمة فتسلقوا الشجرة خوف الفرق . ولكن السيل كان قوياً فاقطع الشجرة ومن عليها فخرتهم حتى باب الصفا ، وأن السيل خرب أيضاً ما يقرب من مائة دكان ، وامتلأت البركة اليمانية في المسفلة بالحيوانات ، وجرف السيل أيضاً غير هذا نحو خمسة آلاف حيوان .

٧٢ - سيل عام ١١٠٨ : لما كان ليلة الأحد خامس جمادى الثانية سنة ١١٠٨ أمطرت السماء مطراً غزيراً كافواه القرب وأصبح الناس والحرم المسكى ملآن بالماء ، واتفق ان كانت البلاييع مسدودة هذه الليلة فبقى الماء في المسجد الحرام الى قرب الظهر حيث فتحت السراديب ، فانسابت مياهه الى أسفل مكة ، بعد ان بلغت المياه الى باب الكعبة وغطت الحجر الأسود .

٧٣ - سيل عام ١١٥٣ : في هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم ملاً المسجد الحرام فوصل الى باب الكعبة ، واتفق ان كان حصوله يوم الجمعة فلم يحصل للخطيب طريق الى المنبر فخطب على دكة شيخ الحرم التي في باب زيادة .

٧٤ - سيل عام ١١٥٩ : في هذا العام حصل مطر غزير أيام مني والحجاج فيها وقد جرى على أثره سيل عظيم ذهب بفرق من الحجاج وبحوائج وأشياء لا تحصى ، وكان ذلك آخر



الليل وأظلمت الدنيا حتى لم يعد في طاقة الإنسان ان يري من بجانبه فاصبح الناس نافرين الى مكة بعد جهد جهيد .

٧٥ - سيل أبو قرنين : في سنة ١٢٠٨ جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام وبلغ قفل الباب وهدم دوراً كثيرة ويسمى هذا السيل عند أهل مكة ( سيل أبو قرنين ) .

٧٦ - سيل عام ١٢٤٢ : وقعت هذا العام أمطار غزيرة جاء على أثرها السيل فخرّب بعض دبول عين زبيدة وشح الماء عن مكة أياماً قلائل بسببها .

٧٧ - سيل عام ١٢٧٨ : في سنة الف ومائتين وثمان وسبعين في شهر جمادى الأولى لثمان خلون منه أتى سيل قبل صلاة الصبح ومعه مطر كافواه القرب ودام المطر نحو ساعة ثم هجم السيل ودخل المسجد الحرام دفعة واحدة ، وكان دخوله المسجد الحرام قبل صلاة الصبح فامتلاً المسجد الحرام وصار يوج كالبحر ووصل الماء قناديل الحرم وغمر مقام الماسكي وطفحت بئر زمزم وغرقت الكتب التي بالحرم وتمطت الجماعة خمسة أوقات ولم يصبها الا ناس جهة باب الزيادة وقد أغرق جماعة في الحرم وخارجه وهدم دوراً بأسفل مكة وطاف بعض الناس سباحة في ذلك اليوم . يقول أيوب صبرى ان هذا السيل يشبه سيل عام ١٠٩١ من حيث فداحة الخسائر في النفوس والأموال ، وان آثار المياه بقيت مدة اسبوع في المسجد .

٧٨ - سيل عام ١٢٩٣ : في هذا العام وقع مطر بمكة المكرمة جاء على أثر سيل وادى ابراهيم فكان قوياً ، ولسكنه كان أقل شأنًا من سابقه .

٧٩ - سيل عام ١٣٢٥ : ذكره ابراهيم رفعت باشا فقال : في يوم السبت ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ نزل مطر شديد وجري السيل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له نظير وكان السيل أشبه بالبحر الخضم فكان عمقه في شارع وادى ابراهيم مترين تقريباً ثم دخل المسجد الحرام من أبوابه وكنت تري الشقادف ورحال الأبل سباحة في الماء .

٨٠ - سيل الخديوى : في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٢٧ جاء سيل عظيم ودخل الحرم الشريف وامتلاً المسجد بالتراب والماء وارتفع الى ما يوازي قمتين ، وسد دبل عين زبيدة بالأتربة حتى انقطع الماء عن مكة المكرمة .

وقد كان مجي هذا السيل من أعلاها من جهة سدود القسرى على غير انتظار ويسمى الأهلون

هذا السيل (سيل الخديوى) لان الخديوى عباس حلمى باشا كان حيا في هذا العام .

٨١ - سيل عام ١٣٢٨ : في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٨ جاء سيل

عظيم من وادى رهمان وهجم على وادى نعمان بقوة ودخل في دبل عين زبيدة فهدم عدة من الخرزات القديمة ووصل الى مكة المكرمة بقوة نحو يومين ثم وقف بالكلمية بسبب انسداد كثير من الدبول في عرفة وما بعدها الى جهة مكة بالتراب .

٨٢ - سيل عام ١٣٣٠ : في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام من هذا العام جاء سيل عظيم

من وادى رهمان ونعمان ودخل في دبول عين زبيدة وسدها بالتراب ومنع جريان الماء فانقطع عن مكة مدة الى ان تم اصلاحها .

٨٣ - سيل عام ١٣٣٥ : في مساء يوم الاثنين الثالث من شهر محرم الحرام عام ١٣٣٥ جادت

السماء بأطار غزيرة يصحبها البرق والرعد ثم ما لبثت ان سالت بها بطاح مكة وشعابها فدخلت السيول الى مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الأمواج .

وفي عصارى يوم الثلاثاء من شهر شعبان هذا العام هطلت الأمطار الغزيرة أيضاً

ثم ما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسالت بها وادى ابراهيم وارتفعت حتى بلغت أبواب المسجد الحرام وظفى الماء حتى دخله وامتلأ به على اتساعه .

٨٤ - سيل عام ١٣٤٤ : في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٤٤ وقع مطر

غزير في وادى نعمان دام خمس ساعات عقبه سيول خربت بعض خرزات عين زبيدة فانقطعت المياه بسببها مدة ثم عمرت .

٨٥ - سيل عام ١٣٥٠ : في الساعة العاشرة والربع من عصر يوم الأحد ثامن وعشرين من

شوال سنة ١٣٥٠ جادت السماء بوابل هطال في مكة المكرمة فكان يتدفق كافواه القرب واستمر نزوله ثلاث ساعات ونصف على أثره وادى ابراهيم بسيل عظيم ، وقد دام في

مسيره الى الساعة الثامنة ليلا وبلغ ارتفاعه في بعض الأماكن ثلاثة أمتار ودخل المسجد الحرام من ابوابه الشرقية وبلغ ارتفاعه في صحن الكعبة ما يقرب من متر ونصف . وقد أحدث المطر والسيل أضراراً جمة في الأموال والمنازل والبيوت ، أما في الأنفس فقد كانت الاصابات لا تتجاوز الأربعة .

## عين زبيدة

( ملحق رقم ٤ انظر الحاشية رقم ١ و ٩ : ص ١٨٧ )

وعين حنين أو زبيدة هذه تنبع من جبل شاهق يقال له ( طاد ) يقع بين جبال الشنية - وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهو واقع بالقرب من مزارع الشرايع في طريق مكة - الطائف للسيارات . وكان يجري الماء من جبل ( طاد ) الى حائط حنين فاشترت السيدة زبيدة ذلك الحائط وأجرت الماء في قنوات الى مكة كما أشار الى ذلك الأزرقى .

وأجرت السيدة زبيدة عيناً أخرى من وادى نعمان فوق عرفات وهذه العين قد اغفل الأزرقى ذكرها واكتفى بذكر عين حنين لكون الأولى لم تصل الى مكة والأولى هي التي اوصلتها السيدة زبيدة الى بيت الله الحرام .

وعين نعمان هذه تنبع من ذيل جبل ( كرا ) في منتهى وادى نعمان فتصب في قناة الى موضع يقال له ( الأوحر ) من وادى نعمان . وتجرى منه الى موضع بين جبلين شاهقين في علو أرض عرفات الى البرك التي في عرفات - وترجح ان هذه البرك من عمل عبدالله بن عامر بن كريز - فتعدلى ماء يشرب منه الحجاج في يوم عرفات ، ثم استمر عمل القناة الى ان خرجت من أرض عرفات الى خلف طريق ضب المعروف اليوم باسم القناطر فالى مزدلفة ومنها الى بئر مطوية عظيمة تسمى بئر زبيدة الواقعة خلف منى في وادى عرنة، وهنا ينتهي عمل السيدة زبيدة ، وقد ذكر المؤرخون ان السيدة زبيدة أنفقت على عمل عين حنين وعين وادى نعمان نحو الف وسبعمائة الف مثقال من الذهب ، وهو يعادل مليون وسبعمائة الف ديناراً ذهباً . وقد ذكر القطبي انه لما تم عملها اجتمع المباشرون والعمال لديها وكانت السيدة المشار اليها ساعة ذلك في قصر عال مطل على الدجلة فأمرت بالدفاتر يلقى بها في الدجلة وقالت : « تركنا الحساب ليوم الحساب فمن بقى عنده شيء من بقية المال فهو له ومن بقى له عندنا شيء أعطيناه » وألبستهم الخلع النخينة والتشاريف فخرجوا من عندها حامدين شاكرين . وبقى لها هذا الأثر العظيم في العالمين ( ص ٣٣٥ ) وقد وقف عمل السيدة زبيدة عند هذا الحد . ثم جرت

م ٣٤ - ج ٢ تاريخ الأزرقى

اصلاحات كثيرة في هذه العيون في سنين مختلفة من قبل الخلفاء العباسيين وبعض أمراء المسلمين وهذه الإصلاحات يضيق بنا المقام عن ذكرها في هذا الملحق . وقد ذكرها بالأسهاب مؤرخوا مكة كما ذكرها الزواوي في رسالته عن عين زبيدة ، ولجنة عين زبيدة الحالية في الرسالة الخاصة التي وضعتها عن هذه العين .

وفي النصف الأخير من القرن العاشر قلت الامطار ويست العيون ونزحت الآبار وانقطعت هذه العيون إلا عين عرفات فأنها لم تنقطع إلا انها قل جريانها في تلك السنوات كما يقول القطبي : فلما عرضت أحوال العيون الى السلطان سليمان أحد سلاطين الدولة العثمانية تقدمت الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان المشار اليه واستأذنت والدها في القيام بهذا العمل على حسابها فأذن لها فانتدبت لهذا العمل عدة رجال فأصلحوا القناة القديمة الجارية من ذيل جبل كرا الى عرفات فبنى ، ومنها أنموذج الحفر الى مكة المسكومة فأوصلوا هذه العين بعين حنين وقد تم ذلك في عشرة أعوام فحرت عين عرفات الى مكة وتفجرت ينابيعها في نواحيها لعشر بقين من ذى القعدة سنة ٩٧٩ وكان هذا اليوم عيداً كبيراً للناس مدت فيه المواثد للأكابر وخلفت الحملل الفاخرة على المهندسين والبنائين وزفت البشائر للسلطان سليم خلف السلطان سليمان والأميرة فاطمة هانم فأقيمت الأفراح في الأستانة وأعدت العطايا على الفقراء والمساكين ، والحقيقة ان هذه العين وان كانت تسمى عين زبيدة لأن السيدة زبيدة هي التي كانت بدأت في حفرها وايصالها الى منى فان عمل الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان لا يقل بعظمته عن عمل السيدة زبيدة وقد بلغ مجموع ما انفقته الأميرة فاطمة نحو نصف مليون من الجنيهات كما ذكر صاحب كتاب سمط النجوم . يضاف الى ذلك العطايا والهدايا التي أعطيت للمهندسين والمباشرين وغيرهم .

وقد حصل بعد ذلك في العين وبحار بها تعميرات في سنين مختلفة عملها سلاطين آل عثمان . وفي أواخر القرن الماضي تألفت لجنة لجمع الأمانات من أهل البر والأحسان لسد نفقات هذه العين وتشرف الآن على اصلاحات هذه العين وتجمع التبرعات اللازمة لنفقاتها لجنة تسمى لجنة عين زبيدة وقد قامت هذه اللجنة بأعمال جميلة جدرة بالذكر .

ومما تجب الإشارة اليه ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد كان ولا يزال يعنى بأمر هذه العين وتوفير المياه لسكان مكة والوافدين اليها من حجاج بيت الله الحرام حتى أصبح الماء متوفراً . وتدرس الحكومة العربية السعودية فى هذا العام مشروع اسالة ماء عين زبيدة من وادى نهران الى مكة بالمواسير الحديدية وإقامة السدود فى بداية الابطح من جهة منى ليجرى توزيع المياه بالمواسير على البيوت .

أما الآبار التى تنسب فيها مياه عين زبيدة فى داخل البلدة لتأمين حاجيات القاطنين فهى تبلغ نحو ستين بئراً يضاف الى ذلك ثلاثون بئراً فى منى ومزدلفة وعرفات .



# الفهارس

- (١) الأيات الكريمة
- (٢) الأحاديث الشريفة
- (٣) الأنبياء عليهم الصلوات
- (٤) خدمة بيت الله الحرام
- (٥) الأيام التاريخية
- (٦) الأصنام
- (٧) الأعلام من الرجال والنساء
- (٨) الأقوام والقبائل
- (٩) اعلام الأماكن
- (١٠) القوافي
- (١١) المصادر
- (١٢) الفصول والأبواب
- (١٣) جدول الخطأ والصواب

## ١ - الايات الكريمة

٩٧	لا تنريب	١٥٨	ثم افيضوا	١٥٧	اتجعل فيها
٢٢١	ما كان	١٠٠	رب اجعل هذا	٥٩	ارسله
١١١	من دخله	١٤٢	ربنا ارنا	١٦٥	اقرا
٩٢	واتخفوا	١٢٦	ذلك لمن	٢٩	ان ابراهيم
١٧٠	وما كان	١٠٩	سواء لعا كف	٢٢٨	ان اول بيت
١٠٩	ومن برد	٢٢٢	فاذا قضيتم	٩٢	ان الصفا
١٧٢	ومن يخرج	١٤٢	فاذن	١٧١	ان الذين
		٢٢	فيه آيات	٧٩	انه بسم الله
		١٧٩	قل ارايتم	٢٣٨	فاني اثنين

## ٢ - الاحاديث الشريفة

٤١	التضلع	١٠١	ان الله سبحانه	٢	اذا خرج
٥١	تشد	١٢٠	اقتلوها	٣	ان شقنا
١٦٧	تبايعوني	١٢٠	اقتلوا	١٦	ان الله
٣	جئتني	١٢٢	ان الله تعالى	١٧	المقام
١٢٠	خمس	١٢٣	اللهم حبيب	٤٠	ان جاءك
١٢٨	خسة	١٢٥	اما والله	٤٥	انزعوا
١٠٠	سنة	١٢٤	اني اعلم	٥٠	المسجد
٥١	صلاة	١٤٠	اذا قدمنا	٩٧	الحمد
١٦	طوافان	١٣٣	ارجع	٩٧	الا
٤٦	علامة	١٧٠	الا اني	٩٩	ايها الناس
١٥٨	عرفة	١٧٠	ايتوا	١٠٠	ان الناس
٣	فانك	١٧٢	اتاني جبريل	١٠٠	البيت
٥١	فضل المسجد	٢٣٨	اما والله	١٠١	ان مكة

٢٠٩	نعم الشريك	١٩٠	١٦١	من دخل	٧	كم تعد
١	هذا البيت	١٣٠		ما كان	١٣١	كان يسكن
٥٠	ها هنا	٤١		ماء زمزم	٤٤	لولا ان
١٦٠ ١٣٠ ١٢٩	وهل ترك			من طاف بالبيت	٥٣	لا وجدت
١٢٥ ١٢٤ ١٠٠	والله انك	٤		من حج	١٠٧	لا يكون
٤	ينذرك	١١		ما بل	١١٥	لا يقطع
١٥	يا بني عبدمناف	٨		من طاف سبعمائة	١٣٠	لا يرث
١٠٦	يا أيها	١٧		من ادركه	٢٠٧	لقد حضرت
١٣٩	ينزل	٤٤		نارلوني	٢٢٦	لما تجلي
١٦٥	يا خديجة	١٦٩		نعم المقبرة	١٢١	لقد رأيت
		١٧١		نعم الشعب	٢٢٢	موعدكم

### ٣ - الانبياء

١٥٦ ٩٤	موسى	١٤٩	اسحق	٣٠ ٢٥ ٢٣ ٢٢ ٩	ابراهيم الخليل	
١٠٧	نوح	٣٤ ٣٠ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢	اسماعيل	١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ٧٣ ٤٨ ٣٤		
١٠٧	هود	١٤١ ١٠٢ ٥٠ ٤٨ ٣٩		١٦٤ ١٥٨ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠		
			شعيب	١٠٧	٢١٥	
			صالح	١٠٧ ١٠٦	١٤٥ ١٠٢ ١٠١ ٤٠ ٩	آدم

### ٤ - خدمة بيت الله الحرام

٨٧	اللواء	٨٥ ٨١ ٤٦ ٣٧	السقاية	١٩٩	الارة الطواف
		١٩٥ ٩٧ ٨٧		٩٧ ٨٧ ١٤	الحجبة
		٨٧	القيادة	٨٧	الرفادة



٥ - الايام التاريخية

١٢٤	حلف الفضول	٢٠٧	٢٢٠	٨٧	أحد
١٠٣ ١٠١ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ مكة	الحس	١٥٨	١٣١	١٣٠	الاحزاب
١٩٧ ١٨٠ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٥	الطوفان	٢١٥ ١٠٦	١٧١		بدر
٢١٩ ٢١٨ ٢١٧ ٢٠٠ ١٩٨	العقبة	١٦٧	١٠٦		تبوك
٢٤٠ ٢٣٢ ٢٣١	فخ	٢٤٧	١٢٧		التروية
	الفيل	٣٣ ٣٢	١٠٨		الحديبية

٦ - الاصنام

٣٧	ذو الخالصه	١٢	١٨٨	٣٤	١٨	اصاف
	ناقلة		١٨٨	٣٤	١٨	اصنام منى

٧ - الاعلام من الرجال والنساء

١٧٠	أمينة بنت وهب	١٥٩	٥٦	١٥	١٠	ابراهيم بن هشام
١٧٥	أميمة بنت عميلة	١١٦	١٥			ابراهيم رفعت
١٩٨ ١٩٧	أميمة بنت عبدالمطلب	١٨٧	٤٠			أميلة الخزاعية
١٩٨	أمية بن منبه	١٢٨	١٠٤	٨١		أحمد العناني (السلطان)
١٩٤ ١٧٩ ١٧٦	أمية بن عبدشمس	١٦٧	٨٦			أحمد تيمور
١٢٤	أمية بن خلف	١٧٩ ١٧٦	٩٨	٩٧		أحمر باس
٤٨	الأمية (الخليفة)	١٨١ ١٧٧	٢٣٢			الأخفس بن شريق
١٦١	أنس بن مالك	١٨١	٢١٠			الأرقم بن الأرقم
١٧١	ابن أبي مليكة	١٢١	١٨٧	٢٥		الأزرق
١٢٤	ابن أم مكتوم	١٢٥	١٠٣			أزهر الزهري
١٢٢	ابن ابري	١٩٦	٢٠٠			الازرق بن عمرو

ت	أبو الطفيل ١٤٣	ابن جبير ٧٢
١٠٣ ١٠١ تميم بن أسد الخزاعي	أبو هب بن عبد المطلب ١٣٠ ٣٧	ابن جريج ٢٦
ج	١٨٨ ١٧٥ ١٦٢	ابن حجر ١٢٩ ١٥
١٦٧ ١٥٩ جابر بن عبد الله	أبو موسى الأشعري ١٧١ ١٧٠	ابن خنيم ١٠٦
١٧٤ جبير بن مطعم	٢١٩ ١٨٤ ١٨٢	ابن الرهين ٢٠٤ ٨٧
٧٨ ٢٩ ٢٨ جعفر المتوكل على الله	أبو هود بن يربوع ١٠٣	ابن علقمة ١٩٥ ١٦٦
٢٠٢ ١٩٥ ١٨٨ ١٧٦ جعفر بن يحيى	أبو الهياج بن حيان ٨٩	ابن ظهيرة ١٠٤
٦٠ جعفر بن برمك	أبو واقد البكري ١٧٢	ابن ماهان ٢٠٥
١٧٢ جندع بن ضمرة	أم جعفر ١٨٦ ١٣٨	ابن مربع الانصاري ١٥٨
٩٨ ٩٧ جنيد بن الأعمم	أم السائب ١٩٥	ابن هلال ٨٦
٩٨ ٩٧ جنيد بن الأوسع	أم سلمة ١١	أبو أمية بن المغيرة ٢٠٥
ح	أم عابد ١٢٩	أبو بكر الصديق ١٢٣ ٩٩ ٢٧
١٩٦ ١٩٥ الحارث بن أمية	أم هاني ١٧٤ ١٣٠ ٧٢	١٤٠ ١٣١ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٤
١٣٦ الحارث بن خالد الخزومي	أم وايل ١٣٣	٢٠٧ ١٨١ ١٦٦ ١٥٥ ١٥٤
٢٢٥ ٢٢٣	أيوب صبري ٢٣١ ٧٢ ٦٩	٢٣٨ ٢١٩
٣٥ ٣٣ الحارث بن عبد المطلب	أيوب بن عبد الله ٤٠	أبو بحر المجوسي ١٣٦ ٨٢ ٤٨
١٨٨ ٣٧ ٣٦	ب	أبو جهل ٢٠٨ ١٩٦
١٣٠ الحارث بن هشام المغيرة	البخاري ١٥	أبو جعفر الخليفة - المنصور
١٨١ ١٧٠ ٥٥ الحجاج بن يوسف	برقوق ٢٤٧	أبو الحجاج الخرساني ٧٨
٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ١٩٩	بشر ٨٦ ٨٢	أبو دب ١٧٠
١٥٤ ٧ حسان بن ثابت	بقا ٢١٩ ١٨٢	أبو داود البدرى ١٢٧
١١٦ الحسن بن أبي الحسن	بطار ١٨٢	أبو رغال ١٠٦
٨٨ ٨٤ ٧٥ الحسين العلوي	بلال ١٢٦ ١٢٤	أبو سفينان بن حرب ١٣٣ ١٣٢
		١٩٧ ١٩١ ١٩٠ ١٨٤
		أبو شريح الكعبي ٩٩ ٩٨

س	٢١٢ ٢١١ ٢٠٤	خطاب بن نفيل	٢٤٢ ١٠٥	الحسين بن علي
سارة ٣٠ ٢٤	١٧٧	خلف بن وهب	٩٦	الحسين بن علي (الملك)
سالم بن الجراح ٤٨	٦٩	خور سليمان	١٩٥	حصين بن عبد الله
سالم بن زياد ١٩١	٢٠٢	خير بن عدى	١٩٥	حكيم بن أمية
١٧٦ سديعة بنت عبد شمس	١٨٨ ١٦١ ١٦٠	الخيزران ٧٦	٢١٧	حماس بن قيس
١٨٢ سراج	٥		١٣٧	حمدون بن علي
السري بن عباس ٢٠٧	١٦٧ ٢٦	داود بن عبد الرحمن	١٣٧ ٦٩ ٦٠	حماد البربري
سعد بن أبي طلحة ٢٠٥	٨٦	داود بن علي	٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٢ ١٩٤ ١٧٦	١٧٦ ١٩٤ ٢٠٢ ٢٠٦ ٢٠٧
١٧٢ ١١٢ سعد بن أبي وقاص			٢٠٠	حمزة بن الزبير ١٩٣
١١١ سعد مولى عقبة			٣٧	حمزة بن عبد المطلب
١١٣ ٢٤ ١٩ ١٧٨ سعید بن جبیر	١٠٤	الراضي بالله	١٩٣	حنظلة بن أبي سفيان
١٠٧ سعید بن المسيب	٢٠١	رملة بنت مروان	١٠٣	حويط بن عبد العزى ١٨
١٥٥ سعید بن عطاء	٤٠	رياح	١٨٧ ١٨١	
سعید بن العاص ١٩٣ ١٩١ ١٨٩	١٦٢	ريطة	خ	
٢٩ سعود بن عبد العزيز (الامام)	١٨١ ١٧٦ ١٧٥ ١٦٤	زبيدة	٨٥٥ ٢٤٨ ١٦١ ١٥	خالد القسري
٧٧ سفيان بن عيينة	٢٦٦ ٢٦٥ ٢٠٠ ١٨٨	١٨٨	٢٠٠ ١٩٩ ١٦٦ ١٦٥ ٨٦	١٦٥ ٨٦
٩ سفيان الثوري	٣٧	الزبير بن عبد المطلب	٢٠٩ ٢٠٨ ١٩٥	خالد بن العاص
١ سلمان الفارسي	٢٣١	الزبير بن العوام	٢٢٨	خالد بن أسيد
٣٠ سلمة بن عبد الملك	١٠٧	الزبير بن العوام	١٧٦	خالدة بنت هاشم
١٦١ سليمان بن أبي مرحب	٢٢٦	الزبير بن العوام	٢٢٤	خالصة ١٧٧ ١٨١ ١٨٨ ٢١٠
٦٨ ٨٥ ٤٨ سليمان بن عبد الملك	٥٨	زياد الحارثي	٢٢٤	
١٩٤ ١٥٤ ٨٨	١٩٣	زياد بن سميه	١٦٥ ١٦١	خديجة بنت خويلد
٧٩ سليمان القانوني	١٣٩	زيد بن صوجان	٢١٤ ٢٠٣ ١٩٨ ١٩٦ ١٨٠	١٨٠ ١٩٦ ١٩٨ ٢٠٣ ٢١٤
١٩١ ٤٨ سليمان بن علي	١٩٦ ١٩٥	زينب	١٨٢ ٩٩ ٩٨	خراش بن أمية ٩٨
			٢٣٠	خزيمة بن حازم

عبد الرحمن بن زمعة ٢١٣	١١٤ ١١١ ١٠٥ ٥٤٨	طاوس	١١١	سليمان بن موسى
عبد شمس بن عبد مناف ٨٧	١٣٣		٢٦٦	سليمان (السلطان)
١٧٩ ١٧٨ ١٧٦ ١١٨ ١١٧	١٢٤	طلحة بن عمرو	٢٦٦ ٢٤٧	سليم السلطان
١٨٠	ع		١٩٧	سمرة بن حبيب
عبد الصمد بن علي ٩٦	١٧٨	العاص بن وائل	٤٠	سميل بن عمرو
عبد الكريم القطبي ٧٤ ٩١	٢٠٤ ٨٧	عامر بن هاشم	٩٦	سودون
عبد الكريم بن أبي مخارق ١٠	١٢٦	عامر بن فهيرة		نش
١٣٣ ١٣١	عائشة ١٠ ٧ ٩٤	١٢٣ ١٢٠	١٨٢	شلقان
عبد العزيز بن أسيد ١٣٢ ١٣١	١٦٧ ١٦٥ ١٤٠ ١٢٨ ١٢٥		١٨٢	شوذب
١٤٠	١٧١ ١٦٨		١٢٤	شبية بن ربيعة
عبد العزيز الشيبلي ٥٨	٢٦٤	عباس حلمي	٨٧	شبية بن عثمان
عبد العزيز بن عبد الرحمن (الملك)	٢١٤	عباس بن العلقمة		ص
٢٦٧ ٩٦	١٩١	العباس بن محمد	١٨٦	صالح بن عباس
عبد الله بن أبي غسان ٩ ١١٧	١٣٣	العباس	١١٦	صدقة بن يسار
عبد الله بن السائب ٢٧	٤٦ ٣٧	العباس بن عبد المطلب	١٣٣ ١٣٢	صفوان بن أمية
عبد الله بن أسيد ١٧٠ ٥٥	١٨٨ ٨٥		٢١٧ ٢١٣	صفية بنت شيبه ١٠
عبد الله الطلحي ٧٩	٨١	عبد الحميد الأول	١٧٥	صفية بنت عبد المطلب
عبد الله بن أبي ربيعة ١٣٠	٩٤	عبد الحميد الثاني		ض
عبد الله بن أبي عمار ١٣٥	١٧٨ ٨٧	عبد الدار بن قصي		الضحاك بن قيس ٢٠٢
عبد الله بن جدعان ١٨٠	٢٢ ٨	عبد الرحمن بن عوف		ضرار بن عبد المطلب ٣٧
عبد الله بن الحارث ١٨٣	٢٠٥ ١٠٣			ط
عبد الله بن الزبير ٦ ٤٨ ٥٤	١٠٣	عبد الرحمن بن عبد المطلب		طارق بن علقمة ١٨٢
١٠٩ ٩٨ ٥٩ ٥٧ ٥٥	١٧١ ١٦٨	عبد الرحمن بن أبي بكر		
١٦٨ ١٥٨ ١٥٧ ١٢١ ١١١	١٨٩	عبد الرحمن بن القاسم الخزاعي		
١٦٩ ١٩٣ ١٨٣ ١٨١ ١٧٠	٢٠٧	عبد الرحمن بن اسحق		
٢٣١ ٢٢٨ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٠				

عبد الله بن عمر ١٠ ١٧ ٩٢	عبيد الله بن وهب ٨٨ ٨٩	عثمان بن عبيد الله ١١٤
٩٣ ٩٤ ٩٩ ١٠٨ ١١٠	عبد الله الحجبي ٢٨	عج بن حاج ٨٨
١١١ ١١٧ ١٢٠ ١٣٩ ١٤٣	عبيده بن أبي أحيحة ٢٥	عدي الثقفي ١٦٢
١٤٤ ١٥٤ ١٥٩ ١٦٤ ١٧٠	عبد المطلب بن هاشم ٢١ ٢٣	عطاء بن رباح ٥٤ ٩٣ ١١٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣	٣٢ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٩ ١٨٨	١١٤ ١١٦ ١٣٩ ١٤٣ ١٤٤
١٠٩ ١٠٥	عبد المجيد بن عبيد العزيز	١٤٥ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٩ ١٦٨
عبد الله بن عبدالرحمن ٢٤	(السلطان) ١٩٦	عكرمة بن المغيرة ١٨١ ٢١٧
عبد الله بن عبد المطلب ٣٧ ٣٤	عبد الملك بن مروان ١٥ ٥٧ ٥٥	عقبة بن الازرق ١٩٩
١٨٨ ٣٨	٨٨ ١٠٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٧٨	عقيل بن أبي طالب ٤٤ ١٢٩
عبد الله بن عباس ٤٧ ٤٨ ١٠٦	١٩٩ ٢٠٣	١٣٠ ١٦٠ ١٦١ ١٨٠ ١٩٨
١٠٨ ١١١ ١١٤ ١١٧ ١١٨	عبد الملك بن هشام ٢١٥	علي بن الحسن الهاشمي ١٥
١٤١ ١٤٣ ١٤٥ ١٥٥ ١٦٧	عبد مناف بن عبد الدار ٨٧	علي بن أبي طالب ١٥ ٣٦
١٧٢ ١٧٣	عبد مناف بن قصي ٨٧ ١٧٨	علي بن عباس ١٢١
عبد الله بن كريز ٥٥ ١١٥	عبد الواحد بن سليمان ٢٠١	عمران بن الحصين ٩٩
١٨٥ ١٩٢ ١٩٦ ٢١٩ ٢٦٥	عبد الواحد بن عبد الله ٢٥٢	عمر بن الخطاب ٨ ١١ ١٥
عبد الله بن محمد بن داود ١٦٨ ٨٣	عتاب بن اسيد ١٢١ ١٢٣	٢٠ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٥٠ ٥٤
عبد الله بن مسعود ٩٤ ١٠٨	عتبة بن ربيعة ١٢٤	٥٥ ٧٨ ٩٩ ١٠٣ ١٠٤
عبد الله بن عمرو ١٠٨	عتبة بن فرقد ١٣٢ ١٨٩ ١٩٠	١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١١ ١١٤
عبد الله الخزومي ١٣٦	٢٠١	١١٥ ١١٩ ١٢٢ ١٢٣ ١٣١
عبد الله بن الحسن ١٣٧ ١٣٨	عتبة بن غزوان ١٩٨ ٢٠٠	١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٩
عبد الله بن ضمرة ١٠٧	عثمان بن عفان ٢١ ٥٥ ١٠٣	١٤٣ ١٤٤ ١٥٥ ١٦٢ ١٧٠
عبد الله بن عبيد الله العباس ١٦٢	١٠٤ ١١٤ ١٣١ ١٥٥ ١٩٠	١٧٤ ١٧٧ ١٨٣ ١٨٤ ١٩٠
١٧٤	١٩٣ ١٩٧ ١٩٨	١٩١ ٢١٠ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤
عبد الله الخزاعي ١٨٨	عثمان بن أبي سليمان ٢٤ ١٤٠	٢٣٩
عبد الله بن عبد العزى ٢٠٤	عثمان بن عبد الدار ٨٧	١١٥ ١٠٨ ١ ١٠٨ ١
		١٣١ ١٣٨ ١٤٠ ١٩٤ ٢٥٢

بجاهد ١٣١ ١٦٨	فاطمة ١٣٠ ١٦١ ٢٠٥	عمر بن ماهان ٤٨
الحب الطبري ١٠٤	الفاوي ١٥	عمر بن فرج الرخجبي ٤٩ ٨١
محمد بن هشام الخزومي ١٥ ٢٠٣	الفاكهي ١٥ ٤٠	٨٢ ٨٢
محمد بن مشير ٤٨	الفرزدق ١٥٨	عمر بن أبي ربيعة ١٧٤
محمد الأوقص ٥٩ ٢٠٩	الفضل بن الربيع ١٨٩ ٢٠٧ ٢٠٢	عمر بن الوليد ٢٥٢
محمد بن الضحاك ٨٢	فرج بن برقوق ٩٦	عمر بن أبي سفيان ٢٠٠
محمد بن أحمد ٧٨	ق	عمر بن القاري ١٧٢
محمد المغربي ٧٩	قايتباي (السلطان) ٦٩	عمر بن الجمحي ١٨١
محمد المقدمي ٨٨	قدامة بن مظعون ١٨١ ١٩٣ ٢١٣	عمر بن مسعدة ١٨٤
محمد القاضي ٧٣ ٩٠	قصي بن كلاب ١٩ ٨٧ ١٠٣ ٩١	عمر بن علقمة العامري ١٩٧
محمد الكلبي ١٠٩	١١٧ ١٥٤ ١٧٥ ٢٠٤	عمر بن الحفي ١٤٢
محمد الثاني (السلطان) ١٤١ ١٥٦	قيس بن سعد ٢٤٠	عمر بن العاص ٩٨ ٩٩
محمد بن يوسف ١٦٠ ١٧٨ ١٧٩	قيس بن عبد القيس ٢٣٩	عمر بن دينار ١١٦ ١٣٣ ١٥٨
محمد بن الأسود ١٦٣	ك	عمر بن الليث ٧٤
محمد بن طارق ١٦٨	كثير بن كثير ١٧١	عمر بن الحارث الجرهمي ٣٢
محمد بن علي الشافعي ١٦٩	كريز بن ربيعة ١٩٦	عمير بن مصعب ٨٧
محي الدين بن عربي ١٣٨	كريز بن علقمة ١٠٤	عوف بن عبد عوف ٢٠٥
مخرمة بن نوفل ١٠٣ ١٠٤	كعب الاحبار ١ ٤١	عون الرفيق ١٥
مراد (السلطان) ٩١ ٢٤٧	كلدي (الأمير) ٨١	عيسى بن علي ٤٨ ٨٢
مرة بن كعب ١٧٦	ل	غ
مروان بن الحكم ١٨٢ ١٩٣	ليابة بنت علي ١٤١ ١٩٣	الغطريف بن عطاء ١٩١
مسافر بن أبي عمرو ٣٧	م	الغيداق بن عبد المطلب ٣٧
مسافع الشيباني ٥٨	مبارك الطبري ٨٤ ٩٦ ١٣٧	ف
مسلمة بن هشام ٢٥٢	المأمون ٩٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٨٦	الفارعة بنت أبي سفيان ١٩٧
مصعب بن الزبير ٥٥ ١٩٩		١٩٨

هاشم بن عبد مناف ٨٧ ١١٨	المهدى ٢٨ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥٩	مصعب بن عمير ٨٧
هشام بن عبد مناف ٨٧ ١١٨	٦٠ ٦١ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦	مضاض الجرهمي ٢١٩ ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ٢٠١ ٢٥٢	٧٠ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٨٠ ٨١	مطعم بن عدي ١٧٩
هشام بن المغيرة ٢٠٩	٨٢ ٨٤ ٨٨ ١٠٤ ١٧٤ ١٧٧	المطلب بن أبي وداعة ١٠ ٢٦
هلال بن عامر ٣٧	١٨٢ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٤ ١٩٩	٢٧ ١٨٢
هند بنت سهيل ١٣٢ ٢١٤	٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٧ ٢١٥ ٢٣١	مطيع بن الأسود ١٩٩
هند بنت عتبة ٢٢٠	٢٣٩ ٢٤٧	المظفر ١٠٤
و	موسى بن المهدي ٦٤ ٦٦ ٧٦	معاوية بن أبي سفيان ٢١ ٤٧
الواثق بالله ٧٩ ٨١ ٨٣	موسى بن عيسى ٧٩ ١٨٨	٧٨ ٧٩ ٨٧ ١٠٤ ١٣٦ ١٦١
وردان ١٨٢	موسى الهادي ٨٨ ١٦٠	١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦
الوليد بن عبد الملك ٥٧ ٥٨	المؤيد (الملك) ٢٣١	١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٦ ١٩٨
١٨٥ ١٩٤	ميمونة بنت الحارث ١٧٢ ١٧٣	١٩٩ ٢٠٠ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٩
وهب بن عبد مناف ٣٩ ١٩٤	ميمونة بنت الحضرى ١٧٩	٢١٢ ٢١٤ ٢٢٢ ٢٣٠ ٢٣٧
وهب بن منبه ٣٩	ن	معتب بن أبي لهب ١٩٨
و	نافع مولى ابن عمر ١٠	المعتصم ٤٩ ٧٥ ٨٠ ٨١ ١٩٤
ياسر ١٧٦	نافع بن الحارث الخزاعي ١١٤	المعتضد بالله ٧١ ٨٨ ٩١ ٩١ ٢٠٤
ياقوت ٢٠	١٢٢ ١٣٣ ٢١٣	المقتدر بالله ٧٣ ٩٠ ٩١ ٩١ ١٠٤
يحيى بن برمك ٢٠٢ ٢١٠ ٢١٤	نافع بن علقمة ١٨٢	٢٠٦ ٢٤٧
٢٤٠	نافع بن جبير ٢٠٢	المقوم بن عبد المطلب ٣٧ ١٧٥
يحيى بن سليم ٢٠٧	نباش بن زرارة ٢٣٠	١٨٨
يزيد بن حنظلة ١٣٧	نجلة الحرورى ٢٣٢	المنصور ٤٨ ٤٩ ٥٦ ٥٧ ٥٨
يزيد بن شيبان ١٥٨	ه	٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٤ ٦٦
يقطين بن موسى ٦٢ ٢٠٣	هارون الرشيد ٤٨ ٦٠ ٦٥	٧٣ ٨١ ٨٨ ٩٦ ١٦٦ ١٨٥
يوسف بن ابراهيم ١١٣ ١٦٤	٧٦ ٧٨ ٧٩ ٨٨ ١٣٧ ١٦٠	١٩٤ ٢٠٣ ٢٠٧
يوسف بن يعقوب ٨٩	١٧٦ ١٨٤ ١٨٦ ١٩٤ ٢٠٢	المهتدى بن الواثق ١٥
	٢٠٦ ٢٠٧	

## ٨ - الاقوام والقبائل

بنو سهم ١٢ ١٧٢ ١٧٧ ١٧٨	٢٠٥	آل نباش	١
١٩٤ ١٨٠	٢٠٨	آل هبار	٢٣٢ ٢٠٧ ٤٠
بنو سليم ٢٠	٢٠٩	آل هشام	٨٥
بنو سعد بن هذيم ٣٥	٢٠٢	آل وابصة	١٧١ ١٧٠ ١٦٩
بنو سواة بن عامر ٣٧ ١٧٠	ب		١٩١
بنو شيبية ٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥	١٧٧ ٨٩	بنو أسد	١١٠
بنو ضبعاء ٢٠	١٠٥	بنو إسرائيل	١٩٢
بنو عبد مناف ١٥ ٣٥ ١١٧	٢٠٠ ١٩٩	بنو الأزرق	٢٠١
١٧٢ ١٢٥	٢٠٧ ١٩٨ ١٩٤ ٨٨	بنو أمية	٢١٥
بنو عبد المطلب ١٥ ٤٣ ١٨٧	٢١	بنو البكاء	١٩٩ ١٩٨ ١٩٧
١٨٩	١٨٩ ١٧٢ ١٣٤ ١٠٤	بنو بكر	٤٦
١٨٠ ١٧٨ ١٨	٢٣٧ ١٩٣		٢٠٢
٢١٤	٢٠١	البراهمة	١٨٩
بنو عدى ٧١ ١٧٢ ١٨٠	١٥٨	بنو تميم	١٩٣
١٩٦ ١٩٢ ١٩٠	١٨٠ ١٧٢	بنو تميم	٨٥ ٧٩
بنو عبد شمس ٧١ ٧٢ ١٧٦	١٨٠ ١٧٧ ١٧٢ ١٣٦	بنو جحج	آل الزبير -
١٩٥	٢٠٧ ١٩٢		١٧١ ١٧٠
بنو العباس ٨٥ ٨٨	٢٣٥	بنو جندع	٢٠٥ ١٩٣
بنو عبد الدار ١٧٥ ١٨٠	٢٠١ ١٩٧ ١٩٣ ١٩٠	بنو حرب	٢٠٤
بنو كنانة ١٩ ١٠٤ ١٥٧ ١٧٣	١٧٢	بنو الحارث	٢٠٠
١٨٩ ١٨٠	٨٨	بنو خلف	١٨٩
بنو كعب ١٧٨	١١٠	بنو خطل	٢٠٣ ٢٠٢
بنو مخزوم ٣٨ ٤٦ ٥٦ ٧٢ ١٣٠	٢٢٢ ٢٠٦ ١٧٢	بنو زهرة	٢٠٩
٢٣١ ١٨١ ١٨٠ ١٧٣ ١٧٢			
بنو مازن ١٢٨			



ق	١٠٦ حمير	١٣٦ بنو محارب
قوم صالح ١٠٦	٨٨ الحماطون	١٧٨ ١٧٣ بنو مرة بن كعب
٢١٩ ٢١٧ قطورا	خ	١٩١ بنو مؤمل
١٧٨ ١٧٤ قصى بن كلاب	١٠١ ٩٩ ٩٨ ٣٢ خزاعة	٢٠١ بنو مروان
٣٢ ١٩ ١٢ ١١ ٧ قريش	١٨٧ ١٨٠ ١٧٨ ١٣٤ ١٠٤	٢٠٢ بنو معمر
٥٦ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣	٢٤٢ ١٨٩	٢٠٥ ٢٠٢ بنو المرتفع
١١٣ ١٠٩ ١٠٧ ١٠٣ ٩١ ٨٧	٢٢٣ الخوز	٢٠٠ ١٩٧ بنو نوفل
١٣٠ ١٢٩ ١٢٥ ١١٨ ١١٧	ع	١٧٩ ١٣٠ ٨٦ بنو هاشم
١٦٨ ١٦٧ ١٥٨ ١٥٤ ١٣١	١٢٧ ١٠٦ العماليق	١٨٩ ١٨٧ ١٨٢
٢٠٠ ١٨٨ ١٨٧ ١٧٨ ١٧٣	١٢٧ عاد	ت
٢٥٢ ٢٢٠ ٢١٧ ٢٠٤	٢٣٢ ١٩٦ العبلات	٢٣٤ ٢١٩ تبع
م	٢٠٦ العاصميون	ج
المبيضة ٧٥	غ	جرهم ٣١ ٣٢ ٢١٥ ٢١٧
مزينة ١١٠	٢٠٦ الفساسنة	٨٨ الجزارون
ن	١٠٤ غفار	ح
النبط ٢٣٧	١٢ الغياطة	٢٣١ الحضارمة
هـ		
هذيل ١٩ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠١		
٢١٤ ١٧٣ ١٥٧ ١٢٦		

## ٩ - اعلام الاماكن

أجباد ١٣ ٦٤ ٧٢ ٧٥ ٩٢٧	أبودجانة ٢٣١	ا
١٨١ ١٧٦ ١٦٣ ١٣٤ ١٣٢	الأبيض - المستنير	الابطح ٢٦٧
٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ١٩٥ ١٨٣	الأبيض ٢٤٠	الابطح - المحصب
٢٠٦ ٢٥٥ ٢١٧ ٢١٥	أبيار على ٢٥١	الأبواء ٢٢٠
٢٥٩	آنال ٢٢٧ ٢٢٨	أبو قبيس ١٢ ٤٨ ١٦٤ ٢٣٤
أجباد الصغير ٢٣٤ ٢٣٥	الأثيرة ١٤٥	٢٥٤ ٢٣٥

باب النبي ٦٢ ٧٠	٢٤٣ ١٥٧ ١٥٢ ١٠٥ ١٠٤	أجباد الكبير ٢٣٥ ٢٣٤
باب العباس ٦٢ ٦٩ ٧٦	أنصاب الأسد ٢٣٥	أحد ٢٢٧
باب الخياطين ٧٣ ١٧٧ ١٨٧	أنصاب المصانع ٢٤٤	الأحقاف ٤٠
٢٦٢ ٢٤٩ ٢٥٥ ٢٤٧	الأوجر ٢٦٥	الاخشبان ٢١٦ ٢١٥
باب الصفا ٦٤ ٦٥ ٦٧ ٦٨	ب	ادام ١٨٠ ١٧٣
باب أجباد ٦٥ ٧٣ ١٧٦	باب بنى شيبه ١٣ ٢٥ ٥٩ ٥٥	اذاخر ٢٣٣ ٢٣٢ ١٨٤
باب المسعى ٦٧ ٩٥	٧٤ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٢ ٦٠	٢٤٥ ٢٤٣ ٢٤٢
باب السلام - باب بنى شيبه	١٩٨ ١٨٢ ١٥٣ ٧٧ ٧٦	الأرنبة ٢٤٣
باب دار القوارير ٦٩	٢٥٧ ٢٥٣ ٢٤٩ ٢٤٨ ١٩٩	أرض بن هرير ٢٣٣
باب قايتباي ٦٩	باب السميل - باب بنى شيبه	استانبول ٨١ ٢٥٧
باب بنى عائذ ٧٠	باب الصفا ٤٧ ٤٨ ٧١ ٧٦	استار ٢٤١
باب الجنائز - باب النبي	٩٥ ٨٦	اضاعة بنى غفار - بيوت بنى غفار
» باب النساء	باب بنى سهم - باب بنى جمح	اضاعة لبن ١٠٤ ٢٣٧ ٢٥١
» باب الافضلية	باب بنى جمح ٥٣ ٥٧ ٥٨ ٦١	اضاعة النبط ١٨١ ٢٣٧
» باب الحريرية	٧٢ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤	أظلم ٢٣٣
» باب القفص	٢٤٧ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣	الأعرف - جبل الأحمر
باب على - باب بنى هاشم	٢٥٩ ٢٥٨ ٢٥٧	الأعشاش ١٠٥ ٢٤٤ ٢٥٠
باب بازان - باب بنى عائذ	٧٠ ٦٥ ٦٣ ٦٠	الأعصار - جبل الأذاخر
» باب المحفر	٢٤٨ ٧٧	الأفيعية ٢٢٨ ٢٢٧
باب بنى سفيان ٧٠	باب البطحاء - باب بنى هاشم	الاقحوانة ١٨٣ ٢٢٤ ٢٢٥
باب البقلة - باب بنى سفيان	باب عمرو بن العاص ٦١ ٧٤	٢٢٦
باب بنى عدى ٧١	باب دار المعجزة ٦١ ٦٢ ٧٤ ٢٤٨	الآل ١٥٧
باب بنى مخزوم ٧١ ٧٢ ٩٣	باب دار الندوة ٦٢ ٦٧ ٧٤ ٩٠	آلات بحاميم ٢٣١
باب أجباد الصغير - باب بنى مخزوم	٢٦٥ ٢٥٨ ٢٥٧	الأمين - جبل أبو قبيس
» باب الخلفيين	باب بنى شيبه	أنصاب الحرم ١٠١ ١٠٢ ١٠٣

بركة مسهر - بئر الصلاص	باب الاسدى ٧٣	باب الرحمة - باب بنى مخزوم
بركة ام جعفر ١٨٣ ١٨٦	باب العتيق ٧٤ ٢٤٨	باب المجاهدية - باب بنى مخزوم
بركة صارم - ماجلاهارون	باب السدة - باب العتيق	باب بنى تيم ٧٢
بركة سليمان بن جعفر ١٨٥	باب الزمامية ٧٤	باب العلافين - باب بنى تيم
بركة البطحاء ١٨٧	باب الباسطيه - باب دار العجلة	باب مدرسة عجلان - باب بنى تيم
بركة الصفا ١٨٧	باب قعيقعان ٧٤	باب ام هانى ٧٢ ٢٤٨
بركة الحناطين ١٨٧	باب حجير - باب قعيقعان	باب الملاعبة - باب ام هانى
بركة سكة الثانية ١٨٧	باب القطبي ٧٤	باب الفرج - » »
بركة - وق الخطب ١٨٧	باب العهود - باب القطبي	باب الولوج - » »
برهوت ٤١ ٤٠	باب الزيادة - باب القطبي	باب العروج - » »
البرود - جبل البرود	باب دار شيبه ٧٤ ٢٥٩	باب ابى جهل - » »
البسيلية ١٢٧	باب سويفه - باب دار شيبه	باب الحميدية - » »
بستان ابن معمر ٢٣٦	باب زيادة - باب دار شيبه	باب بنى حكيم ٦٤ ٦٥ ٧٢ ٧٣
بساتين ابن عامر ١٨٥ ٢٣٦	باب الدريه ٧٥ ١٨٨	١٢٤ ١٧٤ ٢٣٨ ٢٥٦
بسيل ١٢٧	باب المحكة ٧٥	٢٥٩
البسيلية - بسيل	باب المكتبة ٧٥	باب بنى الزبير - باب بنى حكيم
بشائم ٢٣٧	باب الطبرى ٩٠	باب الحزامية - » »
البطحاء ١٧٦	الباب الكبير - باب بنى شيبه	باب البقالين - » »
بطحاء قریش ٢٢٤	باب الحناطين ١٨١	باب الخزورة - » »
بطن مكة - وادى مكة	بحيرة البهبا ٢٤٤	باب الوداع - » »
بطن عرنة ١٥٧	بحيرة الاصغر ٢٤٤	باب العمرة ٧٣ ٢٤٩
بغداد ٨٨	بركة البردى - بركة القسرى	باب دار عمرو بن عثمان - باب الخياطين
البغيغه ٢٤٥	بركة القسرى ٦٢ ٨٥ ١١٣	باب ابراهيم - باب الخياطين
بكة ٢٢٨	١٦٥ ١٦٦ ٢٢٤	باب الصغير ٧٣
بلخ ١٨٢ ١٨٥ ٢٤١ ٢٤٣	بركة ماجن ١٧٤ ١٨٧ ٢٣٦	باب الداودية ٧٣
٢٤٤		باب العمرة - باب جمع

بيير ماسكوم ١٧٨	بيير الدشيشة - بيير جبير	بيير الدارين ١٣٤
بيير جراب ١٧٨	بيير بنذر ١٧٥ ١٧٩	بيير الشراب - ٤٨ ٤٩ ٥٦
بيير السقيا ١٨٠ ١٨٣	بيير سجلة ١٧٩	٥٨ ٦٠ ٦٨ ٨١ ٨٣ ٨٤ ٨٦
بيير هشام بن المغيرة - بيير السقيا	بيير الحمام - بيير بنذر	بيير الزيت ٥٧ ٥٨ ٦١ ٦٤
بيير الثريا ١٨٠	بيير ام احراد ١٧٥ ١٨٠	بيير المقدس ٢٤ ٥٠
بيير ابن جدعان - بيير الثريا	بيير بني نوفل - بيير سجلة	بيير خديجة ٦٢
بيير النقع ١٨٠	بيير الطوى ١٧٦ ١٧٩ ١٨٠	بيير الازلام ٢٣٩
بيير الحفير ١٨٠	بيير الجفر ١٧٦ ١٧٨ ١٧٩	بيير حمران ٢٤٢
بيير الوتير - الوتير	بيير ام عجلان ١٧٦	بيير اسماعيل ٣٥
بيير ابن مظعون ١٨١	بيير العلق ١٧٧	بيير ام هاني ٦٤ ٧٦ ١٧٤ ٢٣٨
بيير حويطب ١٨١	بيير شفية ١٧٧ ١٧٩ ١٨١	بيير زمزم ٦٩ ٨٠ ٨١ ٨٢
بيير زهير ١٨١	١٨٣ ٢٣٧	بيير المعجول - بيير ام هاني
بيير الباقوتة ١٨١	بيير الاسود - بيير شفية	بيير ميمون ٧٦ ١٧٩ ١٨٥
بيير عمرو ١٨١	بيير السنبلة ١٧٧ ١٨٠	١٨٦ ٢٢٥ ٢٣٢
بيير الوليد - بيير عمرو	بيير ابني - بيير السنبلة	بيير معاوية ١٢٦
بيير الشركاء ١٨١ ٢٠٨	بيير ام حردان ١٧٧	بيير الاسود بن المطلب ٧٤
بيير الطلوب ١٨١	بيير ررم ١٧٧	بيير بليلة ١٣٤
بيير ابني موسى ١٨٣ ٢٢٠ ٢٢٢	بيير الاسود بن البحري ١٧٧ ١٨٠	بيير ابن جبير ١٢٥ ١٦٢
بيير شوذب ١٨٢	بيير خالصة ١٧٧ ١٨١ ١٨٣	بيير عكرمة ١٦٣ ١٨١ ٢٣٥
بيير البرود ١٨٢ ١٨٦ ٢٤٢	بيير بني اسد - بيير شفية	بيير القسري - بركة القسري
بيير بكار ١٨٢ ٢٤٠ ٢٤١	بيير الصلا - بيير شفية	بيير كرايم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨
بيير وردان ١٨٢	بيير النبي - بيير السنبلة	بيير رم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨
بيير الصلاصل ١٨٢ ١٨٣	بيير الغمر ١٧٨ ١٨٠	بيير خم ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨ ١٨١
بيير البردان ١٨٢	بيير السيرة ١٧٨ ١٨١	٢٣٦
بيير ذي طوى - ذو طوى	بيير الزوا ١٧٨	بيير جبير ١٧٤

٢١٩ ١٩٦ ثنية ابي مرحب	٢٣٦ بيوت زريق المخزومي	بيرو النجار ١٨٢
١٨٤ ١٧٠ ١٦٩ ثنية اذخر	٢٤٢ بيوت ابن وردان	بيرو ابن ابي سمير ١٨٣ ٢١٧
٢٤٢ ٢٣٤ ١٨٥	<b>ت</b>	٢٢٣ ٢١٩
٢٤٢ ثنية ام الحارث	تبالة ١٢	بيرو زيب بنت سايمان ١٨٣ ٢٣٥
٢٤٣ ثنية ام رباب	تبوك ١٠٦	بيرو جعفر بن محمد ١٨٣ ٢٣٥
٢٣٧ ١٨١ ١٧٧ ثنية ام قردان	تجنخي ١٣٣ ١٩١	بيرو عنيسة ١٨٣ ٢٤١
٢٤٤ ٢٤٢ ٢٤١ الثنية البيضاء	التخابر ٢٤٤ ٢٥٠	بيرو ابي جراب ١٨٣
ثنية الحصاحصا - الحصاحصا	التقبة ٦٢ ٨٥ ١٣٧ ١٨١	بيرو نافع بن علقمة ١٨٣ ٢٢٤
٢٢٩ ١٨٦ ١٠٥ ثنية خل	التناضب ٢٣٦	بيرو ابن الزبير ٢٢٩
ثنية الشافعين - ثنية كدا	تنضب ١٨٢	بيرو الهندي ٢٤١
ثنية طوى - ذو طوى	التنعيم ٧٣ ١٠٤ ١٦٨ ١٦٩	بيرو الاسود المخزومي ٢٣٧
٢٤٠ ٢٣١ ٢١٢ ثنية كداء	٢٥٢ ٢٥٠ ٢٤٣ ٢٤١	بيرو ذات ارحاء ٢٣٧
٢٤١	تهامة ١٢٦ ١٧٣ ١٨٢	بيرو المغيرة بن مخزوم ٢٣٦
٢١٢ ثنية كدى	<b>ث</b>	بيرو زبيدة ٢٦٥
١٦٤ ١٦٢ ١٢ ثنية المدنيين	ثبير ٦٢ ٨٥ ١١٣ ١٤١	بيوت خالد بن عكرمة ٢٣٢
٢٣١ ٢٢٠ ١٦٩	٢٢٧ ٢٢٥ ١٦٥ ١٥٧	بيوت غفار ١٠٤ ١٧٢
ثنية المقبرة - ثنية كداء	ثبير الاحدب ٢٢٧	بيوت ابن الزبير (مزدلفة) ١٥٥
الثنية ٢٦٥	ثبير الاعرج ١٨٥ ٢٢٦	بيوت جعفر العلقمي ١٨٥
٢٢٤ ٢٠٧ ١٦٦ ١٦٣ ثور	ثبير الزنج ٢٢٥	بيوت بن ابي الرزام ١٨٥
٢٣٨ ٢٢٧ ٢٢٧	ثبير غيناء ٢٢٥ ٢٢٧ ٢٣٣	بيوت ابي يسرة ٢٢٥
ثور اطحل - ثور	ثبير النخيل ٢٢٥	بيوت ابن لاحق ٢٢٥
<b>ج</b>	ثبير النصب ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨	بيوت ابن جريج ٢٢٧
٢٢٧ جبال الفرع	ثبير ١٠٥ ٢٣٤ ٢٥١	بيوت سعيد بن سلم ٢٢٧
٢٢٧ جبال القبلية	الثقبة - الثقبة	بيوت النوفلي ٢٣١
١٢٦ جبال السراة	ثنية ابن كرز ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٥١	بيوت مكتومة ٢٣٤

الجعبان ٢١٦	جبل الصفا ١٥٣	الجعفرية - بركة ام جعفر
جبل الاحمر ٢٠٣ ٢١٦ ٢٤٠	جبل الصفائح ١٥٦	جلدان ١٢٧
جبل ابي قبيس ٢٠٣ ٢١٠	جبل عرنة - عرنة	جمع - المزلفة
٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧	جبل عمر ٢٣٦ ٢٣٩ ٢٤٠	ح
جبل الابيض ١٨٣ ٢١٨ ٢٣٠	جبل العيرة ١٢٩ ١٥٣	الحافض ٢٣٥
جبل الاعرج ٢١٨ ٢١٩	جبل فلفل - جبل لعلع	حايط خرمان ١٢٩ ١٧١
جبل الاذخر ٢٤٠	جبل كنانة - سقر	١٨٥ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٤٢
جبل البرم ٢٣١	جبل كرا ٢٥١	حايط الحمام ١٨٣
جبل البرود ٢٤٢	جبل لعلع ٢١٦	حايط عوف ١٨٤ ١٩٢ ١٩٦
جبل ابن عمر ١٨٤	جبل مرازم ٢١٨	٢١٩ ٢٢١
جبل ابي لفيط ٢٤٢	جبل المغش - المغش	حايط الصفي ١٨٤ ٢٢٢
جبل ابي يزيد ٢٣٩	جبل المشاة ١٥٣	حايط مورش ١٨٤ ٢٣٣
جبل تفاجه ٢٣٥	جبل المنظر ١٥٣	حايط مقبصرة ١٨٥
جبل الحبش ٢٣٠	جبل نبهان ٢١٩	حايط حراء ١٨٥ ٢٣٣
جبل الحازمين - جبل الصفائح	جبل نفيح ٢٣٥	حايط ابن طارق ١٨٥ ١٨٧
جبل حصن ١٠٧ ٢٤٢	جبل النور - حراء	حايط فنج ١٨٥
جبل الجزل - قميعان	جبل هندي - قميعان	حايط بلدح ١٨٥
جبل خليفة ٢٠٢ ٢٣٥	الجعنة ١٢٣ ٢٥١	حايط ابن العاص ١٨٥
جبل الخط - الجبل الأحمر	جدة ٦٠ ٦٤ ١٠٤ ١٠٥	حايط سفيان ١٨٥
جبل الديلمي ١٩١ ١٩٣ ٢٣٠	١٢٦ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣	حايط حنين - حنين
جبل الرحمة - النبات	٢٤٤ ٢٤٥	حايط ابن برمك ٢٢٨
جبل الرقتين ٢١٩	الجر ٢١٦	حايط ثوير ٢٣٤
جبل زرزر ٢١٣ ٢٣٩	الجراحية ٢٤٣	حايط ابن الشهيد ٢٤٢
جبل زيتيا ٢١٩	الجعرانة ١٠٥ ١٦٧ ١٦٨	حايط الدورقي ٢٤٣
جبل شيبية ٦٢ ٢٠٤ ٢٣٠	٢٣٣ ٢٥١ ٢٥٤	حايط ابن خرشة ٢٤٤

الخياطين ٢٠٥	الحطيم ٢٤٨ ١٨	حايط الطائفي ٢٤٤
خيف الارين ١٨٤	حمام معاوية ١٨٣	حايط ابن سعيد ٢٤٤
خيف بني كنانة ١٢٩ ١٣٠	حمام المطار ١٩٦	الحبش ١٧١
٢٢٢ ٢٢١	حمام العايزيين ٢١٤	الختمة ١٨٧ ٢٣٨ ٢٣٩
خيف الشبرق ٢٤١	الحناطين ١٨٨ ٢٠٠ ٢٠٣	الحجر الاسود ٩ ١٠ ١٣ ١٦
د	حنين ١٨٦ ٢٦٥	٨٠ ١٢٤ ١٣٧
دار ابان بن عثمان ٢٦ ١٢٥	حوض زمزم ٤٧ ٨٠ ٨١ ٨٢	الحجر - مدابن صالح
١٩٧ ١٩٦ ١٧٧ ١٧٤ ١٣٦	٨٦ ٨٤ ٨٣	الحجون ٨٦ ١٠٠ ١٢٥ ١٦٢
٢٠١ ١٩٨	حياض ابن هشام ١٨٣ ٢٢٤	١٦٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢١٩
دار ابن سباع ٢٧	حياض ياقوتة ١٤٩	٢٢١ ٢٢٤ ٢٣١ ٢٣٩ ٢٤١
دار ابن فرقد ١٨٩ ٢٠١	خ	الحديبية ١٠٥ ١٦٧ ١٨٥
دار الازرق ٥٩ ٥٥ ١٨٧	خراسان ١٣ ١٣٧	٢٤٤ ٢٤٥ ٢٥٠
٢٠٦ ٢٠٤ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٩	خرمان ١٦٩ ١٧٠ ١٨٤ ١٨٥	حرام ٨٥ ١٦٥ ١٨٤ ١٨٥
دار أم هانئ ٦٤ ١٧٤ ١٨٨	الخرمانية - خرمان	٢٢٧ ٢٣٢
٢٣٨ ٢٣٦	الخربيات - الضربية	الخرامية ٦٤ ٧٣ ١٣٦ ١٧٧
دار الأمانة (مكة) ٧٥ ٧٨	خزروع ٢٤١	١٩٢ ٢٠٣ ٢١٠ ٢٣٥
١٨٨ ٨٨	الخضراء ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٤١	الحزم ٢٢٣
دار الأمانة (مكة) ١٣٩ ١٤٦	الخضراء - الخضراء	الحزنة ١٩٧ ٢١٢ ٢٤٠
١٤٨ ١٤٧	خطم الحجون ٢٢٣	الحزورة ٢٩ ٣٣ ٥٠ ٧٣
دار الأمانة (عرفة) ١٥٢	خل الصفاح - ثنية خل	٧٧ ١٢٤ ١٧٤ ٢٣٨
دار الأمانة (مزدلفة) ١٥٥	خليص ١٢٢	الحصحاء ١٠٤ ١٦٤ ١٧١
دار ابن أبي حسين ٩٤ ٢٠٢	الخليج ٢٠٢ ٢٣٥	١٧٣ ٢٤١ ٢٤٢
دار ابنة قرظة ٩٤ ٢٠٢	الخندمة ١٣٤ ١٦٣ ١٧٥	حضر موت ٤٠ ٤١
دار ابي سفيان ١٣٤ ١٦١	١٧٩ ١٨١ ٢١٥ ٢١٧ ٢١٨	
١٩٥ ١٩٣ ١٩٠	٢١٩ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٣٥	

الدار البيضاء ١٦٠ ١٧٩	دار ابي بكر ٢٠٧	دار ابي ذر ١٢٩
١٩١ ١٨٠	دار ابن عزة ٢٠٨	دار آل عفيف ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٩
دار جبير بن مطعم ٦٠ ١٧٤	دار ابي البختری ٢٠٣	دار ابن الجوار ١٣٦ ٢٠٧
٢٠٦ ٢٠١	دار الاوقص ٢٠٩	٢١٤ ٢١٣
دار جحش بن رثاب - دار ابلان بن عثمان	دار ابي نهيك ٢٠٩	دار اويس ١٣٦ ١٨٧ ١٨٩
دار جعفر بن برمك ٦٥ ٧٦	دار ابن صيفي ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٤	١٩٢ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٣٨ ٢٣٩
٢١٣ ٢١٠ ١٩٥	٢٢٢	دار ابي لهب ١٦٢ ٢١٤
دار جعفر بن محمد ٧٤ ١٩٢	دار ابن روح ٢١٠	دار ام جعفر ١٧٧ ١٨١ ١٨٤
٢١٥	دار الارقم ٢١٠ ٢١٤ ٢٣٨	٢٠٣
دار جعفر بن سليمان ٢١٤ ٢٠٥	دار الاخنس ٢٠٧ ٢١٠	دار الاسود البختری ١٨١
دار الجمحي ٢١٥	دار الاراكة ٢١٢ ٢٤٠	دار ابن قثم ١٨٤
دار حجیر بن ابي وهاب ٥٨ ٦٢	دار ابي خلف ٢١٣	دار ابراهيم بن طلحة ١٨٨
٢٢٩ ٢١٣ ٢٠٢ ١٩٦ ٧٤	دار ابي مخذورة ٢١٣	دار ابن ابي الطلوح ١٨٨
دار حنظلة بن ابي سفيان ١٣٤	دار ابي طرفة ٢١٤	دار ابي يزيد اللهي ١٨٨
١٩٣	دار ابي سبرة ٢١٤	دار ام ابراهيم ١٨٩ ٢٠٥
دار حويطب ١٨١ ١٨٧ ١٩٢	دار ابن ابي ذيب ٢١٤	دار ابن ماهان ١٨٩
٢١٤	دار ابي جعفر العلقمي ٢٣٢	الداران ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣
دار حمزة بن الزبير ١٨٩ ١٩٣	دار ابن ابي الرزام ٢٣٢ ٢٣٣	١٩٤ ٢٠٦ ٢١٢
٢٠٥ ٢٠٠	دار ببة بن ربيعة ٢٦ ١٣٥	دار ابن عامر ١٩٢ ١٩٦ ٢١٤
دار الحرشي ١٨٩	١٩١	دار الاشدق ١٩٣
دار الحمام ١٩١ ١٩٢ ٢١٤ ٢٣٠	دار بني مرحب ١٨٧	دار ابن علقمة ١٩٥ ٢٠٢ ٢٠٧
دار الحدادين - دار مال الله	دار البخاتي ١٩٢ ٢٠٣	دار ابي العاص - دار ابن برمك
دار الحكم بن ابي العاص ١٩٣	دار بني زهرة ٢٠٥	دار آل سمرة ١٩٧
٢١٤ ١٩٤	دار بدیل الخزامي ٢١٣	دار ابن عاصم - دار عيسى بن علي
	دار بشر بن فاتك ٢٣٩	دار ام انمار ٢٠٦



دار الحناطين — دار عمرو بن عثمان	دار رابعة (رابعة) ١٦٣ ١٧٠	دار السايب ٢٠٩ ٢١٠
دار الحارث بن ربيعة ٢٠٩ ٢١٤	١٩٢ ٢١٨ ٢٢٠	٢٣١
دار حميد بن زهير ٢٠٣	دار الرقطاء ١٩١	دار السلطاني ٢١٤
دار حكيم بن حزام ٢٠٣ ٢٣٥	دار الربيع ٢١٤	دار سعيد الخيري ٢٢٢ ٢٢٤
دار الحارث بن ربيعة ٢٠٩ ٢١٠	دار زبيدة ٥٨ ٦١ ٧٣ ٧٤	دار السري بن عبد الله ٢٣٠ ٢٣١
دار حميد بن زهير ٢٠٣	٧٦ ٢٠٣ ٢١٥	دار شيبه بن عثمان ٥٦ ٥٨ ٦٠
دار خيرة بنت سباع ١٩٩ ٢٠٦	دار الزبير بن العوام ١٧٧ ٢٠٣	٢٠٠ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٢٩
دار انخراعيين ٩٠ ١٨٨ ١٨٩	٢٠٥ ٢١٠ ٢١٦	دار الشركاء ٢٠٨
٢٢٩	دار زينب بنت سليمان ١٨٤	دار الشطوي ٢٠٩
دار خديجة ١٦١ ١٨٠ ١٩٨	دار الزنج ١٩٢ ٢٠٣	دار صاحب البريد ٩٠ ٢٠٤
٢٠٧ ٢١٤	دار زياد بن سمية ١٩٣	دار الصرارة — دار زياد بن سمية
دار خالصة ١٨٨	دار الزوراء — دار حفصة	دار صفوان ٢١٣
دار خالد بن العاص ١٩٥ ٢٠٨	دار زهير ١٨١ ٢٠٩ ٢٣٤	دار طلحة بن داود ٩٤ ٢٠٠
دار انخشي ٢٠٣	دار الساج ٢٠٨	٢٠١
دار الخلد ٢٠٦	دار السفينانيين ٧٧ ٢١٠	دار الطلحين ٢١٤
دار انخيزران ١٦٢ ٢١٠	دار السجن ١٣٣ ٢١٣	دار طلوع ١٧٥ ١٨٨
دار الخلفين ٢٣١	دار السلامة ٧٥	دار طلحة الطلحات — دار الاسود الخزاعي
دار درهم ١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٨	دار سلمة بن زياد ١٩١ ٢٣٠	دار الطاقة — دار كثير
دار الديلي ١٩٣	دار سلسبيل — دار اويس	دار المعجلة ١٤ ٥٧ ٥٨ ٦١
دار الدومة ١٩٦ ٢٠٨	دار سعد ١٩٢	٦٢ ٧٤ ٧٥ ٢٠٣ ٢٠٤
دار ذات الوجهن — دار يعلى	دار سعيد بن العاص ١٩٣	٢١٢ ٢١٣ ٢١٥
دار رباطة — دار ابي سفينان	١٩٤ ٢١٣	دار عيسى بن علي بن عيسى ٤٨
	دار سقيفة ٢٠٨ ٢٠٩	٨٢ ١٩٢ ٢٠٦ ٢١٢
	دار سمرة بن حبيب ٢٠٩	دار العباس بن عبد المطلب ٦٥
	٢١٣	٦٧ ٩٥ ١٨٨ ٢١٣

دار المنقوشة دار العباس بن عبد المطلب	دار عتبة بن ربيعة ١٩٥	دار العباس بن محمد ٢٠٨ ١٨٤
دار المراجل ١٩١ ٢١٢	دار عبلة ١٩٦ ٢٠٨	٢٠٩
دار مروان بن محمد ١٩٤	دار العاصميين ٢٠٧	دار عبد الله بن جدعان ٧٢ ٢٠٧
دار موسى بن عيسى ١٩٥	دار الفطريف ٢١٤	٢٠٨
دار مخزومة بن نوفل - دار عيسى بن علي	دار غبابة السهمي ٢١٣	دار عبد الله بن عثمان ٧٢
دار المليكين ٢٠٨	دار القوارير ٦٠ ٦٩ ٧٦ ١٧٦	دار عبد الله بن عبد الملك ٩٤
دار مصعب بن الزبير ٢٠٣ ٢١٢	٢٠١	١٩٢ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦
دار المنذر ٢١٢	دار قصي ٨٧	دار عبد الله بن عكرمة ١٧٦
دار مصر ٢١٢	دار القدر ١٨٨ ٢٠٧	دار عبد الله بن اسيد ١٩٥
دار المحكمة ٧٥	دار قيس بن مخزومة ١٨٩ ١٩٦	دار عبد الله بن الحسين ٢١٣
دار الندوة ١٤ ٢٨ ٤٧ ٥٦	دار القسري ٢٠١	دار عمرو بن عثمان ٧٣ ١٩٢
٥٧ ٥٨ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٥	دار قراد ٢٠٢	١٩٣ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢١٣
٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤ ٧٥	دار القاضي محمد ٢٠٩	دار عمرو بن العاص ٧٧ ١٨٩
٧٦ ٨٤ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠	دار قدامة بن مظعون ٢١٣	٢١٣ ٢١٥
٩١ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٢٩	دار قيس الزبيري ٢١٣	دار عمر بن الخطاب ٢١٢
٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٨	دار كثير بن الصلت ١٩٩	دار عمر بن عبدالعزيز ١١٦ ١٩٤
دار نافع بن جبير ٢٠٦	دار لبابة بنت علي ١٨٤ ١٩٣	٢٠١
دار نافع بن علقمة ٢٢٤	دار محمد بن عباد ٦٣ ٦٤ ٧٧	دار العلوج ٢٠٨
دار الهراينة ١٩٦	٩٤ ٩٥	دار عباد بن جعفر ٢٠٩ ٢١٠
دار هند بنت سهيل ٢١٤	دار مخزومة ٨٢ ٢١٤	دار عبد الصمد بن علي ٢١٥
دار هشام بن المغيرة ٢٣٤	دار منارة ٩٤	دار العروس ٧٤ ٢١٥ ٢٢٩
دار الوليد بن غنينة ٢١٣	دار محمد بن يوسف - مولد النبي	دار عدى الثقفي ١٦٢
دار يسار ٢٣٨	دار مال الله ١٨٤ ١٩٢ ٢١٤	دار هدي بن الخيار ٢٠٢
دار يزيد بن منصور ٢٢٣	٢٢١	دار عثمان بن اسيد ١٩٥ ٢٢٣
٢٢٩ ٢٢٩	دار محمد بن سليمان ١٨٤ ٢١٤	
	٢٢٢ ٢١٧	

الردم الاسفل ١٣٥ ١٣٦ ١٧٧	ذو الابرق ٢٤٣	دار ياسر ٢١٣
١٩٤ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢١٣	ذو اعاصير - جبل عمر ٢٠٢ ٢٠٠	دار يعلى بن منبة ٢٠٠
ردم آل عبدالله ١٧٠ ١٩٥	ذو الخليفة ٢٥٢ ٢٥١	٢٠٥
٢٠١	ذو السدير ٢٢٧	درج الصفا ٩٦
ردم الاسيد - الردم الاسفل	ذوطوى ١١٧ ١٠٥ ٨٦ ١١	درج المروة ٩٦
ردم بنى جمع » »	٢٤٢ ٢٤١ ٢٤٠ ١٨٢ ١٦٤	دمشق - الشام
ردم بنى قراد » »	٢٤٤ ٢٤٣	دور بنى سعم ٧١
ردم الحذائين ١٣٢ ١٩١	ذو سراخ ٢٣٧ ٢٣٦ ١٠٥	دور بنى عدى ٧١ ٢٠٣
ردم الحزامية ١٣٦	ذو النخيل ٢٣٦ ٢٢٨ ٢٢٦	دور بنى عبدشمس ٧٢
ردم عمر - الردم الأعلى	ر	دور بنى مخزوم ٧٢
ردم ابن الزبير ٢٢٩	رايع ٢٥١ ١٢٣	دور بنى غزوان ١٩٨ ١٩٢
ردم السويقة ٢٢٩	الراحة ٢٤٥ ٢٢١	٢٠٢ ٢٠٠
الرشا ١٨٦	رأس الانسان ٢٣٤	ذ
رضوى ٢٢٧	الرباب ٢٢٥ ١٨٥ ١٧٩ ١٦٥	ذات ارحاء ٢٣٧
الرغباء ٢٤٤	رباط الخوزي ٢٤٩	ذات اعاصير ٢٣١
ركبة ١٠٧ ١٠٩	رباط رامشت ٢٤٩	ذات الجليلين ٢٤٣ ٢٣٣
الركن الشامي ١٤ ٦٨ ١٩٩	رباط السدرة ١٧٥ ٦٩	ذات الجيش ٢٤٤ ٢٤٣
الركن اليماني ١٠ ٢١ ٤٨ ٦٨	رباط قايتباي - رباط السدرة	ذات الحنظل ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٥٠
٢١٥ ١٩٩ ١٠٧ ٩٥ ٨٦	رباط المراخي ٦٩	ذات اللجب ٢٣٧
الرمضة ١٨١ ٢٣٦ ٢٤١	الرجيع ١٢٦	ذات السليم ٢٥١ ٢٣٧
الرهاط ١٢٦	رحا ٢٤٤	ذات عرق ٢٥١ ٢٩
ربيع الكحل ٢٤١	رحا الريح ٢٣٠	ذات القنادة ٢٢٥
ز	رحبة عمر ٢١٢ ٢٠٦	ذباب ٢٢٣
زقاق اصحاب الشيرق ١٨٩ ٢٠٧	الردم الأعلى ٧٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥	ذنب السلم ١٠٥
	١٧٧ ١٧٤ ١٦٢ ١٣٦ ١٣٥	ذو الاراكة ٢٢٥ ٢٢٤
	١٩٧ ١٩١	

سوق البزازين ٢٠٩ ٢١٠	الستار - سقر	زقاق ال ابي ميسرة ١٨٩
سوق البرامين ٢٠٦	سداد الحجاج ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨	زقاق ابن هر بند ١٩٥ ١٩٦
سوق البقالين ٧٣	سد النقبة - النقبة	زقاق البقر ٢١٥
سوق الجودرية - سوق الغنم	السدر ٢٤٣	زقاق الجزارين ١٩٢ ٢٠٤
سوق الحمامين ٢٠١	مدرة آسيد ٢٢٣ ٢٢٧ ٢٢٨	زقاق الحجر - زقاق العطارين
سوق الحدادين ٢٠٧	السراة ١٩٣ ٢٠١ ٢١٠	زقاق الحدائين - سوق الحدائين
سوق الحدائين ٦٠ ٧٨ ١٨٨	السرر ٢٢٧ ٢٢٨	زقاق الخرازين ٢٠٦
١٨٩ ١٩٢ ٢٠٦	سرف ١٦٨ ١٧٢ ١٧٣	زقاق دار مبارك ١٨٤
سوق الخطب ١٨٧	السررين ١٧٣	زقاق الشافمين ٢١٠
سوق الخواتين ١٩٦	السعدية - يللم	زقاق العطارين ٦٢ ٦٩ ١٦١
سوق الخلقان ٦٠	سقاية ابن برمك ١٥٣	١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٠
سوق الخمارين ١٣٥	سقاية ابن شيجان ١٦٦	زقاق المولد ١٦١
سوق الخناطين ٢٣٨	سقاية اهيب ٢٤٢	زقاق مهر ٢٣٩
سوق الرطب ١٩٢	سقاية الخياطين ٧٦ ٧٧	زقاق النجارين ١٩٦
سوق الرقيق ٢١٧	سقاية خالصة ١٥٣ ١٨١ ٢٢٩	زقاق النار ٢٦ ١٩٢ ١٩٦ ٢٣٩
سوق ساعة ١٩٥	سقاية زبيدة ١٥٣ ١٦٠	زعم ١٠ ٢٠ ٢٦ ٣٠ ٣١
سوق الصغير ٧٣ ١٨٧	سقاية سراج ١٨٢	٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧
سوق الصيارفة ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠	سقاية شعب السقيا - سقاية خالصة	٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤
٢٤٣	سقاية العباس ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣	٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٦٨
سوق العطارين ٢٠٠	٨٤ ٨٧	٦٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤
سوق العلافين ٧٢	سقر ٢٣٢	٨٥ ٨٦ ٨٧ ١٠٧ ١٧٦
سوق الغزالين ٢٠٨	سقيفة ابي موسى ٢١٩	١٧٩ ١٨٠ ١٩٩ ٢١٥
سوق الغنم ١٦٣ ١٩٧ ٢١٨	السلفان ٢٣٦ ٢٣٧	س
٢١٩	الصماطية ١٧٦	السايل ٢٣٠
سوق الفاكة ١٩٢	سمير ٢٢٥ ٢٣٠	سبيل الست ١٢٩ ١٧٩ ٢٢٣
		الستار ٢٢٩

٢٤٣ ٢٢٥	شعب الحضارمة	١٧٠ ٢٦٩ ١٢٩	شعب ابي دب	١٩٣	سوق القواسين
١٧٤	شعب خم	٢٢١ ٢١٩ ١٨٢ ١٧١			سوق السكراع - سوق الحمارين
٢٢٢ ١٨٤	شعب الخوز	١٧٩ ١٧٥	شعب ابي طالب	٢١٠	سوق اللبانيين
٢٢٣		١٨٨ ١٨٧	شعب ابن يوسف	١٩٢ ١٧٦ ٧٧	سوق الليل
٢٣٥	شعب الخاتم	٢١٤		٢٥٥ ٢١٤ ٢٠٧	
٢٣٢	شعب الخوارج	٢١٩	شعب ابي زياد	٢١٣	سوق الوراقين
١٦٦ ١٦٥	شعب الرخم	٢٤٠	شعب ارنى	١٢٣	السويس
٢٢٧ ٢٢٥		٢٤٣ ٢٣٢	شعب الاخنس	١٩٢ ١٨٩ ٩٠ ٧٤	سويقة
٢٤٣	شعب زريق	٢٤٣ ٢٤٠	شعب ابي لهب	٢١٣ ٢٠٨ ٢٠٥ ٢٠٠ ١٩٣	
١٥٣	شعب السقيا	٢٤٣	شعب ابن ابي ريعة	٢٣٩ ٢٢٩ ٢١٥	
١٧١ ١٦٩	شعب الصفي	٢١٧ ١٨١	شعب آل عمرو	٤٢ ٢٧ ٢٦ ٢٥	ميول مكة
٢٢٢ ٢٢١			شعب الارين - حايط الحمام	١٣٥ ١٣٤ ٦٢ ٥٨ ٤٨ ٤٣	
	شعب العفاريات - شعب ابي دب	١٨٢ ١٦٧ ١٣٩	شعب الانصار	٢٢٨ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٣٨ ١٣٧	
١٥٠ ١٤١	شعب علي	٢٢٢	شعب بنى كنانة	٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢ ٢٢٧	
٢٢٧ ٢٢٥		٢٣٤ ٢٣٣	شعب بنى عبدالله	٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٦	
	شعب العقبة - شعب الانصار	٢٢٢ ١٠٥	شعب بنى اسيد	٢٦٤ ٢٦٣ ٢٦٢ ٢٦١	
٢٢٣	شعب عمان	٢٥١ ٢٣٣ ٢٢٨ ٢٢٧			ش
٢٢٧	شعب عمارة	١٨٩ ١٦٣ ١٦٢	شعب بنى عامر	٦٨ ٢٦	شاذروان
	شعب العيشوم - شعب الاخنس	٢١٧ ١٩٧ ١٩٦ ١٩٤ ١٩٢		١٠٦ ٤١ ٣٥ ٣١ ٢٤	الشام
٢٢٩	شعب قعيقمان	٢١٩ ٢١٨		٢٣٩ ٢٢٦ ٢٠١ ١٢٧ ١١٧	
٢٣٢ ٢٣١	شعب قنفذ	٢٣٨	شعب الباقفة	١٢٦ ١٢٤	شامة
٢٤٤	شعب اللبن		شعب البيعة - شعب الانصار	٢٢٥	الشبيكة
	شعب الليام - شعب قنفذ		شعب الجزادين - شعب ابي دب		شظا - الجبل الابيض
١٥٩ ١٥٣	شعب المبال		شعب الجن - شعب ابي دب		شعب اشرس
١٦٠		٢٢٤ ١٧٣	شعب حواء	٢٤٣ ٢٤٢	

العرف - الموقف بعرفة	ضح ١٦٠	شعب المهاجرين ١٣٩
عرفة ٣ ١٠٤ ١٠٥	ضجنان - دجنان	شعب المقبرة - ثنية المدنيين
١٢٦ ١٤١ ١٤٢ ١٤٤	الضحاحح - ثنية ابن كرز	شعب المطلب ٢٤٣
١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٥٠	الضربية ٢٥١	شعب المتكا ٢٣٥ ٢٣٤
١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤	ضنك ٢٣٣	شعب النوبة - شعب الخوز
١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨	ط	الشعبية ١٠٤
١٥٩ ١٦٠ ١٦٣ ١٧٣	الطائف ٤٨ ١٠٠ ١٠٧ ١٠٨	الشهداء - فح
١٧٨ ١٨٠ ١٨٥ ٢٢٩	١٢٦ ١٢٧ ١٢٣ ١٣٤ ١٥٧	الشق ٢٤٣
٢٥١ ٢٥٢ ٢٦٥ ٢٦٦	١٧٢ ١٨٠ ١٩١ ١٩٣ ٢٥١	الشرائع ٢٦٥
٢٧٦	٢٦٥	ص
عرة ١١٥ ١٢٦ ١٥٥	طريق السيل ١٠٥ ١٢٦	الصفاح ٣ ٣١ ٤٨ ٤٩ ٥٦ ٦٠
١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٧٣	طريق النبي ٦٧	٦١ ٦٣ ٦٤ ٦٦ ٦٧ ٧١
١٨١ ١٨٥ ٢٢٦ ٢٣٦	طفيل ١٢٤ ١٢٦	٧٦ ٨٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤
٢٣٧ ٢٤١ ٢٦٥	الطلوب ٢٣٦	٩٥ ٩٦ ١٠٨ ١٢٤ ١٤٢
عزور ٢٣١	طاد ٢٦٥	١٦٢ ١٧٦ ١٨٧ ١٨٨ ٢٠١
عسفان ١٢٢ ١٢٦ ١٢٧	ع	٢٠٥ ٢٠٦ ٢١٠ ٢١١
عشيرة ١٠٧	العافر - جبل عمر	٢١٢ ٢١٤ ٢١٥ ٢٢٤
العشيرة ٢٤٤	العبله ٢٤٤	٢٥٥
علم المسعى ٧٠ ٩٥	عدافة ٢٣٦	صفي السباب - المحصب
العقبه ١٣٩ ١٤٢ ١٤٤ ١٥٣	العدل ١٣٤ ٢٢٧ ٢٣٢	الصفاح ٢٥١ ٢٢٨
١٥٤ ٢٢٤	العراق ٤٨ ٥٥ ٦٣ ٨٢ ١٠٥	الصفاح ١٤٥ ١٥٦ ٢٢٤
العقلة ٢٤٣	١٨٤ ١٨٦ ١٩٩ ٢٠٣ ٢٢٣	الصلاح ٢٣٧
العقيق ٢٩ ٢٢٧	٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٣	صنعا ٩ ١١٧ ١٩٨
عكاظ ١٦٦	٢٤٢	ض
	العرجية ١٠٧	ضب ١٢٦ ١٥٦ ٢٦٥

قرن ابي ريش ٢١٦	١٨٢ ١٧٢ ١٢٦ ١٢٤	فخ	٢٣٢ ٢٢٣	العيرة
قرن الثعالب ١٥٣ ١٤٩	٢٤٠ ٢٣٣ ٢٣٢ ٢٢٨ ١٨٥			عين البرود - البرود
قرن ابي الاشعث ٢٤٠	٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤١			عين ثقبه - ثقبه
قزح ١٥٥ ١٥٤ ١٥١ ١٥٠		الغدفة ٢٣٦ ٢٢٤		عين الجوبانية ٨٦
قصر ابن برمك ٢٣٢ ٢٢٥	٢٣٠ ٢٢٩ ٢١٦ ١٨٣	الغلق		عين الخريبات ١٨٦
قصر ابن ابي محمود ٢٤٢			٢٣١	عين الدورق ٢٤٤
قصر صالح بن العباس ٢٣٢ ٢٢٣				عين الزعفران ١٨٦
قصر الفضل بن الربيع ٢٢٧				عين زبيدة ١٧٩
قصر محمد بن داود ٢٢٣				عين الصرفه ١٨٦
قصر محمد بن سليمان ٢٣١				عين الطارقي - عين الصرفه
قصر المنتصر ٢٣٢				عين المشاش - المشاش
قصر المنصور ٢٢٥ ١٨٥				عين ميمونة - بير ميمونة
قميعةان ١٣٢ ٩٠ ٧٤ ١٤				عين حنين ٢٦٥
٢١٥ ٢١٣ ٢٠٥ ٢٠٣ ٢٠٢				عين وادي نعمان ٢٦٥
٢٣٠ ٢١٦				
القفيلة ٢٣٧				غ
القنعة ٢٣٤				غار ثور ٢٣٧
القنينة ٢٣٤				غار حراء - حراء
القويح ٢٩				غار عرفة ١٥٢
القناطرة ٢٦٥				غراب ٢٤٢ ٢٣٢
ك				غراب (بكرة) ٢٥١ ٢٣٦ ٢٣٥
كباش ٢٤٤ ٢١٦				الغرابات ٢٣٧ ٢٣٥
كند ٢٤٣				القميم ٢٢٨ ١٢٦
السكثيب ٢٣٥				
كها ١٧٤ ٣٠				ف
				فاصح ٢١٧

١٤٩ ١٢٦ ١٠٥ ٩٩	المزدلفة	١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ٤٧	المحصب	١٣٥	الكالية
١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥١ ١٥٠		٢١٩ ١٨٤ ١٧١ ١٦٩ ١٣٣		٢٣٩ ١٩٠	الكوفة
٢٢٤ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٦		٢٥٤ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢١			كيد - جبل خليفة
٢٥٢ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٦			المختلغ - الحصاحص	٢٦٦ ٢٦٥	كرا
مزولة الحرم ٧٩			المختبي - دار الخيزران		ل
مستشفى القبان ١٣٤			مدائن صالح ١٠٦		اللاحجة ٢٣٧ ٢٣٦
المستنذر ١٧٩ ١٧٥		١٩٢ ١٣٥ ١٣٤	المدعى		الليط ٢٤٣ ٢٤١ ٢٤٠ ٢٢٥
المستنذر - جبل الابيض		٣٨ ٢٤ ١٧ ١١ ١	المدينة ١		٢٤٤
المستوفرة ٢٥١ ٢٣٤		١٢٣ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٤			م
مدرسة الافضية ٧٠		١٣٣ ١٣١ ١٢٩ ١٢٥ ١٢٤			ماجلاهارون ١٨٦ ١٨٤
مدرسة الملك المجاهد ٧٢		١٧٢ ١٧١ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦			ماجل ابي صلاية ١٨٧
مدرسة عجلان ٧٢		٢٣٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ١٩٧ ١٩٤			المازمان (منى) ١٤٩ ١٢٦
مدرسة الداودية ٧٣		٢٥٠ ٢٤٠			٢٢٤ ١٧٧ ١٦٥ ١٥٣
مدرسة الشروانية ٧٢			المدور ٢٤٢		المازمان (عرفة) ١٥٣ ١٥٢
مدرسة قايتباي ٢٥٧			الذهبات ٢٤٠		١٨١ ١٨٠ ١٦٠ ١٥٦ ١٥٥
مسجد ابراهيم الخليل - مسجد عرفة			المربد ٢٠٨		٢٢٩ ١٨٣
مسجد ابراهيم ١٦٤			المريزا ٢٥٠ ٢٤٤		المتكي ٢٣٤ ١٨٣ ١٨١
مسجد بيرجمير ١٧٤			المروة البيضاء ٩٤ ٩٣		متن ابن عليا ٢٤٢
مسجد البيعة (منى) ١٨٢ ١٦٣		٨٢ ٦٨ ٦٠ ٤٨ ٣١ ٣	المروة ٣		متوضيات ٢١٣ ١٩٥
مسجد البيعة - مسجد الحرم		١٠٨ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩١			مجزرة مكة - ذات اعاصير
مسجد التنعيم ١٦٨		١٨٩ ١٨٨ ١٧٦ ١٤٢ ١٢٤			١٦٦ ١٢٦ ١٢٤
مسجد الجن - مسجد الحرم		٢٠٥ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٢ ١٩١			مجلس ابن عباس ٨٠
مسجد الجعرانة ١٦٨ ١٦٧		٢١٢ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦			المحدث ٢٤١ ٢٣٣
مسجد الحرم ١٦٣ ١٦٢ ١٢٩		٢٣٠ ٢١٤			محصر ١٥٥ ١٥٣ ١٤٩ ١٣٩
٢٢١			مر - مر الظهران		١٦٣ ١٥٦
			مر الظهران ٢٩ ١١٥ ١٢٢		
			٢٥٠ ٢٤٤ ١٢٩		



١٦ ١٤ ١٣ ٢	مقام ابراهيم	٦٦ ٦٤ ٦٣ ٦٠ ٥٠	المسمى	٧٠	مسجد خديجة
٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٢ ٢١		٧٦ ٧٥ ٧١ ٦٩ ٦٨ ٦٧		١٤٠ ١٢٠ ٣	مسجد الخيف
٨٦ ٨٤ ٨٠ ٦٧ ٥٢ ٢٩		٩٦ ٩٥ ٩٣ ٨٩ ٨٤ ٨٠		١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤١	
١٦٤ ١٣٥ ١٠٧ ٩٦ ٩٢		٢١٧ ٢١٣ ٢١٠ ١٧٦		١٥٦ ١٥٣ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩	
٢٤٢ ٢١٥		٢٢٦ ٢١٥ ١٣٤	المسئلة		
	مقبرة الاخلاف - مقبرة الشبيكة		مسلم	١٦٣	
	مقبرة الشبيكة ١٧٢ ٢٤٠	١٨٦ ١٨١	المشاش	٢١٠ ١٦٢	مسجد دار الارقم
	مقبرة الحجون - ثنية المدنيين		المشعر الحرام - المزدلفة	١٦٤	مسجد ذي طوى
	مقبرة حرفان - مقبرة المعلاة	٢٤٧	مصر	١٦٢	مسجد الراية
	مقبرة المطيين - مقبرة المعلاة	١٣٤	مصافي النجوى	١٦٣	مسجد السرر
١٦٩ ١٦٤ ١٦٢	مقبرة المعلاة	٨١	مصباح زعزم	٢١٩ ١٦٣	مسجد سوق الغنم
٢٣١ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٧		٢٩	المضيق	١٢٩	مسجد سلسيل
	مقبرة النصارى ١٨٣ ٢٤١	٩٠	المطاف	١٦٣	مسجد الشجرة
	مقبرة المهاجرين - الحصاحص		المطابخ - شعب ابن عامر		مسجد عبد الصمد - مسجد السرر
	مقبرة الشيخ محمود - مقبرة الشبيكة	١٥٦ ١٢٦	المطنية		مسجد العيشومة - مسجد الخيف
	المقيدة - قزح	١٥٦ ١٢٦	المظلة	٢٣١	مسجد قنفذ
٢٥١ ٢٢٩ ٢٢٨	المقطع		المظلمة - المطنية	١٦٣ ١٥٣ ١٥١	مسجد عرفة
٢٤١	المقلع	٢١٧ ١٩٥ ١٧٠ ١٨٢	المعابده - المحصب	٢٥٨ ٢٢٩ ١١٥ ١٨١	
٧٥	مكتبة الحرم	٢٤١ ٢٣٠	المعلاة		مسجد الكبيش ١٤١
٢٣٣	مكة السدر		المعرس - المحصب		مسجد الكوفة ٥٧
٢٤٤	ملحة العراب	٢٢٦ ١٨٥	المغمس		مسجد منى - مسجد الخيف
٢٤٤	ملحة الحروب	٢٤٣ ٢٤١ ٢٤٠	المغش	١٥٥ ١٥٣	مسجد المزدلفة
٢٤٣ ٢٤٠ ١٨٢	المادر	٢٢٣ ١٨٣ ١٧٣ ١٦٦	المفجر		مسجد المولد - مولد النبي
٢٤١	المدررة	٢٣٦ ٢٢٧ ٢٢١		١٦٣	مسجد المتكا
٦٥	منارة باب اجياد		مقام الحنفية ٩٩	١٦٣	مسجد نمره
				٢٣٦	المسروح

٢٣٧ ٢٣٦ ١٥٧	النبعة	٢٢٤	المنحني	٢٣١	منارة الحبش
	النبعة ١٥٧	١٢٩ ٤٧ ٤٦ ٤٥	مفي	٢١٨ ٢١٦	منارة الخزاعي
١٤٩ ١٠٧ ١٠٥	نجد	١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٢		١٤٧ ١٤١	منارة مسجد مفي
	٢٣٦ ٢٩	١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣		٢٥٤ ١٥٠	١٤٩ ١٤٨
١٨٢ ٢٩	النخلة الشامية	١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧			منارة مسجد الحيف - منارة مسجد مفي
	٢٣٦ ٢٣٤	١٦٣ ١٥٨ ١٥٦ ١٥١		٦٥ ٦١ ٥٨	منارة بني سهم
٢٣٦ ١٤٩ ٢٩	النخلة اليمانية	١٨١ ١٧٣ ١٦٦ ١٦٥		٧٧ ٧٤ ٦٨	
	النخيل - ذو النخيل	٢١٩ ٢١٧ ١٨٤ ١٨٣		٦٥ ٦٠ ٥٨	منارة دار شيبه
٢٢١ ١٨٤	زراعة الشوى	٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣		٩٤	منارة المنقوشة
	٢٣٧	٢٦٦ ٢٦٥ ٢٥٢ ٢٣١		٧٨	منارة المسكين
	٢٤٤	٢٦٧		٧٨	منارة باب السلام
١٠٤	نعيم	١٧٦ ١٦٠	المولد النبوي	٧٨	منارة دار الامارة
٢٦٧ ٢٦٥	نعان	١٨٨ ١٨٧ ١٨٠ ١٧٩		٧٨	منارة باب العمرة
	٢٣٤	٢١٧		٢٤٩ ٧٨	منارة الحزورة
١٥٦ ١٥٢ ١٠٥	نمرة	مولد فاطمة - دار خديجة		٧٨	منارة باب الزيادة
	٢٢٩ ١٦٣ ١٦٠	الموسمية ١٠٧		٩٥ ٧٨	منارة باب على
	النوارية - سرف	١٥٣ ١٥٢	موقف عرفة	٧٨	منارة قايتباي
	النوبة - شعب الخوز	١٨١ ١٧٤ ١٧٣	الميثب	٧٨	منارة اليمانية
	٢٢٥	٢٣٢		٧٨	منارة المسمى
هـ		٤١ ٢٤ ١٤ ٩	الميزاب	٧٦ ٦٥ ٦٠	منارة المروة
	المهجلة - سوق الخطب	٢١٦		٩٥ ٦٨	منارة دار الندوة
	١٢٦	٢٦٧	مزلفة	٩٠	منبر الحرم
	الهفة ٤٠	ن		٧٩	منبر عرفة
		١٥٧ ١٥٣	النايت	١٥٨ ١٥٧ ٧٩	منبر مفي
		١٠٤	ناعم	٧٩	



صدر البيت قافيته	صدر البيت قافيته	صدر البيت قافيته
ص	ص	ص
كل امرئ نعله	من ذا قمن	١٢٦ ١٢٤
كم بذاك وشباب	٢٣ الشعاب	٢٢١ ١٧١
كان لم سامر	١٧٥ بنر	٢٢٤
لام المعيد	١٧٥ والجماد	٣٧
لام رحالك	١٧٥ ومدبر	٣٢
ليتني السطوح	١٧٥ سهله	٨٦
لم نر للعين	١٧٧ انزاه	١٣٥
لنساء وشرق	١٧٨ نجيح	٢٣٩
ماء اجن	١٨٠ غزيرا	١٧٧
منت الحلال	١٧٤ ابعده منزل	١٤٥

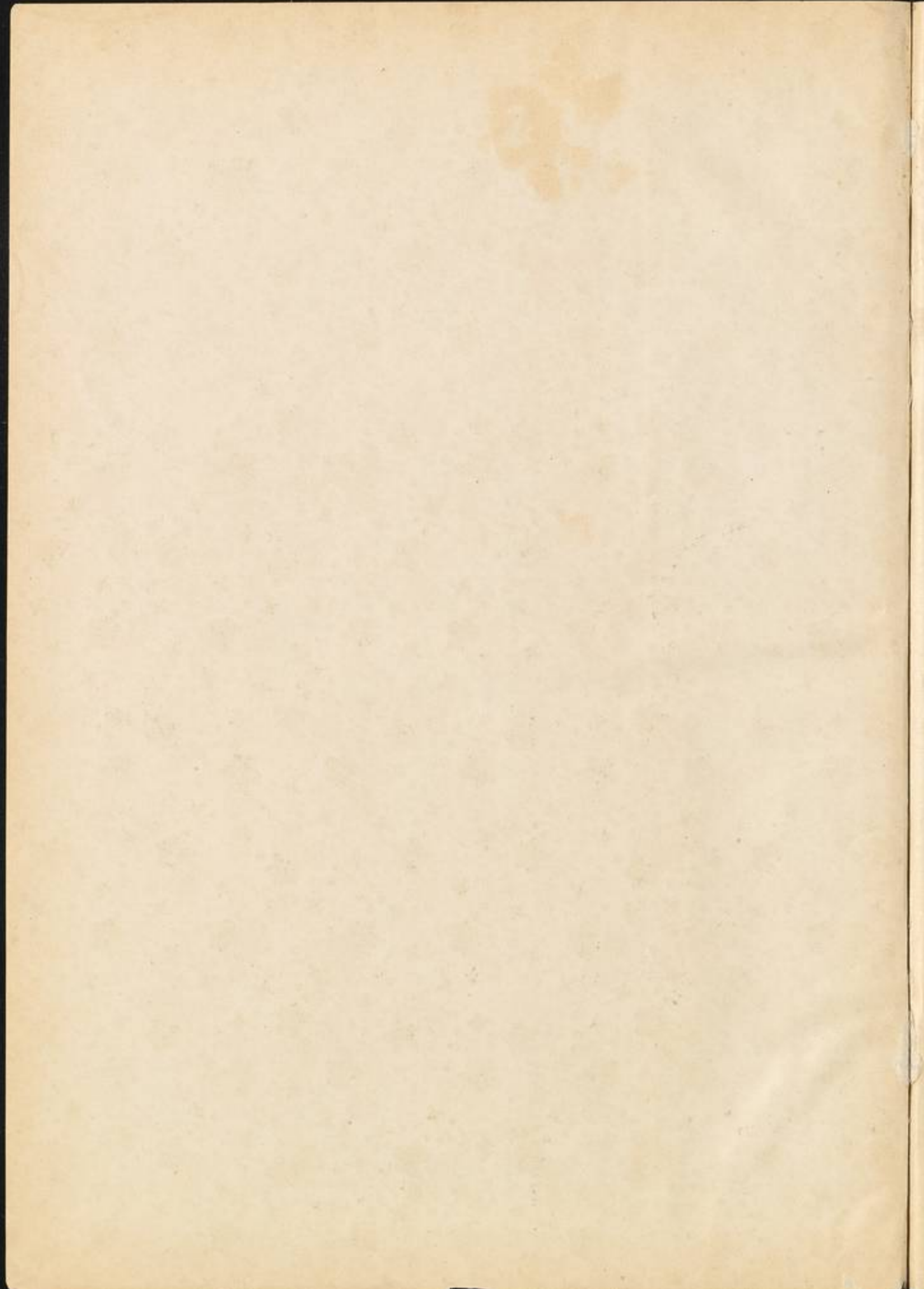


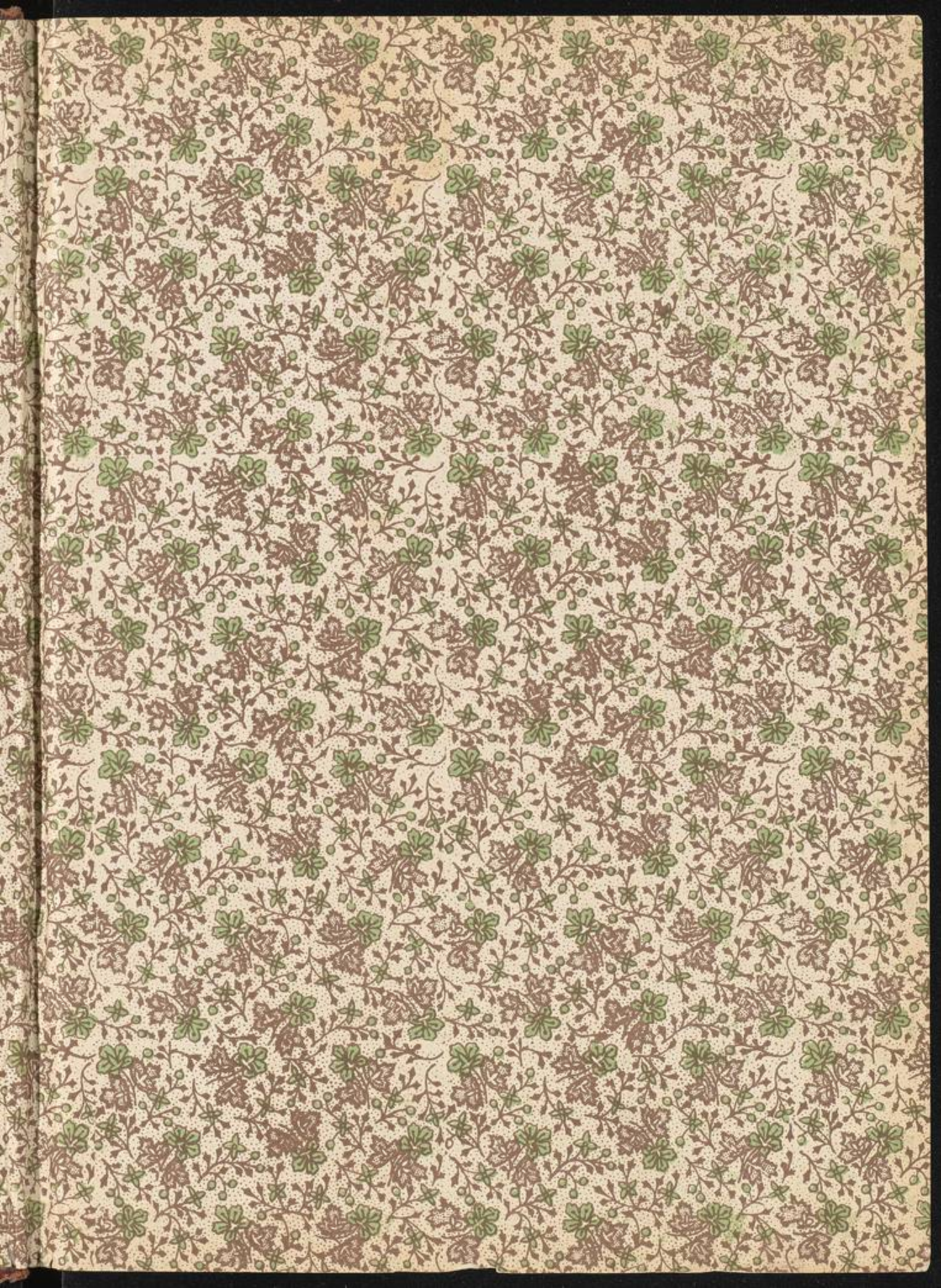
## اصلاح خطأ

وقع اثناء الطبع أغلاط مطبعية نذ كرها ليستدر كها القراء

ص	ص	خطأ	صواب	ص	ص	خطأ	صواب
٤	٦	مضمضت	تمضمضت	١٥٥	١٩	من التصبيق	من التصبيق
٤	٩	الذنوب	الذنوب	١٦٧	١	واجتمعنا	واجتمعنا
٦	٣	قال اخبرني	قال اخبرني	١٧١	١٨	الم تكن ارض الله	الم تكن ارض الله
٤٧	١	انطلق	انطلق	١٧٥	٣	ان قصيا	ان قصيا
٥٠	١	وامهدي	وامهدي	١٧٦	١	في دار	في دار
٥٦	٦	لانحوا	لانحوا	١٧٦	٥	واسنغني	واسنغني
٥٦	١٩	رفع جذراته	رفع جذراته	١٨٥	٦	ومنها	ومنها
٦٦	١٨	عشرون	عشرون	١٨٩	١٠	سعيد بن العاصي	سعيد بن العاص
٦٧	٥	سيران	سيران	١٩٢	١٥	التي	التي
٧٠	١٦	درجة الى	درجة الى	٢٢٢	٩	التي	التي
٧٨	٣	لا من جمعة	لا من جمعة	٢٢٦	١١	لقيت	لقيت
١٠٠	٢٠	ولا يلتقط	ولا يلتقط	٢٢٧	١٩	منارل	منارل
١٠٦	٥	فاحدثوا	فاحدثوا	٢٤٢	٢٠	واشريس	واشريس
١١٩	٤	والناسيا	والناسيا	٢٥٥	١٩	الى ثلثي	الى ثلثي
١٣٣	٧	لاذبن	لاذبن	٢٦٥	١٢	خرجت	خرجت









893.713  
A273

ø7ø29713

DEC 12 1955

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58868704

893.713 Az73

Akbar Makka wa ma j

**RECAP**